

جامعة الجزائر 3  
كلية علوم الإعلام والاتصال  
قسم الإعلام

تطور الصحافة المحلية الجزائرية من 1963 إلى 2014  
الجمهورية والنصر أنموذجا

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال  
تخصص صحافة مكتوبة

تحت إشراف:

أ- د. عزة عجان

إعداد الطالبة:

بلحوسين نصيرة

أ.د مهدي زعموم..... رئيسا  
أ.د عزة عجان..... مقرا  
د. سلام كهينة..... عضوا  
د. مزيان نجية..... عضوا  
د. بن صغير زكريا..... عضوا

السنة الجامعية: 2019/2018

# كلمة شكر

أتوجه في هذه الكلمة المختصرة بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل

البروفسور "عزة عجان" .

الذي أشرف على رسالتي، وقدم لي توجيهاته القيمة وإرشاداته السديدة

كما أشكره بجزيل الشكر على تفهمه و مراعاته الظروف الصعبة التي مررت

بها، والتي حالت دون أن أتم بحثي في وقته المحدد.

# شكر خاص

أتقدم بشكر خاص لكل الذين وقفوا معي من أجل انجاز هذه الأطروحة، وبالخصوص بلحوسين نصيرة (نفسى) التي تحملت معي مشاق انجاز هذه الأطروحة، وكبر طموحاتي غير محدودة، والدكتورة "صونيا بوبلبارود"، وعائلة المجاهد بوزيد عرقوب رحمه الله بالخصوص ابنته الرائعة الدكتورة "عرقوب نورة"، والدكتورة "صالحى دليلة" التي كانت نعم الأخت والرفيقة في الدراسة، والدكتورة "أمال ميراد"، والصحفية الأدبية "صوريا قواسم" من وهران، والدكتورة "شفيعة دحمان"، والدكتورة "صبرينة مباركي"، و"دلال شرايطية". والشكر موصول لجميع أساتذتي الذين تلقيت على أيديهم المعارف والعلوم من المدرسة الابتدائية والمتوسط، والثانوي، والجامعة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لطاقم العامل في المركز الأرشيف الوطني ببيئر خادم بالخصوص عمال مصلحة الاستقبال، وعمال مصلحة قاعة المطالعة، وأيضا عمال المركز الدولي للصحافة والتوثيق مصلحة الدوريات بالقبة، وكذا عمال المكتبة الوطنية(الحامة) مصلحة الدوريات، وعمال أرشيف ولاية وهران، وعمال صحيفة "الجمهورية" بوهران، وأخيرا عمال صحيفة "النصر" بقسنطينة.

# الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى والديّ العزيزين اللذين ضحيا من أجل أن أتعلم، وأصل إلى ما وصلت إليه الآن.

والى إخوتي الأعزاء: أختي ليلي وابنها سيفاكس، وأخي تاكفاريناس، وكريمة، وعبد الرحمن.

وأبناء عمومتي: سارة، وليستسيا، وليزا، وسعيد، ومولود، وياسمين.

## خطة الدراسة

المقدمة

الإشكالية

أهمية والهدف من الدراسة

منهج الدراسة

أدوات الدراسة

مجتمع الدراسة

الدراسات السابقة

مفاهيم الدراسة

القسم النظري

الفصل الأول: ماهية الصحافة المحلية

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المحلية

المبحث الثاني: أهمية وخصائص الصحافة المحلية

المبحث الثالث: وظائف الصحافة المحلية

المبحث الرابع: اقتصاديات الصحافة المحلية

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر منذ الاستعمار الفرنسي حتى الحرب

العالمية الأولى

المبحث الأول: صحافة عمالة الجزائر وما جاورها

المبحث الثاني: صحافة عمالة قسنطينة وما جاورها

المبحث الثالث: صحافة عمالة وهران وما جاورها

الفصل الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر من بداية الـرحب العالمية الثانية إلى غاية

الاستقلال 1962

المبحث الأول: صحافة عمالة الجزائر وما جاورها

المبحث الثاني: صحافة عمالة قسنطينة وما جاورها

المبحث الثالث: صحافة عمالة وهران وما جاورها

المبحث الرابع: الصحف التي صدرت في الصحراء

القسم التطبيقي

المرحلة الأولى: من 1963 إلى 1989 (مرحلة الحزب الواحد)

المرحلة الثانية: من 1989 إلى 2014 (مرحلة التعددية)

النتائج العامة

عرض النتائج العامة

المراجع

# المقدمة

## مقدمة:

يعد التخصص سمة مميزة للعصر الحديث، والذي شمل كل مناحي حياة الأفراد، ومما زاد من نزوع الأفراد إلى البحث عن وسائل توفر لهم عناء البحث عن المعلومات، وتلبي احتياجاتهم الإنسانية في أقصر وقت وأقل جهد.

وقد شملت التطورات التكنولوجية كل الميادين، والوسائل، ومن بينها وسائل الإعلام المختلفة عموماً، ومنها الصحافة المكتوبة خصوصاً التي واكبت هذه التطورات، وتكيفت مع حاجات الأفراد للمعرفة والمعلومات، وبدأت بالتوجه نحو التخصص في مواضيعها، مما أدى إلى إصدار العديد من الصحف المتخصصة، لدرجة ظهور صحف ومجالات اعتمدت في التخصص نحو تفاصيل الفروع، ومن بين هذه الصحف المتخصصة نجد الصحافة المحلية.

اهتمت الدراسات الأكاديمية الحديثة بالصحافة المحلية نظراً لأهميتها ودورها في تنمية المجتمعات المحلية، إن توفرت لها عوامل النجاح شأن العديد من الدول المتقدمة، والنامية، وذلك راجع لأهمية الصحافة المحلية في تنمية المجتمعات المحلية، والدفاع عن موروثها الثقافي.

وقد قمنا بتقسيم دراستنا إلى مجموعة من الفصول، أولاً بدأنا دراستنا بعرض مسلسل الخطوات المنهجية التي اتبعناها، من طرح للإشكالية، وتقديم لتساؤلات الدراسة، ثم تحدثنا عن أهمية الدراسة، والهدف منها، ثم طبيعة المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة، والدارسات السابقة.

القسم النظري، والمكون من ثلاثة فصول، وهي:

الفصل لأول: المعنون بماهية الصحافة المحلية، والذي حددنا فيه مفهوم الصحافة المحلية بالتدقيق وعرضنا أهم الخصائص التي تمتاز بها، وأنواعها، كما تحدثنا عن اقتصادياتها.



## .....مقدمة.....

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر منذ الاحتلال الفرنسي حتى الحرب العالمية الأولى، وقد تحدثنا في هذا الفصل عن أهم العناوين الصحفية التي صدرت في تلك الفترة.

الفصل الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر من بداية الحرب العالمية الأولى إلى غاية الاستقلال والذي ذكرنا فيه أهم العناوين الصحفية التي صدرت في تلك الفترة.

القسم التطبيقي الذي عرضنا فيه أهم عناوين الصحف المحلية التي صدرت في الجزائر، و قد قسمناه إلى مرحلتين، وهما: المرحلة الأولى من 1963 إلى غاية 1989، و الفصل الثاني: المرحلة الثانية من 1989 إلى غاية 2014.

وبعد هذه التبويب قمنا بعرض أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال دراستنا، وأخير عرضنا الخلاصة التي توصلنا إليها في دراستنا.

## الإشكالية:

تعد الصحافة المحلية سمة من سمات الإعلام المعاصر لما لها من صلة بالبيئة المحلية، فهي من أهم أدوات ممارسة الحق في الإعلام في المجتمعات المحلية ، حيث تنقل للأجيال القادمة قيمها وعاداتها وتقاليدها، وإنجازاتها، وتاريخها، فتحافظ عليها حتى لا تنسى وتنتلشى مع الأيام . والصحافة المحلية هي إعلام تنمية بالدرجة الأولى وتعتمد أساسا على خدمة المجتمع أو الإقليم الموجودة فيه وتقوم دائما بتغطية الأحداث التي ترتبط بشكل مباشر بمواطني المنطقة الجغرافية المعنية بها. فهي الوحيدة القادرة على خلق مساحة عامة يمكن أن تؤثر في محيطها مباشرة ، لذا فمن الضروري تلبية توقعات الجمهور والفاعلين في تلك المناطق . وهكذا فهي تتابع دائما تطورات المجتمعات المحلية وفي نفس الوقت هي تتطور بحد ذاتها ، لتستطيع تغطية التفاعلات والأحداث الاجتماعية .

ولذلك نجد الدول سواء المتقدمة منها أو النامية قد غيرت نظرتها إلى نظمها الإعلامية المركزية التي لم تتجح في خدمة مجتمعاتها المحلية و تنميتها ، فلجأت إلى إنشاء وسائل إعلامية محلية وعملت على تشجيعها، وترقيتها تجسيدا لما تطرحه عليها العولمة الإعلامية من ضرورة الحرص على كل ما هو محلي وخصوصي لذا شعوبها .

والجزائر واحدة من تلك الدول التي تعمل من أجل تطوير إعلامها و ازدهاره ، فقد شهدت مباشرة بعد الاستقلال ما يمكن أن نطلق عليه اتجاهات نحو لامركزية الإعلام ، وتمثل ذلك في وجود صحف، وإذاعات محلية تبث من مناطق معينة، وقد فسر ذلك أنه ضرورة تطويرية، وتنموية ، وتطويرية لأن ما يفرضه الإعلام و تطوراته في العالم المعاصر يحتم أن تأخذ الجزائر بنظام إعلامي لامركزي ، بهدف ربط المواطنين بإعلامهم الوطني ، وتنمية بحكم أن المجتمع الجزائري مجتمع نامي يواجه العديد من المشكلات التي يمكن لوسائل الإعلام اللامركزية أن تلعب دورا في مواجهتها . ولم تكن الصحافة المحلية معروفة كثيرا في الجزائر بصورتها الحالية، حيث كانت وسائل مركزية الإصدار و البث في معظمها حتى سنة 1990 حيث فتح قطاع الإعلام للخواص ، وشهدت الساحة الإعلامية بعد صدور قانون الإعلام 1990 ظهور عدة عناوين من الصحف سواء يومية، أو محلية ، لهذا فان الإشكالية التي نطرحها هي : ما هي أهم مراحل تطور الصحافة المحلية الجزائرية، وماذا قدمت خلال الفترة الممتدة من 1963 إلى 2014؟ .

وتتدرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تمحورت حول المحاور التالية:

- 1- ما المقصود بالصحافة المحلية ؟
- 2- ما هي أهم الصحف المحلية الصادرة في الفترة الممتدة من 1963 إلى 2014 ؟
- 3- ما هو مضمون الصحف المحلية التي صدرت في تلك الفترة؟
- 4- ما هي أهم الخصائص التي امتازت بها الصحافة المحلية في تلك الفترة ؟

#### أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في معرفة تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية.
- التعريف بالصحافة المحلية الجزائرية.
- معرفة أهم خصائص ومميزات هذه الصحافة.

#### أهمية الدراسة و الهدف منها :

- تتحدد أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا مهما، وهو الصحافة المحلية الجزائرية، وأهم المراحل التي مرت بها منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ، وما قدمته من قيم عبر مضامينها الإعلامية التي وجهتها إلى الناس في المناطق التي كانت تصدر فيها ، وبوصفها من أهم الوسائل للدفاع، والحفاظ على الموروث المحلي من الاندثار وسط التهجئات عليه ، والدفاع عن الخصوصية المحلية للمجتمعات المحلية الجزائرية .
- أما الهدف من الدراسة فيمكن في النقاط التالية:
- 1- إثبات وجود صحافة محلية في الجزائر .
- 2- التأريخ للصحافة المحلية الصادرة في الجزائر .
- 3- تقديم حوصلة عن الصحافة الصادرة في الجزائر قبل الاستقلال .
- 4- الكشف عن أهم التغيرات التي عرفتتها الصحافة المحلية الجزائرية .

#### منهج الدراسة :

اعتمدنا في دارستنا على المنهج التاريخي الذي وظفناه بصورة خاصة في القسم التطبيقي، لأنه المنهج الطبيعي الذي يجب إتباعه، وذلك لطبيعة الدراسة التاريخية التي نحن بصدد القيام بها، وذلك

بالتركيز على الخصائص التي ميزت كل مرحلة، والتي انعكست بشكل، أو آخر على الصحافة المحلية، وذلك في القسم النظري من دراستنا.

ثم اعتمدنا على طريقة "جاك كايزر" في تشخيص الصحافة المحلية الجزائرية الصادرة من 1963 إلى 2014.

### أدوات الدراسة:

وقد ارتأينا أن نعتمد في جمع البيانات و تحليلها إلى استخدام الأدوات التالية:

- 1- استخدام الوثائق التي أمكننا الحصول عليها في تناول الجانب التاريخي، و بالخصوص الاطلاع على الأرشيف الورقي للصحف، لضمان المعرفة الجدية بها لتقديم تشخيص دقيق عنها.
- 2- السعي للحصول على معلومات أوفر أو أكثر دقة -بطريقة مباشرة- عند تناول الجانب التاريخي، و كذا الجانب التشخيصي للصحف المحلية الجزائرية محل الدراسة.

### مجتمع الدراسة:

- 1- يتمثل مجتمع بحثنا في كافة الصحف المحلية الصادرة في الجزائر من سنة 1963 إلى غاية 2014، والتي حصلنا على عناوينها من خلال اطلاعنا على أرشيف الصحف الكائن في المكتبة الوطنية، والمركز الوطني للأرشيف ببنر خادم، والمركز الدولي للصحافة والتوثيق بمصلحة الدوريات بالقبة، والأرشيف الذي يمتلكه صحيفة "النصر" بقسنطينة، وأرشيف ولاية وهران، وأرشيف صحيفة "الجمهورية" بولاية وهران، وقد راعينا في ذكر أسماء هذه الصحف الترتيب الزمني لصدورها، كما راعينا في تصنيفنا لهذه الصحف أنها صحف محلية متغيري مقر الصدور، وتصريح الصحيفة بأنها محلية، وقد قمنا بوضعها في جدول احترمنا فيه التسلسل الزمني لصدورها، وهي كالتالي:

| اسم الصحيفة         | تاريخ الصدور         | تاريخ التوقف عن الصدور         |
|---------------------|----------------------|--------------------------------|
| الجمهورية           | الاثنين 29 مارس 1963 | ما زالت تصدر إلى يومنا هذا     |
| الجمهورية الأسبوعية | 19 أبريل 1989        | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| الجمهورية الرياضية  | 1990                 | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| النصر               | 28 سبتمبر 1963       | ما زالت تصدر إلى يومنا هذا     |
| الهدف El HadeF      | 1990                 | 8 مارس 1995                    |

|                           |                                               |                                                                          |
|---------------------------|-----------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|
| فجر قسنطينة               | الخميس من 13 إلى 19 أبريل<br>1989             | تم تحويل صحيفة فجر قسنطينة فيما<br>بعد إلى صحيفة مسائية بعنوان<br>النهار |
| النهار                    | 7 مارس 1991                                   | 18 ديسمبر 1994                                                           |
| الأوراس                   | الاثنين 1 إلى 7 جانفي 1990                    | ماي 1994                                                                 |
| العناب                    | الأربعاء 21 جوان إلى الثلاثاء<br>27 جوان 1989 | مارس 1994                                                                |
| العقيدة                   | 29 أوت 1990                                   | ماي 1994                                                                 |
| Le Chroniqueur            | 3 سبتمبر 1990                                 | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |
| النهضة الإسلامية          | 1 جانفي 1990                                  | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |
| Les Nouvelles De<br>L'Est | 1990                                          | مارس 1992                                                                |
| جسور                      | 1990                                          | توقفت بعد صدور 20 عدد منها                                               |
| البيان                    | 1990                                          | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |
| الصح أفة                  | 1991                                          | 8 أوت 1992                                                               |
| الشرق الجزائري            | 1991                                          | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |
| الحياة                    | 1991                                          | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |
| الواحة الجزائرية          | 3 ديسمبر 1991                                 | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |
| القنطرة                   | الاثنين 20 جانفي 1992                         | توقفت عن الصدور بعد العدد الأول<br>مباشرة                                |
| صدى الملاعب               | 28 جويلية 1992                                | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |
| Ouest Info                | أوت 1992                                      | لا يعلم إن توقفت أم لا                                                   |
| القلاع                    | 10 سبتمبر 1992                                | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |
| رسالة الأطلس              | 22 مارس 1993                                  | سبتمبر 2004                                                              |
| السبيل                    | 15 ماي 1993                                   | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |
| Détective                 | 1993                                          | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |
| الرأي الوهرانية           | 10 أكتوبر 1994                                | 2004                                                                     |
| Le Quotidien D'Oran       | 1994                                          | مازالت تصدر إلى يومنا هذا                                                |
| شمس الوسط                 | 1994                                          | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور                                           |

|                         |                                 |                                |
|-------------------------|---------------------------------|--------------------------------|
| دنيا الجزائر            | 1994                            | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| متيجة أحداث             | 9 نوفمبر 1995                   | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| الهيبوني                | جوان 1996                       | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| منبر الغرب              | 1998                            | مازلت تصدر إلى يومنا هذا       |
| الراية                  | 1999                            | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| La Voix De<br>L'Orannie | 1999                            | مازلت تصدر إلى يومنا هذا       |
| L'Est Républicaine      | 2000                            | مازلت تصدر إلى يومنا هذا       |
| آخر ساعة                | 2000                            | مازلت تصدر إلى يومنا هذا       |
| L'Echo D'Oran           | 2000                            | مازلت تصدر إلى يومنا هذا       |
| Amira                   | جوان 2001                       | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| Jijel-Info              | جويلية 2001                     | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| صوت الغرب               | 2002                            | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| الأيام الجزائرية        | 2002                            | مازلت تصدر إلى يومنا هذا       |
| الوصل                   | 3 ماي 2005                      | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| صدى وهران               | 17 سبتمبر 2005                  | مازلت تصدر إلى يومنا هذا       |
| الزيبان نيوز            | الأحد من 5 إلى 12 فيفري<br>2006 | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| منبر القراء             | 6 فيفري 2008                    | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| سيرازين                 | 2008                            | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| المنارة                 | الاثنين 2 إلى 8 مارس 2009       | لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور |
| Soummam News            | 2009                            | مازلت تصدر إلى يومنا هذا       |

**الدراسات السابقة:** ليس هناك دراسات سابقة بالعنوان نفسه، وبالتوجه نفسه، لذلك استعملنا الدراسة القريبة كبقية المراجع و الكتب.

**مفاهيم الدراسة:** لقد قمنا بتحديد مفهوم المصطلحات التي لها علاقة بدراستنا في الفصل الأول من الدراسة، لذا لم نذكرها هنا.

# القسم النظري

# الفصل الأول



## الفصل الأول: ماهية الصحافة المحلية

في هذا الفصل سأتناول في أربعة مباحث ما يلي :

- 1- مفهوم الصحافة المحلية .
- 2- أهمية وخصائص الصحافة المحلية .
- 3- وظائف الصحافة المحلية .
- 4- اقتصاديات الصحافة المحلية .

## المبحث الأول: مفهوم الصحافة المحلية

تشير الأدبيات التي تتناول مفاهيم الصحافة المحلية إلى أنه ليست هناك أراء موحدة فيما يتعلق بهذه المفاهيم . ويرجع تعدد هذه الآراء إلى اختلاف الاتجاهات التي ينظر منها الباحثون إلى الموضوع.

لذلك نجد أربعة مفاهيم متناولة:

- أ- مفهوم الصحافة المحلية .
- ب- مفهوم الصحافة الإقليمية.
- ج- مفهوم الصحافة الجهوية.

وسنحاول شرح هذه التباينات، وإبراز أهم الفروقات الموجودة بين هذه المصطلحات:

- أ- **مفهوم مصطلح " المحلي "**: جاء مصطلح المحلي " local " من الكلمة اللاتينية " locus " التي تعني حرفيا المكان <sup>1</sup>، أو هي ما يتعلق بمكان معين أو إقليم مقارنة بالوطني <sup>2</sup>. وهي تشير أيضا في عديد من اللغات الأوروبية إلى : " مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى "، أو تشير إلى الجزء من الكل .

---

<sup>1</sup>-طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي و قضايا المجتمع المحلي، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية ، 2004 ، ص 69 .

<sup>2</sup>-le petit Larousse illustré , Larousse , paris , France, 2012 , p 635 .

أما في اللغة الانجليزية فان المصطلح يشمل عناصر الجوار و القرية و المدينة، والمقاطعة . لذلك فهو يشير إلى كيان صغير نسبيا أو مكان من نطاق يمتد من الكبير إلى الصغير<sup>1</sup>.

أو يدل على نطاق محدود أو مقتصر في نشاطه أو تمثيله على مكان معين أو منطقة واحدة، كبلد أو مدينة أو قرية و جوارها<sup>2</sup>.

و للإيضاح فان كلمة " المحلي " " local " تشمل أجزاء من إقليم له أحيانا وظيفة مركزية مثل ( منطقة حضرية ، مدينة ، بلدة ، قرية ) . ثم هناك دون المحلي " Sublocal " ، ويشمل أجزاء من المحلية " localité " قطاعا أو جزءا من مدينة ، أو جيرة " Neighbourhood " .

إذن يمكننا القول أن مصطلح " محلي " هو من المصطلحات التي تحمل عدة دلالات، ومعاني و ذلك حسب الإطار الذي يوضع فيه. فقولنا "أخبار محلية " يعني الأخبار المتعلقة بالمجتمع المحلي أو إقليم من أقاليم الدولة ، أو قد يعني الأخبار الداخلية للوطن مقابل الأخبار العالمية . وعندما نقول " صناعة محلية " فقد نقصد بها صناعة داخل المجتمع المحلي أو صناعة وطنية مقابل صناعة أجنبية. و هكذا تتعدد استخدامات هذا المصطلح الذي يعني : " كل ما يتعلق بالوطن ككل ، وينفي عنه صفة الأجنبية ، أو ما يتعلق بمجتمع محلي صغير أو إقليم محدد. فالمحلي بالمعنى الضيق - يعني جزءا من إقليم كمنطقة حضرية أو مدينة - وبالتحديد مجتمعا محليا معينا، ومن ثم استبعاد أن يعنى بالمحلي ما ينطبق على الدولة ككل.

وإذا قمنا بإضافة كلمة " محلي " إلى كلمة " الإعلام " فإنها تعني: كل الوسائل الإعلامية التي تتطرق داخل حدود الدولة كلها، و بمعنى آخر إعلام الدولة الوطني في مقابل إعلام الدول الأخرى ، ويستخدم بعض الباحثين مفهوم الإعلام المحلي ليشير إلى " مركز الإعلام الداخلي " <sup>3</sup>.

وقد وضع "ايف دولاهاي Dela Haye Yves" بعض المعايير التي تساعد على تشخيص هذا المفهوم ، إذ يقول: علينا في البداية أن نحدده بمحتواه ، فيقال عنه أنه إعلام محلي إذا قدم أخبارا

<sup>1</sup> - طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع المحلي، مرجع سبق ذكره، ص 70.

<sup>2</sup> - محمد فريد محمود عزت، تقديم و مراجعة محمد محمود غالي و عبد الحميد إبراهيم حسين ، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، انجليزي - عربي ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001 ، ص 339 .

<sup>3</sup> - مالك شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2005، 2006 ، ص 34 ، 35 .

عن الأحداث التي جرت في المنطقة التي يصدر فيها . فهو حدث محلي لكونه يستقبل محليا، وتترتب عنه نتائج محلية، كما أنه لا يهم سوى سكان ذلك المكان <sup>1</sup> .

إذن فإن أي وسيلة إعلامية يمكن وصفها بأنها محلية بالرجوع إلى جانبين :

- أولهما: يتعلق بالمدى أو النطاق الذي تخدمه، فوسيلة الإعلام المحلية تتميز بمحدودية النطاق ثانيهما: يتعلق بالوظيفة أو الدور الذي تقوم به ، حيث تتميز الوسيلة المحلية بمحور تركيزها المحلي. فهي من المجتمع وإليه، وتقوم بخدمة الاهتمامات المحلية، وتعبر عن خصوصيات المشكلات المحلية <sup>2</sup> .

نفهم مما سبق أن الصحافة المحلية هي : " الصحف التي تصدر في دائرة جغرافية محدودة ، قد تكون وحدات إدارية أو محافظات أو منظمات شعبية ، و تخاطب مصالح، واحتياجات، واهتمامات سكان هذه الدوائر الجغرافية ."<sup>3</sup>

أو هي: " الصحف التي توزع في المكان الذي تنتشر فيه، وليس من الضروري أن تكون هذه الصحف صغيرة، فقد توزع في مدينة كبيرة، وتتناول هذه الصحف الأخبار ذات الصبغة المحلية البحتة" <sup>4</sup> .

أو هي : " قسم لتحرير المعلومة المحلية أو صفحة محلية في الجرائد اليومية المحلية، محررة من طرف صحفي تابع للقسم المحلي، له اتصالات، وعلاقات واسعة مع مراسلين محليين. والكلمة قد تعني أيضا الإصدار المحلي الذي يقدمه هذا القسم " <sup>5</sup> .

---

<sup>1</sup> - نصر الدين العياضي، إشكالية ( المحلي ) في علاقة وسائل الاتصال بالمجتمع ، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 15، 1997، ص 37 .

<sup>2</sup> - مالك شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مرجع سبق ذكره، ص 36، 37.

<sup>3</sup> - فاروق أبو زيد، ليلي عبد المجيد، الصحافة المتخصصة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ط1، القاهرة، 2009، ص 265 .

<sup>4</sup> - محمد فريد محمود عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص 339 .

<sup>5</sup> - Francis balle et autres ، lexique d'information communication ، édition Dalloz ، paris ، France ، 2006, p 240 .

أو هي : " الصحف والمجلات التي توزع على مستوى المدينة التي تصدر فيها فقط، ولا تصل إلى الخارج . وقد تكون على مستوى الدولة و لكنها ليست على مستوى العالم ".<sup>1</sup>

جاء في معجم المصطلحات الإعلامية تعريفان للصحف المحلية، ينص أولهما : " على أنها الصحف، والمجلات التي توزع على مستوى المدينة التي تصدر فيها، ولا تتجاوزها إلى الخارج ، وقد تكون على مستوى الدولة ولكنها ليست على مستوى العالم ". وينص ثانيهما على أنها : " الجرائد، والمجلات التي تصدر، وتوزع داخل البلد أو الإقليم ، ولا تتجاوز ذلك إلى توزيع أوسع على مستوى عالمي . "

وهكذا يتضح لنا أن كلا التعريفين قد ركزا على المدى الذي تصل إليه الصحيفة المحلية ، و أهملوا الدور و الوظيفة التي تقوم بها هذه الصحف ، وخطأ في عنصر المدى ، إذ خلط التعريف الأول بين الصحف المحلية التي توزع على مستوى المدينة أو المجتمع المحلي ، وبين الصحف القومية التي توزع على مستوى القطر أو الدولة ، كما أخذ التعريف الثاني المحلية بمعناها الواسع الذي قد يشمل الدولة كلها في مقابل الدول الأخرى .<sup>2</sup>

من خلال هذه التعاريف التي أوردناها للصحافة المحلية ، يمكننا تقديم التعريف الإجرائي التالي: الصحافة المحلية هي الصحف التي تصدر و توزع في دائرة جغرافية محدودة النطاق ،متناولة في ذلك الأخبار المحلية بالدرجة الأولى، والوطنية، والدولية بدرجة ثانية ، وذلك بكيفية تلبي فيها احتياجات، واهتمامات سكان هذه الدوائر الجغرافية التي تصدر فيها .

### **ب- مفهوم مصطلح " الإقليمي " :**

يصعب منذ البدء تقديم مفهوم دقيق لمصطلح " الإقليم " ، وذلك لارتباطه ببعض العلوم الإنسانية والسياسية والقانونية . ففي معجم العلوم الاجتماعية يستخدم للدلالة على معاني مختلفة جدا مثلا : الإقليم الإداري (منطقة الرون ، الألب في فرنسا) ، الإقليم السياسي ( كاتالونيا في اسبانيا)، إقليم زراعي ( حزام الذرة أو حزام القطن في أمريكا الشمالية ) ، الإقليم الصناعي ( واد سيلكون ، أو الطريق 128 في الولايات المتحدة الأمريكية ) أو الإقليم الجيوسياسي ( الشرق الأوسط ، أو منطقة

---

<sup>1</sup> - طه أحمد الزبيدي ، معجم مصطلحات الدعوة و الإعلام الإسلامي عربي - انجليزي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، العراق ، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص 156 .

<sup>2</sup> - طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي و قضايا المجتمع المحلي، مرجع سبق ذكره، ص 75 ، 76 .

(الباسفيك) . فخلف الكلمة نفسها نجد العديد من المقاربات الجغرافية التي تشير إلى تقطيع طبيعي ، اقتصادي ، إداري أو سياسي ، وذلك تبعا لمستويات مختلفة جدا . في حين نجد العديد من علماء الجغرافيا يؤكدون أن " الإقليم " قد تحول إلى " مساحة شعبية " ( أي المكان الذي يحظى بهوية و تمثيل خاص به ) حول المراكز المدنية الكبرى ، تشكل مزيجا من المدن الصغرى، وشبكة نقل تتوجه نحو المركز الإقليمي . و هكذا يمثل الإقليم حوضا اقتصاديا يشكل تماسكا مع الخصوصيات الاقتصادية و الثقافية <sup>1</sup>.

جاء في المعجم السياسي تعريف للإقليم أو الإقليمية أنها : " الأرض و الماء أو أي قسم من الأرض يقع تحت سلطة الحكومة الشرعية " . ويعني ذلك:

- منطقة من أرض تتميز بخصائص معينة تميزها عن المناطق المجاورة .
- منطقة تتميز بصفات طبيعية أو اجتماعية تجعلها وحدة خاصة.
- وحدة إدارية أو مقاطعة داخل قطر ما.
- نزعة تؤكد الخصائص المحلية .
- نظام من نظم اللامركزية <sup>2</sup>.

ويعرف القاموس الفرنسي " Le PETIT Larousse " الإقليم " Région " على أنه : " امتداد جغرافي متحد، أو موحد من حيث الخصائص الطبيعية ( المناخ ، النباتات ) أو إنسانية ( الشعب ، الاقتصاد ، النظم السياسية ) . <sup>3</sup>

إذن هناك ثلاثة اتجاهات نحو تحديد مفهوم الإقليم:

- أولها: اتجاه طبيعي جغرافي ينظر إلى الإقليم على أنه قطعة من الأرض، تتأثر بالعوامل الطبيعية من تضاريس و مناخ..
- وثانيها: اتجاه وظيفي متصل بالنشاط الاقتصادي والاجتماعي، فهناك إقليم زراعي وآخر صناعي وثالث رعوي.

---

<sup>1</sup> - جان فرانسوا دوريتيه ، ترجمة جورج كتورة ، معجم العلوم الاجتماعية ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، الإمارات، لبنان، 2009، ص 72 .

<sup>2</sup> - وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع دار المشرق الثقافي، عمان، 2010، ص 41 ، 42 .

<sup>3</sup> - Le Petit Larousse ,op.cit , p 936 .

- وثالثها اتجاه مكاني: يحدد موقع الإقليم حسب مساحته الطبيعية أو طبقا للحدود الإدارية.<sup>1</sup>

ويلاحظ أن لفظ " الإقليم " في اللغتين الفرنسية و الانجليزية ذو مدلول اصطلاحي أكثر تداولاً من مجالات استعماله السابقة ، وهو أنه أحد أجزاء الدولة الإدارية المحلية ، ولكنه أوسع من المدينة و المحافظة أو المديرية ، ولا يتمتع بالشخصية المعنوية. ويغلب عليه التخصص الفني ، ولا يستند أساسا لاعتبارات تاريخية ، أو جغرافية ، أو اقتصادية ، أو ثقافية . فلهذه الاعتبارات أو بعضها يتميز مثلا الإقليم الصناعي عن الزراعي، أو السياحي في الدولة الواحدة، وطبيعي أن لا يبرز هذا التقسيم المحلي الكبير بوضوح إلا في دولة كبيرة.<sup>2</sup>

وقد قدم إبراهيم عبد الله المسلمي أسسا عامة يقوم عليها تعريف الإقليم ، ويمكن أن نلخصها فيما يلي :

- إذا كان الحد الفاصل بين إقليم وآخر حدا طبيعيا، أو جغرافيا ، فإن معنى ذلك : أن كل إقليم يصبح وحدة طبيعية جغرافية .
- قد يكون الإقليم: وحدة اقتصادية، أي يكون هناك شبه تكامل اقتصادي بين الموارد الطبيعية و البشرية ، ويكون له اكتفاء ذاتي نسبي .
- قد يكون تحديد الإقليم كوحدة اجتماعية، بمعنى تجانس اجتماعي ولغوي وثقافي، بين سكان كل إقليم .
- أو يكون الإقليم: وحدة إدارية ، ومعظم دول العالم تعد إحصائياتها المختلفة على هذا الأساس ، فهناك مناطق إدارية ، أو أقسام إدارية ( محافظات - مدن - قرى ) .
- كذلك قد يكون الإقليم : وحدة تخطيطية ، أي ليس إقليما طبيعيا أو اقتصاديا ، أو اجتماعيا أو إداريا فقط ، ولكنه يشمل فيما بينه صفات التجانس الطبيعي و التكامل الاقتصادي ، والوحدة الاجتماعية ، وربما التقسيم الإداري أيضا .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - إبراهيم عبد الله المسلمي ، الصحافة الإقليمية ، طافر للطباعة ، القاهرة ، 2000 ، ص 28 .

<sup>2</sup> - فاطمة الزهراء تتيو، البعد المحلي في الصحافة الجزائرية ، دراسة في مضمون يوميتي " الخبر " و " الشروق اليومي " ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010 ، 2011 ، ص 91 .

<sup>3</sup> - إبراهيم عبد الله المسلمي ، الصحافة الإقليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 29 ، 30 .

يتضح من كل هذا الشرح أن كلمة "إقليم" "Région" تعني : منطقة جغرافية تتضمن بعض الخصائص المتجانسة التي تميزها عن الأقاليم الأخرى، أو يمكن لها أن تمثل وحدة حكومية، وإدارية مستقلة ، وذلك وفق التقسيم الإداري لدولة ما ، أو طبقا لمعايير محددة ، إذ يفصل عادة بين الإقليم و الآخر حاجز أو أكثر من حواجز اللغة أو الدين أو الجنس ، أو الحواجز الجغرافية مثل الجبال والبحيرات و الأنهار . وقد يعني أيضا مجموعة الدول كأن نقول الإقليم الآسيوي أو الأوربي .

ومن ثمة فإنه إذا أضيفت كلمة " إقليمية " "Régional" إلى الإعلام قد تعني الإعلام الذي يخدم الدولة التي يصدر فيها، أو قد يعني بالمعنى الضيق " الإعلام الذي يخدم إقليما حسب التقسيم الإداري للدولة " . أو يتم استخدام هذا المفهوم للإشارة إلى الأنشطة التي تمارسها مراكز الإعلام ، كأجهزة علاقات عامة على المستوى الوطني .<sup>1</sup>

أما إبراهيم إمام فقد عرفه بأنه : الإعلام الذي ينبثق في بيئة معينة، ومحددة ، ويوجه إلى جماعة بعينها يربط بعضها بعضا، بحيث يصبح هذا الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ، ويتصل بثقافتهم المحلية وظروفهم الواقعية ، بحيث تكون هي محتوى مضامين الإعلام الإقليمي .<sup>2</sup>

وفيما يخص مفاهيم الصحافة الإقليمية فقد وجدت عدة محاولات لتحديد نجلها فيما يلي:

- هناك محاولات اعتمد أصحابها في تحديدهم لمفهوم "الصحافة الإقليمية " الأسس التي اعتمدتها هذه الصحافة ، ويمكن ذكرها كالتالي:

- تعريف يعتمد الأسس التالية: مكان الصدور، والمضمون، وطبيعة القائمين عليها، ومدى التأثير . فهي ، : " الصحافة التي تحرر، وتطبع في الإقليم عن طريق أبنائه ثم توزع داخل الإقليم، وخارجه للتأثير في الرأي العام ، وتركز اهتماماتها على نشر الأخبار، والتحقيق عن مشاكل الناس في الإقليم ، بالإضافة إلى ربط القارئ بالأحداث التي تجري في بلده ، ثم بأهم الأحداث التي

<sup>1</sup> - طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي و قضايا المجتمع المحلي مرجع سبق ذكره، ص 71، 72 .

<sup>2</sup> - إبراهيم عبد الله المسلمي، الإعلام الإقليمي دراسة نظرية و ميدانية ، دار الفكر العربي ، ط 2، القاهرة، 2004 ، ص 35.

تقع في العالم ، كما تحمل رأي محرريها في مختلف القضايا وتتوفر لها سعة الانتشار، والمكان الذي توزع فيه ( توزع داخل الإقليم و خارجه ) .

- وهناك تعريف آخر مشابه يعتمد على مكان الصدور و المضمون، إذ يقول أنها : " الصحيفة التي تكون مختصة بالشؤون المحلية لمنطقتها الجغرافية الصادرة فيها . وإذا نشرت أخبارا خاصة بالدورية يجب أن لا تطغى على الأخبار الإقليمية المحلية."
  - أما عبد العزيز الغنام فيعرفها على أساس عنصري التوزيع و مكان الصدور، موضحا : " أنها الصحيفة التي توزع في الإقليم الذي تصدر فيه ، ويكون هذا الإقليم أما مديرية أو مركز، أو ربما يكون إقليما جغرافيا كاملا لا يخضع للتقسيم الإداري ."
  - في حين نجد من الباحثين من يرى أن الصحافة الإقليمية صورة مصغرة للدولة ، توجد بها مرافق عامة مختلفة ، فهي منبر عام لجميع المواطنين للتعبير عن آرائهم عما يحدث في الإقليم ، فهي تسجيل النشاطات التي تدور في المراكز، والمدن و القرى التابعة للإقليم .
- على أن ما يلاحظه هذه التعاريف هو :

- أنها قد أغفلت الاحتياجات المتنوعة للجمهور .
- لم تهتم باستثناء تعريف فتحي الأبياري بضرورة أن يكون المحرر من أبناء الإقليم .
- أجمعت كلها على ضرورة التعبير عن احتياجات سكان الأقاليم.
- لم تشر هذه التعاريف إلى ضرورة أن تعكس الصحافة الإقليمية من حيث الإخراج الطابع الإقليمي و المحلي للبيئة التي تصدر فيها .

- أهملت هذه التعاريف الجوانب الفنية و الاقتصادية اللازمة لنجاح الصحافة الإقليمية .<sup>1</sup>

أما إبراهيم عبد الله المسلمي فيرى أن هناك مرحلتين لتحديد مفهوم الصحافة الإقليمية ، أولهما المفهوم الغربي في المؤلفات الأجنبية و المترجمة ، وثانيهما المفهوم في المؤلفات العربية .

**أولا المفهوم الغربي** : يحدد معظم الكتاب الغربيين ملامح الصحافة الإقليمية فيما يلي :

---

<sup>1</sup> - مهدي زعموم ، محاضرات الصحافة الإقليمية معهد علوم الإعلام والاتصال ، قسم الصحافة المكتوبة ، 2009 ، 2010، ص 4- 6 .



- أنها : " الصحف التي تصدر خارج نطاق العاصمة السياسية للدولة الذي يكون إما مجتمعاً محلياً صغيراً ، وإما مدينة صغيرة ، أو مدينة كبيرة ، أو نطاقاً أو إقليمياً ، أو مقاطعة ، أو ولاية محددة .

- أن دورية هذه " الصحافة الإقليمية " غير محددة ، فقد تكون يومية ( صباحية أو مسائية ) ، أو أسبوعية ، أو نصف شهرية ، أو شهرية .

- تتسم هذه الصحافة بأنها صغيرة سواء في الحجم أو في عدد الصفحات .

- أن هذا المصطلح يطلق على الصحافة أو الدوريات، سواء أكانت جرائد أم مجلات <sup>1</sup>.

**ثانياً المفهوم عند الكتاب العرب :** حدد الكتاب العرب ملامح الصحافة المحلية بما يلي :

- هي الدوريات بصفة عامة، والتي تصدر تحت اسم واحد في فترات زمنية محددة ، سواء أكانت جرائد أم مجلات .

- يحررها ويشارك في الإشراف عليها، ويتم طبعها، وتوزيعها داخل إقليم معين.

- هي الصادرة خارج العاصمة السياسية للبلاد ، سواء أكانت محافظات كوحدة مجتمعية محلية مستقلة ، أو في المدن و المراكز، و القرى التابعة لها .

- أن يكون اهتمامها الأول و الأخير منصبا على نشر الأنباء، و الحوادث ، والمشاكل، و الموضوعات الخاصة بالإقليم ذاته التي تصدر فيه ، على ألا تغفل أنباء الوطن الإستراتيجية و المهمة .

- يقابل مصطلح " الصحافة الإقليمية " مصطلح آخر هو " الصحافة القومية " أو " الصحافة المركزية " ، وهي التي تصدر من العاصمة السياسية لجميع أنحاء الجمهورية و بعض الدول الخارجية.

- هناك اختلاف حول ملكية هذه الصحف ، هل هي ملك الأفراد ؟ أم هي ملك للأجهزة التنفيذية والشعبية والسياسية ؟ ( محافظة ، أو المجلس الشعبي المحلي ، أو أحد الأحزاب السياسية ) .

يرجع هذا الاختلاف بين الباحثين أو المؤلفين الغربيين و العرب إلى الخلاف الموجود بين دول العالم و الدول العربية ، سواء من حيث التقسيمات الإدارية داخل الدولة ، أو من حيث نظمها السياسية، والاقتصادية ، وتطوراتها الاجتماعية، والتاريخية، والثقافية ، لذا وجب الفصل في هذا

---

<sup>1</sup> - إبراهيم عبد الله المسلمي ، الصحافة الإقليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 18 ، 19 .

الخلاف بين الطرفين ، وتقديم تعريف محدد " للصحافة الإقليمية " مناسب لكليهما، وهو التالي: " الدوريات العامة التي تصدر في أقاليم الجمهورية ، فيما عدا العاصمة السياسية للبلاد ، وتكون موجهة لمواطني الإقليم الذي تصدر و توزع فيه ، معبرة عن مشاكل جماهير هذا الإقليم ، وأخبارها و آرائها و آمالها . " <sup>1</sup>

وهناك أيضا تعاريف أخرى " للصحافة الإقليمية " نوردتها فيما يلي :

- 1- أول مفاهيم الصحافة الإقليمية هو : " أنها نابعة من الإقليم يكتبها، ويحررها أبناء الإقليم ، وتحمل رأيهم في مختلف القضايا و المشاكل المحلية و العالمية ، ثم توزع في أنحاء البلاد. وهي دوريات عامة تصدرها الأقاليم بالجمهورية فيما عدا العاصمة، وتكون موجهة لمواطني الإقليم التي تصدر و توزع فيه ، معبرة عن مشاكل جماهير هذا الإقليم . " <sup>2</sup>
- 2- الصحف الإقليمية " Régional Papers " هي : " التي توزع في الإقليم الذي تصدر فيه الصحيفة ، ويكون الإقليم ، إما مديرية أو مركزا ، وربما يكون إقليما جغرافيا كاملا لا يخضع للتقسيم الإداري . " <sup>3</sup>
- 3- الصحيفة الإقليمية : " هي التي تغطي و توزع في منطقة تابعة للدولة ، وتكون أكثر اتساعا من المحافظة أو المقاطعة " . <sup>4</sup>
- 4- نطلق كلمة إقليمي " Régionale " عادة على جريدة يومية توزع في عدة مقاطعات أو محافظات ، وهذا الإقليم غير محدد إداريا ، ويجب على هذه الجريدة أن تحتوي على الأخبار الخاصة بهذا الإقليم ، بالإضافة إلى تخصيص صفحات عامة للأخبار الوطنية و الدولية . <sup>5</sup>
- 5- الصحيفة الإقليمية هي : " نشرية تغطي منطقة جغرافية تجمع عدة مقاطعات تابعة لجهة محددة " . <sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 24 - 34 .

<sup>2</sup> - محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 317 .

<sup>3</sup> - محمد فريد محمود عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص 483 .

<sup>4</sup> - Jacques Le Bohec , dictionnaire du journalisme et des médias , universitaires de rennes ; paris , France , 2010 , p 505 .

<sup>5</sup> - Serge Bénard, Les mots de la presse écrite , édition belin , France , 2002 , p 323 .

6- الصحف الإقليمية " هي الدوريات العامة التي تصدر في أقاليم الجمهورية فيما عدا العاصمة السياسية ، وتكون موجهة لمواطني الإقليم الذي تصدر و توزع فيه ، معبرة عن مشاكل جماهير هذا الإقليم و أخبارها، وأرائها، وأمالها . " فهو تعريف من ناحية يفرق بين الصحافة الإقليمية التي تصدر، وتوزع بالضرورة في إقليم من أقاليم الجمهورية أو الدولة، وبين الصحف القومية التي تصدر في العاصمة السياسية. ويحدد جمهورها المتمثل في مواطني الإقليم ، وظيفتها المتمثلة في التعبير عن مشاكل الإقليم وقضاياها .<sup>2</sup>

7- الصحافة الإقليمية : " هي الصحافة التي تصدر في إقليم من الأقاليم ( ولاية ، محافظة ،أو مدينة ) ، وتعتني هذه الصحف بالدرجة الأولى بنشر أخبار الإقليم الذي تصدر فيه، والأخبار التي تعني و تهتم الناس المقيمين فيه ، وهذا بخلاف الصحف القومية أو العامة التي توزع في كل أنحاء الدولة و تركز على إقليم معين . وتعد صحافة الإقليم هي الصحيفة الأولى في التوزيع في الإقليم الذي تصدر فيه، وتعتبر عنه، وتسجل هذه الصحف أرقاما كبيرة في التوزيع أكثر بكثير من توزيع الصحف العامة أو القومية في أوروبا و أمريكا.<sup>3</sup>

من خلال ما سبق نقدم التعريف الإجرائي التالي: "الصحافة الإقليمية هي الصحف التي تصدر، وتوزع في إقليم محدد جغرافيا ، بحيث تكون فيه الصحيفة الأولى من حيث التوزيع مقارنة بالصحف الأخرى التي توزع في هذا الإقليم، وتحصر هذه الصحف على نقل و تغطية، ونشر كل ما يحدث ، مراعية في ذلك تلبية رغبات و اهتمامات سكان هذا الإقليم . "

### ج- تحديد مفهوم مصطلح " الجهوي " :

يعرف مصطلح الجهة " Zone " على أنه : " حدود جغرافية ، أو منطقة جغرافية محددة إداريا . " أما جهة التوزيع " Zone DeDiffusion " فهي : " منطقة أو حدود توزيع الإشهار ، وحدود

---

<sup>1</sup> – Mustapha hassen et autres traduction arabe , Dictionnaire de la presse et des Médias français – arabe .index arabe – français, conseil international de la langue française , paris , France , 1991, p 98.

<sup>2</sup> – طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي و قضايا المجتمع المحلي، مرجع سبق ذكره، ص 77 .

<sup>3</sup> – طه أحمد الزبيدي معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي عربي- انجليزي، مرجع سبق ذكره ، ص 155.

التوزيع تبدأ من القرية أو من المقاطعة ( المحافظة ) إلى المستوى الوطني أو الدولي . " <sup>1</sup> أو هي :  
" منطقة محددة تباع فيها الجريدة المحلية. " <sup>2</sup>

أما الإعلام الجهوي فيعرف على أنه : " الإعلام الممارس داخل منطقة من مناطق البلد كدولة بحيث يكون عنصرا متميزا ، ووحيا من الإعلام المنظم على الصعيد الوطني . " <sup>3</sup>  
و فيما يخص الصحافة الجهوية ، فقد وجدت عدة محاولات انطلق الكثير منها من طبيعة الخصائص المميزة لهذا الصنف من الصحافة . " فيبر ألبير Pierre Albert يرى أن تعدد الصحف اليومية ما هو إلا نتاج طبيعي لتنوع العادات و التقاليد الخاصة بالجهوية و الوطنية ، وكذا اختلاف ثقافة الجمهور يظهر لنا حاجة كل جريدة لإيجاد صيغة مبتكرة تمتاز بها عن منافسيها داخل سوق الإعلام .

أما مارسيل " ب . ديبيتش Marcelle Dietsh " فيفسر الظاهرة الجهوية، وتبلور مفهومها بحاجة السكان في المناطق البعيدة إلى معرفة التطورات اليومية داخل منطقة سكناهم، وكذا عجز الصحف الوطنية عن تلبية احتياجات هذه الجهات البعيدة عن العاصمة ، نتيجة المشاكل التي تواجهها كنقص وسائل النقل و التوزيع . <sup>4</sup> فالصحافة الجهوية " presse Départemental " إذن هي : جريدة تشع على مقاطعة واحدة و محددة في مقابل المحلي أو الإقليمي . " <sup>5</sup>

إذن يمكننا من هذا الشرح أن نقدم التعريف الإجرائي التالي : إن الصحافة الجهوية هي : الصحف التي تصدر و توزع داخل منطقة جغرافية محددة إداريا ( أي تخضع للتقسيم الإداري ) بحيث تركز اهتمامها بالدرجة الأولى على الأخبار المتعلقة بتلك المنطقة، مراعية بذلك أدواق وثقافة سكانها.

---

<sup>1</sup> – Serge Bènard ,op.cit , p 378 .

<sup>2</sup> – Jacques Le Bohec ,op.cit . p 628 .

<sup>3</sup> – محمد الإدريسي العلمي، إشكالية الإعلام الجهوي، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، تونس ، العدد 2، 1998، ص 23 .

<sup>4</sup> – صالح بن بوزة ، الصحافة الجهوية، المفهوم والخصائص، الوظائف، حوليات جامعة الجزائر، العدد 4، 1994 ، ص 171 .

<sup>5</sup> – Mustapha hassen et autres ,op.cit, p 35 .

وبعد أن قدمنا التعاريف لكل من " الصحافة المحلية "، و " الصحافة الإقليمية"، و "الصحافة الجهوية"، وجدنا أن هناك نقاط تشابه، واختلاف فيما بينها نوجزها فيما يلي :

- 1- هناك تشابه وتقارب في التعاريف المقدمة لكل من " الصحافة المحلية"، " الصحافة الإقليمية"، " الصحافة الجهوية".
- 2- أنها تصدر وتوزع في الإقليم التابعة له.
- 3- أنها تكون الأولى من حيث التوزيع من حيث التوزيع مقارنة بالصحف الأخرى التي توزع في الإقليم الذي تصدر فيه.
- 4- أنها موجهة بالدرجة الأولى إلى قراء المنطقة التي تصدر فيها ، مراعية في ذلك احتياجاتهم، ومتطلباتهم .

وهكذا يمكننا الاستنتاج أن هناك نقاط تشابه واختلاف بين مصطلحات " الصحافة المحلية"، و " الصحافة الإقليمية"، و "الصحافة الجهوية"، وقد وقع اختيارنا على مصطلح الصحافة المحلية، والتي نقدم لها التعريف الإجرائي التالي : الصحف التي تصدر، وتوزع في إقليم جغرافي، أو منطقة جغرافية تابعة لبلد من البلدان، بحيث تكون فيه الصحيفة الأولى من حيث التوزيع مقارنة بالصحف الأخرى التي توزع في ذلك الإقليم، وتتناول هذه الصحف الأخبار المحلية بالدرجة الأولى ، بكيفية تلبي فيها اهتمامات، ومتطلبات سكان ذلك الإقليم، أو المناطق الجغرافية التي تصدر فيها ".

## المبحث الثاني: أهمية وخصائص الصحافة المحلية

في البداية يجب علينا الإشارة إلى أن هناك عدة عوامل فاعلة في انتشار الصحافة المحلية، وهي كالتالي:

### أ- العامل الجغرافي :

ويقصد به أن تكون الدولة ذات مساحات شاسعة ومتباعدة، ما يشكل بذلك عائقا أمام وجود صحافة وطنية واسعة الانتشار، ويفتح المجال لانتشار الصحف المحلية. مثال ذلك الولايات المتحدة الأمريكية المنقسمة إلى ولايات منفصلة، وكل ولاية منها وحدة سياسية، وجغرافية مستقلة عن الأخرى، ولذلك نجد صحفا محلية تحمل أسماء المدن والولايات التي تصدر فيها.

### ب- ارتفاع المستوى التعليمي و الثقافي :

إن انتشار المدارس و الكليات يتناسب طردا مع انتشار وسائل الإعلام المختلفة. ففي إحدى النتائج التي توصل إليها وليور شرام وجد أن نمو الصحافة في البلدان المتخلفة بطيء . وقد أرجع ذلك للتخلف في القراءة و الكتابة.

### هـ - الآلية و التقدم التكنولوجي :

يؤثر الاحتكار، والتركيز في الاتصال الدولي في انتشار الصحف على اختلاف أنواعها في الدول المتقدمة. وهذه الدول تنتشر فيها صحف إقليمية قوية ومؤثرة. وقد أدى هذا الاحتكار، والتركيز إلى مزيد من التطور التكنولوجي والصناعي ،أما عن الآلية التلقائية فهي: " التي توفر للصحف إدارة الأجهزة بالوسائل الميكانيكية، والالكترونية ، التي توفر على المحرر الجهد والعناء، وتمكنه من إصدار الصحيفة على نحو أفضل من مصادر معدة من قبل، وهي تزوده فوراً باسترجاع خلفية المادة التي تفسرها.<sup>1</sup>

هذه هي أهم العوامل التي تساعد في انتشار الصحافة المحلية، أما الأهمية التي تتمتع بها هذه الصحافة فنشرحها في ما يلي :

تطورت النظرة إلى الصحافة المحلية لسببين أساسيين هما:

---

<sup>1</sup> - إبراهيم عبد الله المسلمي ،الإعلام الإقليمي، مرجع سبق ذكره ، ص 48 - 53 .

الأول : أنه يتم النظر إلى هذه الصحافة من خلال إصدارها المتنوع ، ومضامينها التي لاقت اهتمام القراء ، واستقطبت المعلنين ، وحققت مواد إعلامية تكفي لاستمرار صدورها وتطورها .إضافة إلى كونها مصدرا مهما من مصادر التزويد بالأخبار، وأحداث، وخاصة فيما يتعلق بالمحيط السكاني، والجغرافي الذي تصدر فيه.

الثاني: استمرار صدورها وتوسعها و تفردها مكنها من التفوق على الصحافة الوطنية، والقومية ، ونوعية خدماتها التي تميزت في خلال القرن الماضي .

و هكذا فان أهمية الصحافة المحلية تبرز تبعا للدور الذي تضطلع به في مجال التنمية المجتمعية المركزة على مناطق محدودة منها :

1- أنها تحتل موقعا مميزا في مجال التنمية الاجتماعية كونها قناة اتصال أساسية بين المسؤولين في الإقليم، أو البلدة التي تصدرها، ومواطني هذه المنطقة حيث تركز اهتمامها في هذا المجال .

2- أنها تساهم الصحافة المحلية في مجال التنمية المحلية في التنمية الاقتصادية مساهمة فعالة، في حل المشكلات الاقتصادية المحلية في محيطها الجغرافي، مثل: مشاكل الزراعة، والصناعة، ومجالات الري ، وتطوير القرى، والاهتمام بمشروعات الإنتاج الاقتصادي .

3- تساهم الصحافة المحلية في مجال التنمية الثقافية و التعليمية بدور مهم في محو الأمية على اختلافها و التوسع بالجامعات، والمراكز الثقافية، وتنشيط الحركة الأدبية، والمسرحية ، والفنية<sup>1</sup> .

4- تعمل الصحافة المحلية على نشر موضوعات تنمي الوعي في المجال السياسي ، فتتشر كل ما يتعلق بالتطورات السياسية القومية والإقليمية و انعكاساتها على الإقليم الذي تصدر فيه ، بالإضافة إلى دعوة الجماهير للمشاركة في الانتخابات العامة و المحلية والبلدية، وذلك من أجل النهوض بالوعي السياسي في الإقليم.

5- الصحف المحلية مرجع و مخزن لأسرار السلطات المحلية ، وهي بذلك تشكل رافدا لسياسات الدولة لاختيار المسؤولين المحليين ، ومنهلا لتنظيم المحليات في إطار التخطيط المركزي الوطني .

---

<sup>1</sup>- عبد الرزاق علي الهيتي، الصحافة المتخصصة ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان، 2015 ، ص 272.

6- الصحف المحلية مرجع ومخزن لأسرار السلطات المحلية ما لها وما عليها ، وهي بذلك تشكل رافدا لسياسات الدولة لاختيار المسؤولين المحليين ومنهل لتنظيم المحليات في اطار التخطيط المركزي الوطني.<sup>1</sup>

### ثانيا : خصائص الصحافة المحلية :

يمتاز الإعلام المحلي بعدة خصائص، نوردتها فيما يلي:

1- الإعلام المحلي محدود النطاق :فهو يبيت رسائله في منطقة صغيرة ، تمثل طبقات محلية محدودة مقارنة بالمناطق الكبيرة.وقد تتمثل هذه المجتمعات المحلية في مدينة صغيرة أو مجموعة مناطق تمثل فيما بينها مجتمعا محليا له خصوصيته ، وقد تقتصر في بعض الأحيان على حي من الأحياء أو منطقة جيرة .

2- الإعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه : فهو انعكاس حقيقي لبيئته التي ينبع منها ، وهو موجه إلى سكان هذه البيئة بقيمهم، وعاداتهم، وتراثهم ، فيكون معبرا عن قيمهم، وعاداتهم التي تشكل مضمونه و محتواه .

3- الإعلام المحلي يستهدف خدمة احتياجات مجتمعه: فهو موجه أساسا لخدمة احتياجات أو تلبية متطلبات سكان المجتمع المحلي ، مناقشا قضاياهم و مقترحا لهم الحلول التي تناسبهم .

4- الإعلام المحلي يحقق التفاعل و المشاركة: إن تفاعل الجمهور و مشاركته في وسائل الإعلام المحلية ، تجعل الإعلام المحلي يقترب من المفهوم الإنساني للاتصال الذي يعني تفاعلا ومشاركة ، وليس نقلا من مصدر آخر .<sup>2</sup>

يتضح من هذا الشرح أن أهم خصائص الصحافة المحلية هي أنها موجهة للإقليم الذي تصدر فيه ، وتركز جل اهتمامها على الأخبار المتعلقة بسكانه ، بكيفية تمثل فيه الأخبار المحلية أكثر من 80% من حجم الأخبار العامة مع إبراز الطابع المحلي للإقليم في إخراجها للصفحة الأولى ، والباقي تخصصه للأخبار الوطنية و العالمية . دون أن ننسى ذكر خاصية مهمة وهي ضرورة

<sup>1</sup> - عبد الرزاق علي الهيتي ، الصحافة المتخصصة ، مرجع سبق ذكره، ص272،273.

<sup>2</sup> - طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع المحلي، مرجع سبق ذكره ، ص 77 - 83 .



ارتباط هذه الصحافة بالشركات الموجودة داخل الإقليم (منطقة جغرافية كبيرة أو صغيرة ) كي تضمن بقائها في الساحة الإعلامية ، وذلك من خلال الاستفادة من الإعلانات التي تقدمها هذه الشركات .<sup>1</sup> أما " مأكويل" فقد حدد خصائص هذه الصحافة انطلاقا من علاقة هذه الأخيرة بقرائها ، وهي كتالي :

أ- الاستمرارية الثقافية : أي الحيوية الاقتصادية التي باتت تتمتع بها الصحافة المحلية، حيث تمكنت من الحصول على حصتها من سوق القراء ، والتي تكتفي بمفردها لإعطاء تفسير مقنع على التوسع الذي تعرفه هذه الصحافة ، ويجب عليها الأخذ بعين الاعتبار المحيط الثقافي للقراء ، لكي تكون مرآة عاكسة لثقافة المجتمع المحلي ، وتساهم في نشرها، والدفاع عنها أمام الثقافات الواردة ، خاصة مع عصر العولمة ، حيث برز الاهتمام و الدفاع عن الثقافة المحلية .

ب- المشاركة في الدوائر الاجتماعية الثقافية : تتمتع الصحف المحلية بوضع مختلف عن الصحف الوطنية أو الدولية ، فهي تلعب دورا مهما في تقوية البناء الاجتماعي ، ما دام أنها تستهدف كل يوم فئة من القراء تعيش في منطقة جغرافية عرضة للتأثير عليها ، وعلى هذا فان الصحف المحلية تساهم في دورة ثقافية اجتماعية حقيقية كأى وسيلة اتصال جماهيرية أخرى.<sup>2</sup>

من خلال ما سبق يمكننا عرض أهم التقسيمات التي قدمت للصحافة المحلية ، وهي :

#### 1- من حيث التقسيم الزمني :

أ- صحف محلية يومية : و هي عبارة عن صحف تصدر يوميا ، تقدم منتجا خاصا ، تراعي فيه أذواق و متطلبات القراء<sup>3</sup>، وهذه اليوميات المحلية تحتوي على صفحات مخصصة للمعلومات الوطنية ( العامة )، وصفحات خاصة للأخبار المحلية والإقليمية . وكل هذا يتم تنظيمه في أقسام مخصصة للأخبار الوطنية، والدولية مرفوقة بمحررين أو مراسلين محليين مختصين بالصفحات المحلية ، ويتم تحديد هؤلاء من طرف الوكالات الموجودة في المحافظات أو المقطعات ( التي تحتوي على عدد من الصحفيين يتراوح عددهم ما بين عشرة إلى عشرين صحفي ، الأغلبية منهم غير

<sup>1</sup> - مهدي زعموم، محاضرات الصحافة الإقليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 7 .

<sup>2</sup> نقلا -Mathien Michel ,la presse quotidienne régionale, que sais-je , p .u .f .,1883,p34. عن فاطمة الزهراء تنبو ، البعد المحلي في الصحافة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره ، ص108.

<sup>3</sup> - Patrick Le Floch , économie de la presse quotidienne régionale ,édition l'harmattan , paris , France , 1997 , p 14 .

متخصصين ) أو يتم تحديده محليا (صحفي دائم أو مراسل محلي ) . و هذا الفراغ يتم تغطيته بشبكة من المراسلين المحليين غير محترفين ، مهمتهم تكمن في إرسال المعلومات ، و في بعض الأحيان يرسلون صورا فوتوغرافية .

ب- صحافة محلية أسبوعية : وهي صحافة تصدر أسبوعيا ، وهناك من يسميها " صحافة المحافظات الأسبوعية " ، فهي صحافة تهتم بما يجري في القرى والأحياء و المحافظات ، وتحاول الإحاطة بكل الجوانب الحياتية لقراءها ، وتتكون هذه الصحافة من مجموعة من المحررين مابين خمسة إلى عشرة صحفيين كأقصى حد ، وتملك مجموعة صغيرة من المراسلين موزعين على المناطق المحلية ، و تراعي في إخراجها للصفحات المعلومة المحلية و الجوارية ، و نادرا ما هناك نجد صف تخصص أكثر من صفحة للمعلومات الوطنية أو الدولية .<sup>1</sup>

ج- صحف محلية شهرية : هي عبارة عن صحف تصدر شهريا ، وأهم ميزات هذا النوع من الصحف هو التناول المفصل و المعمق للأحداث ، واستخدامها للأنواع الاستقصائية في معالجة الخبر ، مقدمة في ذلك للقراء كل التفاصيل مع الإحاطة بكل جانب الحدث .

2- من حيث التقسيم المكاني :فعلى أساس مكان الانتشار و التوزيع تنقسم تلك الصحف إلى :

أ- صحف ريفية : و هي التي تصدر و توزع على مستوى القرية .  
ب- صحف إقليمية : هي الصحف التي تصدر و توزع داخل النطاق الجغرافي للمحافظات و المقاطعات .<sup>2</sup>

ج- صحف محلية : هي التي تصدر ليغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة .<sup>3</sup>

د- صحف ولائية : هي صحف لا يتعدى توزيعها الولاية أو المدينة .

هـ- صحف جهوية : هي صحافة تصدر و توزع داخل إقليم محدد جغرافيا .<sup>4</sup>

3- من حيث مدى الانتشار : تنقسم من حيث الانتشار إلى :

---

<sup>1</sup>-Philippe Bachmann, Communiqué avec la presse écrite et audiovisuelle , presse universitaires de France , France , 2 édition , 2004 , p 52 – 57 .

<sup>2</sup>- مهدي زعموم ، محاضرات الصحافة الإقليمية ، مرجع سبق ذكره ن ص 8 .

<sup>3</sup>- نصر الدين نواري ، الصحافة والإرهاب في الجزائر ، مطبعة رشاد برس ، بيروت ، 2015 ، ص 28 .

<sup>4</sup>- صالح بن بوزة ، الصحافة الجهوية ، المفهوم والخصائص والوظائف ، مرجع سبق ذكره ، ص 174 .

أ- صحف محلية كبيرة : وهي التي تصدر لتغطي النطاق الجغرافي للمحافظات ، والمقطعات ( الولايات ) ، ويمكن أن توزع خارج الإقليم ، بحيث يمكن شرائها من طرف أبناء المحافظة المتواجدين في تلك المنطقة .

ب- صحف محلية صغيرة: وهي تصدر على مستوى ريفي أو محلي .

4- من حيث طبيعة المضمون: تنقسم إلى:

أ- صحف محلية عامة: وهي التي تتعرض لكل ما يهم شؤون المحافظة.

ب- صحف محلية فئوية: وهي التي تتعرض للأخبار والموضوعات الخاصة بقطاع محدد

من أبناء المحافظة، مثل الصحف التي تصدرها النقابات أو الهيئات المحلية.

ج- صحف محلية متخصصة: وهي الصحف التي تهتم بتقديم مضمون متخصص لفئات

متخصصة، أو للجمهور العام، مثل المجلات التي تصدرها مديريات الزراعة، والمجلات التجارية ، والصحية .<sup>1</sup>

د- صحف حزبية: ويقوم بإصدارها الأحزاب في المحافظات، وهي أسبوعية أو شهرية،

و توزيعها محدود، تتميز بتأثيرها على الرأي العام خاصة في الانتخابات المحلية و الإقليمية..

5- من حيث الملكية: تنقسم هذه الصحف إلى:

صحف محلية حكومية: وهي صحف تصدرها المحافظات أو جهات تابعة لها أو مؤسسات و

هيئات حكومية .<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - مهدي زعموم ، محاضرات الصحافة الإقليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 8 ، 9 .

<sup>2</sup> - مرعي مذكور، الصحافة الإمكانيات التجاوزات الأفق، دار النشر للجامعات، القاهرة ، مصر، 2013، ص 52 .

## المبحث الثالث : وظائف الصحافة المحلية

وظائف الصحافة المحلية تجاه الإقليم عامة والقراء خاصة متعددة متنوعة نوردتها فيما يلي :

1- **نشر الأخبار المحلية :** وهو يمثل الاهتمام الأول الذي يجب أن يكون نصب أعين أي صحيفة محلية . فالخبر المحلي هو الذي يهم أبناء المحافظة أو المدينة التي تصدر فيها الصحيفة المحلية في المقام الأول، سواء ما يتعلق بنشاطات الأجهزة التنفيذية الشعبية، والهيئات، والمصالح، والمؤسسات، وغيرها من الأخبار المتعلقة بكافة الوقائع المحلية الهامة، فالصحافة المحلية في هذا المجال تقوم مقام قناة اتصال إعلامية بين القيادة المحلية والقاعدة الشعبية، إذ يمكننا القول أن كل محافظة أضحت صورة مصغرة عن الدولة ، بكل ما فيها من مرافق للزراعة، والري ، والصناعة، والتجارة ، وغيرها من المجالات التي يجب على الصحافة المحلية الإحاطة بكل جوانبها.

2- **التثقيف المحلي:** ويتم ذلك بالمشاركة في التأريخ المحلي للمشاهير والبطولات ، والأحداث التي وقعت على أرض الإقليم الذي تصدر فيه، بالإضافة إلى تبسيط المصطلحات والمفاهيم العلمية في المعارف العامة والجغرافيا الإقليمية، لذلك فعليها أن تحافظ في مكتبتها على معلومات متعلقة بتاريخ المدينة أو المحافظة التي تصدر فيها.

3- **الإرشاد الزراعي:** وذلك للصلة الوثيقة الموجودة بين الصحيفة المحلية والقرى التي تصدر فيها، فعليها الإرشاد الزراعي الحديث، وما يرتبط به من طرق الري ومكافحة للآفات، فالأقاليم خارج العاصمة تهتم بالإنتاج الزراعي كمورد أساسي للدخل. ويمثل فيها الفلاحون نسبة أعلى من نسبة المقيمين في الحضر، فالصحافة تقدم نصائح توجيهية للفلاحين حول الأساليب العلمية الحديثة للزراعة ، واستخدام المكنة الآلية للزراعة، وذلك بهدف زيادة غلة المزارع، بالإضافة إلى كيفية استعمال البذور المحسنة والمواد الزراعية، وحث المزارعين على الاهتمام بالتصنيع البيئي، وتربية الحيوانات بالأساليب العلمية، وكذا الطيور الداجنة، وتشجيعهم على التمسك بأراضيهم، والعمل في الزراعة بدل الهجرة للخارج.<sup>1</sup>

4- **الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية :** تلعب الصحافة المحلية دورا فاعلا في تأكيد ما نطلق عليه السيادة الإعلامية ، أي سيادة الوطن في مواجهة أي محاولات لقهره إعلاميا، وتتمثل هذه السيادة في ممارسة كل فرد حقه في الاتصال ، وبذلك يحس كل مواطن أنه حاضر في مختلف

<sup>1</sup> -- إبراهيم عبد الله المسلمي ، الصحافة الإقليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 63 - 69 .

وسائل الإعلام في الوطن. فالمحلية تساعد كل فرد أن يكون هو ذاته أولاً، وبأن يحقق تواجدته فوق أرضه بكامل خصوصيته، أي من هوية واضحة، فلا يضيع بين الثقافات بتأثير ممارسات تعكس فكراً تغريبياً، ويعمل على طمس هوية الآخر.<sup>1</sup>

ومن هذا الموقع تظهر أهمية الصحافة المحلية للوقوف في وجه " الاختراق الثقافي " الذي تحاولته العاصمة بوسائلها الإعلامية المركزية، وذلك لتشكيل مجتمع متشابه ومتماثل في التفكير وفي القيم، و تقضي بذلك على ألوان الثقافة الشعبية المحلية التي بدونها لا تزدهر ثقافة وطنية. وهكذا فالإعلام المحلي عامة والصحافة دورا كبيرا في المحافظة على التراث الشعبي المحلي أو الفلكلور المحلي ، وذلك بالتنقيب والبحث في كل قرية وحي عن أصله ، وتسجيله بأمانة للتاريخ ، وتوثيق الموجود منه وتحليله ، ليكون في النهاية تحت أيدي الباحثين في كل زمان و مكان .<sup>2</sup>

ومن خلال هذه الوظائف يمكن استنتاج بعض الأوجه التي تعالجها الصحافة المحلية، وهي كما يلي :

- الإعلام بالأنشطة المختلفة في المجتمع المحلي التي يمكن دعمها بالمشاركة .
- الإعلام بمشكلات المجتمع المحلي .
- دعم الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والصحية والتنمية بصفة عامة، باعتبارها التحدي الحقيقي الذي يواجه الشعوب .
- التعريف بالشخصيات والقيادات المحلية النشطة والكتاب والفنانين والمبدعين المحليين والنماذج القدوة في المجتمع .
- القيام بدور الوسيط بين المواطنين والسلطات المحلية، وبين تلك السلطات، والمواطنين
- دعم قضايا المرأة و التصدي للعنف ضد المرأة والطفل .
- الالتزام بالمعتقدات الدينية الوسيطة السمحة، دون الإخلال بحرية الاعتقاد .<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> - عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، أسسه نظرياته رسائله ودوره في الدول النامية والمتقدمة ، ملتزم الطبع والنشر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2007 ، ص 21 .

<sup>2</sup> - إبراهيم عبد الله المسلمي ، الإعلام الإقليمي، مرجع سبق ذكره ، ص 48 ، 49 .

<sup>3</sup> - عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، أسسه نظرياته رسائله ودوره في الدول النامية والمتقدمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 75 - 77 .

## المبحث الرابع : اقتصاديات الصحافة المحلية

تتكون اقتصاديات الصحافة المحلية من مجموعة من العناصر التي يمكننا تحديدها كالآتي:

أولا نمط الملكية : فالملكية بالنسبة للصحافة المحلية تأخذ عدة أشكال، وهي :

- أ- الملكية الفردية : وهي تلك الملكية التي يسعى فيها شخص اعتباري معين للحصول على المبالغ المالية الكافية لإصدار الصحيفة، ويحتاج هذا النوع من الملكية إلى رأس مال كبير. وهذا راجع لأن صاحب الجريدة يعتمد على ماله الخاص في إنتاج وإصدار الصحيفة.
- ب- شركة التضامن : وهي شركة مبنية على مجموعة من الأفراد، اشتركت في جمع رأسمال الثابت للصحيفة ، ويكون ذلك إما بشكل متساوي أو غير متساوي ، وهم من الناحية القانونية مالكون لها ، ويتم تسير الصحيفة وفقا للاتفاق المبرم بينهم.
- ج- شركة المساهمة : وهذا النوع لا يختلف كثيرا عن شركة التضامن ، فالمؤسسة الصحفية يمكن تثبيتها بكائن صناعي له أعضاء متعددون، ويكون لهذه المؤسسة كيان قانوني وشخصية معنوية ووجود مستمر ، والمسؤولية بالنسبة للمساهم في هذا النوع من الشركة تكون محدودة ، ويتم تحديدها حسب نسبة الأسهم التي يمتلكها.
- د- الملكية الحكومية : وفي هذا النوع من الملكية يتم إنشاء الصحيفة من طرف السلطات العمومية للولايات، وتكون هذه الصحيفة تابعة لهذه السلطات سواء أكانت الملكية مباشرة أو غير مباشرة، إذ هي التي تقدم لها رأس المال اللازم لإنشائها ، وبالتالي هي التي تحدد أعضاء مجلس الإدارة ، وتحدد السياسة التحريرية للصحيفة .
- هـ- الملكية التعاونية : يعد هذا النوع من أهم أنواع الملكية للصحف المحلية ، إذ يتم إنشائها بمساهمة المجالس المحلية تحديد رأس المال الثابت المخصص لإصدار الصحيفة ، ثم يتم تقسيمه إلى أسهم، وذلك من أجل السماح لكل الأفراد للاكتتاب العام خلال المدة التي تطرح فيها الأسهم في السوق ، مع تحديد الحد الأقصى لعدد الأسهم بـ 500 . وتتكون الجمعية التعاونية من مجموع مالكي الأسهم ، وهذه الأخيرة تنتخب مجلس إدارة الصحيفة، وتحدد السياسة العامة للصحيفة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مهدي زعموم ، محاضرات في الصحافة الإقليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 14 - 16 .

## ثانيا : مصادر التمويل :

- إن اقتصاديات إصدار الصحافة المحلية تتأثر بمجموعة من العوامل الرئيسية ، وهي :
- السياسة المالية للحكومة و تسعيرها للخدمات التي تستعين بها الصحف أثناء أداء عملها، ويتوقف هذا على نظرة الحكومة لوظيفة الصحافة .
- الضرائب التي تفرض على نشاط الصحافة ، فقد تقوم الحكومة بفرض عليها رسوم بريدية وهاتفية منخفضة ، أو قد تمنحها إعفاءات في مجال المبيعات أو ضرائب الاستيراد .
- المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة لبعض الصحف ، كأن تمنحها قروضا ميسرة ، أو إعانات مالية أو تشتري بعض منتجاتها أو خدماتها ، ولكن هذا النوع من المساعدات يجب التعامل معها بحذر لكي لا يكون قيذا على الصحيفة خاصة من ناحية سياسة التحرير، وطريقة معالجة الأحداث .
- الإعلان الذي هو مصدر رئيسي لتمويل الصحف، ومحدد لإمكانية بقائها في السوق الإعلامية

- مدى قبول أو عدم قبول المساعدات الخارجية، و ذلك في المجالات التالية:
- مساعدة الصحف في دعم بنيانها الأساسي، ودعم تجهيزاتها و معداتها.
- مواجهة ندرة رأس المال.
- الاستثمارات في مجال تكنولوجيا الصحافة .<sup>1</sup>

ويمكننا تلخيص المصادر الأساسية لتمويل أي صحيفة محلية في ثلاث مصادر:

- أ- تمويل ذاتي: يأتي من التوزيع و الإعلان.
- ب- تمويل حكومي : في شكل إعانات رسمية متقطعة في المحافظات .
- ج- إعانات من أفراد أو هيئات أو شركات، قد تكون في شكل إعلانات معتمدة .<sup>2</sup>

إن تنقسم الصحف المحلية من حيث التمويل إلى قسمين:

**الأول-الصحف المحلية الصغيرة :** فهذا الصحف لا توجه صعوبات من حيث التمويل، لأن حجم النسخ المطلوبة لا يتجاوز عادة مئة نسخة، فنظام موازنة النفقات والمداخيل فيها يأتي من خلال

<sup>1</sup> - فاروق أبو زيد، ليلي عبد المجيد، الصحافة المتخصصة، مرجع سبق ذكره ، ص 262 - 264 .

<sup>2</sup> - فتحي الأبياري ، صحافة المستقبل والتنظيم السياسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1969 ، ص 109 .

بيع النسخ لأبناء القرية أو الحي، أو عن طريق الإعلانات التي تحصل عليها من المحلات التجارية والورشات الخاصة أو العمومية الموجودة في الإقليم، فالإعلان في هذه الصحف يصل مباشرة إلى المستهلك المحلي ، ولا يشكل عبئاً عليهم ، فبواسطة هاتين الطريقتين تستطيع هذه الصحف تغطية تكاليف إصدارها .

ويمكن حصر مزايا إصدار هذا النوع من الصحف المحلية الصغيرة في ما يلي :

- تخاطب الاحتياجات الخاصة الموجودة في البيئة المحلية، وتتناول شخصيات معروفة تماماً لأبناء المنطقة.

- يتناسب هذا النوع من الصحف الصغيرة مع ظروف دول العالم الثالث التي لا يمكنها اعتماد مبالغ مالية كبيرة لإنشاء شبكات الاتصال الحديثة، ولا حتى توفير الفنيين اللازمين لإدارتها وصيانتها.

- تصدر و توزع على أساس شخصي. فالقائمون عليها معروفون من طرف أبناء الإقليم. لذا يمكنهم الاتصال بقرائهم في أي وقت، وإجراء مقابلات معهم حول ما تتضمنه هذه الصحف.<sup>1</sup>

**الثاني- تمويل الصحف المحلية الكبرى:** هذا النوع من الصحف يجد العديد من الصعوبات فيما يتعلق بالتمويل ، وهذا راجع إلى الحجم الكبير للنسخ ، وإنتاجها و توزيعها يكلف مبالغ مالية طائلة، لذا يمكن تحديد جوانب أخرى يمكن لملاك الصحيفة من خلالها الحصول على المال :

- **القروض:** لمجلس الإدارة المنتخب الحق في الاقتراض من البنوك المحلية لتغطية نفقات شراء المعدات والآلات التي تحتاجها الصحيفة، أو تكون هذه الفوائد بنسبة صغيرة لمدة تتراوح ما بين خمسة وعشرة سنوات .

- **الإعلانات والهبات :** هي عبارة عن منح وهبات يخصصها أشخاص أو جهات حكومية مختلفة ، أو هيئات دولية لدعم الصحافة المحلية ، شريطة عدم التدخل في سياسية تحرير الصحيفة .

- **تخصيص نسبة 2% من أرباح الصحف الوطنية لدعم الصحف المحلية :** وذلك من خلال وضع المواد القانونية التي تسمح للمجلس الأعلى للصحافة أو غيرها من الهيئات بتقديم الدعم والمساعدة للصحف المحلية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- مهدي زعموم ، محاضرات في الصحافة الإقليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص12،11.



### ثالثا : نفقات إصدار الصحيفة :

يعرف هذا المصطلح على أنه : " تلك المبالغ المالية التي يدفعها الناشر لغيره مقابل الحصول على العناصر المادية التي تدخل في تحقيقه لمشروعه في إنشاء الصحيفة ، وهي عناصر لا بد منها في أية عملية إنتاجية كما أشار إليه رجال الاقتصاد في تناولهم لهذا الموضوع ."<sup>2</sup> وهناك اختلاف بين الباحثين في تحديد العناصر المكونة لنفقات هذه الصحف ، فنجد الباحثة الفرنسية " نادين توسان " وضعت أربع فئات أساسية للنفقات الخاصة بصناعة الصحافة ، وهي كما يلي :

- نفقات المنتج الفكري ( التحرير + التوثيق + الإدارة + المصاريف العامة ) .
- نفقات المنتج المادي ( الاستثمارات + المادة الأولية + اليد العاملة ) .
- نفقات التوزيع ( أنواع وطرق البيع + النفقات ) .
- النفقات المتوسطة للنسخة الواحدة و تغيراتها ( في حالات ارتفاع حجم السحب وزيادة التصحيف ، وتغير تكاليف التوزيع )<sup>3</sup>.

في حين أن مهدي زعموم حصر نفقات الصحافة المحلية في ثلاثة عناصر أساسية هي:

- النفقات شبه ثابتة : تتمثل في أجور المحررين و الفنيين و كافة العاملين ، وأقساط التأمين و الإيجارات الخاصة بالمباني و غيرها .
- النفقات المتغيرة : أهمها نفقات ثمن الورق ، الحبر ، الضرائب، ونفقات التوزيع .
- الاستثمارات الجديدة : تشمل نفقات التوسع في المنشآت الجديدة ، وتطوير خدماتها الصحفية .<sup>4</sup>

لهذا فلا إنتاج أي صحيفة محلية نحتاج لعدة نفقات و تكاليف نوجزها فيما يلي :

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 13 - 17 .

<sup>2</sup> - أحمد بن مرسل ، اقتصاديات الصحافة المكتوبة ، الورسم للنشر و التوزيع ، القبة القديمة ، الجزائر ، 2014 ، ص 67 .

<sup>3</sup> - Nadine toussait Desmoulins, L'économie des médias , presse universitaires, 6 édition , 2006 , p 19 .

<sup>4</sup> - مهدي زعموم ، محاضرات في الصحافة الإقليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 17 .

أ- تكاليف التحرير : ويقصد بها مجموع التكاليف المتضمنة لإعداد المادة التحريرية شكلا ومضمونا ،مع مراعاة السياسة التحريرية التي حددتها الصحيفة ، والتي تعد عنصرا مؤثرا في اقتصادياتها .<sup>1</sup> يختلف و يتنوع سقف نفقات التحرير حسب عدد الصحفيين وطبيعة الصحيفة. فنجد مثلا الصحف المحلية عامة وصحف المقاطعات خاصة تستخدم عشرة مراسلين محلين مقابل صحفي واحد دائم ، وهذا راجع لارتفاع عدد الصفحات المحلية التي تحررها هذه الصحف .<sup>2</sup>

وبالرغم من أهمية عنصر التحرير في الصحافة إلا أن الدراسات الإحصائية تشير إلى أنه لا يحتل نسبة كبيرة من إجمالي الإنفاق العام للصحيفة . وبالرغم من ذلك فإن تكاليف التحرير تعتبر من التكاليف الثابتة ، أي التي لا تتغير في مجموعها مع تغير حجم النشاط . وإن حدثت تغيرات فهي غير مؤثرة على نتائج التكلفة لأن الجانب المتغير فيها نسبته محدودة بالنسبة لمجموع النفقات .

ب- تكاليف الطباعة : تمثل تكاليف الطباعة النسبة الأكبر من إجمالي تكلفة المنتج الصحفي ، إذ أن ملاحظة التطورات التقنية المتسارعة في مدخلات الجانب الصناعي للصحيفة - كالورق وآلات ومعدات الطباعة والأحبار وغيرها - هي حتمية كعامل من عوامل التعايش، والبقاء في ظل بيئة تنافسية قاسية .

وتتنوع تكاليف نشاط الطباعة على العناصر التالية :

- تكلفة الخامات الرئيسية و المستلزمات الطباعية، ومواد الإنتاج الصحفي كالأوراق والأحبار والمواد الكيميائية المستخدمة في عمليات الطبع .
- تكلفة عنصر العمالة الفنية في أقسام الطبع وما يتبعها .
- المصروفات الإدارية .

وإجمالا فإن تكلفة الطباعة تعد تكلفة ثابتة في الجانب الذي يشمل أجور العاملين بها ، واستعمال الآلات والإيجارات والأدوات الكتابية ، بالإضافة إلى نصيب قطاع المطابع من تكاليف الإدارات المشتركة والخدمية بالمؤسسة الصحفية ، ومن المفيد التنويه بأن تكلفة الورق بالنسبة للصحف تشكل نقطة ارتكاز في نفقاتها ، وذلك باعتباره الغذاء اليومي لها ، إذ تشهد أسعاره العالمية زيادات

<sup>1</sup> - محمود علم الدين ، إدارة الصحف و اقتصادياتها ، بدون سنة ، ص 152 .

<sup>2</sup> - Nadine Toussait Desmoulin , ibid , p 36 , 37 .

كبيرة بكيفية تشكل عبئا على اقتصاديات المؤسسة الصحفية و إدارتها ، والذي تتخذه مبررا في أغلب الأحوال لزيادة سعر بيع الجريدة .

وتختلف النسب التي تحوز عليها تكاليف الطبع و الورق بصفة عامة من صحيفة لأخرى ومن بلد لآخر، وأيضا إمكانية وجود صناعة محلية للورق ، والكميات التي يتم طبعها من الصحيفة أو المجلة ، ومعدلات الاستهلاك السنوي للورق الصحيفة ، وأخيرا قرارات الإدارة الصحفية حول المستوى الطباعي المنشود ، ومستوى جودة الورق المستخدم .

### ج- تكاليف تسويق المساحات الإعلانية في الصحيفة للمعلنين :

يعبر هذا المفهوم عن مجموع التكاليف التي تتحملها المؤسسة الصحفية للقيام بمجموعة الوظائف التي تحقق هذا الهدف ، و هي بيع المساحات البيضاء التي تخصصها الصحيفة للمعلنين، وذلك بهدف الترويج لسلعهم ومبيعاتهم للقراء والزبائن ، بالإضافة إلى تكاليف ما تجريه من بحوث تسويقية بهدف جذب المعلنين سواء على المستوى الوطني أو المحلي . وتعتبر هذه التكاليف ثابتة في علاقتها بحجم التوزيع ، حيث لا تتأثر بانخفاض أو ارتفاع التوزيع ، في حين تدخل ضمن التكاليف المتغيرة و الثابتة في علاقتها بحجم النشاط نفسه وهو حجم المساحات الإعلانية المنشورة ، إذ تحتاج زيادة هذه الأخيرة للزيادة في تكاليف إنتاجها.

### د- تكاليف تسويق الصحف : لا يقتصر هذا المفهوم فقط على تكاليف إيصال الصحيفة

للقراء بل يتعداه إلى التعبير عن مجموع التكاليف التي تتحملها المؤسسة الصحفية لنقل وتوزيع وبيع وتحصيل قيمة المنتج الصحفي، وتكاليف تخزين المرتجع منه، بالإضافة إلى تكاليف البحوث التسويقية التي تقوم بها للتعرف على خصائص القراء ومتطلبات المعلنين لجلب الأنظار إلى الصحيفة ، وهي عبارة عن تكاليف متغيرة في ضوء علاقتها بحجم التوزيع، وثابتة لصعوبة تحديد قيمة أو طبيعة الخدمات التي تحصل عليها المشروعات من ناحية التكلفة، إذ أنه غالبا ما يكون حجم المبيعات المحققة هو نتيجة تفاعل بين سياستي الإعلان والتسويق والبحوث وغيرها .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - محمود علم الدين ، إدارة الصحف و اقتصادياتها ، مرجع سبق ذكره ، ص 152 - 158 .

#### رابعاً : الجهاز التحريري للصحف المحلية :

إن تنظيم أي صحيفة محلية أو إقليمية يختلف كثيراً عن مثيلتها في الصحف الوطنية ، وذلك لاختلاف الوظائف التي تؤديها كل واحدة منهما ، فالصحافة المحلية هي جريدة موجهة لمجموعة من القراء يسكنون في منطقة جغرافية محددة ، لذا ما ينتظره منها قراؤها هو الأخبار الآنية والجديدة بشكل مفصل عن منطقتهم فالمعلومة المحلية يتم معالجتها في القسم المحلي التابع للجريدة في زمن و مكان وقوع الحدث<sup>1</sup>.

وتتكون الصحيفة المحلية من هيكل التنظيمي ، الذي يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة يكون بينها علاقات تبادلية من أجل انجاز عمل و هدف المؤسسة الصحفية .

ويقدم الدكتور مهدي زعموم شرحاً مفصلاً للهيكل التنظيمي للصحافة المحلية، وهو كما يلي :

- الجمعية العمومية : وتتكون من جميع المساهمين في الصحيفة المحلية ، ولها كامل الصلاحيات للتصرف في الأمور المتعلقة بالصحيفة، إذ يمكن التطبيق على هذه التعاونيات الصحفية القواعد نفسها المطبقة في تعاونيات الإسكان، خاصة من حيث النظام الداخلي وسير العمل والاختصاصات ، وأيضاً من حيث التأسيس والإشهار والتمويل والرقابة ، وغيرها من النشاطات المتعلقة بالعمل الصحفي .

- مجلس إدارة الصحيفة المحلية : وتتمثل مهمة هذا المجلس في إدارة شؤون الصحيفة ، ووضع السياسة العامة ، واتخاذ القرارات التي تساعد في تحقيق الأهداف العامة المسطرة من طرف الصحيفة ، كما يمثل الجريدة لدى القضاء ، وينوب عنه في ذلك رئيسه . ويتشكل مجلس الإدارة من :

- خمسة أعضاء منتخبين من أعضاء الجمعية العامة .
- اثنين من ذوي الخبرة من بين أعضاء نقابة الصحفيين و العاملين في مجال الإعلام ، يتم اختيارهم من طرف الجمعية العمومية ممن يرشحون أنفسهم ، ومن حملة الأسهم و أبناء المحافظة لعضوية مجلس الإدارة .

---

<sup>1</sup> - Philippe Gaillard , Technique De Journalisme , presse universitaire de France , France , 1971, p 24 .

- ثلاثة أعضاء من الشخصيات العامة بالمحافظة يختارهم محافظ الإقليم .
- رئيس مجلس الإدارة : هو في الصحافة المحلية رئيس التحرير نفسه، وهو يقوم بمباشرة عمله بنفسه، وينفذ القرارات التي يتخذها مجلس الإدارة .

#### - رئيس التحرير :

إن نجاح أي صحيفة بشكل عام مرتبط أساسا بشخصية رئيس التحرير ، وقدرته وخبرته في المجال المهني ، ويظهر ذلك من خلال عرضه للمناقشات والندوات التي تهم سكان الإقليم في جميع المجالات.

- المدير العام : يعتبر المدير العام من الناحية العملية المدير الإداري للصحيفة المحلية ، ويقوم بمباشرة مهامه بناء على التفويض المقدم له من طرف رئيس مجلس الإدارة .
- قطاع المعومات والبحوث : ويكلف بهذه المهمة أحد الإعلاميين المهتمين بالبحث العلمي ، ويكون تابعا لرئيس مجلس الإدارة مباشرة ، تتمثل مهمته الأساسية في البحث وتقديم المعلومات، والدراسات، والخطط التي تكون لها علاقة بالجوانب المختلفة للصحيفة ، بشكل يساعد رئيس مجلس الإدارة في اتخاذ القرارات المناسبة، كما يقوم بتنظيم المعلومات داخل الصحيفة، وإنشاء مصلحة الأرشفة إلى جانب الإشراف على إدارة العلاقات العامة والخاصة للصحيفة.<sup>1</sup>

#### خامسا : قراء الصحيفة المحلية :

يعتبر القراء عنصرا مهما بالنسبة للصحافة المكتوبة عامة والصحافة المحلية خاصة، فهو المحدد لبقاء صحيفة أو زوالها. فقراء الصحيفة المحلية هم مجموعة من السكان يقطنون في منطقة محددة جغرافيا ، يمتازون بمعالم مشتركة مع بقية الوحدات المشكلة للدولة ، ومعالم خاصة بهم تنعكس على ذاتية القارئ المحلي .

لذا هناك أمرين جديرين بالاهتمام من طرف كل صحيفة :

**أولهما :** دراسة خصائص جمهور الصحيفة المحلية و تحديده بدقة . ويتم ذلك من خلال البحوث العلمية الجادة التي ينبغي أن تتسم بالاستمرارية، وأن يستفاد فعلا من نتائجها . فعند إصدار

<sup>1</sup> - مهدي زعموم ، محاضرات في الصحافة الإقليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 29 - 34 .

أي صحيفة محلية يجب مراعاة أذواق و اهتمامات القراء، مع الحرص الشديد على إنشاء علاقة وفاء وترابط بين الصحيفة وقراءها .

**ثانيهما :** التعرف على مدى متابعة القراء المحليين لهذه الصحيفة ، ومدى رضاهم عن ما تقدمه لهم من معلومات ، ويجب معرفة مدى تطابق بين ما تقدمه، وما يريده القارئ المحلي، وما الذي يثير انتباهه في الصحيفة سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون<sup>1</sup>؟

وهكذا بعد أن عرضنا أهم العناصر المكونة لاقتصاديات الصحافة، فانه يجب أن نتناول أيضا أهم المعوقات و المشاكل التي تتعرض لها هذه الصحافة، وهي:

- **مشكل التمويل:** تبدأ المشكلة عموما عند فقدان التمويل الذاتي قدرته على الاستمرار، وهنا تبدأ الصحيفة بالبحث عن مصادر أخرى قد تكون غير نزيهة، فعندما تتجه إلى السلطات المحلية لطلب المساعدة المالية فهذا يعني أنها فقدت قدرتها على توجيه النقد للجهاز التنفيذي، وتصبح بذلك جزءا من هذا الجهاز . وهكذا تفقد الصحيفة مصداقيتها. والأمر نفسه عندما تتجه إلى رجال الأعمال الحاضرين في الإقليم فإنها تضطر أيضا إلى مدحهم وتجنب نقدهم ، وأما إذا اتجهت إلى الشركات والمؤسسات و حصلت على إعانات في أي شكل من الأشكال فإنها تتحول إلى أبواق للدعاية للأشخاص القائمين على هذه الشركات ، بصورة تفقد القارئ ثقته .<sup>2</sup>

- **مشكلة الوسائل :** بطبيعة الحال فان الصحافة المحلية تعاني من نقص حاد في الوسائل التي تقف حائلا دون أدائها لرسالتها الإعلامية . ويمكن تقسيم هذه الوسائل إلى معنوية ومادية ، فمن الوسائل المعنوية ما يتعلق بالتأطير العلمي و التقني لأعمالها . أما الوسائل المادية فهي مرتبطة بمجهودات الإدارات الحسنة و الكفاءات القيمة بسبب قلة إمكانياتها المادية ونخص بالذكر: المطابع التابعة للإدارات ، وسائل التوزيع وغيرها ، بحيث نلاحظ أن كلفة إنتاجها تبقى دائما أعلى من ثمن تسليمها، الأمر الذي يحد من طاقاتها وإمكانياتها .<sup>3</sup>

ويمكن تلخيص أهم عناصر هذه المشكلة فيما يلي :

<sup>1</sup> - فاروق أبو زيد و ليلي عبد المجيد، الصحافة المتخصصة، مرجع سبق ذكره ، ص 270 - 274 .

<sup>2</sup> - فتحي الأبياري، الصحافة المستقلة والتنظيم السياسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 109 ، 110 .

<sup>3</sup> - محمد الإدريسي العلمي ، إشكالية الإعلام الجهوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 25 .

ج- هناك نقص واضح في أجهزة التحرير للصحيفة، مما يؤدي إلى سوء الخدمة الصحفية

ح- آلات الطباعة غير متوفرة في الأقاليم، مما يجبر الصحف للاعتماد على مطابع العاصمة (وفي هذا إرهاب وارتفاع في التكاليف بالنسبة للصحيفة، وهذا يحتم عدم الانتظام في الصدور).

خ- صعوبة الحصول على الورق اللازم للصحف و نقص المواد الأولية للطباعة .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - فتحي الأبياري ، الصحافة المستقلة والتنظيم السياسي ، مرجع سبق ذكره، ص 111، 112 .

# الفصل الثاني



## الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة الصادرة في الجزائر منذ الاحتلال الفرنسي

### حتى الحرب العالمية الأولى

تجمع المصادر التاريخية على أن نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر تعود إلى الفرنسيين الغزاة، فالمعروف تاريخيا أن الدول المستعمرة عندما تحتل شعبا من الشعوب تلجأ قبل كل شيء إلى نشر ثقافتها وعقيدتها الدينية وعادات مجتمعتها لكي تهيمن على هذه الشعوب وخيراتها بحجج إنسانية وهي أنها تحمل الحضارة الراقية لتتقشف هؤلاء البدائين الجاهلين ولو بالسلاح<sup>1</sup>.

لهذا كان أول مبتكرات الحملة الفرنسية للجزائر ميلاد المطبعة و ظهور الصحافة ، إذ أدرك وزير الحربية الفرنسي "دوبورمون" الأهمية الكبيرة للصحافة والمطبعة في نشر اللغة الفرنسية و الديانة المسيحية ،والمجالات الثقافية الأخرى والفنون والأهم من كل ذلك في تلك الظروف نشر أخبار الحملات العسكرية وانتصاراتها. لذلك رأى أن فكرة إصدار صحيفة فوق التراب الجزائري تخدم أهداف الحكومة الفرنسية و الجيش، بحيث يتم توزيع هذه الصحيفة داخل فرنسا من أجل إقناع الرأي العام الفرنسي بأهمية هذه الحملة وتقديم أهم الفوائد والمكاسب للدولة من وراء استعمار الجزائر<sup>2</sup>، وتحقيقا لذلك بعث " دوبورمون " رسالة إلى رئيس الوزراء يشرح له فيها وجهة نظره حول هذا المشروع ، فالرسالة قد حددت سياسة الجريدة قبل تأسيسه ، وتسطر لها الطريق الذي تسير عليه، وتضبط لها أهدافها القريبة و البعيدة . فالجيش يشرف عليها و يسيرها دون أن يكون لها الطابع الرسمي للتحدث باسمه . فهو يهاجم فيها من يشاء ، ويبالغ بواسطتها في نشر أكاذيب انتصاراته الزائفة على الرأي العام ، ثم ينشر فيها تعليماته، وأوامره، وإعلاناته لأهل البلاد .

---

<sup>1</sup>- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، 1830-1954، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص 211-213. بتصرف

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ،، ص89-91. بتصرف

وبكلمة واحدة فقد أعطى "دوبورمون" هذه الجريدة قيمة كبرى وأهمية خطيرة ، وذلك لأنها كانت تعتبر بالنسبة للحكومة أو لرئيسها على الأصح في نفس المستوى مع الوحدات العسكرية المتوجهة إلى غزو الجزائر ضمن الحملة العدوانية ضد بلادنا و لنقرأ الرسالة ( المنهجية ) التي بعث بها " دوبورمون " في اليوم الثامن عشر من شهر مايو عام 1830 من مدينة " تولون " إلى الأمير " بولينياك " لإدراك الأهمية الكبرى التي أعطيت لهذه الجريدة : " ولقد أحسست بالضرورة قبل مغادرتي فرنسا لا للاحتمال أو مكافحة مثل هذه الوسائل التي ستستغل بالتأكيد عندما تصبح جيوش الملك على شواطئ إفريقيا لهذا فكرت في أن جريدة تصدر في مركز قيادتي وتعطي عرضا مضبوطا لأحداث الحملة دون أن يكون لها طابع رسمي ، ستحطم دون تقصير الأثيرات ذات المقاصد السيئة لنشر حياة هذا البلد.أنها على الأقل وجهة نظر جميع الأشخاص الذين استشرتهم في هذا الموضوع .

وهذه الوسيلة التي تعطي أخبار الجيش دون أن يتحمل أي مسؤولية بأي طريقة كانت بدت لي جد بسيطة و جد ملائمة .

وها أنا أرسل إليكم أيها الأمير ببيان هذه الجريدة ( تصميم لهيكل الجريدة ) وسترى على أي شرط ستصدر ، وما هو هدفها وأهميتها .

وفي تلك الأيام شرع السيد " ميرل " بالبحث في مدينة " مارسيليا " عن الآلات اللازمة ، والمستخدمين الضروريين للطباعة ، وفي مدة قصيرة استطاع أن يجمع كل ما يريد وما يحتاج إليه صناعة الصحافة ، أي في أقل من أسبوع جمع لوازم الطباعة ، واثنين من المطبعين اثنين من الصحفيين . و حملهم على ظهر سفينة كانت قد انضمت إلى الأسطول الذي كان موجودا في عرض المياه ، وذلك بيوم قبل الإبحار...". ومما يؤكد الأهمية التي أعطيت لتأسيس هذه الجريدة التي سوف تكون الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي في الجزائر ، والمدافع عن مشاريعه العدوانية التوسعية

، تلك الدعاية الواسعة التي أقيمت لها في فرنسا، والمنشورات التي وزعت لهذا الغرض، والتي جاءت تعلن للفرنسيين عن قرب صدور جريدة على شواطئ الشمال الإفريقي ، وأنها ستتصف على ضفاف نهر الحراش، أو فوق الجبال، أو في قصر الداوي.

ولقد ذهبت هذه المنشورات إلى حد بعيد في إعطاء الوعود الكثيرة إلى جمهور القراء والمشاركين الذين سيشترون، ثم بادروا بفتح مكتب لها بمدينة " تولون " لاستقبال الاشتراكات والمراسلات، وهو الذي يتكلف في نفس الوقت بتوزيع هذه الجريدة فوق التراب الفرنسي . كما أعلن في هذه المنشورات عن الاسم الذي تم اختياره لهذه الجريدة ، والتي كتب لها أن تكون أول جريدة فرنسية تأسست فوق تراب الجزائر ، فكان عنوانها " ESTAFETTE D'ALGER " أي " بريد الجزائر " وعنوانها الفرعي " جريدة تاريخية سياسية وعسكرية. " <sup>1</sup>

وقبل الشروع في ذكر أهم الصحف التي صدرت في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية ، فإننا ارتأيننا ذكرها حسب المنطقة التي ظهرت فيها ، و لقد اعتمدنا في ذلك التقسيم الإداري الذي تبنته الإدارة الفرنسية خلال فترة تواجدها في الجزائر ، ففي 1834 أعلنت فرنسا أن الجزائر " أرض فرنسية " ، وقسمتها إداريا إلى ثلاث ولايات أو عمالات " ديبارمان " تحت المراقبة المباشرة للحاكم العام ، وكل ولاية كانت قد قسمت إلى دوائر " أرونديسمان " وبلديات " كومون " ، تماما مثلما كان في فرنسا. وهذه الإجراءات الاندماجية كانت قد أصبحت شرعية بدستور 1848 الذي نص على أن الجزائر كانت تشكل جزءا مكملًا لفرنسا .( كانت الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي مقسمة إلى ثلاث ولايات : وهران في الغرب ، وقسنطينة في الشرق ، وطيطري في الوسط ، وكان على رأس كل ولاية باي معين

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 1 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1982 ، ص 9-12 .

من طرف الداي ، رئيس الدولة ، أما مدينة الجزائر نفسها فقد كانت مقر الحكومة ، والعاصمة الوطنية لكامل القطر ، وقد ورث الفرنسيون نفس النظام و حافظوا عليه<sup>1</sup>.

إذن تم تقسيم الجزائر إداريا إلى قسمين : القسم الشمالي وهو الأرض المدنية، ويشمل عمالة قسنطينة ، وعمالة الجزائر ، وعمالة وهران ، والقسم الجنوبي، وهو الأرض العسكرية ، ويشمل منطقة تفرت ومنطقة غرداية ، ومنطقة عين الصفراء ، يلي ذلك ملحقات الصحراء بأرض الجزائر وتدعى منطقة الواحات<sup>2</sup> .

كما سنعتمد في عرض التطور التاريخي للصحافة المكتوبة الجزائرية قبل الاستقلال على التسلسل الكرونولوجي أي الترتيب الزمني لظهورها، وهي كالتالي:

## المبحث الأول : صحافة عمالة الجزائر وما جاورها

### 1. الجزائر العاصمة :

#### 1- ESTAFETTE D'ALGER " الساعي الجزائري " أو البريد الجزائري "

تعتبر أول صحيفة أصدرتها فرنسا في الجزائر باسم " بريد الجزائر " ، وهي صحيفة سياسية ، وتاريخية ، وعسكرية ، و جاء في الرسالة التي بعث بها قائد الحملة الفرنسية في الجزائر إلى الأمير " بولينياك " كي يوضح له منهاج الصحيفة ، وأهدافها " جريدتنا لن تصدر في "تولون" أو في "مارسيليا " ، ولكنها ستصدر وتكتب وتطبع في إفريقيا ، وسترسل إلى قرائنا من ميدان القتال، وبذلك ستحمل الحقائق التي ستمنحها طابعا خاصا<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج2، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1998 ، ص20 .

<sup>2</sup> - أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العربية، 1931، ص177.

<sup>3</sup> - عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986، ص 25 .

كما جاء في هذا البيان تحديدا لقيمة الاشتراك فيها فقال : " إن " بريد الجزائر " ستصدر بأعداد ، وفي مواعيد غير محددة على الأقل عدنان في الأسبوع . والاشتراك بالنسبة لفرنسا هو 15 فرنكا لمدة ثلاثة أشهر، و 18 فرنكا بالنسبة للخارج و لنفس المدة ، ويبتدئ الفصل الأول من السنة مع صدور العدد الأول الذي سيصدر في اليوم التالي لنزول قوات الحملة على شاطئ إفريقيا، وسيحتوى على جميع أحداث العبور<sup>1</sup>."

أ- العدد الأول شكل و محتوى:

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة يوم الخميس الفاتح من جويلية 1830 ( لكن عنوانه حمل تاريخ 25 جوان 1830 ) بحجم طوله 36- 23 سنتمتر<sup>2</sup> وعرضه 24 : في أعلاه وفوق العنوان شعار للجيش الفرنسي ، يحتوي على مجموعة من الرايات معلقة فوق رماح مرشوقة في تاج ، ومحزومة بقلادة " سان لوي st.louis".

وعلى يميني هذا الشعار - ودائما فوق العنوان الاشتراك بالنسبة لفرنسا و الخارج. وعلى اليسار رقم العدد، وإعلان عن صدور الجريدة مرتين في الأسبوع، أو ثمانية أعداد في الشهر . والنقطة الفوتوغرافية للعدد الأول والثاني تعطينا فكرة عن شكل هذه الجريدة .

ومن بين عناوين العدد الأول نذكر نص الافتتاحية العدد الأول:

" إلى المشتركين "

" نحن لن نبحت عن معذرة لدى قرائنا لتأخير الجريدة بضعة أيام عن موعد صدورها، فهم يعرفون ما هو المعسكر، وما هو الجيش، وما هو النزول على شاطئ خال.

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 1 ، مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

<sup>2</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830- 2013 ، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014 ، ص 25.

"إننا متأكدون سلفا بأنهم سيستغيرون من شيء واحد ، و هو أننا استطعنا أن نتوصل إلى تصنيف و طبع جريدة يوم الخامس و العشرين من يونيو في شبه جزيرة تحت قدم الأطلس ، التي لم نر عليها يوم 13 منه إلا بعض ( البدو ) في الغابات مختبئين ، و بعض أثار منارة مغربية ، وبقايا أحد المرابطين ."

ويعد هذه الافتتاحية التي كانت موجهة إلى الناقلين الشامتين ، والمستهزئين في فرنسا ، لتأخر صدور الجريدة - نقتطف من المقال الثاني للصفحة الأولى ، والذي كان عنوانه : ( 13 جوان ( يونيو ) - استعداد للقتال في المراكب ) ما يلي :

" ... لن تبقى إلا بضعة أيام و تتحقق فكرة شارل العاشر الكبرى ، وتطمئن المسيحية ، ويؤخذ الثأر للعالم الفرنسي .

وإن رسالة - بريد الجزائر - قد بدأت ، وهذه الجريد ستحيط فرنسا علما بجميع أحداث حملة إفريقيا ، وستكتب في أعمدتها جميع أعمال جنودنا ، وانتصارات جيوشنا ، وستظهر عادات السكان ، وتجمع كل الوثائق ذات القيمة الكبيرة ، والمتعلقة بالإحصائيات ، والجيولوجيا، وإمكانات الوطن الذي يخضع إلى جيوشنا ..."<sup>1</sup>

ومع العدد الثاني انتهت رسالة " السيد ميرل " الصحافية ورسالة صحيفة الجزائر " ، وكأن هذه الرسالة كانت محددة لفترة ما بين انطلاق الحملة العدوانية من مدينة " تولون " ، ودخولها إلى مدينة الجزائر ، وهي المدة التي استغرقت شهرين تقريبا .

وفعلا انتهت " بريد الجزائر " بروجوع السيد " ميرل " إلى فرنسا ، وبقيت أسباب توقفها مجهولة ، وتعتبر هذه الصحيفة فاتحة عهد للصحافة الاستعمارية في الجزائر التي دخلت بدخول

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 1 ، مرجع سبق ذكره ، ص 16-18.

الاستعمار أرض بلادنا ، وتطورت ، وانتشرت بانتشاره حتى صارت في كل مدينة ، وفي كل إقليم ، صحيفة تبث أفكار المستعمر ، وتذكي الصراع بين أهل الجزائر <sup>1</sup>.

## 2- "الممرن الجزائري" أو "المرشد الجزائري" "LE MONITEUR ALGERIEN"

أو " ورقة خبر الجزائر " ( كما كتب عنوانها الفرنسي " ، صدرت يوم 27 جانفي 1832 بالفرنسية <sup>2</sup>، وتخصصت في نشر قرارات القيادة العامة الخاصة بمقاطعة الجزائر ، وتصدر أسبوعيا في أربع صفحات ، وكان حجمها ( TABLIOD ) أي نصفي ، وقد جاء في قرار إصدارها أنها ستشتر قوانين المملكة الفرنسية ، وبلاغات ، وإعلانات قيادة جيش الاحتلال ، وكانت هذه الصحيفة ترد بعنف على كل من يهاجم احتلال الجزائر ، و ذلك تحت عنوان ثابت " معرض الصحافة " ، وقد استمرت هذه الصحيفة في الصدور أكثر من خمسين سنة ، إذ خدمت الاستعمار الفرنسي طوال تلك الفترة ، وسابرت كل مراحلها المختلفة ، و قامت بدورها في التشويش على الرأي العام الجزائري خاصة أثناء فترة المقاومة الأولى <sup>3</sup>.

وقد تم إنشاء لهذه الصحيفة قسما باللغة العربية المحررة بأسلوب ركيك، ومع ذلك فصحيفة " المرشد الجزائري " من هذه الناحية أول صحيفة نشرت قسما باللغة العربية في الجزائر قبل ظهور المبشر سنة 1830. وكان القسم العربي من تحرير " جون فرعون " المترجم العسكري ذي الأصول السورية - المصرية <sup>4</sup> ، وقد كانت هذه البيانات المعربة الموجهة للأهالي بلغة عربية دارجة مهجنة بنسخ عربي لمفردات فرنسية ، من أجل الوصول إلى الأهالي الجزائريين . وأما توزيعها فكان

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 20-22.

<sup>2</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 27 .

<sup>3</sup> - عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره ، ص 25،26.

<sup>4</sup> - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 5 ، مرجع سبق ذكره ، ص 214، 215.

مقتصر على العاصمة ، مع استمرار المعلقات العامة كبديل لها في بعض مدن الجزائر المستعمرة حديثا .إن هذه الصحيفة هي أول صحيفة رسمية بأتم معنى الكلمة ، أسسها و أدار مطبعتها الحكومية ( نفس مطبعة " بريد الجزائر " ) ر.دي بوسي الابن " ROLAND DE BUSSY FILS"صدر منها 1647 عددا حتى 30 سبتمبر 1858 تاريخ توقفها، أي سنة إنشاء وزارة الجزائر والمستعمرات ، وإلغاء الحكومة العامة من الجزائر.

وفي سنة 1862 رجعت الصحيفة للصدور ، لكن بعنوان آخر وهو " LE MONITEUR DE L'Algérie " ، واستمرت بالصدور طيلة عهد الإمبراطورية الثانية . وتوقفت عن الصدور سنة 1871 في بداية عهد الجمهورية الثالثة ، وسيطرت أنصار الحكم المدني في الجزائر ، وكانت الصحيفة تنشر القرارات الرسمية ، والتعليمات الإدارية ، و مقالات إخبارية <sup>1</sup> .

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص الخصائص الشكلية والمضمونانية للصحيفة،

وهي كالتالي :

أ- الشكل :

في أعلى الصفحة الأولى على اليمين السنة ، وعلى اليسار تاريخ اليوم والشهر ، وفي الوسط رقم العدد ، تحت هذه الأرقام والتواريخ ، خط أفقي على عرض الصفحة . وتحت هذا الخط ، وفي الوسط بصدر الصفحة اسم الصحيفة بحروف كبيرة .

وفوق هذه الحروف الفرنسية ، وتحت الخط الأفقي اسم آخر بالحروف العربية هكذا " جريدة رسمية JOURNAL OFFICIEL " ، والثاني " إعلانات قضائية إدارية تجارية عسكرية " ،

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 215 .



وتحت هذه الحروف كلها خط آخر أفقي يقفل عليهم جميعا ، ثم يقسم ما تبقى من الصفحة إلى عمودين كتب على الأول بصورة دائمة " الركن الرسمي " .

وتصدر أسبوعيا في أربع صفحات أي ورقتين ، وأحيانا يتبعها ملحق ، وحجمها أقل من صحيفة المجاهد الأسبوعية الجزائرية حاليا عرضا و طولا .

#### ب-المحتوى :

تبتدى الصفحة الأولى المقسمة إلى عمودين بنشر القرارات، والبيانات الرسمية العسكرية ، ثم تتلوها في الصفحات الباقية ، وحسب الدرجة أولا بأول فأخبار حركة الجيش أو السياسة ، فحركة المرسى ، وبلاغات مصالح الضرائب ، والجمارك، وحركة الهجرة، وتكتب تراجم لشخصيات عمالية ، وأحيانا لإبطال المقاومة ، وهي كلها موجهة توجيهها يخدم أغراضهم ، ومصالحهم .

وفي الأخير تأتي الإعلانات الخاصة ، وتسجيل عقود البيع و الشراء بين الأوروبيين أنفسهم، أو بينهم و بين الجزائريين، أما العقود التي تكون بين الجزائريين فليس لها مكانا في هذه الصحيفة إلا نادرا . و جاء في أحد أعدادها أن الاشتراك 25 فرنك للسنة ، 14 فرنك لسنة أشهر ، 7 فرنكات لثلاثة أشهر، سعر التسجيل 40 سنتيم ، و 35 فرنك للإعلانات الشرعية .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج1، مرجع سبق ذكره ، ص 27 .

## BULLETIN OFFICIEL DES ACTES DU GOUVERNEMENT

هي ثالث صحيفة استعمارية في الجزائر ، فقد كانت تسمى " النشرة الرسمية للعقود الحكومية " ، وقد صدر العدد الأول منها في 20 أكتوبر 1834<sup>1</sup>، ويرجع سبب صدورها إلى القرار الذي أصدره الوالي العام الكونت " ديرلون " يوم 20 أكتوبر من نفس السنة .

وقد كان الهدف من تأسيسها حسب ما تقول مقدمة القرار من " تحديد و ضبط الطريقة التي تنشر فيها القرارات الصادرة سواء إدارة البلاد، كما تحدد الوقت الذي تصبح فيه هذه العقود إجبارية <sup>2</sup> . وبموجب هذا القرار أصبحت القرارات الرسمية تنشر في هذه النشرة الرسمية باستمرار حتى سنة 1858 ، أين تغير اسمها إلى " النشرة الرسمية للجزائر والمستعمرات " ، واستمرت هكذا حتى سنة 1861 ، ثم صدرت بعد ذلك بعنوان " النشرة الرسمية للحكومة العامة " ، واستمرت تصدر بهذا العنوان حوالي 66 عاما . وهذه الصحيفة كانت صحيفة أسبوعية مقسمة إلى ثلاث أجزاء، جزء مخصص للقوانين والقرارات، وجزء للمراسيم والنصوص المختلفة ، والجزء الثالث مخصصا للنصوص العربية<sup>3</sup> .

### - شكل و مضمون الجريدة:

كان شكل هذه النشرة كشكل صفحة من كتاب ، طولها 24 سنتيمتر تقريبا ، وعرضها 16 سنتيمتر ، في أعلاها عنوان مكون من كلمتين كتبت هكذا : النشرة الرسمية BULLETIN OFFICIEL ، ثم يضاف إلى النشرة الرسمية العنوان المكمل التالي : " لعقود الحكومة DES

---

<sup>1</sup> - عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في الجزائر ، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 26.

<sup>2</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج1، مرجع سبق ذكره ، ص 41 .

<sup>3</sup> - عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في الجزائر ، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 26، 27.

ACTES DU GOUVERNEMENT"، وتحتة رقم النشرة، ثم يأتي خط أفقي يفصل العنوان على طول عرض الصفحة ، وبعد ذلك يأتي محتوى النشرة ، ويفصل بين القرار والآخر في هذه المقدمة بجرة صغيرة ثم يعلق على هذه المقدمة الموجزة بخط أفقي كالأول على طول عرض الصفحة، وبعد ذلك تأتي تفاصيل القرارات الواحدة تلو الأخرى .

أما عدد الصفحات فلم يكن لها عدد فهي مثلا في العدد الأول كانت تحتوي على 16 صفحة، وفي العدد الثاني ثمانية صفحات، والعدد الرابع احتوت على أربع صفحات. ولم تحمل تاريخ اليوم أو السنة في رأس صفحتها الأولى، بل كان يوضع تاريخ استلامها من طرف مكتب الوكيل المدني في آخر الصفحة .

أما بخصوص نظام صدورها فهو لم يحدد ، فالعدد الأول وصل إلى مكتب الوكيل المدني يوم 6 نوفمبر 1834 ، والثاني يوم 27 نوفمبر 1834 أي بعد واحد وعشرين يوما ، والثالث وصل من ديسمبر أي بعد أربعة عشر يوما ، والرابع في 18 ديسمبر<sup>1</sup> .

#### 4-الأخبار L'AKHBAR

في السادس عشر من شهر مايو أيار 1839 أصدر الماريشال " كونت فالي " قرار يرخص بمقتضاه لبعض المستوطنين الفرنسيين طبع صحيفة " الأخبار " وتوزيعها ، وبعد هذا الترخيص بحوالي شهرين تقريبا صدر العدد الأول منها ، فكان ذلك على وجه التحديد يوم الجمعة 12 يوليو 1839 ، ومع هذا العدد الأول نشر بيان مطول شرح أهداف الصحيفة ، وحدد نطاق نشاطها<sup>2</sup> .

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 1 ، مرجع سبق ذكره ، ص 43 ، 44 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 52 .

وتعتبر هذه الصحيفة أول صحيفة خاصة تصدر في الجزائر المستعمرة، وترأس تحريرها " Désiré LEGLISE " لتدافع عن مصالح المستوطنين عموما، والاستعمار عموما<sup>1</sup>. وقيل عنها أنها بدأت كصحيفة إعلانية صغيرة، ثم تحولت إلى " جهاز سياسي ضخم منذ 1843 " ، وقد استمرت بالصدور لقرن من الزمن، إذ توقفت عن الصدور في 1938 ، وواكبت طيلة فترة صدورنا تحركات الاستعمار الفرنسي ، و" الشعب الجزائري ، وكل التقلبات التي عرفت البلاد منذ ظهورها ، وكانت صحيفة " الأخبار " تتبنى الموافق الرسمية الفرنسية ، وتعطي لها بعدا سياسيا للوضع العام في الجزائر ، والعالم الإسلامي<sup>2</sup>.

أ-شكلها : كان بيان التصدير أو الإعلان عن صدورنا طويلا جدا، بحيث غطى وحده ثلاث صفحات، وظهرت الصحيفة في أربع صفحات، بحجم كحجم النشرة الرسمية السابقة الذكر أو أكثر منها بقليل، واستمرت بالصدور بهذا الحجم من العدد الأول إلى العدد السابع ، كما كانت تحمل بالإضافة إلى عنوانها الرئيس - الأخبار - سطرين صغيرين ، جاء فيهما ما معناه: " أوراق صغيرة جزائرية " و" نشرة البيانات والإعلانات المختلفة " .

وبعد الأعداد الستة التي صدرت في حجم صغير ، لكن في العدد السابع بدأت بالصدور بحجم كبير نسبيا أي في حجم صحيفة " الممرن الجزائري " ، وكانت تصدر في بادئ الأمر يوم الجمعة من كل أسبوع ، و بعد أقل من ثمانية أشهر بدأت بالصدور مرتين في الأسبوع - يومي الجمعة و الثلاثاء - ، ثم تطورت بعد سنتين من إنشائها فصارت تصدر في حجم صفحتنا اليوم ، وفي 1845 بدأت بالظهور ثلاث مرات في الأسبوع . واستمرت هكذا إلى أن أصبحت تصدر يوميا،

<sup>1</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 29 .

<sup>2</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 215 ، 216 .

وبدون انقطاع في الصدور حتى 1909، أين أصبحت تصدر باللغتين العربية والفرنسية إلى غاية 1934، أين توقفت عن الصدور.

- **عنوانها:** ليس الغريب في أن تصدر صحيفة ما بهذا العنوان عندما يكون يعبر عن أهدافها وأغراضها ، لأن عناوين الصحف تختار عادة لتعبر عن الأهداف التي أنشئت من أجلها، بل تكون صورة صادقة لتلك الأهداف .

فللهولة الأولى يبدو، وكأن هذه الصحيفة صحيفة فرنسية اللسان جزائرية الأهداف، أي تهتم بشؤون الأهالي الجزائريين، لكن إذا دققنا النظر نجد أنها جزائرية الاسم والمنشأ، لكن مضمونها مختلف عن عنوانها ، ويظهر ذلك من خلال هدفها ومحتواها في السطرين المضافين للعنوان " نشرة البيانات والإعلانات المختلفة "، وقد حدد بيان التصدير، ومجال نشاطها، وما تسعى لتحقيقه ، والسياسة التي تبنتها ، كما شرحت ضرورة وجود مثل هذه الجريدة ، فقال : " إن ارتفاع عدد السكان الأوروبيين بطريقة ملحوظة في الجزائر، وأن عدد وأهمية المصالح المجندة اليوم في هذا الجزء من إفريقيا، تطالب بإلحاح إنشاء نشرة إعلانية تكون الوسيط بين المنتج والمستهلك. وأنه من المؤسف أن نلاحظ غياب صحيفة تبين حسب المعلومات المدققة حركة ميناء الجزائر ، التي صارت اليوم تستقبل عددا كبيرا من البواخر ، وأهمية حمولتها، وسعر البضاعة التي تحملها، والتي تباع يوميا في الميدان العمومي ."

#### **ب-المضمون :**

لقد كانت تهتم إلى جانب الإعلانات المختلفة بالشؤون الاقتصادية، والتجارية، وحركة الموانئ ، وحركة المسافرين القادمين، وتهتم بكل ما له علاقة من قريب، أو من بعيد بمصالح الهجرة الأوروبية . وكانت هذه الصحيفة في بداية صدورها صحيفة إعلانية لا سياسية، فإنها لم تستطع السير

خارج التيار الجارف، والخط العام الذي كانت تسير فيه الصحافة الفرنسية، فكان لابد وأن تغير توجهها وتساير التيار الموجود آنذاك<sup>1</sup>.

ففي 30 سبتمبر 1897 تتوقف عن الصدور من أجل الاندماج والالتحام مع صحيفة "Télégramme Algérien"، لتعود للصدور بحلة جديدة في 30 نوفمبر 1902 ، و تتحول من صحيفة إعلانات إلى صحيفة سياسية تهتم بتحركات و أنشطة السلطات الفرنسية ، و دعمها لها، وتحارب كل من يعارضها ، وتدعو الأهالي الجزائريين للاعتماد على فرنسا من أجل تطوير أنفسهم ، والإعراض عن هؤلاء الطفيليين الذين يدعونهم لمقاومتها .

وقد ارتبط عودة الصحيفة للصدور على الساحة الإعلامية بنشاطات و تحركات مؤسسها " VICTOR BARRUCAND" فيكتور باروكان " الذي وصل إلى الجزائر سنة 1900 . وقد شرح " فيكتور باروكان " في العدد 31248 الصادر في 30 نوفمبر 1902 سبب هذه التسمية قائلا : " نحن نرجع سبب تسمية هذا الصحيفة إلى صحيفة " الأخبار " التي صدرت في 12 جويلية 1839 ، والتي كانت تصدر بشكل أسبوعي "، و يضيف قائلا : " إن أفكار الحرية تم قمعها نوعا ما في الجزائر ، خاصة منذ صدور أول عدد من لجريدة " الأخبار " . ويمكن ملاحظة على رأس الصحيفة الموقف التالي : " نحن نهتم بكل ما يتعلق بأنشطة الحكومة العسكرية ، ولا توجد أي حواجز تحدد لنا أرائنا ومواقفنا ، فنحن نعبر عنها بكل حرية ووضوح ، وهدفنا هو تحقيق المنفعة العامة ، وتحقيق العدالة . "

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج1، مرجع سبق ذكره ، ص 53- 56 .

## ج- الخصائص العامة للصحيفة :

تم إعلان صدور صحيفة "الأخبار " من الجزائر العاصمة يوم الأحد 30 نوفمبر 1902 ، التي كان فيها السيد " باروكان " رئيس تحريرها ، ومديرها ، وممولها ، والمسؤول الإداري عنها ، ولم تعرف أي تغيير على مستوى الإدارة إلى غاية 1934

وكانت الصحيفة تصدر في ثماني صفحات على ثلاثة أعمدة، و خصصت الصفحة الخامسة أو السادسة للإشهار ، و الصفحتين الأخيرتين مخصصة للقسم المحرر باللغة العربية ، وفي بعض الأحيان كانت تخصص له ثلاث صفحات . وتم طباعتها بحجم 35X 28 سم ، في مطبعة

CRESENJO AU 5.BD DE France à ALGER .

كما كانت تصدر بصفة أسبوعية بصفة منتظمة دون انقطاع إلى غاية شهر فيفري 1912 ، لتصبح في هذا التاريخ صحيفة نصف شهرية بصفحة واحدة باللغة العربية ، وفي شهر أوت 1914 بدأت بالصدور في فرنسا بأربع صفحات باللغة الفرنسية بدون الصفحة الخاصة باللغة العربية ، لتعود للصدور في الجزائر العاصمة في بداية جانفي 1914 ، أين أصبحت تصدر بصفة غير منتظمة مرة في كل شهر إلى غاية العدد 14024 المؤرخ في 10 فيفري 1934 .

### 1- التحرير :

إن السيد " باروكان " هو أول مسؤول عن تحرير هذه الجريدة ، وعلى ما يبدو أنه لم يكن يملك فريق تحرير ، بل كان لديه متعاونين نذكر " ISABELLE EBEHRARATT " "زائيل بيرهات " ، والمحرر الأكثر وفائنا الموقع باسم " BAREK " شاعر ومسؤول الصحيفة ، الذي كان ينشر بصفة منتظمة الأشعار، والمسرحيات، أما الجزء المحرر باللغة العربية من الصحيفة في بداية

صدوره غير منتظم ، ولم يلقى الاهتمام، وصاحب امتياز هذا القسم هو الصحفي الجزائري " عمر بن قدور الجزائري " ، الذي بقي في هذه الصحيفة إلى غاية 1914 .

## 2- مضامين الجريدة :

إن صحيفة " الأخبار هي " ذات مضمون سياسي أدبي ، فعلى المستوى السياسي ناصرت سياسة الإدماج، وحرصت على شرحها ، وتحديد جوانبها العملية أكثر منه نظرية ، ودعت الصحيفة إلى الاتحاد والتحالف بين العرقيين الفرنسي والجزائري، ودافعت عن الأهالي الجزائريين. أما على المستوى الأدبي فكتاباته كانت ذات مستوى مرموق، إذ كان صاحب الجريدة يكن الاحترام والتقدير للثقافة والحضارة العربية و الإسلامية

## 3- القراء :

لقد بلغ سحبها "في شهر سبتمبر 1904 3000 عدد، وهذا الرقم بالنسبة لصحافة الأهالي هو أكبر سحب إذ فاق سحب كثير من الصحف الاستعمارية، وأهمية هذا السحب يعود إلى اعتدال الصحيفة<sup>1</sup>.

## 5-الجزائر L'ALGERIE

هي الصحيفة أسبوعية سياسية ، صدرت في 2 ديسمبر 1843<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> -ZAHIR IHADDADADEN , HISTOIRE DE LA PRESSE INDIGENE EN ALGERIE DES ORIGINES JUSQUEEN 1930, ENTPIRISE NATIONALE DU LIVRE , ALGER , 1983 , P 149-153 .

<sup>2</sup> -فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 -2013، مرجع سبق ذكره ، ص 30 .



## أ- إخراج الصحيفة:

كان إخراج هذه الصحيفة كالتالي : وضع عنوانها في رأس الصفحة الأولى بين خطين أفقيين متوازيين بحروف هكذا : "L'ALGERIE" ( الجزائر ) ، واتبع بعنوان فرعي تحته جاء فيه ما يلي : " بريد إفريقيا والمشرق والبحر المتوسط " ، ثم أعقبتهما - بخط رقيق - بالجملة التالية ، وهي ذات دلالة أعمق من كل ما سبق : " إن الجزائر قد صارت وإلى الأبد فرنسية."

ودائما نطاق السطرين الأفقيين ، وضع عنوان الجريدة ، وأيام صدورها وقيمة الإعلانات ، جاء على يمين العنوان " الجزائر L'ALGERIE " عنوان المكاتب، وجاء على يسار العنوان " الجزائر " قيمة الاشتراكات في الجزائر تدفع عند أصحاب المكتبات .، وفوق السطر الأعلى وعلى اليسار وضع تاريخ اليوم والسنة، وفي الوسط رقم العدد ، وعلى اليمين ( السنة الثانية )، وتحت السطر الأسفل رتبت مادتها في ثلاثة أعمدة رغم أن حجم الجريدة كان متوازيا مع جريدة "لوموند" الفرنسية حاليا، أو جريدة جينيف، وتصدر في أربعة صفحات، وإن كانت الصحيفة لم تعلن عن اسم محررها فإنها أعلنت عن اسم صاحبها و مديرها وهو السيد " قيودور سكريب"، وكان شعار الجريدة " الجزائر أصبحت فرنسية للأبد ".

## ب- ترتيب موادها :

تطلع قرائها بتقديم فهرس عام لمحتويات العدد من أول الصفحة إلى آخرها - وهي بذلك سبقت زميلاتها الجزائريات - محاولة بذلك التسهيل على القارئ لكي يقرأ من الصحيفة ما يراه أهم من غيره من المواضيع ، وموقع هذه الفهرس دائما في رأس العمود الأول ، ثم بعد الفهرس توضع أخبار الدوائر الرسمية، والهيئات السياسية، والتشريعية الفرنسية، تتلوها بالمراسيم والقرارات التي تصدر في الأسبوع ، والتي نشرت في الجريدة الرسمية - أو الممرن الجزائري، وبعد هذا يأتي مكان التعليق

الذي يكون عادة ،أما تحت عنوان -BULLETIN النشرة - أو الجزائر، أو عنوان يناسب موضوع التعليق، وفي الربع الأخير من الصفحات الأولى و الثانية و الثالثة ، تنشر قصة سلسلة عن الرؤساء العرب ، والعقيدة الإسلامية ،أو الشريعة المحمدية ، أو نظام الحكم عند الأهالي وهلم جرا .  
والشيء الذي يسترعي الانتباه في مواد هذه الصحيفة هو أنها مواد سياسية بحتة، وباستثناء القصة المسلسلة التي تكون عادة موجهة<sup>1</sup> .

ومما سبق ذكره يمكن القول أن صحيفة " الجزائر " من الصحف المعتدلة التي تسعى إلى تحقيق مصالح فرنسا في الجزائر بطرق سلمية ، فقد كانت تطالب بعدم استخدام القوة ، وتحدثت عن حرب ضد جرجرة الأبية ، في حين كانت صحف المعمرين والمستوطنين تلهب الرأي العام الأوروبي بما فيهم الجنود الغازين ،من أجل دفعهم إلى الحرب و العدوان .

ولكن في 7 جويلية 1847 توقفت عن الصدور بعد أن صدر منها 179 عددا.<sup>2</sup>

#### 6-فرنسا الجزائرية :

تم إنشاء هذه الصحيفة من طرف رجل فرنسي يدعى " بيزانسوني BESANCENI " أصدر منها إعلانا خاصة يوم 18 فيفري 1845 ، رقم هذا العدد الخاص هو رقم 1، وجاء رقمها هذا في رأس الصفحة على اليسار ، وجاء تاريخ اليوم و السنة في رأس الصفحة أيضا على اليمين، ثم تم الإشارة في أعلى الصفحة بين الرقمين بأنها تصدر كل خمسة أيام .

ومن أجل أن يكون إخراج الصفحة الأولى جيدا ، وضع الصحيفة صورة كبيرة في صدر الصفحة بحيث أخذت ثلثها تقريبا ، وكان في هذه الصورة امرتان واحدة تحمل سيفا في يدها اليسرى

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج1، مرجع سبق ذكره ، ص 68-70.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 82.

، وقلما في يدها اليمنى ، والثانية تقدم لها باقة من الزهور بيد و اليد الأخرى تحمل مسحة، والمرأتان جالستان ، ويطل من بين رجليهما أسد ، وحولهما آلات بحرية ، وفي الصورة تبدوان وكأنهما جالستان فوق رصيف مرسى، وعلى يسار هذه الصورة وضع سعر الاشتراك -13 فرنك لستة أشهر - وتحت السعر مكاتب الجريدة في الجزائر وباريس ، وعلى يمينها قيمة الاشتراك لمدة سنة -25 فرنكا - وتحت بيان لقيمة الإعلانات، بعد هذا وضع تقريبا في وسط الصفحة ، وبخط عريض هكذا : " فرنسا الجزائرية LA France ALGERIENNE " ، ثم أرفف العنوان الرئيسي هذا بعنوان فرعي جاء فيه ما يلي : " مجلة إفريقية REVU AFRICAINE " ، وتحت العناوين ، وبخط أرق وضع مجالاتها بكتابته ما يلي : عسكرية، فلاحية ، صناعية ، تجارية ، أدبية ، فنية ، إدارية ، دينية ، وقضائية ، وبعد ما أغلق هذه العناوين و الشعارات كلها بخط دقيق كتب عنوان " عدد خاص " إلى القراء : " إنها مجلة عامة للجزائر محررة و مطبوعة في نفس المكان، كانت دائما تظهر لنا عملا ضروريا ، ووطنيا لا منازع فيه ، وإفريقيا التي لم تعرف أهميتها حتى الآن فرنسا ستستفيد من تعريفها للأمة التي احتلتها ، ولأوروبا التي تحسدنا على هذا المكسب ، وللعالم أجمع الذي يتتبع بإعجاب مجهوداتنا التي ترمي إلى توجيهها - توجيه الجزائر - إلى فائدة الإنسانية".

وقد ظهر العدد الأول الحقيقي للجريدة يوم 30 أبريل 1845 في حجم كبير مقارنة بالعدد التجريبي ، وكانت ترتيبات العناوين فيها كالترتيبات التي جاءت في عدد فبراير ، واستبدل كل ما كتب تحت عنوان العدد السابق بالجملة التالية : " صحيفة مصالح المستعمرين تظهر كل خمسة أيام . " وقسمت صفحاتها إلى ثلاثة أعمدة ، وكان صاحبها يكتب في كل عدد افتتاحية بعنوان " الجزائر يوم ... " ، ويضع دائما اليوم الذي تصدر فيه. وهذه الافتتاحيات يعطي فيها وجهة نظره فيما يراه صالحا للمستعمرة ، ففي العدد الثالث مثلا طالب بتعمير الجزائر بالأوروبيين خاصة الفرنسيين منهم

، لأنهم في اعتقاده أن الحرب قد انتهت، ويجب أن تتوازن قوة السكان لكي لا يثور على البلاد من جديد .

والأفكار التي نادى بها الصحيفة المتعلقة بفرنسا الجزائرية، قد طبقت بحذافيرها شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن، وما كادت تصل سنوات 1870 إلا وطبقت هذا السياسة علناً، وبطرق رسمية، وعلى نطاق واسع .<sup>1</sup>

وكانت هذه الجريدة تصدر دائماً في أربع صفحات، وتطبع في مطبعة صاحبها الذي كان يملك مطبعة خاصة به ، الواقعة بنهج بلوندان و باب الجديد. وقد استمرت بالصدور إلى غاية سنة وخمسة أشهر ، إذ توقفت على ما يبدو في 28 جويلية 1847، وخلال فترة صدورها كانت تركز جل اهتمامها على كل ما يتعلق بالأوروبيين ، ولم تذكر من أحداث الجزائر إلا الأخبار التي كانت توجهه توجيهها خبيثاً<sup>2</sup>.

## 7- بريد إفريقيا COURRIER D'AFRIQUE

صحيفة عامة افريقية 1845 JOURNAL Général D'AFRIQUE

أ- شكلها :

" بريد إفريقيا " هو عنوانها الرئيسي متبوع بعنوان فرعي هو " جريدة إفريقيا عامة"، وفي أعلى الصفحة على الشمال كتب - الأربعاء 2 أفريل 1845 - وكتب في الوسط " الجزائر السنة الأولى " ، وعلى اليمين وضع الرقم الأول لها ، هذا بخط رقيق ثم كتب العنوان بخط عريض أخذ كامل عرض الصفحة من الشمال الى اليمين ، وتحت العنوان الرئيسي وضع العنوان الرئيسي وضع

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج1، مرجع سبق ذكره، 98-102.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، 104.

العنوان الفرعي السالف الذكر ، ثم بخط مزخرف كتب التوقيت التالي : تصدر مرتين في الأسبوع يومي الأربعاء و السبت .مثلها في ذلك مثل جريدة " فرنسا الجزائرية " .

وبعد هذا وضمن إطار يفصل العنوان عن الأعمدة، وضعت عناوين الجريدة ، وقيمة الاشتراك في الجزائر وفرنسا ، ثم الخارج ، وبيان سعر الإعلانات ، وهذه العناوين والبيانات كانت كلها في رأس الصفحة ، أما باقي الصفحة فقد وزعت موادها على أعمدة ثلاث ، وهي في ذلك تشبه إلى حد بعيد الجرائد الأخرى مثل " السببوس العنابية " و " فرنسا الجزائرية " وغيرها .

## ب- التحرير و الطبع :

كان رئيس تحريرها منذ صدورها في أبريل إلى 18 يونيو 1845 أحد المثقفين المستوطنين السيد (FONTAINE.P) ثم بعد هذا التاريخ بقي رئيس قلمها مجهولا حتى توقفت، كما كانت مجهولة المصدر، ومن المحتمل أن يكون مصدرها جماعة من أرباب المصالح.

أما طباعتها فكانت في مطبعة "BASTID" ، وكانت تهدي من حين لآخر قرائها صورا فوتوغرافية لمناظر الجزائر بلغ مجموعها سبعة صور، وكان لها مراسلون في المدن التالية : مليانة ، المدية ، مستغانم ، الأصنام، قسنطينة ، واستمرت هكذا إلى السادس من شهر سبتمبر 1847، أين توقفت عن الصدور نهائيا، وبذلك استمر صدورها 17 شهر ب 161 عدد<sup>1</sup>.

## 8- المبشر

في 5 سبتمبر 1847 قررت الدولة الفرنسية في عهد " لوي فليب " أن تصدر صحيفة في شمال إفريقيا ، تكون واسطة للتفاهم بينها و بين السكان الجزائريين ، فأصدرت صحيفة باسم "

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1 مرجع سبق ذكره ، ص107-111.

المبشر " في مدينة الجزائر <sup>1</sup>، و كانت هذه الصحيفة تصدر باللغتين العربية والفرنسية، ويشرف على تحريرها مدير مصالح الشؤون الإسلامية بالجزائر، وقد كان "محمود كحول" من أبرز محرريها، وهي تنشر البلاغات ونصوص القوانين والترقيات، والنصوص القضائية، ولا تقتصر على هذا بل تنشر مواضيع أخرى سياسية في محيط التحذير النفساني وتبرير السياسة الاستعمارية بالجزائر <sup>2</sup>.

وكان عنوان الصحيفة "المبشر" مشكول في صدر الصفحة معقوب بجملة مكملية ومفسرة للعنوان جاء فيها ما يلي: "ورود الأخبار من جميع الأقطار"، وهي مفصولة بخطين أفقيين رقيقين، وضع تحتها على اليمين الشهر و السنة الهجرية هكذا " 5 شوال سنة 1263 هـ"، ثم في الوسط رقم الأول -1- مزخرف، وعلى اليسار وضع الشهر و السنة الميلادية هكذا " سبتمبر 1847"، ثم أغلق عليهم بخط أفقي، وتحت في صدر الصفحة وضع عنوان الافتتاحية في إطار مغلق جاء فيه ما يلي " مقصود المبشر " <sup>3</sup>.

ويمكن نقل نموذج للنص الافتتاحية التي نشرت في صدر عددها الأول من أجل اطلاع القراء على ما كان عليه أسلوب الصحيفة في ذلك العهد: "اعلموا يا مسلمين أرشدكم الله، أن المعظم سلطان أفرانسه ( يقصد فرنسا ) نصره الله اتفق له برأيه وقوع هذا مختصر لغايتكم وخيركم وتوارث النعمة عليكم والشاهد لكم في ذلك كل ما يدل على نعمتكم ومسرّاتكم بفؤاده، ويرضى لكم ما يرضى لنفسه، ولا سيما أنكم بمسكن قلبه كعزيز الرعية عنده، واعلموا أن سلاطين أجناس النصارى مهمي ( المقصود مهما ) أرادوا يعرفون الرعية بالأمور الواقعة، يبعثون لهم رسائل خبرية ( المقصود جرائد ) كما هو معروف عند جميع الدول كسلطان اصطنبول و صاحب مصر، وهكذا مراد سلطان أفرانسه

<sup>1</sup> - أديب مروة، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960، ص 150.

<sup>2</sup> - مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، منشورات مفدي زكرياء، 2003، ص

34.

<sup>3</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج 1، مرجع سبق ذكره، ص 115.

نصره الله الإعلام لكم بكل أمر صادر من البايك، أي من أرباب دولته من تصرفات الجزاير وسائر عمالتها لتتحققوا بسبب وقوع هذه الأمور . وباطلاعكم وفهمكم لما ذكر يظهر لكم من فعل هذه الدولة المنصورة العدل والإنصاف والسيرة على الطريقة المستقيمة ، فلأجل ما ذكر الأمير " بورود" هذا المبشر عليكم مرتين في كل شهر ...<sup>1</sup>.

أما الجوانب الإخبارية فالصحيفة لخصتها فيما يلي : إعلام الجزائريين بكل ما هو موجه إليهم من الدولة الفرنسية لكي يعرفوا كيف يسيرون مع الولاة الفرنسيين، ويعرف الولاة كيف يتصرفون مع الرعية، وتعريف الجزائريين بالزراعة والإنتاج الحيواني، والمعادن، والصناعات اليدوية، لأن جميع الصنائع والعلوم لا يدركها الإنسان إلا بمعرفة أنواعها . وكل ما تنتجه الجزائر يباع في الأسواق الفرنسية ، وما تنتجه فرنسا يباع في الجزائر "بأبخس الأثمان " ، والهدف من كل ذلك هو " أن تحصل الألفة و يجري بدل البيع والشراء المبادلات بين الجزائر فرنسا، وأخير فان المبشر أكدت أنها ستقدم أخبار شاملة و وافية عن العالم لكل الجزائريين .

وفي أول الأمر كانت " المبشر " تصدر مرتين في الشهر بحجم صغير في كل صفحة منها أربعة أعمدة ، وكانت في بداياتها تحرر باللغة الفرنسية، ثم تترجم مادتها إلى العربية، وبقيت في انتظام صدورها إلى غاية 1861 ، أين أصبحت تصدر كل عشرة أيام ، ثم مع حلول سنة 1866 أخذت بالظهور كل يوم خميس ( وقد استعملت " المبشر " عبارات " الرسائل الخبرية والورقة الخبرية " قبل أن تستقر على لفظ " الجريدة " ) . وقد عرفت الصحيفة توقفا لمدة قصيرة من سبتمبر 1858 إلى يونيو (جوان ) 1859 ، وذلك لإلغاء إدارة الشؤون الأهلية التي كانت تتولها ، وعوضت بوزارة الجزائر والمستعمرات ، فقد عادت الجريدة للظهور قبل عودة الحكومة العامة سنة 1860، وذلك لملئ الفراغ

---

<sup>1</sup> - أديب مروة ، الصحافة العربية،نشأتها وتطورها، مرجع سبق ذكره ، ص 150 .

الذي تركته بالنسبة للأهالي، وانقطاع الصلة الدعائية بين الإدارة الفرنسية والمواطنين الجزائريين عندها ، وهم الذين كان عليهم أن يشتركوا في الصحيفة اشتراكا إجباريا.

لقد كانت "المبشر" تباع وتقرأ في الأسواق بإشراف أعوان المكاتب العربية، وكانت الصحيفة ترمي للتأثير على الجزائريين وإبعادهم عن الثوار و المقاومة الشعبية ، وتخوفهم من عواقب العصيان، وتحثهم على الارتباط بفرنسا، وكل ما حملته معها من علوم و حضارة تعود بالخير على الجزائر، وتخرج الجزائريين من حالة التخلف التي يعيشون فيها .

كانت "المبشر" تطبع في مطبعة الحكومة العامة التابعة لـ "جانتني دي بوسيه" من 1847 إلى 1864 ، وبعد هذه السنة انتقلت لتطبع في مطبعة "جون برك"، وبعد ثلاث سنوات طبعت في مطبعة "بوير" بالجزائر ، ثم في سنة 1894 طبعت في مطبعة "فونتانة"، والظاهر أنها استقرت لمدة طويلة في هذه المطبعة ، لكون إدارة الشؤون الأهلية قد وقعت عقدا مع هذه المطبعة لذلك .

وكان عنوان الصحيفة " المبشر " موضوع داخل دائرة شمسية مشعة، ومن أسفلها نسر، وحوله هذه العبارة " لشروق الشمس يجلى الظلام، ومطالعة الأخبار تنفي الأوهام"، وتحت رجلي النسر عبارة " الصحيفة السلطانية في الجزائر"، مع هلال مفتوح إلى أعلى يتوسطه رقم الجريدة. ولعل هذا الشعار قد استمر طيلة عهد الإمبراطورية ، ويظهر أن الشعار فيه تبسيط يتناسب مع مستوى القراء ، ثم إن اسم الجريدة نفسه يوحي بذلك، فالشمس، والنسر، والهلال ، والمبشر، والسجع في العبارة المذكورة ، وكونها صحيفة سلطانية – كل ذلك يتناسب مع عقلية القراء الجزائريين .وقد قامت الجريدة في بداية صدورها بحصر الاشتراك في فئة الموظفين الرسميين: القضاة ، والقياد ، والأئمة، وغيرهم من الموظفين الإداريين ، فتحتة لكل راغب في الاشتراك فيها من كل فئات المجتمع الجزائري.



ويقول " دي طرازي" أن الصحيفة قد مرت في تحريرها بثلاث مراحل ، فمن 1847 إلى 1884 ، ثم من هذا التاريخ إلى 1905 ، ثم من هذا التاريخ إلى غاية تاريخ توقفها عن الصدور في 1927 ، وبالرغم من وجود الإشراف الفرنسي على الصحيفة إدارة ، و سياسية، و توجيهها ماليا، فان مادتها الإخبارية كانت مشتركة بين الجزائريين والفرنسيين، ويمكن القول بأن أسلوب تحريرها في المرحلة الثانية والثالثة أنه جزائري محض، بالنسبة للقسم المحرر باللغة العربية، وكان لإشراف " المستشرق ديسلان " الأثر الكبير في تغيير أسلوب تحرير المادة الإعلامية للصحيفة ، فقد كان هذا المستشرق الفرنسي متأثر بأسلوب الصحف المشرقية المتأثرة بالعبارات العثمانية ،هذا ما خلاصا من أسلوبها الركيك و المصطنع<sup>1</sup> ، ومن أهم المحررين الجزائريين نذكر : مصطفى خوجة ، الحفناوي بن الشيخ ، والشيخ البدوي ، وابن بريهمات ، والشيخ المجاوي ، ومحمد بن شنب و غيرهم<sup>2</sup>.

وصحيفة " المبشر " في مضمونها لم تكتفي بنشر أخبار عن السلطات الفرنسية ، ولأخبار العالم الإسلامي ، والمبتكرات العلمية و الحضارية ، بل تجاوزت ذلك إلى نشر مضامين مؤلفات ذات طابع علمي مفيد ، فقد وفرت لقرائها ما يجزون عن قراءته ، واقتنائه بنقودهم ، ففي سنة 1868 نشرت الصحيفة " سلسلة كتاب أقوام المسالك في معرفة أحوال الممالك " لخير الدين باشا التونسي ، في شكل حلقات متواصلة ، وهذا الكتاب طبعه قبل ذلك بسنة واحدة ، وغيرها من الكتب.وكانت الجريدة أيضا تعلن عن الكتب المترجمة ، والموضوعة ، والقواميس المطبوعة ، مما جعلها وسيلة للاطلاع على ما تخرجه ، وتؤلفه المطابع في الجزائر وغيرها<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سبق ذكره، ص223-228.

<sup>2</sup> - زاهر احدادان، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 22.

<sup>3</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 228-230.

وبالرغم مما كان في هذه الصحيفة من عيوب وثغرات ، فإنها كانت تحتوي إلى جانب التعليمات الرسمية والقوانين ، وبعض المعلومات ، والجوانب التثقيفية ، فهي ليست جريدة للدعاية الاستعمارية فقط ، بل تحتوي أيضا على أفكار ، ومعلومات عامة تهدف إلى رفع مستوى الجزائريين ، واحطائهم بما يجري من حولهم من تطورات في مجالات العلوم والفنون .ولا شك أن تجربة إصدار صحيفة " المبشر " كانت لها فوائد بالنسبة للجزائريين ، إذ قربتهم من مشاكل عصرهم ، ومكنتهم من الاطلاع على الفن الصحفي ، وخاصة بالنسبة لأغلبية الجزائريين الذين كان من الصعب عليهم الاستفادة من الصحافة الفرنسية ، المقصورة على الأقلية الجزائرية التي تجيد الفرنسية<sup>1</sup>.

**ملاحظة:** هناك ملاحظة مهمة يجب الإشارة إليها، وهي أن بعض المؤرخين للصحافة المكتوبة في الجزائر سواء المشاركة منهم، أو المغاربة يعتبرون صحيفة"المبشر" أول صحيفة عربية ظهر في الجزائر، وهذا الاعتبار خاطئ، لعدة أسباب، وهي:

أ- أن من أسس هذه الصحيفة هو المستعمر الفرنسي، وليس الجزائريين، وبالتالي فالهدف من إصدارها هو نشر أفكار المستعمر الفرنسي.

ب- أنها كانت تحرر باللغة الفرنسية كلغة أساسية في التحرير.

ج- أن النسخة المعربة كانت ترجمة للنسخة المحررة باللغة الفرنسية، وأن اللغة العربية التي حررت بها هي لغة ركيكة، وتستخدم فيها الدارجة بصفة كبيرة، أي أنها ليست صحيفة عربية، لذا ندعو مؤرخو الصحافة العربية عموما، والصحافة الجزائرية مراجعة تصنيف صحيفة"المبشر" كأول صحيفة عربية ظهرت في الجزائر.

---

<sup>1</sup> - عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص

## 9- إفريقيا الفرنسية L'ALFRIQUE FRANCAISE

11 جوان - 23 أغسطس 1848

" إفريقيا الفرنسية " صحيفة سياسية، أنشئت في ظروف سياسية، وحرب سياسية انتخابية طاحنة في الجزائر و فرنسا ، وكان ذلك أيام إعلان الجمهورية في فرنسا 1848 ، وتنظيم الانتخابات النيابية للجمعية الوطنية الفرنسية . وهذه الصحيفة من بين الصحف التي أعلنت صراحة وعلانا عداوتها العرب. وطالبت ودعت إلى القضاء عليهم، ودمج الجزائر في فرنسا نهائيا ، وبصفة مستعجلة .

وقد أعلنت في صفحتها الأولى عن أسماء كتابها، ما يدل على ثققتها بنفسها، وبمستقبلها في استمرارية صدورها، خاصة وأن ورائها ملاك بنوك ومزارعين، ومحامين، ومهندسين الذين كانوا يشرفون على تمويلها، ما جعلها تقول أنها : " قضيب من حديد لا يلين."، وقد وزعت المهام على الرجال العشرة مختلف الأدوار، فتكفل الخمسة الأوائل بتحرير المادة السياسية، وتكفل الخمسة الباقون بتحرير والاهتمام بالشؤون العملية والخاصة ، وأوكلوا رئاسة تحرير الجريدة " فنتين الأب"، وهكذا امتلكت الصحيفة فريق تحرير قوي، مقارنة بالصحف الفرنسية - الجزائرية حينذاك القديمة منها ، والحديثة الصدور .

وقد صدر عددها الأول يوم 11 يونيو حزيران 1848 بالعنوان الرئيسي التالي " L'ALFRIQUE FRANCAISE " إفريقيا الفرنسية " وتحت العنوان الرئيسي الشعار التالي " جريدة المصالح السياسية و المدنية للجزائر . تصدر ثلاث مرات في الأسبوع أيام الأحد والأربعاء والجمعة . " وقد قسمت مادتها إلى ثلاث أعمدة، ولم تتعد في ذلك الطريقة المعمول بها في معظم الصحف حينذاك، وقد أراد صاحب الصحيفة إعطاء نظرة عامة للقراء ، حول توجه الصحيفة والهدف من

صدرها ، ووفيها : " إن صحيفة إفريقيا الفرنسية " تظهر اليوم إلى الوجود ، ومن حقها أن توضح موقفها ، وتعريف وجهة نظرها : تسير هيئة تحريرها في نطاق إطار مزدوج : المصالح الجزائرية ، وشؤون السياسة الفرنسية .

ولا يحق لأي كان أن يضع الشك حول أهدافها ثم يهاجم " السيد فونتين " النظام الملكي القديم بشدة ، ويعدد فوئد النظام الجمهوري ، فيتطرق للحديث عن الحريات الديمقراطية، ونوايا الجريدة في خدمة الحكومة الجمهورية . " ويواصل حديثه قائلا : " بالنسبة للجزائر سنرد كل تفرقة سياسية، وإدارية، واجتماعية بينها، وبين فرنسا ، إذ أننا نعتقد بأنها جزء لا يتجزأ منها.<sup>1</sup> "

وبما أنها كانت من الصحف الأشد تعصبا مقارنة بمثيلاتها، فقد طالبت الإدماج السريع ، والنهائي للجزائر بفرنسا ، فهي لا تريد من يرفق بالعرب، ولو بالكلام أو الكتابة، ولا تريد من ينتقد أعمال المجرمين العسكريين لإخضاع الجزائري استعباده، فبالنسبة إليها لا يحق للجزائري في شيء سوى أن يكون عبدا حقيقيا ، خاضعا للطغاة. وبهذا التوجه كانت الصحيفة الأشد تعصبا لإشعال نار التكالب ضد الجزائر، وضد ممثلي شعبها، وكل ما له علاقة بكيانه القومي والتاريخي والحضاري، إلا أنها لم تعمر طويلا، إذ توقفت بعد شهرين ونصف تقريبا من صدورها أي من 11 يونيو إلى 23 أغسطس 1884.<sup>2</sup>

## 10- حارسة الجمهورية LA SENTINE Républicaine

أسس هذه الصحيفة محامي فرنسي في الجزائر العاصمة يدعى السيد " أوديير " " AUDIER " باتفاق مع أوربي آخر يملك مطبعة يدعى "مونجينو" " MONGINO " ، وأطلق السيد "أوديير " على هذه الصحيفة " حارسة الجمهورية " " LA SENTINE Républicaine " ، ومن

<sup>1</sup> -الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 1 ، مرجع سبق ذكره ، ص 130-132.

<sup>2</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 1 ، مرجع سبق ذكره، ص 134 ، 135 .

المعتقد أنه أطلق عليها هذه الاسم لأنه كان من أنصار الجمهورية ، ومن الحارسين عليها ، ولقد انضم هو و صحيفته إلى " نادي الجمعية الديمقراطية " ، وهذا التوجه الذي كان الجنرال " كافينياك " حارس و أحد أنصاره ، فصارت الناطقة و المعبرة عن أفكار " نادي الجمعية الديمقراطية " ، وصار مصير الصحيفة مرتبط بمصير هذه الجمعية <sup>1</sup> ، وبالتالي تتوقف عن الصدور في أبريل 1848 <sup>2</sup> ، وذلك بسبب رجوع حاميتها الجنرال " كافينياك " وأصدقائه إلى باريس ، فانتهى و جودها ، وتوقفت عن الصدور بانسحابهم من الجزائر .

## 11- المحرق LE BRULOT

ما إن توقفت صحيفة " حارسة الجمهورية " في شهر أبريل 1848 ، حتى استخلفتها صحيفة " المحرق " " LE BRULOT " في الميدان ، وفي نفس الشهر للدفاع عن وجهة نظر فريق " غاميين " ، الذي بقي من " النادي الديمقراطي " ، وبذلك صارت هذه الصحيفة لسان هذا الفريق .

### أ- شكلها :

كان حجمها صغيرا ، ومع ذلك وضع لها عنوان كبير بحروف كبيرة شديدة السواد، وكان العنوان غريب في معناه، غريب في مغزاه ، جاء هكذا " LE BRULOT " ومعناه " المحرق " ، ومما زاد من مغزى هذا العنوان غرابة هي تلك الجملة التي أضيفت تحت العنوان وهو " جريدة البحر الأبيض المتوسط " " DE LE MER Méditerranée " وكانت هذه الجملة بخط أبيض، أضيفت لها جملة أخرى بخط متوسط أسود عن كامل عرض الصفحة ، زعموا فيها بأن هذه الجريدة هي : " صحيفة المصالح الجزائرية . " وبعد أن غلقت على هذه العناوين بخط رقيق رتبت كزميلاتها، مربعا عن اليسار فيه قيمة الاشتراكات، وآخر عن اليمين فيه سعر الإعلانات، ووضعت بين المربعين عنوان

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص 139.

<sup>2</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 33 .

مكتبها- بشارع البحرية دار بيزاري"، وبعد ذلك قسمت صفحاتها إلى ثلاث أعمدة، توزع فيها مادتها المتنوعة، تصدر في أربع صفحات باستمرار، وتظهر مرتين في الأسبوع يومي الخميس والأحد .

وكانت تقسم مادتها على صفحات قارة، فالمادة السياسية في الصفحة الأولى، والمادة الثقافية و الفنية، في الصفحتين الثانية والثالثة، ومادة الإعلانات في الصفحة الرابعة، وبالإضافة إلى هذه المادة ، فقد كان لها ركن خاص في ذيل الصحيفة تنشر فيه رواية متسلسلة. ولقد استمرت بالصدور بهذا الحجم الصغير الذي وصفناه أنفا إلى العدد العاشر، ثم وسعت في عددها الحادي عشر الذي ظهر في حجم أكبر بقليل طولا وعرضا من الحجم الأول، وما كاد يمر عليها شهر ونصف حتى غيرت الحجم الثاني وظهرت في حجم ثالث، واستمرت تصدر هكذا حتى 31 ديسمبر كانون الأول من نفس السنة ، بعد أن صدر منها 71 عدد<sup>1</sup> تتوقف عن الصدور في 22 جويلية 1849<sup>2</sup> .

#### ب- المنهج و المقدمة :

حاول صاحب الصحيفة في افتتاحية العدد الأول المعنونة ب " إلى مشتركينا... في المستقبل - فقال : " خوفا مما يوحي به اسم " المحرق LE BRULOT " نؤكد أننا لسنا مسلحين بالقنابل المحرقة، ولا بالمشاريح ، ولا بعلبة بارود ؟ نحن نكتفي فقط باليسير على جناحي جيش الثقافة بالجزائر، إن معركتنا ستكون صريحة ، وسنضرب ضربتنا في الوجه ، و نحن على استعداد في كل مرة ... لرد الجرح بالجرح ؟، ثم انتقل بعد ذلك التقديم المجالات التي ستخوض فيها الجريدة قائلا: " إن مهمتنا خاصة ، وهي كل ما له علاقة بالثقافة ، والفن ، والصناعة ، والتجارة، نحن لم نكن نفكر أبدا في التحدث عن السياسة، لو لم تكن اليوم ضرورة ومتداخلة في كل شيء..."

#### ج-المادة و التحرير :

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج1، مرجع سبق ذكره ، ص 140، 141 .

<sup>2</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1930-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 33.

كانت الصحيفة تعتمد في مادتها التحريرية على الخبر الرئيسي الذي كان يحرره صاحبها أو رئيس تحريرها ، وهي عبارة عن سرد لأحداث الأسبوع، أو تعليق غن بعض الأخبار، ثم تعتمد على النقل من الصحف الباريسية مثل " MONITEUR UNIVERSEL " ، وما كانت تنقل أيضا من الصحف الجزائرية، ثم تنشر ما يرسله إليها مراسلوها من شرق و غرب الجزائر . أما من ناحية التحرير فقد كان يكتب فيها كتاب كثر ، وكانت ترمز لهم بذكر الأحرف الأولى من أسمائهم، وقد قامت الصحيفة بنشر جميع الرسائل التي ترفض جريدة " الأخبار " و " صحيفة قسنطينة " بنشرها ، كما فتحت أعمدتها للناقدين المشتكين من الوضع القائم للتعبير عن وجهات نظرهم .

#### د- المصاعب المالية :

بما أن صحيفة " المحرق " تم إصدارها بمحاولة فردية ، فقد توجب على صاحبها البحث عن الدعم المادي أين كان ، وفقد وجه نداء إلى " الديمقراطيين " لمساعدته لاستمرار صدور هذه الصحيفة، وعلى الرغم من استجابة بعضهم لهذا النداء، إلا أنه استمر بالدعوة للاكتتاب في الجريدة ، وهكذا وبالرغم من الصعوبات المالية استمرت بالصدور بانتظام من 30 أبريل 1848 إلى يوليو تموز 1849 ، أين توقفت عن الصدور، بعد خمسة عشر شهرا من الصدور<sup>1</sup> .

#### 10- الأطلس L'ATLA

هي الصحيفة اليسارية التي نعتت نفسها ب" الصحيفة الديمقراطية في الجزائر "، صدرت بالعاصمة يوم 26 أوت 1849 ، تصدر مرتين في الأسبوع<sup>2</sup> ، وقد جاء على يسار العنوان الكلمة التالية : الجمهورية الفرنسية République FRANCAISE ، ووضع على يمين العنوان شعار الجمهورية الفرنسية " الحرية والمساواة والإخوة " ، وتحت هذا الشعار طلبت من القراء أن يرسلوا

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج1، مرجع سبق ذكره ، ص 140،141 .

<sup>2</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 33.

كل المطالب والبيانات إلى " السيد ج.راي G.REY " مدير الشركة ورئيس التحرير ، ثم أغلقت هذا الشعارات بما فيها العنوان بخط أفقي ، كما يظهر في الصورة ، وكما تعودت الصحف على إخراجها حينذاك.

#### أ- العدد الأول:

افتتحت العدد الأول تحت عنوان " تأسيس شركة الأطلس " كتبت افتتاحية شكرًا للذين مدوا لها يد المساعدة للنهوض بهذه المهمة فكتبت تقول: إن الأسهم الخمسة التي حددت في البند التاسع من قوانيننا الأساسية ، قد اكتملت ( و بذلك ) ، فان شركة الأسهم من أجل نشرة جريدة الأطلس قد تأسست نهائيا ، و ذلك بعقد شرعي أمام السيد " اليوط " الكاتب الشرعي للجزائر يوم 22 أغسطس الحالي "

وهكذا انطلقت صحيفة " الأطلس " في الساحة الإعلامية، وقد وزعت الأعداد الثلاثة الأولى مجانا، وابتداء من العدد الرابع أعلنت أنه سيتم توزيعه لمن يشترك فيها .

#### ب- الشكل و التحرير :

كانت تصدر في أربع صفحات، وتقسمها إلى ثلاثة أعمدة، كلها سياسية، ماعدا نصف الصفحة الأخيرة ، الذي كان مخصصا للإعلانات، أو ركن الرواية المتسلسلة في أسفل الصفحة الأولى و الثانية ، ولم تعلن في عددها الأول عن برنامجها، ولا عن اتجاهها، مما يدل دلالة واضحة على أنها خليفة لصحيفة " المحرق " ، وأنها الوارثة الشرعية لهذه الأخيرة.

وبالرغم من أن الصحيفة لم تعلن عن توجهها ، وبرنامجها فان المتصفح لصفحاتها يبدو أنها كانت صحيفة إخبارية ، بالإضافة إلى كونها سياسية ، وذلك أنها تهتم بأخبار المدن، والقرى والنواحي.



وكان للصحيفة مراسلون متجولون في باريس ، وفي طنجة، كما كانت تنشر للجميع ، وحتى التي ترفض بعض الصحف نشرها تتطوع هي لنشرها ، لذلك كانت الصحيفة الوحيدة التي وجدت فيها مقالات عديدة للقراء ، بل لا يخلو عدد من أعدادها من مقال ، أو اثنين لقرائها .

### ج- أشهر محرريها :

كان يشارك في تحريرها إلى جانب السيد " G . DE REY " ج.دو.راي " ، والسيد " دولافين " ، والدكتور "رفاني VARINER"، و"أ. بارول A.BAROL" ، وكان يكتب فيها سجناء الذين فروا من سجن عنابة، الذين فتحت لهم أبواب صفحاتها.

وكانت صحيفة " الأطلس " كجميع الصحيفة الفرنسية في الجزائر، تعمل جاهدة لكي يعيش وطنها الأم " فرنسا " في الجزائر، وكانت حذرت من الإدارة المحلية، وقد حاولت الصحيفة في إخراجها أن تكون صحيفة أنيقة كاملة، ليس في العاصمة فقط، بل في أنحاء الجزائر ككل الأمر الذي جعلها تنتدب مراسلا في كل مدينة، وتقول إعلاناتها أنها أرخص صحيفة في الجزائر بحسب صدورها مرة كل يومين، وكانت تسحب 1500 عددا.<sup>1</sup>

وكما كانت تنافست أيديولوجيا ، وتجاريا بجدارة أهم صحيفة في تلك الفترة صحيفة " الأخبار " ، بحيث بلغ عدد مشتركها 1500 مشترك في نوفمبر 1849 ، وأوقفتها الإدارة الفرنسية عن الصدور في 12 ديسمبر 1851، و أغلقت معها المطبعة التابعة للجريدة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 1 ، مرجع سبق ذكره ، ص 145 - 148 .

<sup>2</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره ، ص33.

### 13- مجلة LEA MARINGONINS

"مجلة الجزائر الهزلية" صدرت في سنة 1848 ، وكانت تطبع في مطبعة " بورجي

BOURGET"صاحب صحيفة " الأخبار " .

### 14- مجلة العمارة الإفريقية LA MACONNERIE AFRICAINE

وهي مجلة شهرية ، صدر العدد الأول منها يوم 15 فبراير شباط 1849 ، و كانت

تجمع أعدادها كل سنة ، وتجلد ما في مجلد من 11 نسخة .

### 15- مجلة التقدم الجزائرية REVUE DE Progrès DE L'Algérie

أصدرها فرنسي يدعى " س.جيرمان ايني C.GERMAIN Aîné"، صدر منها العدد

الاول في فبراير شباط 1850 ، و كانت تصدر بصفة شهرية<sup>1</sup>.

### 16- الجزائري L' ALGERIEN

#### LOURNAL DES INTERTS DE L'ALGÉRIE

#### صحيفة المصالح الجزائرية

صدر العدد الأول منها يوم 25 أفريل نيسان 1852 ، وأعلنت عنه أنه عدد خاص،

وأن صحيفة " الجزائري " ستصدر بانتظام ابتداء من أول مايو أيار 1852، أيام الثلاثاء، والخميس،

والأحد ، وكان حجمها كحجم صحيفة " لوموند الفرنسية" ، وقسمت صفحاتها الأربعة إلى أربع أعمدة،

وصدر عنوان الصحيفة بحروف كبيرة " L'ALGERIEN " داخل إطار، وقدرت قيمة الاشتراك فيها

ب28 فرنك بالنسبة للعاصمة، و30 فرنك بالنسبة للجزائر وفرنسا، وقد كان صاحب الصحيفة من

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 1 ، مرجع سبق ذكره ، ص156 .

الوافدين إلى الجزائر، ذو توجه سياسي ، أسس من أجله هذه الجريدة لخدمة أغراضه السياسية ، وفي مقدمتها الهجرة الأوربية ، فقد صرحا علانية في العدد الأول من الجريدة قائلا : " من نحن و ما نريد

؟

.....وبرنامجنا نحن سهل الشرح : انه يوجد بأكمله في العنوان ، ومعناه أننا بريد قبل كل شيء الاهتمام بمصالح الجزائر . " و بعد هذه السطور المقدمة ، شرع في تقديم برنامج صحيفته بكثير من التفاصيل ، وتحت العنوان التالي : " برنامجنا الجزائري " فيقول : برنامجنا السياسي : " بقي علينا أن نعرف باتجاهنا وهدفنا وأفكارنا السياسية، إن صحيفة " الجزائري " ستكون قبل كل شيء جريدة النظام ، والسلام ، والتوفيق ، صحيفة مؤمنة ، مخلصه ، ونزيهة الأسلوب، صحيفة خالصة القلب، والروح للدفاع عن المبادئ الكبرى ، التي أعلن فيها أجدادنا في علم 1789...."

ولقد استمرت الجريدة بالصدور بانتظام إلى غاية يوم الأحد 30 مايو أيار 1852، الذي أعلنت فيه على رأس الصفحة بخط كبير عن توقفها عن الصدور، بعد أن صدر منها أربعة عشر عددا، وأنها سترجع للمشاركين اشتراكاتهم في مكتب الصحيفة ، ولم تذكر الجريدة أسباب لتوقفها .<sup>1</sup>

## 17- المجلة الطبية الجزائرية LA GAZETTE Médicale

ظهرت الصحافة الطبية في الجزائر في مطلع 1856 بظهور مجلة " LA GAZETTE Médicale" في 25 فبراير شباط 1856 ، على يد الطبيب فرنسي يدعى " بيرطران BERTHRAND" ، الذي كان يشغل منصب طبيب رئيسي بالجيش الفرنسي ، وتولى هذا مهمة إدارة شؤونها الإدارية ، والمالية ، والتحريرية . وقد صدر العدد الأول في اثني عشر صفحة.

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج2 ، الشركة الوطنية النشر و التوزيع ، الجزائر ، 1982 ، ص 33-36 .

وعند النظر إلى هذه المجلة ، من حيث اختصاصها في ميدان الأبحاث الطبية ، وكل ما يتعلق بسلامة جسم الإنسان، نجدها في الحقيقة تعتبر من الناحية التاريخية أول مجلة طبية في الجزائر ، فقد كانت لغتها علمية، فان صاحبها " بيرطران " قرر استعمالها لتوطيد الوجود الاحتلال الفرنسي في الجزائر، وذلك بإنشاء مجلة مختصة تكون منبر للأطباء الفرنسيين في الجزائر، بل الأوروبيين في الجزائر حيثما وجدوا في العاصمة، أو في المقطعات الأخرى، وذلك بغية عرض تجارتهم ، وخبراتهم ، ونشر دراساتهم عن الأمراض الموجودة في الجزائر، و طقسها، وكيف يمكن للأوروبيين التعود عليها.

وبالنظر إلى هذا العدد وباقي الأعداد الصادرة فيما بعد، نجد رسالتها، وأهدافها السياسية الطبية، فقد كانت " تمدح فرنسا التي نشرت حضارتها في أوساط الأهالي الجزائريين " - "وصاية الجزائر، وكان محررو هذه المجلة كلهم دكاترة.

وقد توقفت أخبار المجلة ابتداء من 1875 ، فلم يعرف بالتحديد تاريخ توقفها عن الصدور <sup>1</sup>

## **18- المجلة الإفريقية RUVUE AFRICAINE**

**JOURNAL DES TRAVAUX DE LA SOCIETE HISTORIQUE**

**ALGERIENNE**

لقد أصدرت الجمعية التاريخية الجزائرية " المجلة الإفريقية "، وكلمة "إفريقية" تعني عندئذ " الجزائر"، وهذه الجمعية اهتمت بنشر المخطوطات المحلية، والعربية، والوثائق الأصلية المتحدثة عن تاريخ الجزائر في مختلف عصوره، وتعتبر مجلدات هذه المجلة كما يقول "غوستاف ميرسييه" مكتبة تاريخية في حد ذاتها، وكانت توزع بصفة مجانية على الأعضاء العاملين في هذه

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 37-40 .

الجمعية ، والمراسلين التابعين لها ، وقد صدر العدد الأول منها في أكتوبر 1856، وفي بدايتها كانت تصدر كل شهرين، ثم أصبحت مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر منذ 1888<sup>1</sup>.

وقد كتب رئيس تحريرها السيد " أدريان بربرغر " في افتتاحية العدد الأول - التي غطت 11 صفحة- شارحا فيها بالتفصيل أهداف هذه المجلة قائلا : "إن المجلة الإفريقية باعلائها مقعدا بين الصحافة الجزائرية ، ستهتم بنشر الأعمال الهامة ، والأشياء الايجابية ، والوثائق ذات الطابع الصحيح ، وبكلمة واحدة ستنتشر كل ما يمكن أي يلقى ضوء جديد عن التاريخ المحلي في مختلف عصوره ، وستعرف أيضا بواسطة النقل ، وبالتحليل حسب أهمية الموضوع ، الدراسات التي تصدر ، والتي ستصدر في جرائد المستعمرة ، أو في الجرائد الأوروبية ، وبكلمة وجيزة ستجتهد في جمع ، أو على الأقل اللافت النظر لكل ما يقال....<sup>2</sup>.

وقد عرفت المجلة توقفا إبان الحرب العالمية الأولى، وترجع للصدور بعدها بعدد رقمه 294 ، وتميزت عهودها هذه بأنها كانت تعبر عن ميولات كتاب الجمعية ، فمثلا نجد " دي قرامون " جعل المجلة ميدانا لدراسة تاريخ الجزائر ، لاهتمامه بهذا الموضوع ، وكان الكاتب العام " فانيان" أستاذ كرسي الأدب العربي في مدرسة الأدب، فجعل المجلة تهتم بالترجمة عن الأدب العربي، والتاريخ العربي ، و ساهم "غزال" في قسم الدراسات الأثرية<sup>3</sup>.

ولقد استمرت المجلة بالصدور لأكثر من قرن ، فقد توقفت عن الصدور سنة 1962 ، وبالرغم من أنها كانت تهدف لخدمة الوجود الفرنسي ، والحضارة الغربية ، لكنها قد قدمت خدمة

---

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج6 ، دار العرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1998 ، ص 95 .

<sup>2</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج2 ، مرجع سبق ذكره ، ص 44، 45 .

<sup>3</sup> - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج6 ، مرجع سبق ذكره ، ص 96 .

جريدة للجزائر، وللتاريخ الجزائري، إذ حافظت على أثار نفيسة، وكتابات قيمة ، ودراسات علمية ممتازة ، يمكن للمؤرخين الجزائريين اليوم الاستفادة منها ، وذلك بعد غربلتها<sup>1</sup> .

## 19- الدريوكة DERBOUKA

صدر العدد الأول منها بتاريخ 18 أكتوبر 1856 ، وقد صرحت في العدد الأول: " إن الدريوكة هي أصغر الصحف الجزائرية حجما ، وأغلاها ثمنا ، وهذا من الفوائد التي يتذوقها الجمهور ... " ، وكانت الصحيفة تصدر مرتين في الأسبوع - يومي السبت والثلاثاء - ، وتستعمل في أسلوب تحريرها الطريقة الهزلية ، فتكثر من وضع النقاط المنتالية ، والكلمات المتقاطعة ، نقاط الاستفهام ، وبناء الجمل في صيغة المجهول دائما ، وكانت تحب الجدل الصحفي ، ومعارك القلم .

وقد كان حجمها في بادئ الأمر كحجم نشرة داخلية بمقياس 21/ 27 ، تصدر في أربع صفحات أي في ورقتين ، وتنقسم صفحاتها إلى عمودين ، وفي الصفحتين الأخيرتين تنشر بعض الإعلانات، مرت بمراحل في خصوص حجمها ، فمن حجم صغير إلى حجم أكبر منه بقليل ، ثم استقرت بها الحال في حجم مجلة كمجلة " الشعب " التونسية .

وقد عرفت الصحيفة ابتداء من العدد 22 الصادر في 31 ديسمبر 1856 تغيرا على مستوى الإخراج ، فقد زينت صفحتها الأولى بصورة لامرأة جزائرية ، وهي تضرب على الدريوكة في منظر جميل. واستمرت "الدريوكة " بالصدور إلى غاية شهر مارس 1858 ، أين توقفت عن الصدور يوم 24 مارس 1858 ، بعدد يحمل رقم 136 ، دون أن تعطي أي سبب لتوقفها<sup>2</sup> .

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج2 ، مرجع سبق ذكره ، ص 48.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 49 - 52 .

## 20- الجزائر الجديدة L'ALGERIE NOUVELLE

في سنة 1858 ، وفي الوقت الذي عينت فيه الحكومة الفرنسية وزيرا مدنيا على الجزائر يشرف على إدارتها من باريس ، وهو الأمير " نابليون جيروم " ، وعلى اثر هذا القرار اجتمعت نخبة من السياسيين الفرنسيين المعادين للإدارة العسكرية في الجزائر - وقد كانت هذه النخبة مكونة من رجال سياسيين ، وبعض قادة الرأي ، وبعض المنفيين إلى الجزائر - ، وقرروا إصدار صحيفة سياسية مستقلة بميزانيتهم الخاصة ، وكان اسمها " الجزائر الجديدة ALGERIE L'NOUVELLE " ، ولما كانت الأحداث المهيمنة يومذاك في الجو السياسي هي "الهجرة الأوربية " ، و " قضية امتلاك الأراضي للاستيطان " ، فان أصحابها قد جعلوا من أنفسهم مدافعين عنها ضد الإدارة التي تعتبر في نظرهم المعرقل الوحيد الذي يقف أمام تحقيق رغبات المدنيين ، بالتالي تعطيل قدوم المهاجرين ، ولا يتم الاستيطان بالسرعة المرجوة.

وهكذا انطلقت صحيفة " الجزائر الجديدة " تصدر يوميا ابتداء من يوم الاثنين 6 ديسمبر 1858 بثمانى صفحات ، في ورق رفيع ، مقسمة صفحاتها إلى أربعة أعمدة تحت عنوانها الكبير " الجزائر الجديدة L'ALGERIE NOUVELLE " الذي أضافت له فقرة صغيرة وبخط رقيق : " صحيفة يومية سياسية " ، وتمتاز هذه الصحيفة المستقلة كونها أولى الصحف الفرنسية في الجزائر ، بدأت صدورها بصفة يومية ، مقارنة بقريناتها اللواتي كن يصدرنا بصفة أسبوعية، أو نصف أسبوعية، أو تصدر ثلاثة مرات في الأسبوع<sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، مرجع سبق ذكره ، ص 57-58.

## أ- أسلوبها في التعبير :

كان أسلوبها أسلوباً جدلياً ماهراً، تراه فيه محرريها يطرحون الأسئلة المخرجة على الإدارة العسكرية، و يطالبونها بتقديم الأجوبة لهذه الأسئلة. وهذا الأسلوب الجدلي لم يقتصر على الإدارة الفرنسية، بل تعداه إلى كل ما يدخل معهم في جدال، وقد كانت الصحيفة تخصص مكان الصدارة لكل هذه المجادلات، وتجند لها أقلام أشهر كتابها.

## ب- توجهاتها السياسية :

يتضح من صفحات الصحيفة أنها كانت الناطق الرسمي للجناح المدني من المجتمع المدني ، فقد كانت ترى أن الإدارة الفرنسية التي يسيطر عليها الجيش ، هي المعرقل الأول للهجرة ، ولانتشار المعمرين المدنيين في الأراضي الخصبة ، وبالتالي كانت تطالب بالسماح للمعمرين ، والمهاجرين بمزيد من حرية التحرك ، والتنقل، والتعامل مع الأهالي، ثم السيطرة على كل شيء ، كما تؤكد اتجاهها هذه مقالات المناصرة للهجرة ، وتعاليقها حولها الرسائل ، التي يبعث إليها المعمرون من مختلف النواحي، مع نشر تلك الرسائل، وكذلك تعاليقها حول إصدار قرار يقضي بالسماح للأجانب بأن يتجنسوا بالجنسية الفرنسية، وكذلك بالنسبة للأهالي<sup>1</sup>.

ونظرا لمناصرتها للهجرة الأوربية إلى الجزائر ، وعدائها للإدارة الفرنسية ، فإنها عرفت انتشارا واسعا في الأوساط الأوربية ، إذ في ظرف أشهر قلائل أصبحت من الصحف الأولى في الجزائر ، إذ سحبت 2000 نسخة ، تباع منها 1900 بالعدد ، و1750 بالاشتراك ، والباقي يباع للعمامة ، وبهذا الرقم كانت أكثر الصحف انتشارا ، فقد كانت توزع في الجزائر العاصمة ، والبلدية، والقليعة ، والمدية ، وقصر البخاري ، ومليانة، والأصنام ، وتنس ، وسور غزلان ، والقبائل الكبرى،

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 60-63.



وقسنطينة ، ووهران ، وفرنسا . وبالرغم ماحقته من نجاح ، فان جرأتها جلبت لها متاعب جمة، ومعارك قلمية عديدة، ما جعل عامل عمالة العاصمة يصدر قرارا بتوقيف الصحيفة عن الصدور ، وتلاه قرار من وزير الجزائر والمستعمرات ، ثم وجهت رسالة إلى الإمبراطور ليتخذ القرار النهائي ، وبذلك تكون الصحيفة قد عاشت خمسة عشرة شهرا ، كلها جرأة ، وتحدي للجيش ، ولالإدارة ، حتى أوقفت إيقافا تعسفي بالقوة<sup>1</sup>.

## 21- الرامي الجزائري LE TIRAILLEUR ALGERIEN

أ- بطاقة تعريفها :

الاسم "الرامي الجزائري LE TIRAILLEUR ALGERIEN" .

تاريخ و مكان صدورها : 14 نوفمبر 1858 بالجزائر العاصمة .

رسالتها : جريدة أدبية "دراماتيكية " هزلية ، تصدر ثلاث مرات في الأسبوع: أيام الثلاثاء ، والخميس ، و السبت .

إدارتها : بنهج لافيش عدد 3 LA FLECHE

حجمها : حجم جريدة الثورة و العمل ، تصدر في أربع صفحات ، مقسمة ، إلى ثلاثة أعمدة  
سعرها : 25 سنتيم .

مديرها : ج.ب. أندري J.B.André.

صدر العدد الأول منها في 14 نوفمبر 1858 ، انطلقت من هذا التاريخ تصدر بانتظام

في نفس الحجم ، والأيام المحددة لصدورها طيلة سنتين تقريبا -22 شهرا- إلى غاية شهر ديسمبر 1860 .

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج 2، مرجع سبق ذكره ، ص 70 - 71 .

## أ- افتتاحية العدد الأول :

في افتتاحية العدد الأول التي كتبها أحد صحافييها ، ورئيس تحريرها السيد " أ.ثييفنيو" حاول شرح أهدافها ومراميها في عالم الصحافة ، والرسالة التي تناضل من أجلها ، وقد غطت الافتتاحية الصفحة الأولى بأكملها ، وكانت مقسمة إلى ثلاثة أعمدة ، وهذا بعض ما جاء فيها : " إن المسألة الفنية المسرحية ستبقى دائما مؤخرة...وسواء كان ذلك بسبب الذوق ، أو بسبب كثرة المادة ، هذه المواد التي يعتبرها مشتركو هذه الصحف فوق كل شيء ، وأهم من كل مسألة فنية مسرحية .

نحن نعتقد بكل قوة بأن الثقافة يجب على الفنون الجميلة أن تشجعها الجزائر ، ونعتقد بأنه في بلد يزعم أنه يسمى فرنسا الثانية: لا يسمح بأن يشجع عمل هو مجد الوطن ، وتأسيسا لكل ذلك فإننا نؤمن بضرورة إيجاد صحيفة تكون صدى للآمال الفنية المسرحية...."

إن هذه هي الأهداف التي كان يسعى إليها هؤلاء، والملاحظة وبالمقارنة مع جاء في الافتتاحية ، وبين المنهج الذي سارت عليه ، وما كانت فيها من مقالات ، نجد هناك فرق شاسع بين هدفها، وما كانت تنشره ، فقد خلت تقريبا معظم أعدادها من المسائل المسرحية، والفنية. وقد استخدمت الأسلوب المبني للمجهول في قالب تهكمي ناقد ، مدعم بصورة برسم شخص، أو لمظهر من المظاهر، ومنظر من المناظر، وكانت هذه الرسوم تمثل شوارع الجزائر، أو للأهالي، أو للصحف ، وهي مبعثرة في شوارع العاصمة ، وعلى ما يبدو أن الصحيفة لم تحتزم من برنامجها ، إلا أنها كانت تنشر رسم في كل عدد ، مثل ما وعدت به قرائها <sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2 مرجع سبق ذكره، ص72- 75.

## ب- الاهتمام بكل ما هو جزائري :

خلافا لكثير من الصحف التي كانت تصدر في هذه الفترة ، فان هذه الصحيفة كانت تهتم بكل ما هو جزائري : كالشعر ، والمؤلفات ، والقصص ، وحكايات المقاهي ، وهلم جرا ، وكل ذلك في أسلوب معين خاص بفريقها .

وفي ذات الوقت ذكر قراء الصحيفة بأنه التزم بأن يعرف الجزائر لفرنسا ، بالكتابة عن كل ما هو أدبي ، وفني في هذا الكتاب.<sup>1</sup>

## ج-أسلوب تحريرها :

يستعمل صحافيوها في مقالاتهم طريقة الجد، والهزل في أسلوب مختلط ، نجدها دائما تبني معانيها ، وكلماتها للمجهول، أو تتلبس الجندي " الرامي الجزائري "، وتتحدث عن نفسها في شخصه ، ومن خلاله إلى القراء بطريقة غير مباشرة عن آرائها، ومواقفها ، وهجوماتها على زميلاتها .

وفي يوم 5 ماي 1860 تعلن الجريدة للمشاركين بأن وزير الجزائر والمستعمرات رخص لإدارة " الرامي الجزائري " بتاريخ 4 أبريل نيسان الماضي ، بإصدار صحيفة سياسية تهتم بالاقتصاد ، والاجتماع ، وتصدر أربع مرات في الأسبوع ، تحت عنوان " الجزائري L' ALGERIEN " ، وهذه الصحيفة المعلن عنها هي ليست صحيفة جديدة ، وإنما هي مكمل للرامي الجزائري " ، وبذلك تحولت هذه الصحيفة من صحيفة هزلية إلى صحيفة سياسية اقتصادية ، مع حذف الشطر الأول للاسم ، وترك الشطر الثاني " الجزائري " ، وأنها ستتوسع في الحجم ، وتغيير اللهجة ، لكن لا تغير العواطف .و بتغييرها للاسم تغيرت طريقها في الأسلوب ، فقد أصبحت ذات أسلوب جدي لصحيفة جدية مستقلة بالجزائر .

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 76.

وقد توقفت الصحيفة عن الصدور يوم السبت 29 سبتمبر 1860، بعد أن صدر

منها 155 عددا<sup>1</sup>.

## 22 - LA BARBARIE NOUVELLE

معناها " الجزائر الجديدة " ، وهي صحيفة سياسية ، فنية ، تجارية ، و فلاحية ، أصدرتها مجموعة من الأوروبيين الممتهنين المشاهير ، الذين ذاع صيتهم في أوربا ، واشتهرت أعلامهم الصحافية ، نشرت جريدة " الرامي الجزائري " بيان إعلان صدورها في شهر يناير كانون الثاني 1859 ، وكان رئيس تحريرها يدعى " كالمان دوراجو CALMNT DE RAGEOIS " الذي كان يشرف على فريق تحرير قوي ، فانطلق ينافس فريق صحيفة " L'ALGERIE NOUVELLE " ، وجعلها هذا التنافس ، وفريقها القوي تحتل مكانا مرموقا بين صحف العاصمة ، لكن فريق صحيفة " L'ALGERIE NOUVELLE " استطاع أن يكسب ثقة القراء ، وكان ذلك على حساب " LA BARBARIE NOUVELLE " ، فما كان على فريقها إلا إعلان توقفها عن الصدور في شهر مارس من نفس السنة ، و بذلك تكون قد عاشت حوالي شهرين .

والملاحظ أن هذه الصحف التي عاشت في الخمسينيات من القرن الماضي ، كانت صحف سياسية جدلية ، مثلها في ذلك الصحف التي كانت تصدر في فرنسا حنذاك ، كما أنها لا تبتعد عن أسلوب صحف الجزائر في الأربعينات من نفس القرن، إذ كانت لا تنتشأ إلا من أجل المجادلة ، و الخصام المعارك القلمية ، الأمر الذي يؤدي إلى النتيجة الحتمية ، وهي أن القوي يقضي على الضعيف ، ومبدأ من مبادئ النظام الرأسمالي في الدول الغربية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، مرجع سبق ذكره ، ص 81-83 .

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 78 .

## 23- المجلة الزراعية الجزائرية REVUE AGRICOLE DE L'Algérie

صدرت هذه المجلة في 1860 ، كانت هذه المجلة بالزراعة ، حسب ما يدل عليه عنوانها ، وهي وإن كان لها رقم في المكتبة الوطنية " 9961 " ، إلا أنه لم يتم العثور لها إلا على مجموعة عام 1861 ، ومن المعتقد أن تكون مجموعتها موجودة بالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس .

## 24- REVUE AGRICOLE ET HORTICOLE

صدر العدد الأول منها في عام 1860، وكانت تصدر مرتين في الشهر أي في اليوم العاشر و الخامس و العشرين من كل شهر، و الاشتراك فيها بالجزائر و فرنسا يقدر ب12 فرنكا، وكان حجمها لا يتجاوز حجم الكراس ، وعدد صفحاتها 16 صفحة في أوراق عادية ، وغلاف أزرق . وكانت المجلة تقدم لقراءها مع العدد الصادر في أول الشهر رسما ملونا، و مع العدد الصادر في آخر الشهر رسما عاديا لآلة من آلات الحراثة.

وقد كتب صاحبها العدد الأول بافتتاحية توجه فيها إلى قرائه بالعنوان التالي : " إلى قرائنا " :  
إننا عندما أنشأنا مجلة " المجلة الفلاحية الجزائرية " امتثلنا إلى رغبة القيام بعمل ما نافع أكثر من امتثالنا إلى فكرة معينة ،تسع ميدان الخدمة التي تقدمها مثل هذه النشرة ... ما هو ميدانها ؟ ميدانها ... الهندسة القروية الميكانيك ، القرض الفلاحي ، فلاحية الحبوب ، مشاتل العلف، والصناعة ،...  
الأسمدة، المياه، والغابات. كل هذه الميادين تهتم بالواحد بع الآخر. "

ومع تقديم أسعار المزارع ، والإعلانات الخاصة بالفلاحة . ولقد حاول صاحبها أن يجعل منها مجلة كاملة الأركان شاملة للميادين الفلاحية ، وبكلمة وجيزة أرادها أن تكون مجلة علمية " PRATIQUE " ، ومن شدة ثقته بنفسه ، وبمستقبل مجلته يؤكد قائلا : " إن هذه المجلة ستجد غذاءها الضروري في عرض الخبرات القيمة التي جمعت ، ضمن العمل خلال الثلاثين سنة الماضية

، وقد استمرت هذه المجلة بالصدور إلى غاية عام 1862 ، وبعد هذا التاريخ لم يعرف مصيرها بالضبط<sup>1</sup>.

## 25- المجلة الجزائرية الفلاحية REVUE DE L'ALGER AGRICOLE

صدر العدد الأول منها في شهر ماي أيار 1868 ، وكان عنوانها الرئيسي "

BULLETIN GENERALE DES COMICES "L'ALGER AGRICOLE مع عنوان فرعي "

" ، وقد كانت هذه المجلة في بادئ الأمر تصدر شهريا في 16 صفحة ، من ورق رفيف ، تقسم صفحاتها إلى عمودين ، توزع على مستوى المشتركين في الهيئة سعرها سنويا 6 فرنكات ، وكان لها مراسلون في الجزائر ، وفي فرنسا ، وهم ينحدرون من الأوساط الزراعية ، أو الطبية ، أو هم خبراء في شؤون الزراعة .

ولقد صدر العدد الأول منها دون مقدمة افتتاحية ، ظهرت في ورق عادي رفيف ، وإخراج عادي ، ولم تحدد أهدافها ، إلا أنه يمكن معرفة أهدافها من عنوانها ، ومما كانت تكتب فيه كل ما له علاقة بالزراعة ، والأمور المتعلقة بالتغذية ، وأسعار المنتجات في الأسواق ، إضافة إلى كل ما ذكر فإن الجريدة كانت تهتم بالمعمرين ، والاستيطان ، وقضية توزيع الأراضي على المهاجرين ، وتنصيب المعمرين في كل مكان . إذ قالت في إحدى إعلاناتها المتكررة : " بهدف تشجيع الهجرة ، وتعمير الجزائر بالعنصر الفرنسي ، فإن مجلة الجزائر الفلاحية ، تقدم خدماتها مجانا إلى كل ملاك فلاح يـكون في حاجة إلى مستخدم فلاحين . " ، وكانت المجلة تخصص إعلاناتها للمواد الكيماوية

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، سبق ذكره، مرجع سبق ذكره ، ص 86-90.

الفلاحية ، و قد انقطعت أخبار المجلة في مطلع القرن 1901 ، ولا يعرف ما إذا استمرت بالصدور ، أم توقفت ، وقد عاشت 34 سنة<sup>1</sup>.

## 27- بريد الجزائر courrier de l'Algérie

أصدرت هذه الصحيفة في أواخر سنة 1861 بالجزائر العاصمة ، وقد صدر العدد الأول منها يوم الأحد أول ديسمبر 1861 ، وتصدر ثلاث مرات في الأسبوع أيام الثلاثاء ، والجمعة ، والأحد ، وتظهر في أربع صفحات بحجم صحيفة الشعب الجزائرية ، وبذلك كانت تعتبر من كبريات الصحف اليومية يومئذ - نظر لبطء تطور الصحافة و عدم وجود كثرة القراء يومذاك في الجزائر - ، وهي من هذه الناحية تعتبر صحيفة هامة ، كان مكتبها في الغرفة التجارية بنهج البحرية بمدينة الجزائر.

وبما أنها كانت تصدر في مدينة الجزائر فان نشاطها الصحفي كان مقتصرًا على الأوروبيين بالعاصمة، وكذا توزيعها كان مقتصرًا على هذه المنطقة، فهي لم تصل إلى المدن المجاورة لمدينة الجزائر.

ومن العوامل التي ساعدت على صدورها ، واستمرارها لسنوات عديدة ، نذكر منها :

- أ- **الطابع الجماعي** : وذلك أن هذه الصحيفة قد أنشئت بمشاركة المساهمين ، الذين جعلوا من أنفسهم جمعية عامة ، ضمت كل المشاركين في إنشائها ، ثم عينت هذه الجمعية خمسة أشخاص من أعضائها في مجلس أسسته خصيصا لمراقبة نشاط الصحيفة ، والسهر على استمرارها.
- ب- **العامل الثاني**: أن هذه الصحيفة قد اتخذت منهجا حياديا في حياتها الصحفية ، الأمر الذي جعلها تكتسب أصدقاء كثيرين من رجال السياسية و الرأي ، يضاف إلى ذلك أسلوب

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 91- 93 .

التعقل الذي استعملته في طريقة نقد الإدارة الفرنسية ، حيث حددت لنفسها طريقة خاصة في تناولها بالحديث للأمور العامة.

ج-العامل الثالث: الذي اكتسبت بفضلها العديد من الأنصار هو: سياستها الاستيطانية، إذ أنها وفّت بكل عهودها طيلة فترة صدورها، من بين تلك العهود أنها ستطالب من السلطات الإدارية جعل الاستيطان هدف كل اهتماماتها... و تبسيط الإجراءات المفروضة على عالم أراضي (الدومين ) الدولة <sup>1</sup>.

#### توجهها السياسي :

لقد أراد مدير الصحيفة أن يقدمها للقراء على أنها الوحيدة التي تستطيع جمع الرجال حول هدف مشترك، حتى ولو كانت أفكارهم مختلفة، ومتضاربة، المهم أن تكون أهدافهم مشتركة، ومطالبهم واحدة. فهو يحدد رسالتها في بادئ الأمر على جمع طاقات الرجال حول عمل موحد، وخدمة مصالح مشتركة يعرفها الجميع ، ولكن لا يستطيع الدفاع عنها إلا صحيفة تتجمع حولها طاقات العديد من الرجال، وبالتالي فإنها تعتمد على طاقات هؤلاء الرجال، ثم يؤكد لقرائه بأن الصحيفة قد جاءت من أجل هذا كله ، ولتناصر هذه الأفكار ، والآمال ، والأمنيات بكل حرية للتعبير .

وبلاحظ مما سبق أن أصحاب هذه الصحيفة كانوا يسعون إلى تكوين تجمع سياسي ، أو جمعية مكونة من أصحاب الرأي ، وهذا يتجلى في إلحاح مديرها في افتتاحية التصدير على ضرورة تجمع الطاقات البشرية لتحقيق المصالح المشتركة ، السابقة الذكر ، وفعلا هذه المصالح تصلح لتكون قاعدة برنامج لحزب سياسي أو جمعية ، لأنها تفوق إمكانيات صحيفة ما لا يتجاوز تأثيرها حدود منطقة العاصمة بكثير .

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 100-102.



وإذا أردنا تصنيف هذه الصحيفة فهي من صحف الرأي ، أي هي من الصحف السياسية ، والدليل بسيط جدا، وذلك بالرجوع إلى نشأتها ، نجد منشؤها أرادوا من تأسيسها جمع طاقات الرجال ، وأفكارهم المختلفة المبعثرة حول هدف واحد ، وخدمة مصالحهم المشتركة .

وإذا كانت الصحيفة صحيفة رأي سياسية فليس معنى هذا أنها ليست صحيفة إخبارية ، بل إنها كانت تستعمل الأخبار ، وتنقلها عن غيرها من الصحف سواء الصادرة في الجزائر ، أو الصادرة في فرنسا و أوروبا ، بالإضافة إلى أنها كانت تنقل الأخبار المحلية الصادرة عن الصحف المتواجدة في الأقاليم المجاورة للعاصمة.

وفيما يتعلق بالجانب الأدبي و الفني في هذه الصحيفة فإننا نجده لا يتعدى " الرواية المسلسلة " التي كانت تنشر في كل عدد تقريبا في أسفل الصفحة الأولى أو أسفل الصفحة الثانية ، إضافة إلى أنها كانت تنشر من حين لآخر بعض الأخبار المسرحية لبعض الفرق ، أو تقوم بتقديم عروض مسرحية الموجودة في دار المسرح ، كما كانت تقدم تعليقات عن الكتب التي تصدر من حين لآخر في الجزائر أو فرنسا <sup>1</sup>.

وهكذا فإن الصحيفة استمرت بالصدور لعدة سنوات ، لكن لم يعرف بالضبط تاريخ توقفها عن الصدور إلا بعض المراجع التي أشارت إلى أن صدور صحيفة " الجزائر الفرنسية " سنة 1870 كانت على أنقاض جريدة " بريد الجزائر " <sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>-الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، مرجع سبق ذكره ، ص 120.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص129 .

جريدة الديمقراطية الجزائرية JOURNAL DE DIMOCRAITE Algérienne

تم إصدار هذه الصحيفة من طرف الصحفي الأوربي "EMILE THUILLIER" على أنقاض صحيفة "بريد الجزائر" التي توقفت عن الصدور في تلك الأيام ، وعلى هذا الأساس تعتبر الوارث الشرعي لهذه الصحيفة . و قد بدأت هذه الصحيفة بالصدور في شهر ماي أيار 1870 بالجزائر العاصمة ، كان حجمها كبيرا مقارنة بزميلاتها الصحف الصادرة حين ذاك ، وكانت تصدر خمس مرات في الأسبوع ، في أربع صفحات مقسمة إلى أربعة أعمدة ، ومعظم صفحاتها مخصصة للأخبار السياسية - لان الصحيفة ذات طابع سياسي- ، وكانت الأخيرة مخصصة للإعلانات الشرعية و القضائية.

أ- توجهها :

إن اتجاهها كان ذا طابع سياسي ديمقراطي ، وفي عنوانها الفرعي دليل واضح على هذا التوجه إذ جاء فيه " صحيفة الديمقراطية الجزائرية ، سياسية ، اقتصادية ، تجارية ، فلاحية ، أدبية " ، وبهذا فهي صحيفة كاملة شاملة.

أ- فريق تحريرها:

كان فريق تحريرها مكون من صحفيين ، ومتعاونين ، ومراسلين، "EMILE THUILLIER" صاحبها، ورئيس تحريرها فهو الذي كان يكتب أهم مواضيعها، أو يشرف على

اختيارها، فقد كان صحفيا وخطيبا فصحيا، يلهب حماس الأوروبيين بالخطب، التي كان يلقيها في المهرجانات التي أقيمت احتفالا بالجمهورية<sup>1</sup>.

وبفضل هذا فريق تحريرها لعبت دورا هاما في الساحة الإعلامية منذ صدورها إلى تاريخ الثامن من أكتوبر 1871 ، وهو التاريخ الذي حصل فيه " الزبير سيف الإسلام" على نسخة من الصحيفة ، وبعد هذا التاريخ لم يعرف ما إذا توقفت عن الصدور أم لا<sup>2</sup>.

## 29- الأخبار الأخيرة LES DERNIERES NOUVELLES

جريدة صغيرة جزائرية بخمس سنتمات 5 PETIT JOURNAL ALGÉRIENNE à

CENTIME

صدرت هذه الصحيفة في مدينة الجزائر يوم الجمعة 19 أغسطس أب عام 1870 ، أنشأها الصحافي الفرنسي الجمهوري الشهير " ألكسندر لامبير ALEXANDRE LAMBERT" ، لأغراض سياسية بحتة ، وكان يصدرها يوميا في ورقة واحدة مقسمة إلى ثلاثة أعمدة ، وحجمها كحجم صحيف " الجزائر الأحداث" ، وكانت تباع بخمس سنتمات ، والملاحظ أنها لم تتجاوز حدود المدينة.

وهذا باختصار هي رسالة صحيفة " الأنباء الأخيرة " التي استمرت بالصدور إلى الخامس من شهر عام 1870، أي مدة 15 يوم، أصدرت خلالها 15 عددا، وتوقفت عن الصدور في هذا اليوم ، دون أن تعلن للقراء عن أسباب توقفها<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup>- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1982، ص 20- 22.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 23.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 24- 28.

" الحرية تسقى من الدماء لأنها لا تنبت إلا على بذور الشهداء "

صحيفة "المعمر" صحيفة يومية أنشأها الصحفي " ألكسندر لامبير " في مدينة الجزائر في نفس المدة و التاريخ تقريبا، الذي أنشأ فيه صحيفة " الأنباء الأخيرة " ، والغريب أن هاتان الجريدتين " التو أمتين " يتشابهان حجما، وشكلا ، ومضمونا، وإخراجا ، ولهما نفس الفريق الصحافي الذي يشرف على تحريرهما ، ولهما رئيس تحرير واحد ، وهو " ألكسندر لامبير" الذي هو في نفس الوقت مديرا لهما معا، وكان لهما نفس الغرض وهي أغراض سياسية بحتة، فقد بارك ورحب صاحبها بقرار إعلان قيام الجمهورية الفرنسية ، ولهذه المناسبة كتب افتتاحية بعنوان " الجمهورية الفرنسية " ، وبهذه المناسبة قام بتغيير حجم الصحيفة وحجم العنوان ، بحيث أصدر العدد السابع و العشرين المؤرخ في 7 سبتمبر أيلول 1870 بحجم كبير مثل حجم صحيفة المجاهد، وكتب العنوان بخط عريض جدا ، أضاف للعنوان شعار الجمهورية " الحرية المساواة والأخوة " في رأس الصفحة ، وإضافة للعنوان الرئيسي عنوانا فرعيا مكملا جافيه ما يلي: " JOURNAL REPUBLICAIN DE LA JEUNE AFRIQUE " ، ومع هذا التغيير بدأ بإصدارها في أربع صفحات ، أي في ورقتين ، وكانت تظهر في كل أيام الأسبوع ، وكل صفحاتها مخصصة لتغطية الأحداث السياسية ، باستثناء الصفحة الأخيرة المخصصة للإعلانات ، لكن في العدد الأربعين أعادت الصحيفة لحجمها الأول – أي مثل ما كانت عليه في أيامها الأولى<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، مرجع سبق ذكره، ص 29 - 31.

### 31- الجمهورية الفتاة la jeune république

انطلقت هذه الصحيفة بالصدور مرتين في الأسبوع ابتداء من العدد الأول ، الذي صدر في 8 سبتمبر 1870 إلى أن بلغت أعدادها 117 بتاريخ يوم الثلاثاء 21 فبراير 1871 ، أين أعلن للقراء عن توقف صدورها ، وإلى غاية هذه الفترة كانت تصدر يوميا ، وبصفة منتظمة ، وبذلك عاشت خمسة أشهر و نصف. ولكن توقفها لم يكن نهائيا ، إذ أنه في الوقت تم الإعلان عن توقفها كجريدة باسم " الجمهورية الفتاة " ، أعلن صاحبها " ألكسندر لامبير " إدماجها مع صحيفة " المعمر " في صحيفة واحدة تصدر باسم " التضامن la solidarité " ، وذلك دون تغيير سعر بيعها.<sup>1</sup>

### 32- جريدة الساعي LE MESSENGER

لقد أصدر أصحاب هذه الصحيفة من أجل تقديم الأخبار الكاملة لبريد فرنسا ، ولذلك قرروا إصدارها بعد وصول " البريد " القادم من فرنسا ، أي أنها تصدر في أوقات غير محددة ، وبهذه الطريقة فإنها كانت صحيفة لمعرض الصحف ، ونشر ما يأتي به البريد من فرنسا ، وصل العدد الرابع المؤرخ في 23 سبتمبر 1870 ، وكان مطبوعا في ورقة واحدة بالعنوان السابق ، وكان بخط كبير جدا .

وقد كانت أخبارها بل موادها موزعة على ثلاثة أعمدة ، ومبوبة بعناوين داخلية مستقلة ، غالبا ما تكون أسماء لشخصيات مثل " VICTOR HUGO " يخاطب الفرنسيين ، أو " MACMAHON " ، أو " GARIBALDI " ... الخ ، وكان لهذه الجريدة فريق من الصحفيين ، ولا يعرف تاريخ توقفها بالتحديد<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج3، مرجع سبق ذكره ، ص 36- 38.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 38- 40 .

## JOURNALE DES ASSOCIATIONS REPUBLICAINE D'ALGERIE

### صحيفة الجمعيات الجمهورية الجزائرية .

لقد عرفنا فيما سبق الظروف التي صدرت فيها هذه الصحيفة ، وكيف كانت الوارث الشرعي لجريدتي " المعمر " و " الجمهورية الفتاة " ، فقد صدرت هذه الصحيفة في أواخر فبراير شباط 1871 بصفة يومية ، وسارت على نفس الخط الذي سارت عليه سابقتها ، أي " الدفاع عن الجمهورية الثالثة ، ووحدة الصف الجمهوري ، ومحاربة الملكية ... البونابرتيين، وهي الصحيفة التي دفعت بجرأتها الحاكم العام للجزائر إلى اتخاذ القرارات الصارمة ضد الصحف، وبالرغم من أن هذه الصحيفة لا يعرفها إلا سكان العاصمة ، لكن جرأتها وشجاعتها الصحفية التي كان يتمتع بها فريقها ، جعلت الجزائر ، وأوربا تتحدث عنها .

وقد تعرضت هذه الصحيفة للتوقف بسبب الانتقادات الشديدة التي وجهتها الصحيفة لعامل عمالة الجزائر العاصمة السيد " blasselle " عندما قام بتنصيب شيخ المدينة، والملاحظ أن هذا الهجوم هو الذي جعل العامل العام لعمالة العاصمة لإصدار قرار بتوقيفها، وهكذا فقد استمرت بالصدور لأكثر من ثلاث سنوات متتالية من فبراير شباط 1871 إلى مارس 1874، وهي تحمل رقم 633 بتاريخ 29 مارس 1874 ، ولا يعلم ما إذ رخص لها بعد ذلك باستئناف الصدور .

أ- إخراجها :

لقد كان حجمها كبيرا مثل حجم صحيفة "الثل" ، وكانت تقسم مادتها إلى أربعة أعمدة على كامل طول الصفحة، وكانت تدمج الصفحة الأولى بعنوانها الكبير الذي يمتد على كامل عرض

الصفحة، وبخط عريض " LA Solidarité " ، وتحت العنوان أضيق التعريف التالي " صحيفة الجمعيات الجمهورية " ، وتظهر كل يوم ثلاثاء، والأربعاء، والجمعة، والأحد من كل أسبوع .

وقد كانت الصحيفة تخصص الصفحة الأخيرة للإعلانات ، وبعد ستة أشهر من الصمت المفروض عليها ، ظهرت من جديد في نفس الثوب ، ونفس رئيس التحرير ، لكن بتغيير العنوان من " LA Solidarité " إلى عنوان " LE REVIEL"<sup>1</sup>.

### 34- المنبه LE REVIEL

صدر العدد الأول منها يوم 8 نوفمبر 1874 ، قد اتسّله صاحبه بافتتاحية مطولة ، حاول فيها أن يشرح أسباب هذا الانقطاع الذي دام سبعة أشهر ، فقال : " فبعد نوم مفروض نوعا ما نأخذ الكلمة من جديد ، دون الحاجة إلى بوق المنبه لتحريك الطاقات والشجاعة ، فالرأي العام في البلد الجزائري الجميل، لا يسمح لنفسه بالنوم أنه دائما نشط، ومستيقظ أنه يعيش الحرية ، وحب الجمهورية ، الإيمان ، إيمان قوي بمستقبله ...

إن ما نريده فرنسيو الجزائر مثل إخوانهم ، هو المساهمة في تقدمها ، وعظمتها ، وتحقيق مطالبها ، وخوض معاركها ، وننشأ بها، ومعها ، ومناصرة معا معارك الحرية !

لماذا المنبه " LE REVIEL "؟.....إن صحيفة "المنبه " لا تطلب من المترشحين هل أنتم اندماجين ؟ وهو سؤال يحتل بكل قوة مسألة الحرية، والجمهورية الفرنسية، ولكنها ستطلب منهم : هل أنتم جمهوريون؟ ، وهل تريدون التوسع في الحريات العامة و الفردية ؟ ، أن تختار شيخ بلديتك و نوابه ؟ هل تريدون سلطات القانون بدل حكم حالة الطوارئ ؟ ....وعلى هذه القاعدة انطلقت صحيفة " المنبه " تصدر يوميا ، بل أربع مرات أسبوعيا مثل ما كانت سابقتها " التضامن " ، وبما أنها تعتبر

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، مرجع سبق ذكره ، ص 49- 51 .

نسخة طبق الأصل لهذه الأخيرة ، فلسنا بحاجة إلى ذكر شكلها ، ولا إلى تقديم نماذج من أسلوبها ، ولا إخراجها ، لأنها لو لم يتغير عنوانها لما وجدنا فرقا أبدا بين طبعة هذه ، وطبعة تلك<sup>1</sup> .

ويستطرد قائلا : " إن ظهور صحيفة " المنبه " ما هو إلا وسيلة تساعد على القيام بهذا الواجب ، فهل نحن بحاجة بعد هذا إلى إعلان برنامجنا ، فنحن راديكاليون ، أليس هذا يعبر عن كل شيء ! . إن أصدقائنا يعرفوننا ، ويعلمون جيدا بأننا إذ تبدلنا ( يقصد تبديل عنوان الصحيفة ) إنما ما أجل أن نتقدم نحو الأمام . نقول للذين لا يعرفوننا فليطمئنوا ، إن راديكالييتنا ليس لها أي استثناء إنها " الجمهورية "، فهي جمهورية نزيهة، ومخلصة، ومتفتحة على كل المعتقدات والأطراف الأخرى<sup>2</sup> .

وقد استمرت الصحيفة بالصدور إلى غاية عام 1875، وبعد هذا التاريخ انقطعت أخبارها، ولا يعلم إذا ما استمرت أم لا، أو كانت لها الإدارة بالمرصاد نظرا لتشبهها بالحرية العامة، والفردية الواسعة<sup>3</sup> .

### LA VIGIE – 35

هي صحيفة مسائية صدرت في 1872، أشرف على إصدارها السيد " ALLAN "، وهي ذات توجه مماثل لتوجه صحيفة " الأخبار "، وقد بلغ سحبها 2500 نسخة، وتوقفت عن الصدور ، ثم عاودت الصدور مرة أخرى<sup>4</sup> .

---

<sup>1</sup> – المرجع السابق، ص 52 – 54 .

<sup>2</sup> – G.SERS ,LA PRESSE Algérienne DE 1870 à 1900 , REVUE AFRICAINE , BULLETIN DE LA Société HISTORIQUE ALGERIENNE , AU SIEGE DE LA Société : Faculté DES LETRES , ALGER , 1<sup>ère</sup> et 2em trimestres , tome CIII , 1959 , P100 .

<sup>3</sup> – الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج3، مرجع سبق ذكره ، ص 54 .

<sup>4</sup> – G.SERS ,op.cit , p 100.



### 36- المعمر الصغير LE PETIT COLON

صدر العدد الأول منها يوم الأربعاء أول ماي 1878 بالجزائر العاصمة ، في حجم كحجم صحيفة الثورة و العمل ، وكانت ذات إخراج سليم أنيق<sup>1</sup>، وهذا الصحيفة كانت صحيفة مسائية، مسيرة من طرف " CH.MARCHAL " ، وكانت تصدر بحجم صغير ب 5 سنتيم لكل عدد ، وبلغ الاشتراك فيها ب 20 فرنك فرنسي للسنة ، والمشاركين كانوا من عامة الناس، لذا يمكن اعتبارها صحيفة شعبية ، فهي موجهة للعامة العاملة يوميا ، الذين يملكون المال الكافي لشراء الصحف الكبرى ، وهذا الثمن المنخفض كان سببا في تحقيقها لأكبر سحب في الجزائر الذي قدر ب 9000 عدد ، ويكمن القول بأن صحيفة " المعمر الصغير " ساهمت في تأسيس تقاليد صحافية ، فقد قامت بنشر روبرتاجات جريئة حول المراكز الرئيسية للاستعمار الفرنسي في الجزائر<sup>2</sup>.

وللأسف لم يعرف تاريخ توقفها عن الصدور، وعلى الأغلب فإنها توقفت عن الصدور بعد ظهور قانون الصحافة الصادر في 29 يونيو تموز 1881 .

### 36- الراديكالي LE RADICAL

صحيفة عاصمية أصدرها السيد "basset" سنة 1882 ، كانت هذه الصحيفة تصدر في الفترة الصباحية ، بسحب 3000 نسخة في كل يوم ، وكان تأثيرها محدود لكونها كانت توزع فقط في العاصمة.

كانت في بدايتها ذات توجع راديكالي ، ثم تحولت إلى التوجع الاشتراكي الثوري، والغالب على الظن أن توجهها هذا ، هو الذي جعل بعض رواد الصحافة الجزائرية يكتبون فيها.

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج3، مرجع سبق ذكره ، ص 55 .

<sup>2</sup> - G .SERS , op.cit ,p 101.

ظهرت لأول مرة عام 1884 بالجزائر العاصمة ، كانت تصدر بصفة يومية ، وكانت ذات نزعة يسارية<sup>1</sup> ، و كانت تصدر بحجم صغير . وقد كانت تخصص الصفحة الأولى بالكامل للبرقيات التابعة لقسم التلغراف ، الخاص بوكالة الأنباء " هافاس" الموجودة في الجزائر منذ 1880 ، مقسمة إلى أقسام هي : جديد الصباح ، جديد المساء ، النشاط السياسي ، في الخارج "الدولي" ، وقد تولى رئاسة تحريرها من 1885 إلى 1892 السيد " AUMERAT" ، وقد كان لشكلها المبسط ، والثمن المنخفض البالغ 5 سنتيم الدور في إبعاد عنها المنافسة ، لكن ابتداء من جانفي 1895 تم طبعها اعتمادا على التقنيات الجديدة بطباعة " الروتاتيف"<sup>2</sup> .

وهكذا تمكنت هذه الصحيفة من احتلال المراتب الأولى في السحب سواء بالنسبة للصحف التي كانت تصدر بالجزائر ، أو بالنسبة للصحف التي كانت تصدر في تونس، ويعود الفضل في ذلك إلى استعمال الصحيفة للتلغراف، وسرعة تقديمها للأخبار، والقدرات الكبيرة لفريق تحريرها المهم، والتميز بمستوى راق في التحرير، والفكر. وقد استمرت الصحيفة على هذه القوة ، والانتشار طوال النصف الأول من هذا القرن ، وتوقفت عن الصدور بقرار التأميم الصادر من المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية في سبتمبر 1963.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> – الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج3، مرجع سبق ذكره ، ص 55 – 58.

<sup>2</sup> – G.SERS , OP.cit , p 102.

<sup>3</sup> – الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج3 ، مرجع سبق ذكره ، ص 58.

## 38- النصيح ( ENNACIH ) LE CONSEILER

### صحيفة حكومية إخبارية، أسبوعية، باللغة العربية العامية

صدر العدد الأول منها بتاريخ 11 أكتوبر 1899 بالجزائر العاصمة<sup>1</sup>، وجاءت تحمل الشعار التالي: " احترام الأديان ، احترام الجنسين "<sup>2</sup> ، وجاء هذا الشعار موضوعا في داخل هلال يحيط بالعنوان تعلوه نجمة داود السداسية<sup>3</sup>، ثم جاء التعريف التالي : " ورقة مستقلة ، تجارية ، فلاحية ، أدبية ، علمية ، صدورها مرة في الجمعة "<sup>4</sup>.

### أ- مميزات الصحيفة :

لقد تم كما أسلفنا إصدار هذه الصحيفة في 11 أكتوبر 1899 ، من طرف المستشرق الفرنسي " EDMOND GASSELIN " الذي ضمن تحريرها ، وذلك بسبب إتقانه للغة العربية ، قد تم طباعتها في مطبعة " J. torrent " ، وكانت تصدر في حجم متوسط 30x45 ، تطبع في أربع صفحات ، على ثلاثة أعمدة ، والصفحة الرابعة مخصصة للإشهار، وتصدر بصفة أسبوعية يوم الجمعة ، وكان لصاحبها الرغبة في أن يصدر الجريدة مرتين في الأسبوع ، بل وصل طموحه إلى أن تصبح صحيفة يومية ، وعلى العموم كانت الصحيفة تصدر بصفة منتظمة ، مع إجراء تغيير ليوم صدورها ، وابتداء من العدد السادس الثلاثين أصبحت تصدر يوم الخميس<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - زاهر احدادن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 25 .

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954 ، ألفا ديزاين ، قصر المعارض ، المحمدية ، الجزائر ، ط2 ، 2006 ، ص 26 .

<sup>3</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1930-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 51،50.

<sup>4</sup> - محمد بن صالح بن ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، مرجع سبق ذكره ، ص 26 .

<sup>5</sup> - ZAHIR IHADADDEN ,OP .CIT , P 136,137 .

## أركان الصحيفة :

تحتوي الصحيفة على مقال حول السياسة المشرقية، وكان لها قسمان كبيرين، قسم مخصص لتقديم المعلومات العامة ( القسم العام )، والقسم الآخر مخصص لتقديم المعلومات العالمية والدولية<sup>1</sup> . أما القسم العام فقد كان يحتوي على أخبار السياسية الواردة من بريطانيا، واسبانيا ، واسطنبول، وباريس، والصين، والشام، والمغرب، وتونس ، وألمانيا ، وقد كانت تعتمد الاختصار في تحرير الأخبار الواردة من هذه البلدان.

- **القسم الداخلي:** فهو يحتوي على أخبار التعيينات، والترقيات في سلك الإداريين ، والوفيات ، ونشاطات المجالس البلدية ، والمجلس العام على الخصوص، وأسعار الحبوب في الأسواق الجزائرية، وقد حرصت الصحيفة على تقديم الأخبار المتعلقة بنشاطات الوالي العام للقراء في أسلوب مفهوم ، وإفهامهم أن كل ما يقوم به هو من أجلهم، لذا وجب على الأهالي الجزائريين شكر هذا الجهد المبذول منه.

- **الأخبار العلمية :** كانت الصحيفة تنشر أخبار الاكتشافات العلمية التي تحدث في العالم، فهي كانت تقدم لقرائها آخر اكتشاف جديد، فتحدثت مثلا عن اكتشاف التلغراف، وعن اكتشاف الهاتف ، واكتشاف آلة تسجيل الصوت، وأخيرا تحدثت عن اكتشاف الغواصة<sup>2</sup> .

## ج-التحرير :

إن السيد "GASSELIN" " غاسلان " هو الذي كان يضمن جانب التحرير في الصحيفة ، وعلى ما يبدو أنه لم يكن يملك فريق تحرير ولا حتى متعاونين معه ، ولا توجد هناك معلومات كافية عن من ساعد صاحب الصحيفة في تحرير مادته الإعلامية ، والصحيفة لم تقدم

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADADDEN ,OP.CIT , P137 .

<sup>2</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج4 ، مرجع سبق ذكره ، ص 72، 73 .

أي معلومات عن ذلك<sup>1</sup> . و بالرغم من ذلك يمكن ذكر بعض الذين كتبوا فيها في أواخر القرن التاسع عشر ، أي سنة 1900.

وهكذا انطلقت الأقلام الجزائرية ترد على القضايا المطروحة، وتوجه النصائح لبني الوطن، و زيادة على التشجيع على الكتابة، والتأليف كانت تنشر تعاليق عن المؤلفات الجزائرية، أي المؤلفات التي وضعها جزائريون<sup>2</sup> .

#### د- القراء :

بالاطلاع على مضمون الصحيفة، واللغة المستخدمة فإن الصحيفة موجهة للمساعدین الإداریین العاملين في القرى، والمداشر " الدوار "، أما في المدن فقد كان توزيعها محدودا، وهذا ما جعلنا نقول أنها ذات تأثير محدود ، وقد توقفت عن الصدور يوم 13 يسمبر 1900 ، بعد أن صدر منها 62 عددا ، ويرجع سبب توقفها عن الصدور إلى وفاة مديرها<sup>3</sup>.

### 39- صحيفة الجزائري L'ALGÉRIENNE

صدرت الصحيفة سنة 1900 ، وهي صحيفة شبه رسمية ، أصدرها مدير الشؤون الأهلية " لوسيانى LUCIANI " ، وكانت تصدر باللغة العربية ، قد صدر منها أعداد قليلة<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADADDEN ,OP .CIT , P 137 .

<sup>2</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 4 ، مرجع سبق ذكره ، ص 77.

<sup>3</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P 137,138 .

<sup>4</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1930-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 52 .

#### 40- فريضة الحج

هي أول صحيفة عربية صدرت بالجزائر في مطلع هذا القرن ، وقد صدر العدد الأول منها يوم 31 يناير كانون الثاني 1901 ، بنفس الحجم و نمط الحروف اللذين كانت تصدر بما صحيفة " النصيح " ، والحقيقة أنها تعتبر وريثة لصحيفة " النصيح " ، وذلك للأسباب التالية :

- أولهما : أن صحيفة "فريضة الحج" تم إصدارها مباشرة بعد شهر و نصف تقريبا من توقف صحيفة " النصيح " ، ولذا أخذت شكلها و حجمها ، وترتيب صفحاتها مع شعار : "الهلال الإسلامي و النجمة السداسية ."

- وثانيهما : أنها تبنت نفس المنهج الذي سارت عليه صحيفة " النصيح" حيث أعلنت الجمعية التي أنشأتها ، والتي كانت تناصر صحيفة " النصيح" ، بأنها كانت تهدف لإكمال ما بدأته صحيفة " النصيح" ، من جلب المنفعة للمسلمين ، وتبليغ مقاصدهم ، ومن ذلك السعي في إبلاغهم إلى مكة المشرفة ، هي غاية رغبتهم .

إذن لهذا الغرض ظهرت بهذا الاسم ، وبقيت تصدر بانتظام إلى يوم الخميس 25 أفريل 1901 ، فتوقفت عن الصدور ، وصدر منها 13 عددا .

وقد امتازت الصحيفة بعدة خصائص: وهي كالتالي:

- أولا : أنها كانت صحيفة ظرفية ، أنشئت بمناسبة التصريح لزيادة البقاع المقدسة ، ولذلك لم يكن لها سياسة معينة .

- ثانيا: من مميزات هذه الصحيفة أن رئيس تحريرها جزائري عربي ، وهو السيد" بن صالح " في حين كان مديرها فرنسيا يدعى " شارل زميط " ، وكان متصرفها يدعى " سيكار " .

- ثالثا : أنها كانت تكتب باللسان الدارج .

ونظر لعدم الإقبال عليها غيرت عنوانها، لكن حرصت على الحفاظ على التسلسل

الرقمي لأعداد الجريدة المستخلقة و هي " المنتخب في مصالح العرب " <sup>1</sup>.

#### 41- المنتخب في مصالح العرب :

صدر العدد الأول منها يوم 13 محرم 1318 هـ الموافق ل 2مايو 1901 ، وهذا العدد

كان يحمل رقم 14 ، ما معناه أن الصحيفة هي استمرار لصحيفة " فريضة الحج " ، ولم تكن هناك

أي تغيرات سواء على مستوى الشكل أو المضمون ، و قد تم وضع عنوان الصحيفة في سنبلتين ،

و فوق العنوان داخل السنبلتين وضع هلال و نجمة ، وقد تغيرت النجمة السادسة ، وحلت محلها

النجمة الخامسة .

#### أ- المحتوى :

والملاحظ في هذه الصحيفة أن أركانها لم تتغير، فقد كانت الصحيفة تنشر الأخبار الآتية

من البلدان الإسلامية تحت الركن التالي : " أخبار بلدان الإسلام "، أما الأخبار الداخلية فكانت تنشرها

تحت عنوان " حوادث داخلية " ، والأخبار العالمية كانت تنشرها تحت عنوان " حوادث خارجية " ،

وفيما يتعلق بالنشاطات الإدارية المتعلقة بميدان الترقيات والتقلات ، فقد كانت تنشرها تحت عنوان "

توليات وتبديلات " .

#### ب- مميزات :

تميزت هذه الصحيفة بأنها صحيفة إخبارية، اهتمت بالدرجة الأولى بنشر أخبار العالم

الإسلامي، بعد ذلك تقوم بنقل الأخبار عن الصحف العربية المشرقية. واهتمت بنشر أخبار عن الأدب

من شعر ملحون، وفصيح ، وحكايات <sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج4، مرجع سبق ذكره ، ص 107- 111.

واستمرت الصحيفة بالصدور إلى غاية العدد 48 المؤرخ في 23 ماي 1902، أين قام مديرها " SICARD " بالمشاركة في الانتخابات، وبذلك أدخل الصحيفة كناقل لحملته الانتخابية، ما جعلها تتوقف عن الصدور في نفس التاريخ، أي في 23 ماي 1920<sup>2</sup>.

## 42- المغرب L'OCCIDENT EL MAGHREB

هي صحيفة تصدر مرتين في الأسبوع، باللغة العربية ، تحرر من طرف مجموعة من الأدباء و المثقفين ، أصدرها السيد " FONTANA " بالعاصمة سنة 1903 .

### أ- الأوضاع التاريخية المصادفة لظهورها :

1 - إن صدور صحيفة " الأخبار " المحررة باللغة الفرنسية ، والتي خصصت جزء منها محرر باللغة العربية ، ألقى إدارة الحاكم العام بالجزائر " RIVOL " المعروف بعدم ميله الفكرة التقرب من الأهالي الجزائريين.

2 - تعود فكرة إصدار صحيفة "المغرب" إلى صاحبها " FONTANA " الذي حرص على جمع حوله خيرة مثقفي الأهالي الجزائريين من أجل إصدار صحيفة ناطقة باللغة العربية محررة من طرف جزائريين، و قد كان هذا الفريق مكون من : عمال إجراء لدى الإدارة الفرنسية ، أساتذة في المدرسة العاصمية ، ومعلمين في المساجد، إضافة إلى وجود بينهم طبيب ، وتاجر<sup>3</sup>.

3- وقد صرح عمر راسم في رسالته المؤرخة في 13 رجب سنة 1382هـ التي بعث بها إلى المرحوم " البشير الفورني " بتونس، عن سبب إصدار هذه الصحيفة قائلا : " إن سبب نشر هذه الصحيفة هو أن الوالي العام " جونار " الذي كان أحد أعضاء الوفد الفرنسي لدى شركة قناة السويس

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 113، 114 .

<sup>2</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P 137.

<sup>3</sup> - ibid , p 138 , 139.



، كان كثيرا ما يتردد على مصر، ولاهتمامه بشؤون الجزائر تحدث مع الشيخ علي يوسف فيما ينشر بصحيفة " المؤيد " من الانتقادات نحو معاملة فرنسا لرعاياها الجزائريين ، تلك الانتقادات الواردة عليها من بعض المراسلين الجزائريين ، ووجد منه تأييدا لما نشره لمكاتبه ، وقال إن سبب ذلك عدم وجود صحيفة بالجزائر . فاعتتم " جوناو " تلك الفرصة معتقدا أن سبب ذلك هو عدم وجود صحيفة عربية بالجزائر ، ولذا أراد إنشاء باللغة العربية من شأنه أن يرضي الجزائريين فينشرون فيها ما يهمهم ، وبذلك يصرفون عن الاتجاه إلى الخارج ، و يستغنون عن النشر في الصحافة الشرقية.<sup>1</sup> .

#### ب- التعريف بالجريدة :

إن صحيفة " المغرب " هي صحيفة سياسية، علمية، أدبية ، تجارية، تصدر يومي الثلاثاء الجمعة، وقد كانت صفحتها الأولى مدبجة بعنوان " المغرب " الذي كتب بحروف كبيرة مشكولة ، وكان العنوان الرئيسي مرفوقا بعنوان المراسلات مع ذكر اسم صاحب امتيازها السيد "فونتان " على اليمين ، أما على اليسار فقد وضعت قيمة الاشتراكات في صحيفة<sup>2</sup> .

وقد جاء في افتتاحية عددها الأول شرحا مفصلا لسبب صدور هذه الصحيفة، وهي كما يلي : " لا يكفي لمريد الدخول في رحاب الأمة الإسلامية ، والرغبة بالفوز بتأييدها و التفافها حوله أن نتكلم بلغتها فقط ، بل يجب عليه زيادة على إتقان لغتها ، مشاركة أفرادها في الوجدان، والتعمق في عمق عاداتهم ومعتقداتهم ، فالغاية المقصودة " للمغرب " هي السعي للتأليف بين الأهالي من سكان هذا الوطن، و بين الأمة الفرنسية ، ولن يتم ذلك إلا بإزالة كل خلاف ، وتبيان أهمية المعاملة الحسنة بين الأمتين.<sup>3</sup> "

<sup>1</sup> - مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمد ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ، مرجع سبق ذكره، ص 39، 40.

<sup>2</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 4 ، مرجع سبق ذكره ، ص 161.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 29 .

### ج - الخصائص الفنية للصحيفة :

صدرت صحيفة " المغرب EL MAGHREB " في يوم 10 أبريل 1903 من طرف " PIERRE FONTANA"<sup>1</sup> بحجم 30X 45، على أربع صفحات محررة كلها باللغة العربية الفصحى ، و كانت الصفحة الرابعة مخصصة للإشهار<sup>2</sup> ، وهذا الإشهار لم يكن ذا طابع تجاري ، بل كانت الصحيفة تنشر إعلانات ثقافية عن الكتب التي صدرت في الجزائر سواء باللغة العربية ، أو باللغتين العربية والفرنسية<sup>3</sup>، وكانت تصدر مرتين بالأسبوع ( يومي الثلاثاء و الجمعة ) ، وكان ذلك بصفة منتظمة دون أن تتعرض لعراقيل إدارية ، أو مشاكل مالية ، واستمرت على هذه الوتيرة إلى غاية توقفها هن الصدور في العدد 32 المؤرخ في 28 جويلية 1903<sup>4</sup>.

### د - الجانب التحريري للصحيفة :

إن صحيفة "المغرب" كما سبق الذكر أنها صحيفة إخبارية بالدرجة الأولى ، فقد كانت تنقل تصريحات السلطات الفرنسية، وتقوم بتغطية مختلف تنقلاتها، وتحرص من تقديم أي تعليق عن الأحداث السياسية، وحتى تفادت الحديث أيضا عن معاناة الأهالي الجزائريين متحججة في ذلك بعدم امتلاكها للخبرة ، وأنها عبارة عن نشرية رسمية مختصة فقط بتغطية تحركات السلطات الفرنسية فقط. لذا لا توجد ملامح يمكن من خلالها تحديد توجه الصحيفة و سياسة تحريرها ، فقد كانت مهمة اختيار المواضيع متروكة للصحفيين ، والمحررين الذي كانوا يختارون المواد المحررة وفقا لميولاتهم الفكرية، والأدبية<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> - فليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية، مرجع سبق ذكره ، ص 260،261.

<sup>2</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT ,p139.

<sup>3</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ج4 ، مرجع سبق ذكره، ص 161 .

<sup>4</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT ,P139,140 .

<sup>5</sup> - ZAHIR IHADDADEN ,OP.CIT ,P 138,139 .

وقد قال الشيخ " محمد عبده " عن هذه الصحيفة : " بالرغم من عيوبها إلا أنها تمثل بالنسبة للجزائريين شعاعا مضيئا ، نظرا لأنهم كانوا محرومين من الصحف التي تنطق باسمهم ، وبلغتهم القومية.<sup>1</sup>"

أما الجانب التحريري فقد أشرف على ترجمة البرقيات الواردة إلى الصحيفة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية السيد " مصطفى بن أحمد شرشالي " ، إضافة إلى مجموعة من الأساتذة والمعلمين الجزائريين الذين كانوا يكتبون فيها ، نذكر منهم : " المجاوي ، سعيد بن بريهمات ، محمد بن شنب ، وتمكنت في شهر ماي من تأسيس جمعية للتحرير في الجريدة مكونة من خمسة شخصيات هم : على بوردية ، محمد بن مصطفى ، المجاوي ، بن براهيمات ، و مصطفى الشرشالي ، إضافة إلى هؤلاء المحررين فقد كانت الصحيفة تملك مجموعة من المراسلين نذكر منهم : محمد بن مولود المتواجد في قسنطينة<sup>2</sup>.

#### د- أركان الصحيفة :

يمكن تقسيم الصحيفة إلى قسمين ، قسم تهتم فيه بالدرجة الأولى بتغطية بأحوال الجزائريين ، ونشاطات بعض أعيانهم، وكل ما تقوم به الإدارة الفرنسية تجاههم<sup>3</sup> ، فقد كانت تنشر في الصفحة الأولى كل نشاطات الحكومة الفرنسية ، وتتبع ذلك بالحديث عن آخر أخبار العالم<sup>4</sup>.

أما في القسم الثاني فقد كانت تهتم فيه بنشر المقالات التي كان يكتبها المثقفون، وكل ما يتعلق بأخبار العالم الإسلامي<sup>1</sup> ، وكانت هذه المقالات ذات صبغة فلسفية، وأدبية، محررة من

---

<sup>1</sup> - عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره ،

ص 30 .

<sup>2</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT ,P 139 ,140 .

<sup>3</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج4، مرجع سبق ذكره، ص 161.

<sup>4</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT ,p140 .

طرف الأستاذة الثلاثة المتعاونين في الصحيفة ، وهم كل من : "عبد القادر المجاوي" ، "عبد الحليم بن سماتة" ، و "محمد بن شنب" .

#### و- قرائها :

لا توجد حسب زاهر احداتن دلائل حول سحب الصحيفة، فتوزيعها كان محصور في المدن الكبرى، والمدارس الثلاثة الموجودة في العاصمة.<sup>2</sup>

### 43- الهلال (EL-HILAL (LE CROISSAN)

صحيفة مزدوجة اللغة ( فرنسية- عربية ) ، تصدر ثلاث مرات في الشهر، مسيرة من طرف مستعرب فرنسي V .DE VULPILLIÈRES ، صدرت هذه الصحيفة سنة 1906.

#### أ- الأوضاع التي صادفت صدور هذه الصحيفة:

لقد أدى تعيين السيد "جونار JONNART" حاكما عاما في الجزائر إلى تغيير نظرة السلطات الفرنسية للأهالي الجزائريين، فقد كان هذا الحاكم العام ميالا للحوار والتفتح على الأهالي الجزائريين، وسعى نتيجة لهذا التحول لتكوين تيار فكري متكون من النخبة السياسية الجزائرية لمساندته لإنجاح سياسته هذا، وقد رأى أن أنجع طريقة لإنجاح فكرته هو إصدار صحيفة تتبنى أفكاره و تشرح للقراء هذه السياسة الجديدة ، لذا تم إصدار صحيفة " الهلال " سنة 1906 ، والتي نعتت نفسها صحيفة مهتمة رفع مطالب الأهالي الجزائريين إلى السلطات الفرنسية<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج4، مرجع سبق ذكره، ص 162.

<sup>2</sup> -- ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT ,P140.

<sup>3</sup> - ibid ,p153,154.

## ب- خصائص الصحيفة :

أصدر هذه الصحيفة الفرنسي "V. DE VULPILLIÈRES" يوم 22 أكتوبر 1906 ، بشعار " صحيفة مطالب الأهالي القانونية"<sup>1</sup> ، وصدرت بحجم 26x40 ، بأربع صفحات على ثلاثة أعمدة ، وكانت الصفحة الرابعة مقسمة إلى قسمين : قسم محرر باللغة العربية ، وجزء آخر مخصص للإشهار ، وكانت تباع ب 10 سنتيم ، وقدر الاشتراك ب 5 فرنك فرنسي للسنة ، وتصدر ثلاث مرات في الشهر ( تصدر في اليوم الأول من الشهر ، ويوم 11 و 12 من نفس الشهر ) ، وكان صاحبها يطمح بأن تصبح " الهلال " صحيفة مسائية ، وذلك بمساعدة النخبة المثقفة الفرنسية ( الهلال 22 جانفي 1907 ) .

ولكن الصحيفة، وبصفة مفاجئة عرفت تذبذب في الصدور ، لتتوقف في عددها 12 الصادر في 11 مارس 1907 ، معلنة أنها ستعاود الصدور لكن بعنوان جديد ، وهو " LE Défi"<sup>2</sup>.

## ج-مضمون الصحيفة :

لقد كان صحيفة " الهلال " تسعى للدفاع عن مصالح الشعب الجزائري المسلم ، وذلك بالكشف عن تعديات الإدارة الفرنسية<sup>3</sup> ،المطالبة بالمساواة في الحقوق، والواجبات بالنسبة للأهالي الجزائريين ، ودعت إلى نهضة المسلمين بمساعدة فرنسا ولصالحها<sup>4</sup> ، واستخدمت لهجة حادة فيما يتعلق بفضح طابوهات السلطة الفرنسية ، وتحدث عن الأسباب العميقة لمعاناة الأهالي الجزائريين،

---

<sup>1</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1930-2013 ، مرجع سبق ذكره ، ص 53 .

<sup>2</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P 153,154 .

<sup>3</sup> - CLAUDE COLLOT, LE REGIME LURIDIQUE DE LA PRESSE MUSLMANE ALGERIENNE , REVUE ALGERIENNE DES SCIENCES JURIDIQUE Économique et politique , volume VI-N2, JUIN 1969 ,P 354 .

<sup>4</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1930-2013 ، مرجع سبق ذكره ، ص 53.

ونخص بالذكر قانون الأهالي ، وقد حرصت الصحيفة على ترتيب مقالاتها السياسية حسب الأهمية ، ومدى ارتباطها بالتحريض .

#### د- التحرير :

على ما يبدو أن الجانب التحريري للصحيفة كان مضمون من طرف صاحبها " AUMERAT V. DE VULPILLIÈRES إلى غاية ديسمبر 1906 ، أين ظهر توقيع جديد باسم " AUMERAT "، ومراسلة اسمها " V.SPIELMAM"<sup>1</sup>، وهذا فيما يتعلق بالجانب المحرر باللغة الفرنسية الذي عرف محرروه بأنهم ذوي نزعة معتدلة، ومواقفهم فيما يخص القضايا المتعلقة بالأهالي الجزائريين<sup>2</sup>. أما القسم العربي فقد أسندت مهمة تحريره إلى "محمد بريزن" الذي أوقفه العامل في الإدارة الفرنسية السيد "TOURNIER" في العدد الخامس الصادر يوم 11 ديسمبر 1906، وتم تعويضه بالصحفي "عمر بن قدور الجزائري"<sup>3</sup>، وعمل هاذين الصحفيين على فضح كل أساليب المعمرين، وتولوا مهمة الرد على الصحف الاستعمارية المعادية لاتجاه جريدة "الهلال"<sup>4</sup>.

#### هـ- القراء :

وقد ذكرت صحيفة "الأخبار" أن صحيفة "الهلال" كانت تسحب 3000 عددا ، وهذا الرقم كان في بداياتها ، لكونها كانت الصحيفة معروفة في أوساط الأهالي الجزائريين، وتعرف نمو على مستوى الساحة الإعلامية ، ما جعل الإدارة الفرنسية تتعامل معها بشدة وعنف، فقامت بتوقيف

<sup>1</sup> – ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P 153-155.

<sup>2</sup> – محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 33 .

<sup>3</sup> – ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P155.

<sup>4</sup> – محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947 ، مرجع سبق ذكره ، ص 33 .

المحرريين الجزائريين " محمد بن بريزن "، و " عمر بن قدور الجزائري " ، وعرضت صاحب الصحيفة لضغوطات كبيرة ، وهكذا توقفت الصحيفة عن الصدور رغم بقاء صاحبها بالجزائر .

والجدير بالذكر أن السيد " V. DE VULPILLIÈRES " من بين المساهمين في إصدار صحف أهلية منها صحيفة " EL KATARA " ببسكرة أين توفي سنة 1932<sup>1</sup> .

#### 44- الإحياء LA REVIVICATION EL IHIA

تعتبر مجلة "الإحياء" أول مجلة أدبية تصدر في الجزائر ، صدر العدد الأول منها في 4 فيفري 1907 ، وتم تحريرها بلغة عربية راقية ، وكانت تصدر مرتين في الشهر ( أي جريدة نصف شهرية ) ، وتطبع على شكل كتاب مكون من 8 صفحات بحجم 12 X 20 ، وقد استخدمت الألوان في طباعة غلافها الخارجي ، وكانت تطبع في مطبعة " فونتانة " .<sup>2</sup>

#### أ- الجانب التحريري للمجلة :

لقد تولى منصب رئاسة التحرير ، مالكتها و ممولتها من طرف المستشرقة الفرنسية " جان ديراو DESRAYAUX " ، أو جمانة رياض ، أو فاطمة الزهراء كما كانت توقع في كتاباتها . وقد كانت " جمانة رياض " تولى أهمية كبرى للدين الإسلامي ، والقومية الإسلامية ، ودعت بكل قوة إلى تنقيف الجزائريين...<sup>3</sup>

وإضافة إلى رئيسة التحرير الآنسة " ديراو " فقد التحق بها مجموعة من الكتاب، والمتقنين الجزائريين أمثال السيد " عدواني "، والسيد " الحاج صالح " اللذين تخرجا من المدارس

<sup>1</sup> – ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT, P 155 ,156.

<sup>2</sup>– ibid , p139 , 140.

<sup>3</sup>– محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947 ، مرجع سبق ذكره ، ص 33، 34 .

العربية الفرنسية ، وعرفا بمعارضتهما لقضية المساواة بين الأهالي الجزائريين و المعمرين الأوروبيين<sup>1</sup>.  
و قد ذكرت في المجلة عدة توقيعات من بينها : "زهري علي" ، و"إدريس العريشي" ، و"محمد سلطان".

#### ب- مضمونها :

لقد كانت المجلة تحت رقابة الولاية العامة الفرنسية<sup>2</sup>، ما جعلها تمتاز بمعارضة محتشمة للسياسة الاستعمارية التمييزية ، ورافضة للاندماج ، ومؤيدة لفلسفة تطوير الجزائريين داخل حضارتهم بدعم من فرنسا ، ومطالبة بإصلاح مناهج التعليم ، وإحياء معنويات الأهالي الجزائريين ، وأخلاقهم بمساعدة الدين الإسلامي<sup>3</sup>.

وفي المقابل فقد اهتمت المجلة بالجانب الأدبي ، وقامت بتقسيم المجلة إلى عدة أقسام ذات انتظام في التقديم و الإخراج ، والهيكلية ، وكانت تبدأ دائما بمقالين معمقين حول المشكلات الثقافية ، بعدها نجد الشعر ، ثم معلومات أدبية، وثقافية ذات بعد عالمي إسلامي ، إضافة إلى أنها كانت تحرص على التحدث عن الثقافة الجزائرية ، وتنتهي ذلك كله بتقديم معلومة أو ملاحظة لطيفة " أحجية ، وقصة دينية " .

د- القراء : لا توجد أي علامات تساعد على قياس قراء هذه المجلة ، فالمدة القصيرة التي صدرت فيها لم تسمح لها بجلب اهتمام القراء و التأثير عليهم<sup>4</sup>، فقد بلغ عدد 200 مشترك فقط<sup>5</sup>، وهكذا توقفت عن الصدور في وقت مبكر عدد السابع الصادر في 14 ماي 1907<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ج4 ، مرجع سبق ذكره ، ص 196.

<sup>2</sup> - زاهر احدادن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 28 .

<sup>3</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1930 - 2013، مرجع سبق ذكره ، ص 52، 53 .

<sup>4</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P140-142.

<sup>5</sup> - CLAUDE COLLOT ,PO.CIT , P358.



#### 45- كوكب إفريقيا L'ASTRE DE L'AFRIQUE KAWKEB IFRIQYA

هي صحيفة أسبوعية إخبارية أدبية ، علمية ، صدر العدد الأول منها يوم 17 ماي 1907 ، وكان شعارها "من أجل الحضارة، ومن أجل الإنسانية"<sup>2</sup>، وهي أولى الصحف التي يصدرها عربي في الجزائر<sup>3</sup>، وأشرفت على تمويلها إدارة شؤون الأهالي ، ومديرها "فونتانة " ، وأشرف عليها " محمد كحول" الذي ضمن لها تحرير جيد ، ومستوى في الأسلوب ، والفن الصحفي ، وكان مقرها يكمن في 3 شارع بيليسييه بالجزائر العاصمة ، وبلغ ثمن العدد الواحد 20 سنتيما ، وباعتبارها موجهة إلى الجزائريين فإنها كانت تصدر كل يوم جمعة في أربع صفحات<sup>4</sup> .

وقد استهل مؤسسها نشاطه الصحفي بالتعهد بالعمل على رفع مستوى بني جلدته ، والسعي إلى تحسين حالتهم المادية و المعنوية ، والعمل على التقارب بين العرقين اللذين يقطنان في شمال إفريقيا ، ورعاية لمصالحهم المشتركة دون أن تكون هناك محسوبية ، ثم العمل من أجل الحضارة الإنسانية ، وتحقيقا لما سبق فقد استهل افتتاحية عددها الأول بالعبارات التالية : "بالرغم من المحاولات غير المجدية التي تمت في الماضي فقد فكرنا بأن إنشاء جريدة عربية بالجزائر هي لضرورة حقيقية ، وأنه بتنظيمها على قواعد جدية متينة ، يمكنها أن تكون عملا دائما و مفيدا "، و أضاف أن الصحيفة " تسعى لخدمة مصالح السكان المسلمين ، دون أن تكون جريدة حزب ما، أو تكون تابعة لرجل ما<sup>5</sup>."

**محتواها :** لقد كانت الصحيفة تسعى إلى تحقيق هدفين وهما :

- دعوة السلطات الفرنسية إلى الاهتمام بشؤون الأهالي الجزائريين .

---

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P140-142.

<sup>2</sup>- فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 54.

<sup>3</sup>- محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 34 .

<sup>4</sup>- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 5 ، مرجع سبق ذكره ، ص 246 .

<sup>5</sup>- الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ج 4 ، مرجع سبق ذكره ، ص 199 ، 200.

- تقديم تعريفا بالشخصيات الجزائرية البارزة ، والمتعاونين مع الحكومة الفرنسية، وذلك بالتحدث عن إتقانهم لأعمالهم ووفائهم للسلطات الفرنسية ، والمكافآت التي يتحصلون عليها مقابل ما يقومون به.<sup>1</sup>

وتحقيقا للهدف الأول حرصت الصحيفة على تتبع تنقلات الولاة الفرنسيين ، ونشر أخبارهم ، وتقديم تعريفا مفصلا للسياسة الفرنسية ، والقيام بالدعاية لها ، وكما قامت بتسلط الضوء على العلاقات الفرنسية والتركية من أجل كسب قلوب المسلمين الجزائريين، وأما يخص الهدف الثاني فقد حرصت على نشر المقالات الاجتماعية ، والدينية ، والتربوية ، والشعر لبعض الأدباء الجزائريين خاصة التي يكتبها الموظفين الرسميين منهم ، إضافة إلى أنها كانت تنشر أخبار ترقياتهم ، وتقوم بتهنئة الموظفين الذين تمنحهم فرنسا الأوسمة ، وكانت الجريدة تسعى لخلق روح المنافسة بين الشعراء، وذلك بدعوتهم إلى مناقشة مشكل اجتماعي نستفحل في المجتمع الجزائري<sup>2</sup>.

وإثباتا لما سبق يمكن تقديم نموذجان من فصولها : نقدم نموذجا عن مقال بعنوان " المغرب الأقصى : خضوع الأعراش " : " خرج الجنرال " هني " بقوة من الصبائحية فجال جولة سياسية وحرية ، وجاءه رسل الأعراش المرابطين " زابان إلى ابنو " طلبوا الأمان بشروط .و قد أشعر كومندان " قصة تادلة " بأن أعراشا من برابرة الجبال اغتصبوا قطعانا من المواشي للأعراش الخاضعة ، فوجه لهم بجيش من أشياع " ايت ريدا " و عضده بفصيلتين من الصبائحية فانهزم الثوار ، وفروا إلى الجبال.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT , P 203.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 34 ، 35 .

<sup>3</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 38، 39.

## أ - إخراجها :

لقد تم طباعة الصحيفة في أربع صفحات ، بحجم متوسط 38 X 52 ، وكانت تطبع باللغة العربية، وتخصص جزء صغير للإشهار ، وتم طباعتها في مطبعة " فونتانة " ، وكانت تصدر بصفة منتظمة<sup>1</sup> ، و بالنظر إلى الصحيفة من الناحية الإخراجية مقارنة بقرياناتها ، فقد كانت " كوكب إفريقيا " ذات إخراج راق وجيد ، وكانت توزع مادتها على خمسة أعمدة ، وأكثرت الصحيفة من العناوين الفرعية ، الأمر الذي يجعل القارئ لا يمل من قراءة مواضيعها ، حتى ولو كانت مواضيع طويلة ، وبذلك كانت العناوين الكبيرة - المانشيت - قليلة في الصحيفة ، ويعتبر بروز اسم مديرها " محمود كحول " في صدر الصفحة الأولى تحت العنوان ، عامل من عوامل النفسية ، التي جعلت هذه الصحيفة تفوز بثقة القراء الجزائريين لمدة سنوات ، ولإعطاء نظرة حلول الصحيفة يمكن أخذ نموذج عن الصفحة الأولى من العدد 34 الذي نجد فيه 12 عنوانا فرعيا على التوالي<sup>2</sup>.

ولم تكن هناك أي علامات توحى بتوقف الصحيفة عن الصدور ، لكن قيام الحرب العالمية الأولى و ما نتج عنها من نتائج خاصة بالنسبة للصحافة فقد ظهرت أزمة الورق، ما جعل العديد من الصحف تتوقف عن الصدور، ومن بينها صحيفة " كوكب إفريقيا" التي توقفت عن الصدور في شهر أوت 1914<sup>3</sup> .

## 46- الجزائر L'ALGERIE AL-DJAZAIR

صدرت مجلة " الجزائر " في 27 أكتوبر 1908 على يد صاحبها " عمر راسم " بمؤازرة من نخبة من الكتاب ، وجاء في تعريفها أنها هي: " مجلة اجتماعية ، علمية ، أدبية ، ترفيهية " ، وقد

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN ,OP.CIT, P 203,204 .

<sup>2</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج4 ، مرجع سبق ذكره ، ص 200-2002.

<sup>3</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P 204 .

بدأت صدورها كمجلة نصف شهرية ، إذ صدر منها عددين في شكل ملاحقين ، وذلك في انتظار وصول المطبعة بالحروف العربية<sup>1</sup> .

وقد أعلنت صحيفة " الأخبار " في قسمها العربي في العدد الصادر في 15 نوفمبر 1908 عن صدور مجلة " الجزائر " ، وتمنت لها النجاح ، ودعت الطلبة للاشتراك فيها<sup>2</sup> ، وقد قال توفيق المدني عن هذه الجريدة ما يلي : " وكانت أول صحيفة شعبية ظهرت في العاصمة هي صحيفة " الجزائر " أصدرها الكاتب عمر راسم سنة 1908 ، ولم تعمر طويلا فماتت بفقر الدم.<sup>3</sup> "

وكانت هذه المجلة راقية من حيث الأسلوب ، والإخراج ، فقد كانت صفحتها الأولى مدبجة بعنوانين : عربي على اليمين ، كتب بخط كبير وسط هلال ، وقد تضمن هذا الهلال أهداف المجلة ، وعلى اليسار ذكر العنوان باللغة الفرنسية .

وجاء تحت العنوان ، وبين خطين أفقيين وضع تاريخ الصدور ، وبيان أوقات صدورها " تصدر في الأول و الخامس عشر من كل شهر إفرنجي " ، وفي أعلى الصفحة فوق العنوان وضع قيمة النسخة 10 سنتيم و رقم (1) ، والعبارة التالية " الملحق الأول للمجلة " ، وكانت اشتراكاتها التي أعلنت عنها تحت العنوان الفرنسي - في الجزائر و تونس و المغرب و طرابلس ، ثم وزعت مادتها على ثلاثة أعمدة في جميع الصفحات ، ولو ركزنا على قيمة الاشتراكات لوجدناها زهيدة مقارنة بالصحف الأخرى ، لذا تعتبر أول مجلة شعبية تباع بأسعار ، واشتراكات هي في متناول الجميع.

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ج4 ، مرجع سبق ذكره ، ص 212 .

<sup>2</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P 230.

<sup>3</sup> - أحمد توفيق المدني ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 238،239.

وبناء على ذلك فقد طلب صاحبها راجيا من مواطنيه " الإقبال عليها، والاشتراك فيها حتى نتعاون على خدمة وطننا ، ونصل إلى المقصود ، والمؤكد أن هذه المجلة لم تصدر ابتداء كمجلة ، ولكنها و نظرا لصعوبة إيجاد الحروف العربية لطباعتها ، صدرت في شكل ملحقين متتاليين :

- صدر الملحق الأول منها يوم أول شوال 1326 هـ الموافق 27 أكتوبر 1908 ، وكان في أربع صفحات .

- وصدر الملحق الثاني يوم 20 شوال 1326 الموافق ليوم 15 نوفمبر تشرين الثاني 1908 ، وكان في نفس الحجم ، وفي نفس عدد الصفحات، وقد كان هاذين الملحقين من حيث الشكل المجلة المقبلة تماما خاصة بالنسبة للديباجة أي رأس الصفحة الأولى ، الذي أشرنا إليه من قبل ، ولقد أعلن صاحبها الأستاذ " عمر راسم " للقراء عن قراره هذا بإصدار ملحقين قبل إصدار المجلة مع اعتذاره لهم عن عدم صدور هذه الأخيرة في الموعد المحدد لها ، وذلك لأسباب قاهرة.<sup>1</sup>

وقد تم طباعة الملحق الأول بحجم 27X35 ، والملحق الثاني بحجم 27X42 ، وخصصت الصفحة الرابعة للإشهار<sup>2</sup>، و قد كانت المجلة تهدف إلى توعية الشعب الجزائري ، وتنقيفه ، وإطلاعه على أسرار السياسة الداخلية والخارجية<sup>3</sup> ، وبهذا يمكن القول بأن الجريدة ذات توجه ديني ووطني<sup>4</sup> .

وقد تم تمويل إصدار هاذين الملحقين من طرف "عمر بن قدير الجزائري" ، وتم طباعتهما في المطبعة الزراعية و التجارية التابعة لـ " F.MONTRGUT ET A.DEGUILI " في العاصمة ،

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ج4 ، مرجع سبق ذكره ، ص 212-214.

<sup>2</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT ,P231.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947 ، مرجع سبق ذكره ، ص 37 .

<sup>4</sup> - RACID NAILI, Témoignages DES JOURNALISTES Algériennes, LE 4em

POVOIR ? , 1998,P263 ,المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر .

وقد خطها عمر راسم بيده ، وقد احتوى الملحقيين على مقالات تحت على إحياء مبادئ الإسلام ، وتدعو الجزائريين إلى الاهتمام بالاقتصادي، والاجتماعي ، والتعليمي ، وذلك من أجل ميلاد جديد للأمة المسلمة<sup>1</sup>، وحرصت أيضا على معالجة موضوعات نذكر منها الاحتجاج ضد التجنيد الإجباري للجزائريين ، والحرص على كشف فداحة الضرائب المفروضة على الأهالي<sup>2</sup>.

وقد كانت جل المقالات التي نشرت في الملحقين موقعة من طرف " عمر راسم " ، لاحظ وجود اسم كاتب مصري يدعى " الشيخ الطنطاوي جوهري " ، وتمكنت المجلة من امتلاك مراسلة صحفية بمصر<sup>3</sup>، وبالرغم من كل ما ذكر إلا أن المجلة توقفت عن الصدور بعد أن صدر منها عديدين أو ثلاثة أعداد ، وذلك بسبب الصعوبات المادية التي تعرض لها صاحبها<sup>4</sup>، وعدم وجود مطابع باللغة العربية<sup>5</sup>، وأيضا تدخل السلطات الفرنسية لإيقافها<sup>6</sup> بسبب لهجتها الحادة ، وأسلوب صاحبها " عمر راسم<sup>7</sup>.

#### 47- صحيفة L'ECHO D'ALGER

صدرت هذه الصحيفة سنة 1912 ، و كانت الصحيفة تابعة للسناتور " JACQUE DUROUX "، و كانت مسيرة من طرف " ALAIN DE SèRIGNY " ، وقد كانت الصحيفة من 1940 إلى 1942 في خدمة حكومة " فيشي " . وعند اندلاع الثورة الحربية تولى منصب المدير العام للجريدة المساعد الأمني الكابتن " BERNARD " الذي كان تابع للجنرال " ماسو " ، ما جعل

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P 230,231.

<sup>2</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1839-2013 ، مرجع سبق ذكره ، ص 56 .

<sup>3</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P 231.

<sup>4</sup> - RACID NAILI ,OP.CIT , P 263.

<sup>5</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 37.

<sup>6</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1839-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 56 .

<sup>7</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 58 .

البعض يعتقد أن الجريدة قد استولت عليها مجموعة أمنية من أعضاء الجيش الفرنسي ، وفي 24 جانفي 1960 خلف السيد " RAOUL ZèVACO " مديرها السابق<sup>1</sup>.

#### 48- الفاروق LE JUSTICIER EL-FAROUK

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة يوم 28 فيفري 1913 ، وهي صحيفة عاصمية ، علمية، إخبارية، اجتماعية، أدبية مصورة تصدر كل يوم الجمعة ، اشترك في إصدارها السيدان " أبو حفص عمر بن قدور الجزائري " و"عمر راسم " ، فالأول كان محرر قسم الأخبار، والثاني كان محرر افتتاحيتها بدون إمضاءها<sup>2</sup> ،

وتعد صحيفة " الفاروق " أول صحيفة وطنية ترتقي إلى مصاف الصحف العربية المعتبرة ، وكانت إسلامية وطنية محضة ، لطالما اهتمت بقضايا المسلمين ، وحللت واقعهم المرير ، والتفت بصفة إلى أحداث تركيا الدامية ناصحة ومحللة. وإن لم نكتف باسمها دليلا على نزعتها الإسلامية القوية ، فيمكن أراد ما ورد في افتتاحيتها ما يلي : " صحيفة إسلامية بكل معاني الكلمة تبحث في شؤون المسلمين ، مع مراعاة الاعتدال الذي انتقته مشربا لها . " ويقول عمر راسم عن سبب اختيار اسم " الفاروق " لكي تدل على مشربها الاعتدالي فارق بين الحق و الباطل ، وأمرة بالمعروف ناهية عن المنكر<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> – ACHOUR CHEURFI, LA PRESSE ALGERIENNE( Genèse , CONFLITS ET Défis ), EDITION CASBA , ALGER , 2010,P26.

<sup>2</sup> – مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 58 .

<sup>3</sup> – محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 40-42 .

## أ- الخصائص الفنية للصحيفة :

لقد تم إصدارها كما أسلفنا في 28 فيفري 1913 من طرف عمر بن قدور الجزائري ، الذي استخدم الاسم المستعار " أبو حفص الصنهاجي " ، ومولت الصحيفة من طرف " سانشيز SANCHEZ " ، وكانت الصحيفة تطبع في مطبعة خاصة بالصحف مهج لولى وبرليوز الجزائر. وقد صدرت الصحيفة بحجم 30X50 ، لتعبير حجمها في العدد 58 المؤرخ في 27 أبريل 1914 ليصبح حجمها 40X50 ، وكانت تطبع في أربع ورقات ، محررة باللغة العربية ، و تخصص الصفحة الأخيرة مخصصة للإشهار ، وكانت الصفحة الأولى دائما مرفوقة بصورة لشخصية في العالم الإسلامي ، أو صورة لعمارة ، أو بناية للهندسة الإسلامية ، أو صورة للمعمار الإسلامي<sup>1</sup>.

وهي صحيفة شهرية تصدر يوم الجمعة<sup>2</sup>، وبعد أن صدر منها 96 عددا توقفت الصحيفة عن الصدور أثناء الحرب العالمية الثانية<sup>3</sup>، ويعود سبب هذا التوقف حسب السلطات الفرنسية إلى المقال الذي كتبه " عمر بن قدور " ينتصر فيه للعثمانيين ضد الحلفاء ، وطالبته السلطات الفرنسية بالتخلي عن هذا التوجه ، وقدمت له إنذار بتوقيف الصحيفة عن الصدور ، لكن صاحبها لم يصغي لهم ، ما جعل الإدارة الاستعمارية تعتقله ، وتسجنه.

وبعد عودة " ابن قدور " من المنفى أعاد إصدار صحيفة "الفاروق" مرة أخرى ، وذلك في سنة 1920 ، لكن هذه المرة كانت في شكل " مجلة إسلامية، علمية ، تهذيبية، أخلاقية ، اقتصادية، اجتماعية ، أسبوعية ". وبعد المعاناة التي تكبدها صاحب المجلة، تتوقف عن الصدور سنة 1921،

<sup>1</sup> – ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P 239.

<sup>2</sup> – عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 31 .

<sup>3</sup> – زاهر احادان ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 31.



بعد صدور خمسة عشر عددا، وبعد ذلك قرر صاحبها الابتعاد عن مجال السياسة ، وتفرغ للعبادة والتعبد<sup>1</sup>.

#### ب- التحرير :

لقد كان الجانب التحريري للصحيفة مضمونا من طرف "عمر بن قدور الجزائري" ، و لم يكن لديه لجنة للتحرير<sup>2</sup>، لكنه فتح صفحات الصحيفة للكتاب التونسيين، الذين اعتمدوا على هذه الصحيفة للتعبير عن أن أفكارهم ، لكون السلطات الفرنسية أوقفت صحفهم عن الصدور، إضافة إلى أقلام جزائرية لامعة آنذاك أمثال : "أحمد توفيق المدني"<sup>3</sup>.

وقد كانت صحيفة " الفاروق " تخصص الجزء الكبير من صفحاتها لشرح توجه وقيم مالکها، وتقوم أيضا بتقديم معلومات دولية خاصة فيما يتعلق بالعالم الإسلامي، إضافة إلى تقديم معلومات محلية معنونة ب" الذي ليس لديه سوى كراسة جديدة ". وفتحت أيضا أعمدتها لتغطية النشاطات الثقافية ، التي عرفت نقصا في تلك الفترة ، وكذا نشرت الصحيفة قصصا كان يكتبها صاحبها، وكانت هناك قصة منشورة عي أجزاء مرفوقة بسيرة ذاتية لشخصية بارزة من التاريخ الإسلامي<sup>4</sup>.

#### ج-المضمون :

لقد اهتمت الصحيفة بصفة عامة بقضايا المسلمين سواء في العالم العربي ،أو الإسلامي، وقد حذرت من الخطر اليهودي<sup>5</sup>، وكانت تسعى لشرح فكرتها ومشروعها المتمثل في " مشروع التعاون

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 43 .

<sup>2</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT,P240.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

<sup>4</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT,P240.

<sup>5</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013 ، مرجع سبق ذكره ، ص 59.

الإسلامي " ، والذي يمكن تحقيقه عن طريق تكوين جمعية بهذا الاسم بالمغرب العربي كنواة للتعارف ، تضم أكبر تجمع يضمن كل البلدان الإسلامية، وسعت أيضا إلى محاربة البدع والمنكرات التي روجت لها الطرق الصوفية ، ودعت إلى الرجوع بالدين إلى منابعه الأولى.

وبعدها شرع صاحبها في يشرح توجه الصحيفة، والذي قسمه إلى ثلاثة أقسام ، وهي :

1- **تغيب الجانب السياسي :** فقد كان "عمر راسم" يرتاب من السياسة ، واعتبرها كارثة مخيفة ومهولة ، وقام بتوجيه في العدد الأول من الصحيفة دعوة إلى الله من أن يحميه من السياسة ومكائدها ، وينعي أولئك الضعفاء الذين يشتغلون فيها أو حتى يهتمون بها، والذين يصبحون في الأخير ضحايا ، وفريسة لطموحاتهم و مطامعهم . ( الفاروق 28 فيفري 1913 ).

## 2- **الدفاع عن مبادئ الإسلام و الشخصية الإسلامية الجزائرية :**

و بدءا من افتتاحية العدد الأول صرحت صحيفة " الفاروق" قائلتا : " لقد قمنا بإنشاء هذه الصحيفة من أجل سد فراغ غياب صحيفة إسلامية ، وبالتحديد في العاصمة مقارنة بالعمالات الأخرى الموجودة في الجزائر ، و ليس لدينا أهداف أخرى سوى إحياء العقول ، وذلك عن طريق معرفة الحقائق الوطنية ، و الهوية الإسلامية ، وخدمة اللغة العربية ، والتعريف بالتاريخ الوطني . " ( الفاروق 28 فيفري 1913).

ونتيجة لما سبق دعا صاحب الصحيفة إلى القيام بدراسة معمقة حول هذا الوضع الاجتماعي والأخلاقي السائد في المجتمع الجزائري، وذلك من أجل استخراج الحلول الناجعة ، والقضاء على هذه الظواهر قبل خروجها عن السيطرة ، ويجب أن تعتمد هذه الدراسة على تحديد مفصل لمفهوم و مقومات " الهوية الإسلامية .

### 3- التعليم :

دعا "عمر بن قنور" الشعب الجزائري للقيام بردة فعل حول الوضع القائم ، والنظر إلى المستقبل ، و خاطبهم قائلا : " استيقظ أيها الشعب ، أنظر إلى المستقبل ، هل يمكنك التحرك ، والشروع في نهضة علمية ، إسلامية ، إصلاحية ، اجمع ، ولم بقايا و حطام هويتك ، ووطنيتك ، وأعطي لها روحا جديدة . " (الفاروق ديسمبر 1913 ) .

### د- التوزيع :

لقد تم توزيع الصحيفة عن طريق البيع بالعدد ، وكانت توزع على مستوى المحافظات الثلاث في الجزائر ، وبالخصوص على مستوى المدن الكبرى فقط ، وكان المشتركين تصلهم الصحيفة عن طرق البريد إلى غاية مقر سكنهم ، و لوحظ وصول الصحيفة إلى بعض المدن الصغرى، وقد بلغ سحبها 1000 عدد ( حسب توفيق المدني ) .

أما بالنسبة للقراء فلم لم يكونوا معتبرين، وذلك بسبب أسلوبها المفتوح والواضح ، والأفكار المقدمة من طرف الصحيفة كانت جديدة، ومحل نقاش الوسط الفكري الجزائري<sup>1</sup>.

### 49- البريد الجزائري AL BARID ALDJAZAIRI

وهي صحيفة أسبوعية إخبارية ، أصدرها السيد " محمد عز الدين القلال " يوم 28 1913<sup>2</sup>، وكانت شعارها قوله سبحانه و تعالى : " واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا " ، وذات خطة تهدف إلى " مقاومة انحطاط الأخلاق قبل كل شيء " ، وقد حرص صاحبها على تحريرها بلغة

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN ,OP.CIT , P 236-240 .

<sup>2</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، 56 .

واضحة، مستخدما في ذلك عبارات بسيطة، خالية من الترصيع اللغوي ، ذلك بهدف فهمها من طرف الذين يعانون من قصور في فهم فنون اللغة العربية<sup>1</sup> .

وكانت مديرها " عز الدين القلال" يدعو إلى إحياء التعاليم الدينية ، في المقابل تحاشا الحديث عن القضايا السياسية ، و قد كانت الصحيفة تطبع بحجم 35X50 ، في أربع صفحات<sup>2</sup>، وعلى الرغم من كون لغة تحرير الجريدة كانت بسيطة ، وفي متناول القراء المبتدئين في اللغة العربية ، إلا أنها كانت ذات محتوى ضعيف ، الأمر الذي أدى إلى توقفها عن الصدور ، بعد أن صدر منها أربعة أعداد فقط<sup>3</sup> ، وكان ذلك بتاريخ 18 سبتمبر 1913<sup>4</sup> .

#### 50- ذو الفقار LE JUSTE DHOU-ALFIKAR

هي صحيفة ذات طابع عام ، اجتماعية ، وانتقادية باللغة العربية، مسيرة من طرف " أبو منصور الصنهاجي " وهو الاسم المستعار ل"عمر راسم " ، قد أصدر هذه الصحيفة في 5 أكتوبر 1913<sup>5</sup> ، و يرجع سبب تسمية هذه الصحيفة بهذا الاسم إلى أن " ذو الفقار " هو اسم سيف الإمام على رضي الله عنه ، و " ذو الفقار "، وهي أول صحيفة جزائرية يتكفل بإصدارها وتحريرها جزائري ، فقد قام " عمر راسم " بكتابتها و رسم صورها ، وإخراجها ، وطباعتها شخصيا<sup>6</sup>.

وقد كان الدافع إلى تحمل هذه الأتعاب عظيما وهو كما قال صاحبها: "لما سمعنا الإسلام يئن من طعنات أعدائه ، والوطن ينادي بالويل ، والحسرة على أبنائه ، أنشأنا هذه الصحيفة لمحاربة

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 44، 43.

<sup>2</sup> - زاهر احدادن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره، ص 32 .

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 44 .

<sup>4</sup> - زاهر احدادن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 32 .

<sup>5</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT , P232 .

<sup>6</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 44.

أعداء الدين وكشف أسرار المنافقين، وإظهار مكائد اليهود والمشركين للناس أجمعين ، وانتقاد أعمال المفسدين ، ومراقبتهم في جميع حركاتهم و سكناتهم<sup>1</sup>.

وقد صدرت من الصحيفة أربعة أعداد دون انتظام، فقد صدر العدد الأول في 5 أكتوبر 1913 ، والعدد الثاني في 26 أكتوبر 1913، وبعد ذلك توقفت لفترة طويلة ليظهر العدد الثالث في 14 جوان 1914 ، والعدد الرابع في 28 جوان 1914، وابتداء من العدد الأول حرص عمر راسم على تبيان توجه جريدته فقال : " هي جريدة اشتراكية ، وقد تم إصدار هذه الصحيفة لنصرة الإسلام ، وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومحاربة البدع الشيطانية التي دفعت المسلمين إلى الهاوية . " و حرصت الصحيفة على الابتعاد عن السياسة لكون هذه الأخيرة كما قال : " إن الدخول في السياسة يؤدي إلى الهاوية " ( ذو الفقار أكتوبر 1913 ).

وعلى ما يبدو فان عمر راسم كان متشعبا بأفكار محمد عبده الإصلاحية ، والدليل على ذلك أنه قام برسم صورته على غلاف العدد الثالث من " ذو الفقار " ، واعتبره المدير الديني للصحيفة " ، وصرح في افتتاحية العدد الأول عن طبيعة نزعتة فقال : " ذو الفقار صحيفة عبودية إصلاحية ، وأنها لا تخرج عن الطريقة التي خطها لها رجال الإصلاح المخلصين ، ومما أخذته مبدأ لها هو بعدها عن السياسة ، لأن هذه الأخيرة إذ دخلت في أمر إلا أفسدته . " وتعتبر صحيفة " ذو الفقار " أولى الصحف العربية السبابة إلى الاهتمام بالجانب الإخراجي الفني بما كانت تنشره من رسوم يدوية كاركاتورية على صفحاتها الأولى ، معبرة بتلك الرسوم عن أهدافها الإصلاحية ، وكل هذه الرسومات من رسم خط يد صاحب الصحيفة نفسه ، فقد كان يجمع إلى براعته في الرسم إبداعا في الخط العربي والفرنسي، وهكذا راح عمر راسم الثائر الوطني ينتقد الأوضاع الاجتماعية بالكلمة والصورة ، و كان أسلوبه عنيفا حادا معللا ذلك بقوله : " و إنما و إن كنا نخالف " ذو الفقار " في مشرب الذي توخاه ،

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 44.

فإننا نعتقد تمام الاعتقاد أن للهيئة عوارض عويصة تتجح في تسويتها الصحف الانتقادية الحارة اللهجة أكثر من غيرها.<sup>1</sup>

وكانت الصحيفة تطبع على أربع صفحات بحجم 30 X 50 بالصور<sup>2</sup>، وبلغ سحبها 800 عدد ، وعدد المشتركين قليل، وبالتالي فإن الاشتراكات كان ضعيفا<sup>3</sup> .

وقد أدت اللهجة الحادة التي كان يتحدث بها عمر راسم إلى اعتقاله و سجنه ، والحكم عليه بالإشغال الشاقة من 1915 حتى 1921<sup>4</sup>، وبالتالي توقفت الصحيفة عن الصدور في 28 جوان 1914<sup>5</sup> .

## II. صحافة مدينة البليدة:

### 1- صحيفة المراقب البليدي L'OBSERVATEUR BLIDIEN

صدرت هذه الصحيفة في شهر أكتوبر من سنة 1861 بمدينة البليدة ، و كانت في بداية أمرها عبارة عن شركة مساهمة ، لتتحول فينا بعد إلى ملكية خاصة تابعة لرئيس تحريرها السيد " BEHAGHAL " ، وهكذا استمرت الصحيفة بالصدور الى غاية شهر أكتوبر من سنة 1862 أين قرر صاحبها توقيفها عن الصدور بعد أن تعرض لصعوبات مادية عرقلت صدور صحيفته ، و قد كانت الصحيفة توزع في مدن متيجة ، ومدينة العاصمة ، و كان صاحبها ينتقل بعض المقالات التي كانت تنشرها كل من " صحيفة الممرن الرسمية"، و " صحيفة بريد الجزائر" .

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947 ، مرجع سبق ذكره ، ص 46، 47.

<sup>2</sup> - زاهر احدادن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 31.

<sup>3</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT, P233 .

<sup>4</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 59.

<sup>5</sup> - زاهر احدادن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 369.

لقد عرفت صحيفة "المراقب البلدي" بجرأة ، والشجاعة ، فقد كان صاحبها يتحدى الإدارة الفرنسية ، وينتقد بشدة نفوذها الكامل على الصحف الصادرة آنذاك<sup>1</sup>.

## 2- صحيفة المتيجة METIDJA

صدرت هذه الصحيفة في نفس تاريخ صدور صحيفة "المراقب البلدي" ، و تمكنت الصحيفة في شهر أكتوبر 1863 من الحصول على رخصة لتتحول إلى صحيفة سياسية ذات ملكية- أي مؤسسة خاصة متكونة من مساهمين- ، و كان يشرف عليها فرنسي يدعى " غريباس " ، إلا أنها لم تستمر بالصدور ، كما تغيرت إذ لم يكد يصل شهر ديسمبر من نفس السنة حتى تغيرت أوضاع الصحيفة بسبب تدخل شبه رسمي لشخصية هامة من البلدية ، وعلى اثر هذا التدخل قررت صحيفة " المتيجة " التوقف لفترة محددة ، لتعاود الصدور في ما بعد<sup>2</sup>.

## 3- صحيفة التل LE TELL

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة سنة 1863 ، وبدأت صدورها بصفة منتظمة مرتين في الأسبوع ( يومي الأربعاء و السبت من كل أسبوع) ، وكان مقرها في ساحة الأسلحة - ساحة الشهداء حاليا - بالبلدية، وكانت توزع في كل قرى ومدن سهل متيجة الواسع ، وتمكنت بذلك من تحتل منصب " عميدة" صحف مقاطعة الجزائر العاصمة ، إذ عاشت حوالي تسعين سنة.

وقد كانت هذه الصحيفة تصدر في أربع صفحات مقسمة إلى أربع أعمدة ، أين كانت تخصص الصفحة الأخيرة للإعلانات و الإشهار، أما الصفحات الداخلية فقد خصصتها في السنوات الأولى من صدورها لتغطية المواضيع و القضايا السياسية ، وتقديم التعليقات عليها، وكان حجمها عاديا ، وقامت الصحيفة في تلك الفترة بتحديد قيمة الاشتراكات ب 15 فرنكا فرنسي بالنسبة للجزائر

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ج2، مرجع سبق ذكره ، ص 135،136.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 151.

وفرنسا ، و 20 فرنك فرنسي بالنسبة لفرنسا و الخارج، كما قامت بإسناد مهمة رئاسة التحرير للصحفي المقننر " مارطو MARTEAU " الذي كان بالفعل مطرقة في ميدان الرأي.

وعلى الرغم من كون الصحيفة ذات محلي لا يتعدى نفوذها عمالة الجزائر ، إلا أنها كانت تملك مراسلين في المناطق المجاورة لها ، كما كان لها مراسل في العاصمة الفرنسية باريس ، الذي كان يقوم بإرسال للجريدة مقالات مختلفة تتضمن أهم الأحداث الجارية في أوربا، كما كان يقدم للصحيفة " النل " عرضا خاصة بأهم ما تنشره الصحافة الباريسية<sup>1</sup>.

وقد كانت " النل " تهتم بالشعر، والأدب ، والموسيقى ، والمعارض، إذ كانت تنشر دائما قطعا شعرية ، ومقالات عن المعارض المختلفة أمثال : السيرك وغيره. والملاحظ أنه ابتداء من سنة 1950 تشهد الصحيفة عدة تغيرات سواء على مستوى الأهداف ، وأهدافها ، و فريق تحريرها ، فقامت أولا بتغير حجمها فأصبح حجمها يشبه حجم صحيفة "لوموند" الفرنسية ، وأضحت تصدر في ثمانى صفحات موزعة على أربع أعمدة ، مرفوقة بصور ، ذات إخراج في ورق أنيق ، وبقي عنوانها كما هو ، إلا أنها أضفت إليه الجملة التالية: " عميدة صحف مقاطعة الجزائر " ، وتصدر في البليدة، يوم السبت من كل أسبوع.

كما قامت بتغيير هدفها إذ أصبحت صحيفة إعلانات بما فيها الإعلانات الرياضية، وأصبحت تنشر مسلسل كاريكاتوري موجه للأطفال، وابتداء من هذا التاريخ فان أهميتها أصبحت مقتصرة فقط على مونها عميدة صحف مقاطعة العاصمة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 155 - 157.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 162.



III. صحافة ولاية تيزي وزو

1- LE PETIT KABYLE

صدرت هذه الصحيفة بتيزي وزو كجريدة أسبوعية سنة 1886<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>- G.SERS- GAL,OP.CIT,P 105.

## المبحث الثاني : صحافة عمالة قسنطينة و ما جاورها

### 1. صحافة مدينة قسنطينة

#### 1- صحيفة قسنطينة LE JOURNAL DE CONSTANTINE

صدرت هذه الصحيفة في شهر أفريل 1848 ، من طرف شركة مساهمة التي كان يشرف عليها مواطن فرنسي " قيند GUINDE " ، وقد كان هذا الأخير يمتلك مطبعة خاصة به ، الأمر الذي جعله يطبع الصحيفة فيها ، وبالتالي يصدرها كل خمسة أيام. وتعتبر صحيفة " قسنطينة " أول صحيفة تعرفها عمالة قسنطينة ، وقد استمرت بالصدور لمدة ثلاث سنوات ، أين توقفت عن الصدور سنة 1851<sup>1</sup>.

وكانت تكتب عنوانها بخط كبير على عرض الصفحة الأولى بأكملها مرفوقا بعنوان فرعي " بريد فرنسا و الجزائر " ، وكانت تصدر كما أسلفنا كل خمسة أيام ، بحجم كحجم مجلة " الشباب الجزائرية " ، كما قامت بتحديد قيمة الاشتراكات فيها.

وأما من ناحية المضمون فنجدها ذات مضمون متنوع ، إذ كانت تهتم بالانتخابات، ومعارض الصحف، وأخبار فرنسا ، و تقدم دراسات عن سكان عمالة قسنطينة، و مشاكل الإدماج ، و ومسلسلات أدبية.

#### 1- الإفريقي L' AFRICAINE

#### بريد قسنطينة L'ASTAFFETTE DE CONSTANTINE

صدرت هذه الصحيفة في شهر يوليو تموز 1851 ، وقد كتبت عنوانها بحروف كبيرة على صدر الصفحة الأولى مرفوقا على اليمين و على الشمال بعناوين الإعلانات ، والاشتراكات ،

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج1، مرجع سبق ذكره ، ص 154.

وقيمة الاشتراك فيها في الجزائر و فرنسا - قيمة الاشتراك في الجزائر و فرنسا، ثم تلتها بذكر عناوين الأكتشاف والمكتبات التي توضع فيها الاشتراكات.

وقد تمكنت هذه الصحيفة باستمرار بالصدور، وذلك راجع إلى إمكانيات صاحبها المتمثلة في امتلاكه لمطبعة ، ومكتبة في مدينة قسنطينة ، والتي كان لها فروع في كل من الجزائر العاصمة ، و باتنة ، وبفضل هذه الإمكانيات تمكن مديرها و صاحبها "GUINDE" من إصدارها كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع.

والملاحظ في هذه الصحيفة أن أغلب المقالات المنشورة كانت تحمل توقيع صاحبها ، وكانت صحيفة " الإفريقي" تنشر أخبار الجزائر، وأخبار محلية عن المناطق المجاورة، وتقوم بالتعريف بالمناطق الصحراوية الشرقية معتمدة في ذلك أسلوب التحقيقات و الروبورتاجات ، كما كانت تنشر أخبار دولية، إضافة إلى نشرها قصة سلسلة أي في شكل حلقات متتالية، وقد كانت تعتمد في نشرها لهذه الأخبار على أسلوب البرقيات، إذا كان الخبر المنشور لا يتعدى عشرة أسطر، وكانت الصحيفة تصدر بدون افتتاحية ، وتخصص الصفحة الأخيرة للإعلانات ، كما كانت صحيفة " الإفريقي" تنقل الأخبار عن الصحف الكبرى أمثال "الممرن" ، و"المخبر" ، و"المبشر" ، إلى جانب كل ذلك فإنها كانت تقدم لقرائها أخبار عن الأحوال الجوية.

و إذا ما قورنت صحيفة " الإفريقي" بالصحف الأخرى نجد أنها من أهم الصحف التي عرفت بالقسم الشرقي للجزائر، حيث قامت بتقديم هذه المعلومات في قالب روبورتاجات عديدة عن الجنوب الجزائري، والقسم الشمالي لعمالة قسنطينة، كما عرفت بعبادات و تقاليد سكان المدن، والقرى، وقدمت نظرة عن الخصائص الطبيعية للمنطقة، والبعد التاريخي الروماني والإسلامي للجزائر.

لكن بالرغم من كل ما قدمته الصحيفة إلا أنها كانت ذات موقف معادي للإسلام والمسلمين ، و خير دليل على ذلك هو موقف صاحبها الذي دعا إلى احتلال الجزائر فكريا ، بعد أن تم احتلالها ماديا، ومن جملة ما قاله: "إن الجزائريين اليوم إذ يعترفون لنا بالتفوق المادي و العلمي ، فإنهم مازالوا يعتبروننا كفارا لا نؤمن بشيء ، ولمي نقتنعهم بأن ديانتنا أصدق من ديانتهم ، ولكي نحررهم حتى يدخلوا في معتقداتنا... و يجب علينا أن نبين لهم بأن معتقداتنا أصدق ، وأرفع من معتقداتهم".<sup>1</sup>

## 2- المستقل L'INDEPENDANT

صدرت هذه الصحيفة في 3 يونيو حزيران 1859 بمدينة قسنطينة<sup>2</sup>، وهي صحيفة ذات توجه جمهوري انتهازي معتدل، وعنوانها هو "صدى قسنطينة"<sup>3</sup>، و جاء في شعارها بأنها "صحيفة سياسية، أدبية، تجارية، زراعية"، وقد حددت أيام صدورها بيومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع ، وقد أشرف على إصدارها مواطنين أوروبيين وهما: "l.marle" و "MEXIS LAMBERT".

وكانت الصحيفة توزع مادتها على ثلاث أعمدة، وكانت تخصص الصفحة الأخيرة للإعلانات ، وكان حجمها كحجم صحيفة "لوموند الفرنسية" ، وبما أن صدورها صادف إعلان الحرب النمساوية الفرنسية حول ايطاليا، دون التعليق عليها<sup>4</sup>، و قد بلغ سحبها 2500 عدد<sup>5</sup>، وكانت توزع في كل من الجزائر العاصمة ، وباريس.

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ج 2 ، مرجع سبق ذكره، ص 165 - 169.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 172.

<sup>3</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة في المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره ، ص 33.

<sup>4</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ج2، مرجع سبق ذكره، ص 173، 172.

<sup>5</sup> - G.SERS-GAL,OP.CIT,P 104 .

والملاحظ أن الصحيفة بعد سنة 1906 غيرت توجهها إذ أصبحت تدافع عن مصالح المستوطنين الأوروبيين، واليهود القاطنين في الجزائر ، لكن الصحيفة تتوقف عن الصدور في 4 أكتوبر 1909<sup>1</sup>.

### 3- صحيفة حقوق الإنسان DROITS DE L'HOMMES

صدرت هذه الصحيفة في 1971 ، و قد صدرت " حقوق الإنسان" في ظروف استثنائية ، وهي قيام الجمهورية الثالثة سنة 1870 ، ما جعلتها تتبنى التوجه الجمهوري، فكانت لسان حالهم تعبر عن أفكارهم القائمة على مبدئي الدفاع عن خيار الجمهورية ، وحقوق الإنسان، ونتيجة لهذا التوجه تعرض صاحبها لمضايقات وتهديدات بلغت حد الضرب من طرف الجنود الفرنسيين، وذلك بعدما نشر مقال نقله عن إحدى الصحف الباريسية، والذي انتقده فيه أحد ضباط الجيش الفرنسي، وبعد هذه الحادثة توقفت الصحيفة عن الصدور ، و ذلك سنة 1871.

### 4- الراديكالي LE RADICAL

#### صحيفة حقوق الإنسان LE JOURNAL DES DROITS DE L'HOMMES

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في 25 يونيو 1871، وجاء في شعارها " صحيفة حقوق الإنسان" ، تصدر ثلاث مرات في الأسبوع في أيام الاثنين ، الأربعاء ، والجمعة ، وكانت الصحيفة ذات توجه جمهوري، إذ قامت بوضع تواريخ الثورة الفرنسية ، فوضعت تاريخ 1789 في الجهة اليمنى للصفحة الأولى ، وفي الجهة اليسرى وضعت تاريخ 1848 ، ووضعت تاريخ إعلان قيام الجمهورية الثالثة في الوسط ، وكل هذا التواريخ تم ذكرها فوق خط أفقي ، وأرادت صحيفة " الراديكالي " من خلال هذا الخطوة اختار قرائها بأنها تسيير على الخط الذي حددته الثورة الفرنسية.

---

<sup>1</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 33.

وقد كانت الصحيفة من حيث الحجم مثل الصحف الأخرى أمثال صحيفة " الأخبار،  
وصحيفة "التضامن"، وقامت بتقسيم مادتها إلى أعمدة تحت عناوين مختلفة، وكغيرها من الصحف  
كانت تخصص الصفحة الأخيرة للإعلانات<sup>1</sup>.

وأما برنامجها فنجدته واضحا في عددها الأول الذي شرحت فيه لقراءها منهجها السياسي،  
فقالت: "إننا بتأسيس لصحيفة " الراديكالي LE RADICAL" لم يكن في نيتنا أن ننشئ صحيفة  
جديدة بقسنطينة، ولكننا عوضنا و بعدها أكد رئيس تحريرها: "أن هذه الصحيفة ستكافح بدون هوادة  
بدون عبودية للأشخاص الذين أكل الدهر عليهم وأصبحوا عاجزين، والمقصود بهؤلاء الأشخاص هم  
"الجمهوريين القدامى"، لأن العاطفة في السياسة لا تمت في نظر أصحاب الصحيفة إلى المعقول و  
المنطق".

ليعترف في الختام أن المهمة التي فرضها أصحابه على أنفسهم هي مهمة صعبة، إلا  
أنهم يأملون أن يتلقوا مساعدة من أصدقائهم من أجل تحقيق هذه المهمة المقدسة. و يختم قوله بهذا  
النداء: "والآن إلى الأمام؟ من أجل الجمهورية، والجزائر!"<sup>2</sup>.

والملاحظ أن "شالاي" بمواجهته الجريئة لأعمال عامل قسنطينة الذي استغل منصبه السياسي  
والإداري ليقدم مصالح عائلته على حساب السكان، قد ضرب مثلا يحتذى به كل صحفي يحترم  
مهنته و يقدر الكلمة الحرة، وقدم درسا في الجرأة الصحافية، وقدم خدمة للصالح العام و للعدالة في  
نفس الوقت، و بهذه الجرأة استمر "شالاي" في تسيير وتحرير جريدة "الراديكالي" إلى عام 1873، ثم  
انسحب من رئاسة تحريرها لكنه بقي مديرا سياسيا، وحل محله في رئاسة تحريرها شخص يدعى "شارل

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، مرجع سبق ذكره، ص 61 - 64.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 65 - 67.

بورجوا Charel bourgeois" ، ولإشارة فان "زبير سيف الإسلام" يصرح أنه لم يعرف تاريخ توقفها عن الصدور<sup>1</sup>.

## 5- تقدم الشرق LE PROGRES DE L'ESTE

### LE JOURNAL DE PROVINCE DE CONSTANTINE

صدرت هذه الصحيفة يوم 29 ديسمبر 1875 ، وقد أصدرها الصحفي الأوربي يدعى "ARTHURE DE FONVIELLE"، وذلك بإيعاز من مجموعة من السياسيين الأوروبيين المتواجدين في المدينة ، وذلك بهدف المشاركة في الحملة الانتخابية التي كانت على الأبواب<sup>2</sup>، وقاموا بتحديد ميزانيتها ب 5000 فرنك مقسمة إلى خمسين سهما - أي 100 فرنك للسهم الواحد - ويأخذ المساهمون 5 بالمائة ربحا مقابل مساهمتهم . و قامت بتعين لجنة من مكونة من خمسة أشخاص من بين المساهمين لمراقبة الحسابات الجريدة ، و من أجل الحفاظ على خطها السياسي.

وقد بلغ سحبها في تلك الفترة 700 عدد<sup>3</sup>، وتم إصدارها هذه الصحيفة بحجم صحيفة "المجاهد اليومية"، وكان ورقها من الورق العادي ، أما إخراجها فكان تقليدي ، إذ كانت مادتها مقسمة إلى أربعة أعمدة في كامل الصفحات ، و كانت تنشر قصة سلسلة في أسفل الصفحتين الأولى و الثانية، وكانت تضع فوق العنوان الرئيسي رقم العدد ، والسنة ، وتاريخ الصدور على خط مستقيم ، وكانت تطبع في أيامها الأولى في مدينة سكيكدة التي كانت متوفرة فيها ، إلى أن تأسست مطبعة خاصة بهذه الصحيفة في مدينة قسنطينة ، والملاحظ على الرغم من أنها أعلنت على رأس الصفحة - تحت

---

<sup>1</sup> - المرجع المرجع نفسه، ص 73.

<sup>2</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، مرجع سبق ذكره، ص 76.

<sup>3</sup> - G.SERS- GAL,OP.CIT,P 98.

العنوان- بأنها تصدر أيام : الثلاثاء ، والخميس، والسبت، فإنها انطلقت في بداية أمرها بالصدور مرتين فقط ، وذلك ريثما تنصب مطبعتها.

وبما أن الصحيفة ذات توجه سياسي جمهوري ، فقد حرص أصحابها على شرح مبادئ وأهداف الجمهوريين لقراء تلك المنطقة ، وذلك بإصدار بيان بعنوان "إلى جمهوري مقاطعة قسنطينة" ، وجاء فيه ما يلي : "إن الهدف الرئيسي من إصدار هذه الصحيفة في قسنطينة هو مؤازرة مقاطعة قسنطينة ، واستعجال التطور الحر لمؤسسة المدينة بالجزائر .

وبعد هذا البيان، قام بتقديم المبدئين اللذين ستسير عليها الصحيفة ، وهما:

- **أولهما:** إقرار المؤسسات السياسية المدنية طبقا لأسلوب النظام الجمهوري، حتى لا يبقى لفظ الجمهورية كلمة جوفاء .

- **ثانيهما:** المطالبة بوضع حد للنظام العسكري في الجزائر، وإحلال محله النظام المدني في كل مكان يوجد فيه الرجال للقيام به.

وفيما يخص موقف الصحيفة من الجزائريين فهو لا يختلف عن موقف صحافة المعمرين الموجودة في الجزائر ، فقد كانت تتجاهلهم تجاهلا يجعلهم كأنهم غير موجودين في الجزائر، وكانت تعرض السلطات الفرنسية على اضطهادهم....و في الأخير تجدر الإشارة إلى أن صحيفة "تقدم الشرق" كانت أول من حاول إصدار ملحق باللغة العربية ، وذلك في حدود سنة 1877، لكن المحاولة باءت بالفشل نظرا لمعارضة الإدارة لهذا المشروع<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 3، مرجع سبق ذكره، ص 76 - 79.



هي صحيفة أسبوعية صدرت سنة 1878، ومسيرة من طرف "CHARLES MUNK" الذي عرف باهتمامه بالزراعة<sup>1</sup>.

#### LE Républicain DE CONSTANTINE -7

صدرت هذه الصحيفة سنة 1879، واستمرت بالصدور إلى غاية 1890، حيث كانت تصدر خمس مرات في الأسبوع إلى أن أصبحت صحيفة يومية، وقد كان مديرها "FORCIOLI" الذي أنتخب في سنة 1890 نائبا بمجلس الشيوخ ، وأما رئاسة التحرير فقد تولها السيد " مورينو MORINAUD".

وقد كانت هذه الصحيفة تهتم بنشر كل ما يتعلق ببلديات قسنطينة<sup>2</sup>، و للإشارة فان الصحيفة كانت ذات توجه راديكالي ، و قد بلغ سحبها 1200 عدد<sup>3</sup>.

#### L'ASTRE D'ORIENT كوكب الشرق -8

صدرت هذه الصحيفة في سنة 1880 ، من طرف ضابط فرنسي مستعرب<sup>4</sup>، وقام هذا الأخير بجمع حوله مجموعة من المحررين العرب والفرنسيين الذين قاموا بتحديد منهجية وخط سير الصحيفة، فقالوا عنها "أنها منبرا حرا يكمن كل العرب في حوض البحر الأبيض المتوسط بدون تفرقة في البلاد أن يفتحوا النقاش حول مصالحهم ، وفي نفس الوقت فان صحيفتنا تحمل لهم من باريس الأخبار التي يمكن أن تهتم كل المهتمين من طانجة إلى أصفهان."

<sup>1</sup>-ACHOUR CHEURIF,OP.CIT,P28.

<sup>2</sup>- الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج 2 ، مرجع سبق ذكره ، ص 178.

<sup>3</sup>- G.SERS-GAL,OP.CIT, P 104.

<sup>4</sup>- فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013،مرجع سبق ذكره، ص 39.

وقد كانت الصحيفة تصدر كل يوم خميس ، وتطبع في وجهين بحيث تبدو من الوجه الأيمن كأنها صحيفة فرنسية، و من الوجه الأيسر تبدو و كأنها صحيفة عربية، و استمرت الصحيفة بالصدور لمدة ثلاث سنوات إلى أعلنت إفلاسها في السنة الرابعة من صدورها ، وذلك في سنة 1883.

## 9- المنتخب EL- MONTAKHEB

صدر العدد الأول منها في 23 أبريل 1882 ، وهي صحيفة أسبوعية تحرر باللغتين الفرنسية و العربية ، وتعتبر " المنتخب " أول صحيفة أصدرت من طرف جزائريين<sup>1</sup>، فقد تم التصريح في افتتاحية عددها الأول أنها " صحيفة أصدرتها جماعة من مسلمي و أعيان قسنطينة "، و أنه تم إصدارها " لأجل خدمة فرنسا ، وخدمة الفلاحين "، وقد صرحت: " بأن العرب هم الذين قاموا بإصدارها ، و أن هؤلاء موالون لفرنسا ، ومؤمنون بعظمتها، و أنهم معتدلون في آرائهم ، ويؤمنون بإمكانية التقارب و التفاهم بين الجزائريين و الفرنسيين." و قامت "المنتخب" بتسمية نفسها " جورنال" و اعتبرت نفسها "لواء خفاقا للمدينة لأن العصر لم يعد عصر الرايات ، وإنما هو عصر الصحف"<sup>2</sup>.

كما أعلنت أنها موجهة إلى القراء العرب ، داعية إياهم إلى الاهتمام بالصحافة فقالت : " إن الصحافة هي السلاح الذي يتوجب عليكم امتلاكه ، ويجب عليكم السعي للتحكم فيه ، فهي التي بإمكانها تطوير بلادكم."<sup>3</sup>

و قد قسمت "المنتخب" مضمونها السياسي إلى أربعة أقسام ، وهي كالتالي:

### 1- التعريف ببرنامج الصحيفة ، و مطالب الأهالي الجزائريين.

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج3، مرجع سبق ذكره، ص54- 56.

<sup>2</sup> - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 234.

<sup>3</sup> - CLAUDE COLOT, OP.CIT, P346.

2- تغطية حركات و نشاطات السلطات الفرنسية.

3- فضح طابوهات الإدارة الفرنسية.

4- فتح مجال لمناقشات سياسية مع المخالفين السياسيين، والجرائد المعارضة لفكرن و مبدأ "المنتخب".

وتتطوي تحت هذه الأقسام الأربعة مجموعة من الأخبار والمقالات، والملاحظ أن الصحيفة لا تراعي الترتيب المذكور أنفا، إذ تقوم بتقديم بعض المواضيع على حساب غيرها ، ما يجعلنا لا نستطيع تحديد الأقسام الثابتة للصحيفة ، لكن في بعض الأحيان نجد هناك ترتيب في ذكر أقسام الصحيفة ، و يمكن تقديم نموذج لذلك، وهو:

والملاحظ في هذه الأخبار أن الصحيفة لا تذكر أي خبر يتعلق بالمعمرين الفرنسيين القاطنين في مدينة قسنطينة ، مما يدل أن الصحيفة قد وجهت جل اتهامها للأهالي الجزائريين ، الذين أسست من أجلهم ، ومن أجل إيصال معاناتهم و مطالبهم إلى الإدارة الفرنسية<sup>1</sup>.

أ- الخصائص الإخراجية للصحيفة:

صدرت " المنتخب " في حجم 40 X60 على أربع صفحات ، وكانت تطبع بالمطبعة الجديدة بقسنطينة<sup>2</sup>، و كانت تباع ب 25 سنتيم للعدد الواحد، و 25 فرنك فرنسي بالاشتراك السنوي ، و قد عرفت الصحيفة انتظام في الصدور إلى غاية العدد الأربعون منها الصادر في 21 جانفي 1883، كما لم تشهد أية تغيرات سواء على مستوى مادتها التحريرية ، أو على مستوى إخراجها ،

<sup>1</sup>- ZAHIR IHADDADEN, OP. CIT, P 145,146.

<sup>2</sup>- زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 23.

لكن بعد العدد الأربعون بدأت الصحيفة تعرف تذبذب في الصدور ، خاصة بعد صدور صحيفة " L'ASTRE DE L'ORIENT"، التي أنشأت خصيصا من أجل محاربة "المنتخب"<sup>1</sup>.

#### ب- الجانب التحريري للصحيفة :

وفيما يخص هذا الجانب نجد أن فان محرروها الفرنسيين طالبوا بما يلي:

- باندماج المسلمين بالفرنسيين، وذلك عن طريق الانخراط في الخدمة العسكرية، والدخول إلى المدارس الحكومية التابعة للسلطات الفرنسية<sup>2</sup>. وإضافة إلى المطالب السالفة الذكر فان الصحيفة أعلنت معارضتها الشديدة للإجراءات التعسفية التي فرضتها قانون "الأنديجينا" الذي أقره رسميا قانون 20 يونيو عام 1881 على الأهالي الجزائريين<sup>3</sup>.

كما صبت صحيفة "المنتخب" جل اهتمامها للتحدث عن شؤون الأهالي الجزائريين، والتعريف بوضعهم المعيشي داخل و خارج الجزائر، وبالتشريعات الفرنسية الخاصة بالصحافة ، كما كانت تهتم بما يدور في تونس، وتخصص بعض المقالات للتحدث عن الحياة السياسية والثقافية في المشرق العربي.

أما القسم المحرر باللغة العربية من الصحيفة فقد كان يحرره كل من : "المكي بن باديس" و ابنه "حميدة" ، و"عبد القادر مجاوي"، "زين العابدين بوطالب"<sup>4</sup> ، وقد أسندت مسؤولية تحرير هذا القسم "لابن بريهمات" ، الذي كان المترجم الرسمي للصحيفة ، وبما أن الصحيفة كانت

<sup>1</sup>- ZAHIR IHADDADEN, OP. CIT, P143- 145.

<sup>2</sup>- محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 23.

<sup>3</sup>- الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج4 ، مرجع سبق ذكره، ص 57.

<sup>4</sup>- فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1839- 2013، مرجع سبق ذكره، ص 40.

مزدوجة اللغة ( فرنسي- عربي) فقد قامت بدعوة المسلمين لإرسال انشغالاتهم باللغتين، لكون الصحيفة تملك مترجمين ذوي خبرة ، ويحرصون كل الحرص على ترجمة المعاني بكل صدق ، وإخلاص. و الملاحظ بأنه بالرغم من هذا الإعلان إلا أن القسم العربي كان ضعيفا جدا، لكونه لم يلقى اهتماما كافي.

### ج-القراء:

لا توجد أية دلائل على سحب الصحيفة ، لكن يمكن القوا أن سحب صحيفة " المنتخب" كان متوسطا في تلك الفترة، إذ كان لا يتجاوز ألف عدد، وكانت توزع عن طرق الاشتراك، كما تمكنت صحيفة "المنتخب" من امتلاك مراكز بريدية الذي امتاز بالقراءة الجماعية للجريدة، و هكذا يمكن القول بأن قراءة الصحيفة في القرى والأرياف كان ضعيفا، والملاحظ أنه في هذه الأماكن عرفت بتواجد بعض الأعيان العرب الذين يؤثرون على سكانها ، مما أثار قلق الإدارة الاستعمارية ، التي راحت تمارس ضغوطات مختلفة على هؤلاء المشتركين (المنتخب 18 جوان 1882).

دون أن ننسى ذكر الحملة الشرسة التي شنت ضد جريدة "المنتخب" ، ومحرروها ، خاصة تلك الحملة التي شنت ضد المكلف بتحرير القسم العربي للصحيفة ، كما حاولت الوشاية به للسلطات الفرنسية<sup>1</sup>.

### د- توقف الصحيفة عن الصدور:

أما فيما يخص أسباب توقف الصحيفة عن الصدور يقول محمد بن صالح ناصر : " أنه على الرغم من أن هذه الصحيفة كانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية، وعلى الرغم من أن صاحبها فرنسي ، فان هاتين الصفحتين لم تشفعا فيها عندما راحت تدعو الحكومة إلى انتهاج سياسة تعتمد

---

<sup>1</sup> – ZAHIR IHADDADEN, OP. CIT, P145,146.

على العدل بين الأوروبيين والأهالي المسلمين في الحقوق والواجبات، وتتدد بجشع المعمرين في الاستيلاء على أملاك المسلمين الجزائريين، واستحوادهم على السلطة في البلاد، فلم يكن خنق أنفاس هذه الصحيفة كافيا وحده، بل كان السجن والتغريم من نصيب مديرتها.<sup>1</sup>

وأمام هذه الإجراءات التعسفية الصادرة من الإدارة الفرنسية لم يكن من الصحيفة سوى أن تتوقف عن الصدور نهائيا في 21 جانفي 1883، بعد أن صدر منها حوالي أربعين عددا فقط.<sup>2</sup>

## 10- المَبَصَر L'OBSERVATEUR EL-MOBASSER

بعد توقف صحيفة "المنتخب" عن الصدور حاول القائمون عليها تعويضها بصحيفة أخرى من أجل القيام بنفس الدور الذي قامت به سابقتها ، فأصدروا صحيفة "المبصر" في شهر فبراير 1883، وكانت "المبصر" في بداياتها تصدر باللغتين العربية والفرنسية ( صفحتان بالعربية، وصفحتان بالفرنسية)<sup>3</sup>، وقد كانت صحيفة "المبصر" تصدر يوم الأحد من كل أسبوع ، الملاحظ أنها من حيث الشكل والمضمون تشبه صحيفة "المنتخب" ، لكن الجدير بالذكر أن الصحيفة شهدت عدة تغييرات خلال فترة صدورها ، وهي<sup>4</sup>:

1- في 16 نوفمبر 1883 كانت تصدر باللغة الفرنسية، وألغت القسم المحرر باللغة العربية، أعلنت عن نفسها أنها : " منبر الأهالي الجزائريين والمستوطنين معا"، وتحولت في هذه الفترة إلى صحيفة نصف أسبوعية.

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر ، المقالة الصحفية الجزائرية ، نشأتها تطورها أعلامها من 1903 إلى 1931 ، ج1، مرجع سبق ذكره، ص 43.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 24.

<sup>3</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره، ص 42.

<sup>4</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT,P 147.

2- في 21 فيفري 1884 تخلت الصحيفة عن عبارة "الأهالي الجزائريين" في عنوانها التعريفي ، وأصبحت تعتبر نفسها " لسان حال معبر عن مصالح الجزائريين ، وسياسة الاستيطان.<sup>1</sup>

3- كما عرفت الصحيفة تغيرا على مستوى التوجه، إذ أصبحت تركز على ذكر أوضاع المعمرين الفرنسيين ، وبالتالي قانت بإهمال الأهالي الجزائريين ، الذين تحدثت عنهم بصفة محتشمة.

ولقد كانت صحيفة "المبصر " ترى كسابقتها صحيفة "المنتخب" أن الاندماج للأهالي الجزائريين لا يتم إلا بالعمل في الجيش، والدخول إلى المدرس التابعة للسلطات الفرنسية، والتمثيل البرلماني لهم، ومما امتازت به الصحيفة هو جرأة صاحبها السيد "بيار راونيسا PIERRE ONESSA" الذي تسببت جرأته في دخوله في أخذ ورد مع صحيفة " المستقبل القسنطيني " ، وما نتج عنه تقديم شكوى ضده ، وبالتالي محاكمته في المحكمة ، وصدر ضده قرار سجنه شهرا، ما نتج عنه توقف صحيفة " المبصر" عن الصدور مباشرة بعد هذه الحادثة<sup>2</sup>.

## 11- الاستراحة L'ENTARCTE

بدأت هذه الصحيفة بالصدور في سنة 1883، و كانت تباع ب 10 سنتيم للعدد، وهي صحيفة نصف أسبوعية، ومديرها " DROGO"، وكانت هذه الصحيفة منبر للتحدث عن المسرح ، والنقد، والأدب.

## 12- التقدم الجزائري Progrès D'ALGERIE

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة سنة 1887، وقد كانت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع ، بسعر 10 سنتيم للنسخة ، وكان مديرها يدعى " SCHWOD".

<sup>1</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره، ص 42.

<sup>2</sup> - ZAHLE IHADDADEN, OP.CIT,P 148.

### **LE Révolution -13**

صدرت هذه الصحيفة سنة 1889 على أساس أن تصدر مرتين في الشهر، وتباع ب10 سنتيم للعدد، وقد كان يديرها " SCHWOD " الذي كان يدير صحيفة " Progrès SOCIAL " ، والصحيفة ذات توجه اجتماعي مما جعلها لسان حال العمال يومئذ.

### **LE COMBT -14**

بدأت هذه الصحيفة بالصدور بقسنطينة سنة 1889، وكانت لسان حال الاشتراكيين هناك ، وكانت تصدر بصفة أسبوعية.

### **LE CLAIRON BOULANGIST -15**

صدرت هذه الصحيفة سنة 1889 ، وكانت تمثل مطالب ووجهات نظر الجناح الوطني من أوربي قسنطينة.

### **LE CHRONIQUE ALGERIENNE -16**

صدرت هذه الصحيفة في السنة التي صدرت فيها الجريدتين السابقتين ، أي في سنة 1889، و هي صحيفة نصف شهرية، وكانت تهتم بالفن، والأدب.

### **BULLETIN DES COLON -17**

هي " نشرة المعمرين"، وكانت تصدرها " الجمعية الجزائرية لحماية المعمرين، ومستقبل الجزائر"، ولمعرفة اتجاه الصحيفة فان اسم هذه الجمعية التي كانت تصدرها يغني عن كل تعريف بالصحيفة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 179،178.



وهي صحيفة زراعية أسبوعية مزدوجة اللغة ( فرنسي - عربي ) ، صدرت بقسنطينة في شهر أوت 1898، ويرى زاهر احدادن أنه اعتمادا على المقالات و الأخبار المنشورة في العدد الأول من الصحيفة يبدو أن الصحيفة ذات طابع تجاري، إذ قامت بتسمية نفسها: " صحيفة سياسية، زراعية ، تجارية"، هدفها : "الدفاع عن الحق ضد الظلم ، والمساهمة في نشر المشاريع العلمية في أوساط المسلمين"، وتتمثل هذه المشاريع العلمية فيما يلي:

- أولا: القيام بعملية إشهار واسعة للمواد الزراعية التي كانت ينتجها صاحبها " MANALT D'ANHALT" الذي كان يبيع الأعشاب بقسنطينة .

- ثانيا: القيام أيضا بعملية إشهار للأعمال المطبعية التي كانت تصدرها مطبعة " JèROME MERLE ET F.BIRON" ، هي نفس المطبعة التي يتم فيها طبع الصحيفة.

وهذه الحملة الاشهارية استهدفت المستهلك الفرنسي والعربي القاطنين في عمالة قسنطينة المعروفة أنها عاصمة الشرق ، وأنها منطقة زراعية.

وقد كانت الصحيفة تصدر في أربع صفحات بحجم كبير، وكانت الصفحة الثالثة محررة باللغة العربية، والصفحة الرابعة مخصصة للإشهار، قد تولى منصب إدارة الصحيفة السيد J.D'ANALT "، في حين كان" ROHANLT DE FLEURY " مديرا لها، السكرتير العام فقد أسند ل السيد " SI SAUOLA ISMAIL BEN CAID AMAR " ، و تم إيكال مهمة الترجمة للسيد " SI RODALY ABD EL OUAHAB<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 148,149.

## 19- LA Dépêche DE CONSTANTINE

هي يومية وطنية باللغة الفرنسية ، صدرت سنة 1905 ، بحجم 42,5X59 على ثمانى صفحات بالأسود و الأبيض، وبسعر 0,25 فرنك فرنسي ( 25 سنتيم)<sup>1</sup>، وقد كانت هذه الصحيفة تخدم مصالح السيناتور "PAUL CUTTOLI"، وبلغ سحبها 44.000 عدد<sup>2</sup>.

## 20- المسلم LE MUSULMAN

صدرت هذه الصحيفة في 14 أكتوبر 1909<sup>3</sup>، من طرف الصحافي الفرنسي " دليس DALIS" الذي كان من محرري صحيفة " LA Dépêche DE CONSTANTINE " ، وقد ذكرت صحيفة "كوكب إفريقيا" في إحدى أعدادها خبر صدور صحيفة "المسلم" فقالت : "تصفحنا العدد الأول من هذه الصحيفة ، فوجدناه ملتزما في برنامجه بالذب عن المصالح الوطنية ، و الدفاع عن حماها، ورأينا في فرنسويته أخبار جديدة عن أمور هامة ، وليس فيه من العربية شيء غير برنامج الصحيفة، وبعده مسألة هلال رمضان فقط<sup>4</sup>."

وقد صدرت صحيفة "المسلم" في أربع صفحات ، أين كانت الصفحة الرابعة محررة باللغة العربية ، والملاحظ أن معظم المقالات المحررة سواء باللغة الفرنسية أو العربية موقعة بأسماء عربية مستعارة ، وكما قدمت نفسها كمدافعة عن مصالح الأهالي الجزائريين، وتسعى لتسريع تمدنهم، وقد توقفت عن الصدور دون ذكر الأسباب المؤدية لذلك، وكان ذلك في 8 أفريل 190، بعد أن صدر منها 22 عدد<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>– DERRADJI SOUALEM, TRADUCTION SLIMANE BOURNANE, OP.CIT, P 8.

<sup>2</sup>– ACHOUR CHEURFI,OP.CIT, P 28.

<sup>3</sup>– فليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية، مرجع سبق ذكره، ص 263.

<sup>4</sup>– محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 37.

<sup>5</sup>– فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 60.

## 21- صرخة قسنطينة LE CRI DE CONSTANTINE

صدرت هذه الصحيفة في جويلية 1907 ، وكانت تتدد بالتجاوزات السياسية المرتكبة من طرف الإدارة الفرنسية ، ونتيجة لهذا التوجه تعرضت لاختلاس مادي توقفت عن الصدور في شهر ديسمبر 1911، لتعاود الصدور في 5 جانفي 1924 باسم جديد وهو " البعث Résurrection"<sup>1</sup>.

## 22- L'ECLAIREUR Algérien

صدرت هذه الصحيفة في 1909 ، قد سيرها " LIGOIS"، والذي سعى إلى كشف تعديات وتجاوزات الإدارة الفرنسية ، وكل الطابوهات التي تحاول السلطات الاستعمارية إخفائها<sup>2</sup>.

## 23- LE CRI D'ALGER

صدرت هذه الصحيفة في 9 جانفي 1912 ، من أجل استكمال نشاط سابقتها " صرخة قسنطينة" ، لكن هذه المرة سعت هذه الصحيفة إلى التركيز على انتقاد معاملة أعوان الإدارة الفرنسية للأهالي الجزائريين ، ونددت بتجنيد الأهالي ضمن مخطط سري للحكومة من أجل دفعهم إلى التمرد ، وبالتالي تقوم بمصادرة أراضيهم ، لكن بعدما تعرضت الصحيفة لأزمة مالية في مطلع سنة 1913 بدأت تغيير وجهتها فبعدها كانت تدافع عن الأهالي الجزائريين ضد قانون "الأنديجينا" أصبحت تدافع عن المستوطنين و المعمرين الفرنسيين ، وأعلنت صراحة أنها ناطقة باسمهم ، وأيضا بعدما كانت تتدد بالتواجد اليهودي،و التجاوزات التي يرتكبونها في المنطقة أضحت تدافع عنهم<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 63 ، 64.

<sup>2</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 354,355.

<sup>3</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013 ، مرجع سبق ذكره، ص 63،64.

## II. صحافة مدينة عنابة :

### 1- السييوس LA SYBUOSE

صدرت هذه الصحيفة سنة 1843 ، من طرف جماعة من المستوطنين الفرنسيين القاطنين في عنابة، وقد كانت تصدر مرة في الأسبوع ، وتم تحريرها باللغة الفرنسية، و قد جعلها أصحابها "لسان دفاع عن حقوق المعمرين و المستوطنين المتواجدين في قالمة وعنابة"، وعلى الرغم من قلة الوثائق ، وعدم وجود المراجع فان زبير سيف الإسلام يرى أن "السييوس" كانت أولى صحف المعمرين التي يصدرونها في عمالة الشرق، والملاحظ أن الصحيفة لم تأتي بالجديد سواء من ناحية الأسلوب ، والإخراج، والتحرير، فقد كانت كشقيقاتها تقوم بتقديم خلاصة لقرائها لأهم الأحداث الجارية في الشرق الجزائري.

وإضافة لما سبق فان الصحيفة كان لها ميول وأهداف استعمارية تسعى لتحقيقها، فقد كانت تدافع عن الاستيطان، وتدعو السلطات الفرنسية إلى تشجيعه من أجل تحقيق استقرار الوافدين الأوروبيين إلى الجزائر عموما، و عنابة خصوصا، و أما يتعلق بالاستعمار فهي كانت ترغب في انتشاره على مستوى كل الأقطار الإفريقية كلها.

وقد كانت الصحيفة تغير موعد صدورها، فبدأت بالصدر يوم السبت، وذلك لمدة ستة سنوات ثم غيرته إلى يوم الخميس، ويبقى هذا التغير في موعد صدورها ميزة من ميزاتها طوال فترة صدورها<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج1، مرجع سبق ذكره، ص 62-65.

## - الخصائص الفنية و التحريرية للصحيفة:

كان عنوانها الرئيسي في أعلى الصفحة مكتوبا بخط رقيق " LA SYBUOSE " كتب تحت العنوان الرئيسي عنوانا فرعيا بحروف كبيرة بارزة، كأنه هو العنوان الرئيسي كتب هكذا " صحيفة عنابة JOURNAL DE BONE " ثم وضع تحتها اسم الصحيفة بحروف أرق، وهي صحيفة أسبوعية. ووضع على يسار العنوان بيان لقيمة الاشتراك، ووضع على يمينه سعر الإعلانات ، ثم فصلت هذه العناوين في إطار أفقي ضيق وضعت داخله عناوين مكاتب الاشتراك فيها، وبفضل هذه العناوين القارة عن أعمدة الصفحة المقسمة إلى ثلاثة أعمدة ، وكغيرها من الصحيفة فقد كانت تخصص صفحاتها الأخيرة للإشهار.

كما كانت تنشر سلسلة من البحوث بعنوان: "بحوث أدبية" ، وتقوم أيضا بعرض في صفحاتها الأولى أهم الأخبار التي تنقلها عن الصحف الفرنسية معنونة إياها ب"البريد" ، وقد عرف عنها أنها كثيرا ما كانت تدخل في جدلات صحفية مع زميلاتها القسنطنيات ، وخاصة منها صحيفة "الإفريقي" .

وقد أشتهر بالكتابة فيها اثنين من أصحابها، وهما "السيدان " أوليفي OLIVIER و داغان DARGAN"، وهذا الأخير كان هو صاحبها ومديرها، كما كان يمتلك مطبعة خاصة به في عنابة<sup>1</sup>، وباقي المحررين فقد كانوا يستعملون أسماء مستعارة. وقد بلغ سحبها 800 عدد<sup>2</sup>، وهكذا استمرت الصحيفة بالصدور لمدة ربع قرن، تجاهلت فيه حقوق الشعب الجزائري في وطنهم، وقد توقفت عن الصدور سنة 1864<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 66،67.

<sup>2</sup> - G.SERS-GAL,OP.CIT,P 104.

<sup>3</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1، مرجع سبق ذكره، ص67.

## 2- بريد عنابة COURRIER DE BONE

صدرت هذه الصحيفة سنة 1849، من لمستوطنين الأوروبيين الذين قاموا بإنشاء شركة مساهمة من أجل تمويل هذه الصحيفة، وقد أسندت مهمة إدارة الصحيفة للسيد "بيرتيي دوسوفيني Berthier de Souvigny"، وقد صرحت هذه الصحيفة بأنها لا تحب الخوض في الأمور السياسية، لكونها لا جدوى منها، لذا نجدها أولت جل اهتمامها للحديث عن كل ما يهم مصالح الأوروبيين، وبالخصوص ما يتعلق بقضية الإدماج التام للأهالي الجزائريين، وأيضا البحث عن السبل المواتية لتطوير مستعمرة الجزائر، كما حرصت على تقديم أخبار مسترسلة عن جميع مراكز تواجد الاستعمار الفرنسي في الجزائر. و قد كانت صحيفة "بريد عنابة" تصدر بصفة أسبوعية<sup>1</sup>، و بلغ سحبها 800 عدد<sup>2</sup>، ولم يعلم بالتحديد تاريخ توقفها عن الصدور<sup>3</sup>.

## 3- الحق LA Vérité EL HACK

صدرت هذه الصحيفة في 30 جويلية 1893<sup>4</sup>، وهي أول صحيفة يصدرها جزائريون في الجزائر، وهم على التوالي: "سليمان بنقي"، و"عمر السمار"، و "خليل قائد العيون"<sup>5</sup>، ويعود سبب إصدار صحيفة "الحق" إلى مطالبة السلطات الفرنسية و البرلمان الفرنسي لتشكيل لجنة تتكفل بالتحقيق في " حالة الأهالي المسلمين في الجزائر"، وردا على هذا الطلب قامت النخبة المثقفة الجزائرية السالفة الذكر بإصدار صحيفة "الحق" من أجل تقديم عرض شامل، ومفصل لحالة الجزائريين في ظل حكم فرنسا، وتمكنت الصحيفة من القيام بالدور المنوط بها على أحسن وجه، إذ ركزت كل جهودها لإبراز

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 155، 156.

<sup>2</sup> - G.SERS- GAL,OP.CIT,P 104.

<sup>3</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1، مرجع سبق ذكره، ص 155.

<sup>4</sup> - ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P 160.

<sup>5</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 25.

الأسباب العميقة التي جعلت المسلمين الجزائريين يصلون إلى ما وصلوا إليه، و إن لم تتعرض لسبب الحقيقي الذي هو الوجود الفرنسي في بلادهم، وبالرغم من ذلك فقد قدمت سببين رئيسيين، وهما:

- 1- عدم وجود قانون يضبط ملكية أراضي المسلمين.
  - 2- موقف بعض الحكام المليء بالعداء للمسلمين الجزائريين، وبعض اليهود الذين استغلوا ضعف المسلمين ليفرضوا عليهم القروض الرباوية بقيمة فائدة تصل إلى مئة بالمائة، مما جعل المسلمين في حالة تدني متزايد، ومستمر يستوجب في النهاية تصدير أرزاقهم، وأراضيهم<sup>1</sup>.
- وهكذا جعلت صحيفة "الحق" نفسها مدافعا عن المسلمين، وتندد بالظلم المسلط عليهم من طرف المتصرفين الفرنسيين، والقياد، و اليهود<sup>2</sup>.

#### أ- الخصائص الفنية و التحريرية للصحيفة:

كانت صحيفة "الحق" تصدر في أربع صفحات بحجم 20X30 وذلك إلى غاية العدد الثالث أين أصبح حجمها 45X30، وقد تم تحريرها باللغة الفرنسية من العدد الأول إلى غاية العدد الخامس عشر أين أصبحت تصدر باللغتين الفرنسية و العربية، وبعد هذا التغيير قامت بتخصيص الصفحة الثالثة لتحرر باللغة العربية<sup>3</sup>، و حمل هذا العدد التعريف التالي: "صحيفة فرانسوية، عربية، سياسية، أدبية، تعنى بشؤون العرب الجزائريين"<sup>4</sup>، وكغيرها من الصحف السابقة ذكر خصصت الصفحة الرابعة للإشهار.

---

<sup>1</sup> - زاهر احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 32،33.

<sup>2</sup> - زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 24.

<sup>3</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 161.

<sup>4</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 25.

وأما من ناحية المضمون فيمكن القول بأنها صحيفة سياسية بالدرجة الأولى ، إذ خصصت الصفحة الأولى و جزء من الصفحة الثانية للحديث عن المسائل السياسية المتعلقة بالجزائريين ، أما الصفحة الثالثة المحررة بالعربية<sup>1</sup> فعلى الرغم من أسلوبها الركيك، ولغتها الضعيفة إلا أن محتواها ذا فائدة و قيمة تاريخية ، تساعد على معرفة أهم مطالب الأهالي الجزائريين في تلك الفترة<sup>2</sup>.

## ب- القراء

إن الدليل الوحيد على سحب صحيفة "الحق" هو ما وجدته زاهر احدادن في العدد 15 الصادر في 8 نوفمبر 1893 الذي أعلنت فيه الصحيفة عن عدد مشتركها ، والذي بلغ 400 مشترك عربي، و 100 مشترك فرنسي، كما أشارت صحيفة "الحق" أنها تمكنت من أتصل إلى القرى، ما يجعلنا نقول أن سحبها هو 1000 عدد، لكن يمكن إن يتجاوز هذا الرقم إذا ما حسبنا العدد المرسل بالمجان إلى فرنسا.

## ج-توقف الصحيفة عن الصدور

لم تكن الأخبار والآراء التي كانت تنشرها الصحيفة تروق للإدارة الفرنسية، والصحافة الاستعمارية، ما جعل هذه الأخيرة تشن في شهر فيفري 1894 حملة مطالبة فيها من السلطات الاستعمارية بإيقافها نظرا لما تسببه من تشويش على الرأي العام ، وبالتالي فهي تشكل خطرا على الدولة الفرنسية، وهكذا وتحت ضغط النواب البرلمانين في قسنطينة " FURCIOLI ET THOMSON"، قامت الوزارة الداخلية بإرسال برقية في 17 مارس 1894 تقضي بإيقاف الصحيفة

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P162.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 26.



عن الصدور، وفعلا تم تنفيذ هذا القرار في 25 مارس 1894<sup>1</sup>، فتتوقف صحيفة "الحق" عن الصدور بعد أن صدر منها 26 عدد<sup>2</sup>.

### L'ECLAIR -3

صدر العدد الأول منها في 24 مارس 1895، لرئيس تحريرها "OMAR SAMAR"، إدارة "SIMON LECA"، وقد أعلنت الصحيفة في عددها الأول: "أنها استمرار لصحيفة "الحق"، لذا لا توجد أية تغييرات على مستوى فريق التحرير والتوجه."، ابتداء من العدد الثالث أصبحت ذات توجه اشتراكي.

وقد تم طبعها في مطبعة ممولها، وكانت تصدر في أعدادها الثلاثة الأولى بصفة أسبوعية، وابتداء من العدد الرابع المؤرخ في 14 أبريل 1895 أصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، الجدير بالذكر أن الصحيفة في عددها الحادي عشر الصادر في 8 ماي 1895 تقوم بتغيير عنوانها من "L' ECLAIR" إلى "LA BATAILL Algérienne"، وسبب هذا التغيير راجع إلى الرسالة التي تلقتها الصحيفة من باريس تقضي بتغيير الصحيفة، بسبب تهمة سرقة العنوان، لكن هذا التغيير لم يؤثر على انتظام صدورها، وكانت تصدر في أربع صفحات بحجم 25X30، تحرر باللغة الفرنسية، وخصصت الجزء من الصفحة الثالثة، والصفحة الرابعة مخصصة للإشهار.

#### أ- الخصائص التحريرية للصحيفة:

لقد قامت الصحيفة بالإعلان عن أسماء محرريها في عددها الخامس المؤرخ في 17 أبريل 1895 فصرحت: "أما فيما يتعلق بأسرة التحرير ففيها فرنسيين الذين يمثلوننا، ونعلن بكل سرور أنه بإمكان للعرب مساندتنا و دعمنا للوقوف ضد المد اليهودي، والأجنبي في هذا البلد، ونحن أيضا نمد

<sup>1</sup>- ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P 161,162.

<sup>2</sup>- زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 24.

لكم يد العون، و أسماء المحررين، وبعد أن ذكرت أسماء محرريها طالبت الصحيفة من قرائها مراسلتها من أجل مساعدتها لكشف طابوهات وتجاوزات الاستعمار الفرنسي، مؤكدة أنها ستتحمل مسؤولية نشر كل ما يريد إليها، لكن الملاحظ هو قلة المقالات التي تتحدث فيها عن تجاوزات الإدارة الفرنسية، ومعاناة الأهالي الجزائريين، وذلك لقلة المراسلين المحليين.

#### - القراء

لقد كان لتوجه الصحيفة الاشتراكي أثر في عدم إقبال القراء المسلمين عليها، لكن في المقابل نجد إقبال عليها من طرف الفرنسيين، والسلطات الفرنسية، و قد عرفت الصحيفة أزمة مالية ، ومشاكل كثيرة أدت بها إلى توقفها عن الصدور في 30 جوان 1895، بعد أن صدر منها 22 عدد.<sup>1</sup>

#### -4 الإسلام L'ISLAM

صدرت هذه الصحيفة سنة 1909، من طرف "صادق دندن"، وجاء في شعارها: "أنها مصدر أو صوت الديمقراطية للمسلمين الجزائريين"، وقد لقيت الصحيفة قبولا في أوساط القراء، إذ تمكنت في وقت وجيز من أصبح الناطق الرسمي لأصدقاء الفرنسيين في باريس، والمستعربين الفرنسيين وبالأخص كل من النائب "ALBIN ROZET"، ووزير الحرب السيد "MESSINY"، فهؤلاء كانوا في أمس الحاجة إلى تأييد الأهالي الجزائريين لمشروعهم المتعلق بالتجنيد الإجباري الذي لاقى رفضا من طرف ممثلي الاستعمار، والإدارة الفرنسية، لذا أراد هؤلاء إصدار صحيفة تدافع عن المصالح المشتركة لكل من "الشباب الجزائري"، والمستعربين الفرنسيين الباريسيين"، والتي يكون فيها التجنيد الإجباري عامل ربط بينهم، وتحقيقا لهذا الهدف قام أصحابها بتغيير مقر الصحيفة من عناية إلى العاصمة، وتعتبر صحيفة "الإسلام" من أكثر صحف الأهالي تأثيرا وفرضا لنفسها من خلال

<sup>1</sup>- ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 163-166.

استمرارها في الصدور، وذلك راجع إلى إدارتها المكونة من الأهالي الجزائريين ، وأيضا إلى جودة مضمونها الذي تمكنت من خلاله كسب ثقة القراء، وبالتالي ضمان وفائهم لها.

#### أ- توجه الصحيفة:

يتمحور توجه الصحيفة في ثلاث نقاط ، وهي:

#### 1- التشييد بالتجنيد الإجباري:

لقد كانت صحيفة "الإسلام" ترى أن الحل الوحيد للأهالي الجزائريين للخروج من حالة الظلم التي يعيشون فيها هو الاتحاد من أجل الحصول على الجنسية الفرنسية، وذلك بالاندماج الكامل مع فرنسا. كما طالبت الصحيفة بتحقيق المطلب الأساسي وهو "المواطنة الفرنسية".

#### 2- النضال من أجل تجنيد الأهالي الجزائريين:

لقد قامت صحيفة "الإسلام" بفتح أعمدتها لتقديم شروحات للمسلمين الجزائريين عن فوائد التجنيد الإجباري، ففي الأعداد الأولى قامت بحملة تعبوية من أجل تنظيم مظاهرة جماهيرية في شوارع عنابة لمساندة هذا المشروع، ولكن بالرغم من هذه الجهود المبذولة من طرف أصحاب الصحيفة إلا أنه تم التخلي المشروع ، وتم تعويضه بأمر تجنيد الأهالي الجزائريين<sup>1</sup>.

#### 3- النضال من أجل إلغاء قانون الانديجينا (الأهالي)

لقد صرحت صحيفة "الإسلام" ابتداء من عددها الأول أنه من بين أهدافها هو فضح طابوهات قانون الأهالي، فنجدها في عددها 100 الصادر في 7 جانفي 1912 تقول: "... من أجل استكمال هذه المرحلة من الاتحاد الذي أسسناه ضد الاستبداد و الطابوهات التي راح ضحيتها إخواننا"، و نتيجة لذا قمنا بحملة كبيرة لمحاربة قانون الأهالي، ومن أجل نجاح هذه الحملة قمنا بدعوة

---

<sup>1</sup>-IBID,P241- 245.

الفرنسيين المستعربين الموجودين في باريس للتجمع والتحالف فرنسي- أهالي الجزائريين، و لتحقيق ذلك راح يكتب هؤلاء المستعربين في كل أسبوع من أجل وصف، وفضح تلك التصرفات اللاعادلة التي يتعرض لها الأهالي الجزائريين<sup>1</sup>.

#### 4- الخصائص التقنية للصحيفة:

كانت صحيفة "الإسلام" تصدر في أربع صفحات بحجم 40X60 ، موزعة مادتها التحريرية على خمسة أعمدة،و لكن انطلاقا من عددها 171 قامت بتغيير حجمها ليصبح 45X65 بستة أعمدة، لتعود في عددها 171 إلى حجمها الأول بخمسة أعمدة، وكانت كغيرها من الصحف تخصص الصفحة الأخيرة للإشهار، وقد شهد الصحيفة توقفا عن الصدور، وقد كان أول توقف لها في شهر جوان 1912 ، لكن تعود لصدور بعد شهرين، لتتوقف للمرة الثانية في 15 جويلية 1913 الذي دام حوالي أربعة أشهرن - وقد كان هذا التوقف متعلق بالقسم الصادر باللغة الفرنسية مقارنة بالقسم الصادر باللغة العربية- لكن ابتداء من 8 أوت 1914 تعود للصدور مرة كل خمسة عشر يوم على صفتين فقط ، وذلك بسبب أزمة الورق، وفي 22 ديسمبر 1914 تتوقف عن الصدور نهائيا ، وكان ذلك في عددها 206.

#### ج-التحرير و هيئة التحرير

لقد تولى رئاسة تحرير الصحيفة "صادق دندن" ، وفي نفس الوقت تكفل بمهمة التنظيم وتنسيق التحرير، وقد كان في الأغلب الأعم يوقع الافتتاحيات باسمه، والتي كان يرفقها بتحليل مفصلة عن المشاكل الآنية التي تشهدها الجزائر، و تحقيقا لهدفه المنشود تعاون معه مجموعة من

---

<sup>1</sup>- IBID,P247.

الصحفيين، و الكتاب الفرنسيين ، إضافة إلى مجموعة من الكتاب الجزائريين الذين كانوا يستعملون أسماء مستعارة.

أما من ناحية التحرير فقد كانت صحيفة "الإسلام" تعالج مواضيع مختلفة ، إذ خصصت الصفحة الأولى للافتتاحيات ، والمقالات المعمقة التي يفرضها الواقع، والتي تتماشى مع توجه الصحيفة، كما نجد فيها قسم "LES FAITS DIVERS" الذي يصدر بصفة منتظمة، والذي تتناول فيه كل ما له علاقة بطابوهات الانديجينا.

#### د - التوزيع:

لا توجد أية دلائل حول توزيع صحيفة "الإسلام" ، لكن على ما يبدو فإن الصحيفة كانت الأكثر مقروئية في تلك الفترة ، بدليل أنها كانت تصل إلى عمالة قسنطينة، وخير دليل على ذلك ما صرحت به في عددها الصادر في 7 جانفي 1912، فقالت: "أصدقائنا في وهران، وتبسة، وقالمة، وسوق الأهراس، وقسنطينة، وسطيف، ولنا في كل جهات الإقليم الشرقي ، التي لنا معها علاقات متواصلة، كما كان مدير الصحيفة يقوم بجولات دائمة في الإقليم من أجل الحفاظ على وفاء القراء لصحيفتنا، ولدعم و الدفاع عن أفكارنا ومصالحننا".<sup>1</sup>

#### - الطبعة الصادرة باللغة العربية

لقد تم إصدار هذه الطبعة باللغة العربية في 26 يوليو 1912<sup>2</sup>، وقد تم إسناد رئاسة التحرير لهذا القسم لـ "محمد عز الدين القلال" ذي الأصول التونسية، وقام صاحب الصحيفة "صادق دندن" بحملة ترويجية لهذه الطبعة. وقد كانت هذه الطبعة تصدر في أربع صفحات موزعة على أربعة

---

<sup>1</sup>-IBID,P 253,254.

<sup>2</sup>- زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 29.

أعمدة بحجم 32X50 ، وتم وضع لهذه الطبعة عنوان فرعي وهو " صحيفة وطنية، من أجل المسلمين الجزائريين " ، وشعارها: " من أجل الأهالي الجزائريين، و من أجل فرنسا".

وتعتبر الطبعة العربية نسخة للطبعة الفرنسية، إذ كان يقوم المسؤول عنها بترجمة أغلب المقالات من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وكانت الطبعة العربية تصدر بأسبوع متأخر عن مثيلتها الفرنسية، ولم تلقى هذه الطبعة رواجاً لكونها كانت تتوقف عن الصدور كلما تعرض صاحبها لوعكة صحية، و كذا كانت الصحيفة تعاني من عدم توفر الحروف المطبعية باللغة العربية، لكن الصحيفة تتوقف عن الصدور نهائياً في عددها 26 المؤرخ في 7 جويلية 1913، دون أن يكون لها قراء<sup>1</sup>.

## L'ETENDARD ALGERIEN –5

صدرت هذه الصحيفة في 20 نوفمبر 1910، من طرف " TEBIBEL ABDEL AZIZ"<sup>2</sup>، وشعارها " مصدر أسبوعي للدفاع عن مصالح الأهالي الجزائريين"<sup>3</sup>، وقامت أيضاً بالإعلان عن برنامجها في عددها الأول، فقالت: " برنامجنا يتمثل في دراسة كل القضايا التي تهم الأخوة المسلمين، فإن كل ما يهمهم لا يجعل منا مختلفين"، هذا هو برنامجنا، نحن لا نخفيه. والأمر في البداية متعلق بوضع قانون جديد للانتخابات الذي يسمح لنا بالحصول على ممثلين متعلمين، ومتقنين، وبعدها تأتي قضية الاضطهاد التي يعاني منها الأهالي الجزائريين، ثم مسألة الضرائب المفروضة عليهم."

---

<sup>1</sup>–ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT, P 255,256.

<sup>2</sup>– IBID,P260.

<sup>3</sup>–CLAUDE COLLOT,OP.CIT,P 355.

وعلى ما يبدو أن الصحيفة لم تستمر بالصدور إذ<sup>1</sup> توقفت عن الصدور في شهر جانفي 1911، لكنها تعود لصدور مرة أخرى في شهر جويلية 1919 بشعار "مصدر مستقل للدفاع عن مصالح الأهالي الجزائريين"، ورغم هذه العودة للصدور تتوقف مرة أخرى في شهر جويلية 1920، لتعاود الصدور للمرة الثالثة في شهر فيفري 1921، وهذا يدل على إصرار صاحبها على البقاء في الساحة الإعلامية<sup>2</sup>.

### III. سكيكة

#### 1- بريد سكيكة COURRIER DE PHIPLIPEVILLE

صدرت هذه الصحيفة سنة 1845.

#### 2- الصفصاف SAFSAF

صدرت هذه الصحيفة في شهر يناير من سنة 1849، بإشراف فرنسي يدعى "دي زاجو DES AGEUX"، وهي صحيفة تدعو إلى إدماج الجزائر بفرنسا بصفة عاجلة، وبما أن اسمها يرجع إلى السهل الموجود في ضواحي سكيكة، فلا يستبعد أن تكون ناطقة باسم معمرى المناطق الثلاثة التي أنشأتها السلطة الاستعمارية في المنطقة، لكن الصحيفة لم تعمر طويلا<sup>3</sup>.

#### 3- الهلال السكيكي LE CROISSANT PHILIPPEVILLOIS

صدرت هذه الصحيفة في شهر أفريل 1911، من طرف صحفي مستعرب فرنسي، حاملة شعار "صحيفة باللغة الفرنسية - العربية، مصدر أسبوعي للدفاع عن مصالح الجزائريين"، وتوافقا مع شعارها قام صاحبها بالتدبير بما جاء في قانون الأهالي، وطالب بضرورة التمثيل البلدي

<sup>1</sup>- ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 260, 261.

<sup>2</sup>- CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 355, 256.

<sup>3</sup>- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1، مرجع سبق ذكره، ص 155، 154.

للأهالي الجزائريين<sup>1</sup>، ونتيجة لهذا التوجه تعرضت الصحيفة لعدة مضايقات من طرف الإدارة الفرنسية ، التي أصدرت قرارا يقضي بإيقافها عن الصدور وذلك في شهر أكتوبر 1911<sup>2</sup>.

#### 4- الشجاع LE COURAGEUX ESSADJIE

صدر العدد الأول منها في 8 مارس 1912، و قد تولى منصب التحرير و الإدارة صف ضابط متقاعد " الطيب قده(قاده)، وذلك بالتعاون مع "ذيب خالدي"<sup>3</sup>، وقد تحدثت صحيفة " الحق " عن صدور هذه الصحيفة فقالت: " نحن نعلن بكل فرح أنه سيتم في الثامن مارس القادم صدور مصدر أسبوعي للدفاع عن حقوق الأهالي الجزائريين المسلمين ، الذي سيكون عنوانها الشجاع LE COURAGEUX ESSADJIE"<sup>4</sup>.

وقد قامت صحيفة "الشجاع" بتوجيه دعوة إلى قرائها فحواها: " لننتد، ونطالب بحقوقنا."، لكن هذه الصحيفة لم تعمر طويلا إذ توقفت<sup>5</sup> عن الصدور في 14 جوان 1912، بعد أن صدر منها ستة أعداد فقط، ويرجع سبب هذا التوقف إلى نشوب خلاف بين المشرفين عليها<sup>6</sup>.

#### IV. سطيف

#### 1- اتحاد سطيف UNION DE Sét

صدرت هذه الصحيفة في مدينة سطيف أيام ثورة المقراني في منطقة مجانة، وقد كانت من بين الصحف التي تكالبت على الثوار ، وطالبة باضطهادهم.

<sup>1</sup>– CLAUDE COLOT,OP.CIT,P 354.

<sup>2</sup>– مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 56.

<sup>3</sup>– فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 58.

<sup>4</sup>– ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P 259.

<sup>5</sup>– CLAUDE COLOT,OP.CIT,P 355.

<sup>6</sup>– فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 58.



## 2- LE PROGRES DE Sétif صحيفه تقدم سطيف

صدرت صحيفه "تقدم سطيف" سنة 1879، بأربع صفحات ، وبحجم كحجم صحيفه "لوموند" الفرنسية ، وكانت تصدر مرتين في الأسبوع.

## 3- LE REVEIL DE Sétif المنبه السطايفي

صدرت سنة 1883، وقد استمرت بالصدور إلى غاية مطلع القرن 18.

## 4- LE PETIT SÉTIFIEN السطايفي الصغير

صدرت هذه الصحيفه في 11 يناير كانون الثاني عام 1904، وكانت تصدر بصفة أسبوعية في الحجم الذي كانت تظهر به سابقاتها ، وتم تحريرها في أربع صفحات ، لكن الصحيفه لم تعيش طويلا، إذ توقفت عن الصدور في 27 مارس 1940، بعد أن صدر منها اثني عشر عدد.

## 5- L'ECHO DE Sétif صدى سطيف

صدرت هذه الصحيفه في 31 مارس 1904، و كانت تصدر مرتين في الأسبوع، وقد كانت هذه الصحف في خدمة المعمرين الفرنسيين المتواجدين هناك<sup>1</sup>.

## V. جيجل

## 1- LE RACHIDI الراشدي

صدرت صحيفه " الراشدي " في 6 جانفي 1911 ، وذلك بمبادرة من تاجر ومالك عقار يدعى "حاج عمار حمو"، وقد ساعده ثلاثة وكلاء قضائيين و هم : " بدري فرحات ، وعبد العزيز،

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ،تاريخ الصحافة في الجزائر ، ج3، مرجع سبق ذكره، ص 80،81.

وفرقاني بوجمعة<sup>1</sup>، و قد كان صاحب امتيازها الفرنسي " ل. أوتي"، وتولى مهمة تحريرها بالعربية السيد " نصيح NASSIH " الذي كان اسما مستعارا<sup>2</sup> "للحاج بن عبد القادر"، و قد كانت الجريدة تحرر باللغتين العربية و الفرنسية<sup>3</sup>، وكان شعارها هو: " مصدر مستقل تابع للاتحاد الفرنسي- العربي، ومصالح الجيلين، عن طريق فرنسا ، ومن أجل الأهالي ."

وعندما تولى السيد " LINGIOS " مهمة إدارة صحيفة "الشجاع" في شهر نوفمبر 1911 ، قام هذا المسؤول الجديد بإجراء تعديل على مستوى عنوان و شعار الصحيفة في سنة 1912 ، فأصبح عنوانها مزدوج اللغة (فرنسي- عربي) ، وشعارها أصبح " مصدر للدفاع عن مصالح الأهالي الجزائريين، والاتحاد الفرنسي- المسلم"، كما كانت الصحيفة معبرة عن مطالب "الشباب الجزائري"، وذلك إلى غاية سنة 1914<sup>4</sup>.

كانت صحيفة "الراشدي" تصدر كل يوم جمعة في أربع صفحات ، بثمان قدر ب 10 سنتيمات للعدد، و 7 فرنك بالاشتراك، و من ناحية المضمون فقد تنوعت أخبارها، من أخبار محلية ، إلى معلومات حول الجزائر ، مرور بتقديم الأساليب الناجعة للحد من العداء الموجود بين الجزائريين، والفرنسيين، وقد قالت عنها "مجلة العالم الإسلامي" أن هدف صحيفة "الراشدي" هو تحقيق التقارب بين العناصر الأوروبية ( الفرنسية ) و الأهلية ( الجزائرية)، وكما لوحظ أن الصحيفة كانت تؤيد حركة النخبة المتفرنسة الراضية بالخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي بشرط نيل الحقوق السياسية، ومنح

<sup>1</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 57.

<sup>2</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 248.

<sup>3</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 57.

<sup>4</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 355.

تعويضات عادلة للمجندين، كما دافعت "الراشدي" عن سياسة "شارل جونار" نحو الأهالي، وبالتالي وقفت ضد كل من يسمونه "محابي للعرب"<sup>1</sup>.

#### IV. بجاية:

### LA KABYLIE

صحيفة سياسية، تجارية، و زراعية، تصدر عن المنطقة الإدارية لبجاية، تحرر باللغة الفرنسية، تصدر يوم من الثلاثاء و السبت من كل أسبوع، في أربعة صفحات (أين تخصص الصفحة الأخيرة للإشهار)، على خمسة أعمدة، بحجم تابلويد.

الاشتراك: -بجاية و العاصمة:

لمدة سنة: 10 فرنك      لمدة ستة أشهر: 5 فرنك      لمدة ثلاثة أشهر: 3 فرنك

-فرنسا:

لمدة سنة: 12 فرنك      لمدة ستة أشهر: 6 فرنك      لمدة ثلاثة أشهر: 3 فرنك<sup>2</sup>.

والصحيفة ذات مضمون سياسي فهي تقدم كل ما له علاقة بالسياسية الفرنسية تجاه المعمرين الفرنسيين، و الأهالي الجزائريين، وهي أيضا ذات مضمون تجاري، وذلك بتقديم دراسة معمقة لكل ما يحدث على الساحة الاقتصادية في مقاطعة بجاية، ولذلك لإعلام قراءها بأخر مستجدات الساحة الاقتصادية لتجنب وقوعهم في المشاكل، و مساعدتهم على إيجاد الحلول في حالة وقوعها، و هي أيضا زراعية، و ذلك راجع لكون منطقة بجاية هي منطقة زراعية، لذا حرصت الصحيفة على تناول في صفحاتها كل ما له علاقة بالزراعة مثل تقديم قائمة لأهم الحبوب الصالحة للزراعة،

---

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، مرجع سبق ذكره، ص 248، 249.

<sup>2</sup> -La Kabylie, N 3163 Démanche 10 Juillet 1910, P 1.

وأسعر هذه الأخيرة في السوق، و كذا نوعية الأسمدة المناسبة لكل أرض، كما تساعدهم على تقديم الطرق المثلى للعناية بالأرض من أجل ضمان موسم زراعي مثمر، دون أن ننسى تربية الحيوانات الأليفة كالدواجن، و الأبقار، و الغنم، وكل ذلك لضمان تحقيق اكتفاء ذاتي لسكان منطقة بجاية سواء المعمرين منهم، أو الجزائريين.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المركز الوطني للأرشيف، و هناك عديدين فقط، و هما العدد 3163 الصادر يوم الأحد 10 جويلية 1910، والعدد 3170 الصادر يوم الأحد 7 أوت 1910.

## المبحث الثالث: صحف عمالة وهران و ما جاورها

### 1. صحافة ولاية وهران

#### 1- صدی وهران L'ECHO D'ORAN

صدر العدد الأول منها يوم السبت 12 أكتوبر 1844، وقد جاء عنوانها " صدی وهران L'ECHO D'ORAN " في صدر الصفحة ، وعلى يمينه وفي إطار مربع وضعت عناوين مكاتبها في كل من وهران، والجزائر، ومرسيليا، وعلى يساره، وفي نفس الإطار حددت قيمة الاشتراكات لسنة ، ولستة أشهر في مقاطعة وهران، وفي الجزائر ، وفي فرنسا- ثم في الخارج-، وفي أسفل العنوان ، وهذه الإعلانات ، كتبت بخط رقيق الجملة التالية: صحيفة الإعلانات القضائية، و الإدارية، والتجارية ، وكانت في بادئ أمرها تصدر كل يوم سبت من كل أسبوع. استهلكت الصحيفة صدورها بنشر بيان مطول في ثلاثة أعمدة غطت كامل الصفحة الأولى و نصيب الصفحة الداخلية شرحت فيه أهدافها، وبينت خطوط سياسيتها، وفيما يلي بعض المقتطفات من هذا البيان الذي شرحت فيه الصحيفة منهجها السياس.

#### مضمونها:

كانت صحيفة "صدی وهران" تقدم للقراء معلومات عن الإعلانات، وأسعار السوق، وقيمة القمح ، والبقر، والخضر، والمواد الأولية. ونجد فيها أيضا أخبارا عن حركة المرسى وتنقلات السفن، والوفيات ، وتسلط الضوء على كل ما يهم الجالية الأوربية المتواجدة في وهران وضواحيها.

#### أ- شكلها

فمن ناحية الطباعة فقد كانت الصحيفة تصدر بحجم 60 سنتيمتر على في أربع صفحات. وأما من ناحية فترة الصدور فقد شهدت الصحيفة عدة تغيرات ، فبدأت صدورها يوم السبت،

ثم انتقلت إلى الظهور مرتين في الأسبوع أي يومي السبت ، والأربعاء ، ثم استقرت على الظهور ثلاث مرات في الأسبوع أيام الثلاثاء، والخميس، والسبت، كما قامت بإضافة عنوان فرعي لعنوانها الرئيسي وهو : " صحيفة غرب الجزائر، والمغرب"، وبالتالي وجدت هذه الصحيفة المجال لكي تصدر طبعة مغربية ، التي كان مقرها مدينة وجدة.

والجدير بالذكر هو أن صحيفة "صدى وهران" تمكنت خلال الأربعين سنة الأخيرة من توسيع سلطتها، و تجاوز نفوذها حدود عمالة وهران، ليصل إلى عمالة الشرق، ومدينة فاس، التي كان لها تأثير كبير في تلك المنطقة<sup>1</sup>.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الصحيفة كانت محل الثقة لدى المستوطنين الفرنسيين ، لكن عند اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 اتهمها هؤلاء بالتحيز، ومناصرة المجاهدين الجزائريين ، فبعد تصفح أعدادها الصادرة في تلك الفترة نجدها تنشر بانتظام ويوميا أخبار العمليات العسكرية، والتفتيشية القمعية التي كان يقوم بها الجيش الفرنسي ضد الجزائريين الهادفة للبحث عن أماكن تواجد المجاهدين.

وفي الأخير فان صحيفة " صدى وهران" هي عميدة الصحافة الاستعمارية في الجزائر، فقد قامت بجهود جبارة للترسيخ جذور فرنسا في الجزائر، والمطالبة بالاندماج الكامل للجزائريين بفرنسا، إلا أنها و مع ما حققته الثورة التحريرية غيرت توجهها، وأهدافها، فتحولت من صحيفة تخدم ركب الاستعمار إلى صحيفة تطبع نفسها بالطابع الجزائري، متزلفة في ذلك للحكومة الجزائرية الجديدة، لكن

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1، مرجع سبق ذكره، ص 86-91.

هذا لم يشفع لها، إذ قام المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني بإصدار قرار في 17 سبتمبر 1963 يقضي بإيقاف صدور صحيفة "صدى وهران"، وصحيفة "أنباء قسنطينة"، وصحيفة "أنباء الجزائر".<sup>1</sup>

## 2- LE PETIT FANAL

صدرت هذه الصحيفة سنة 1881، من طرف المستشار العام "JEAN BÉZY"، الذي كان مالكا لها، ومحررا لها، وقد كان لنفوذ وسلطة صاحبها وأسلوبه الصحفي الفضل في جعلها من أهم الصحف في عمالة الغرب بسحب بلغ 5.500 عدد، وكان صاحبها يدافع على " Eugène ETIENNE".<sup>2</sup>

## 3- المصباح LE FLAMBEAU EL MISBAH

استجابة لمطالب "منظمة الشباب الجزائري" التي ظهرت في بدايات القرن العشرين الداعية إلى تحقيق المساواة بين الأهالي الجزائريين و الفرنسيين في الحقوق، قام "العربي فخار" بإصدار صحيفة "المصباح"<sup>3</sup> في الثالث من شهر يونيو حيزاران 1904، لتكون همزة وصل بين الشعب الجزائري الجالية الأوربية، فصحيفة "المصباح" هي لسان حال النخبة المثقفة المتخرجة من المدارس الفرنسية.

وكانت صحيفة "المصباح" تصدر باللغتين الفرنسية والعربية، وتظهر كل يوم الجمعة من كل أسبوع، وقد كتب تحت عنوانها العربي اللفظ الفرنسي " EL MISBAH"، ومباشرة تحت هذا العنوان نجد العبارة التالية: "صحيفة إفريقيا الصغرى journal de l'Afrique mineure، كما عرفت صحيفة "المصباح" نفسها بأنها" صحيفة سياسية، أدبية، فلاحية، اقتصادية، اجتماعية"، تصدر في

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 94-97.

<sup>2</sup> -G.SERS- GAL,OP.CIT,P 103.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 31،32.

أربع صفحات ثلاثة منها تحرر باللغة الفرنسية، و صفحة واحدة محررة باللغة العربية، ذات حجم متوسط ، مقسمة إلى أربعة أعمدة ، و الاشتراكات فيها في كل من وهران والعمالات المجاورة.

وقد كانت شعارها: "فرنسا بالعرب، وللعرب بفرنسا", pour la France par les arabes, الرئيس للصحيفة، ومن خلال هذا الشعار يتضح برنامج الصحيفة وهو بصفة عامة هو اندماج الشعب الجزائري مع فرنسا بشكل ينصهرون في ثقافتها، لكي يصبحوا فرنسيين<sup>1</sup>، كما كانت تشيد بانجازات الاستعمار الفرنسي في الجزائر، متجاهلة في ذلك التحدث عن الظلم الذي يتعرض له الجزائريين من السلطات الفرنسية<sup>2</sup>.

وقد كانت الصحيفة تنشر في الصفحة المحررة باللغة العربية أخبار عن الترقيات التي تمس الجزائريين العاملين في الإدارة الفرنسية، وبعض الأخبار منقولة عن الصحف التركية، أما الصفحات المحررة باللغة الفرنسية فكانت كلها ثناء على أعمال الدولة الفرنسية، وحرصت على إظهار ايجابيات الاستعمار الفرنسي من أجل إقناع الجزائريين للإقبال عليها، والثقة فيها، والاندماج الكل فيها، لكي يصبحوا وطننا واحدا.

والملاحظ أن صحيفة "المصباح" قامت بنشر في عددها الثاني مقالا مطولا شارحة فيه أهدافها ، وسياستها التي ستتبعها طيلة فترة صدورها، وقد كان هذا المقال معنون ب "شعارنا notre devise" الذي غط كل الصفحة الأولى بتوقيع شخص يدعى " عبد الله" ، وهذا ملخص ما جاء فيه: " للعرب بفرنسا"، هذه الصحيفة إنها فعلا أنشئت لهم من أجل تعريفهم بالحوادث العامة الأسبوعية، وتقديم لهم المعلومات التي تقدمها كل صحيفة أسبوعية لقراءها، وتسعى للدفاع عنهم عند الحاجة ضد

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج4، مرجع سبق ذكره، ص 179 - 181.

<sup>2</sup> - زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 31.



أعدائهم، وضد أنفسهم ، وذلك بفضل المجهودات الكريمة التي تقدمها فرنسا من أجل رفعهم إلى مستوى رفيع. إن عرب الجزائر قد انفصلوا مدة طويلة عن بقية العالم....وبعد هذا كله انتقل إلى مدح فرنسا فقال: "إن الفضل في تقدمنا وتطورنا يرجع بالدرجة الأولى إلى فرنسا التي جعلت منا ما نحن عليه... وإن هذا التطور نطالب به ، بكل قوانا، وإننا نقول بصوت جهور أنه لن يكون إلا بفرنسا لأن الطفل لا يستطيع أن ينمو، ويكون محميا، ويسير إلى ما فيه صالحه وسعادته إلا بمساعدة أمه وفرنسا حاليا هي أم كل من يضلّه علم فرنسا في شمال إفريقيا، ولذا فعلى العرب الذين تعاملهم فرنسا كأبنائها أن يكونوا فخورين بهذا العطف الذي ما فتئت تشملهم به..."<sup>1</sup>

ومن بين أشهر محرريها نجد: "الأستاذ العربي فخار"، وأخوه" ابن علي فخار" الذي ساعده في تسيير الصحيفة ، وتحقيق أهدافه<sup>2</sup>، و "جعفر"، و " عبد الله"، و "الغمري"، و"حميدة ضرار"<sup>3</sup>، إضافة إلى بعض المراسلين الفرنسيين المحليين المتعاونين مع صاحب الصحيفة، أما فيما يخص التوزيع فنجدها تسحب 1000 عدد، أين كان 500 منها موزع عن طرق الاشتراك<sup>4</sup>، وقد كان لمشتركها الذين بلغ عددهم 1700 الفضل في استمرار الصحيفة في الصدور ، على الرغم من الصعوبات التي عرفتھا "المصباح"<sup>5</sup>.

ويرى زاهر احدادن أن هؤلاء المشتركين متكونين من النخبة المثقفة الجزائرية المتواجدة في الإقليم الغربي، وكانت توزع في كل من وهران، والجزائر العاصمة. والملاحظ أن الصحيفة لم تعرف أي صعوبات سواء من ناحية الصدور، أو التحرير، ولا حتى لم تتعرض لأيّة ضغوطات من طرف

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج4، مرجع سبق ذكره، ص 186 - 189.

<sup>2</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره، ص 52.

<sup>3</sup> - زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 27.

<sup>4</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 169.

<sup>5</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P354.

الإدارة الفرنسية، لكنها تتوقف عن الصدور في 17 فيفري 1905، تاركة وراءها شكوكا كثيرة حول الأسباب الحقيقية التي جعلتها تتوقف بهذه الطريقة<sup>1</sup>.

#### 4- الحق LA Vérité EL HACK

صدرت هذه الصحيفة الأسبوعية في شهر أكتوبر 1911<sup>2</sup>، وكانت تحرر باللغة الفرنسية من عددها الأولى إلى العدد الواحد والثلاثين، وفي شهر أفريل من سنة 1912 أضافت إلى صفحاتها المحررة بالفرنسية صفحة ثم صفحتين محررة باللغة العربية. وكانت تحمل تحت عنوانها هذه الكلمات لنابليون الثالث: "وإني أريد أن أجعلكم تشاركون شيئا فشيئا في إدارة وطنكم"، وتولى مهمة إدارتها الفرنسي "تابي tapie" الذي اعتنق الإسلام ، وأخلص له، حتى قيل أنه كان متحمسا للإسلام أكثر من المسلمين أنفسهم<sup>3</sup>، وقيل أنها أول صحيفة تقوم بفتح اكتتابا لفائدة الهلال الأحمر العثماني، إبان الحري الطرابلسية الإيطالية<sup>4</sup>، التي رخصت فيها السلطات الفرنسية للجزائريين بجمع التبرعات لضحايا هذه الحرب، وذلك لأسباب سياسية، وقد قام الجزائريون بالمبادرة بالتبرع، والتطوع في أنحاء القطر دون انتظار الرخصة<sup>5</sup>.

#### 1- مضمون الصحيفة

يمكن ذكر أهم المحاور التي ركزت الصحيفة على معالجتها، وهي كالتالي:

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP. CIT, P 169.

<sup>2</sup> - زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 30.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 37-39.

<sup>4</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 28.

<sup>5</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 249.

## أ- تطوير اللغة العربية

لقد حرصت الصحيفة منذ البداية على إظهار أن قانون الأهالي ليس قانون عربي، وكل محاولة إدماج العرب هي محاولة لا جدوى منها، لكون العرب لهم خصائصهم التي تميزهم عن الفرنسيين، لذا نجدها كرست كل جهودها من أجل إيجاد السبل التي تساعد على الحفاظ على هويتهم، وتقوي شخصيتهم، و إثبات وجودهم.

وقد شرحت صحيفة "الحق" فكرة التعاون الاقتصادي في عددها الصادر في 14 أكتوبر 1911 فقالت: "و احبنا هو إفهام العرب بأنه آن الألوان من أجل الاقتداء بالمستعمر الفرنسي، وذلك بتقليد أسلوبه في العمل ... ولا يجب الاستهانة بالوظائف - بعد التخرج من المدرسة، وتحقيق التقارب بين الأعراق لا يكون إلا في التكنات، أو في الورشات، أو في المعامل، أو في المزارع... تشجيع ودعوة العربي للعمل، و يجب تبيان له الوسائل الناجعة المساعدة له لتحسين مستواه المعيشي، إن المستعمر محتاج لمساعدة العربي، وهذا الأخير محتاج للنموذج الاستعماري." A.DRISSI<sup>1</sup>

## ب- محاربة الظلم

لقد أعلنت الصحيفة منذ عددها الأول أنه: "لا يكفي كشف الطابوهات، والتصرفات اللاعادلة التي كان ضحيتها بصفة يومية الأهالي الجزائريين، وهكذا تتمنى الصحيفة محاربة كل هذه الظواهر المؤسفة التي يعرفها الجميع"، لذا نجدها قد خصصت العديد من افتتاحياتها المنشورة في شكل قصص قصيرة من أجل الحديث عن هذه الممارسات التعسفية الصادرة من الادارة الفرنسية ضد المسلمين الجزائريين.

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 216-219.

## ج- معالجة قضية الحقوق وقانون الأندجينا

لقد نشرت صحيفة "الحق" بشكل مسلسل عدة مقالات تقوم فيها بتقديم تحليلات معمقة لهذا القانون، وطالبت بضرورة إلغائه، لكونه يعتبر إجحاف في حق الأهالي الجزائريين.

## د - المطالبة بإنشاء نقابة للمعلمين

حاولت الصحيفة دعوة الجزائريين إلى إنشاء رابطة أو جمعية من أجل ضمان الطريقة المثلى للدفاع عن حقوقهم، وفعلا فقد تمكنت صحيفة "الحق" من إنشاء أول نقابة مهنية تجمع الأهالي الجزائريين ، وقد لعبت هذه النقابة دورا فعالا ما بين الفترة الممتدة ما بين 1920 و1940.<sup>1</sup>

إذن يمكن القول إن صحيفة "الحق" هي صحيفة مدافعة عن حقوق المسلمين الجزائريين ، إذ قامت بتقديم شرح مفصل لخطر التجنيد الإجباري على أبناء الجزائر، محرضة إياهم في ذلك الوقوف ضده ، ودعت السلطات الفرنسية بعدم تطبيقه، كما كانت تكشف النوايا المبطننة للمبشرين المسيحيين ضد الإسلام والمسلمين.

ولعل هذا التوجه هو الذي شجع الكتاب الجزائريين للمشاركة في التحرير في قسمها العربي الذي تم فصله عن نظيره الفرنسي 15 جوان 1912<sup>2</sup>، وقد أشرف على تحريره بخط يده" عمر راسم"<sup>3</sup>، وقد كان هذا القسم في بدايته يصدر في صفحتين ثم في أربع صفحات، و قد عان هذا القسم المحرر اللغة العربية من الإهمال من طرف إدارة الصحيفة، إذ لم يصدر منه سوى عديدين ، إذ توقف عن الصدور مباشرة بعد توقف الصحيفة عن الصدور، فنجد السلسلة الموجودة في المكتبة الوطنية ببائريس تحمل تاريخ 24 أو 31 أوت 1912 الذي توقفت فيه الصحيفة للعدد المرقم ب 42.

<sup>1</sup>-IBID,P 220,221.

<sup>2</sup>- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 39.

<sup>3</sup>- زاهر احداذن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 30.

وقد كان سبب توقفها عن الصدور هو اتهام معارضي الأهالي الجزائريين، والصحافة الاستعمارية لصاحب الصحيفة بأنه ليس مواطناً فرنسياً، بالتالي فإن صحيفته ليس صحيفة فرنسية بل هي صحيفة عربية ، وهكذا تتوقف عن الصدور بعدما كانت تصدر بصفة منتظمة.

## 2- الخصائص الفنية والتحريرية للصحيفة

فمن الناحية الفنية فقد كانت صحيفة "الحق" تصدر في حجم متوسط 28X56 على أربع صفحات موزعة على خمسة أعمدة، وكالمعتاد فإنها خصصت الصفحة الرابعة للإشهار، لكن في بعض الأحيان كانت تنشره في أحد أعمدة الصفحة الثالثة.

وأما من ناحية التحرير ، فإن صحيفة "الحق" لم تكن تملك فريق تحرير مستقر ، إذ كانت مادتها التحريرية محررة من طرف مجموعة من المتعاونين المسلمين المنحدرين من الطبقة البورجوازية التابعين لمحافظة وهران، وممثلين أيضاً لكبار التجار، والصناعيين، والمثقفين، وبعض أعيان المنطقة الغربية.

الملاحظ في الصحيفة أن افتتاحيتها كانت تنشر بدون توقيع ، وأما من ناحية الإخراج فقد كان للصحيفة عدة أقسام ، وهي : قسم الأصداء ، و"المذكرة البيداغوجية"، وأيضاً هناك قسم "المفكرة اللاقطة" ، وقد أشرف على تحريرها السيد "رحال" ، وهناك قسم "طلقة الدبوس" أو "العجائب أو الغرائب" الذي يحل في بعض الأحيان محل "المفكرة اللاقطة".

## 3-التوزيع

على ما يبدو أن الصحيفة لم تعرف أية صعوبات في التوزيع ، والمكان الذي منعت فيه صحيفة "الحق" من التوزيع هو في المدرسة العاصمية التي منع مديرها تلاميذها من قراءتها ، ومن ناحية التوزيع فقد كانت الصحيفة توزع عن طريق الاشتراك خاصة في إقليم وهران ، إذ كان صاحبها

كثير التنقل في كل من المدن معسكر، سيدي بلعباس، بهدف استقطاب المشتركين، وتدعيما لذلك قامت الصحيفة بفتح اكتتاب يصل إلى 27603.30 فرنك فرنسي ، وذلك من أجل تحقيق حلمه في توزيع صحيفته على مستوى التراب الوطني، وفعلًا تمكنت من فتح مكتب تابع لها في العاصمة ، الذي كانت تقوم بإرسال إليه عن طريق التلغراف أعداد منها كل يوم سبت لتوزع هناك.

أما من ناحية المقرئية فقد كانت صحيفة "الحق" مقروئة من طرف النخبة المثقفة الجزائرية، والأعيان، والطبقة البرورجوازية المكونة من التجار، الصناعيين<sup>1</sup>. ومن خلال من سبق يظهر لنا صدق لهجة صحيفة "الحق" ، واتجاهها الوطني الصريح الذي جنا عليها ، فأوقفتها السلطات الاستعمارية عن الصدور بعد أن ظهر منها ستة وأبعون عدد<sup>2</sup>.

## 5- صحيفة TOUT OU RIEN

صدرت هذه الصحيفة في شهر جوان 1912 ، من طرف السيدة SAPHO، وقد تولى إدارتها في بداية أمرها السيد "أبو احمد بن عبد الله" الذي استقال في 4 أبريل 1913، لتتولى بعده السيدة SAPHO أعباء الإدارة بعده.

وقد عرفت هذه الصحيفة بالجدية منذ بداية صدورها ، فقد صرحت في عددها الأول: "إن صحيفتنا تم إصدارها من أجل الدفاع عن العرب، وتحقيقا لذلك سنسعى لكشف كل الاضطهادات التي تمارس ضده، وسندافع عن كل حقوقه..."، والملاحظ أن هذه الصحيفة بدأت شيئا فشيئا بالانحياز عما أسست من أجله، إذ نجدها تدعو إلى دين جديد شرعته صاحبته ، فنجدتها في عددها الصادر في 3 جانفي 1913 تعلن : "أنه من الصعب على القراء المختلفين في الدين أن يعتنقوا أي دين ، أو أن

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P225-228.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 39.

يقومون بتبني توجه سياسي ، ولا حتى أن يفهموا مقصود هذه الصحيفة ، لكن لفهمها يجب عليهم فقط القيام بثلاثة أمور:

- 1- التعرف على هذا الدين الجديد.
- 2- الدفاع عن جزء من المشرق.
- 3- الاهتمام بالإنسانية من أجل تحقيق العدالة بين البشر."

وقد كانت " TOUT OU RIEN " موالية للإدارة الفرنسية، فهي كانت تقدم للأهالي الجزائريين أفكار مقتبسة من الاشتراكية، بغية إقناعهم بالكف عن الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي ، فهي تتحدث عن الجنس الأدنى فقالت في عددها الصادر في 2 ماي 1913: "... وهذا التحالف الذي يعتقدون أنه يؤسس توحد، وينشأ علاقة وطنية، وإنسانية، فانه يعيق التعايش بين العرقين، ويقدم فرنسا كطاغية، ومستبدة، ولا تمضي بهم قدما لكونها ستقدم لهم الحضارة الأوروبية." وعلى الرغم مما حملته الصحيفة من أفكار ، وأهداف ، إلا أنها توقفت عن الصدور في عددها الثالث عشر الصادر في 6 جوان 1913 ، إذ صرحت فيه صاحبها لقراءها: "لقد أوقفت صحيفتي هذه بكامل إرادتي"، وفي الحقيقة فان صاحبها أوقفتها عن الصدور لكونها رأت أن مهمتها انتهت في الجزائر ، أنه عليها الانتقال إلى تونس لاستكمال مهمتها هناك<sup>1</sup>.

## II. صحف ولاية شلف

### 1- صحيفة الشلف CHELIFF

بدأت هذه الصحيفة بالصدور سنة 1881 كصحيفة أسبوعية تهتم بالإعلانات، دون أن يكون لها أي توجه سياسي معين، و كانت تحرر باللغة العربية، والفرنسية، و أشرف على تحريرها

<sup>1</sup>-ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P 257,258.

فرنسي يدعى " شفور E.P.CHAUFFEUR "، و قد اشتق اسم الصحيفة من واد "الشلف" الذي كان يشق المنطقة، واستمرت الصحيفة بالصدور إلى غاية 1893، وما بعدها<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 55.



# الفصل الثالث

## الصحافة المكتوبة الصادرة في الجزائر من بداية الحرب العالمية الأولى إلى غاية

الاستقلال 1962

### المبحث الأول : صحافة عمالة الجزائر وما جاورها

#### 1. صحافة مدينة الجزائر العاصمة

##### 1- أخبار الحرب:

أصدرت هذه الصحيفة الحكومة الفرنسية بالعاصمة في الأيام الأولى للحرب العالمية الأولى سنة 1914 ، وكان يحررها بالولاية العامة بعض العاملين في مديرية " شؤون الأهالي " ، وفي طلعتهم " محمود كحول " ، وكانت تطبع الصحيفة بالمطبعة الحجرية ، وتنتشر فيها البلاغات الحربية ، وتحرر مقالات مطولات للدعاية لفرنسا وحلفائها ، واستدراج المسلمين للتطوع في الحرب ، وقد كان عددها الأول خاصا لنشر الفتاوى الدينية، والتوصيات التي كانت توحى بها الإدارة الفرنسية إلى الموظفين الرسميين في المساجد والزوايا<sup>1</sup>.

وقد حرصت الصحيفة على إظهار عظمة فرنسا، وذلك من أجل التأثير على المسلمين الجزائريين الذين مالوا إلى الأتراك ، وقد كانت هذه الصحيفة الوحيدة الصادرة باللغة العربية في تلك الفترة، وبعد نهاية الحرب توقفت الصحيفة عن الصدور، وذلك لأن المهمة التي أصدرت من أجلها قد انتهت<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 58، 59.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 47 .

## 2- الإقدام L'IKDAM

هي صحيفة أسبوعية للدفاع عن مصالح المسلمين، صدر العدد الأول منها باللغة الفرنسية في 7 مارس 1919 بالجزائر، وظهر العدد الأول باللغة العربية في 10 ديسمبر 1920 ، وقد انفصلت الطبعة العربية للصحيفة عن الطبعة الفرنسية يوم 13 مارس 1921، واستمرت صحيفة "الإقدام " بالصدور باللغتين حتى يوم اختفائها <sup>1</sup>. وقد حددت الصحيفة فيعدها الأول برنامجها، وأهدافها، وهي كالتالي :

1- الهدف السياسي: و يتمثل في المطالبة بتمتع الجزائريين بالحقوق السياسية ، بصفته مواطن فرنسي ، وطالبت الصحيفة أيضا بإلغاء قانون الأهالي التعسفي .

2- التعاون مع الإخوة الفرنسيين لبناء الوطن الأم.

3- تحسين الوضعية المادية و المعنوية للجزائريين <sup>2</sup>.

وقد صدرت هذه الصحيفة نتيجة لتوحيد جهود " الأمير خالد " وصاحبي صحيفة " الإسلام " الصادق دندان " وصحيفة "الراشدي " للحاج عمر حمو " اللتين توقفتا عن الصدور قبيل الحرب العالمية الأولى ، وكان "الأمير خالد" هو رئيس تحرير القسم العربي للصحيفة ، والذي كان يديره كل من "الحاج عمار" و "قايد حمود" ، واللذين انسحبا من هذا قسم في أكتوبر 1921، ليتركها مكانهما "للأمير خالد" ، والذي بدوره سلم الإدارة لـ "أحمد بلول" لمدة سنة .

والملاحظ أن أسلوب تحرير القسم العربي يختلف عن قرينه الفرنسي الذي كان يديره كل من " صادق دندان "و" بن جلول " اللذان تبنيا فكرة التجنيس ، وهذا الموقف يخالف توجه الأمير خالد ،

---

<sup>1</sup> - زاهر احدادن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 33.

<sup>2</sup> -ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT, P312.

الذي جعل القسم المحرر باللغة العربية منبرا للكفاح من أجل القضية الجزائرية، والدفاع عن حقوق الجزائريين المسلمين، وسعى جاهدا لفصح التصرفات التعسفية للإدارة الفرنسية، وهاجم بضراوة قادة الأهالي الذين باعوا أنفسهم للسلطة الفرنسية . وقد أولت صحيفة "الإقدام" جل اهتمامها لمصير الناس البسطاء أمثال: الفلاحين ، والعمال ، والبطالين ، فقد تم فضح و مناقشة قضية المجاعة، هذه الآفة الرهيبة التي تظهر باستمرار في الجزائر ، والسبب في استمراريتها هو استيلاء المستوطنين الفرنسيين على الأراضي الخصبة في الجزائر، وكردة فعل قامت الصحيفة بتشكيل لجنة سمتها " اللجنة الجزائرية لإغاثة الأهالي " ، وتمكنت من جمع مبالغ معتبرة.

وبالتالي قامت بتوزيعها على الفلاحين<sup>1</sup> ، وبهذا عبرت صحيفة "الإقدام" عن اتجاهها الوطني الواضح برفضها التجنيس رفضا قاطعا، ومطالبتها بتمثيل الأهالي الجزائريين بالبرلمان الفرنسي، ومقاومة نزعة المعمرين " الكولون " العنصرية الحاقدة ، وفضحها لدسياسة التجنيس التي يتزعمها "ابن التهامي"، وهذا هو الجانب السياسي الذي عرفت به الصحيفة ، وهكذا فإن الموقف الجريء لصحيفة "الإقدام" تجاه المعمرين و الخونة ، أعطت الفرصة لأحد المعمرين وهو نائب بإقليم قسنطينة " مورنو" أن يرفع شكوى ضد الصحيفة بغرامة مالية قدرها ألف فرنك فرنسي، وتعويض قدره آلاف فرنك فرنسي ، ما أرهق كاهل "الأمير خالد" ، وأدى إلى توقف الصحيفة عن الصدور نهائيا في مارس 1923 ، بعد أن صدر منها حوالي 120 عدد<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - محفوظ قداش ، ترجمة محمد بن البار ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، ج1 ، شركة دار الأمة للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011، ص 122،123.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 53-55.

#### 4- إفريقيا IFRIQYA

لا توجد أي دلائل حول هذه المجلة في مراكز الوثائق سواء الوطنية أو الفرنسية، والوثيقة الواحدة التي تحصل عليها زاهر احدادن هي صورة طبق الأصل لغلاف المجلة، الذي يعلن فيها عن صدور هذه المجلة التي تحمل طابع وختم للإيداع الرسمي للمجلة، ومن بين هذه المعلومات الواردة تاريخ صدور هذه المجلة التي صدرت في 19 جوان 1919 ، بعنوان فرعي : " مجلة علمية ، أدبية ، تجارية ، صناعية ، طبية، زراعية، تصدر في الفاتح و الخامس من كل شهر أي في اليوم الأول و الخامس عشر من كل شهر . " إذن هذه المجلة هي مجلة ثقافية مسيرة من طرف " LOUIS BOUDET " ، محررة من طرف مجموعة من الكتاب تعاونوا مع صاحب المجلة ، لكن لا توجد أية دلائل حول أسماء هؤلاء الكتاب ، وكانت المجلة تباع بالعدد بمبلغ قدره 75 سنتيم<sup>1</sup>.

#### 5- المستقبل الجزائري L'AVENIR ALGERIEN

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة يوم 29 أفريل 1920 ، حاملة العنوان الفرعي : " أسبوعية للدفاع عن مصالح الأهالي الجزائريين باللغة العربية و الفرنسية " ، وتم طباعتها بحجم X50 32 على أربع صفحات ، و طبعت بمطبعة " لوي بودي بالجزائر<sup>2</sup> ، ومن أبرز مؤسسيها و محرريها : " ابن التهامي " ، " صوالح " ، " بوضربة " ، و تولى مسؤولية الترجمة " صوالح " .

ويرجع سبب إصدار هذه الصحيفة إلى سببين ، وهما :

- أولا: الرد على "الأمير خالد" وصحيفة "الإقدام" ، فقد نعتت الأمير خالد بالشيوعي البلشوفي ، الوطني ، المعارض لفرنسا.

---

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN ,OP.CIT, P307.

<sup>2</sup> - زاهر احدادن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 34.

- ثانيا : المشاركة في الانتخابات .

وهكذا كانت الصحيفة في بداياتها ميالة للإدارة الفرنسية ، وتطمح لأن تكون الناطق الرسمي لها، بالرغم من أنها أعلنت في عددها الأول أنها " حملت على عاتقها مهمة الدفاع عن حقوق الأهالي الجزائريين<sup>1</sup>، ودعت إلى إعطاء الثقة لدعاة الإدماج أمثال "ابن التهامي" ، و"الباشاغا صحراوي" ، "وزروق محي الدين الحلوي" ، غيرهم<sup>2</sup>.

وقد كانت الصحيفة كما أشير إليها سابقا محررة باللغتين العربية و الفرنسية، إذ كانت هناك صفتان تحرران باللغة الفرنسية، والصفحة الثالثة مخصصة للإشهار، والصفحة الرابعة محررة باللغة العربية، وبالرغم من كون الصحيفة صرحت بأنها تصدر أسبوعيا، إلا أنها كانت تصدر كل خمسة عشر يوم بصفة منتظمة إلى غاية العدد 18 المؤرخ في 23 ديسمبر 1920 ، أين توقفت عن الصدور ، لكن تعود للصدور يوم 10 فيفري 1921 ، لتتوقف نهائيا عن الصدور بعد أسبوع من ذلك أي يوم 17 فيفري 1921 ، بعد أن صدر منها 20 عدد، وحسب بيان لأمن محافظة العاصمة أن الصحيفة كانت تتمتع بمقروئية كبيرة ، فقد بلغ سحبها 1500 نسخة<sup>3</sup> .

## 6- الصديق

صدرت صحيفة " الصديق " الأسبوعية في 12 أوت 1920 ، وهي صحيفة " علمية ، أدبية ، سياسية ، اقتصادية "، وتولى إدارتها التاجر "محمد بن بكير" ، وترأس تحريرها هو " عمر بن قدور " إلى غاية صدور العدد السابع منها- أين فضل هذا الأخير إعادة إصدار صحيفته " الفاروق" -، وبذلك خلفه "المولود بن محمد الزريبي الأزهري" ، ويرجع سبب إصدار هذه الصحيفة كما جاء

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT ,P 340 .

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 55 .

<sup>3</sup> - ZAHIR IHADDADEN , OP.CIT ,P 340 ,341.

في العدد الأول : " فلا غرو والحالة هذه ، إذ تجشمتنا المشاق والصعاب ، وتحملنا الأثقال والأنصاب ،  
لأداء الواجب نحو ملتنا السمحة، وقوميتنا الإسلامية ، جامعتنا المليّة ، وقمنا بإصدار هذه النشرة  
العربية خدمة للمصلحة العامة، والفائدة العائدة على الإنسانية ؟

واختيار " الصديق " اسما لها، إنما كان تيمنا بالصحابي الجليل أبي بكر الصديق، فيما  
كان يمتاز به من لين العريكة، ولطف في المعاملة، لتكون الصحيفة في أسلوبها كذلك.<sup>1</sup>، وهكذا  
كانت مضامينها تحث على التحلي بالأخلاق الفاضلة، وتدعو الأمة للعمل والاجتهاد، والسعي إلى  
طلب العلم باللغتين العربية والفرنسية، ومسايرة ركب العلم<sup>2</sup>، وطالبت السلطات الاستعمارية بالعناية  
بالعلم ، والسعي بتحسين الاقتصاد الوطني ، واحتضان و تشجيع الإنتاج الأدبي في الجزائر .

وبالرغم من لهجة الصحيفة المعتدلة لم تسلم من اضطهاد السلطات الفرنسية، فقد  
تعرضت للمضايقة و التفتيش، واعتقال أصحابها من أجل استنطاقهم مرارا، لتتوقف بعد ذلك الصحيفة  
عن الصدور، بعد أن ظهر منها أربعة و خمسون عددا، وكان ذلك في 22 مارس 1922.<sup>3</sup>

## 7- مستقبل الجزائر L'AVENIR DE L'ALGERIE

صدرت هذه الصحيفة في 7 جانفي 1921 ، وهي صحيفة " أسبوعية للدفاع عن  
مصالح الأهالي، باللغة العربية و الفرنسية "، وقد نهجت الصحيفة نفس التوجه الذي تبنته صحيفة "   
المستقبل "<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 51، 50.

<sup>2</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره ، ص 83.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 51.

<sup>4</sup> - زاهر احدا دن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 35، 36.

وكانت الصحيفة تصدر كل خمسة عشر يوما في أربع صفحات بحجم 30X50 بمطبعة كريشانزو الجزائر<sup>1</sup>، وكانت الصفحة الأخيرة محررة باللغة العربية، والصفحة الرابعة مخصصة للإشهار<sup>2</sup>، ومن أشهر المؤسسين والمسؤولين عن هذه الصحيفة نذكر: "صوالح"، "بن تونس الصحراوي"، "السياح زروق محي الدين"، المحرر المترجم: "صوالح"، والمتصرف "ابن زغودة"<sup>3</sup>. وقد أشار التقرير الأمني لمحافظة العاصمة أن سحبها بلغ 1500 عددا، وبالرغم من هذا الرقم المعتبر إلا أن تأثيرها كان محدودا، وتوقفت الصحيفة عن الصدور يوم 4 فيفري 1921 بعد أن صدر منها ثلاثة أعداد فقط<sup>4</sup>.

## 8- لسان الدين LE PORT-PAROLE DE LA RELIGION LISAN

EDDINE

هي صحيفة "دينية، سياسية، إخبارية، أسبوعية"، أسست من أجل إعلاء كلمة الدين هكذا جاء في التعريف بها، وقد صدرت في أول جانفي 1923 بمدينة الجزائر، لمديرها "الحسن بن عبد العزيز"، ومحررها "مصطفى حافظ"<sup>5</sup>، وقد جعلت من عنوان افتتاحيتها الفاتحة تيمنا وتبركا بسورة الفاتحة، وإيحاءا منها لخطها المتبع، ونهجها الذي اختارته فهي صدرت من أجل إعلاء كلمة الدين تمكينا له، وتخليصا له من الشوائب، وتوصيلا له على حقيقته الحنفية الخالصة إلى الأجانب،

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 36.

<sup>2</sup> - ZAHIR IHADDADEN ,OP.CIT,P 341,342.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، مرجع سبق ذكره، ص 56.

<sup>4</sup> - ZAHIR IHADDADEN ,OP.CIT,P 341,342.

<sup>5</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، مرجع سبق ذكره، ص 56.



فضلا عن أبناء الملة . " ولذلك فهي لا تستقبل من الإعلانات الاشهارية على صفحاتها إلا المباح شرعا ، وتمتع عن كل ما هو من قبيل المكروه .

وقد صدرت صحيفة "لسان الدين " في أول أمرها في مدينة الجزائر تحت رعاية "الشيخ أحمد بن مصطفى العلوي" مؤسس الطريقة العلوية ، وقد تولى الإشراف المباشر في أول الأمر السيد " مصطفى حافظ " ، وبعد صدور العدد السابع المؤرخ في 26 جمادى الثاني 1341 الموافق ل13 فبراير 1923 ، تنتقل الإدارة و التسيير إلى " الحسن بن عبد العزيز " القادري التلمساني ، وفي الفترة الأخيرة تولى السيد " صالح بن دمراد" تسيير الجريدة . و يمكن من خلال افتتاحية الواردة في العدد الأول المعنون ب "الافتتاح" تبيان الغرض من إصدار الصحيفة، وهو السعي الحثيث نحو إصلاح الأمة الجزائرية ، فيذكر كاتب الافتتاحية قائلا : "بأنه قد بلغ الأمر بهذه الأمة إلى انعدام الإدراك، وبأنه كلما حاولنا الموازنة بين قطرنا الجزائر ، وبقية الأقطار الإسلامية على اختلافها إلا و يتعذر علينا إدراك وجه الشبه بينه ، وبين غيره من جهة انحطاطه ماديا و أدبيا . فيا ترى ما هو السبب في ذلك ؟ نعيد قد يقول قائل إن السبب في ذلك عدم اعتنائنا بالأحكام الشرعية ، ويقول غيره بل هو عدم اعتنائنا بالعلوم العصرية ، وكل ذلك محتمل .ولكن ما هو السبب الداعي لما نحن عليه ؟ وعلى من ترجع العهدة يا ترى ؟ فيكون أخرى بأن تناقشه الأمة الحساب، ويتحمل مسؤوليتها بالخصوص ؟وعليه فهل هم علماءنا المدرسون أم هم مشايخنا المرشدون، أم أغنيائنا المكثرون، أم أمراؤنا المستبدون ؟

والى هنا توقف العلم عن البحث في هذا الموضوع ، ونقترح على كتابنا ذوي الفكر النير أن يعيرونا قبسا من شعاع أفكارهم الصائبة ما المستعان به في تأييد هذا المشروع لأن المؤمن ضعيف بنفسه قوي لأخيه.<sup>1</sup> "

---

<sup>1</sup> - محمد صالح أيت علجت ، صفح التصوف الجزائرية من 1338هـ-1373 هـ 1920م إلى 1955م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2001 ، ص51،52 .

وهكذا، وتحقيقا لهدفها شرعت الصحيفة في مقالاتها بوصف الحالة الدينية في المجتمع الجزائري ، و تندد بالفوضى الأخلاقية التي تفشت في المجتمع الجزائري بعد الحرب العالمية الأولى ، ودعت الناس بالتمسك بالقيم الإسلامية ، وفهمها فهما صحيحا، وإلى جانب ذلك خصصت صحيفة "لسان الدين" أعمدها لتمجيد الطريقة العلوية ، وتبيان المشاريع الخيرية التي تقوم بها الطريقة، لكون صاحبها الشيخ "أحمد بن عليوة " كان يطمح إلى ضم الطرق في الجزائر في طريقة واحدة، ويتولى هو مشيختها <sup>1</sup>.

وقد شهدت الصحيفة توقفا عن الصدور في نفس السنة التي صدرت فيها سنة 1932، بعد أن صدر منها 12 عدد منها <sup>2</sup>، لتعود للصدور مرة ثانية سنة 1936 على يد الشيخ " عدة بن تنس " ، وكانت تطبع 500 نسخة ، و كانت تصدر كل خمسة عشر يوما، غير أن ظروف الحرب العالمية الثانية أثرت على الصحيفة ، لتتوقف عن الصدور يوم 20 فيفري 1939 <sup>3</sup>.

## 9- التقدم LE PROGRES AT-TAKADDUM

صدرت صحيفة "التقدم" يوم 25 ماي 1923 ، من طرف " ابن التهامي " الذي تولى إدارة و تسيير و تحرير الصحيفة، وتم طباعتها بحجم متوسط 35X55 على أربع صفحات ، بالمطبعة "شاري" بالعاصمة، وكانت تحرر باللغة العربية والفرنسية، صفحتين باللغة العربية ، وصفحتين باللغة الفرنسية ، وخصصت بعد ذلك نصف صفحة للاشتهار، وهي صحيفة نصف شهرية ، وقد شهدت عدة انقطاعات في صدورها، فقد عرفت انقطاع من 1 افريل إلى 1 أكتوبر 1926 ، كما عرفت تغيير في الصدور إذ أصبحت في سنة 1928 صحيفة شهرية ، وتتحول في السنة الموالية

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947 ، مرجع سبق ذكره ، ص 57.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 57 .

<sup>3</sup> - الصالح ايت علجت ، صفح التصوف الجزائرية من 1338هـ-1373 هـ 1920م إلى 1955م، مرجع سبق ذكره ، ص 60،61.

إلى جريدة أسبوعية ، وبالرغم من عدم انتظامها في الصدور ، إلا أنها استمرت بالصدور إلى غاية توقفها عن الصدور في الفاتح أكتوبر 1931 ، بعدما أن صدر منها 158 عدد<sup>1</sup> .

وقد أراد "ابن التهامي" من خلال إصداره لهذه الصحيفة، التأثير على الرأي الجزائري العام الذي لا يتقن اللغة الفرنسية ، لكسب صوته في الانتخابات ، مستغلا في ذلك الفراغ السياسي الموجود في الجزائر بعد نفي "الأمير خالد"، وعن توقف صحيفة "الإقدام" " صرح "ابن التهامي" في العدد الأول للصحيفة أنه سيكمل الطريق الذي بدأتها صحيفة "الإقدام" ، ومدح شخصية "الأمير خالد" تحايلا و خداعا ، ويعلن أن هذه الصحيفة هي " اللسان الجمهوري للاتحاد الإسلامي الفرنسي".

وقد أكدت الصحيفة في عددها الأول : "أنها ستفضح كل الطابوهات، وكل الاختراقات ، وكل التصرفات اللاعادلة، والظلم الذي يمارس ضد الأهالي الجزائريين، لكنها ستقوم بذلك بدون عنف ، ويجب علينا أن نتجنب التحدث عن السيادة الفرنسية"، وتماشيا مع الهدف الذي سطرته الصحيفة راحت تنشر مقالات حول الإسلام ، وحول أهم الشخصيات الإسلامية ، متحاشية في ذلك التحدث عن السياسة ، ونشرت أيضا مقالا حول التعليم ، وقدمت دراسة غير معمقة حول العرب.

وحرصت على إقناع الأهالي الجزائريين بضرورة التخلي عن خيار العنف، والتقرب إلى فرنسا ، ومحاولة طلب المساعدة منها، فنجده يقول في افتتاحية العدد الأول : " لا يتمكن لنا بحال من الأحوال أن نضع مسألة سيادة الحاكمية الفرنسية على هذا القطر موضوع المناقشة والجدال... ولأنها ضربة لا ريب، ولنا أن نباشر في تعضيد كافة المصالح التي تربطنا بفرنسا ربط الالتئام والاتحاد ، ونسهل على ممثليها في البلاد الإسلامية عملهم الكلفين بإجرائه من قبلها، والذي يزيد لنا قربا وارتباطا بآدابها"<sup>2</sup>، ودافعت أيضا عن سياسة الاندماج التي كان يطالب بها رجال السياسة الجزائريين في وقتها

---

<sup>1</sup> – ZAHIR IHADDADEN ,OP.CIT, P346,367.

<sup>2</sup> – محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 57،58.

، وكانت تنشر مقالاتها بأسماء مستعارة وهي : "الاشتراكي" ، "أزدوز" ، "البليلى" ، "المراكشي" ، "المجرب" ، "كمال بن سراج" ، "عنتر"<sup>1</sup>.

وقد أكد تقرير لأمانة محافظة العاصمة أن سحب صحيفة " التقدم " بلغ سحبها سنة 1923 2500 عدد ، أن قراء الصحيفة كانوا من النخبة المثقفة ، فاعتدال الصحيفة ، وغياب صف أهلية كبرى ماعدا صحيفة "الأخبار" ، وتعاطف الإدارة الفرنسية معها ، مكنها من أن تكون صحيفة الأهالي الجزائريين ، وتقرأ من طرف النخبة<sup>2</sup>.

## 10- الجزائر ALDJAZAIR

أصدرها الشيخ " محمد السعيد الزاهري " سنة 1925 بالعاصمة بشعار " الجزائر للجزائريين"<sup>3</sup>، و قد قال عنها توفيق المدني : "وأصدر الشاعر الكبير الشيخ محمد السعيد الزاهري سنة 1925 صحيفة " الجزائر " فكانت محررة بلهجة حرة، لم تستطع أن تستسغها ، فعطلتها بأمر إداري كذلك."<sup>4</sup>

وقد أقدمت السلطات الفرنسية على إيقاف صدورها ، بعد قرار إداري ، ولم يصدر منها سوى ثلاثة أعداد فقط<sup>5</sup> ، ونتيجة لهذا الموقف الفرنسي قام "الزاهري " بتقديم شرح في مقال نشره الأسباب التي تذرعت بها السلطات عندما فاجأت صحيفته " الجزائر " بقرار المصادرة دون محاكمة ، أو سابق إنذار ، فقال "...ولما عطلت السلطة صحيفة "الجزائر" التي كانت أصدرتها في العاصمة منذ

---

<sup>1</sup> - زاهر احدادن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 37 .

<sup>2</sup> - ZAHIR IHADDADEN ,OP.CIT,P 347.

<sup>3</sup> - RACHID NAILI ,OP.CIT ,P 265.

<sup>4</sup> - أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 371.

<sup>5</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى، مجلة الثقافة، العدد 22، يناير 1978 ،ص 30.

تسع سنوات ، كان من أسباب التعطيل أن المترجم ترجم كلمة ( النهضة ) بكلمة فرنسية معناها " الثورة " ، وترجم كلمة " فرنسا الطافرة " المنتصرة بما معناه " فرنسا الظالمة الغاصبة".<sup>1</sup>

## 60- وادي ميزاب WADI MIZAB

صدرت صحيفة " وادي ميزاب " يوم الفاتح أكتوبر تشرين الأول سنة 1926 ، وكانت تصدر يوم الجمعة ، تطبع بتونس و توزع بالجزائر ، وقد كان أول الداعين العاملين على إصدارها نجد السيد " محمد ابن الحاج صالح الثميني " ، وهو الذي تولى رئاسة تحريرها و طبعها بتونس ، والإشراف على تصحيحها و توجيهها جاهزة للجزائر<sup>2</sup>.

وقد جاء في افتتاحية عددها الأول ما يلي : " صحيفة وطنية إسلامية باسم "وادي ميزاب" تصدر مرة في كل جمعة بعاصمة الجزائر ، وهي وان كانت كلسان حال الأمة الميزابية ، إلا أنها قبل كل شيء لسان حال الفكر الإسلامي عموما ، و الجزائري عموما...."

وقد صدرت الصحيفة في ظروف صعبة، منها فقدان وسائل الطباعة العربية، مما أجبر " أبو اليقظان " إلى تحمل المشاق المهولة لطبع صحيفته هذه بتونس، في حين أن قرائها ومحروها موجودون في الجزائر، وحرص على أن تصدر في موعدها المحدد لها من كل أسبوع بدون تخلف مدة عامين، أصدرت خلالها 119 عددا .

وقد تمكن أبو اليقظان، ومساعدوه الشيخ " محمد الثميني " و"الشيخ قاسم بن عيسى " الموجدان بتونس عندئذ، واللذان كان يشرفان بأنفسهما على طبع الصحيفة، وتصحيح موادها ، وإرسالها إلى الجزائر ، دون أن ننسى السيد "تعموت عيسى" الذي كان مكلفا بجمع الاشتراكات ،

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر ، المقالة الصحفية الجزائرية ، نشأتها و تطورها أعمالها من 1903 إلى 1931 ، ج1، سحب الشعبية للجيش ، صدر هذا وزارة الثقافة ، 2007 ، ص48 .

<sup>2</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 166.

والإشراف على التوزيع في الجزائر ، إذن يمكن القول أن بفضل هؤلاء استطاعت الصحيفة ضمان استمرارية صدورها إلى أن أوقفتها السلطات الفرنسية ، لكن الأمر الذي سبب لها المتاعب هو أسلوب تحريرها ، والأهداف التي تبنتها<sup>1</sup>.

واهتمت الصحيفة اهتماما بالغا بتوجيه الجزائريين، وتوعيتهم في جميع الميادين الحيوية ، اجتماعيا، اقتصاديا، سياسيا، ثقافيا، وأكثر ما ركزت عليه هو بناء الشخصية الوطنية ، والدعوة إلى التمسك بمقوماتها سواء على مستوى القطر الجزائري، أو القطر الإسلامي، وذلك بهدف تكون حس بالذات ، وبناء الأمة بناءا صحيحا خلقيا<sup>2</sup>، وإكسابه التفكير الصحيح ، وبث روح الوئام على خطة الإسلام ضمن الكتاب و السنة .

وتدعيما لما قيل سبق نقدم بعض النماذج عن أهم المحاور التي اهتمت بها الصحيفة:

#### أ- الميدان السياسي :

على الرغم من أجل أبا اليقظان لم يختلف في نظريته السياسية عن نظرة الحركة الإصلاحية إليها حين صرح بأنه : "يرى اقتحام غمرات السياسة بأمة عزلاء من سلاح العلم و الوئام ، وقبل تدجيحها بهذا السلاح التجارب - إلا بالخيبة و الخسران ، لأن معالجة المشاكل السياسية ، والحالة هذه لا تخلو من أمرين : إما مجازاة السياسة الراهنة ، وهي سياسة في عكس المصلحة الأهلية على خط مستقيم ، و هذا لا يخدمها ، وعلى الرغم من تظاهر أبي اليقظان ابتعاده عن الخوض في المواضيع السياسية الحساسة ، إلا أنه في واقع الأمر نجده قد تحدث عن بعض المشاكل الوطنية الخطيرة ، وهكذا كانت الصحيفة بالرد بعزم على المقالات التي كانت تكتبها الصحافة الصادرة باللغة

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 72، 73.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، منشورات ألفا، قصر المعارض، الجزائر ، ط 3، 2006، ص 153.

الفرنسية ، وفي بعض الأحيان كانت تقوم بترجمة هذه المقالات إلى اللغة العربية ، من أجل اطلاع القراء الذين لا يحسن أغلبهم اللغة الفرنسية بما كان ينشر من طرف المعمر الفرنسي<sup>1</sup>.

#### ب- الميدان الاجتماعي :

قاومت الصحيفة كل العصبية الضيقة عرقية كانت أو مذهبية ، وبينت أن مصيبتنا الكبرى هي التفرقة ، والدعاوي الجاهلية ، وأن سعادتنا و مستقبلنا السعيد لا يمكن أن يتحقق بدون الاتحاد في الكلمة ، والتعايش في توافق تام ، وقد حاربت الآفات الاجتماعية من فسق ، وشرب خمر ، قمار ، وتسكع ، وتهتك ، وقاومت كل الأخلاق المنحرفة لاسيما ذات الطابع الانفرادي مثل الأنانية ، وتفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة ، والإعجاب بالنفس ، وطغيان التفكير المادي واللامبالاة .

#### ج-الميدان الديني :

عالجت الصحيفة بعض القضايا الفقهية المتعلقة بذبائح أوربا ، وحلية طعام أهل أوربا وحرمة ، وقضية رؤية هلال رمضان في المواسم الدينية ، لكن أهم هذه المقالات التي كانت أشبه بأبحاث ، هي التي دعا فيها إلى تحرير الأفكار من أوهام عصر الانحطاط ، فأعلنت حرب جهرية على التزمت و التعصب ، ودعت إلى الأخذ بأسباب الحياة المتطورة ، ونبد التقليد و التوقع ، وعدم الاكتفاء ،أو الاقتصار بما في كتب السلف دون غريزة ، أو اختيار .

والواقع أن صحيفة " وادي ميزاب" هي لسان حال الحركة الإصلاحية بميزاب ، ما جعلها تدخل في مجادلات كلامية مع المحافظين ، وتتبنى مواقف صامدة ضد المبشرين المسيحيين ، فلطالما لاحقت أوكار التبشير، وفضحت أعمال الآباء البيض في الجزائر خاصة في المناطق النائية ،

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 74،75.

وكشفت عن العلاقة التي كانت بين هؤلاء و بين الاستعمار الفرنسي، ما عرض الصحيفة لمضايقات كلفها في الأخير توقفها عن الصدور .

## ء-الميدان العربي و الإسلامي :

اهتمت الصحيفة بشؤون الوطن العربي و الإسلامي ، معلنة تضامنها مع قضاياها، ومواكبتها للنهضة المشرقية ، خاصة ما يتعلق بالجانب السياسي منها خاصة ما يحدث في مصر، والحجاز ، وعمان ، وفلسطين التي أولتها أهمية كبرى ، فقد كتبت مقالات عن وضعية المسلمين في مشارق الأرض و مغاربها ، وكشفت عن هوية أعدائهم ، والمخططات الغربية التي تهدف من خلالها إلى القضاء على هذه القوة الروحية ، والوحدة بين المسلمين ، واقترحت الحلول التي رأتها ممكنة ، ونقلت عن بعض الدوريات العربية الكبرى ،مثال : صحيفة " أم القرى" الحجاز ، "المنا" ، "الفتح" ، "الزهرة" ، "الأهرام" ، "النهضة التونسية"<sup>1</sup>.

## هـ- الميدان التربوي و الثقافي :

وجهت الصحيفة عناية كبيرة للميدان الثقافي والتربوي ، فرغبت الجزائريين ليقبلوا على التعليم ، وطلبت منهم في أن يجتهدوا في تنشئة أبنائهم تنشئة إسلامية صحيحة، فخصصت لهذا الموضوع قرابة خمسين مقالا، مبينة فيها عقم طرق التعليم التقليدية، وما في الطرق التعليمية الفرنسية من هتك و انحلال ، ومن ثم سعت إلى الربط بين الوطنية بالتعليم، أو بالأحرى كانت تنشر الوطنية عن طريق الدعوة إلى التعليم بطرق أصيلة معاصرة، وقد نضجت أقلام جزائرية شابة من شعراء وكتاب نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر فمن الشعراء : "مفدي زكرياء" ، "بكير بن سليمان" ،

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، مرجع سبق ذكره، ص 154-156.



"أحمد بن الحاج يحيى"، "عثمان بلحاج"، أما من الكتاب نذكر : "أفلح"، و"عمر بن قدور" ، و"مبارك الميلي" ، و"المولود الحافظي الأزهري" ، و "الطرابلسي" ، وغيرهم<sup>1</sup>

## و- الميدان الاقتصادي :

حرصت الصحيفة على فتح أعين الأهالي الجزائريين على أهم النظريات الاقتصادية العالمية و تطورات أنظمتها ، ودعتهم إلى تحسين أساليبهم التجارية و تطويرها ، وقارنت بين ما تتمتع به تجارة اليهود من نظام ، وتجهيز ، ودقة في التسيير ، وما تفقده التجارة الأهلية من كل ذلك.

وقد كان للصحيفة الجرأة في دعوة الأهالي لتأسيس بنك وطني أهلي بنك وطني لكسر احتكارات المعمرين الفرنسيين و اليهود، كما حرصت الفلاحين على التمسك بأراضيهم ، وتحسين وسائل الفلاحة، لمنافسة المعمرين، وبذلك بإمكان الجزائريين الحفاظ على ممتلكاتهم، كذا دافعت عن حقوق العمال، ونددت بما يلحقهم من حيف ، واضطهاد من طرف مستخدميهم من المعمرين في الجزائر.

وهكذا فإن لهجة الصحيفة، وأسلوب محررها الجريء، جعل الوزارة الداخلية تصدر في 18 جانفي 1929 قرار يقضي بتعطيل الصحيفة ، ومنع بيعها و طباعتها، و السبب الوحيد الذي قدره محمد بن صالح ناصر لتوقف الصحيفة هو تلك المقالات الجريئة التي مست النفوذ الفرنسي ، فقد اعتبرت السلطات الفرنسية هذا التصرف تطاول على الدولة الفرنسية<sup>2</sup>. وقد علقت مجلة " الشهاب" في عددها المؤرخ في رمضان 1347 - فبراير 1929 على تعطيل صحيفة " وادي ميزاب " بقولها :

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 79.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان و جهاد الكلمة، مرجع سبق ذكره، ص 157-159.

لقد فقدت الصحافة الجزائرية بتعطيلها عضوا عاملا نافعا ، ومظهر من مظاهر رقيها ، ونزاهتها ،  
فأسفنا مؤلما و شديدا.<sup>1</sup>

## TRIBUNE Indigènes Algérienne - 11

بعد انقطاع عن ميدان الصحافة يعود السيد " سبيلمان V.SPIELMAN " إلى ميدان  
الصحافة ، وذلك بإصدار في 5 نوفمبر 1927 صحيفة باسم " TRIBUNE Indigènes  
Algérienne " ، وهي صحيفة شهرية ، تسعى للدفاع عن الأهالي الجزائريين ، وتحقيقا لهذا الهدف  
الذي أسست من أجله الصحيفة قاد صاحبها من فترة صدور صحيفته إلى غاية شهر جويلية 1928  
حملة كبيرة من أجل كشف طابوهات الاستعماري ، والمطالبة بإحداث تحقيق إصلاحات سياسية  
عميقة.<sup>2</sup>

وقد قامت الصحيفة بالتصريح بحجم رصيدها في عددها الصادر في جوان 1930 ،  
فقالت " إن رصيدنا قد بلغ "الألف فرنك " ، وهي موزعة كالتالي : 550 فرنك المبلغ الذي يرجع  
للصحيفة ، وثمان الصحيفة هو 0.55 فرنك للعدد الواحد ، يتم بيع هذا الأخير ب 0.75 فرنك ، لكن  
جاء ما عرفته الصحيفة من أزمات اضطرت الصحيفة لخفض ثمن بيعها فأصبحت تباع ب 0.25  
فرنك لكل عدد بعجز قدر ب 0.05 فرنك " ، وبهذا الإعلان تعتبر صحيفة " TRIBUNE  
Indigènes Algérienne " أول صحيفة أهالي تعلن عن أرصدها، لكن هذا الإعلان لم يخفف  
عنها أزمته بل زادها حدة، فبعدما كانت صحيفة نصف شهرية أصبحت صحيفة شهرية ، ثم أصبحت  
تصدر مرة كل شهرين، بتوزيع محدود ، وعدد مشتركين بلغ 450 مشترك.

---

<sup>1</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص33.

<sup>2</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT ,P 362 .

وهكذا فإن عدم انتظام الصحيفة في الصدور ، والغرامة المالية التي فرضت عليها البالغة " عشرة ألف فرنك " ( وذلك بسبب تهمة القذف ) ، جعلت الصحيفة تتوقف عن الصدور في شهر أفريل 1931 ، بعد أن صدر منها 80 عددا<sup>1</sup>.

## 12 - L'ALGERIE NOUVELLE

صدرت هذه الصحيفة في 10 ديسمبر 1927 بالعاصمة من طرف السيد "قايد محمود" المدير السابق لصحيفة " الإقدام " ، وهي صحيفة نصف شهرية مزدوجة اللغة ( العربية -الفرنسية ) ، واعتبرت نفسها منبر للدفاع عن الأهالي الجزائريين، وقد أعلنت الصحيفة في افتتاحيتها عن الظروف التي صدرت فيه الصحيفة فقالت : " في يوم الأحد 13 نوفمبر 1927 على الساعة الثالثة بعد الظهر ، اجتمع كل من M.M.saiat Mustapha , HAMMOUD CHEKIKEN , ZERROUK , MAHIEDDINE, KAID HAMMOUD ,HENNI,MESMIL,TANZALI " في مقر الرابطة الفرنسية بباريس من أجل مساعدة الأهالي المسلمين الجزائريين ، وتم في هذا الاجتماع دراسة كل الوسائل المتاحة لدعم و تطوير مهمة العمل الإصلاحي ( فرنسي -إسلامي ) الذي شرع في عرضه على مختلف الشخصيات السياسية ، وبالتعاون المنتظم رأوا أن أفضل وسيلة لإعلام كل إخوتهم في الدين ، وكل الفرنسيين المهتمين بالقضية الفرنسية- الإسلامية ، وبالتالي إيصال مطالبهم هو إصدار صحيفة ميزتها الدقة ، وهدفها تحقيق العدل، و تكون ذات صبغة سياسية ، أدبية ، اجتماعية ، ونشر كل ما يهم القراء، وقد كانت القضية التي تهم الصحيفة هي تمثيل الأهالي الجزائريين في البرلمان

وقد تلقت الصحيفة عدة مضايقات خاصة من طرف الممثلين الفرنسيين، " BENTAMI

الذين سعوا لإحداث انقسام في وسط النخبة السياسية لأهالي الجزائريين ، وإقناعهم بعدم ضرورة تمثيلهم

---

<sup>1</sup> -ZAHIR IHADDADEN ,OP.CIT ,P 306.

في البرلمان ،الأمر الذي جعل " Mélia " يتوجه إلى الجزائريين قائلا : "أيها الأهالي المسلمين الجزائريين اتحدوا ."( L'ALGERIE NOUVELLE 10 فيفري 1928 ) .

وبعد ما تعرضت له الصحيفة من مضايقات غيرت عنوانها ليصبح " LA NOUVELLE Algérie " ، وبالرغم من هذا التغيير بقيت الصحيفة تعاني من صعوبات مالية ، وسوء تسييرها من طرف مسؤوليها، فعلا بعد هذا الإعلان تتوقف الصحيفة مباشرة عن الصدور ، بعد أن صدر منها عشرة أعداد فقط في مدة لا تتجاوز تسعة أشهر<sup>1</sup> .

### 13- صحيفة المجموعة الجزائرية

صدرت هذه الصحيفة في العاصمة من 1927 إلى غاية 1931 ، من طرف "فيكتور سبيلمان " ، وكانت هذه الصحيفة تصدر بصفة شهرية ، ومعتبرتا نفسها منبر لتعبير عن مطالب الأهالي الجزائريين<sup>2</sup>.

### 14- LA FRONDE

صدرت هذه الصحيفة ما بين سنتي 1928 و 1929، و قد تولى تسييرها " KEEPING " ، ولكن بعد الغرامة المالية التي فرضت عليها من طرف " BARRISDU PENHER " سنة 1929 ، بتهمة نشر الإشاعات ، تتوقف الصحيفة عن الصدور سنة 1930<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> -IBID, P353-355.

<sup>2</sup> -عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 36.

<sup>3</sup> -CLAUDE COLLOT , OP.CIT , P 362.

## 15- ميزاب LE MIZAB

بعد مراجعات دامت سنة كاملة ، رفعت الإدارة الاستعمارية الحجر عن قلم "أبي اليقظان" ، فبادر بموجب هذا القرار بإصدار صحيفة " ميزاب " ، وقد طبع العدد الأول منها في تونس الذي صدر في 25 جانفي 1930 ، حافلا بمواضيع قيمة ، ولاسيما مقاله الافتتاحي ، والمقال الذي تحدث فيه عن فلسطين<sup>1</sup>.

وهكذا فان من سوء حظ صحيفة " ميزاب " أن غضب الوالي العام " بورد " عليها فكتم أنفاسها في المهدي<sup>2</sup>، وبذلك تمكنت السلطات الفرنسية من حجز وتوقيف ثاني صحف أبي اليقظان ، ولم تعد الصحيفة للظهور ، فلم تصدر منها إلا العدد الأول فقط<sup>3</sup>.

## 16- المغرب AL MAGHRIB

في السادس من شهر ماي 1930 برز العدد الأول من صحيفة " المغرب " الأسبوعية بالجزائر العاصمة ، وقد طبعت أعدادها الاثني و الثلاثون بالمطبعة الإرشادية بحي "سانت أوجين" بالعاصمة ، وهي مطبعة كانت ملكا لأصحاب صحيفة "البلاغ الجزائري" ، أما الإعداد الستة الأخيرة ، فقد طبعت بالمطبعة العربية التي أسسها " أبو اليقظان " في شهر فيفري من سنة 1931 .

وقد رأى أبو اليقظان - مبالغة في الحيطة ، و إبعاد لأنظار السلطات الاستعمارية ، التي ما انفكت تلاحق صحفه ، وتحكم على كل ما يكتبه بالمصادرة قبل صدوره - أن يلجأ إلى حيلة طالما لجأ إليها أصحاب الصحف العربية في الجزائر، وهي إسناد إدارة الصحيفة هذه المرة إلى مساعده و رفيقه في الجهاد الصحفي السيد " تعموت عيسى "، وهكذا أصدر العدد الأول من "المغرب"

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر ن الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 99.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 101.

<sup>3</sup> - زاهر احدا دن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930 ، مرجع سبق ذكره ، ص 43.

بدون افتتاحية تشرح أهداف الصحيفة ، وخلافا لهادة صحف أبي اليقظان الأخرى، وإنما نشر بها مقال عن الأزمة الاقتصادية العالمية بدون إمضاء .

وبالرغم من عدم وجود افتتاحية في الصحيفة إلا أن " المغرب " لم تختلف لا في حجمها ، ولا في مضمونها عن سابقتها ، فقد كانت تحتوي على مواضيع اجتماعية ، واقتصادية ، وسياسية ، وثقافية، وقد تم عرض مواضيعها كالتالي : المقال الافتتاحي وقد يكون محررا من طرف أبو اليقظان ، أو غيره من الكتاب البارزين آنذاك أمثال : "الفرقد ( سليمان بوجناح ) " ، و"عدون ( شرفي سعيد ) " ، و"عبد الرحمن بن عمر بكلي" ، و"أفلح بيبوض إبراهيم" ، و"مبارك الملي و غيرهم ، ثم تتوالى مواد الصحيفة تباعا وغالبها مقالات تعالج قضايا وطنية، أو عربية، أو عالمية لكتاب جزائريين في الغالب الأعم ، ولغير الجزائريين نقلا عن المجلات و الصحف العربية المشرقية، والتونسية، وغيرها من البلدان العربية.

وأما في صفحتها الثانية فغالبا ما نجد على بقايا مقالات الصفحة الأولى، ويكون الحيز الباقي من أعمدها الأربع لأبناء الوطن العربي و الإسلامي، و القضايا الدولية الهامة، وإن كانت المادة الخبرية قليلة جدا ، وإذا ما قيس بالمواد الأخرى التي يغلب عليها طابع المقال<sup>1</sup>.

وهذا فيما يتعلق في مضامين صفحات الصحيفة ، لكن الملفت للنظر هو أن اهتمامات صحيفة " المغرب " مختلفة عن سابقتها " وادي ميزاب " و"ميزاب " ، فقد كانت "المغرب" تستجيب للواقع الذي كان يعيش فيه الجزائريين والمسلمين ، ولوحظ اهتمامها الشديد بالقضية الفلسطينية التي حرصت على إيضاح خلفياتها و أبعادها ، وتحدثت لأكثر من مرة عن " دور الاتحاد الصهيوني " أو " الصهيونية " في هذه القضية ، والعلاقة التي كانت بينهم وبين انكلترا حامية الصهيونية آنذاك .

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 101، 102.

دون أن ننسى مواقف الجريدة من القضية الوطنية ، ولعله من المفيد الوقوف وقفة متأنية عند تلك المقالات و الأفكار، التي تناولت واقع الجزائر في تلك الظروف الحرجة ، إذ صادف صدورها الفترة التي سبقت الاحتفال المئوي لاحتلال الجزائر من طرف فرنسا ، وأقامت هذه الأخيرة حفلا كبيرا ، وأدت هذه الاحتفالات إلى ردة فعل نفسية لدى الجزائريين، فنبهتهم لحقيقة واقعهم المعيشي، وجعلتهم على وعي ، وإدراك حقيقي للنوايا الخفية للمستعمر الفرنسي<sup>1</sup>.

ونتيجة لهذه الأحداث كانت الصحيفة جد متيقظة للتحرك في كل الاتجاهات، ففي الاتجاه الوطني نجدها سعت إلى فضح ادعاءات وافتراءات الاستعمار، وفي الاتجاه القومي فقد انتقدت بشدة كل انحرافات المنحرفين، والحاد فرنسا، وفي الاتجاه الإسلامي نجدها تتدافع عن الدين الإسلامي ، فاضحة بذلك أولئك الذين يحاولون المساس بقيمه<sup>2</sup>.

وكسابقاتها قام المستعمر الفرنسي بمداومة المطبعة العربية ، قصد القيام بالتفتيش عن دليل يدين به " الفرقد" من أجل سجنه ، فقد كان هذا الأخير متهما بالتشويش والثورة ضد الدول، بحكم مزعته الوطنية ، واتصاله بالحزب الشيوعي الفرنسي ، وفعلا تم سجنه<sup>3</sup>، وبالتالي توقفت الصحيفة عن الصدور يوم 9 ماي 1931 ، بعد أن صدر منها ثمانية و ثلاثين عددا فقط<sup>4</sup>.

أما الشيخ ابن باديس فقد علق في مجلة الشهاب على حادثة توقف صحيفة " المغرب " فقال : روعت الصحافة الإسلامية الجزائرية بنبا تعطيل رصيفتها "المغرب" فكان الأسف عليها شديدا وكيف

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، مرجع سبق ذكره، ص 178-180.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 184-187.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 177.

<sup>4</sup> - RACID NAILI, OP.CIT , P 266.

لا تروع، والتعطيل، أثر التعطيل والمصرع ، إزاء المصرع ؟، أم كيف لا نتأسف والتتقيص مابرح يعمل عددها القليل.<sup>1</sup>

## 17- النور AN NOUR

صدر العدد الأول من صحيفة "النور" بمدينة الجزائر العاصمة يوم 15 سبتمبر 1931 ، وكانت تطبع بالمطبعة العربية التابعة لأبي اليقظان ، لذا لم تختلف "النور" عن سابقتها سواء من حيث الحجم أو عدد الصفحات، أو اتجاهها، فقد كانت "النور" تصدر في أربع صفحات كبيرة ، وكانت تخصص الصفحة الثالثة في الغالب للإشهار ، إذن هي صحيفة إصلاحية ، فقد كانت الغرض من إصدارها حسب صاحبها " هو تنوير الأذهان ، وتنقيف العقول، وتهذيب النفوس، وتعريف المسلمين بالمسلمين ، وإنعاش روح المؤمنين بانتعاش روح المخلصين الصادقين ، والإشادة بالفضيلة ، ودعوة الناس إليها ، ومقاومة آثار الرذيلة ، وتحذير الناس منها."

كما اهتمت الصحيفة اهتماما باللغة العربية وعلومها ، وذلك بما نشرته من روائع الشعر القديم والحديث ، وفتحتها مجالا واسعا للأقلام الشابة تشجيعا منها للنبوغ و الإبداع .

واللافت للنظر في هذه الصحيفة أن أغلب مقالاتها الافتتاحية ، لم تكن لأبي اليقظان إذ أسندت مهمة كتابتها للشيخ " عدون" الذي كان جل اهتمامه منصب على محاربة الجهل والامية بكل أبعادها و خفاياها، وقاوم النزعة المادية التي بدأت تنقش في أوساط السكان، ولاسيما إبان الأزمة الاقتصادية ، وحرصت كذلك على تتبع نشاط الحركة الإصلاحية بصفة عامة، فقد تابعت نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وقامت بتغطية بتحقيقاتها الصحفية نشاطات الجمعية من أخبار وأنشطة، وتقدم للقراء معلومات عن اجتماعات الجمعية، وأهم القرارات التي تمخضت عنها، وإلى

---

<sup>1</sup> - عبد المجيد بن عدة، الخطاب النهضوي في الجزائر 1925-1954، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2005، 2004، ص 160.



جانب هذه الأخبار الوطنية ، فقد اهتمت الصحيفة بالشأن المغرب العربي، وفتحت صفحات الصحيفة للأقلام المغاربية ، وبالخصوص للإصلاحية منها <sup>1</sup>، ومن أشهر هؤلاء الكتاب والشعراء المغاربة نذكر : "عبد الهادي الشرايبي" ، "محمد بن محمد مكوار" ، وغيرهم <sup>2</sup>.

وبالرغم من كل ما ذكر عن هذه الصحيفة ، إلا أنها تتوقف عن الصدور يوم 3 ماي 1933 ، بعد أن صدر منها 78 عدد ، وقد ذكر أبو اليقظان بنفسه سببي تعطيل صحيفته ، وهما :

- **السبب الأول :** وهو الفصل الذي نشرته في العدد 78 الصادر في 2 ماي 1933 تحت عنوان " رواية مخزية يمثلها أبالسة القرن العشرين أو ضرب البارود في غرداية " انتقد فيهما أعمال بعض المجانين " أقاموا حفل "الفازعة " ، وقد هاجم في هذا المقال كل من الذين أعدوا، أو شاركوا في هذه الحفلة ، والذين عناهم أبو اليقظان هم الفئة المعارضة للإصلاح ممن يسميهم ب" سلالة أبي رغال " ، والسلطة المحلية ، ويوجه فيه لومه للحكومة الفرنسية نفسها .

- **السبب الثاني:** فيرجع إلى سوء الترجمة من بعض الجهلاء المترجمين، إذ كتبنا مقالا تحت عنوان " خطاب خطير لرجل خطير " ، ونحن نعني به خطاب الوالي العام فترجم العنوان هكذا " خطاب خطير لرجل مشوش " ، وهكذا ذهبنا ضحايا الجهل و غطرسة الاستعمار <sup>3</sup>.

## 18 - التلميز

تعتبر أول مجلة تصدر بالجزائر مزدوجة اللغة ، وهي ثالث مجلة عربية تصدر بالجزائر بعد كل من " الإحياء " ، و"الشهاب " ، وقد أشرفت على إصدارها " الجمعية الودادية للتلميز

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان و جهاد الكلمة، مرجع سبق ذكره، ص 195-197.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 121.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان و جهاد الكلمة، مرجع سبق ذكره، ص 202.

المسلمين بإفريقيا الشمالية" سنة 1931<sup>1</sup>، وقد عرفت نفسها بأنها "مجلة شهرية انتقادية أخلاقية ، لسان حال الطلبة المسلمين الجزائريين"<sup>2</sup> ، وقد تولى إدارتها كل من " علي الزواوش " ، و " مصطفى علواش " ، و وكيلها " باسعيد بهدون بن بكير " <sup>3</sup>، وقد كانت تطبع بالمطبعة العربية التابعة لأبي اليقظان ، وكان مركز إدارتها متواجد بنادي الترقى ، ومن بين أهدافها الخفية الوقوف أمام التيار المفرنس الذي أخذ يكتسح الطلبة الجزائريين المتخرجين ، و الدارسين بالمدارس الاستعمارية ، والتنويه بالبديل عن ذلك بالاتجاه العربي الإسلامي ، لذا نجد المجلة قد اهتمت بالكتابة عن الأدب العربي بخاصة ، والفكر والحضارة بصفة عامة .

فنجد في العدد ( الأول -الثاني ) من السنة الثانية ما يلي : " إن من أهم الأمور التي أخذها "التلميذ" على عاتقه ، والتي أنشأ من أجلها قسم عربي بهذه المجلة ، بث الثقافة العربية بين تلاميذ الجامعة الفرنسية المسلمين ، وتحبيب الأدب العربي إليهم . " و تطبيقا لهذه الخطة نجد المجلة نشرت في العدد نفسه مقالا عن "أبي تمام " شخصيته وشعره ، وبعض حكم من كلام الإمام علي رضي الله عنه ، ومقارنة بين حافظ و شوقي للدكتور طه حسين ، نقلا عن مجلة الهلال المصرية .

وفي العدد (3-4) من السنة الثانية أيضا نجد " الشعر القصصي أو الملامح عند العرب " و صفحة من حياة فقيه العلم و الإسلام الشيخ "عبد الحليم بن سماتة " ، وبالعدد نفسه صورته تنويها به ، واعترافا بفضله على الثقافة العربية في الجزائر ، ومقالا عن تاريخ البليدة "سعد الدين بن أبي شنب" . لم تكتفي المجلة بنشر المقالات ذات الطابع الأكاديمي وحدها ، بل نشرت الشعر في ركن عنوانه " ديوان التلميذ " تنشر فيه للشعراء الجزائريين ك"عبد الرشيد مصطفىاوي " ، و " جلول

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 129.

<sup>2</sup> - عمار طالبي، أثار ابن باديس، المجلد الأول، الشركة الجزائرية ، لصاحبها الحاج عبد القادر، بودواد، الجزائر ، 1998 ، ص 31.

<sup>3</sup> - مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 182.

البدوي " ، وغيرهما ، وكانت تنقل عن بعض الدوريات العربية المشهورة مثل " الهلال " ، و "الإخاء " ،  
والبلاغ المصري<sup>1</sup>.

وقد كانت المجلة تصدر كما قلنا تصدر باللغتين العربية و الفرنسية ( اليمن للعربية و اليسار  
للفرنسية ) ، وعلى ما يبدو أن العدد الأول صدر باللغة الفرنسية فقط ، وقد كان طبع مجلة " التلميذ "  
أنيقا ، بحجم متوسط 24.5X26 سنتيم ، ونظرا للصعوبات المختلفة التي كانت تعترضها ، فإنها لم  
تكن تصدر شهريا كما عرفت بنفسها ، كانت في أحسن أحوالها تصدر مرة في كل شهرين<sup>2</sup>، وبذلك  
عرفت عدم الانتظام في صدورها ، فقد كانت تجمع عديدين في عدد واحد بين حين وآخر.

ويمكن القول أنه من أسباب توقف المجلة عن الصدور بعد تخلي " بوعلام علواش " عنها،  
فهو الذي كان يشرف على تحريرها، ولا يعرف تاريخ توقفها بالضبط، إلا أن الراجح هو أنها توقفت في  
سنة 1933<sup>3</sup>.

## 19- المرصاد AL MIRSAD

هي صحيفة أسبوعية صدرت في 27 ديسمبر 1931 ، وكن مديرها هو " محمد عبابسة  
"، وصاحب امتيازها " جوكلاري محمد الشريف " ( فرنسي أسلم ) ، أما محررها فيبقى في طي  
الكتمان<sup>4</sup>.

وقد كان محرروها الاصلاحيون يهتمون بالشؤون الاقتصادية ، ويدعون إلى المساواة في  
الحقوق في ظل الحكم الفرنسي ، ويهاجمون الطريقة المبتدعة مثل العليوية ( وصحفها ) ، والشيوعية

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 129-132.

<sup>2</sup> - عبد المالك مرتاض ، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ، مجلة الثقافة ، العدد 44 ، ربيع الثاني جماد  
الأولى 1398هـ الموافق ل أبريل - مايو 1978 ، ص 36،37.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص132.

<sup>4</sup> - علي مرحوم ، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ، الحلقة الأولى ، مرجع سبق ذكره ، ص 34 .

، والنواب، وأيدت حركة النواب المسلمين ، وكانت تعلن عن نفسها أنها صحيفة " دينية ، مسلية ، وأخلاقية <sup>1</sup>، وكانت الصحيفة تصدر يوم الجمعة ، وأكدت من عددها الأول أنها معتتقة لمبادئ جمعية العلماء المسلمين ، وأبدت إعجابها بطريقتهم الداعية إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مؤمنة بذلك الشعار الذي أمنت به الحركة الإصلاحية وهو " لا يصلح آخر هذه الدنيا إلا بما صلح به أولها ."

ومن ثمة راحت تدعو الأمة إلى إحياء دينها الصحيح، ومعتقداتها السلفية حتى تصبح أمة إسلامية لأتم معنى الكلمة "... وتدعو الأمة إلى رفض العوائد الباطلة ، والخرافات ، والأوهام التي أصبحت عند غالب الأمة معدودة من دين الإسلام ، وهو بعيد عنها ...إذ الذين الإسلامي جاء مطهر للعقول من كل الخرافات ، والأوهام ، فهو أخو العقل السليم ، والمدينة الطاهرة يمشيها في كل زمان و مكان.<sup>2</sup>

وبالرغم من تبني الصحيفة للمنهج الإصلاحي إلا أنها لم تسلم من مضايقات الإدارة الفرنسية ، فقد أصدرت هذه الأخيرة قرار إداري في 8 نوفمبر 1933 يقضي بإيقاف الصحيفة عن الصدور ، بعد أن صدر منها أربعة و ستون عدد ، وقد كان العدد الأخير يحمل التاريخ 18 نوفمبر 1933.<sup>3</sup>

ويرجع سبب إصدار قرار توقيف إصدار الصحيفة إلى أن النائب المالي " غلام الله " قدم طلب إلى مدير الشؤون الأهلية " ميرانت " يتضمن طلب توقيف جريدة المرصاد ، ومنع تداولها في الجزائر ، زاعما أن الصحيفة ذات نزعة وهابية ، وأنها تظهر في مقالاتها عدائها علانية لفرنسا

<sup>1</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره ، ص 91.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية من 1830 إلى 1947 ، مرجع سبق ذكره ، ص 132.

<sup>3</sup> - المرجع السابق ، ص 138 .

، وخير دليل على ذلك استشهادها بمقطع من مقال عن أحداث تونس : "... الشعب يحث اليوم على تحطيم كل ماله صلة بفرنسا . " و " حقوق الشعب الجزائري موضوعة تحت الأقدام ."<sup>1</sup>

## 20- الإخلاص AL IKHLAS

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في 14 ديسمبر 1932 ، وقد جاء في عددها الأول ما يلي : " صحيفة علمية ، دينية ، إرشادية ، إخبارية " ، محررها نخبة من العلماء المعتدلين ، تحت إشراف الأستاذ " المولود بن الصديق الحافضي الأزهري " ، وإدارة السيد عمر إسماعيل ، أصدرها تجمع رجال الزوايا بع الانشقاق الذي وقع بينهم وبين " جمعية علماء المسلمين ، مكونين جمعية مستقلة أسموها " جمعية علماء السنة."<sup>2</sup>

أما أبو القاسم سعد الله فقد قال عنها : " أنها صحيفة أسستها جمعية علماء السنة المنشقة عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وكانت تعارض الإصلاح، وتتهم أصحابه بالتدخل في السياسة، و مسايرة الحداثة . و كانت جمعية علماء السنة مدعومة من طرف الإدارة الفرنسية ، ووقع ذلك سنة 1932 ، وكان رئيس تحريرها " الشيخ المولود الحافضي " أحد علماء الفلك البارزين ، ومن خريجي الأزهر ، ولكن طموحه الشخصي، وربما الميول الاجتماعية، والضغوطات جعلته يتبنى الاتجاه المعارض للإصلاح. وكانت الإخلاص صحيفة أسبوعية تصدر بالعاصمة، وقد ظهر أول عدد منها في 14 ديسمبر 1932 ، وأعلنت عن نفسها أنها صحيفة ( معتدلة تعمل على الاتحاد الفرنسي - الأهالي ) ، وهو تعبير يعني أمها تخدم أهداف الإدارة الفرنسية."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد المجيد بن عدة ، الخطاب النهضوي في الجزائر، 1925-1954، مرجع سبق ذكره ، ص 163 .

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 139.

<sup>3</sup> - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج5 ، مرجع سبق ذكره ، ص 261.

والملاحظ في هذه الصحيفة أن صاحبها قد صرح بما يلي : " إن صحيفة الإخلاص قد اختارت المبدأ التالي : تمثيل نزاهة الصحافة تمام التمثيل في صراحة ، مع مرونة ، وحكمة ، والتجريد عن العواطف في دفاعها عن الحق ، والحقائق ، وجعل خطة الدفاع على أن لا يتجاوز الكلام بالكلام ، والاعتماد في ذلك على الحجة الدامغة ، وخلق جو صالح للمفاهمة و النزاهة."

وبعد أن وضع محررها فيما سبق رغبته الشديدة في تطبيق الدين ، والتعامل بالحسنى مع الصحف الأخرى ، قدم طلب للكتاب الذين يريدون نشر إنتاجهم الفكري على صفحات صحيفته ، انتقل إلى إظهار موقفه من الحكومة الفرنسية فقال : " إن شعار الإخلاص مع الحكومة لا تنهض بدون مساعدتها ، والتحكم بمدينتها ، و استعمال سياسة التقارب و المشاركة ، وعدم مصادمة هذه السياسة لا تصريحاً ، وتلويحاً ، مادام حبنا في فائدة الجميع ، وإخلاصنا لروادها يمنعنا من مصادمتها ، وبذل الجهد من جهة أخرى في إسداء النصيحة للجميع على أساس الإخلاص."

وبالرغم مما جاء في افتتاحيتها من خطتها لخدمة الدين ، إلا أنها راحت تنتقد كلا من صحيفتي " المرصاد " و "النور " الإصلاحيتين اللتين انتقدتا مشروع جمعية " علماء السنة "، على حد تعبير "الإخلاص " لأنه طائفي بحت ، وترد "الإخلاص" على الصحيفتين بأن تلك الدعاية لم تثمر .

وبالرغم من دخول الصحيفة في جدال كلامي مع هاتين الصحيفتين إلا أن أسلوبها لم يحمل في طياته العداء السافر لمخالفاتها . وعلى ما يبدو أن صحيفة " الإخلاص" لم تستمر في الصدور فقد توقفت أثناء سنة 1933 ، و كانت توزع حوالي الألفي نسخة ، و لعل السبب في توقفها يعود إلى أسباب مادية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 139-141.

صدر العدد الأول من صحيفة " المعيار " بالعاصمة في 18 ديسمبر 1932 ، وهي حسبما جاء في عددها الأول : " صحيفة أدبية ، انتقادية ، فكاوية تصدر مرتين في الشهر ( أي هي صحيفة نصف شهرية ) ، مديرها " هراس مصطفى " ، ومحررها " أبو مرزبة جهنية " ، وكانت تحمل تحت عنوانها كشعار لها هذه الآية الكريمة " إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم " ، وهي تقصد بالأبرار جمعية علماء السنة، ومن لف لفهم من الطرقيين و غيرهم ، وتقصد بالفجار التيار الإصلاحية خاصة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

ومن هنا يمكن اعتبار هذه الصحيفة امتداد لصحيفة "الإخلاص" ، التي سبقتها بالظهور بأربعة أيام فقط ، والتي تعد لسان حال "جمعية علماء السنة " كما أوضحنا ذلك سابقا<sup>1</sup>. والجدير بالذكر أيضا أن رئيس تحرير هذه الصحيفة عرف بولائه للاستعمار الفرنسي، وهذا ما يفسر نقده الشديد للأعضاء البارزين لجمعية العلماء المسلمين، وبالأخص رئيسها "عبد الحميد ابن باديس"<sup>2</sup>.

وقد أوضحت صحيفة " المعيار " بنفسها أنها صدورها كان لغاية انتقامية ، و دافعا وهجوما ضد جمعية العلماء ، إذ قالت في افتتاحية عددها الأول : " ولنا الحق في القيام بهذا العمل الذي صار واجبا أكيدا لا مبررا فقط ، لأن صون الإعراض واجب ديني كوجوب صون النفوس أوكد ، ولأن عقارب السوء لا تكف عن البداية بالعدوان إلا بإكرامها بين النعل و الثرى ، ولأن هؤلاء الأوباش لا يرجعون عن الرقاعة و القذف....وقد رسمنا خطتنا على هذا المنوال واثقين ثقة تامة أننا لا نرجع عليهما مهما بلغت قيمة الجهود و التضحيات التي ليس لنا بد منها ، وإن لنا لذة في كل تضحية نقدمها ، لأننا بعلمنا نطهر الوطن الجزائري ، وصحافته النزيهة ، ومعاهدها العلمية من القذر الذي

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 141 .

<sup>2</sup> - RACID NAILI , OP.CIT, P 269.

مازال يحاول الخونة الأبالسة ، والمهذارون و المنافقون ، والمفتونون والمطروودون ، والسخاء ، والموسومون بكل عار أن يُلطخوا به كل ما يستوجب الاحترام و التقديس ..."

وهكذا يتضح لنا أن خطة الصحيفة ليس الدفاع عن الإعراض كما ادعت في بداية أمرها، و إنما هدفها الذي تسعى إلى تحقيقه هو القضاء على جمعية العلماء المسلمين ، وعلى كل مشاريعها ، ومؤسساتها الثقافية ، كما صرحت بذلك في آخر المقال .

والواقع أن محتويات أعدادها لا تخرج منها بطائل ، ولا يستفاد منها أي فائدة تذكر ، لأن صفحاتها الأربعة عبارة عن سب مقذع ، وشتم بذيء بأسلوب فيه تهكم ، وفيه سخرية ، وفيه تركيز على إظهار عورات الأشخاص ، و تلب أعراضهم ، ولهذا الغرض خصصت الجريدة ركن خاص تحت عنوان " المعيار وحرب الفجار " .

وكانت على ما يبدو أكثر ملاحقة للشيخ "الطيب العقبي " ملقبة إياه ب"الطريد" ، والأمين العمودي الذي أطلقت عليه اسم " السلوقي العمودي " ، لأن الأول معروف بنزعه الإصلاحية القوية ، واصداعه بالحق ، ولا يخاف لومة لائم ، وتأثيره البليغ بخطبه الحماسية ، ووعظه للجماهير، ولأن الثاني معروف بمقالاته الكثيرة التي يتناول فيها زعماء جمعية علماء السنة ، والطرقية العلوية بأسلوب فيه سخرية ، وفيه تهكم ، وفيه إسفاف في كثير من الأحيان ، كما كانت تلقب الشيخ "ابن باديس "ب"باليس " ، والشيخ العربي التبسي " الطبسي " ، إلى آخر هذه السخافات ، والمهاترات الفارغة، وهذه النظرة والموقف يدل على حقد دفين، وغيظ شديد جعلها تصف لحركة الإصلاحية

وهكذا استمرت الصحيفة بالصدور إلى غاية أوائل جوان 1933 ، أين توقفت عن الصدور<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 142 - 145 .



## 22 - LA LUTTE SOCIALE

لقد قامت الفيدرالية الجزائرية للحزب الاشتراكي الفرنسي " P.C.F " بإصدار صحيفة " LA LUTTE SOCIALE " في سبتمبر 1932 باللغة الفرنسية ، وقامت بتحرير صفحة باللغة العربية ، و قد عرفت الصحيفة توقف عن الصدور في 4 سبتمبر 1933 ، وذلك بموجب قرار وزاري، ولكنها تعود للصدور في شهر أفريل 1934 كصحيفة نصف شهرية ، وقد شهدت الصحيفة في شهر جوان 1936 تغييرا في عنوانها ليصبح " KIFAH AI-IJTIMAI- LA LUTTE SOCIALE " ، وذلك بعد القرار الذي أصدره الحزب الشيوعي الفرنسي أصدر في شهر فيفري 1935 ، والذي مفاده أن تصبح الفيدرالية الجزائرية لـ " P.C.F " حزبا مستقلا " P.C.A " <sup>1</sup>.

## 23 - الحياة

برز العدد الأول من هذه الصحيفة في أول أفريل 1933 ، تحت إشراف " جمعية الوفاق " ، وإدارة كاتبها العام " باسعيد عدون بن بكير " ، وامتيازها " جوكلاري محمد الشريف " . وعلى الرغم مما جاء في صدر أعدادها الثلاثة من أن الصحيفة ستقوم بالدفاع عن مصالح التجار ، والفلاحين ، وأرباب الصنائع ، فان محتوياتها جاءت جامعة متنوعة ما بين أدبية ، واجتماعية ، واقتصادية ، وسياسية . وهي لا تختلف سواء من ناحية الإخراج أو الشكل عن الصحف الإصلاحية التي كانت تطبع لا مطبعة العربية أمثال " المرصاد " ، و " النور " ، و " الإصلاح " ، وغيرها . وقد كانت صحيفة " الحياة " تشتمل على أربع صفحات.

وبناء على ما جاء في افتتاحية عددها الأول يتبين لنا اتجاه وهدف أصحابها، فقد أعلنت فيه : "حري بالشعب الجزائري الكريم الذي يتحفز اليوم إلى نهضة جديدة صادقة ، أن تكون

---

<sup>1</sup> - CLOUDE COLLOT , OP.CIT ,P 372 .

بين يديه صحافة حرة ، بمعناها الحقيقي يناجي بها الحياة من مختلف جهاتها ، ويتخذ لوحا مقدما يرسم فيه كل ماله من أمل ، وألم ، نعيم ، ويجعل مجموعها كخريطة منظمة يسير بمقتضى خططها إلى تحقيق لبناته في الحياة ، وتتبوأ مقامه تحت الشمس المشرقة على كل أحد ، لأجل هذه الغاية تأسست صحيفة "الحياة"...

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن صحيفة " الحياة " هي صحيفة ذات توجه إصلاحى وطنى ، لا تختلف فى شىء عن الصحف الإصلاحية ، لأن أصحابها وهم "جمعية الوفاق" ، ومديرها "باسعيد عدون" ، ورئيس تحريرها الذى هو مفدى زكرياء " ، وصاحب امتيازها الذى هو "جوكلاري" محمد الشريف " ، معروفون بنزعتهم الإصلاحية ، والمناهضة للاستعمار الفرنسى<sup>1</sup> .

وهكذا بالرغم من توجه الصحيفة الوطنى الإصلاحى إلا أنها لم تعمر طويلا ، إذ توقفت عن الصدور بعد أن صدر منها ثلاثة أعداد فقط ، وسبب التوقف كان مجهولا.

## 24- البستان

بعد المصادرات المتتالية لصفحه من طرف السلطان الفرنسية ، عاد أبو اليقظان إلى عالم الصحافة لكن هذه المرة بتبنى أسلوب صحفى جديد ، وهو أنه أصدر صحيفة باسم "البستان" فى 27 أبريل 1933 ، وهى " صحيفة انتقادية فكاهية " ، وبهذا حاول على غير عادته الابتعاد قليلا عن المقالات المطولة ، والمواضيع الجدية الدسمة ، وقد قام أبو اليقظان فى افتتاحية العدد الأول بشرح الأسباب التى جعلته يصدر صحيفة "البستان" فقال : " بناء على تعطش قسم كبير من الأمة فكاهة ، لذيدة ، خفيفة الروح ، نزيهة الأسلوب ، نبيلة المقصد ، وحيث أن طبقة كبيرة من العامة ، لم تستقد لا قليلا و لا كثيرا من صحفنا العربية الجدية ، لعلوها عن مستواها الفكرى ، ولحرصنا على نيل حقها ،

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 151-153.

وهي عطشى - من هذا الحوض المورود ، وأخذها حظها - و هي جوعى - من هذا الطلح المنضود ، ما يسبغه حلقها ، وتهضمه معدتها .

وفي الواقع أن صحيفة " البستان " كانت تصدر في كل يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، اعتمادا على تواريخ الأعداد نفسها<sup>1</sup>.

وقد شرح أبو اليقظان الأسباب الحقيقية لإصدار صحيفته هذه بعد نيف وثلاثين سنة في تأريخه للصحافة ، فقال : " وقد غيرنا أسلوب الجدي الدسم ، فأصدرنا صحيفة البستان صحيفة هزلية فكاهية ، وتوارينا فيها كذلك باسم الأخ "تعموت " ، كما فعلنا في صحيفتنا "المغرب" علنا نسلم من عوائق التعطيل." و أضاف في موضع آخر : " إنما فعلت ذلك مبالغة في الحيطة ، فالدافع الأساسي إذن هو التحايل أمام سلطة جائرة ."

وهكذا نجد أن محتوى الأعداد العشرة الصادرة للصحيفة فإن محتواها لا يخرج عن محتويات الصحف السابقة ، والملاحظ أيضا أن الافتتاحية كانت تكتب في فقرات موجزة ، وكانت تخصص لمعالجة القضايا الأخلاقية العامة ، ولاسيما ما شاع في الأوساط الاجتماعية إبان الأزمة الاقتصادية، من أنانية، وأخلاقيات مادية، وتواكل ، وتهرب من المسؤولية<sup>2</sup>.

ومن أهم الأعلام التي كتبت في الصحف نجد " لقمان " المعروف بروحه المرححة ، وشخصيته الجذابة ، وفكره الثاقب ، وهو من أقوى الركائز التي كان الإصلاح يعتمد عليها في ميزاب ، ومن أشهر مخططيهِ ، ومفكريهِ ، مما جعل رجالات الإصلاح يطلقون عليه اسم " لقمان الحكيم".

وعلى الرغم من كل الاحتياطات التي اتخذها أبو اليقظان ليضمن سير صحيفته حسب ما ذكر ، فإن تلك الحيطة لم تمنع السلطات الاستعمارية من أن تفاجئ هذه الصحيفة بقرار التعطيل ،

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 156 - 158 .

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، مرجع سبق ذكره، ص 205-207.

بعد صدور العدد العاشر منها في 12 جويلية 1933 ، وسبب هذا التعطيل هو نفس السبب الذي عطلت به سابقتها<sup>1</sup>.

## 25- النبراس

على الرغم من قرار إدارة الشؤون الأهلية الاستعمارية المسبق بتوقيف كل ما يحرره أبو اليقظان ، إلا أن هذا لم يخفف لهجته ، ويغير لهجته ، فان أبو اليقظان لم يستسلم ، بل قام في أقل من شهر من مصادرة صحيفة "البستان" أصدر صحيفة باسم " النبراس " ، وقد أصدر العدد الأول منها في 21 جويلية 1933 ، ونجد في افتتاحية عددها الأول روح المقاومة ، والتحدي ، والإصرار على الاستمرار في المقاومة ، وقد تضمنت أيضا نقد لاذع لموقف السلطات الفرنسية من الصحافة العربية في الجزائر بصفة عامة ، وصحافة أبو اليقظان بصفة خاصة.

وقد رأى أبو اليقظان أن للصحافة دور خطير جدا ، إذ لا أمل في النهوض بغير هذه الوسيلة الفعالة ، فهي التي توجه الشعب و تربيه ، وهي أيضا أشبه بالمدرسة السيارة التي تدخل على البيوت حاملة لشتى الفنون لسائر الطبقات ، فهي بقدرتها نشر الوعي ، ونقد الحالات المرضية في المجتمع ، وتساهم في إيجاد الحلول لها ، إذن هي أشبه بالمستشفى المتنقل المحتوي على أطبائه ، وأدواته ، وأدويته<sup>2</sup>.

وبالعودة إلى مضامين هذه الجريدة فإنها لا تخرج عن خطة الجرائد التي سبقتها مضمونا ، وشكلا ، وأفكارا ، وأسلوبا ، فقد اهتمت "النبراس" بالأخبار المحلية، اهتمامها بالقضايا الإسلامية ، وناصرت الفكرة الإصلاحية أينما كانت سواء في ميزاب ، أو في الجزائر ، أو في المغرب، أو في مصر، وتحقيقا لهذه النصرة قامت بفتح صفحاتها للأقلام الإصلاحية لتلك البلدان.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 210، 211.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، مرجع سبق ذكره، ص 215.

وهكذا نجد أن مواضيعها ثرية متنوعة ، فعلى الرغم من أنه صدر منها ستة أعداد فقط، إلا أننا نجد فيها مواضيع ذات اتجاه الإسلامي ، واجتماعي وطني ، نجد مقالات ذات حلقات ستة ، والتي خصصها أبو اليقظان للحديث عن " التعاون الاجتماعي ، وأثاره المترتبة بالنسبة للأفراد ، أو الجماعات ، وهذا المقال في حد ذاته امتداد للفكرة التي طالما أمن الكاتب بها، ودعا إليها في صحافته، وفي سبيل إقناع القراء بهذه الفكرة راح يستعمل كل الأساليب المباشرة ، وغير المباشرة ، ملوحا حيناً ، ومصرراً حيناً آخر<sup>1</sup>.

أما في الجانب المحلي فنجد الصحيفة قد تحدثت عن بعض الآفات التي يعاني منها الجنوب الجزائري ، وتحدث أيضاً عن حوادث السيارات التي ذهب ضحيتها أناس كثيرون ، غير أن الغالب على محتويات " النبراس " هو الطابع الإخباري<sup>2</sup>، وهكذا كانت الصحيفة تصدر و تحاول قدر المستطاع الإصلاح ، وبث روح الوعي في أوساط الشعب الجزائري أطفالاً ، وشباباً ، وشيوخاً ، لكن هذا لم يستمر، إذ أصدرت السلطات الفرنسية قرار يقضي بتوقف الصحيفة عن الصدور ، وذلك في 25 أوت 1933 ، بعد أن صدر منها ستة أعداد فقط<sup>3</sup>.

## 26- الحارس AL HARIS

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة يوم 4 أوت 1933 ، وقد عرفت نفسها بأنها " صحيفة نقدية ، أخلاقية ، فكاھية، وهي صحيفة نصف شهرية "<sup>4</sup>، أي أنها تصدر مرتين في كل شهر

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 171-173.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، مرجع سبق ذكره، ص 222.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 178، 179.

<sup>4</sup> - RACHID NAILI ,OP.CIT ,P268.

، وكانت الصحيفة تصدر في أربع صفحات ، بحجم متوسط 40X28<sup>1</sup>، وقد كان مديرها و محررها السيد " غريب عبد الرحمن "، وصاحب امتيازها المسؤول السيد " جبرائيل ماسي " <sup>2</sup>.

وعلى ما يبدو و من خلال الأعداد القليلة للصحيفة أنها ذات نزعة إصلاحية ، ومضادة للطريقة المبتدعة ، ولاسيما الطريقة العليوية ، والتي كانت بين صحيفتها " البلاغ" وبينها مهارات صحفية ، لذا يمكن القول حسب محمد بن صالح ناصر أن قصد الصحيفة هو " ملاحقة رجال الطرق" مستدلا في ذلك بما قيل في افتتاحية العدد الأول.

ومن بين أهم مميزات هذه الصحيفة هو أسلوبها الطلي السليق ، الذي هو من مميزات صاحبها الأديب عبد الرحمن غريب ، لكن بالرغم من ذلك كله لم تستمر الصحيفة بالصدور فسرعان ما توقفت عن الصدور <sup>3</sup>.

وقد علق علي مرحوم على هذه الصحيفة فقال: " أنه بعد بروز أربعة أعداد منها، انتهت حياة الصحيفة بمصادرة العدد الخامس في المطبعة قبل أن يرى النور. <sup>4</sup>

## 27- الأمة EL OUMA

صدرت هذه الصحيفة يوم 8 سبتمبر 1933 بالعاصمة من طرف أبو اليقظان<sup>5</sup>، وهي كما جاء في تعريفها : " صحيفة سياسية ، اجتماعية ، تصدر بصفة أسبوعية. <sup>6</sup> " كغير عاداته لن ينشر ينشر مقالا افتتاحيا يشرح فيه توجه و أهداف صحيفته، بل نشر مقالا عاديا بعنوان " التعاون

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 179.

<sup>2</sup> -مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي، كتاب الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 183.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 179، 180.

<sup>4</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى ، مرجع سبق ذكره ، ص 36.

<sup>5</sup> - عبد المجيد بن عدة ، الخطاب النهضوي في الجزائر، 1925-1954، مرجع سبق ذكره ، ص 160.

<sup>6</sup> -CLOUDE COLLOT,OP.CIT ,P375.

الاجتماعي و آثاره في الأمم و الجماعات "، وهو عبارة عن الحلقة السابعة لمقال مطول قد نشر حلقات منه في صحيفته "النبراس" المصادرة ، وكأن أبا اليقظان يردي أن يقول ضمينا أن صحيفة "الأمة " إنما هي في الحقيقة امتداد لصحيفة "النبراس" المصادرة أسلوبا و مضمونا.

ولكن ما إن صدر العدد الأول منها حتى عادت السلطات الاستعمارية إلى لعبة المطاردة ، والمضايقات المتعمدة ، فاضطر أبو اليقظان إزاء هذه التهديدات القهرية غير المباشرة ، إلى إيقاف صحيفته لسنة كاملة ، و على ما يبدو أن السلطات الفرنسية تريد إسكات صوته الصحفي إلى الأبد ، أو التأثير عليه حتى يخفف لهجته.

وقد حاول أبو اليقظان أن يتخذ من هذه الظروف العصبية عذرا لنفسه ليضع هذا الحمل الثقيل عن كاهله قليلا ، وينتهز لنفسه قسطا من الراحة و السكون ، ولكن القراء بمجرد أن أحسوا بسكون تلك العواطف ، ألحوا عليه من أجل العودة إلى الكفاح و العمل الصحفي ، وأمام هذه الضغوطات لم يجد أبو اليقظان بدا من العودة إلى ميدانه الأثير عنده نضالا واستبسالا ، فأبرز العدد الثاني في 25 سبتمبر 1934 ، في ظروف حرجة ، وهو بذلك مدرك تمام الإدراك بأن عليه أن يكون مستعدا بأن يمشي " على صراط هو أدق من الشعرة، وأحد من السيف، على حد تعبير أبي اليقظان.<sup>1</sup>

وبالرجوع إلى أعداد الصحيفة المائة و السبعين ، يتبين بوضوح العناية الشديدة لصحابها بالتحدث عن مختلف الميادين التي تهتم المواطن الجزائري دينيا ن اجتماعيا، ثقافيا ، سياسيا، واقتصاديا ، و سنقدم فيما يلي أهم المواضيع التي عالجتها صحيفة "الأمة "، وهي كالتالي :

#### - أولا القضايا الاجتماعية :

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية، من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 181، 182.

من بين المواضيع التي اهتمت بها الصحيفة في هذا المجال ، وهو موضوع " بناء الشخصية العربية المسلمة " ، وذلك من أجل الوقوف ضد التيارات المعادية و الاستعمارية ، التي تحاول طمسها و القضاء عليها ن وحسب أبو اليقظان فتن أهم عامل لبنائها و الحفاظ على متانتها هو الجانب الأخلاقي فقد قال : "فقد لمست مكان الضعف من الأمة في تلك الظروف الحرجة ، فوجدت أن ضعفها هو ناحية الأخلاق" ، لذا نجد الصحيفة أفرغت وسعها في هذا الميدان الفسيح ، فنددت بمعوج الأخلاق ، أعلنت من شأن القويم منها .

أما من الناحية العلمية وحب طلب العلم ، فقد نشرت التحقيقات الصحفية عن النشاط الثقافي في الجزائر فكانت توفد مندوبها لتغطية مؤتمرات طلبة الشمال الإفريقي في حالة ما إن تم عقدها في الجزائر ، أما إذا تم عقدها في تونس أو باريس فترسل مكاتبوها لتغطية تلك الأنشطة، واهتمت أيضا بنفس المستوى بنشر تحقيقات حول الحفلات المدرسية التي كانت تقام ، وتقدم وصفا شاملا لحفلات جمعية "الشبيبة الإسلامية" ، وغيرها من الحفلات المدرسية.

وأما ما يتعلق بقضية بناء الشخصية الوطنية فقد كانت الصحيفة تعالج النواحي السلبية بصراحة وصدق، فكانت شديدة التنديد بالأخلاق الانهزامية، وتقف من الحركات ذات الطابع العنصري أو الطائفي موقفا حازما ، تقاومها ، وتشهر بها بصراحة ، ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الصحيفة هي صحيفة إصلاحية، تساند الحركات الإصلاحية في فيها كثيرا من المقالات تعالج فيها قضايا الإصلاح في هاذين البلدين، أو في الجزائر بحديثها عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين<sup>1</sup>.

## - ثانيا: القضايا الوطنية

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر ، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مرجع سبق ذكره ن ص 234-238.



يبدو أنه من التحولات الهامة التي برزت واضحة على صفحات صحيفة "الأمة" اهتمامها الفائق بالناحية السياسية من القضية الوطنية ، واللافت للنظر هو أنها كانت أكثر اهتماما، وأشد عناية. و يمكن القول بأن المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في 1936 ، وما ترتب عنه من خيبة أمل في الأوساط الوطنية ، جعلها تتحدث عن هذه القضية ، والأمور الإصلاحية من جانبها السياسية ، كما كان لأحداث الدامية التي وقعت بين المسلمين و اليهود في قسنطينة في شهر أوت من سنة 1934 ، والتي صادفت عودة صحيفة "الأمة" إلى الظهور كانت وحدها كفيلة بأن توجه دفة الجريدة إلى هذا الاتجاه "... للقضية الجزائرية"<sup>1</sup>

#### - ثالثا : القضايا العربية الإسلامية

كانت صحيفة "الأمة" مهتمة بكل ما من شأنه ربط أوصال التضامن و الاتحاد بين بلدان الوطن العربي مشرقه و مغربه ، وقد استخدمت في سبيل تحقيق ذلك كل ما تملكه من وسائل الاطلاع على هذا الوطن ... رغم بعد المشقة ... و صعوبة وسائل الاتصال ، وهكذا حرصت الصحيفة على جعل القارئ الجزائري على علم بما يجري في هذا الجزء من الوطن الكبير، فهي على حد تعبير صاحبها قد بلغت بكل أمانة و صدق " صدى الشرق و صدى الإسلام في كل مكان في المغرب العربي ، فكان فيها زارة فلسطين، ووثبة سوريا ، ونهضة مصر، و حياة الحجاز، وطموح العراق ، وأنين طرابلس، وصرخة تونس، وغيث مراكش، وعلى ما يبدو أن الجريدة قد أولت اهتماما شديدا بقضية فلسطين، وتونس، والمغربين فالأولى لأنها المأساة التي أصابت العرب والمسلمين في الصميم، والثانية، والثالثة لارتباطهما بالجزائر ارتباطا القاربة و الجوار، والمصير المشترك<sup>2</sup>.

#### - رابعا : القضايا الدولية

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 188.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 243، 244.

لم يقل انشغال صحيفة "الأمة" بالقضايا الدولية عن انشغالها بالقضايا العربية ، فقد كانت حريصة كل الحرص على تتبع مجريات الأحداث الدولية ، وبذلك جعلت القارئ على اطلاع دائم بها . ولعل هذا الاهتمام كان نابعا من أن هذه التطورات العالمية هي التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية.

والجدير بالذكر هو أن الذي كان يكتب تلك المقالات ذات الطابع السياسي هو "البكري" وهو "بكلي عبد الرحمن بن عمر" الذي كانت تساعد ثقافته الفرنسية على متابعة هذه التطورات في الصحف الفرنسية، وبعد ذلك يقوم بترجمتها إلى العربية ، وقد كانت الصحيفة كثيرة النقل عن الصحيفة التونسية " الزهرة " ، والصحف المشرقية المختلفة ، وفي آخر أعدادها مجدها على صلة بوكالة الشرق العربي التي أسسها " حبيب جاماتي " في مصر<sup>1</sup>.

#### - خامسا: قضايا الفكر والثقافة والأدب

إلى جانب اهتمام صحيفة "الأمة" بالجوانب الهامة من حياة الشعب الجزائري ، الأزمة العربية الإسلامية ، فقد خصصت صفحاتها للفكر والثقافة والأدب، إذ لا يكاد يخلو عدد واحد من قصيدة لشاعر عربي أو جزائري، وهي في غالبها قصائد تتماشى مع الأحداث، إذ يمكن إيجاد افتتاحية مخصصة للتنويه بكتاب جديد ، أو للاحتفاء بصحيفة ذات شأن ، أو للرد على مقال مغرض. وهكذا يمكن القول بأن مادتها التحريرية كانت متنوعة ، فتارة تجئ مقالا، أو تحقيقا ، أو خبرا، أو خواطر سريعة ، وقد كان محرروها غير دائمين فنجد كل من ك أبي اليقظان ، وسعيد، ز البكري ، إضافة إلى كتاب ومحررين من تونس، وطرابلس، و مصر، ودون أن ننسى ذكر أمر مهم وهو أنه كان

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 248، 249.

للجريدة مراسلون خاصون بها يرسلونها من الدول العربية، إضافة إلى مراسلون كثر من داخل القطر الجزائري<sup>1</sup>.

وقد كانت هذه المواقف الحازمة، والمقالات الجريئة سببا في أن تقف الإدارة الاستعمارية منها موقفا حازما، فقد أصدرت الولاية العامة بالجزائر، وباقتراح من الأمين العام للحكومة قرار يوم 16 مارس 1938 يقضي "بأن العدد الصادر يوم 8 مارس 1938 من جريد "الأمة" الصادرة باللغة العربية في الجزائر.

وإذا كانت هذه أسباب مصادرة صحيفة "الأمة" كثيرة لكثرة أعدائها ، فإن السبب المباشر الذي اعتمدته السلطة هذه المرة كمبرر لاستبدالها هو كون صحيفة "الأمة" قد أصبحت المنبر الأصلي لحزب الشعب الجزائري الممنوع في الجزائر ن ومن ثم فقد صدر قرار عن وزارة الداخلية بباريس في 24 ماي 1938 جاء فيه : " بقرار من وزير الداخلية بتاريخ 24 مايو 1938 تم منع تداول وبيع وتوزيع ، ونشر الجريدة العربية "الأمة" التي تطبع وتنتشر بالجزائر. " وهكذا فوجئ أبو اليقظان ذات يوم بمحافظ الشرطة و أعوانه يقتحمون المطبعة العربية ، ويبلغونه بهذا القرار ، وأخذهم معهم تسعمائة نسخة من نسخ الجريدة التي وجدوها في المطبعة<sup>2</sup>.

## 28- الثبات ATTHABET

صدرت هذه الصحيفة في شهر نوفمبر 1933<sup>3</sup> ، وقد تولى مهمة إصدارها " محمد عبابسة الخضري" ، وهي صحيفة أسبوعية سمت نفسها " جريدة سياسية، اجتماعية، أخلاقية "،

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 196، 197.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 251، 252.

<sup>3</sup> - COULDE COLLOT, OP. CIT, P 371.

وللإشارة فان صحيفة "الثبات" هي خليفة جريدة "المرصاد"<sup>1</sup>، وصاحب امتيازها هو "محمد الشريف جوكلاري".

ولقد اهتمت الصحيفة بالشؤون الاقتصادية و الفلاحية، ولكنها تميزت باهتمامها بالشؤون السياسية بشكل كبير، وبالأخص بما يتعلق بالتجبر اليهودي<sup>2</sup>. إضافة إلى انشغالها بقضية الانتخابات ، والدعاية لجمعية النواب التي كان يترأسها الدكتور ابن جلول، دون أن ننسى أن الصحيفة اهتمت بنقل ونشر كل ما يجري في اجتماعات جمعية العلماء المسلمين، وتولت مهمة الرد على أعدائها والمناهضين لها.

كما برزت نزعتها الوطنية عندما دعت الكتاب إلى محاسبة (أم الوطن ) عما أريق من دماء في سبيل حمايتها، وشرفها ، وقالت أنه قد أن الأوان لأن تقدم بعض الحقوق لمن قاموا بكل الواجبات ، وتمتثل أيضا في دعوتها الملحة لأن تعرف الأمة مرشحها ، وتختارهم عن وعي، وتقاطع الفساد، والتزوير في الانتخابات.

إضافة إلى اهتمام الصحيفة بالجانب الاجتماعي ، فقامت بمعالجة بعض المظاهر الأخلاقية الشاذة، والمتمثلة في الشباب المتفرنج ، لذا دعت إلى التمسك بأصالته، وشخصيته، وقاومت بشدة بعض الآفات الاجتماعية الخطيرة كانتشار البغاء، وبحثت عن أسبابه، واقترحت حولا عملية لمحاربته<sup>3</sup>، وهكذا فقد تمسك جريدة "الثبات" برسالتها الإصلاحية و الوطنية التي أسست من أجلها.

وعلى ما يبدو فان الصحيفة كانت تعاني من مشاكل فنية، وإدارية أدت إلى عدم انتظامها في الصدور ، فقد لوحظ عدم ظهورها ما بين أواخر جانفي حتى أواخر جوان من سنة

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ج5، مرجع سبق ذكره ، ص 257.

<sup>2</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 91.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 202-204.

1935، كما لوحظ تغير شكلها و إخراجها من حين لآخر ، فقد كانت تطبع في المطبعة العربية بالعاصمة ، ثم تحولت طباعتها إلى المطبعة الجزائرية الإسلامية بقسنطينة . وتوقفت الصحيفة عن الصدور في 6 سبتمبر 1935 ، بعد أن صدر منها خمسون عدد<sup>1</sup>.

## 29- مجلة المطورني ( المتجنس)

هي مجلة شهرية ،صدرت في جوان 1933، وقد تم إصدارها من أجل الدفاع عن الأهالي ، ومن أجل اتحاد الأعراق<sup>2</sup>.

## 30- صوت الشعب LA VOIX DU PEUPLE

صدرت هذه المجلة سنة 1933 ، وهي عبارة عن مجلة أسبوعية أصدرت من "أجل الدفاع أدبيا، وماديا عن حقوق الجزائريين المسلمين "، وقد كان شعارها " صحيفة صوت الشعب، صحيفة وطنية سياسية جزائرية ، من أجل الشعب و بالشعب "، وكان رئيس تحريرها " محمد الشريف جوكلاري "الذي تمكن و بحكم ثقافته الغزيرة، وموهبته الأدبية و السياسية، وحماسه الديني من التأثير على معظم الصحفيين الجزائريين المعاصرين له.

## 31- الفلاح الجزائري

صدرت هذه الصحيفة سنة 1933<sup>3</sup>.

## 32- الدفاع LA Défense

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 206.

<sup>2</sup> - محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار ، تاريخ الحركة الوطنية ج2، مرجع سبق ذكره ، ص 1363.

<sup>3</sup> - عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره ، ص 35،36.

صدرت هذه الصحيفة في 26 جانفي 1934 بالعاصمة ، من طرف "الأمين العمودي" مباشرة بعد عودته من منفاه بمدينة أفلو ، وكانت صحيفة "الدفاع" تصدر كل يوم الجمعة بشعار "الدفاع عن حقوق و مصالح المسلمين " ، وتعتمد صاحبها إصدارها باللغة الفرنسية من أجل تعريف الأوساط المثقفة باللغة الفرنسية بأهداف الحركة الإصلاحية ، وفي الوقت نفسه لتخفيف وطأة و قسوة القانون الفرنسي الذي كان يعتبر الصحافة الصادرة باللغة العربية صحافة أجنبية<sup>1</sup> ، هكذا يمكن القول بأن جريدة "الدفاع" هي لسان حال الوطنية ذات الطابع الإصلاحي<sup>2</sup>.

ولقد كانت الجريدة تعبر عن الاتجاه الذي حاول "الأمير خالد" أن الدفاع عنه ، وهو "الاندماج المشروط بالمحافظة على الشخصية الإسلامية ، وكان هذا التوجه غير منظم في هذه الفترة، وكانت تعبر عنه شخصيات معزولة تعيش مع ذكرى "الأمير خالد" تخشى الفشل الذي مني به، والأمين العمودي كان من هذه الشخصيات ، وزيادة على أنه كان من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والتي كانت جمعية غير سياسية ، فكانت "الدفاع" تتطرق بصفة غير مباشرة عن موقف جمعية العلماء قبل أن تكون لها جريدة "البصائر"<sup>3</sup>.

واشتهرت "الدفاع" لدى القراء بصدق اللهجة ، وقوة الحجة في دفاعها عن حقوق المسلمين ، فهي الصحيفة الوحيدة التي كانوا يجدون فيها ما يرضي طموحهم، وتلبي رغباتهم ، ويجدون فيها ما يجهلون عن عروبتهم ، وإسلامهم ، وتاريخ قومهم ، ومزايا بلادهم ، وكانت تدعو إلى التكافل في

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 206.

<sup>2</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج5، مرجع سبق ذكره، ص 260.

<sup>3</sup> - فوضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره ، ص 92.

وقت كانت بعض الصحف الجزائرية تدعو فيه إلى التجنيس و الاندماج الكلي مع فرنسا ، وقد بلغ سحبها 2000 نسخة أسبوعياً<sup>1</sup>، وقد استمرت الجريدة بالصدور إلى غاية 10 أوت 1939<sup>2</sup>.

### 33- البصائر

صدرت صحيفة "البصائر" الأسبوعية يوم 27 كانون الأول ديسمبر 1935 ، برئاسة

وإدارة الشيخ " الطيب العقبي "، و"السعيد الزاهري"، وصاحب امتيازها الشيخ " محمد خير الدين".

وقد عمدت الصحيفة إلى خطة ذكية، ظاهرها مسالمة للحكومة الفرنسية ، وإظهار الثقة بها

، لكونها حكومة ديمقراطية ، يسيرها رجال ينتمون إلى الجبهة الشعبية ، وباطنها عداوة متحكمة

وشديدة للموظفين الرسميين ، ورجال الطرق ، والأحزاب المعادية لجمعية العلماء<sup>3</sup>، وكان شعارها الآية

الكريمة " قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه و من عمى فعليها ما أنا عليكم بحفيظ ".

وكانت صحيفة " البصائر " تصدر بالعاصمة ، وتطبع بالمطبعة العربية التي كان يملكها

الشيخ "أبو اليقظان" أحد أعضاء إدارة الجمعية في ذلك الحين. وطبعت بحجم 40X28 في ثماني

صفحات<sup>4</sup>. وتعتبر الصحيفة هي لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين<sup>5</sup>، فقد حلت صحيفة

"البصائر" محل صحف عديدة كانت جمعية العلماء قد أصدرتها ، وأوقفتها السلطات الفرنسية<sup>6</sup>.

---

<sup>1</sup> - عبد المجيد بن عدة، الخطاب النهضوي في الجزائر، 1925-1954، مرجع سبق ذكره ، ص 161، 162.

<sup>2</sup> - زاهر احدادن، الصحافة المكتوبة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره، ص 39.

<sup>3</sup> - عبد الرشيد زروقة، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1913- 1940) ، دار الشهاب ، بيروت ، لبنان ، 1999، ص 184.

<sup>4</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 214.

<sup>5</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 184.

<sup>6</sup> - عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره ، ص 44.

وتمسكا بالخطبة التي سطرته الصحيفة قامت بإصدار العدد الأول منها بالافتتاحية التي صدرت بها العدد الأول من صحيفة "الشرعية" ، وهي افتتاحية قد كتبها عبد الحميد بن باديس ، والتي خاطب فيها أولئك الدين كانوا يحاربون الجمعية و يناصرونها العداء المستمر ، فقال : " كونوا كما تشاؤون أيها السادة فلکم- وأنتم تمثلون ما تمثلون - كل احترامنا ، و ظنوا بنا ما تشاؤون ، فأنا على بصيرة من أمرنا ، و يقين من استقامة خطتنا ، و نبل غايتنا ، و مهما تبدلت اعتقاداتنا في أناس بتبديل معاملاتهم لنا ، فلن تتبدل ثقتنا بفرنسا ، و قانونها ، و على خطتنا المستقبلية ، و هي نشر العلم و الفضيلة ، و مقاومة الجهل و الرذيلة، و على غايتنا النبيلة في تثقيف الشعب الجزائري المرتبط بفرنسا، و رفع مستواه العقلي و الخلقي و العلمي إلى ما يليق بسمعة فرنسا، و على ثقتنا بعدالة فرنسا، و حرية الأمة الفرنسية، و ديمقراطيتها."

واللافت للنظر من خلال محتويات أعداد صحيفة "البصائر" المائة و الثمانين هو طابعها النضالي في جميع الجبهات، و خوضها معارك فكرية متنوعة ضد أعداء متعددين، كلهم يتربص بالجمعية الدوائر ، و يسعى جاهدا للقضاء عليها ، و إجهادها ببث الشقاق بين أعضائها ، أو بالسعي لدى الحكومة الفرنسية ضدها، و يبدو أنه من أبرز هؤلاء الأعداء الذين شنت عليهم صحيفة البصائر حملتها ، دافعا و هجوما رجال خصوصا رجال الطرق، و الموظفين الرسميين الذين كانت السلطات الفرنسية تعينهم في المناصب الدينية ليكونوا لها عيون و حراسا، يقف ورائهم ، و يستغلهم أسوأ استغلال غلاة المستعمرين من "الكولون" ، و أصحاب المناصب السياسية و الإدارية<sup>1</sup>.

و مما يجدر الإشارة إليه هو أن صحيفة " البصائر " مرت بمرحلتين : " البصائر الأولى ، و قد تولى إدارتها في السنتين الأوليتين " الطيب العقبي " ، و سنة 1937 بموجب القرار الصادر من المجلس الإداري للجمعية تم تعيين الشيخ " مبارك الملي" مديرا و محررا خلفا للطيب العقبي، و قد ظل

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 214-216.



الشيخ " مبارك الملي " مديرا لها طوال سنتين ، إلى غاية توقفها عن الصدور إبان الحرب العالمية الثانية ، فالبصائر الأولى عاشت خمسة سنوات فقط ، وتمكنت من أن تكون من أهم الصحف الأسبوعية في الجزائر خلال العقد الرابع من هذا القرن<sup>1</sup>، وقد بلغ سحب بعض أعدادها آنذاك 4000 نسخة ، وكانت توزع في كل من تونس و المغرب.

وعلى الرغم من منع الاستعمار لذلك ، ويرجع سبب توقفها عن الصدور في هذه المرحلة الأولى هو رفضها لطلب المحتل الفرنسي للدعاية لها ضد دول المحور<sup>2</sup>. والجدير بالذكر في هذه المرحلة هو أنه بداية من سبتمبر 1937 انتقلت الصحيفة من الجزائر العاصمة إلى قسنطينة ، وكانت بهذا التغيير في المقر تطبع في المطبعة الإسلامية الجزائرية<sup>3</sup>.

أما "البصائر " الثانية فهي أطول عمرا و أخطر أمرا ، وأبعد قيمة في تاريخ النهضة الأدبية الجزائرية ، فقد عادت للصدور يوم 25 يوليو 1947 ، وفي هذه الفترة تولى "الشيخ البشير الإبراهيمي " مهمة إدارتها إلى أن توقفت عن الصدور سنة 1956 ، وقد كان "البصائر في هذه المرحلة أثر كبير في الحياة الأدبية الجزائرية ، وساهمت في تطوير الحركة الإصلاحية الوطنية و ذلك بأسلوبها الجريء في مجابهة الاستعمار الفرنسي.

كما حرصت الصحيفة على خدمة اللغة العربية باعتبارها الركيزة الأساسية للشخصية العربية الإسلامية للمواطن الجزائري، والمعدد الأساسي لهويته القومية<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> - تيسير أبو عرجة ، دراسات في الصحافة والإعلام ، عمان دار مجدلاي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2000، ص 250.

<sup>2</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 97.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 220.

<sup>4</sup> - تيسير أبو عرجة ، دراسات في الصحافة والإعلام، مرجع سبق ذكره ، ص 250.

وقد عادت أسبوعية "البصائر" للصدور بعد إعادة تأسيس جمعية العلماء ( التي حلتها السلطات الجزائرية بعد الاستقلال ) بإشراف الشيخين "أحمد حماني" و "عبد الرحمن شيبان" ،فصدر عددها الأول منها في 21 ماي 1992<sup>1</sup>

### 34- الليلي AL LAYALI

صدرت هذه الصحيفة بالعاصمة في شهر فيفري 1936، وقد جاء في التعريف بها ما يلي : " نشرة فكاهية ، انتقادية ، أدبية ، تصدر مرتين في الشهر، المدير المحرر "علي بن سعد" <sup>2</sup>، وصاحب امتيازها "جوكلاري محمد الشريف" <sup>3</sup>، ويرجع سبب تسمية بعض الصحيفة باسم "الفكاهة " من أجل:

- أولاً تبسيط الأسلوب من أجل الوصول إلى عدد كبير من القراء .
  - وثانياً من أجل تمرير بعض الأفكار، و التقلت من مراقبة الاستعمار الفرنسي<sup>4</sup>.
- وقد تم طبع صحيفة "الليالي" بحجم 28X38 على أربع صفحات<sup>5</sup>، وكانت الصحيفة تطبع في إحدى مطابع الأجانب بمدينة الجزائر ، كما أكد ذلك صاحبها الشيخ "خيران "، وذلك راجع إلى التساهل الذي تحصل عليه في مسألة دفع ثمن الطبع ، و"الليالي " كما أقرها صاحبها صحيفة " صحيفة انتقادية ، فكاهية ، اجتماعية "، و كان شعارها المعروف :

والليالي من الزمان حبالى      متقلات يلدن كل عجيبة

---

<sup>1</sup> - فوضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013 ، مرجع سبق ذكره ، ص98،97.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 221.

<sup>3</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 184.

<sup>4</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج 5، مرجع سبق ذكره، ص 258.

<sup>5</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 221.

وقد وجهت الصحيفة كل انتقاداتها إلى إدارة الشؤون الأهلية التي كان يديرها المستشرق الفرنسي "ميو"<sup>1</sup>، وفي المقابل ساندت بقوة التيار الإصلاحي ، ودافعت عنه بشدة بوجه المعارضين له ، وقد صادف ظهور "الليالي" انعقاد المؤتمر الإسلامي سنة 1936 ، واغتيال الشيخ "كحول" ، واعتقال الشيخ "الطيب العقبي"<sup>2</sup>.

وعلى العموم يمكن القول بأن الصحيفة ذات توجه إصلاحي وطني<sup>3</sup> ، ويظهر هذا التوجه جليا من خلال محتويات الصحيفة ، وأسلوب تحريرها الأدبي الجميل ، فقد كان المحررون بها كتاب عرفوا بتحريرياتهم العذبة من أمثال "محمد السعيد الزاهري" ، والشيخ "حمزة بوكوشة" ، والشاعران "الطاهر بوشوشي" ، و"مفدي زكرياء" .

وكانت الصحيفة مهتمة بنقد الأوضاع الداخلية للجزائر، وما فيها من فساد إداري، أو اجتماعي، أو انحراف ديني، ما جعلها تلاحق مدير الشؤون الأهلية السيد "ميو" - كما سبق ذكره- بمقالات تمتاز بأسلوبها التهكمي الصريح ، و بذلك جعلت القارئ يتلذذ بمسحتها الأدبية .

ويظهر أيضا هذا التوجه من خلال نزعتها الإصلاحية الصريحة الممثلة لوجه نظر جمعية العلماء السياسية آنذاك ، فهي مثلا كانت ترى بأن التعاون مع الحزب الشيوعي في سبيل المصلحة الوطنية ، أمر تحتّمه الظروف ، وتفرضه طبيعة المرحلة النضالية في تلك الفترة ، وقد أوضحت الصحيفة سبب تعاونها مع الحزب الشيوعي أنه راجع فقط إلى تحقيق المصلحة الوطنية قبل كل شيء ، وأدى هذا التقارب من شراسة المعمرين، والمتطرفين من المستعمرين الذين يصرحون بمقصدهم الاستعماري الرهيب.

---

<sup>1</sup> - عبد الملك مرتاض، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره ، ص 31، 32.

<sup>2</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج 5، مرجع سبق ذكره ، ص 257.

<sup>3</sup> - RACID NAILI, OP.CIT, P269.

وقد عرفت الصحيفة بأسلوبها الصريح والشديد في مخاطبتها للإدارة الاستعمارية، وهو في ذلك غير الأسلوب المعتدل الهادئ الذي لوحظ عند أغلب الصحف الإصلاحية الأخرى ، فهي عندما راحت تعرض مطالب الأمة على حكومة الواجهة الشعبية ، مستحثة لها بالتعجيل بالمطالب، وأبانت عن موقف الصحيفة من القضية الجزائرية.

وبما أن الصحيفة كانت موالية لجمعية العلماء فإنها وجدت نفسها متورطة في الخلاف الذي كان بين ابن جلول و الجمعية بعمالة قسنطينة ، فنجد في محتوياتها فصولا بارزة تنتقد فيها "ابن جلول " وحزبه بطريقة ساخرة في أغلب الأحيان ، وهو ما يؤكد انحيازها الكامل للشيخ عبد الحميد بن باديس، ومن كان معه. كما وجهت صحيفة "الليالي" عنايتها للجانب الاجتماعي ، وراحت تقترح أهم الحلول لمعالجة الظواهر الاجتماعية التي تفشت في المجتمع الجزائري أمثال ظاهرة التشرد الذي يعاني منه الأطفال المسلمين.

واللافت للنظر هو الأسلوب الأدبي الشيق الذي استخدمته الصحيفة الذي يعتمد كثير على إفراغ المقال في قالب الحوار ، مستخدمة أحيانا أسلوب السجع إمعانا في السخرية، وإسرافا في التهكم ، ولاسيما عندما يكون المعني بالأمر " من أصحاب الطرق المنحرفة " <sup>1</sup>.

وحقيقة فان صحيفة "الليالي" قد طالبت بالاستقلال للجزائر، ما جعل الاستعمار الفرنسي يتربص بها الدوائر، ويسعى جاهدا لإيقافها عن الصدور خوفا من أثر هذه المطالب على الجزائريين، التي من شأنها إيقاظهم من سباتهم، ويدركوا أهمية الاستقلال فيشرعوا في التفكير في السبل المؤدية والمحققة لهذا المطالب، وفعلا فقد قامت السلطات الفرنسية في محاولة لها للحد من تأثير الصحيفة من منع توزيعها بالبريد ما جعل صاحبها " خيران" يشرف على بيعها بنفسه في المرحلة الأولى<sup>2</sup>، وفي

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 222-225.

<sup>2</sup> - عبد الملك مرتاض، حول تاريخ الصحافة العربية الجزائري، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره ، ص 32.

المرحلة الثانية كلف الأطفال بيعها في شوارع العاصمة ، وهكذا وبعد هذه المصاعب، والعراقيل التي عرفتھا الجريدة ، اضطرت للتوقف عن الصدور في حوالي شهر مارس 1937، بعد أن صدر منها عشرون عدد.

### 35- سيدي هنيڤي SIDI HENINI

صدرت هذه الصحيفة إبان الحركة الشعبية التي شهدتها الجزائر بعد المؤتمر الإسلامي ، الذي انعقد في جوان 1936<sup>1</sup>، وقد حاء في التعريف بها بأنها "صحيفة نصف شهرية ،سياسية، انتقادية ، إخبارية ، وطنية ، فكاھية ، أدبية "، وقد كان يغلب على تحريرها اللغة العربية الدارجة ، وفي بعض الأحيان نجد فيها أسلوب التهكم و الشتم ،فقد كانت تهاجم الأحزاب الاندماجية ، وانتقدت وجهة نظر جمعية العلماء المسلمين ، بعد مشاركتها في المؤتمر الإسلامي بعد سنة 1936<sup>2</sup>.

وعلى ما يبدو من خلال مواد هذه الصحيفة أنها كانت تؤدي نزعة حزب "نجم الشمال الإفريقي" المعروف بنضاله السياسي ، ودعوته - دون سائر الأحزاب الجزائرية الأخرى- إلى الاستقلال الجزائر، مما جعل السلطات الفرنسية توقف الصحيفة عن الصدور بعد أن صدر منها أعداد قليلة فقط، وكان ذلك إبان سنة 1937، غير أن الصحيفة عاودت للصدور مرة أخرى في 11 ديسمبر 1938.

وقد جاء في عددها الثامن الذي استأنفت به ظهورها ما يفيد بصراحة بأنها لا يميل إلى حزب من الأحزاب ، وكأنها فعلت ذلك لإبعاد عيون السلطات الفرنسية عنها التي اتخذت انتمائها لحزب النجم الشمال الإفريقي " ذريعة لإيقافها. وقد أولت الجريدة في هذه الفترة عناية بالشعر الملحون أو الشعبي، ولكن أغراضه الغالبة فيه هي الجانب الانتقادي الساخر، وهكذا نظرا لنزعتها المولوية، ولو

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 226، 227.

<sup>2</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 101.

بصفة غير مباشرة لمبادئ حزب "نجم شمال إفريقيا" المنحل ، فان الصحيفة أوقفت عن الصدور في تلك الحملة التي لاحقت فيها السلطات الفرنسية صحف هذا الاتجاه.

### 36- الشعب

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في 27 أوت 1937<sup>1</sup>، وهي لسان حال حزب "الشعب الجزائري"، وكان محررها "مفدي زكرياء، ومحمد قناش"، وقد صدر منها عددين فقط<sup>2</sup>. وقد حرر مفدي زكرياء أغلب مواد هذا العدد الأول، وهي عبارة عن مقالات وطنية حارة اللهجة ، وللإشارة فان صدور العدد الأول من صحيفة "الشعب" يوم إلقاء القبض على رئيس حزب الشعب "مصالي الحاج" ، ورئيس تحرير الصحيفة " مفدي زكرياء " ، وأربعة أعضاء آخرين من الجهاز الإداري، وأودعتهم السلطات الاستعمارية سجن "بربروس" ، وذلك بتهمة التشويش ، وإعادة تشكيل حزب "نجم شمال إفريقيا" المنحل ، والتظاهر ضد النفوذ الفرنسي ، وقد خاف مفدي زكرياء في رئاسة تحرير الصحيفة السيد "محمد قناش" ، غير أن السلطة الفرنسية سارعت إلى الإطباق على العدد الثاني ، وهو ما يزال فوق آلات الطباعة .

وقد صدر في العدد (140) من صحيفة الأمة خبر تعطيل "الشعب" معقبا باحتجاج الصحيفة على هذا التصرف الاستعماري المتعسف، وبما أن هذا الاحتجاج صدر بتاريخ 19 أكتوبر 1937، فان الصحيفة تكون قد عطلت قبل هذا التاريخ ، ومعنى هذا أنها استمرت ما يزيد قليلا عن الشهر ، أصدر خلالها عددين فقط<sup>3</sup>.

### 37- الرشاد AR RACHAD

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 227- 229 .  
<sup>2</sup> - مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 186.  
<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناص، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 230، 229.

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة يوم 19 ربيع الأول 1357هـ الموافق ل 16 ماي 1938 ، وقد كان مديرها هو "عبد القادر القاسمي" كما هو مذكور في الأعداد الأخيرة ، في حين نجد في العدد الأول ذكر فيه اسم "عبد الحفيظ القاسمي" ، وتم الإشارة فيه إلى أن صاحب امتيازها "محمد بن البشير".

وقد عرفت نفسها بأنها "لسان حال جمعية اتحاد الزوايا والطرق الصوفية" ، وغاياتها دائما كما جاء تحديد ذلك على صفحاتها " صحيفة دينية ، إرشادية، إخبارية، دفاعية ،أسبوعية "، وكما قامت بالتعريف بهيئة تحريرها ، وبأقلام الذين يكتبون على صفحاتها بأنهم نخبة من علماء الدين ، وجعلت شعارها الآية الكريمة " وقال الذي امن يا قوم اتبعون أهديكم سبيل الرشاد " ، وحددت ثمن بيعها ب60 سنتيم ، وأنها تصدر في أربع صفحات، في المطبعة العربية الكائنة في نهج رقم 70 بروفيقو بالجزائر العاصمة ( حاليا شارع ذبيح الشريف) ، كما جاء في عددها الأول أنها تصدر يوم الاثنين ، وأنها لا تعنى بالإشهار التجاري ، إذ لا يتجاوز الجزء المخصص له ربع الصفحة الأخيرة<sup>1</sup>.

أما فيما يتعلق بتصريح الصحيفة بأنها دينية فان الانتماء العضوي والأساسي للصحيفة إلى الطريقة الصوفية الرحمانية ، بل هي المتزعمة لكل الطرق الصوفية والزوايا في الجزائر ، فلا غور من قيامها بما يمليه عليها واجبها الديني ، ورسالتها المعنوية في التبليغ ، والوعظ ، والدعوة إلى أداء الواجبات الشرعية، والمناسك التعبدية، ويندرج كل هذا في إطار إفادة القراء بالفتاوى الشرعية المتعلقة بالعقائد ، والعبادات، والمعاملات.

---

<sup>1</sup> - الصالح أيت علجت، صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1373هـ 1920 إلى 1955، مرجع سبق ذكره، ص 215، 216.

وأما الجانب الإخباري، فقد الصحيفة تنقل الإخبار بصفة انتقائية، ومتوخية في ذلك الحذر الشديد من السلطات الاستعمارية، التي التزمت الصحيفة في غير مارة بالتصريح حيناً ، وبالتلميح حيناً آخر بأنها تسالمها<sup>1</sup>.

وعلى الرغم مما جاء في افتتاحية عددها الأول من أن الصحيفة تألو على نفسها بأن لا تخرج عن "الرشاد و الصلاح الحقيقيين... وأن مهمتها قاصرة على ما يرضي الله ورسوله، ويرضي الناس شعبا، وحكومة، لأن مقصدها الأسمى فوق الأحزاب والطوائف." فان محتويات أعدادها تدل صراحة على انتمائها الواضح للطرق الصوفية ، وانتقادها لخطة المصلحين سواء في ذلك ما يمت إلى الدين من القضايا، أو ما يمت منها بالسياسة زاعمة أن الدين، والسياسة يختلفان، وان جمعية العلماء أولا تخوض في هذه القضايا، وثانيا أنها لا تنظر إلى هذه القضايا كالتجنيس، والتعليم ، والسفور، والحقوق السياسية من جهة الدينية.

ولعل من الإنصاف ذكر بأن أسلوبها في تناول خلافها مع جمعية العلماء يتسم بالهدوء والرصانة، والتعقل، ويبتعد كل البعد عن المهاترات الشخصية، والإقذاع البذيء. كما أنه امتازت الصحيفة بنشر مقالات رائعة ذات تحليل فلسفي عميق، ومشاكل، فهناك مقالات عن التعليم، وضعف مناهجه، وإلى جانب هذه المقالات ذات الطابع الثقافي ، نجد مقالات أخرى عن الجوانب الاقتصادية ، وحاجتها إلى الإصلاح."

وعلى الرغم من موقف الصحيفة من المسألة السياسية ، فإنها لم تمنع نفسها من التورط في الدعاية لصالح السلطات الاستعمارية الحاكمة، ونجد ذلك جليا في موقفها أثناء اندلاع الحرب العالمية الثانية ، إذ نشرت ما يلي " نداء إلى الأمة الإسلامية الجزائرية" تدعو فيه الجزائريين إلى " القيام كرجل

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 118 - 120.



واحد بواجبنا نحو حكومتنا الفرنسية .... ولكي يكون المنصوح به ذا جدوى ، ينبغي أن يقدم الناصح مثالا للاحتذاء والاقتراء بنفسه ، وهذا ما أبادر إلى إعلانه الآن ، وهو تقديم نفسي كجندي مخلص يقوم بأية خدمة تسندها إلى الحكومة كما أصرح باني قدمت سائر أعضاء عائلتي القاسمية نفسها في سلك الجنديّة الفرنسية و الحكومة الفرنسية.<sup>1</sup>

وقد عمدت الصحيفة على توضيح علاقتها بالمستعمر الفرنسي فقالت : " أما موقفها من الحكومة الفرنسية فهو موقف المسالمة الشريفة ، بحيث مراعي الحكمة النبوية فيها " لا ضرر ، ولا ضرار " ، بل نراعي المصلحة المشتركة لأننا رأينا ، وجربنا ، وجربتم ، وجرب من هو أشد تمرد من جادة الاعتدال ، والاستقامة ، أن طريق منفعة الأمة ، إنما يكون بسلوك طريق المسالمة ، والمحبة ما يقضي به ديننا الحنيف ، أمام الأمة على اختلاف طبقاتها ، وعناصرها المتساكنة ، وأمام الحاكم أيضا ."

كما قامت الصحيفة بشرح مقاصد تأسيسها فقالت : " وشرحنا لكم أن المقصد من تأسيس المدارس هو محاربة الجهل ، وبث العلم في صدور فلذات أكبادنا ، ليكونوا في ما من السموم التي ما ينفك الخصوم ينفثونها في قلوب الناشئة . " ودون أن تتسى الصحيفة إظهارها لاهتمامها بردود فعل القراء فقالت : " لقد انسنا منكم الإقبال على جميع مؤسساتنا السابقة ، واللاحقة ، والصلابة في العقيدة ."

وساهم العديد من حملة الأقلام الجزائريين في تحرير المادة الإعلامية للصحيفة نذكر منهم : القاسمين الشيخ " عبد القادر و عبد الحفيظ " ، و " مصطفى " الذين نجدهم في الغالب يكتبون المقال الافتتاحي .

أما " الحسن الوارزقي " و " محمد العاصمي " فهما من الكتاب المقتدرين ، كما نجد في الصحيفة توقيعات تدل على أسماء لامعة منها : محمد الصالح من قسنطينة ، " ابن مزغنة الزواوة " ،

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947 ، مرجع سبق ذكره ، ص 249، 250 .

"ابن الشيخ الناصر"، وللاشارة فان الصحيفة كانت كثيرة النقل عن الصحف والمجلات المشرقية أمثال : جريدة الرسالة ، ومن بين الكتاب العرب الذين اعتنت بالنقل آثارهم ، واهتمت بنشر مقالاتهم على صفحاتها نجد "عباس محمود العقاد ، وعلي الطنطاوي<sup>1</sup>.

وعلى ما يبدو أن الصحيفة توقفت عن الصدور في سبتمبر 1939 ، جراء صدور القرار الذي يجعل الصحافة العربية أو غير العربية خاضعة للرقابة الصارمة ، خاصة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية ، ولعل آخر عدد صدر منها هو العدد 53 المؤرخ في 25 سبتمبر 1939<sup>2</sup>.

### 38- الفرقان

وبعد شهر ونصف من صدور قرار مصادرة صحيفة "الأمة" ، ومنعها من التداول في كامل التراب الوطني ، أصدر الشيخ "أبو اليقظان" صحيفة " الفرقان " لتحل محل الصحيفة السابقة ، وقد كان ذلك في 5 يوليو 1938 بالعاصمة ، وكانت طبع في المطبعة العربية التي كان يملكها "أبو اليقظان" ، والوقع أن عنوان الصحيفة " الفرقان " دل دلالة واضحة على الفكرة الأساسية ، التي طالما دافع أبو اليقظان عنها، ودعا إليها كل المسلمين بحرارة ، تلك الفكرة التي تعد امتداد لفكرة " جمال الدين الأفغاني " و تلميذه "محمد عبده"، و "محي الدين الخطيب"، ورجال الإصلاح في الجزائر، وهو لا يصلح آخر هذه الدنيا إلا بما صلح به أولها، أن سر قوة المسلمين كامنة في دينهم، و تمسكهم بالقران ، لهذا يجب اتخاذه وسيلة عمل وسلوك"، ومن ثم فانه كان يرصع صدر هذه الصحيفة بالآية الكريمة " يأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا".

وقد جاء في افتتاحية ما يلي : " بآيته الكريمة أتوج هذه الصحيفة القوية في إيمانها ، الشريفة في غايتها ... في هذه الآية ، لو عقلت البشرية دواء البشرية ... أبسط أمامك حريصة الكرة الأرضية

<sup>1</sup> - محمد بن صالح، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 126، 127.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 251.

أمة، وأستعرض مشاكلها، مشكلة فمشكلة، وأنظر إلى أي قرار تتردى إليها الإنسانية، وفي أي ظلام تتخبط فيه البشرية، فهل تجد لذلك من سبب غير فقدان ذلك الشرط الأساسي - تقوى الله.

يجهد المفكرون ، وجبابرة العقول نفوسهم ن وهم مزودون بثروة طائلة من الكليات ، والجامعات ، ومن الخزائن العتيدة فرادى ، ومجتمعين لحل مشاكل الإنسانية الحاضرة ، ولكنهم حيث فقدوا ذلك العقار الوحيد ، فهم لا يخرجون من مشكل إلى لا مشكل ، ولا ينتهون من معضلة إلا إلى معضلات ، فمن تتأحر الدول العظمى...، و لماذا هذا كله، لفقداه ذلك العقار...وهذا العقار الوحيد هو "تقوى الله" التي بها جعل الله لأسلافنا فرقان خرجوا به من الظلمات إلى النور ، ونحن بمحاربة الله قبض لنا شيطاننا أخرجنا من النور إلى الظلمات.<sup>1</sup>

والملاحظ أن صحيفة "الفرقان" لم تختلف لا في شكلها ن ولا في محتوياتها عن الصحف السابقة ، والواقع أن الحركة الإصلاحية في ميزاب بعامة ، والصحف اليقظانية بخاصة ، كانت تعاني معاناة قاسية من هؤلاء الخصوم الذين طالما تعاونوا مع الإدارة الاستعمارية ، لتحطيم واجهة الحركة الإصلاحية . ورغم كل هذه الصعوبات إلا أن الصحيفة انشغلت بالقضايا التي تهم المسلم عموما ، والجزائري خصوصا ، فنجدها في ركن "أنباء العالم الإسلامي" ، اهتماما ملحوظا لأخبار المسلمين ، ولاسيما تلك الإخبار التي تهتم بكفاحهم ضد الاستعمار ، وبالرغم من أن أبا اليقظان كان ينقلها عن وكالة الشرق العربي، فانه كان يعلق عليها أحيانا ، أو يقوم بصيغتها صياغة مقصودة مبرز الجانب السياسي منها فنجد في هذا الصدد أخبار عن مصر ، وعن فلسطين ، والعراق ، وسوريا ، ومسقط ، و زنجبار ، وأما إذا كانت القضية مصيرية فانه يخصص لها مقالا ضافيا كموقفه من قضية لواء الاسكندرونة ، والمحالفة التركية الفرنسية حولها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 252،253.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناص، أبو اليقظان و جهاد الكلمة، مرجع سبق ذكره، ص 256 - 258.

وأما في مجال السياسة العالمية ، نجد في الصحيفة تتبع واهتمام بالقضايا العالمية التي كانت تشغل الرأي العام العالمي آنذاك ، كالحروب الأهلية في اسبانيا، وقد كان أبو اليقظان يختار لهذه المقالات عناوين مؤثرة لافتة للنظر.

والملاحظ أنه، وبالرغم من محاولة أبو اليقظان من تصنع بأسلوب النقية والحذر في مخاطبة المستعمر، ومهما حاول أن يتفادى المواجهة العلنية في ملاحقة سياسية الظلم والاستبداد، حرصنا منه على بقاء الصحيفة أطول مدة ممكنة ، فانه لم يلبث أن يطوح بكل هذه الاعتبارات ، ويضيق بكل تلك الأساليب، عندما تصبح القضية مساسا بالشخصية الجزائرية في أعز ما تملك دينا أو لغة<sup>1</sup>. وهكذا فان الاستعمار الفرنسي ، والسلطات الحاكمة المحلية، والعملاء، وخصوم الحركة الإصلاحية - أعداء الدين و الوطن والأمة الإسلامية أين ما كانوا- تلك هي رسالة أبي اليقظان الصحافية التي أوقفها السلطات الاستعمارية محتجة بذلك قائلة " إن تعطيل صحيفة "الفرقان" هي حقيقة الأمر نسخة جديدة لجريدة "الأمة" المعطلة، لأنها تتكلم باسم "حزب الشعب" المحظور رسميا"، ونتيجة لهذه الملاحقة الشرسة للصحف أبي اليقظان، يتم إصدار صحيفة "الفرقان" في 2 أوت 1938، بعد أن صدر منها ستة أعداد فقط.

وتعتبر هذه الصحيفة آخر ما أصدره أبو اليقظان في عالم الصحافة بعد جهاد مرير دام ثلاثة عشرة سنة، و أبرز خلالها ثماني صحف سقطت الواحدة تلو الأخرى في ميدان الشرف ن والجهاد<sup>2</sup>.

### 39- المنجنيق

صدر العدد الأول منها في 30 أوت 1938، وهي " صحيفة سياسية ، علمية ، تبرز

مرتين في الشهر ، محررها و صاحب امتيازها هو "محمد بن الحنفية ".

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 255.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، مرجع سبق ذكره ، ص 260.

وقد لوحظ على الجريدة ، ومن خلال أعضائها القليلة أنها ذات توجه ديني اجتماعي ، وصرحت أنها لم تصدر لغايات مادية ، لأنها لم تكن تقبل حتى الاشتراكات ، كما جاء في ذلك صدر الصفحة الأولى من عددها الأول، كما حرصت على تأكيد أنها جريدة فعل لا قول ، لتكون في هذا المقام القول الفصل ، ولا غرض لها في شيء إفادة القراء بالمسائل العلمية ، وتنفيذ على كل من يخطئ عن الطريق ، أو هو عنه كبعض الموظفين ، وبالأخص بعض القضاة الذين يبتزون أموال اليتامى ، والأرامل ظلما وعدوانا.

وعلى كل حال فإن الصحيفة كانت ناصرة لكل مظلوم، ومنتقمة من كل ظالم ، " وليحقق هؤلاء أننا بالمرصاد ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"، ولعل في أسلوب افتتاحيتها هذه ما يدل على مستواها الأدبي المتواضع، وعلى اتجاهها الديني، والاجتماعي الواضح وفيما كانت تنشره من فصول عن التيمم ، والوضوء، والصلاة، و الصوم... الخ ، وكانت محررة في الأغلب الأعم بقلم صاحبها، وبالرغم من ذلك فإنه لم يظهر من الصحيفة سوى أربعة أعداد ، إذ صدر عددها الأخير في 10 جانفي 1939<sup>1</sup>.

#### ALGER Républicain – 40

صحيفة يومية وطنية، محررة باللغة الفرنسية، أصدرتها "الجزائر الجمهورية " سنة 1938، وقد طبعت في ثمانية و أربعة و عشرون صفحة بالأسود و الأبيض، بحجم 42X29 ثم 60X43، ومقرها كان في 2 شارع جون رامو، و تولى إدارتها "بوعلام خالفة"، و"هنري علاق"، و"عبد الحميد بم

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947 ، مرجع سبق ذكره ، ص 259، 260.

زين"، وقد تم منعها من الصدور إبان الحرب العالمية التحريرية، ثم عاودت للصدور من 1965 إلى غاية 1990<sup>1</sup>.

وقد كانت الصحيفة تعالج المواضيع التي لها علاقة بالجزائريين، وقامت بتبني التوجه الليبرالي، وطالبت السلطات الفرنسية بإحداث إصلاحات عميقة في أوساط الأهالي الجزائريين<sup>2</sup>.

#### **41- البرلمان الجزائري LE PARLEMENT Algérienne**

صدرت هذه الصحيفة في 3 جوان 1939، وقد تم إصدار هذه الصحيفة من أجل الدفاع عن حقوق الشعب، وتحريره"، وجاء فيها صحيفة "صحيفة وطنية نصف شهرية"، وهي لسان حال حزب الشعب"، وقد كان اسم الصحيفة يعبر عن فكرة جديدة للحزب وهي إنشاء برلمان في الجزائر ينتخب عن طريق الاقتراع العام، دون تمييز بين الجزائريين و الفرنسيين<sup>3</sup>. وكان صحيفة "البرلمان الجزائري" تحرر باللغة الفرنسية، وتولى إدارتها "مصالي الحاج" وهو في السجن، لكن عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية أصدرت السلطات الفرنسية قرار يقضي بمحاربة الدعاية الألمانية، ومراقبة كل المنشورات الصادرة في الجزائر، وسواء الصادرة باللغة العربية أو اللغة الفرنسية<sup>4</sup>.

#### **42- المغرب**

صدرت هذه الصحيفة في 1939، وهي لسان حال شهري لأحباب فرنسا<sup>5</sup>.

#### **43- الأمة EL OUMMA**

---

<sup>1</sup> -SOULEM DERRADJI,TRADUCTION SLIMANE BOURNANE, Mémoire DE LA PRESSE Algérienne (1962- 2004), EDITION CHIHAB, 2007,P8 .

<sup>2</sup> -CLOUDE COLLOTE, OP.CIT,P 378.

<sup>3</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج5، مرجع سبق ذكره، ص 269.

<sup>4</sup> - CLOUDE COLLOT,OP.CIT,P 376.

<sup>5</sup> - محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 1363.

هي صحيفة أسبوعية ،أصدرها باسعيد عدون بعد سنة 1940 ، واستمرت " الأمة " بالصدور لمدة عامين ، وكانت هذه الصحيفة موالية للإدارة الفرنسية ، الأمر الذي جعلها تفلت من الرقابة ، وضمن لها استمرارية في الصدور<sup>1</sup>.

#### **44- صوت الأحرار SAUT AHRAR**

صدرت هذه الصحيفة في جوان 1943 ، وهي صحيفة وطنية سياسية سرية ، وتقوم هذه الصحيفة بالتعبير عن مواقف حزب الجزائري المحظور بالعاصمة<sup>2</sup>، وقد تم إصدار هذه الصحيفة من جوان 1943 إلى غاية جانفي 1944 باللغة العربية ، وقد كانت توزع بطريقة غير قانونية.

#### **45- L'ACTION Algérienne**

بعد توقف صحيفة " صوت الأحرار " عن الصدور أصدر حزب الشعب صحيفة " L'ACTION Algérienne " في مارس 1944 ، معلنة أنها " مصدر غير قانوني أو خفي للسباب المناهضين للبيرالية " ، وقد كانت تصدر باللغة الفرنسية ، واستمرت بالصدور إلى غاية شهر مارس 1945.

#### **46- المساواة L'Egalité**

في شهر سبتمبر قام القسم المكلف بالإعلام في حزب أحباب البيان و الحرية (P.P.A) في حزب الشعب بإصدار قرار بإصدار صحيفة أسبوعية بعنوان "L' Egalité" ، وتولى مهمة تسييرها "فرحات عباس " ، وقد صدر عددها الأول في 15 ديسمبر 1944، وقد لاقت هذه الصحيفة راجا كبيرا إذ بلغ سحبها في بداية صدورها 15000 عدد ليترفع إلى 30000 عدد. وقد استمرت الصحيفة

---

<sup>1</sup>- RACID NAILI ,OP.CIT,P 270.

<sup>2</sup>- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 260.

بالصدور إلى غاية اليوم الموالي لأحداث ثمانية ماي 1945 ، أين توقفت عن الصدور<sup>1</sup>، و كان سبب توقفها هو أحداث 8 ماي 1945<sup>2</sup>.

#### 47- النصر

صدرت هذه الصحيفة سنة 1943 ، من طرف نيئة الحزب الشيوعي<sup>3</sup>.

#### 48- LA NATION Algérienne

صدرت هذه الصحيفة في شهر جوان 1946 ، من طرف حزب الشعب الجزائري الذي اعتبر أن الصحيفة أنها " مصدر غير قانوني (خفي) للحرية و التحرر الوطني، واستمرت بالصدور إلى غاية 1948<sup>4</sup>.

#### 49- LA Dépêche D'Algérie

صدرت هذه الصحيفة سنة 1945 ، وجاء بالتعريف بها أنها " صحيفة وطنية تحرر باللغة الفرنسية "، وكانت هذه الصحيفة جريدة خاصة إلى غاية 1963 ، وتم طباعتها في 12 صفحة بالأسود و الأبيض ، بحجم 62,5X44 ، و ثمنها هو 0,25 فرنك فرنسي ( 25 سنتيم) ، وقد كان مقرها في ساحة ليوتاوي الجزائر<sup>5</sup>.

#### 50- السلام

---

<sup>1</sup> – CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 379.

<sup>2</sup> – أبو القاسم سعد الله، تاريخ الثقافي ج 5، مرجع سبق ذكره، ص 270.

<sup>3</sup> – مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 186.

<sup>4</sup> – CAULDE COLLOT , OP.CIT, P 379.

<sup>5</sup> – DRARADJI SOUALEM, TRADUTION SLIME BOURNANE, OP.CIT , P 9.



صدرت هذه المجلة النصف شهرية في شهر سبتمبر 1946 ، حاملة التعريف التالي " مجلة إسلامية للشمال الإفريقي ، إخبارية ، ثقافية " ، ومديرها " حمزة بوبكر " الإمام بجامع باريس، قد استمرت المجلة بالصدور إلى غاية شهر فيفري 1947 أين توقفت عن الصدور، لتعاود الصدور في شهر فيفري 1950 تغيير عنوانها إلى ما يلي " السلام الإفريقي " ، واستمرت بالصدور إلى غاية شهر ماي من نفس السنة ، وكانت هذه المجلات موالية للسلطات الفرنسية تمرر بها نواياها الاستعمارية عن طريق الدعوة إلى الإسلام<sup>1</sup>.

## 51- الجزائر الجديدة AL DJAZAIR AL DJADI

52- صدرت هذه الصحيفة في شهر نوفمبر 1946 ، محررة باللغة العربية<sup>2</sup>، وهي لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري ، وكانت صحيفة نصف شهرية<sup>3</sup>. وقد استمرت الصحيفة بالصدور لمدة أربعة أو خمس سنوات ( العدد 35 الصادر في السنة الرابعة و المؤرخ في شهر ماي 1949)<sup>4</sup>.

## 53- إفريقيا الشمالية

صدرت هذه المجلة شهرية سنة 1946 ، من طرف الأديب، والكاتب " إسماعيل العربي"<sup>5</sup>، وللإشارة فإن صاحبها كان عضو في الجمعية من أجل التقارب بين المثقفين الفرنسيين و العرب ، وذلك عن طريق ترجمة أعمال بعضهم البعض<sup>6</sup>، وجاء فيها أنها " مجلة شهرية، علمية،

---

<sup>1</sup>-محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 262.

<sup>2</sup> - CAULDE COLLOT ,OP.CIT,P 381.

<sup>3</sup> - RACHID NAILI, OP. CIT,P 270.

<sup>4</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى ، مرجع سبق ذكره، ص 37.

<sup>5</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 261.

<sup>6</sup> -ACHOUR CHEURFI,LA PRESSE ALGERIENNE ,( Genèse, CONFLIS ET Défis) , EDITION CASBA ,ALGER,2010,P 20.

أدبية ، سياسية <sup>1</sup>، وكانت أعدادها الثلاثة المئوية لعدد الأول ذات ألوان شائعة من البحوث الأدبية ،  
والعلمية المتنوعة ، تعلو إلى مستوى رفيع ، سواء من حيث الأسلوب ، أو المحتوى ، والتنسيق ،  
ولكن الجدير بالذكر أن حظها من الطبع والإخراج كان منقوصا<sup>2</sup>، فقد حجمها صغير ، وبالرغم من  
ذلك نجدها قد اهتمت بالتربية ، والتاريخ ، والترجمة عن اللغة الفرنسية ن وغيرها<sup>3</sup>.

والملاحظ أن كتاب هذه المجلة هم أنفسهم كتاب صحيفة "البصائر" ماعدا "الشيخ

البشير الإبراهيمي" ، وقد جاء في العدد الرابع الصادر سنة 1949 ما يلي :

- تعريف كتاب حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و اسبانيا لتوفيق المدني .
- إلى الضمير المسيحي للأستاذ مالك بن نبي.
- نشأة ابن باديس للأستاذ محمد الصالح رمضان.
- غادة أم القرى (نقد ) إسماعيل العربي<sup>4</sup>.

وقد كان هذا العدد الرابع هو آخر عدد صدر من الصحيفة، والتي توقفت عن

الصدور بسبب تعرضها لصعوبات مالية<sup>5</sup>، وقد كان ذلك في شهر ماي 1949<sup>6</sup>

## 54- المغرب العربي AL MAGHRIB AL ARABI

---

<sup>1</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 187.

<sup>2</sup> - علي مرحوم ، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ، الحلقة الاولى ، مرجع سبق ذكره ، ص 39، 40.

<sup>3</sup> - أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ج 5، مرجع سبق ذكره ، ص 275.

<sup>4</sup> - عبد المجيد بن عدة ، الخطاب النهضوي في الجزائر، 1925-1954، مرجع سبق ذكره ، ص 163، 164.

<sup>5</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 261.

<sup>6</sup> - مفدي زكرياء تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 193.

صدرت هذه الصحيفة في شهر ماي 1947، وجاء في تعريفها أنها " صحيفة أسبوعية يحررها نخبة من الجزائريين "، ومديرها ورئيس تحريرها " محمد السعيد الزاهري "، وهي أولى الصحف الناطق باسم حزب " حركة انتصار الحريات الديمقراطية "<sup>1</sup>، وقد كانت "المغرب العربي" في بداية أمرها تصدر باللغة العربية<sup>2</sup>، وفي شهر سبتمبر 1947 تتمكن الصحيفة ملحقا باللغة الفرنسية ، في انتظار أن يتم تعويض هذا الملحق بصحيفة تصدر باللغة الفرنسية وهي " Algérie LIBRE " التي صدرت في شهر أوت 1949. وقد بدأت صحيفة "المغرب العربي" ب 600 مشترك من لأعضاء حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، وسحب 200 عدد<sup>3</sup>.

وقد كانت الصحيفة تهتم بالواقع السياسي، والاجتماعي في المغرب العربي، و استمرت بالصدور إلى غاية ماي 1949، وبداية من شهر مارس 1956 ظهرت كلسان حال المصاليين المنشقين عن حزب انتصار حريات الديمقراطية، والذين كانوا ضد جبهة التحرير الوطني، وقد توقفت عن الصدور في شهر ماي 1956 ، وذلك بعد اغتيال رئيس تحريرها " السعيد الزاهري " <sup>4</sup>.

## 55- الوطن EL WATAN

صدرت هذه الصحيفة في شهر مارس 1948 ، وهي كما جاء بالتعريف بها أنها " صحيفة وطنية تصدر مرتين في الشهر بالعاصمة ، وهي لسان حال حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، ومديرها فرحات عباس "<sup>5</sup>، وتم تحريرها باللغة العربية، وأسندت مهمة التحرير فيها ل"عبد

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 263.

<sup>2</sup> - عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره، ص 44.

<sup>3</sup> - COULDE COLLOT ,OP.CIT,P 381.

<sup>4</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 263.

<sup>5</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 187.

الرحمن رحمانى"<sup>1</sup>، وقد غلب على مواضيع الصحيفة الطابع السياسي، ولاسيما ما تعلق بنقل تحركات حزب البيان ، والملاحظ أن الصحيفة قد عرفت عدم انتظامها في الصدور، إذ كانت تصدر كل خمسة عشر يوم<sup>2</sup> ، وعلى الرغم من ذلك فإن " الوطن " استمرت بالصدور طوال عامه الأول، إذ توقفت عن الصدور اختيارا ، دون أن تتعرض لأية صعوبات مالية أو مادية، ولا حتى مضايقات من طرف السلطات الفرنسية<sup>3</sup>.

## 56- صوت المسجد SAWT EL MESDJID

صدرت هذه المجلة في شهر أكتوبر 1948<sup>4</sup>، وقد كان يسيرها صاحب امتيازها الشيخ "محمد العاصمي" رئيس الجمعية الودادية الدينية بالجزائر ، و المجلة هي " لسان حال الطرقية "<sup>5</sup>، أو أو "لسان حال رجال الديانة الإسلامية في القطر الجزائري "، وهي "مجلة شهرية، علمية، أدبية، اجتماعية ، تاريخية ، أخلاقية<sup>6</sup>، دينية "، وهذا التعريف الذي ذكر في أعلى الجزء الأعلى لصفحتها الأولى<sup>7</sup>، وكانت مجلة "صوت المسجد" تحلي صفحتها الأولى بالآيات القرآنية، والأحاديث الدالة على فضل العبادات في المسجد<sup>8</sup> . والجدير بالذكر أن السلطات الفرنسية قد أيدت فكرة إصدار هذه

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج5، مرجع سبق ذكره ، ص 270.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 261.

<sup>3</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحف العربية الجزائرية، الحلقة الأولى ، مرجع سبق ذكره ، ص 37.

<sup>4</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 382.

<sup>5</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 187.

<sup>6</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 263.

<sup>7</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره ، ص 40.

<sup>8</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج 5، مرجع سبق ذكره، ص 276.

الجريدة<sup>1</sup>، من أجل ضرب بها الأحزاب ، والجمعيات ذات الطابع الإسلامي الحر، وقد استمرت  
المجلة بالصدور إلى غاية شهر جوان 1950 ، ولعلها توقفت عن الصدور بعد وفاة صاحبها<sup>2</sup>.

## 57- الجمهورية الجزائرية République Algérienne

صدرت هذه الصحيفة سنة 1948 من طرف فرحات عباس، من أجل أن تكون المعبرة  
عن توجهه السياسي الجديد، أين تخلى عن فكرة الاندماج الكلي مع فرنسا<sup>3</sup>. والجدير بالذكر أن  
صحيفة " الجمهورية الجزائرية" كانت تابعة لحزب الشعب، الذي قام بتعويض صحيفة "المساواة" بهذه  
الصحيفة، وقد كان لـ"الجمهورية الجزائرية" ملحق يدعى " EL WATAN"، وكان هذا الملحق  
يصدر بصفة غير منتظمة، يتم تحريره باللغة العربية<sup>4</sup>.

## 58- الجزائر الحرة

---

<sup>1</sup> -CLAUDE COLLOT,OP.CIT,P 382.

<sup>2</sup> -محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 263.

<sup>3</sup> -أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج 5، مرجع سبق ذكره، ص 270.

<sup>4</sup> - CLAUDE COLLOT,OP.CIT,P381.

هي صحيفة بدأت كصحيفة نصف شهرية ، ثم أضحت صحيفة شهرية ، وكانت تصدر باللغة الفرنسية ، واستمرت بالصدور من أغسطس 1949 إلى نوفمبر 1954، وكانت هذه الصحيفة تابعة للمصاليين ، بعد أن استأثر المركزيون بصحيفة "الأمة الجزائرية"<sup>1</sup>.

## 59- الحياة

صدرت هذه المجلة في سنة 1950 ، من طرف هيئة الكشف الإسلامية الجزائرية، التي كان مقرها بشارع "أناتول فرانس" بالجزائر العاصمة، وقد صدرت أعدادها الأولى في معظمها محررة باللغة الفرنسية ، أما المواد المحررة باللغة العربية فكانت قليلة، لكن سرعان ما تطورت هذه الأخيرة ، وخاصة مع تدعيمها بكتاب و شعراء جزائريين ذوي مستوى عربي رفيع. وقد كانت المجلة في أحسن أحوالها تصدر خمس مرات في السنة، إذ كانت تعاني من أزمات مالية خانقة. وللاشارة فان مجلة "الحياة" كانت تطبع في بداية أمرها في عمالة قسنطينة، ثم انتقلت إلى مطبعة " الشركة الجزائرية للطبع و النشر"، وكانت ذات شكل أنيق بحجم 15,5 X 23 سم.

وقد وصفت جريدة "البصائر" الثانية عددا من هذه المجلة فقالت: "أفينا حافلا بالمواضيع القيمة التي تتصل بحياة الشباب نضالا متينا، وتمس حركاته، ومنظماته، ومشاطه، وأعداده لخدمة المجتمع إعداد يصله بماضيه المجيد ، من غير أن يقطع به الصلة بحاضره، ومستقبله."

ويرى عبد الملك مرتاض أن هذه المجلة قد ساهمت في إنعاش الثقافة العربية بالجزائر في تلك الفترة ، وبالرغم من أن توجه المجلة كان تربويا، أخلاقيا، دينيا ، أدبيا معا إلا أنه وجد بعض المواد المتعلقة بالسياسة كالمقالة التي نشرت حول الحالة السياسية بتونس يومئذ. ويرى أيضا أن مجلة

---

<sup>1</sup> - عواطف عبد الرحمن، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص45.

"الحياة " امتازت عن صحيفة " إفريقيا شمالية" بكونها تعنى بمشاكل الشباب، وقضايا الفن، والتمثيل ، إضافة إلى المواضيع الأدبية التقليدية<sup>1</sup>.

## 60- عصا موسى

صدرت هذه الصحيفة في 6 جويلية 1950 ، من طرف " مبارك بن القادر، وهي "صحيفة فكاوية ، و نقدية"<sup>2</sup>، وقد كان يشرف عليها نخبة من الشباب الاصلاحين، وكانت أغلب موضوعاتها عبارة عن مهاترات كلامية يدافع فيها أصحابها عن الشيخ "الطيب العقبي"، ويردون أيضا على ما تنشره صحيفة "الشعلة "، وجاء في عددها الأول ما يلي : "فأينا أن ننشئ صحيفة عصا موسى ، لنثبت في وجوههم ، ونقف لهم بالمرصاد ن ومكشف بها الستر عن مخازيهم "، وكانت "عصا موسى " تهاجم الشيخ البشير الإبراهيمي، وأحمد رضا حوحو ، وكل من كان ضد الشيخ " الطيب العقبي"<sup>3</sup>.

## 61- التشاد

صدرت هذه الصحيفة في 13 أكتوبر تشرين الأول من سنة 1950، وكانت صحيفة حكومية ، أصدرت من أجل تغطية أحداث تشاد ، وتتنقل أهم مستجدات هذه الأحداث<sup>4</sup>.

## 62- الراعي

---

<sup>1</sup> - عبد المالك مرتاض، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره ، ص 37،38.

<sup>2</sup> - فوضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 104.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 264.

<sup>4</sup> - مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 188.

صدرت هذه الصحيفة في 17 نوفمبر 1950 ، وهي كما قالت عن نفسها " صحيفة تصدر مرتين في الشهر، وهي بعيدة عن الأحزاب، ومجردة من الأهواء "، وكان شعارها " دعوة الإسلام، والعزة، والخير العام"، و قد قال عنها مؤسسها، ومحررها " أبو بكر جابر:" إن الغاية التي نرمي إليها هي المحافظة على الدين الصحيح، ويقع ذلك بواسطة تأسيس جمعية خيرية باسم " المقاصد الخيرية"، وعلى ما يبدو أن الجريدة لم تلقى رواجاً ، فسرعان ما توقفت عن الصدور<sup>1</sup>.

### 63 – CONCIENCES Algériennes

صدرت هذه الصحيفة من شهر ديسمبر 1950 إلى غاية شهر أوت 1951، وقد أشرف على إصدارها مجموعة من أساتذة التعليم العالي ، والمتوسط ، والابتدائي، وهم على التوالي: " MANDOUZE ,KADDACHE ,CHALET, LOUANCHI"، و قد ضمت هذه المجموعة شخصيات جزائرية ، وأوروبية ، تهدف إلى تكوين قاعدة متينة تتبنى فكرة استقلال الجزائر، وقد صدر من الصحيفة ثلاثة أعداد فقط<sup>2</sup>.

### 64 – طريق السلام

صدرت المجلة في شهر مارس 1951 ، وهي مجلة عالمية تدافع عن السلم، كانت تصدر نسخة من لبنان، وأخرى بالجزائر، وجاء في عددها الأول ما يلي: "إن مجلة طريق السلام، وإن كانت تعتبر بقسم خاص من أقسام الدنيا ، فإنها قبل مجلة عالمية تستمد غذائها من أقلام أحرار المفكرين في العالم بدون ما يميز في الأرومة ، والمعتقد واللون ... لا تتحيز إلا لقضية السلم"، ويبدو أن المجلة لم تستمر طويلاً.

---

<sup>1</sup> – محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره ، ص 264،265.

<sup>2</sup> – CAULDE COLLOT, OP.CIT,P 385 .



## 65- المنار AL MANAR

صدرت هذه الصحيفة من شهر مارس 1951 إلى غاية جانفي 1954، وهي "صحيفة سياسية، ثقافية، دينية، حرة"، وهي لسان حال حزب انتصار الحريات الديمقراطية"، ورئيس تحريرها الصحفي المعروف "محمود بوزوزو"، وقد كانت تطبع بالمطبعة العربية التي كان يملكها الشيخ "أبو اليقظان" بالعاصمة<sup>1</sup>، وكانت صحيفة "المنار" تصدر بصفة أسبوعية، تكتب فيها مختلف الاتجاهات والتيارات الوطنية، لكن الغالب عليها هم أنصار حزب الشعب<sup>2</sup>، ولقد لعبت الصحيفة دورا ايجابيا في الحياة الجزائرية سواء على المستوى السياسي، أو الاجتماعي، أو الثقافي<sup>3</sup>، وهكذا يمكن القول أن صحيفة "المنار" هي من أهم الصحف الجزائرية الصادرة بعد الحرب العالمية الثانية، لكنها لم تستمر بالصدور، وتوقفت عن الصدور بعد تعرضها لعجز مالي، ولخلاف بين مدير تحريرها و الحزب حول قضية موضوعات التي يجب على الصحيفة معالجتها، وقد صدر منها خمسين عدد<sup>4</sup>.

## 66- اللواء أو شباب الموحدين

صدرت هذه الصحيفة في 17 أفريل 1952، وجاء بالتعريف بها أنها "صحيفة دينية، اجتماعية، تربوية، شهرية"، وهي امتداد لصحيفة "الراعي" التي ذكرت فيها مسبقا، لمديرها "أبو بكر جابر"، وقد كان مقرها في نادي الترقى، وعلى ما يبدو أن لها صلة بحركة "الشيخ الطيب العقبي"، وقد صرحت "أن قانون الشباب الموحدين الحق هو القرآن الكريم"، وأغراضها: "الدعوة إلى الحق و التوحيد بين أهداف الشباب المسلمين في أمور دينهم، ودنياهم بهذه الديار"، وكانت

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 265 - 266.

<sup>2</sup> - عبد المجيد بن عدة، الخطاب النهضوي في الجزائر، 1925-1954، مرجع سبق ذكره، ص 164.

<sup>3</sup> - RACID NAILI, OP.CIT, P 270.

<sup>4</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 266.

تدعو إلى اتحاد أساسه : " خلوص النية من كل شائبة حزبية ، أو طائفية " ، وقد توقفت عن الصدور في نفس السنة من تلقاء نفسها لانشغال نديرها بمهام تربوية<sup>1</sup>.

## 67- هنا الجزائر

صدرت هذه المجلة في شهر ماي 1952 ، وهي مجلة شهرية ، لسان حال الإذاعة العربية لراديو أو إذاعة الجزائر<sup>2</sup>. وقد صرح عبد المالك مرتاض أنه بعد اطلاعه على زهاء عشرين عدد من هذه المجلة : أنها مجلة اعتنت بالدرجة الأولى بالقضايا الأدبية ، وبعدها تأتي المواضيع المتعلقة بالمسرح ، وقد قامت الجريدة بتقديم دراسات نقدية ، ومن كتابها نذكر "محمد صياب" ، و"محمد الأخضر السائحي" ، و"أحمد بن ذياب" ، و"جلول البدوي" الذي نشر فيها مسرحية فصيحة عنوانها " الحذاء الملعون"<sup>3</sup>.

## 68- الشاب المسلم LE JEUNE MUSULMAN

صدرت هذه الصحيفة في 6 جوان 1952، و جاء فيها أنها: " لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، تصدر مرتين في الشهر باللغة الفرنسية" ، وكانت تحت رعاية "الشيخ العربي التبسي"، وتولى إدارتها " عطا الله سفاري"<sup>4</sup>، وقد عرفت الصحيفة انتظام في الصدور من شهر جوان 1952 إلى شهر جوان 1953<sup>5</sup>، في حين عرفت توقفت عن الصدور لمدة ستة أشهر ، وذلك من 26 جوان 1953 إلى 22 يناير 1954.

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 265.

<sup>2</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 188.

<sup>3</sup> - عبد المالك مرتاض ، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره ، ص 39.

<sup>4</sup> - فوضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره ، ص 105.

<sup>5</sup> - CLAUDE COLLOT , OP.CIT, P 384.

وقد كانت الصحيفة موجهة إلى أنصار الإصلاح المتعلمين باللغة الفرنسية، وللرأي العام الفرنسي ، ولذلك من أجل تعريفهم بالحركة الإصلاحية، وتقديم أهم مبادئها لهم للرد على هؤلاء الذين يحاولون تشويهها في أذهانهم، وقد شارك في تحريرها موادها مجموعة من المثقفين الجزائريين المنتمين إلى مختلف المشارب الفكرية ، والتيارات السياسية التي جمعت بينهم قضية الإصلاح في المجتمع الجزائري ، والرغبة في تحقيق العدل لهؤلاء المظلومين من طرف الإدارة الاستعمارية، وحلم تحقيق الحرية والتحرر من هذا المستعمر الغاشم ، وهم على التوالي : " أحمد طالب الإبراهيمي، و"على مراد" (الثنائي النواة )، و"محمد شريف ساحلي"، و"توفيق المدني" ( محرر افتتاحية عددها الأول ) ، "العربي التبسي" <sup>1</sup>، وقد بلغ سحبها من شهر جانفي إلى شهر جويلية 1954 6000 عدد <sup>2</sup>.

## 69 - القبس AL QABAS

صدرت هذه الصحيفة في 30 أوت 1952، وجاء في ديباقتها ما يلي : " لسان حال الشباب الموحدين ، صحيفة دينية، أدبية، أخلاقية، اجتماعية، تحررها نخبة من الشباب، وهي صحيفة نصف شهرية ، مديرها المسؤول : " أبو القاسم ديقر". وقد تم إصدار هذه الصحيفة لتخلف زميلاتها " اللواء" التي تعطلت بعد صدور ثلاثة أعداد منها، وكانت في اتجاهاتها، وموضوعاتها كسابقتها " اللواء" ، إذ لم يتغير سوى العنوان ، ولكنها سرعان ما توقفت عن الصدور لأسباب مجهولة <sup>3</sup>.

## 70 - LES AMIS D'ISLAM

---

<sup>1</sup> - فوضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره ، ص 105.

<sup>2</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 384.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 266.

صدرت هذه الصحيفة من شهر جانفي 1953 إلى ماي 1954 ، من طرف التيار المرابطي  
ذا التوجه العليوي، وقد تم تحريرها هذه باللغة الفرنسية ، وعرفت انتظاما في صدورها<sup>1</sup>.

## 71 - LE Progrès

صدرت هذه المجلة الثقافية في شهر مارس 1953 إلى غاية شهر مارس 1954 ، من  
طرف الاتحاد العام للعمال ( C.G.T )، وهي بالرغم من عدم انتظامها في الصدور إلا أنها لقيت  
تجاوبا و قبولا من طرف القراء المسلمين المتعلمين.

## 72 - LE DRAPEAU DE L'UNION

صدرت هذه الصحيفة في شهر أفريل 1953 ، من طرف السيد "KRABA" العضو في  
اللجنة المركزية ، والسكرير العام لاتحاد الشباب الديمقراطي الجزائري ( U.J.D.A )، و قد صدر منها  
بضعة أعداد فقط<sup>2</sup>.

## 73 - SAUT AL DJAZAIR صوت الجزائر

صدرت هذه الصحيفة في 21 نوفمبر 1953، وهي " صحيفة أسبوعية، سياسية، وطنية،  
لسان حال حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية "، وكانت مسيرة من طرف "مصطفى فروخي"  
العضو البارز في ذلك الحزب<sup>3</sup>، وعرفت الصحيفة بمستواها الفكري الراقى، الذي هو انعكاس لكتابها  
المنتمين للحزب الذين كانوا تولوا مهمة التعريف بأهم مبادئ و أهداف الحزب<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P385.

<sup>2</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT,P 383.

<sup>3</sup> - RACID NAILI , OP.CIT,P 271.

<sup>4</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 266.

لكن في وسط شهر سبتمبر 1953 شهد الحزب أزمة حادة بما يعرف بأزمة المصاليين و  
المركزيين، ونتيجة لهذا الخلاف قرر المركزيين تولي مهمة الإشراف على هذه الصحيفة ، وبالتالي  
أصبحت صحيفة " صوت الجزائر الناطق الرسمي للمركزيين<sup>1</sup>، وبهذه التغيرات التي شهدتها الصحيفة  
تتوقف عن الصدور مباشرة بع اندلاع الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954<sup>2</sup>.

## 74 – LE Réveil ISLAMIQUE

صدرت هذه الصحيفة من شهر جانفي إلى ديسمبر 1954 ، وتولى مهمة تسييرها في هذه  
الفترة الشيخ " ROURE " ، وكانت هذه الصحيفة الناطق الرسمي للاتحاد الثقافي المسلم ، ولكن في  
خلال شهر ماي 1955 تنتقل الصحيفة إلى دكار للصدور هناك من جديد<sup>3</sup>.

## 75 – صوت شمال إفريقيا

هي صحيفة حكومية أصدرتها الإدارة الفرنسية في شهر جانفي كانون الثاني 1954<sup>4</sup>.

## 76 – صوت الشعب SAUT ACH CHAAB

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في 21 أوت 1954 ، وهي " صحيفة أسبوعية ،  
تتادي بالكفاح التحريري في جميع الميادين ، شعارها " كفاح ، نظام ، تضحية"<sup>5</sup>، وقد تولى منصب  
الإدارة " مولاي مباح " ، و رئاسة التحرير " عبد الحميد مهري"<sup>6</sup>، وكانت صحيفة "صوت الشعب "  
تمثل الاتجاه السياسي للمجموعة المنشقة عن حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، وتميزت

---

<sup>1</sup> – CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 382.

<sup>2</sup> – محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 266.

<sup>3</sup> – CAULDE COLLOT, OP. CIT, P 384,385 .

<sup>4</sup> – مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 189.

<sup>5</sup> – محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 267.

<sup>6</sup> – مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 190.

الصحيفة بإخراج عصري مزين بالصور<sup>1</sup>، وتوقفت صحيفة "صوت الشعب" عن الصدور في 30 أكتوبر 1954، بعد أن صدر منها تسعة أعداد فقط<sup>2</sup>.

## 78- شمال جنوب

صدرت هذه الصحيفة في شهر سبتمبر من سنة 1954، وهي النسخة العربية لصحيفة "الصحراوي" الصادرة بالفرنسية، وقد تولى مهمة رئاسة تحريرها "عبد الله الناكلي"، وتولى منصب المسؤول عنها السيد "خليل أحمد"، وكانت الصحيفة تتحدث في صفحاتها القضايا المتعلقة بالصحراء أمثال: قضية الصحراء الكبرى، وبتروال الصحراء "هل هو نعمة أم نقمة؟"، وقد صدرت الصحيفة في ثماني صفحات بحجم متوسط، لكن صحيفة "شمال جنوب" لم تلقى رواجاً كبيراً، إذ سرعان ما توقفت عن الصدور<sup>3</sup>.

## 79- LA HOURYA LA Liberté

صدرت الصحيفة من ديسمبر 1955 إلى 1962، وهي لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري (P.C.A)، وقد كانت هذه الصحيفة تصدر بصفة غير قانونية<sup>4</sup>.

## 80- AL AMIL AL DJAZAIRI

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 267.  
<sup>2</sup> - RACHI NAILI, OP.CIT, P 271.  
<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 267.  
<sup>4</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 398.

صدر العدد الأول منها في شهر جانفي 1956، وهي لسان حال الاتحاد العام للعمال الجزائريين<sup>1</sup>، وتم تحريرها باللغة العربية<sup>2</sup>، وعلى ما يبدو فان الصحيفة لم تعمر طويلا، إذ تم مصادرتها في وقت قصير من تاريخ صدورها<sup>3</sup>.

## **L'OUVRIER Algérien - 81**

صدرت هذه الصحيفة في أفريل 1956 ، من طرف الاتحاد العام للعمال الجزائريين ، فهي الناطق الرسمي لها ، و قد تولى إدارتها " عيسات إدير " ، قبل أن يتم سجنه في شهر ماي من نفس السنة . و قد كانت الصحيفة تصدر بصفة شهرية ، واستمرت بالصدور إلى غاية شهر جانفي 1957 ، دون تتعرض طوال فترة صدورها لمضيقات أو محاولات من السلطات الفرنسية لإيقافها<sup>4</sup>، وفي شهر أوت من سنة 1958 تغير مقر صدورها إلى تونس ، أين استمرت بالصدور إلى غاية شهر فيفري من سنة 1962 ، أين توقفت عن الصدور بعد أن صدر منها 32 عدد<sup>5</sup>.

## **ESPOIR –Algérie - 82**

صدرت هذه الصحيفة في شهر جوان 1956، من طرف الأوروبيين ذوي التوجه الليبرالي المتواجدون في الجزائر، بهدف أن تكون الناطق الرسمي عنهم، والمعبرة عن أفكارهم، ومبادئهم، و كانت الصحيفة في بداياتها تصدر بصفة نصف شهرية، دون أن تعرف أي انقطاع في صدورها ، وذلك إلى غاية السنة الأولى من صدورها، و قد كانت تطبع بمطبعة " رونييتيب " .

---

<sup>1</sup>– RACHI NAILI, OP.CIT, P 271.

<sup>2</sup>– CLAUDE COLLOT,OP.CIT,P395.

<sup>3</sup>– RACHI NAILI, OP.CIT, P 371.

<sup>4</sup>– CLAUDE COLLOT,OP.CIT,P 395.

<sup>5</sup>– فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره ، ص 124.

وقد تكفلت الصحيفة ما بين سنة 1960 إلى غاية شهر أفريل 1961 مهمة تنشر المفاوضات التي كانت تجري بين الإدارة الفرنسية و جبهة التحرير الوطني.

### 83 - EL IQTICADE EL DJEZAIR

لقد أصدر هذه الصحيفة الاتحاد العام للتجار الجزائريين في شهر سبتمبر من سنة 1956، لذا كانت هذه الصحيفة الناطق الرسمي لهم، وقد تم تحريرها باللغة الفرنسية، ولم يصدر منها ما بين شهر أكتوبر إلى غاية شهر ديسمبر 1956 سوى عديدين<sup>1</sup>.

### 84 - الشباب الجزائري

صدرت هذه الصحيفة الشهرية في شهر أفريل نيسان 1959، وهي لسان حال جبهة التحرير الوطني الجزائري<sup>2</sup>.

### II. صحافة ولاية البلدية:

#### 1 - الفضيلة

صدرت هذه المجلة بمدينة البلدية في 14 أكتوبر 1935<sup>3</sup> ، وهي عبارة عن مجلة " أدبية ، اجتماعية ، اقتصادية، تابعة لمديرها و صاحب امتيازها " موسى خداوي" ، وكانت مجلة " الفضيلة " تصدر مرة كل شهر، وعلى ما يبدو أن غاية، وهي غاية اجتماعية محضة، تهدف من خلالها إلى نشر الأخلاق الحميدة بين أفراد الأمة الجزائرية، والدعوة إلى التهذيب الإسلامي عملا بتعاليم القرآن، والأحاديث النبوية، وخير دليل على ذلك شعارها الذي تتجمل به، وهو قوله تعالى " يا

---

<sup>1</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 395 .

<sup>2</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 190.

<sup>3</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره ، ص 101.



أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم"، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم " من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا".

ودل على ذلك أيضا ما جاء في افتتاحية عددها الأول " وهذا التهذيب الذي نريد أن نفتح به أفكار الأمة الجزائرية، ونريد أن نجعله الحجر الأساسي في مجلة "الفضيلة" هو مبني على أصول الدين الإسلامي، وتطهير النفوس من الأدران ، وحفظ الفكر من الحيرة، والهذيان، وتوجيه القلوب إلى البحث، والتتقيب عما يلزم لحياتنا الاجتماعية، و الأدبية، والاقتصادية." كما قامت بنشر في عددها الأول صور لبعض الأدباء، فنجد صورة لمصطفى لطفي المنفلوطي، وصورة للشاعر أحمد كحول، دون أن تنسى نشر صورة لشيخ مدينة البليدة السيد "فاستون ريكسي"، و قامت بالتتويه بأهم أعماله في المدينة، ما يدل على نزعتها المسالمة ، ويبدو أن المجلة لم تستمر بالصدور، قد ظهر منها عددان، وثلاثة أعداد على الأغلب<sup>1</sup>

## 2- الروح

صدر عددها الأول في 15 أكتوبر 1937، وقد ساهم في إصدارها أحد الأقطاب المحافظين في مدينة البليدة يدعى " أبو العلاء بكير الحاج سليمان"، وجاء في تعريفها أنها: " صحيفة علمية ، أدبية ، فكاوية"، وهي صحيفة تصدر مرتين في الشهر بحجم متوسط 40X28، كانت تطبع في العاصمة .

وكانت خطة الصحيفة واضحة، وهي مهاجمة زعماء الإصلاح في ميزاب من أمثال الشيخ " أحمد ببيوض"، و "أبي اليقظان"، و "أبي إسحاق أطفيش"، و كانت صحيفة "الروح" تقف بالمرصاد لكل ما يصدر من صحيفة "الأمة" التابعة "لأبي اليقظان"، كما قامت في بعض أعدادها

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 210 - 212.

مهاجمت الشيخ "ابن باديس"، و"المبارك الميلي"، وغيرهم من رواد الإصلاح، لذا لم تلقى الصحيفة ،  
وأصحابها أي ترحيب في أوساط القراء الجزائريين.

وقد قام صاحبها بالاعتراف بأن من أسباب عدم انتظام صحيفته بالصدور هو مواجهته  
لصعوبات مالية وذلك حسب راجع إلى: "لأن الأمة لم تعرها أي اهتمام ، وهو ما جعل بروزها يتأخر  
طورا ، وتجمع عددين في عدد واحد طورا آخر."، وأمام عدم إقبال القراء عليها فان الصحيفة تتوقف  
عن الصدور في أوائل سنة 1939، بعد أن صدر منها ما يقارب ثلاثين عدد فقط<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 240، 241.

## المبحث الثاني: صحافة عمالة قسنطينة وما جاورها:

### 1. صحافة مدينة قسنطينة:

#### 1- النجاح AN NADLAH

صدر العدد الأول منها في سنة 1919 ، وكانت تسمى نفسها " صحيفة إخبارية ، مستقلة ، أسبوعية"<sup>1</sup>، وقد أصدرها في البداية "الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي" ، ثم انظم إليه "الشيخ مامي إسماعيل " خريج جامعة الزيتونة ، وبدأت صحيفة " النجاح" صدورها كصحيفة وطنية تصدر بصفة أسبوعية ، لكن في شهر يناير من سنة 1930 أصبحت صحيفة يومية، كما يقول المؤرخون أنها ابتداء من سنة 1931 أصبحت موالية للإدارة الفرنسية، وأصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع ، واستمرت بالصدور إلى غاية سنة 1956، وقد كان الشيخ " ابن باديس " من المحررين فيها في عهدها الأول<sup>2</sup>.

وقد كانت صحيفة " النجاح" في مرحلتها الأولى تدافع عن العربية، وتهتم بقضايا الوطن الجزائري، لتتحول في مرحلتها الثانية إلى معادية للحركة الإصلاحية ، وأخذت تقوم بالتحريض ضد جمعية العلماء المسلمين، وفي المقابل كانت تقوم بتغطية أهم نشاطات الإدارة الفرنسية، وكان شعارها في البداية " صحيفة أسبوعية مباحثها العلم، والأدب، والسياسية "، ليختفي هذا الأخير ابتداء من 11 أوت 1926<sup>3</sup> أين خصصت الحيز الأكبر من صفحاتها لتغطية نشاطات وتحركات السلطات العليا في الجزائر، وكذا كانت تتتبع أهم تحركات الأعوان الإداريين الجزائريين.

<sup>1</sup> - زاهر احدادن ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 34.

<sup>2</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 252، 251.

<sup>3</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره، ص 81، 80.

و إضافة إلى اهتمت بالتحدث عن الأخبار الدولية مرفوقة بتعليق عليها من طرف محرريها، في المقابل نلاحظ غياب تام للتعليق فيما يخص الأحداث السياسية الجزائرية، في حين كان محرروها يقدمون آرائهم عن ما يحدث في باريس ، لكن الجدير بالذكر أن صاحب الصحيفة كان ينشر مقالات تحليلية للحياة الثقافية و الاجتماعية في الجزائر، وقد كانت الصحيفة تطبع بالحجم الكبير<sup>1</sup>، والذي قدر ب 50X60 على أربع صفحات<sup>2</sup>.

وعلى ما يبدو أن سحب الصحيفة كان مهما إذ ذكر دليل الصحافة أن سحب الصحيفة في سنة 1927 قد بلغ 12000 عدد، وفي سنة 1930 بلغ 15000 عدد، وهذه الأرقام تؤكد على أهمية صحيفة "النجاح" ، وأنه كان لديها انتشار واسع في المنطقة، وذلك بفضل مشتركيها الين كانوا يوصلونها إلى كل الأماكن، إضافة إلى أن الصحيفة كانت لها علاقات مع وكالات الأهالي التابعة للإدارة الاستعمارية، وأيضا أن صحيفة " النجاح" تمكنت من امتلاك مراسل محلي من باريس، والذي مشتركا مع وكالة الأنباء "هافاس"، وقد كان لمضمونها الوطني والدولي دور في استقطاب القراء العرب والفرنسيين، وكما قدمت الإدارة الفرنسية لها تسهيلات في توزيعها عبر التراب الجزائري<sup>3</sup>.

ويرجع "علي مرحوم" سبب استمرار صحيفة "النجاح" في الصدور إلى غاية سنة 1956 بانتظام إلى: "... بعد أن وضعت نفسها في خدمة ركاب السياسة الاستعمارية جهارا و نهارا...و لهذا استطاعت أن تعيش أكثر من جميع الصحف و المجالات العربية التي ظهرت في الوطن منذ أوائل هذه القرن (37) سنة دون أن تمس بسوء"<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup>– ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 236,237.

<sup>2</sup>– زاهر احدادان، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 34.

<sup>3</sup>– ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 237.

<sup>4</sup>– علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 29.

أما محمد بن صالح ناصر فيقول: "ومن هنا غضت السلطات الاستعمارية عنها الطرف ، وأرخت لها الحبل فلم تضايقها مضايقتها للصحف الإصلاحية الأخرى فطال بقاؤها ، وأطرد ظهورها من سنة 1919 حتى سنة 1939، حين توقفت بسبب الحرب، ثم عادت إلى الظهور مرة أخرى في سنة 1945 لتستمر حتى سنة 1956 مجموعها سبع و خمسون سنة، وهو رقم قياسي في عن الصحف العربية الجزائرية.<sup>1</sup>"

## 2- المنتقد LECRITIQUE AL MONTAKID

صدرت صحيفة المنتقد الأسبوعية في 2 جويلية 1925 ، وقد أصدرها ورأس تحريرها زعيم الحركة الإصلاحية الجزائرية "عبد الحميد بن باديس" ، وقام هذا الأخير بإسناد الإدارة إلى السيد "بوشمال أحمد"<sup>2</sup>، وجاء فيها ما يلي :

- المنتقد صحيفة سياسية تهذيبية انتقادية .
  - المنتقد لسان الشباب الناهض بالقطر الجزائري.
- وشعارها " الحق فوق كل واحد، والوطن قبل كل شيء"<sup>3</sup>، وقد تم إرفاق هذا الشعار بالعبارات التالية : " صحيفة حرة وطنية ، تعمل على سعادة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية ، تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية ، تصدر صبيحة الخميس من كل أسبوع."<sup>4</sup>، وبهذا كله كانت "المنتقد" صحيفة متحررة، وداعية للنهضة الوطنية بأسلوب واضح، وحماسي، لذا تلقاها الشباب،

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 50.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 58.

<sup>3</sup> - علي مرحوم ، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ، صفح الشيخ ابن باديس ، مجلة الثقافة ، العدد 43 ، مارس 1978، ص 23.

<sup>4</sup> - عبد الرشيد زروقة ، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، (1913-1940)، مرجع سبق ذكره، ص 179.

وأصحاب الفكر العربي النير بصدر رحب و حماس<sup>1</sup> ، لما ستلعبه في الساحة الإعلامية في تلك الفترة ، وما ستقوم به من دفاع عن الثقافة والهوية الجزائرية.

ومن أجل فهم أصول المبادئ السامية التي قامت عليها صحافة الشيخ "ابن باديس" ، يمكن عرض نموذجاً لما جاء في العدد الأول، فقد قال فيه ابن باديس: "إننا نحب الإنسانية، ونعتبرها كلا، ونحن نحب وطننا، ونعتبره منها جزءاً، ونحن نحب من يحب الإنسانية، ويخدمها، ونبغض من يبغضها، ويظلمها، وبالأحرى نحب من يحب وطننا، ويخدمه، ونبغض من يبغضه، ويظلمه، فلهذا نبذل غاية الجهد في خدمة وطننا الجزائري، وتحبيب بنيه فيه، ونخلص لكل من يخلص له، وننائي كل من يناوئه من بنيه، ومن غير بنيه."<sup>2</sup>

كما قامت الصحيفة بذكر أهم المحاور التي تسعى إلى تحقيقها، فقالت: "إن خطتنا تتوقف على ثلاثة محاور أساسية، وهي :

#### أ- النشاط التربوي، والتعليمي:

وفيما يتعلق بالجانب التعليمي فقد حرص أصحاب الصحيفة بقضية تعليم الشعب الجزائري مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، أما الجانب التربوي فإن الجريدة ترى أنه لا يجب أن يقتصر على فتح المدارس، أو تنظيم دروس جماعية في المساجد، أو القيام بإصدار الصحف، بل إن التربية تتجاوز كل ما سبق لتتعداه إلى الاهتمام بالجانب الاجتماعي والاقتصادي، وكذا الاهتمام بالنشاط الصناعي المصغر، والتركيز على كل ما له علاقة أن يساهم في رقي وتقدم المسلمين.

<sup>1</sup>-أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 5، مرجع سبق ذكره، ص 253.

<sup>2</sup>- علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ، صفح الشيخ ابن باديس ، مرجع سبق ذكره، ص 24،25.

## ب- امتلاك الحس النقدي:

لقد تبنت صحيفة "المنتقد" منذ عدها الأول مبدأ محاربة كل ما هو فاسد، وباطل، وتحارب الفساد بكل أشكاله، في تنتقد الأعمال، وليس الأشخاص، وكل ذلك من أجل الإصلاح لا غير، وقد قادت الصحيفة حملة عنيفة ضد العدوين اللذين كانا السبب فيما وصل إليه الشعب الجزائري، وهما الاستعمار الفرنسي، والمرابطين، والطرق الصوفية.

## ج-المبدأ السياسي:

وفي هذا المجال قدمت "المنتقد" رأيها فيما يعيشه المجتمع الجزائري من مشاكل في جميع الميادين ، ونتيجة لذلك قامت بتقديم حلولاً لهذه المشاكل ، وقدمت منهجيتها ، وهي كالتالي:

- باعتبارنا مسلمين يجب علينا الدفاع عن تقاليد ديننا.
  - باعتبارنا كجزائريين يجب علينا التحرك من أجل لم شمل الجزائريين، والسعي لتنمية الروح الوطنية لأبنائها من أجل أن يكون وطننا موحد.
  - الوطنية الجزائرية هي جزء من الإنسانية.
  - يجب على فرنسا الاهتمام بالأشخاص كاهتمامها بالوطن.
- ونتيجة لهذه الأفكار المعلنة، والأهداف المعلنة من طرف "المنتقد" شنت ضدها الإدارة الفرنسية، النخبة الاستعمارية حملة شرسة من أجل إيقافها عن الصدور، وخوفاً من تأثيرها على الرأي العام الجزائري.

## 1- الخصائص الفنية للصحيفة

لقد كانت صحيفة "المنتقد" جريدة أسبوعية، تصدر باللغة العربية، مسيرة من طرف "أحمد بوشمال"، وممولة من طرف "أنور بن أحمد"، قد تم طباعتها بالمطبعة الجزائرية بقسنطينة، وكانت

تطبع في حجم 40 X55 على أربع صفحات مقسمة على أربعة أعمدة، وقانت بتخصيص الصفحة الرابعة للإشهار ، وطوال فترة صدورهما لم تتعرض لأية تغيرات، لكنها عانت من نقص في الورق للطبع إذ كانت تصدر عددين منها في صفحتين.

وكانت الصحيفة تخصصها لتحدث عن المواضيع الهامة خاصة إذا تعلق الأمر بالثقافة الإسلامية، أو تعلق الأمر بموضوع التعليم وأثاره الايجابية على المجتمع ، وكان فيها عدة أقسام، وهي قسم المعلومات حول الوطن، حرب RIF، السياسة الإسلامية ، الشعر، وقصة تنشرها على أجزاء<sup>1</sup>.

## 2- الجانب التحريري للصحيفة:

لقد أشرف على تحرير الصحيفة مجموعة من الصحفيين برئاسة "عبد الحميد بن باديس" ، وهو على التوالي : "خباش محمد الصالح"، و"المولود بن الصديق" ، و"الطيب العقبي"، و"محمد الهادي السنوسي"، و"مبارك الملي"، و"أبو اليقظان"، و"ابن العابد اللموشي".<sup>2</sup>

وهكذا يمكن اعتبار صدور صحيفة"المنتقد" تحولاً مهماً في تاريخ الحركة الفكرية والأدبية في الجزائر، لأنها تختلف كل الاختلاف عن الصحف التي سبقتها ، فهي تمتاز بأسلوب سلس، ولغة متينة، وأفكار عميقة، إذ استطاع "ابن باديس" أن يضم إليها خيرة الأقلام العربية آنذاك، لكن لهجتها الحارة ، وحملتها الصادقة ضد الخرافات، والبدع، أثارت حفيظة بعض الطرفين عليها ، وساندتهم في ذلك رجال الدين الرسميين، فأخذوا يسعون بالوشاية لدى السلطات الفرنسية ضدها حتى عطلت بأمر حكومي، ما جعلها تتوقف عن الصدور في 29 أكتوبر 1925، بعد أن صدر منها ثمانية أعداد.

---

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P366-370.

<sup>2</sup> - زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 38.



وفي هذا الصدد يقول ابن باديس "...ولكن أثار الذين اعتادوا التملق وكبر على الذين تعودوا النفاق صراحتها، وهال الذين اعتادوا الجبن من الرؤساء أو اعتادوا الجمود من الإلتباع صرامتها، أجمعت هذه الطوائف أمرها فأخذوا يسعون في الوشاية ضدها، و حمل الحطب للمراجع العليا لحرقها، حتى عطلت<sup>1</sup>"، و قال أيضا: "... ولم نعجب من هذا كله لأن جريدتنا عربية فهي معرضة للترجمة ، وكلمة واحدة من المترجم عم قصد حسن أو سيء تنقل من باب إلى باب، ولم نعجب من هذا كله لأن جريدتنا أهلية، وسور الأهالي قصير.<sup>2</sup>"

### 3- الشهاب ECH CHIHEB

على اثر تعطيل صحيفة "المنتقد" أصدر مباشرة "ابن باديس" صحيفة "الشهاب" وذلك في 12 تشرين الثاني 1925، هذه الصحيفة التي يوحى عنوانها "بالطموح الذي يحاول من خلاله أصحابه إضرام النار على كل ما هو قديم بالي، الذي يريد أن يتحكم في الأحياء، ويحدد لهم مستقبلهم ، وإلى إنارة الطريق للجيل الصاعد، نظرا لما للشهاب من معاني النار والضوء."

وخوفا من الإمام على الصحيفة من التعطيل، وحذرا منه على ذلك، اصطنع و انتهج - مداراة و تمويهها: في تحريرها نوعا من المرونة السياسية، فكان يلين القول، ويخفف اللهجة مع السلطات الحاكمة في فرنسا، بينما يغلظه و يحتد فيه مع أقطاب الاستعمار من معمرين و مستشرقين، ومن لف لفهم، من المتفرنسين، والخونة في الجزائر، فكان شعارها في بدايتها و أول أمرها: "مبدؤنا في الإصلاح الديني و الدنيوي : لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح بها أولها"، و أسفل منه" الحق

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 60،61.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية ، نشأتها تطورها أعلامها من 1903 إلى 1931 ، ج1، مرجع سبق ذكره، ص 49.

والعدل والمواخاة ، في إعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات."، وفي أركان الغلاف نجد العبارات التالية: الحرية، و العدالة، الأخوة، السلام .

كما كانت تسعى و تبحث في كل ما من شأنه أن يرقى بالمسلم الجزائري. وكان ابن باديس يشير بهذا الشعار إلى المرحلة السياسية التي كان يطمح فيها الجزائريون، وأن تقدر فرنسا مساعدتهم، التي قدموها لها إبان الحرب العالمية الأولى، لكن بعد حصول اليأس منها ، وبعد رجوع وفد المؤتمر الإسلامي ، وابتداء من أيلول سنة 1937، استبدل الإمام الشعار السابق بشعار " لنعول على أنفسنا ، ولنتكل على الله."

وبقي الشهاب تابعا للإمام ابن باديس وخاص به ، ومستقلا عن الجمعية بعد تأسيسها، مما أتاح له استقلاله "أن ينشر فيه من الآراء و النداءات ما قد يعارض فيه بعض أعضاء الجمعية وأغليبيتهم." ، ونظرا لما لاقته من مضايقات، وحصار، و تعرضها لازمة مالية، تحولت ابتداء من شهر شباط من سنة 1929 إلى صحيفة شهرية، بعد أن كانت صحيفة أسبوعية، ثم نصف شهرية، ويبدو أنه كان لأب و أخوي ابن باديس الفضل في الدفاع عن مجلته، وذلك نظر لمكانتهم لدى السلطات المحلية ، والحاكمة، فساندوه ماديا، و معنويا، وأزاحوا عن طريقه كبرى المعوقات والحواجز، ونتيجة لذلك استمرت الشهاب بالصدور.<sup>1</sup>

وللإشارة فإن الصحيفة عندما أصبحت صحيفة شهرية ، تبنت الشعار التالي: "مجلة إسلامية ، جزائرية، شهرية، تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري، لمنشئها "عبد الحميد بن باديس" ، تصدر بقسنطينة، غرة كل شهر قمري." وهذا هو الشعار الأصيل ، والمبدأ العميق الذي قامت على أساسه حياة هذه المجلة التي ما فتئت محور اتفاق بين رجال العلم والإصلاح و الوطنية، على أنها قد

---

<sup>1</sup> - عبد الرشيد زروقة ، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر،(1913-1940)، مرجع سبق ذكره، ص 180،181.

بعثت الحياة الحقّة في الأمة ، وبذرت بذور اليقظة الوطنية، والوعي القومي، بين مختلف الطبقات الشعبية. وكل ذلك بتطبيق للمبدأ الذي اعتنقته هذه المجلة، وتمسكت به، وقطعت أشواطاً بعيدة الأثر في طبيعته ، وتحقيقه ، وهو القائل: " مبدؤنا في الإصلاح الديني والدينيوي : " لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها"، وهي كلمة جامعة للإمام مالك انس رضي الله عنه...وبذلك لا بغيره يتحقق " رقي المسلم الجزائري" على أساس متين، ويؤهله لإدراك ما عليه من واجبات، وماله من حقوق، طبقاً لقول منشئ المجلة: " الحق، والعدل، والمؤاخاة في إعطاء جميع الحقوق للذين يقومون بجميع الواجبات"، وهو قول ينطوي على أهم الأسس ، في بناء حياة المجتمعات البشرية المتحضرة<sup>1</sup>.

وقد كانت "الشهاب " ذات لهجة غاية في الاتزان والليونة ، والدعوة بالحسنى، ودليلاً على ذلك يمكن تقديم للقارئ فصلاً من عددها المؤرخ ب28 جانفي/ كانون الثاني سنة 1926- 14 رجب 1344هـ، وفي هذا الفصل يشرح محررها خطة الشهاب بدقة و صراحة قال: "لقد كان المسلك الذي سلكناه من الصراحة في يوم أن دخلنا ميدان الصحافة جديراً بأن يغنينا كل بيان، ولا شك أنه كان كذلك عند من يقرؤون صحيفتنا غير متأثرين بعوامل من عند أنفسهم من الداخل أو بعوامل مصالح أقوام احتاجت إلى بيانات أكثر مما يحتاج إليه كلام المراوغين و المداحين.

1- **نحن والسياسة الجزائرية:** ليس لنا في الوقت الحاضر من سياسة إلا سياسة الديمقراطيين من أحرار فرنسا وتلك السياسة المنبثقة عن المبادئ الثلاثة ( الحرية، والأخوة، والعدالة). فنحن نريد فرنسا و لفرنسا، الحرية التي يريدها كل فرنسي، أو متصل بفرنسا، بسبب حرية القول، والنشر، والاجتماع.

---

<sup>1</sup> - علي مرحوم ، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية ، صفح الشيخ ابن باديس، مرجع سبق ذكره، ص

نريد من فرنسا وفرنسا، الأخوة التي تنشأ من الإحسان العام، وترسخ برفع كل ميز بين العناصر المتساكنة بالبلاد.

نريد من فرنسا وفرنسا، العدالة في الأحكام، وفي أسباب التقدم الفكري، والرفعي الاجتماعي، والعمراني، حتى تصبح الجزائر عضوا عاملا عضو فاشلا.

2- **نحن والإصلاح الديني:** ليس لنا أمل في هذا السبيل إلا القرآن والسنة، وسير السلف الصحيح. وليست لنا غاية إلا تصحيح العقائد، وتهذيب الأخلاق، و تقويم الأعمال، وتنزيه الدين مما أحدثه فيه المحدثون، وليس لنا داع يدعون إلى هذا إلا الشعور بواجب النصح، ومحبة الخير لإخواننا المسلمين الجزائريين. ذلك الشعور وتلك المحبة اللذان لم يزالا يحملان أمثالنا في جميع الأمم إلى سلوك مثل هذا السبيل : إننا نسعى إلى الإصلاح الديني في خصوص الأمة الجزائرية التي نحن منها دون غيرها من الأمم الغنية برجالها عنا، وبدون أن تكون لنا أدى علاقة خاصة بأي مصلح في أي أمة أخرى، فأعمالنا في هذا السبيل كلها منا ولنا غير خارجة عن دائرة القانون، ولا موجهة أحد.

3- **نحن و الزوايا:** لا نريد هدم الزوايا ، وإنما نريد إصلاحها، لا كلام لنا مع الأموات، وإنما كلامنا مع الأحياء، لا ننكر الولاية ، وإنما ننكر الغلو في تقدير أهلها ، لا ننكر الكرامة ، وإنما نتحرى في توفر شروطها ، لا ننهي عن زيارة السنة، وإنما ننهي عن زيارة البدعة.

وفي الزوايا و فينا، وفي غيرنا شيء من الفساد، غير أن الفساد إذا انشأ من الزوايا لما لها من كثرة الإلتباع ، فهي جديرة بأن تقدم على غيرها في الإصلاح ، وتخصص بجانب كبير من دعوة المصلحين.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 88-90.

وفيما يخص الجانب الفني، فقد كانت الصحيفة في بدايتها تصدر بحجم متوسط 40X55 على أربع صفحات<sup>1</sup>، وكانت تخصص الصفحة الرابعة للإشهار، وابتداء من 16 ديسمبر 1926 قامت بتغييرات على مستوى حجمها إذ أصبح حجمها 19X28 على ستة صفحات ثم ثمانية صفحات ثم عشر صفحات، وأخير أصبحت في شهر سبتمبر تصدر في ستة و ثلاثين صفحة<sup>2</sup>.

ومن أشهر محرريها نجد: "جماعة برئاسة عبد الحميد بن باديس"، "خباش محمد الصالح"، "المولود بن الصديق"، "الطيب العقبي"، "محمد الهادي السنوسي"، "مبارك بن محمد الميلي"، "أبو اليقظان"، "اللموشي".<sup>3</sup>

والجدير بالذكر أن الصحيفة عند بدايتها في الصدور شهدت تقطعا في الصدور مابين 17 أكتوبر 1926 وأعلن الشيخ "ابن باديس" أنه ستولى مهمة الإشهار في الصحيفة، وأنه ستحمل مهمة تغطية عجزها المالي الذي تعاني منه الجريدة من ماله الخاص، ونتيجة لذلك أعلنت "الشهاب" في عددها الصادر في 3 جانفي 1929 عن ميزانيتها الإدارية ، والبالغة 50.000 فرنك نفقات ، والمبلغ المتبقي هو 35.00 فرنك، والنتيجة هو أن العجز المالي للصحيفة لسنة 1928 هو 15.000 فرنك ."

كما صرحت "الشهاب" أنها تمتلك 680 مشترك، وبالتالي تم بيع 120 عدد، وفيما يتعلق بتوزيعها فقد في سنة 1929 800 عدد، وفي سنة 1930 فلم يتجاوز 2.000 عدد، وأما يتعلق بالقراء

---

<sup>1</sup> - زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 39.

<sup>2</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 373, 374.

<sup>3</sup> - زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 39.

فبالرغم من توزيعها الضعيف، فإنها تمكنت من كسب قراء، الذين كانوا على العموم من المعلمين المعربين منهم ، أو مزدوجي اللغة.

وللاشارة فانه بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أصبحت الصحيفة تصدر بصفة منتظمة ، وبفضل جودة المادة التحريرية للشهاب فإنها تمكنت من جذب قراء من الوطن العربي التي كانت توزع فيها، فعلى سبيل المثال فقد كانت الصحف المشرقية عموما، والصحف المصرية على الخصوص تقوم بالترويج لصحيفة "الشهاب"، وذلك بنشر مقالاتها في جرائدها، وأما فيما يخص الدول المجاورة فقد كانت "الشهاب" توزع في المغرب ما أثر قلق السلطات الفرنسية التي أصدرت قرار توزيع الجريدة في المغرب ( الشهاب 4 أوت 1927)<sup>1</sup>.

مما سبق ذكره يمكن القول أن "الشهاب" أنها مجلة وطنية، وإصلاحية، وتمكنت من إيقاظ الرقود، وتنبيه الغافلين، ودعت إلى جميع لشمل و الوحدة، كما دافعت عن الإسلام، واللغة العربية، والعدالة، والحرية، وقامت بتقديم وجهة نظرها حول ما يحدث في المغرب و المشرق العربيين<sup>2</sup>، وهكذا استمرت الصحيفة بالصدور إلى عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة 1939، أين أوقفها الإمام بن باديس عن الصدور من تلقاء نفسه، تفاديا منه للرضوخ للسلطة الاستعمارية التي كانت تسعى لكسب تأييده، ومساندته في هذه الحرب، خاصة فيما يتعلق بقضية دخول فرنسا مع الحلفاء ضد ألمانيا<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup>-ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P 374,375.

<sup>2</sup>- أبو القاسم سعد ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 253.

<sup>3</sup>- عبد الرشيد زروقة، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، (1913-1940)، مرجع سبق ذكره، ص 181، 182.

#### 4- سوق أهراس الاشتراكية SOUK AHRAS SOCIALISTE

هي لسان حال القسم الفرنسي للأمية العمالية، صدرت في قسنطينة سنة 1926<sup>1</sup>.

#### 5- البرق AL BERQ

صدرت هذه الصحيفة في 7 مارس 1927 بقسنطينة<sup>2</sup>، لمديرها عبد المجيد الرحموني ، وجاء في تعريفها أنها: " صحيفة اجتماعية ، أدبية، انتقادية، سياسية، اقتصادية " شعارها : " خدمة الوطن والمصلحة العامة،و استثمار المال"<sup>3</sup>، تبرز يوم الاثنين من كل أسبوع.

وإذا كانت الصحيفة قد أعلنت أن مديرها وصاحب امتيازها هو رحموني محمد عبد المجيد ، فان الواقع يدل على أن صاحبها و رئيس تحريرها هو "محمد السعيد الزاهري" صاحب صحيفة "الجزائر" ، والذي يبدو من الأعداد الثلاثة والعشرين الصادرة منها أنها جاءت لتكرس كل جهودها لتدعيم الحركة الإصلاحية التي بدأتها صحيفة "المنتقد"، وليس أدل على اتجاهها الواضح ذلك من المقالات الكثيرة المخصصة لملاحقة الطريقة بصفة عامة ، والطريقة العلوية بصفة خاصة.

وتحقيقا لهذا الهدف قامت صحيفة "البرق" بتكوين مجموعة من الكتاب المعروفين بنزعتهم الإصلاحية ، وأسلوبهم الناري المقذع، وعلى رأسهم "محمد السعيد الزاهري" الذي كان يمضي مقالاته باسم "تأبط شرا" ، "محمد مبارك الميلي" موقعا باسم "البيضاوي" ، و"الشيخ الطيب العقبي" الذي كان يذكر اسمه علانية في بعض الأحيان ، وأحيانا يمضي باسم "السلفي"، والمولود الحافظي الأزهري<sup>4</sup>. وللاشارة فان صحيفة "البرق" كانت تطبع في تونس، وتوزع في قسنطينة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - محفوظ قداش ، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سبق ذكره ، ص 1362.

<sup>2</sup> - فليب دي طرازي، مرجع سبق ذكره، ص 262، 263.

<sup>3</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 31.

<sup>4</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 92.

<sup>5</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 368.

وكون الصحيفة ذات بعد إصلاحي فإنها حرصت على الإلمام بكل ما يعاينه المجتمع الجزائري في مختلف المجالات الاجتماعية، والثقافية، الاقتصادية، كما كانت تنتقد الوضع السياسي الخانق الذي كانت تعيش فيه الجزائر<sup>1</sup>، الأمر الذي جعل السلطات الفرنسية تقوم بإصدار قرار يقضي في شهر سبتمبر 1927 يقضي بإيقافها عن الصدور، وذلك بدعوى: "أنها تثير النزعات بين الأفراد، و تثير الأحقاد ، وهو أمر يضر بالنظام و الأمن العام."<sup>2</sup>

#### 6- الشعب LE PEUPLE

صحيفة القسم الفرنسي للأمية العمالية، صدرت من 1929 إلى سنة 1932.<sup>3</sup>

#### 7- صوت الأهالي LA VOIX Indigènes

صدرت هذه الصحيفة في 13 جوان 1929، من طرف السيد " زناتي ZENATI"، التي جاء في شعارها<sup>4</sup> " صحيفة أصدرت من أجل تحقيق الاتحاد الفرنسي - الإسلامي ، و أيضا من أجل الدفاع عن حقوق الأهالي الجزائريين."<sup>5</sup>

وقد كانت الصحيفة تطبع في حجم متوسط 38X55 على أربع صفحات، خصصت فيها الصفحتين الأخيرتين للإشهار، وكانت تطبع في مطبعة صاحبها الكائنة في قسنطينة.

كما كانت تحرر باللغة الفرنسية، لكن الصحيفة قامت بترجمة عنوانها إلى اللغة العربية، وكانت "صوت الأهالي" تصدر كل يوم الخميس بصفة منتظمة إلى غاية الأزمة التي وقعت بين مديريها وإداريها الثلاثة: "TCHANDRELI, BEN MOULUOD, BENDIAB".

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، مرجع سبق ذكره، ص 256.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 93.

<sup>3</sup> - محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 1362.

<sup>4</sup> - ZAHIZ IHADDADEN, OP.CIT, P 359.

<sup>5</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 361.



وأما من ناحية التوجه فقد كانت الصحيفة تدعو، وتدافع عن قضية الإدماج الثقافي للأهالي الجزائريين، وذلك عن طريق الاعتماد على فرنسا، كما دعمت مبدأ فرنسة الجزائر، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يجب القضاء على العراقل التي تقف حائلا وراء ذلك ، وهكذا استمرت الصحيفة بالصدور لمدة عامين ونصف، أين توقفت عن الصدور في 24 ديسمبر 1931، بعد أن صدر منها 133 عدد<sup>1</sup>.

## 8- المبصر الإفريقي

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في شهر نوفمبر 1931 ، وجاء بالتعريف بها أنها "لسان حال المثقفين، تصدر باللغة الفرنسية"<sup>2</sup>، و أنها أيضا: "صحيفة اشهارية ، اقتصادية، سياسية، تبرز مرتين في الشهر بقسنطينة، ذات أربع صفحات واحدة باللغة العربية، والباقي باللغة الفرنسية، مديرها الاقتصادي السيد "سندرلي"، صاحب امتيازها السيد خباش محمد الصالح"، وقد كان هذا الأخير هو المسؤول عن تحرير القسم العربي، في حين تولى السيد "سندرلي" مسؤولية تحرير القسم الفرنسي منها<sup>3</sup>.

وعلى ما يبدو أن الصحيفة صدرت لغايات سياسية محضة، وهي الدعوة إلى تأييد الدكتور "بن جلول" في الانتخابات الإقليمية الجارية في تلك الفترة، وقد صدر من "المبصر الإفريقي" أعداد قليلة ، فقد توقفت عن الصدور مباشرة بعد انتهاء المهمة التي صدرت من أجلها<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup>-ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P 358,359.

<sup>2</sup>- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 128.

<sup>3</sup>- مفدي زكرياء ، تحقيق أحمد حمدي ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 181.

<sup>4</sup>- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 128.

صدرت العدد الأول من هذه الصحيفة في أوائل شهر مارس 1933، وشعارها الآية الكريمة: "ولكم في رسول الله أسوة حسنة"، والحديث النبوي: "من رغب عن سنتي فليس مني"، وأعلنت عن نفسها أنها "لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، تظهر يوم الاثنين من كل أسبوع، وإن هذا الشعار القرآني النبوي يشير بوضوح إلى الخطة التي انتهجتها الصحيفة، وإلى الغاية التي أخذت على عاتقها أن تدأب لتحقيقها، وسبيلها إلى ذلك تجري العمل بالكتاب والسنة، والدعوة إليهما، ونبذ ما سواهما مما يخالفهما، ولقد أصدرت الجمعية صحيفة "السنة" تحت إشراف رئيسها عبد الحميد بن باديس، وتحرير الأستاذان "الطيب العقبي"، و"السعيد الزاهري".

وقامت الصحيفة بكتابة في أعلى صفحتها الأول بعد-البسمة - بحروف صغيرة، ونصه من مؤسسي "السنة" إلى قرائها، و الثاني : كتب بحروف كبيرة على عرض الصفحة، ويتركب من هذه الكلمات : "بواعثنا - عملنا - خطتنا- غايتنا"، وقد استهلها الأستاذ بقوله: "رأينا كما يرى مبصر ما نحن عليه - معشر المسلمين- من انحطاط في الخلق، وفساد في العقيدة، وجمود في الفكر، وقعود عن العمل، وانحلال في الوحدة، وتعاكس في الوجهة، وافتراق في السير، حتى خارت النفوس، وفترت العزائم المتقدمة، ومانت الهمم الوثابة، ودفنت الآمال في صدور الرجال، ورأينا هذا كله كما رآه المسلمون كلهم، وذقنا منه الأمرين مثلهم".

وبعد أن حلل الشيخ الرئيس شعار السنة تحليلًا علميًا دقيقًا، مؤكداً على صحة العزم على أن يكون بواعث العمل، وخطته نحو تحقيق الغاية المنشودة، مستمدين من هذا الشعار وهو الاهتمام بهدي الكتاب والسنة قولاً وعملاً، والاستئثار بنورهما في السير نحو الأهداف.<sup>1</sup>

وبعد ذلك انتقل الشيخ إلى الحديث عن أسباب إصدار هذه الصحيفة، فقال: "أنه قام بإصدار صحيفة "السنة" من أجل تتشر للناس ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته العظمى، وسلوكه القويم، وهديه العظيم، وبذلك يكون المسلمون مهتدين بهدي نبيهم في الأقوال والأفعال، والسير والأحوال حتى يكونوا للناس كما كان صلى الله عليه وسلم مثلاً أعلى في الكمال.<sup>2</sup> والدافع الحقيقي لصدور هذه الصحيفة هو الوقوف أمام النشاط المعادي للعلماء الذي بدأت تطبعه "جمعية علماء السنة" المنشقة عن جمعية العلماء منذ سبتمبر 1932، وليس أدل على نيتها هذه اتخاذها اسماً لها "السنة" وهو تعريض واضح لمن أطلقوا على أنفسهم علماء السنة.<sup>3</sup>

وتطبيقاً لما جاءت به افتتاحية الصحيفة، كانت "السنة" منبرا حراً، تعاقب عليها كتاب أحرار، يتمثل في كتاباتهم البيان العربي الأصيل، والأسلوب الأدبي الرفيع، والفكر الإسلامي الراقى، الداعي إلى فهم الحياة على ضوء التعاليم والآداب الإسلامية المناوئة لكل جمود وجحود، وهذا مالا يرضي بحال سلطات الاستعمار الفرنسي، الذين ما كان يريد أو يتمنى لأبناء الأمة، إلا أن يبقوا دوماً حماة الآفات والأمراض الاجتماعية والخلقية<sup>4</sup>، لذا كانت مقالات الصحيفة تستفز الإدارة الفرنسية التي رأت فيها أنها معاكسة للحضارة الغربية، ومضادة لفرنسا، ونواب منتخبي الأهالي، ومن ثمة

---

<sup>1</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، مجلة الثقافة، العدد 44، أبريل مايو 1978، ص 11، 12.

<sup>2</sup> - عبد الرشيد زروقة، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، (1913 - 1940)، مرجع سبق ذكره، ص 182.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 146.

<sup>4</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 13.

اقتُرحت توقيفها ، ومنع ظهورها على تراب الجزائر ، وفقامت الوزارة الداخلية بإصدار قرار في 22 جوان 1933 يقضي بإيقاف إصدار جريدة "السنة النبوية"، ومنع تداولها وبيعها ، وتوزيعها<sup>1</sup>.

وقد قام ابن باديس بالتعليق على هذا القرار في صحيفة "الشريعة" الصادر في 17 جويلية 1933، فقال: "وودعت الأمة نبأ تعطيل صحيفة " السنة" بقرار من وزير الداخلية ، وتساقطت على إدارتها وسائل الاستياء و التعجب، ولم يكن تعجب الناس من تعطيل صحيفة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة، دون استيائهم من عرقلة جمعية العلماء عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاقت الأمة حلاوته، وشاهدت جميل أثره."<sup>2</sup>

وللإشارة أن الصحيفة قد بلغ سحب عددها الصادر 4 أبريل 1933 3000 عدد<sup>3</sup>، ما يدل على أنها لاقت رواجاً في أوساط الأهالي الجزائريين، وأنها بدأت في احتلال مكانة معبرة في الساحة الإعلامية في عمالة قسنطينة، وهذا ما يفسر خوف الإدارة الفرنسية منها ، وأسّرت بتوقيفها.

## 10- الجحيم ALDJAHIM

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في 30 مارس 1933، وقد قال صاحبها تعريفاً بمنهج صحيفته: "إن الجحيم صحيفة أسبوعية، حرة، مستقلة ، تدافع عن الشرف والفضيلة، وشعارها "العصا لمن عصى"، تشرف على تحريرها "هيئة من شباب الزبانية " كما سمت نفسها، وتتنفس يوم الخميس من كل أسبوع". وكانت الصحيفة تطبع بقسنطينة بصفة سرية، وتوزع في العاصمة، والباعث

<sup>1</sup> - عبد المجيد بن عدة ، الخطاب النهضوي في الجزائر، 1925-1954، مرجع سبق ذكره، ص 157.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 147.

<sup>3</sup> - عبد المجيد بن عدة ، الخطاب النهضوي في الجزائر، 1925-1954، مرجع سبق ذكره، ص 157.

على إصدار الجحيم<sup>1</sup> : "هو الرد على ما أحدثته صحيفة "المعيار" من مهاجمة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وأعضاء إدارتها بالطريقة غير أخلاقية.

وقد أوضحت ذلك الصحيفة بقولها: "أصدرت جماعة من الشباب الإصلاحي صحيفة "الجحيم" لترد على صحيفة "المعيار" بأسلوب مثل أسلوبها، وبطريقتها"، ومن بين أولئك الشباب الذين ساهموا في تحريرها نجد " محمد السعيد الزاهري "، وهو أكثرهم تحريرا لفصولها، و"عباسة الأخضرى" ، و"محمد العمودي"، وكان صاحب امتيازها " جوكلاري محمد الشريف" المعروف بنزعتة الإصلاحية<sup>2</sup>.

وعلى الرغم أن الصحيفة أعلنت عن نفسها أنها صحيفة إصلاحية إلا أنها قد استعملت عبارات خشنة<sup>3</sup>، و أسلوب بذيء، وتناول مقذع، وكانت بعض فصولها أكثر إقذاعا، وأشد إسفاقا من "المعيار"، لذا قد ضجت الأوساط الثقافية والإصلاحية نفسها من أسلوب الصحيفتين معا "المعيار" والجحيم"، وانتقدت سلوكهما المتنافي مع تقاليد وأخلاق الشعب الجزائري.

وأمام هذا الأثر الذي تركته صحيفته " الجحيم"، وبسعي من أصحاب صحيفة "المعيار" فيما يبدو سارعت السلطات الفرنسية إلى حجز العدد السابع من صحيفة "الجحيم" المعروض للبيع ، وعطلت صدورها بقرار من وزارة الداخلية<sup>4</sup> ، وكان ذلك في 11 ماي 1933<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 35.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 148، 149.

<sup>3</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 261، 262.

<sup>4</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 149، 150.

<sup>5</sup> - RACHID NAILI, OP.CIT, P 268.

## 11- الشريعة

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في 17 جويلية 1933، وقد جاء على صفحتها الأولى من عددها الأول ما يلي: "الشريعة- النبوية المحمدية- لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع.

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ "الحمد بن باديس"، يرأس تحريرها الأستاذان "العقبي و الزاهري" ، صاحب الامتياز "أحمد بوشمال"، تجمل على جهة اليمين شعار هو الآية الكريمة: "ثم جعلناك على شريعة من الأمر"، وعلى جهة الشمال حديث الرسول صلى الله عليه "ومن رغب عن سنتي فليس مني".

وللافت للنظر أن الأسلوب الذي كتبت به الافتتاحية، وقد أظهر فيها كاتبها نوعا من التعلق بالجمهورية الفرنسية، وقد يكون هذا الموقف مناورة سياسية يهدف من ورائها إلى ضرب المتربصين بالجمعية، بعد أن حققوا بعضا من مراميهم حين صدور قرار منع "العلماء" من الوعظ، والإرشاد في المساجد ، وتعطيل جريدتهم لسان حالهم.

ويوضح كاتب المقال صراحة بأن الجمعية ستمضي في طريقها الذي خططته بنفسها، محققة الغاية التي من أجلها أنشأت و هي "تنقيف الشعب الجزائري، و رفع مستواه العقلي، والخلقي، والعلمي.

وإن صحيفة "الشريعة" لم تؤسس إلا لتخلف صحيفة "السنة" المعطلة، وستقوم مقامها، وتحل من القلوب محلها"، وما دامت "الشريعة" أسست صراحة لتخلف "السنة" ، وما دامت المواد التي احتوت عليها و الخطة التي انتهجتها، والكتاب الذين راحوا يحررون فصولها ، بالأسلوب السابق نفسه،

وبالحرارة الإصلاحية عينها<sup>1</sup>، قد كانت بعض مقالاتها موقعة بأسماء مستعارة كبعض مقالات الشيخ "الفوزيل الورتلاني" الموقعة باسم "الفتى القبائلي"، إلا أن مصيرها كان كسابقتها، إذ تم إصدار قرار من طرف وزارة الداخلية في 17 جويلية 1933 يقضي بإيقاف صدور صحيفة "الشريعة المحمدية"، وذلك في 28 أوت 1933، بعد أن صدر منها سبعة أعداد فقط<sup>2</sup>.

## 12- الصراط السوي

وهذه الصحيفة هي الصحيفة الثالثة التي أصدرتها الجمعية، بعد تعطيل الأولى، والثانية، فقد ظهر عددها الأول بتاريخ 21 جمادى الأولى سنة 1952 هـ الموافق 11 سبتمبر 1933، ومع أن الشعار هذه الصحيفة لم يتغير عن شعار سابقتها، فقد حملت شعار جديد، يفيد معنى التنديد و الوعيد، ويتجلى ذلك في الآية الكريمة "قل كل مترص فتريصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى"، وكان صاحب امتيازها "أحمد بوشمال"، وتم طبع هذه الصحيفة في دار المطبعة الجزائرية الإسلامية.

وقد حمل عددها الأول تصريحات للوالي العام الفرنسي على الجزائر يومئذ، في شأن موقفه من جمعية العلماء، يحاول فيها أن تتلمص من مسؤولية العراقيين التي ما فتئت توضع في طريقها، وتعيق مشاريعها، وبعدها يأتي تعليق "الصراط" عليها، ونتعرف من خلال هذا الأسلوب، أن هذا التعليق الذي وضع النقاط على الحروف - كما يقال - إنما هو كتابة رئيس الجمعية يقول فيه: "كنا ومازلنا على ثقة من أمرنا، ويقين من نبل غاييتنا، واستقامة طريقنا، فيما أسست له جمعية العلماء، من نشر العلم و الفضيلة، ومحاربة الجهل و الرذيلة، كما كان على ثقة تامة بأن في ممثلي فرنسا من لا تخفى عليهم هذه الحقيقة الناصعة، التي برهننا عليها - معشر رجال الجمعية - بأقوالنا و أعمالنا..."

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 166-168.

<sup>2</sup> - عبد المجيد بن عدة، الخطاب النهضوي في الجزائر، 1952-1954، مرجع سبق ذكره، ص 158.

ولا يخفى التعليق على التناقض الواضح بين تصريحات الولي العام، وبين تعطيل الصحيفتين "السنة والشرعية" بقرارات إدارية فرنسية جائرة.<sup>1</sup>

وقد علق ابن باديس على ذلك التصريح مؤكدا للمرة الثالثة على تصميم الجمعية على الصمود أمام العواصف الإدارية، وإيمانها العميق على نبل خطتنا و غايتنا و ثباتها الراسخ على مبادئها مهما كان الثمن على نشر العلم و الفضيلة و محاربة الجهل و الرذيلة.

ولكن ما إن صدر العدد السابع عشر المؤرخ في الثامن من جانفي 1934 حتى عطلت الصحيفة، وكان سبقه قرار في هذا الشأن من وزارة الداخلية صدر في 23 ديسمبر 1933، وكانت الضربة الاستعمارية هذه المرة أشد قسوة من سابقتها تدل على نوايا السلطة الحاكمة، وما تحمله من حقه ضد الجمعية و رجالها، فقد عبرت هذه النوايا من خلال ما جاء في قرار تعطيل "الصراط" كما يلي: "إن هذا الإجراء سيتخذ ضد كل الصحف الحاملة لهذه النزعة، أينما وجدت من التراب الجزائري، مهما يكن امتيازها، ومهما تكن المطبعة التي تسحب فيها." و هكذا توقفت صحيفة "الصراط" عن الصدور ، بعد أن مضى عليها قرابة أربعة أشهر فقط.<sup>2</sup>

### 13- أبو العجائب ABOU AL'ADJAIB

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة " الفكاهية، النقدية، التهذيبية" في الرابع والعشرين من شهر ماي 1934، رئيس تحريرها الأديب " محمد العابد الجلاني " ، ومديرها "أحمد بوشمال " ، وصاحب امتيازها "مناياي محمد" ، وهي تطبع بالمطبعة الإسلامية ، وتصدر كل يوم خميس في أربع صفحات ذات حجم متوسط 40X28 سم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص15.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 201.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 206.



ومما جاء في افتتاحية العدد الأول: "أما بعد، فقد عززت أسرة الصحافة الجزائرية على بركة الله بمولود ذكر، طلع به صباح يوم الخميس 24 من شهر أبريل 1934، وضياء الطلعة بعيد السمعة، أدلج العينين، مفتول الذراعين، قوي البنية، حسن النية...و قد انتقى لم من الأسماء " أبو العجائب" رجاء أن يأتي في المستقبل حياته بالغرائب...لم يطوق عنقه بحرر و لا تميمة، لأن ذلك بدعة ذميمة، نفر منها الذوق، وكسد بها السوق."

ومما يذكر أيضا أن هذه الافتتاحية قد كتبت بدون عنوان ، وصدرت بالبسملة، واستغرقت صفحة كاملة مؤلفة من ثلاثة أعمدة، وكتبت بأسلوب مسجوع، وهذه الظاهرة كانت لا تزال تشيع في بعض الكتابات الفنية بالجزائر<sup>1</sup>.

ولغلبة الطابع الأدبي على صاحبها الأديب " محمد العابد الجلاي" فانه كان يتناول المظاهر الاجتماعية التي يريد انتقادها بأسلوب فكا هي يعتمد فيه على الرمزية ، وفي هذا الصدد قال:" ولاحظ في هذا الصدد أن تكون الكتابة بشيء من روح النكتة والفكاهة ليخف حملها على القراء المتقلين بأعباء الخطوب و الدواهي"، وهكذا فإن المقالات الانتقادية المنشورة كان أغلبها تعالج ظاهرة من الظواهر الاجتماعية الشاذة ، أو تفصح فيها شخصية منحرفة من الشخصيات الاجتماعية أو الدينية، أو تعالج خلقا من الأخلاق الانهزامية المريضة.

ولذلك عندما راح يتكلم عن خنق الحريات تحت الحكم الاستعماري، اختار أسلوبا رمزيا فيه تلميح، وفيه تعريض، وفيه سخرية، مستغلا في ذلك الحوادث أحسن استغلال ، مشيرا إلى هذا الاضطهاد الذي ما انفكت الصحافة العربية معرضة له، وذلك حين يقول: "شعر الناس في قسنطينة بزلزال خفيف بعد زوال 15 أيار ، فسأل أبو العجائب عن سببه ، فقيل له: انه ناشئ عن تنفس

---

<sup>1</sup> - عبد الملك مرتاض ، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 91.

الأرض من شدة الحرارة التي في جوفها، و أبو العجائب كما تعلمون من الحيوانات ذلت الكبد الرطبة ، ومع ذلك فهو محجر عليه التنفس، فكان من الطبيعي أن يهيج هذا الخبر في نفس أبو العجائب الحساس غضبا شديدا، وفي الوقت نفسه يراه فرصة مواتية لتقديم احتجاجه ضد هذا التصرف، لماذا يرخص للأرض وهي جماد أن تتنفس، ولا يرخص لي أنا؟... فخير لي أن أنقلب حجارة.<sup>1</sup>

والواضح أن صحيفة "أبو العجائب" توقفت من تلقاء نفسها، ولم تعطل، وكان هذا التوقف يعود احتمالا إلى الصعوبات المادية، أو مضايقات استعمارية في الحصول على الورق، أو غيرها.<sup>2</sup>

#### 14- صدى الأهالي L'ECHO Indigène

صدرت هذه الصحيفة في شهر أوت 1933، وكان شعارها " مصر أسبوعي للدفاع عن مصالح المسلمين الجزائريين"<sup>3</sup>، و كان مديرها السيد "مولود بن باديس"<sup>4</sup>، وقد ساندت هذه الصحيفة فدرالية نخبة الأهالي المتواجدة في قسنطينة<sup>5</sup>.

#### 15- الدبوس LE TRIQUE

صدرت هذه الصحيفة سنة 1934 ، وهي " لسان حال الفرع الاشتراكي للقسم الفرنسي للأمية العمالية بقسنطينة"، وقد تم إصدارها لأغراض انتخابية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 208، 209.

<sup>2</sup> - عبد المالك مرتاض، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 31.

<sup>3</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 361.

<sup>4</sup> - محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 1361.

<sup>5</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P361.

<sup>6</sup> - محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار بن تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 1362.

## 16- الوفاق الفرنسي- الإسلامي L'ENTENTE FRONCO- MUSULMANE

صدرت هذه المجلة في شهر أوت 1935 بقسنطينة<sup>1</sup>، وهي مجلة أسبوعية صدرت من أجل الدفاع عن مصالح الجزائريين المسلمين، وقد أصدرها الدكتور بن جلول<sup>2</sup> بمشاركة مع نخبة من الجزائريين المتواجدين في قسنطينة، وهم : "عبد العزيز كسوس"، و"فرحات عباس"، و"محمود الأخضري"، وقد تم تحرير "الوفاق الفرنسي- الإسلامي" باللغة الفرنسية<sup>3</sup>.

والملاحظ أن الصحيفة وفي عددها 19 الصادر في 16 جانفي تعلن أنها "لسان حال اتحادية المنتخبين المسلمين"، لكن في سنة 1938 تعلن أنها: "لسان حال الاتحاد الشعبي الجزائري الرامي إلى الحصول على حقوق الإنسان و المواطنة"<sup>4</sup>، وقد تولى مهمة إدارتها من 1935 إلى غاية شهر أفريل 1937 كل من السيد "كسوس" و "فرحات عباس"، و في شهر سبتمبر 1939 تم إسناد مهمة تسيرها إلى المديرية الفيدرالية لنخبة مثقفي إقليم قسنطينة إلى الدكتور "محمود الأخضري" إلى غاية شهر جانفي 1942 أين توقفت عن الصدور<sup>5</sup>.

## 17- الميدان AL MAAIDAN

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في 27 جوان 1937، وقد ذكر في عددها الثاني الصادر في 4 جويلية 1937 المعلومات التالية: "صحيفة اجتماعية، سياسية، جزائرية، تبرز كل "أحد"، صاحب امتيازها الحاج الطيب حملة، مدير التحرير حسن الوارزقي".

---

<sup>1</sup>- CLAUDE COLLOT,OP.CIT,P361.

<sup>2</sup>- عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 35.

<sup>3</sup>- زاهر احدادان، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 39.

<sup>4</sup>- محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 1359.

<sup>5</sup>- CLAUDE COLLOT,OP.CIT,P 361.

وأما إخراجها فقد كانت ذات حجم متوسط 38X24 على أربع صفحات، طبعت في مدينة قسنطينة حتى العدد العاشر ثم تحولت لتطبع في العاصمة بالمطبعة العربية.

وقد كانت صحيفة " الميدان " تنشر في صفحتها الأولى من حين لأخر صور الزعماء الوطنيين من أمثال الأمير خالد ، والأمير عبد القادر، وعبد العزيز الثعالبي، كما كانت تنقل عن مقالات عن مجلة "الفتح" لمحِب الدين الخطيب إعجابا منها بخطبه الإسلامية، كما تقوم بالاستشهاد بأقوال الزعماء الذين قاموا بالاستعمار<sup>1</sup>.

ومن ناحية التوجه فان صحيفة "الميدان " كانت مؤيدة لسياسة الدكتور "بن جلول " الاندماجية<sup>2</sup>، لذا نجدها تعلن عن نفسها أنها "الناطق الرسمي لهذا الحزب المدافعة عن مبادئه ضد كل الاتجاهات السياسية الأخرى، فنجدها في افتتاحية العدد الثاني تذكر ما يلي: "فاتجاه "الميدان" هو اتجاه وطني يدعو إلى الجزائر المسلمة ، وتريد أن يكون الإسلام إدارة عمل سياسي موحد، حين راحت تدعو الشباب قائلة لهم بأن الإسلام يريد منكم أن تترجموا قرآنكم إلى أعمال، كما عمل به أجدادكم الأبرار الذين ما كانوا ماسحين للأحذية، ولا أحلاسا للقهاوي ...!

ويهاجم سياسة المعمرين العنصرية، ويقاومهم بأسلوب صريح قوي، فقد كانت المهمة التي صدرت من أجلها هي مكافحة المعمرين أعداء الجزائر الحاضرة، وما هي عليه من الاضطراب.

ولنزعتها الوطنية راحت تقاوم كل الاتجاهات السياسية المخالفة لهذا الاتجاه، فدخلت في مهاترات صحفية، ومتابعات كاشفة ضد صحيفة "صوت الأهالي" لأنها تزرع بذور التفرقة، ولأنها تعتبر سياستها لا تتماشى مع مصالح الشعب الجزائري المتمسك بأصالته الشخصية، لذا راحت تحذر الشباب من أن تنطلي عليه دعاية "صوت الأهالي" للتجنيس في سبيل الحصول الحقوق السياسية،

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 231، 232.

<sup>2</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 266.

ولذلك هاجمت مشروع قانون " بلوم فيوليت" الذي لا يختلف كثيرا عن وجهة نظر المتجنسين، وهو التسامح في المميزات الإسلامية من أجل الحصول على المساواة في الحقوق مع الفرنسيين<sup>1</sup>.

وعلى ما يبدو أن ميل الصحيفة لجمعية النواب دفعها إلى مهاجمة كل التيارات المخالفة لها حتى ولو كانت تمثل نزعة إصلاحية " كجمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، فدخلت صحيفة "الميدان" و " البصائر" في أخذ ورد وصل في بعض الأحيان إلى القذف والشتم ، ورتب الصحيفتين في صراح لا فائدة منه، وقد وجد في صحيفة "الأمة" لأبي اليقظان مقالا يدعو فيه كاتبه الطرفين إلى الكف عن المهادرات ، وتناسي الخلافات من أجل عمل وطني أجدى على الأمة نفعان، والواقع بعد نشر هذا المقال وغيره هدأت الأقلام، وكفت عما كانت فيه من سخف القول، وبذيء الانتقاد، واستجابت لنداء المخلصين الذين كانوا يرون في جمعية العلماء جمعية دينية علمية لا تتدخل أصلا في شخصيات لا تتنسب لها، وهي تسعى لصالح الأمة ورفيها.

وقد كانت "الميدان" ذات نزعة وطنية حارة تتجاوز بها حدود القطر الجزائري إلى الوطن العربي كله، فكانت تكتب عن الحركات الوطنية أينما كانت في فلسطين من المشرق العربي، أو في المغرب الأقصى من مغربه. و هكذا لاتجاهها الوطني، ومقاومتها لكل الأحزاب الأجنبية من شيوعية، و يهودية، و كولون، و متجنسين، جعلها لا تستمر طويلا في الصدور، إذ توقفت عن الصدور في عددها الثامن و العشرون الصادر في شهر فيفري 1938<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 233، 332.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 235-238.

صدر العدد الأول منها في شهر جوان 1943<sup>1</sup>، وهي مجلة شهرية مصورة، أصدرتها السلطات الفرنسية باللغة العربية لخدمة مصالحها، فقد كانت موجهة بصفة خاصة إلى الجنود المسلمين الجزائريين الذين جندتهم فرنسا في صفوفها، واستمرت المجلة بالصدور إلى غاية شهر ماي 1944<sup>2</sup>.

### 19- الشعلة ACH CHOU'LA

صدر العدد الأول منها يوم الخميس 15 ديسمبر 1949، وقد أشرف على إدارتها "أحمد بوشمال"، وترأس تحريرها "أحمد رضا حوجو"، وصاحب امتيازها الأستاذ "صادق حماني"<sup>3</sup>، وقد تم طبع الصحيفة بالمطبعة الإسلامية بقسنطينة، وهي صحيفة موالية للحركة الإصلاحية والعلمية بالجزائر<sup>4</sup>، فهي إذن ذات توجه إصلاحي وطني، لذا كانت تهتم بالمواضيع الاجتماعية، و الثقافية، وتعنى بصفة خاصة بنقد الشخصيات الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، وذلك في ركني "في الميزان" و "المسامير"، وكما كانت تخصص ركن "تحت السياط" تعني "للشعر الشعبي"<sup>5</sup>، وكما قامت بمهاجمة الطرق الصوفية، والاستعمار الفرنسي، وأنصار الإدارة الفرنسية، البدع و الجمود في السياسة الداخلية<sup>6</sup>، كما سعت إلى كشف أساليب الدوائر الاستعمارية التي تستخدمه ضد الجزائريين<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 378.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 260.

<sup>3</sup> - عبد المجيد بن عدة، الخطاب النهضوي في الجزائر، 1925-1954، مرجع سبق ذكره، ص 163.

<sup>4</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 37.

<sup>5</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 264.

<sup>6</sup> - عبد المجيد بن عدة، الخطاب النهضوي في الجزائر، 1925-1954، مرجع سبق ذكره، ص 163.

<sup>7</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 37.

والجدير بالذكر أن الصحيفة كانت ذات مستوى فكري رفيع، استمرت بالصدور حتى شهر فيفري 1951، أصدرت خلاله أربع وخمسين عددا، أين صدر عددها الأخير في 8 فيفري 1951<sup>1</sup>.

## II. قالمة:

### 1- رقي قالمة LE Progrès DE GULMA

صدرت هذه الصحيفة سنة 1922، وهي لسان حال جمهوري مستقل واستمرت بالصدور إلى سنة 1927<sup>2</sup>.

## III. بجاية:

### 1- صحيفة الحقيقة:

هي مجلة أسبوعية صدرت ببجاية سنة 1934، وقد أصدرها "اتحاد المسلمين الفرنسيين"، و كان عنوانها بالعربية هو "الصديق"، وهي مجلة انتخابية، شعارها " لفرنسا، ومن أجل فرنسا"<sup>3</sup>.

## IV. أم البواقي

### 1- صدی الحراكطة

صدرت هذه الصحيفة حوالي سنة 1935، وأشرف عليها " حساني رمضان"، و لكن هذه الصحيفة لم تعمر طويلا ، إذ لم يظهر منها سوى عديدين فقط.

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 264.

<sup>2</sup> - محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 1364.

<sup>3</sup> - عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 36.

## المبحث الثالث: صحافة عمالة وهران وما جاورها

### 1. صحافة مدينة وهران

#### 1- صوت البسطاء LA VOIX DES HUMBLES

صدر العدد الأول منها في شهر ماي 1922، من طرف الأستاذ "قاس M.FACI"<sup>1</sup>، و هي لسان حال جمعية المعلمين الجزائريين<sup>2</sup>، و قد أعلنت المجلة أنها "مجلة بعيدة عن التحزب السياسي، وبعيدة عن كل تعصب"، وتعلل ابتعادها عن السياسة ب:

1- النزعة الفردانية الطبيعية ( التيار الطبيعي) الذي لقي تأييدا من طرف قدامى الجنود الفرنسيين، و المعلمين، فقد كان لنزعتهم الطبيعية ميالة لسياسة التي يدعمها كل من "BENTAMI" و "SOUALH".

2- إن المعلمين والمدرسين الذين هي لسان حالهم ، كانوا ميالين للثقافة الفرنسية اللاتينية، فهم في تكوينهم التعليمي ينفرون من كل ما له علاقة بالدين الإسلامي، دين آبائهم.

#### أ- توجه المجلة

في الحقيقة أن توجه مجلة "صوت البسطاء" يظهر جليا في عددها الأول فقالت: "إن الأمر المتعلق بسياسة الأهالي يشغل اهتمامنا ، وذلك لأهميته القصوى... و نستبعد سياسة "نشر الكره بين الأعراق" ، وندعو إلى الابتعاد عن الشك ، والصراع."، وكانت تدعو أيضا إلى سياسة الفرنسية ، المطالبة الإدماج، وتحقيق التقارب، الذوبان بين الأعراق من وجهة نظرنا، هي العوامل الأساسية لتحقيق السلام وتطور البلاد، ومن أجل تحقيق ما ذكر قامت في عددها التاسع والستون حملة كبيرة

---

<sup>1</sup>-IBID,P 384.

<sup>2</sup>- محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 1358.



مادحة فيه الثقافة الفرنسية اللاتينية، ومظهرة فيه مساوئ وعيوب التعصب الديني، كما قدمت أيضا مقالات تحليلية تظهر فيه أهمية المدارس الفرنسية في تطوير الأهالي الجزائريين.

## ب- الخصائص الفنية للمجلة

كانت " صوت البسطاء " عبارة عن مجلة شهرية تطبع بحجم 16X25، تحرر باللغة الفرنسية، وفي بدايتها كانت تصدر في 22 صفحة، ثم 48 صفحة ، لكن في بعض الأحيان كانت تصدر في 8 صفحات، وقد عرفت عدة صعوبات على مستوى الإدارة و التسيير ، فمن شهر نوفمبر 1922 إلى غاية شهر جوان 1923 تقوم دوما بجمع عديدين أو ثلاثة أعداد في عدد واحد، وفي شهر جوان 1923 ولسبب إداري يضطر مديرها إلى الاستقالة ، فتولى السيد "ZENATI" مهمة إدارتها ، و بالتالي غيرت مقر صدورها من مدينة وهران إلى مدينة قسنطينة.

وفي شهر سبتمبر 1928 قامت بتغيير توقيت صدورها من مجلة شهرية إلى مجلة نصف شهرية، وهكذا تعرف تشهد عدم انتظام في صدورها إلى أن توقفت عن الصدور بعد أن صدر منها تسعة وستون عدد، ثم تعاود الظهور في شهر جويلية 1939 بعدد يحمل رقم 194. ومن ناحية التمويل فقد كان مضمونا من طرف أعضاء الجمعية، وقد كانت طريقة التمويل يتم عن طريق الاكتتاب في المجلة، والباقي يجمع من الاشتراكات و الإشهار، وإما قرائها فلم يتجاوز حدود أعضاء الجمعية، وبعض المثقفين الفرنسيين<sup>1</sup>، ما جعلها تطبع 3000 عدد فقط.<sup>2</sup>

## 2- الاتحاد L'UNION EL ITIHAD

صدرت هذه الصحيفة في 15 جويلية 1927، من طرف "BEN AOUDA HADJ

"والمستشار البلدي لولاية وهران السيد "HACÉNE BACHARZI"، أما التمويل فقد تكفل به إلى غاية

---

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 383- 385.

<sup>2</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 363.

16 جوان 1928 من طرف السيد "R.OLIVI DE BAILLEUL"، أين تم تغيير عنوان و تمويل الصحيفة، فبعدها كان عنوانها "الاتحاد" أصبح عنوانها "ES SANDJAK"، أما التمويل فقد تكفل به مديرها إلى غاية 7 جويلية 1928 أين أصبح السيد "SEBBGH MOSTEFA" ممولا لها إلى غاية 14 أكتوبر 1928 ليخلفه السيد "BOUZIAN".

وقد كانت الصحيفة تطبع بحجم صغير 30X50 على أربع صفحات، أين خصصت الصفحة الرابعة للإشهار، وتم تحريرها باللغة الفرنسية، وتصدر مرتين في الشهر، إلا أنها شهدت عدة انقطاعات في الصدور بسبب صعوبات تقنية و مادية، وبالرغم من هذه الصعوبات استمرت بالصدور إلى غاية الفاتح ماي 1929 أين توقفت عن الصدور، بعد أن صدر منها 32 عدد منها 17 عدد عندما كان عنوانها "الاتحاد"، و 15 منها عندما كان عنوانها "ES SANDJAK".

#### أ- الخصائص التحريرية للصحيفة

لقد حرصت الصحيفة من عددها الأول على إبراز أهدافها، وهي "تعريف الأهالي الجزائريين القاطنين في القرى، والمناطق النائية، والبعيدة عن مستعمرنا الجميل (السلطات الفرنسية)، الحرص على تقديم فوائد و مزايا الحضارة الفرنسية، وتعريف الأهالي بالواجبات الملقاة على عاتقهم تجاه الوطن الأم، وتفنيد كل الترهات و الادعاءات الموجودة في رؤوس أعدائنا الذين يحاولون من خلال أفعالهم و تصرفاتهم إشعال نار الفتنة، وإراقة الدماء في بلدنا".

والملاحظ هنا أن الصحيفة لم تحدد هوية أعدائها الحقيقيين، كما دعت إلى تطوير جانب تعليم الأهالي الجزائريين، وهذه هي أهداف ومساعي الصحيفة قبل تغيير عنوانها، بالتالي قاما بتغيير توجهها، أصبح شعارها: "الصوت المدافع عن مصالح الأهالي المسلمين الجزائريين"، وهكذا

تخلت عن أصدقائها القدامى، وبذلك أصبحت ذلت لهجة قوية تهاجم فيها اللاعدل والظلم ، لكنها حددت حدود لهجتها.

وقد تسببت الحملة التي قادتها ضد المستشار البلدي " BENACEF " إلى تغريمها بغرامة مالية قدرت ب 200 فرنك فرنسي، 1000 فرنك فوائد، ما جعلها تشهد بعض الانقطاعات في صدورها، لكنها تعود للصدور بعد بضعة أسابيع من شهر ماي 1929 ، وذلك بغية القيام بحملة انتخابية التي كان مديرها مرشح في انتخابات المجلس البلدي بوهرا ، وهذه الحملة هو آخر ما قامت به، إذ توقفت عن الصدور صبيحة هذه الانتخابات.

أما فيما يخص توزيعها فقد أعلنت " ES SANDJAK " في عددها 22 الصادر في 21 جويلية 1928: " أنها تملك 1.300 مشترك، و تسعى إلى الوصول إلى 2.000 مشترك. " وهذا الرقم جد مهم بالنسبة لهذه الصحيفة المحلية ، فهو يدل على أنها ذات حضور، وتأثير في عمالة وهران<sup>1</sup>.

### 3- LE SEMEUR الزراع

صدرت هذه الصحيفة سنة 1929 ، وهي لسان حال حزب القسم الفرنسي للأمية العمالية وهران، وتوقفت عن الصدور سنة 1933<sup>2</sup>.

### 4- AL MAGHRIB EL ARABI المغرب العربي

صدر العدد من هذه الصحيفة الأسبوعية في شهر ماي 1937 ، معلنة عن نفسها أنها " لسان حال للشباب الإسلامي"<sup>1</sup>، وقد أشرف على إصدارها أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين

---

<sup>1</sup> - ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 349-351.

<sup>2</sup> - محفوظ قداش، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سبق ذكره، ص 1362.

الجزائريين الأديب "حمزة بوكوشة" ، وقد سمي هذه الصحيفة ب"المغرب العربي" كردة فعلا عن المصطلح الفرنسي "شمال إفريقيا" ذي البعد الجغرافي ، أما عنوان الصحيفة فهو ذا بعد حضاري<sup>2</sup>، وصاحب امتيازها "بله محمود" ، وكانت تطبع في أربع صفحات بمطبعة خاصة بها، وحجم عادي. وصحيفة "المغرب العربي" ذات توجه إصلاحى وطنى، مقاوم للفساد الإدارى، والاجتماعى، و تهاجم بصفة خاصة القياد، والباشاغات، والنواب الذين يعملون ضد مصلحة الأهالي، ويبدو أنها كانت تستعمل في مخاطبتها إياهم أسلوب قوى، ما أثر حقد السلطة الفرنسية ضدها، فمنعت عنها " رخصة التوزيع بالبريد"، وهو ما جعل صاحبها يطلب المساعدة من الشباب الإصلاحي لتوزيعها في كبريات المدن.

ويبدو أن تأثيرها كان كبيرا ما جعل عامل عمالة وهران يستدعي رئيس تحريرها، ويوجه إليه كاتب العمالة تهديدا بتعطيل الصحيفة، إن هي استمرت في ملاحقة الحكام المحليين، فما كان من "حمزة بوكوشة" إلا أن نشر فصلا من تلك المحادثة التي جرت بينه وبين ذلك الكاتب، تحت عنوان "إلى من نشتكى عنت الليالي"، وهو تعريض واضح للظلم، والتعسف، فمكان من الإدارة الفرنسية إلا أن ضايقت صاحب الامتياز والممول الوحيد للصحيفة، فتوقفت عن الصدور بعد أن صدر منها حوالي خمسة أعداد ، وكان ذلك<sup>3</sup> سنة 1938.<sup>4</sup>

وقد شارك في تحريرها كل من الأستاذ "علي مرحوم"، والشاعر "جلواح العباسي" الذي نشر فيها قصيدة يهنأ فيها بصدور الصحيفة. و كانت الصحيفة تنشر في صفحاتها الأخيرة مقتطفات

---

<sup>1</sup>- CLAUDE COLLOT,OP.CIT,P 375.

<sup>2</sup>- فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 103.

<sup>3</sup>- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 231،230.

<sup>4</sup>-CLAUDE COLLOT,OP.CIT,P 375.

من الأدب الأندلسي، وبالأخص ما يتعلق بـ"ابن عمار الأندلسي"- تملأ بذلك الفراغ المتبقي من صفحتها الأخيرة<sup>1</sup>.

## 5- الوفاق

صدر العدد الأول منها في 23 مارس 1938، من طرف "محمد السعيد الزاهري" الذي تولى فيها مهمة الإدارة والتحرير، وقد جاء في تعريفها ما يلي: "صحيفة أسبوعية ، سياسية، تخدم العروبة ، والإسلام"، ومن أجل تطبيق الأهداف التي سطرتها راحت تلح إلحاحا في كل المناسبات على توحيد صفوف الشعب، وتقريب مسافة الخلاف، وتناسي الأحقاد التي فرقت بين أحزابه، فأخذت الصحيفة تكرر صفحاتها لتحقيق هدفها السياسي.

وللافت للنظر في هذه الصحيفة غلبة المواضيع السياسية على حساب المواضيع الأخرى، ما عدا ما نشر حول الخصام الذي كان بين الصحيفة، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وبينها وبين مشايخ الطرق الصوفية، وأيضا فصول صغيرة عن "التبشير المسيحي"، ومقالا عن التعليم العربي الحر بعد صدور قانون 8 مارس 1938<sup>2</sup>.

وقد حاول "الزاهري" أن يبرز صحيفته في إخراج عصري بديع ، فقام بنشر إلى جانب الأحداث الهامة صورا فوتوغرافية عنها، فنجد صورا عن الحرب الدائرة آنذاك في كل من إسبانيا الحبيشة ، وصورا كاريكاتورية عن هتلر، وموسولوني، وفرانكو.

وبالرغم من هذه الجهود المبذولة من صاحبها إلا أن الصحيفة عانت من صعوبات مادية وفنية، فقد طبعت في بدايتها في وهران بمطبع خاصة بها، لتتوقف عن الصدور بعد عددها الواحد والعشرين لمدة خمسة أشهر، ثم عاودت الصدور في 23 فيفري 1939 لتصدر مرتين في الشهر ،

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 231.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 241-245.

بعد أن كانت صحيفة أسبوعية، وأصبحت تطبع بالمطبعة العربية بالعاصمة، وصدر منها خمسة أعداد (22-26) في مدة عشرة أشهر، وبداية من 31 ديسمبر 1939 عادت للصدور بوهران، وفي هذه الفترة نجد صاحبها يعلن في عددها السابع والثلاثين والأخير: "إن الوفاق لا يصدر بانتظام...إلا أن الحق فيه على المشتركين الذين لم يسددوا بدلات الاشتراك، ثم هذه الصعوبات التي أوجدها الظروف الحاضرة."، وبالتالي فهو يشير هنا إلى الصعوبات الإدارية والمالية التي كانت تعاني منها الصحيفة، وبعد هذا الإعلان تتوقف عن الصدور في عددها السابع والثلاثين المؤرخ في 30 جويلية 1940.<sup>1</sup>

## II. صحافة مدينة مستغانم

### 1- صحيفة البلاغ الجزائري EL BALAAGH EL DJEZAIRI

صدر العدد الأول منها في 18 جمادى الثانية 1345هـ الموافق لـ 24 ديسمبر 1926، وهي ثاني تجربة صحافية التي خاضتها الزاوية العلوية بإشراف و توجيه الشيخ "العلوي" رحمه الله. وهي صحيفة تصدر كل يوم جمعة من كل أسبوع ب 1500 عدد<sup>2</sup>، و 700 مشترك ابتداء من عددها الأول<sup>3</sup>، وقد شرحت الصحيفة سبب اختيار هذا الاسم للصحيفة لتمييز هذه الصحيفة عن صحف أخرى تحمل نفس الاسم، فهناك البلاغ المصرية، والبلاغ اللبناينة فأضيفت البلاغ إلى الوطن العزيز الجزائر فاختار لها المسيرين اسم "البلاغ الجزائري".

أما بالنسبة لانتقال الصحيفة من مستغانم إلى العاصمة ، فقد قدم الشيخ "عدة بن تونس" تفسير لذلك فقال: "أما الداعي لهذه الانتقال فانه لا يخفى، وأن الصحيفة تعمل تحت إشراف

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 246، 247.

<sup>2</sup> - الصالح ايت علجت، صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955، مرجع سبق ذكره،

ص 67.

<sup>3</sup> - CLAUDE COLLOT, OP.CIT, P 375.

حزب من رجال الجزائر المؤمنين العاملين جهد المستطاع في حماية الدين، وتنشيط أبناء المسلمين للتدبر في مبادئه، و التعلق بها تعلق الصبي بثدي أمه، وهم وحدهم أيديهم الله بروح منه اقتضى نظرهم انتقال الصحيفة لعاصمة الجزائر لأن ذلك من الترقية لصحيفتهم ما أمره لا يحتاج إلى دليل ، وهذا زيادة على رغبة رجال الإدارة المحترمين، و حيث كان الغرض من ذلك هو توطيد مركز الصحيفة ، وترقيتها.<sup>1</sup>

وقد رفعت صحيفة "البلاغ" شعار " نحن" مسلمون ، إلا أنها قد قامت بتغيير شعارها في عقدها الرابع من القرن العشرين، لتصبح " صحيفة دينية، علمية ، إرشادية، إخبارية"، وكانت الصحيفة في أعضائها الأولى تصدر في أربع صفحات بحجم 27X52، في حين أن أعداد السنة الخامسة أصبحت تصدر في ستة صفحات بدل من أربع صفحات، غير أنها عادت في أواخر أيامها إلى أصلها الأول خلال الحرب العالمية الثانية 1943.

والملاحظ أيضا أنه كان يكتب فيها كتاب مغربة ترد مقالاتهم من طنجة، وفاس، والرباط بوجه خاص، وكان هؤلاء الكتاب يمثلون التيار الرجعي في المغرب الأقصى أيضا، إذ كانوا في معظمهم طرقيين، أو متعاطفين مع الطريقة.<sup>2</sup>

كما لوحظ أن الصحيفة قد انتصبت لمقاومة مجلة "الشهاب" ، وأصبحت " البلاغ" لسان حال جماعة الزوايا والتعليم الديني الرسمي الذي كانت تسمح به السلطات الاستعمارية<sup>3</sup>، وهكذا خاضت الصحيفة معركة مع التيار الإصلاحية تراوحت بين الهجوم والرد على الهجوم بين الفريقين تتراوح بين العنف و دونه و الأدب حيناً، وعدم الحشمة حيناً آخر، ولقد تخلل هذا العداء فترة وئام ووقف لتبادل

---

<sup>1</sup> - الصالح ايت علجت، صفح التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955، مرجع سبق ذكره، ص 67- 72.

<sup>2</sup> - عبد الملك مرتاض، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 34.

<sup>3</sup> - زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 41.

الشتم، والتنازع بين الفريقين، وذلك لأسباب من بينها سعي من الخيريين والمتألمين من الأمر السيئ الذي بين خير رجال الأمة ، وقدوتها ومثلها الأعلى فوردت رسالة إلى مجلة "الشهاب" بتوقيع الشيخ محمد بن بلقاسم " الحفيد البوحيلى شيخ مشائخ الزاوة فيها "دعوة إلى حق وخير ونصح للجرائد التي طلقت ألسنتها في الأعراض بالسب و الشتم مما لا يجيزه الدين ولا تقبله المروءة و يعود على الوطن كله بالعار والنقيصة- بادرنا إلى نشرها موافقين لصاحبها عليها سائلين من الله تعالى ظهور أثرها متبرئين إليه من كل سب و عيب من أي شخص كان....وقوله صلى الله عليه وسلم " من ترك المراء وهو محق بني الله له بيتا في أعلى الجنة، ومن تركه وهو مبطل بني الله له بيتا في بض الجنة.<sup>1</sup>"

وأما من ناحية المضمون فقد كان مضمونها متنوع ، فنجد في مقالها الافتتاحي الذي كثيرا ما يكون حول التصوف، أو أمور الدين، أو الأخلاق، أو المناسبات الدينية كالصوم، والأعياد يكون مقالا آخر في الصفحة الأولى يهتم بنفس الجانب، ثم في الصفحة الثانية تكون التتمة لأحد المقالين الأوليين أو للواحد منهما، وأخبارا علمية ، وأخرى طرقية من نشأة رجال الطائفة العلوية في مختلف الجهات داخل و خارج الوطن. و هناك أيضا ركن مفردات ، وهو عبارة عن أخبار محلية قصيرة، واهتمت فيه صحيفة "البلاغ" بالشعر فخصصت له ركن يسمى "عكاضيات" وكثيرا ما كانت ترد للصحيفة قصيدة بتوقيع شاعر ، أو ذو الفقار، أو شاعر السنة.

والملاحظ أيضا أنه بالرغم من كون الإشهار مهم في حياة الصحيفة ، فان الإشهار في صحيفة "البلاغ" كان يظهر من حين لآخر، وغالبا ما يتعلق بالإعلانات الاشهارية في حدود الحلال والحياذ، وتجنبنا للوقوع في أزمة مالية قام مدير الصحيفة بالتجوال لجمع الاشتراكات ، وتحصيل قيمة

---

<sup>1</sup> - الصالح ايت علجت، صفح التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955، مرجع سبق ذكره، ص 76،77.



المبيعات السابقة ، وتلقي المساعدة من المحسنين الذين يتولوا استقبال و استضافة مديرونا ومراسل الصحيفة في بيوتهم.

وقد توقفت الجريدة عن الصدور في 19 مارس 1948، بعد أن صدر منها 703 عدد<sup>1</sup>

## 2- المرشد

صدر العدد الأول منها في شهر شوال 1345هـ الموافق لشهر أوت 1946، لصاحبها "الشيخ عدة بن تونس" ، وقدرت قيمة الاشتراكات فيها ب 20 فرنك فرنسي ، وعدد النسخ التي تطبعها هو 200 نسخة شهريا ، و كانت تحرر ثمانى صفحات باللغة العربية، وصفحتان باللغة الفرنسية، والغرض من تحريرها باللغتين هو الوصول إلى الفئة المفرنسة التي لا تتقن اللغة العربية، وتعاني من قصور في معارفها الدينية.

وقد قام صاحبها بشرح أسباب إصداره للمجلة فقال: " لا غرض لنا من إصدارها إلا إحياء القلوب ، وتنوير البصائر، والدعوة إلى الله بالحكمة و الموعظة الحسنة عساه ينتبه الغافل "، وبالرجوع إلى المواضيع التي تطرقت إليها المجلة نجدها ترد على أعداء التصوف ، كما ساهمت في نشر قيم الإسلام ، وتعاليمه السمحة<sup>2</sup>، هذا تطبيقا لما نعتت به نفسها انه : " مجلة إسلامية، دينية، دفاعية، إخبارية، تصدرها جماعة من المؤمنين على رأس كل شهر قمري.<sup>3</sup>"

ومن بين هذه المواضيع التي عالجتها المجلة، و نذكر:

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 108-110.

<sup>2</sup> - الصالح أيت علجت ، صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955، مرجع سبق ذكره ، ص 132، 133.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية، من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 262.

## أ- تناول "المرشد" لموضوع التصوف

لقد أولت المجلة اهتماما كبيرا للحديث التصوف، والدفاع عن التصوف النظيف المبني على الكتاب و السنة، وصحيح المنقول والمعقول، وسعت لإزالة الشبهات التي يتخذ منها أعداء التصوف ذريعة للهجوم عليه، لذا قامت بالتحدث عن هذا الموضوع من جانبه الشرعي فشرحت تعاليمه ، وتطرقت إلى أحوال المتصوفين و سلوكاتهم، وتناولت تاريخ التصوف ، ودافعت عن عرض رجال الطرق الصوفية<sup>1</sup>.

## ب- العناية بالجانب الاجتماعي

لقد تنوعت مساهمات المجلة في علاج المشكلات الاجتماعية ، وتعددت المقالات التي اندرجت في هذا الإطار الهام إلى جانب الموضوعات المتعلقة بالأسرة ، والمرأة ، والسفور، والحجاب، و البغاء ، والانحلال الخلقي، لانعدام الموضوعات التي تحث على الإخاء، و الصدق، واقتفاء أثر الرسول صلى الله عليه وسلم في أقواله ، و أعماله بالانتهاء عما نهى عنه، والطاعة كما أمر به، و قد اتسمت المقالات التي نشرت في المجلة بالحدود الشرعية التي جاءت في الكتاب، والسنة بشأنها فلم تبتعد عن الشرع ، ودعت إلى التمسك بالقيم، و التعاليم الإسلامية، و دعمت كل أرائها ومواقفها من هذه القضايا الاجتماعية، بما ورد بشأنها من أدلة ، وبراهين من أي الذكر الحكيم.

## ج-القضايا السياسية

لقد عاصرت المجلة جملة من القضايا السياسية على مختلف الأصعدة الوطنية، والعربية، والإسلامية، والعالمية، فلم تتل من بين تلك القضايا ما نلته من اهتمام قضية فلسطين، واستيلاء اليهود على جانب من القدس الشريف، فبتصفح لأعداد المجلة نجد ما يزيد عن عشرة مقالات

---

<sup>1</sup> - الصالح ايت علجت، صف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955، مرجع يبق ذكره، ص 134،135.

كلها تهتم بمشكلة فلسطين، والقدس الشريف، وتعبّر المجلة عن موقف الشعب الجزائري المتضامن مع الشعب الفلسطيني، واستنهضت جل الصحافة الصوفية همم الجزائريين لدعم، وتأييد الأخوة الأشقاء في فلسطين بجمع التبرعات، والتطوع بالنفس و النفيس من أجل محاربة الصهاينة، وتتبع نشاطات الهيئة الجزائرية للدفاع عن فلسطين، ونددت بمأساة اللاجئين، واستعطفت الضمائر<sup>1</sup>.

وهكذا استمرت المجلة بالصدور إلى غاية 1952، أين توقفت عن الصدور، بعد أن صدر منها حوالي ستين عدد<sup>2</sup>.

### III. صحافة ولاية تلمسان

#### 1- العبقرية

مجلة شهرية أصدرها الأديب " عبد الوهاب بن منصور " بمساعدة تلامذته في مدينة تلمسان في شهر أفريل 1947، وهي ذات توجه إصلاحى ، ولكنها لم تستمر طويلا ، فلم يصدر منها سوى أعداد قليلة جدا<sup>3</sup>.

#### 2- صحيفة الذكرى

صدر العدد الأول منها يوم الأربعاء 19 ربيع الثاني 1374هـ الموافق لـ 15 ديسمبر 1954، و هي صحيفة إرشادية، دينية، إخبارية تصدر مرة بالشهر مؤقتا، و قيمة اشتراكها السنوي يقدر بألف فرنك ، وقد اتخذت الشعارات التالية، فنجد على اليمين قوله تعالى " وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين"، وعن اليسار قوله تعالى " سيذكر من يخشى و يتجنبها الأشقى"، ولقد طرأ تغيير على آيات

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 141-144.

<sup>2</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، 262.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 262.

بإيراد ما يماثلها في المعنى في بقية الأعداد، وكانت في البداية تصدر في أربع صفحات، وبعد العدد الخامس تم اضافت لها صفحتين.

وقد قامت الصحيفة في مقالها الافتتاحي المعنون ب"الفاحة بعد البسمة" بتحديد الغاية من صدورها، والمتمثلة في جعل "الذكرى" مصباحا ينير سواء السبيل بنور الإيمان بالله الذي يلزمنا إلزاما ،لأن ننظر كثيرا ، ونتأمل في كل ما نراه صالحا لأفرادنا، ومجتمعنا نظرا يكون أصله المستهدي ديننا الذي ليست لنا السعادة دنيوية، وأخرية ترجى سواء، ولهذا السبب قامت جماعة لها مبدؤها السامي فأخرجت الصحيفة راجية من علماء الأمة ، وكتابها، وشعرائها، أن ينظروها بعين الرضا، وأن يؤيدوها بما ينفع أبنائها بوعظهم الشافي وعظا ، وأمر بالمعروف ، ونهيا عن المنكر<sup>1</sup>.

ومن بين أهم المواضيع التي عالجتها، نذكر:

#### أ- التصوف

لقد احتل موضوع التصوف محل الصدارة في الصحيفة، و شغل حيزا هاما فيها، فتضمنت جل أعدادها مقالات متفاوتة في الأهمية، ومن حيث العمق، والسطحية، ومن حيث الفائدة، غير أنها في مجملها لم تأت بشيء جديد، نظرا للمستوى المحدود للذين تناولوا هذا الموضوع، وهي في معظمها كتابات بدون إمضاء صريح للذين كتبوا تلك المقالات، وقد تنوعت هذه المقالات بين نثر حينا، والشعر حينا آخر.

---

<sup>1</sup> - الصالح ايت علجت، صحف التصوف الجزائرية من 1338هـ-1337هـ 1920 إلى 1955، مرجع سبق ذكره، ص 149، 150.

## ب- المناظرات

لقد تتبعنا صحيفة "الذكرى" ما تنشره صحيفة "البصائر" لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من مواقف، وأراء ، تختلف فيها مع العلماء المحافظين الطريقيين الذين لم يبق في الساحة الإعلامية صحيفة تدافع عن آرائهم، وتبين سداد مواقفهم إلا هذا الصحيفة الحديثة النشأة، والتي ليس لها الأعلام التي تعول عليها في دفع الهجومات المتوالية على رجال التصوف، وشيوخ الطريقة ، والانتقاص من دور الزوايا، والتشكيك في إيمانهم، والاتهام الصريح حيناً، والعلني حيناً آخر في وطنيتهم، وتدينهم.

وبعد ثمانية أشهر من صدورها ، تتوقف الصحيفة عن الصدور في 31 أوت 1955،

بعد أن صدر منها ثمانية أعداد فقط<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 152 - 154.

## المبحث الرابع: الصحف الصادرة في الصحراء

### 1. الصحافة الصادرة في بسكرة

#### 1- صدی الصحراء L'ECHO DU SAHARA SADA ESSAHRA

صدر العدد الأول من هذه الصحيفة في 23 نوفمبر 1925 ، وهي صحيفة علمية، أدبية، اجتماعية، انتقادية، شعارها " العمل على درء المفسدة قبل جلب المصلحة، وكانت تصدر كل يوم الاثنين من كل أسبوع. وقد كان يديرها و يشرف على تحريرها السيد "أحمد بن العابد العقبي"، وكانت تطبع بالمطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة<sup>1</sup>، و لوحظ أن الصحيفة بعد عددها السابع أضافت إلى عنوانها الجملة التالية: " من تسامح في حقوق بلاده و لو مرة واحدة، بقي أبد الدهر مزروع العقيدة سقيم الوجدان"، ثم تلتها جملة "حب الوطن من الإيمان"<sup>2</sup>.

وقد شارك في إصدار هذه الصحيفة كل من الأمين العمودي، والشيخ الطيب العقبي، ومحمد العيد الشاعر، ومن خلال شعاراتها يتبين لنا أنه كانت تهدف إلى ملاحقة البدع، وتعقب الطريقة الضالة، كما كانت غالب مقالاتها تدعو إلى إصلاح هذا الدين مما علق به من شعوذة، وتضليل ، وسارت في الخط نفسه الذي سارت فيه "الشهاب" ، وتبدو نزعة " صدی الصحراء" الوطنية الإصلاحية جلية في أول أمرها، فقد كانت تهاجم الصحف ذات التوجه الانتقاعي، المسالمة للحكم الفرنسي كالجريدة "النجاح"<sup>3</sup>.

لكن على ما يبدو أن الظروف لم تسمح للصحيفة لاستكمال مهمتها، وتبلغ لرسالتها، فابتداء من عددها العاشر المؤرخ في 8 فيفري 1926 تدخل في أزمة على مستوى الإدارة ، فقد كان

<sup>1</sup> - مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 152.

<sup>2</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 89.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 68،69.

هناك خلاف بين مديرها وممولها حول الأحقية بملكية الصحيفة، و ما أدى إلى عدم انتظامها في الصدور، وبالتالي تتوقف عن الصدور في 29 مارس 1926 في عددها الرابع عشر<sup>1</sup>.

وقد دام توقفها هذا ثماني سنوات ، لتعود للصدور مرة أخرى في 25 سبتمبر 1934 بمناسبة الانتخابات الإقليمية ، التي ناصرت فيها الصحيفة الاندماجين<sup>2</sup>، وبذلك خلعت لبوسها الإصلاحية ، فقامت بمهاجمة صحيفة "الثبات" لعباسة الأخضرى بكلمات فيها كثير من الوقاحة، وسوء الأدب، وهاجمت في عددها السابع عشر جمعية العلماء صراحة لأنها كانت تتاصر الدكتور "سعدان"، والحكيم "جلول"، إذ قالت: "إلى جمعية العلماء... لقد كنا نحترمك و نقدرك لوظيفتك الدينية، أما اليوم قد دخلت في السياسة، واشتغلت بالانتخاب فلم يبق لنا من احترام نحوك و لا تقدير".<sup>3</sup>

#### - الخصائص الفنية للصحيفة

لقد تولى "أحمد بن العبد العقبي" مهمة تسيير الصحيفة، و أما التمويل فكان مضمونا من طرف "موسى بن عمر العقبي" ، وذلك إلى غاية العدد العاشر المؤرخ في 8 فيفري 1926، فابتداء من العدد الحادي عشر الصادر في الفاتح مارس 1926 تولى السيد "أحمد العابد العقبي" مهمة إدارة ، وتحرير ، تمويل الصحيفة.

وقد كانت صحيفة "صدى الصحراء" تصدر بصفة أسبوعية، تحرر باللغة العربية، وتصدر في أربع صفحات بحجم متوسط 38X55، لكن الجريدة لم تستمر طويلا، فقد توقفت عن الصدور في 12 أكتوبر 1934، بعد أن صدر منها في مرحلتها الثانية هذه سوى ستة أعداد من أتل

---

<sup>1</sup>-ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P 377.

<sup>2</sup>- فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 89.

<sup>3</sup>- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 70.

عشرين عدد المجموع الكلي<sup>1</sup>، ومن بين الكتاب الدين كتبوا في هذه الصحيفة في مرحلتها الأولى ، نجد: "أبو يعلي الزواوي"، و"أحمد بن الدارجي العقبي"، "محمد الصالح خبشاش"، و"أبو اليقظان"، و"عسول بن علي"، و"الفرقد"، غيرهم، كما نجد فيها كتاب من تونس أمثال "سوسي القيرواني"، و"مصطفى بن شعبان"، و"محمد الفائز القيرواني"، والملاحظ أنها كانت تستخدم أسماء مختصرة، أو رمزية أمثال: "غضنفر"، و"مصلح"، و"الققاري"، و"الصحراوي"، و"مشجع"، و"مفكر"، و"متسائل"، و"ابن عدي"، و"الغريب ق.س"، وغيرهم<sup>2</sup>.

## 2- الحق البسكرية LA Vérité EL HACK

صدر العدد الأول منها في 10 شوال 1344هـ الموافق لـ 23 أفريل 1926، وقد صدرت من المطبعة الصحراوية باسم "علي موسى العقبي" مديرها ، وصاحب امتيازها، وكان شعارها "حب الوطن و الاتحاد"، ومباحثها: "العلم، و الدين، والتهذيب، والآداب السياسية"<sup>3</sup>، وعلى الرغم من هذه الشعارات الضخمة مثل "الحق يعلو ولا يعلو عليه"، فإنها كانت في الواقع هزيلة في مواضيعها، فقيرة في تنوعها، ضعيفة في إخراجها، ولم يلتف الكتاب حولها، فلم يوجد فيها سوى مقالات قليلة" للشيخ العقبي"، و"صالح خبشاش"، أما أسلوب صاحبها فقد كان ركيكا ضعيفا، بحكم ثقافته المحدودة، وانشغاله بالتجارة.

و يلاحظ غلبة الاتجاه الديني على هذه الصحيفة، ويبدو من مقالات صاحبها تحمس للطريقة العلوية، وإيمان بنزعتها الدينية، ولعل اتجاهها هذا جعل الشيخ " الطيب العقبي" و "الأديب " صالح خبشاش"، يتخليان عن الكتابة فيها، فانقطعت عن الصدور بعد أن فقدت المشتركين، والقراء،

<sup>1</sup> – ZAHIR IHADDADEN, OP.CIT, P 377,378.

<sup>2</sup> – محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 255.

<sup>3</sup> – فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830 – 2013، مرجع سبق ذكره، ص 89.



وأعوزها العون المادي<sup>1</sup>، وقد كان تاريخ توقفها عن الصدور في 18 سبتمبر 1926، بعد أن صدر منها خمسة عشر عدد، وكانت تحرر في صفتين بحجم 32X50<sup>2</sup>.

### 3- الإصلاح

صدر العدد الأول منها في 8 سبتمبر 1927<sup>3</sup>، من طرف الشيخ "الطيب العقبي" الداعية الإصلاحية من أجل العمل على تحطيم الخرافات<sup>4</sup>، وقد جاء في تعريفها أنها "صحيفة نصف شهرية، تصدر باللغة العربية، و هي ذات بعد ديني ، بعيدة كل البعد عن الميولات السياسية"<sup>5</sup>، أو هي بتعبير آخر "صحيفة إسلامية حرة ( حرة في مباحثها، و هي دينية قبل كل شيء) تصدر مرة في الأسبوع"<sup>6</sup>.  
وفعلا فقد أحدثت صحيفة "الإصلاح" هزة قوية في دوائر أصحاب الطرق و الزوايا يومئذ نظرا لشدة لهجتها، وقوة حجتها في مهاجمة كل أنواع البدع و الضلالات السائدة آنذاك في أرجاء الوطن، و التي كانت تتنافى مع روح الإسلام الصحيح<sup>7</sup>.

وقد حاول الشيخ "العقبي" في البداية طباعة الصحيفة في تونس، فلم يتمكن من ذلك لوجود عراقيل متعلقة بالطبع و النقل، ليحاول فيما بعد إنشاء مطبعة لها في بسكرة ، فعلا نجح في ذلك<sup>8</sup>، وقد فتحت الصحيفة منذ البداية جبهة واسعة لملاحقة الخرافات و الأوهام، وفضحت ما في الزوايا من خبايا، وهو ما جعل صحيفة"البلاغ الجزائري" لسان حال العلوية تتصدى لها هي الأخرى من حين

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 86.

<sup>2</sup> - زاهر احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، مرجع سبق ذكره، ص 40.

<sup>3</sup> - فليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، مرجع سبق ذكره، ص 264،265.

<sup>4</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 93.

<sup>5</sup> - ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P388.

<sup>6</sup> - مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 181.

<sup>7</sup> - علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 31.

<sup>8</sup> - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سبق ذكره، ص 255.

لآخر، وتحقيقا لهدفها استعان بمجموعة من الكتاب ذوي الأقلام المتحمسة، والأساليب الراقية، أمثال " الشيخ المبارك الملي"، و"محمد الأمين العمودي"، و"محمد السعيد الزاهري"<sup>1</sup>.

وشهدت الصحيفة عدم انتظام في الصدور إلى غاية سنة 1930 ، أين توقفت عن الصدور في عددها الرابع عشر، لكن تعاود الظهور مرة أخرى سنة 1939<sup>2</sup> بالعاصمة أين كان "الشيخ" الشيخ الطيب العقبي" مرابطا في نادي الترقى، وقد تم طباعة الصحيفة في المطبعة العربية التي كان يملكها "الشيخ أبو اليقظان"<sup>3</sup> ، وقد تصدر هذه الطبعة العاصمية الآية الكريمة" إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب"، وكانت عريضة الصفحات، تصدر بحجم 37X56 على أربع صفحات<sup>4</sup>، و قد خصص "الشيخ الطيب العقبي" الصفحة الرابعة لمجاني الأدب، وفيه ينشر مختارات شعرية لشعراء جزائريين: "محمد العيد"، و" محمد بسكر"، و"مفدي زكرياء"، ورمضان حمود"، وغيرهم من الشعراء الذين ترجم لهم السنوسي في كتابه "شعراء الجزائر في العصر الحاضر"، ويوجد أيضا ركن خاص بالمسابقات الشعرية التي تدعو إلى تشطير بعض الأبيات، فتكون بذلك مجالا للمنافسة و التباين، وركنا ثالثا لمأثور القول من الأحاديث، والأمثال و الحكم، وكانت صحيفة "الإصلاح" تعنى بحياة رجال الفكر و الأدب، فنشرت التفاصيل الدقيقة عن حياة الرسام الشهير "ناصر الدين" بمناسبة وفاته، كما اهتمت ب"رمضان حموه"، وكتبت عن حياته، وآدابه بمناسبة وفاته.

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 94،95.  
<sup>2</sup> -ZAHIR IHADDADEN,OP.CIT,P 388.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 99.

<sup>4</sup> - عبد المالك مرتاض، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، الحلقة الأولى، مرجع سبق ذكره، ص 29،30.

و قد شهدت الصحيفة توقف عن الصدور أثناء الحرب العالمية الثانية ، وذلك في 22  
فيفري 1942، لتعود للصدور أسبوعية في 10 ماي 1947، إلى أن توقفت نهائيا عن الصدور في  
3 مارس 1948، بعد أن صدر منها ما يقرب من ثلاثة و سبعين عدد<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، مرجع سبق ذكره، ص 98،99.

القسم التطبيقي

## المرحلة الأولى: 1963 إلى 1989 (مرحلة الحزب الواحد)

ورثت الجزائر عن العهد الاستعماري تركة ثقيلة في جميع المجالات، فعشية إعلان استعادة الاستقلال الوطني في جويلية 1962. كان الوضع السياسي والاقتصادي يتمثل في: أجهزة إدارية مشلولة، اقتصاد وطني مخرب، أوضاع اجتماعية متردية، وارتفاع نسبة الأمية. فبرزت أهمية الإعلام لتوعية الجماهير ولوضع حد لهذه المصاعب. ومن هنا كانت الانطلاقة نحو خلق منظومة إعلامية، حيث واجهت السلطة الجديدة عدة تحديات في مجال الإعلام.

الأول: يتمثل في كيفية تحقيق تحول من إعلام الثورة إلى إعلام فاعل متمسك بإنجاح مهام البناء والتعمير.

أما الثاني: فيتعلق بالقرار الذي يجب اتخاذه لمواجهة الإرث الاستعماري في مجال الإعلام، والوسائل، والإمكانات المادية، والبشرية المتوفرة لإيجاد سياسة إعلامية تستجيب لطموحات الشعب، والتي تختلف بالضرورة عن طموحات ومطالب أبناء ثورة التحرير<sup>1</sup>.

لكن الملاحظ هو أن الوضع القانوني للإعلام لم يتغير، لأن الحكومة الجزائرية لم تصدر قانونا تشريعيا جديدا خاصا بالإعلام، بل صدر قانون في 31 ديسمبر 1962 ينص على: "أن يبقى العمل جاريا حسب التشريع الفرنسي في جميع الميادين التي ليس فيها تعارض مع السيادة الوطنية."، وكان القانون الفرنسي ينص على الحرية المطلقة في النشاط الصحفي، وكذا على الملكية الخاصة للصحف وهو ما سمح لعدد من الجزائريين بالمبادرة إلى إصدار صحف خاصة.

---

<sup>1</sup> - عبد الكريم قلاتي، دور الصحافة المستقلة في ترسيخ مفهوم الحكم الراشد في الجزائر دراسة وصفية تحليلية، أطروحة

لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر -3-، 2011، 2010، ص 45.

وقد عرفت الجزائر في سنوات الاستقلال وحتى سنة 1966 نوعا من حرية التعبير والصحافة، اذ ظهرت عدة صحف خاصة، كان بعضها تابعا لجزائريين والبعض الآخر لمعمرين، وكانوا يسبقونها حسب اتجاههم السياسي والايديولوجي. وقد وصل عدد الصحف في هذه المرحلة 36 صحيفة جزائرية، ستة منها تابعة لملكية خاصة.

وقد تميزت مرحلة (1962-1965) بهيمنة الحزب والحكومة على الإذاعة والتلفزيون، وكانت تبحث عن طريقة للهيمنة على الصحافة المكتوبة التي بقيت حرة، خاصة وأن الصحافة الاستعمارية أخذت تقوم بتغطية موضوعية لنشاط وعمل الحكومة دون المساس بالسيادة الوطنية، مما جعلها أكثر مصداقية عند القراء، فبدأت تظهر منافستها الخطيرة لليوميات الوطنية نظرا لقلّة تجربة هذه الأخيرة.

لذلك قرار التأميم لهذه الصحف من طرف المكتب السياسي للحزب و الحكومة في 17 سبتمبر 1963، والذي كان يرمي إلى إلغاء الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة، و فرض هيمنة الحكومة و الحزب على جميع أنواع الصحافة الجزائرية، بعدما تمكنت جبهة التحرير الوطني من إنهاء الممارسة الحرة للصحافة الاستعمارية، وتأميمها و مصادرة أملاكها، وهكذا تحولت السلطة انطلاقا من 1965 إلى نظام يسيطر على الصحافة، وزالت نهائيا الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي، وبدأت فترة أخرى تتمثل في إقامة نظام اشتراكي للإعلام في الجزائر.

كما عرفت الجزائر في هذه الفترة (1965-1979) تحولا كبيرا في الميدان السياسي والإعلامي، فقد أدت أحداث 19 جوان 1965 إلى اختفاء آخر صحيفة خاصة، وتوقفت صحيفة "لوبوبل" (le peuple) لتعوض بيومية جديدة، وهي صحيفة "المجاهد" باللغة الفرنسية، والتي أخذت بعد ذلك تلعب دورا متزايدا في المجال الإعلامي. ولم تشهد هذه الفترة أي تطور على مستوى الوسائل

والتقنيات بل ظلت تواصل نشاطها من خلال المكاتب والمطابع التي أمتت من الصحف الاستعمارية، كما لم تشهد صدور عناوين جديدة.

ثم تواصلت جهود السلطة السياسية الرامية إلى القضاء على حرية الإعلام السائد، وإقامة نظاما اشتراكيا للإعلام مبني على قاعدتين أساسيتين هما:

1- إلغاء الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي باحتكار ميدان التوزيع، لأنه لا وجود لقانون عام يمنع الملكية الخاصة لوسائل الإعلام آنذاك.

2- توجيه الصحافة المكتوبة لتصبح أداة من الأدوات التي تستعملها السلطة لتعزيز سياستها، ففي 16 نوفمبر 1967 صدرت قوانين جعلت من اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري وصناعي وتجعل من مدير هذه المؤسسات صاحب الحق المطلق في التسيير الإداري والمالي بعد أن جعلته تحت وصاية وزارة الإعلام في التوجيه الإعلامي، والسياسي.

ونظرا لتفشي ظاهرة الأمية في هذه الفترة، والتي كانت تفوق 70% من سكان الجزائر، أهملت السلطة الاعتناء بالصحافة المكتوبة وفضلت تجميدها من حيث تعداد الصحف، ومن حيث تعدد الصحف، ومن حيث نوعية الرسائل الإعلامية<sup>1</sup>، وهذا الأمر جعل الصحافة المكتوبة لا تعرف ازدهارا كبيرا في هذه الفترة، كما اهتمت السلطة الجزائرية في هذه الفترة بتعريب بعض الصحف الصادرة باللغة الفرنسية بحيث لم يبقى إلا يومية واحدة تصدر بالفرنسية، وهي "المجاهد" في حين أصبح عدد

---

<sup>1</sup> - حياة قزادري، الصحافة و السياسية أو ( الثقافة السياسية و الممارسة الإعلامية في الجزائر)، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 65 - 67.

اليوميات الصادرة باللغة العربية ثلاث يوميات، فالسياسة الإعلامية المتبعة في هذه الفترة تميزت بالكثير من الغموض سواء على الصعيد النظري أو على الصعيد الميداني<sup>1</sup>.

إن النتيجة التي يمكن استخلاصها من هذه المرحلة، هي أنه رغم ضعف الاهتمام الذي أولته السلطة السياسية بقطاع الصحافة المكتوبة، ورغم تسيير العمل الصحفي وتجنيد خدمته لخدمة استمرارية الثورة و المبادئ الاشتراكية، فإنها شكلت منبرا للدعاية السياسية ووسيلة التعبئة الجماهيرية التي استغلت السلطة. وقد تميزت الصحافة المكتوبة مرت بمرحلة جمود كبيرة، ولم يكن هناك حركة في إصدار الصحف أو التوسيع من مدى انتشارها، بل ركزت الجهود على القضاء على الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي، والسيطرة عليها كليا لترسيخ الاتجاه الاشتراكي للإعلام المبني على إلغاء الملكية الخاصة، وقد وضع هذا النظام في الجزائر<sup>2</sup>.

لكنه في المرحلة اللاحقة (1979-1989) كانت مرحلة أكثر وضوحا من ناحية الوضع القانوني للإعلام و تنوعا في الصحافة المكتوبة، حيث أصدرت السلطة السياسية ثلاث نصوص تعد بمثابة قاعدة أساسية للنشاط الإعلامي في الجزائر.

ففي جانفي 1979 وافق و لأول مرة المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني على لائحة خاصة بالإعلام، الذي أصبح من اهتمامات القيادة السياسية في الجزائر. وقد أدى ارتفاع المستوى الثقافي لأفراد المجتمع و تزايد نسبة المتعلمين و تطور المستوى المعيشي للسكان إلى بروز احتياجات ومطالب جماهيرية، فرضت ضرورة إعادة النظر في مفهوم و دور الإعلام ووسائل الإعلام.

---

<sup>1</sup> - حياة قزادري، الصحافة و السياسية أو (الثقافة السياسية و الممارسة الإعلامية في الجزائر)، مرجع سبق ذكره، ص 68، 67.

<sup>2</sup> - عبد الكريم قلالي، دور الصحافة المستقلة في ترسيخ مفهوم الحكم الراشد في الجزائر، دراسة وصفية تحليلية، مرجع سبق ذكره، ص 47.



هكذا تم في بداية الثمانينات تحديد مفهوم الجزائر للإعلام، باعتبارها بلدا اشتراكيا، يقوم على أساس الملكية الجماعية لوسائل الإعلام، وأنه جزء لا يتجزأ من السلطة السياسية المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني، و أداة من أدواتها في أداء مهمات التوجيه والرقابة والتنشيط. واستحوذ الحزب على كل الصلاحيات لتسيير المؤسسات الإعلامية، سواء بصفة مباشرة أو عن طريق وزارة الإعلام، التي تقوم بتعيين مسؤولي المؤسسات الإعلامية حسب توجهات الحزب.

وفي 6 فيفري 1982، ظهر قانون الإعلام لكنه لم يأت بالتغيير الذي كان منتظرا منه، فقد عجز عن إعطاء الدفع الحقيقي لحركة الإعلام وهيمنتها عليها وتسيير الحزب لها، كما نص على أن التوجيه يكون من طرف وزير الإعلام والمسؤول المكلف بالإعلام في الحزب، ومدراء المؤسسات الإعلامية الذين هم منخرطون في الحزب، فوزارة الإعلام تشرف على النشر و الرقابة، أما سلطة تسيير المؤسسة الإعلامية فهي من اختصاص المدير. فالسلطة الحاكمة لجأت إلى مصادرة حرية الممارسة الصحفية عن طريق مديري المؤسسات الإعلامية، تحت أغطية مختلفة مثل وحدة التوجيه، ووحدة الفكر و الانسجام في العمل. وقد أكد هذا الوضع القانوني ضرورة تنوع الصحافة بإصدار صحف جهوية وصحف متخصصة لخلق حركية في الوضع الإعلامي، وهو ما أحدث بعض الحيوية بعد الركود الذي كان سائدا من قبل.

ومن هذا يمكن الاستنتاج أنه هناك لم تكن هناك إستراتيجية واضحة و شاملة في ميدان الإعلام، الذي ظل في أغلب الأحيان خاضعا لوصايات متعددة من طرف الحكومة والحزب والرقابة المفروضة على وسائل الإعلام، باعتبار الإعلام قطاعا اشتراكيا ومجالا للسيادة الوطنية، وهو يتجه من الأعلى إلى الأسفل جعل من الإعلام متوجها من الأعلى إلى الأسفل<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>- حياة قزادري، الصحافة و السياسية أو ( الثقافة السياسية و الممارسة الإعلامية في الجزائر)، مرجع سبق ذكره، ص

ومن الصحف التي صدرت في هذه المرحلة، نذكر:

## صحيفة الجمهورية LA République

في بدء الحديث عن الصحيفة لابد من الإشارة الى الظروف التي أحاطت بها، فقد كنا قد أشارنا إلى أن الاستعمار الفرنسي عندما استعمر الجزائر قام بإصدار صحف استعمارية في المدن الكبرى الجزائرية، و ذلك من أجل أن تتكفل بإعلام المعمرين الفرنسيين، و تدعيم الوجود الفرنسي المتمركز في تلك المناطق. ومن أهم الصحف التي أنشأها المستعمر الفرنسي نذكر يومية "ORAN-Républicain"، وقد تم إصدار هذه الصحيفة تحت إشراف الفرنسي "M.KARSENTL"، وذلك في مدينة وهران بشارع سبستول حيث يوجد مقر الصحيفة. كانت هذه الصحيفة عبارة عن يومية تصدر باللغة الفرنسية، تظهر كل صباح من كل يوم باستثناء يوم الأحد الذي كان يوم عطلة، وقد كانت موجهة للفرنسيين داخل الوطن، وخارجه، وذلك من أجل إعلامهم عن أهم الأحداث بالخصوص السياسية منها، وقد كان يشرف على جميع خطوات تحضيرها الفرنسيون، وكانت ذات توجه استعماري اشتراكي.

وعند استقلال الجزائر استمر وجود هذه الصحيفة في الساحة الإعلامية وذلك احتراماً لاتفاقية إيفيان من جهة، ومن جهة أخرى نظراً للفراغ القانوني الذي كان سائداً، حيث لم يصدر أي نص تشريعي ينظم الممارسة الإعلامية في الجزائر المستقلة. بذلك حافظت هذه الصحيفة على مقرها الأصلي في مدينة وهران، كما حافظت على صحافييها ومطابعها، حيث كانت تصدر بانتظام دون انقطاع. ويتمثل التغيير الأساسي الذي عرفته هذه الصحيفة عشية الاستقلال وهو المحتوى، إذ أصبحت تعترف باستقلال الجزائر، وبالتالي وجود دولة الجزائر المستقلة.

وكان لهذه الصحيفة نسبة معتبرة من القراء الجزائريين، لكونها ذات خبرة في الميدان الإعلامي، و لكونهم أيضا تعودوا على قراءتها. و بعد مرور بضعة أشهر بدأت الصحيفة تعرف تفهقرا بسبب المشاكل التي ترتبت عن مغادرة صحافيتها وفنييها الجزائري، فتوقفت هذه الصحيفة عن الصدور وأصبحت ملكا شاغرا<sup>1</sup>، وفي هذه الظروف كانت القيادة الوطنية تفكر في كيفية إنشاء صحافة وطنية تدافع عن مقومات الدولة الوطنية، واستقر الأمر على إنشاء صحف وطنية تساعد الحكومة الفتية على شق طريقها بالاعتماد على الطاقات المحلية.

ومن هذا المنطلق أّخذ قرار باستحداث ثلاث مؤسسات إعلامية بالغرب و الوسط والشرق، واتفق أصحاب القرار على استلهم شعاراتها من الثلاثي الرمز الذي يحدد معالم الدولة الجزائرية وهو: République, Démocratique, Populaire فتم في وهران إنشاء " La République-El Djamhouria " بمقر الصحيفة اليسارية " ORAN-Républicain " التي توقفت عن الصدور بين أبريل، وجوان 1962 بعدما أقدم الجيش السري (O.A.S) على تفجير مكاتبها في 20 نهج سيباستوبول ( نهج الدكتور زرحب حاليا) بمحاذاة ثانوية الحياة.أما في وسط البلاد فتم استحداث صحيفة " Le Peuple " مكان " Alger-République " بينما فضل إعلاميو شرق الجزائر تسمية صحيفتهم بـ " La Victoire " وهي "النصر" حاليا.

وفي بداية سنة 1963 شرع الطاقم المكون من جميل بن ديمراد وسفير عبد القادر وعثمان عبد الحق في تهيئة الظروف لتجسيد الفكرة على أرض الواقع مستغلين المكاتب الشاغرة وآلات الطباعة و السحب التي خلفتها " ORAN-Républicain ". فيما كان المدير "بم ديمراد" منشغلا

---

<sup>1</sup> -حكيمة جاب الله زوجة شنيّتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، دراسة وصفية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 1998، 1999، ص 151، 152.

بالأمور التنظيمية مع الوصاية بالعاصمة، تكفل عبد الحق عثمان بالجانب الإداري للمؤسسة مع إشرافه كذلك على القسمين المحلي والجهوي.

وخصص سفير عبد القادر جل وقته لتوظيف الصحفيين والتقنيين، فكان ينتقل يوميا إلى الثانويات المتواجدة بوهران آنذاك، لجلب الطلبة للمساهمة في الكتابة بالفرنسية، فكان يقدم لهم الدروس في الصباح ويتكفل بالتحضير مساء.

وبما أن الظروف في البداية لم تكن تسمح بالعمل بأريحية تامة فان الصحفي كان مجبرا على كتابة مقالاته ثم يذهب إلى المنزل أو أي مكان، والعودة مرة ثانية إلى الصحيفة لتركيب صفحته ذلك أن الإخراج بمفهومه العصري لم يكن موجودا، وهذا ما جعل صدور الصحيفة يتأخر يوميا إلى غاية الخامسة أو السادسة صباحا.

في ذات الوقت استغل السيد عثمان عبد الحق معرفته لشبان سيدي الهواري (مسقط رأسه) وجلب من هؤلاء من اشتغل لدى مطبعة "Fouques" التي كانت تعمل بساحة كبير، وهي معروفة بكفاءة مستخدميها على مستوى شمال إفريقيا.

وقد ترك طاقم "ORAN-Républicain" معدات مثل آلة السحب ( Rotative ) في حالة جيدة و مكتب للإشهار في الطابق الأرضي، أما الطابق الأول فكان يحتضن قسمي التقني و التحرير، فيما خصص الطابق الثاني للقسم الرياضي، والحفر الفوتوغرافي( Photogravure ).

ومن بين الأسماء التي التحقت بهذه الصحيفة في البداية نذكر على سبيل المثال لا الحصر الصحفي: شيباني باهي عمرنور الدين المدعو "خيب"، والحاج الشيخ بوشان، وعدة بن نهبية(مصور)، وسباغ نور الدين وبوكوش محمد (الرياضة)، وحמיד شوشة، والإخوة فريوي و بلكبير وطار بوشة ورضوان حميميد ( في قسم التصنيف)، والصافي أحمد (سائق)، هؤلاء و آخرون عملوا جنبا لجنب مع

عدة أوروبيين بقوا في الجزائر، إضافة إلى المدعو "حسنونة" وهو تونسي الجنسية كان على ما يبدو يتهيأ لتعريب الصحيفة لاحقا، ونظيرا مجهوداتهم كان الصحافيون يتلقون راتبا في حدود 350 دينار في الشهر.

هذا الفريق بدأ يتوسع ويكبر باستقدام المراسلين الجدد، و كانت النفقات والأجور مضمونة حيث تواصل السحب على بياض لمدة تقارب الشهرين لكسب المزيد من التجربة مع أن الصحيفة كانت تعتمد أيضا في تزويدها بالأخبار على وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)، ووكالة UPI (United Press International)، ذلك أن وكالة الأنباء الجزائرية لم تكن لديها الشريط التلغرافي بعد.

ووسط صعوبات جمة وبعد ثمانية أشهر من الاستقلال تمكن هؤلاء من إصدار أول عدد لصحيفة "La République-El Djamhouria" باللغة الفرنسية يوم الجمعة 29 مارس 1963 الموافق ل 4 ذو القعدة 1382هـ، ويعد هذا التاريخ منطلقا لميلاد أحد أعرق وسائل الإعلام الجزائرية، إذ أنجز العدد الأول بفضل سواعد محلية ب 20 نهج سياسطول (نهج الدكتور بن زرحب)، وهو يتضمن 8 صفحات من الحجم الكبير أعدتها مجموعة من المهنيين على رأسهم المدير "جميل بن ديميراد، وأول رئيس التحرير عبد القادر سفير<sup>1</sup>.

### إصدار يومية "La République-El Djamhouria"

هي صحيفة يومية وطنية إخبارية، تصدر طيلة أيام الأسبوع ما عدا يوم الأحد (لأنه يوم عطلة)، صدر العدد الأول منها الجمعة يوم 29 مارس 1963، في 8 صفحات على 8 أعمدة،

---

<sup>1</sup> -صحيفة الجمهورية: من نحن ، منشور تم إعداده من طرف الصحيفة، ص 1-3.

بحجم 40X60<sup>1</sup>، شعارها: "أكبر يومية وطنية إخبارية"، يذكر في الصحيفة في كل عدد تاريخ اليوم الميلادي، و الهجري، والثلث: 0,25 فرنك (دورو)، والاشتراك، والسحب.

عنوان الصحيفة تم كتابته باللغة الفرنسية بالحجم الكبير باللون الأحمر و تحته كتبت: "يومية الغرب الجزائري، وعنوان الصحيفة باللغة العربية يتم بالحجم الصغير باللون الأسود<sup>2</sup>، وكانت مدينة وهران هي المدينة الرئيسية لتوزيعها مع الإشارة إلى أنها كانت موجهة لجميع الجزائريين في القطر الجزائري<sup>3</sup>.

وقد كتب مدير الصحيفة "بن ديمراد" افتتاحية بين فيها الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الصحيفة، وعنوانها "في طليعة المعركة": "لاريبوبليك- الجمهورية" ستفصح كل التجاوزات و كل الاختلاسات وستحارب كل الذين يلهثون وراء كسب غير الشرعي والمهربين، وأثنى على الذين ساهموا في بعث الصحيفة التي ستكون حسب فضاء إعلاميا للكل و في خدمة الشعب والبلاد بهذه المنطقة الجميلة من الغرب". أي أن الهدف من إصدار هذه الصحيفة هو: محاربة الفساد، والاختلاسات و كل التجاوزات التي تمس المواطن، والدولة، وأيضا الصحيفة بمثابة الرقيب المحارب لكل من يسعى لسرقة أموال الدولة التي هي في طور البناء، وتحتاج إلى دينار لاستكمال استقلالها، وهي تحقق الخدمة العمومية، دون أن تنسى التصريح بأنها تهتم أيضا بما يحدث في الغرب الجزائري، الذي ستحاول قدر المستطاع إعلام القارئ بما يحدث هناك، راعية في ذلك الصدق، والمصادقية في نقل الخبر.

---

<sup>1</sup>-Zahir Ihaddaden, L'information en Algérie de 1965 à 1982, Office des Publication universitaires, Alger, 2012, P 175.

<sup>2</sup>-Christiane Souriau-Hoebrechts, La Presse Maghrébine Libye-Tunisie-Maroc-Algérie, Edition de centre nationale de la recherche scientifique, Paris, France, 1975, P 112.

<sup>3</sup>- حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، دراسة وصفية، مرجع سبق ذكره، ص 152.

وقد احتوى العدد الأول على أخبار متنوعة أبرزها مقال حول الأمير عبد القادر بعنوان: "كان روح و قلب ثورتنا" لصاحبه مصطفى اسطنبولي (كاتب الدولة في الحكومة المؤقتة)، وفي الصفحات الداخلية نجد أخبار عن نشاطات المسؤولين في الحزب والدولة وأخرى موجزة عن العالم والعالم الإسلامي خاصة، وفي الخبر المحلي أوردت الصحيفة أهم حدث ويتعلق بتحويل أحد أجمل محلات شارع العربي بن مهيدي الذي احتضن ورشات الخياطة "ألونزو" إلى أول مركز إعلامي للجيش الوطني الشعبي على مستوى الوطن. هذا المركز ينحصر دوره- حسب مسؤوله السيد رحال- في إظهار الوجه الحقيقي للجيش، ومنشأه و دوره و تطوره و أهدافه، ومسار ثورة التحرير.

إلى جانب ذلك يتكفل المركز بتقديم المعلومات للشباب الراغب في الانخراط في الجيش، و التدريب في المدارس التقنية بالخارج، و التكوين المهنيين و ملفات المنح و مساعدة أرامل الشهداء، كما نجد أيضا أخبارا متفرقة من بلعباس، وتيارت، وتلمسان، وبشار، وباريقو، ومسرغين، ومستغانم.

وأخذت الرياضة نصيبا مهما بتخصيص صفحتين لمختلف النشاطات خاصة المقابلات الكروية المبرمجة لفرق مثل اتحاد وهران، ومولودية وهران، الجمعية وترجي مستغانم، وفريق البلانتور. ولرواد قاعات السينما قدمت الصحيفة كافة الأفلام التي يتم عرضها بالدور المتواجدة بوهران مثل: موقارنو ايديال، والكلوب، ولامبير، و صوفيا، والريجان... ولم تغفل الصحيفة عشاق الحظ إذ نقلت لهم قراءة في الأبراج ليوم الجمعة 29 مارس 1993، إلى جانب جدول التسعيرة اليومية للخضر والفواكه بأسواق الجملة مع توضيح الوزن و المصدر.

واحتوى العدد أيضا على مجموعة من الإعلانات المتنوعة منها عروض للبيع والشراء، وفرص التوظيف وعروض أخرى للخدمات والسلع، وهي المساحات التي تعتبر جيدة نسبيا خاصة في تلك

البداية، ما يلفت للانتباه فهو نقل أسماء المواليد والوفيات وحتى الأزواج الجدد، كما وجهت الصحيفة رسالة للمتعاونين معها تدعوهم فيها إلى النشاط وبعث المقالات والصور بشكل دوري.

وقد طالبتهم بالتقرب من الجمعيات الثقافية والفنية والإدارات والمصالح العمومية مثل المياه، والغابات والري والغاز والمنشآت القاعدية والمراكز الاستشفائية وزيارة المصانع والورشات ونقل الوقائع الرياضية بكل مصداقية. وفي زاوية تمتد الصحيفة لمراسليها حظا سعيدا في مدها بكافة الأخبار المفيدة و بشكل يومي<sup>1</sup>.

أي أن الصحيفة في بداية صدورها الصفحة الأولى : يتم فيها توزيع المعلومات التي سيتم التطرق إليها في الصفحات الداخلية، صفحة فيها العناوين الكبرى الآتية، صفحتين للمعلومات الوطنية، ثلاث صفحات للأخبار المحلية، صفحتين للأحداث الجهوية، صفحة للمعلومات الضرورية، صفحتين للرياضة، صفحة متخصصة طيلة أيام الأسبوع: الاثنين رياضة، الثلاثاء مواضيع متعددة، الأربعاء بداغوجيا، الخميس الشباب والمستقبل، الجمع فن، ورسائل الجزائر، السبت الأخبار الآتية والثقافة.

وتوزع الصحيفة هذه المواضيع على أركان متعددة نذكر أهمها: شؤون داخلية، دولي، رسائل وفن، علم، طب، تقنية، علوم تطبيقية، اتصال ، وسائل الإعلام، سياحة، رياضة، سباق، من أجل النساء والأطفال، الحياة العملية، الحياة الاجتماعية، تسلية، ألعاب، ضحك، قصص قصيرة، قضايا قانونية، وأركان مناسباتية<sup>2</sup>.

وبمناسبة صدور هذا العدد الأول من صحيفة "الجمهورية " ، فقد صرح وزير الإعلام السيد "حاج حمو محمد" محددا دور الصحافة في حياة الأمة، فقال: صدور " لاريبوبيك الجمهورية يعتبر

<sup>1</sup> - الجمهورية، منشور من نحن، مرجع سبق ذكره، ص 6،7.

<sup>2</sup> -Christiane Souriau -Hoebrechts, op.cit,P 212.



حدثا هاما لأنه يضيف يومية إلى الجرائد الوطنية. كما ذكر الوزير الذي تكلم باسم الحكومة أن: "الصحيفة ستكون منبرا للتكوين، وهذا أمر مهم و يساير الحياة في عمق بلادنا بحثا عما هو مفيد، وأبدى الوزير غبطته بكون التركيز سيكون على الإعلام الموضوعي، وهو ضمن مهام كل وسائل الإعلام المحترمة.

وبدوره قدم السيد بشير دخلي رسالة محمد خيدر التي أكد فيها أنه على يقين بأن الصحيفة ستكون مرآة معتقدات و طموحات الشعب الجزائري، وأبرز الدور المهم الذي يتعين على الإعلام الوطني لعبه، و ختم رسالته بالتعبير بحرارة عن أمنيته بالنجاح لـ "لاريبوبليك - الجمهورية".

كما أن السيد " أحمد بن بلة" رئيس مجلس الوزراء و النائب عن منطقة وهران كتب في الصفحة الأولى من هذا العدد مقالا تحت عنوان " حدث مهم": قال فيه: أن صدور " La République-El Djamhouria " بوهران حدث مهم جدا. لأنها أول جهاز رسمي للحزب "بهذه المنطقة العزيزة علي" لا أنسى أنني نائب عن ولاية، و أضاف إن منطقتنا تدعمت بوسيلة اتصال مع الجماهير تسمح تجنيدها لصالح الخيارات السياسية للثورة، و في الأخير قدم السيد بن بلة تحياته الأخوية إلى كل المناضلين و سكان المنطقة، و تمنى عمرا مديدا للصحيفة.

وبدوره حيا محمد خيدر الأمين العام للمكتب السياسي لجهة التحرير الوطني في عمود بالصفحة الأولى ميلاد "لاريبوبليك"، وأكد انه بعد صدور صحيفة الشعب أول يومية إخبارية وطنية للجزائر المستقلة، يواصل حزب جبهة التحرير الوطني مهمته و يقدم كل يوم "لاريبوبليك - الجمهورية" التي يدخل إصدارها في إطار استحداث صحافة تليق بالمرحلة التي تعيشها الجزائر، و من جهته الحاج بن علا ( عضو المكتب السياسي و مراقب عام لحزب جبهة التحرير الوطني) الفرصة لنشر مقال تحت عنوان: " تحيا لاريبوبليك - الجمهورية" شرح فيه أن إنشاء صحيفة بمساعدة الحزب

مهمة سهلة نسبيا، أما المساهمة في حياة صحيفة فتلك مهمة صعبة إذا أدركنا مجابهة التحديات المتنوعة الناتجة عن الأوضاع و المسؤوليات الجسام التي تفرض نفسها.

وأوضح السيد بن علا أن الجرأة لما تتوحد مع الجدية و الكفاءة و الصدق في إطار إرادة نضالية جماعية، فهي تسمح بتحقيق الأهداف الطموحة، لأنه -كما ذكر- يتعين عليكم الدفاع عن الحقيقة، محاربة المضاربة، و الظلم بكافة أشكاله و المساهمة في إرساء قواعد إعلام قوي، وتكوين سياسي للجماهير، وشرح لهم مساعي و جهود الحزب، والحكومة و المجلس والمنظمات الوطنية في تشيد الوطن<sup>1</sup>.

ومن خلال هذه التصريحات لمسؤولي الدولة الجزائرية، يمكن تحديد المهام الملقة على عاتق الصحيفة من طرف الدولة، و الخط الافتتاحي الذي يتوجب عليها السير عليه، وهي:

- على الصحيفة أن تكون مدرسة تكوين للصحافيين الجزائريين، بهدف امتلاك إعلام قوي، يقدم معلومة موضوعية، ويدافع عن الحقيقة ، دون مزايدة فيها ولا تؤول لها.
- أنها الناطق الرسمي لحزب جبهة التحرير، لكون هذه الأخيرة هي الوصية على "صحيفة الجمهورية"، وبالتالي فإن صحافيوها هم مناضلون في الحزب، وهي وسيلة من وسائل التجنيد التي يستخدمها الحزب للدفاع عن الخيارات السياسية للثورة، والمساهمة في التكوين السياسي للشعب، وشرح لهم مساعي وجهود الحكومة، والمجلس، والمنظمات في بناء الوطن.
- على الصحيفة محاربة المضاربة، والظلم بكل أشكاله الذي يطال المواطن بالدرجة الأولى، فالمواطن هو اللبنة الأساسية للدولة.

---

<sup>1</sup> - الجمهورية، منشور "من نحن"، مرجع سبق ذكر، ص 4-6.

وما يدعم هذا التوجه الافتتاحية التي حررتها الصحيفة بمناسبة مرور سنة على استقلال الجزائر، وقد جاء فيها: **La République–El Djamhouria نحن هنا، صحيفتنا هي مفتوحة للجميع.**

الصحيفة تريد أن تكون في خدمة الشعب، في خدمة بلادنا، في خدمة إقليمنا الجميل، والكبير الوهراني.

صحيفتنا هي أولا من أجل الإعلام، قبل كل شيء، تصر على نشر معلومات موضوعية، أكثر تنوعا، وطنية، دولية، محلية، وجهوية.

صحيفة التكوين الايجابي البناء، الذي ينتظر منا النجاح في الامتحان الحقيقي، والمهام الثقيلة الملقاة على عاتق مسؤولينا من أجل تشيد بلادنا.

**صحيفة الكفاح**، لأن بلدنا فتين ينتظر التكوين ، فالتحدي لم ينتهي بعد.

انه من الإجرام وضع الأيدي..... الصحيفة متكونة من فريق لم يتوقف فيه أعضائه عن محاربة الاستعمار و الامبريالية .... الجمهورية تحمل على عاتقها مهمة كشف أساليبهم الجديدة.

يجب الاتحاد من أجل الاشتراكية..... الجمهورية ستفضح كل الطابوهات، وكل سوء الفهم، وتحارب التزوير، والاستغلال، وكل الذين يقومون بسلوكات الواعية أو اللاواعية على تأخير حركة تطوير بلادنا إلى الأحسن، كما تحارب الصحيفة الفوضى، وكل الذين سيكونون سببا في حدوثها..... الجمهورية ستقف ضد الفساد، مهما كان مجاله اقتصادي، تقني ثقافي، أو إنساني ..... نحن نفضحها في كل البلدان، مع كل الشعوب..... نحن متأكدون بأننا سنكون صوتكم نتحدث عن كافة

الموضوعات المختلفة عن بلادنا، "الجمهورية" ستكون منبر الكفاح من أجل حرية البلدان، وتقف ضد استغلال الإنسان لأخيه الإنسان<sup>1</sup>.

إذن الصحيفة أصبحت تدافع عن الأفكار الاشتراكية، وتحارب الأفكار المضادة لها كالامبريالية، لذلك في هذه الفترة بذلت الصحيفة كل طاقاتها من أجل إيجاد طرق جديدة من أجل إيصال المعلومات للقراء، فعلى مستوى التحرير بذلت كل جهدها من أجل تقديم للقارئ القدر الممكن من المعلومات على شكل عناوين قصيرة لكن معبرة، فهي تسعى نوعية النصوص المحررة، التي هي نقطة ضعف الكثير من الصحف الجزائرية، لكن الصحيفة بقيت محافظة على أداء مهمتها البيداغوجية بشكل أساسي. ما يعني المساهمة في تطوير وبشكل تدريجي للمستوى الفكري<sup>2</sup>.

وهكذا فقد سارت الأمور الصحيفة بشكل عادي إلى غاية 18 سبتمبر 1963، إذ و تطبيقا للمبادئ الأساسية للدولة الجزائرية، تم في هذا اليوم الإعلان الرسمي عن تأميم ثلاث صحف ناطقة باللغة الفرنسية و هي "L'écho d'Oran"، و "La Dépêche d'Algérie"، و "La Dépêche de Constantine".

هذا القرار أعلنه السيد الحاج بن علا عضو المكتب السياسي مكلف بالحزب والمنظمات الوطنية الذي برر هذه الخطوة بعدم ملائمة تواجد صحافة وطنية مولودة حديثا إلى جانب صحافة لا يمكن محو ذكريات نشاطها المعادي للوطن إبان الاحتلال الفرنسي، وخاصة أثناء ثورة التحرير الكبرى. الحاج بن علا الذي كان محاطا برئيس أحمد بن بلة والسادة علي محساس والشريف بلقاسم وقائد أحمد قرأ القرار أمام الصحافة الوطنية. ومقر صحيفة "لاريبوبليك- الجمهورية" استقبل العمال من

<sup>1</sup> – La République, N 84 Vendredi 5 Juillet 1964, P 8.

<sup>2</sup> – Christiane Souriau –Hoebrechts, op.cit, P 212.

جزائريين وبعض الأوروبيين هذا الحدث بحفاوة وابتهاج كونه يتمشى والتوجه الاشتراكي المنتهج في ذلك الوقت.

وقد بوشرت إجراءات التأمين ما بين السابعة والعاشرة ليلا وانتهت بتشجيع جميع الأختام والأبواب وهذا تحت أنظار مدير "ليكودوران".

وفي الصفحة الثالثة من العدد رقم 151 الصادر في ذات اليوم 18 سبتمبر 1963 الموافق ل 28 ربيع الثاني 1383 كتبت "لاربوليك-الجمهورية" تعليقا عنوانه "ليكو انتهى" جاء فيه انه بالنسبة للجزائريين كان على "ليكو دوران" أن تصمت لأن صوتها استعماري يصدر يوميا ليذكر بماض بشع، واعتبر كاتب المقال خطوة التأمين استجابة مشروعة للطموحات العميقة للمواطن البسيط وهذا هو مرتبط المعجزة.

خمسة أيام بعد إصدار قرار التأمين أي يوم 23 سبتمبر 1963 تلقى طاقم الصحيفة أمرا بالانتقال إلى المقر الذي تركته "ليكو دوران" ب 6 شارع نزل المدينة (بن سنوسي حميدة)، فقام طاقم الصحيفة بنقل وسائلهم إلى مقرهم الجديد، وقد عمتهم الفرحة، لكونهم أحسوا بنشوة الانتصار في هذا الفضاء كان بالأمس معقلا لصحيفة المعمرين طيلة 119 سنة.

ومكنت هذه الفترة التي ميزت بالتفاني في العمل والصرامة من تحقيق تقدم نوعي تمثل في إصدار عدد يوم 31 أكتوبر 1964 بإخراج متطور متنوع للصفحات والأخبار. وبهذه الصيغة الجديدة أرادت الصحيفة اكتساب شخصية كبيرة ملائمة لتلك المرحلة حتمت تغيير الشكل والمضمون للانتقال إلى عهد دعم السيادة الوطنية والمساهمة في بناء الوطن بإعلام قوي ومتكامل<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الجمهورية، منشور من نحن، مرجع سبق ذكره، 7-9.

ورغم كل هذه المجهودات لتحسين شكل و مضمون الصحيفة إلا أنها عرفت تغييرات عديدة على مستوى حجمها، و عدد صفحاتها، ففي سنة 1964 تبنت الحجم 30X40 ب16 صفحة بالمعدل المتوسط) إذ تتزايد عدد الصفحات ما بين 12 و 20 صفحة)، و الصفحة الأولى كانت مخصصة للصور والعناوين المهمة التي سيتم التطرق إليها في الصفحات الداخلية، وفي بعض الأحيان نجد صورة واحدة و عنوانا واحدا. وفي سنة 1970 تعود الصحيفة لحجمها السابق 40X60 بصورة كبيرة في الصفحة الأولى، وبقيت على هذا الحجم إلى غاية سنة 1976 تاريخ تعريبها<sup>1</sup>.

كما عرفت في هذه الفترة (1970) تغير شعارها و أصبح كما يلي: "يومية إخبارية للغرب"، وهذا التذبذب الذي وقعت فيه الصحيفة يرتبط بالظروف التي عاشت في ظلها فقبل سنة 1970 كان الهدف من إنشاء الصحيفة هو إنشاء صحافة وطنية تعوض الصحافة الأجنبية التي أمتت مباشرة بعد الاستقلال. أما بعد سنة 1970 فقد أصبح الهدف منها هو إنشاء صحافة موازية محلية موازاة لصحيفتي "النصر" و "الشعب"<sup>2</sup>.

ومن المحطات الخاصة و البارزة التي سجلتها الصحيفة إصدارها مرة بالألوان في صفحاتها الأولى والأخيرة للعدد المنشور يوم 19 جوان 1970، وتم ذلك بالاستعانة بمطبعة الجيش الوطني الشعبي بالعاصمة، ثم نقلت الصفحتين إلى مقر الصحيفة وأضيفتا يدويا (Encartage) إلى الصفحات الأخرى العادية لتشكل العدد كاملا. وانطلاقا من هذا التاريخ عادي الصحيفة إلى الحجم الكبير و كتبت شعارها بالأزرق إيذانا بالدخول في مرحلة متميزة خاصة بعد تولي السيد رزوق (رئيس تحرير سابق) إدارة المؤسسة في نهاية 1970.

---

<sup>1</sup> – Zahir Ihaddaden, L'information en Algérie de 1965 à 1982, op.cit, P 176.

<sup>2</sup> – حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977"، مرجع سبق ذكره، ص 152.

إذ استحدثت قسما للإخراج وتكفل مختصون من البرازيل وكوبا وشيلي بوضع تصاميم حديثة، ونقل التجربة الإعلامية من بلدان أمريكا اللاتينية إلى جانب الجزائر، وتكوين مخرجين بالصحيفة وتمكنوا بذلك من تطوير الشكل بإدخال قواعد مرنة منها تغيير البنية في كتابة العناوين الرئيسية، وإضافة عناوين فرعية و اختيار الصورة الملائمة و توسيع حجمها و تهوية الصفحات بتوزيع جدي للأخبار والتحكم في مساحات البياض. وهي العوامل التي أعطت دفعا قويا للصحيفة وأكسبها المرتبة الأولى وطنيا في مجال الإخراج.

وبما أن هذه الفترة كانت مليئة بالتحويلات الوطنية الكبرى الناجمة عن القرارات السيادية الإستراتيجية مثل إقرار الخدمة الوطنية و إصدار قانون الثورة الزراعية وإنجاز المشاريع الكبرى مثل السد الأخضر والمركبات الصناعية الضخمة...، لذا "الجمهورية" وجدت هذا الفضاء خصبا هذه النهضة بإنجاز مقالات وريورتاجات وتحقيقات واستطلاعات مما انعكس إيجابا على رواج الصحيفة، فكانت هذه الفترة فعلا من أفضل المراحل التي مرت بها "لاريبوبليك"، فقد حققت الريادة في الساحة الإعلامية للصحف الوطنية، وحققت مداخيل هامة من المبيعات وخدمات السحب وعائدات الإشهار مما جعل السيد الصديق بن يحيى (وزير الثقافة الإعلام آنذاك) يشيد بها ويتقرب منها للاستجابة لكل انشغالات وطموحات العمال.

وفي نهاية مارس 1974 عين السيد السايح الهواري مديرا جديدا للمؤسسة وذلك في مهمة خاصة للاستفادة من خبرته في تنظيم الشؤون الإدارية باعتباره إطارا ساميا بوزارة الثقافة والإعلام وشغل بها منصب الأمين العام لعدة سنوات. وفعلا في مدة وجيزة نسبيا تم إصلاح وترقية العمل الإداري بما يتلاءم و طبيعة المؤسسة والمصاعب التي واجهتها بلادنا آنذاك في الشأن الداخلي.

أما على الجبهة الخارجية فاتخذت الجزائر مواقف مساندة لحركات التحرير في العالم وبالأخص بإفريقيا وهي المواقف التي تبنتها "لاريبوبليك- الجمهورية" وعملت على نشرها بالمقال والصورة فكان أن كسبت بلادنا ود و احترام دول العالم الثالث<sup>1</sup>.

وقد استمرت وضعية الصحيفة على هذا الشكل حتى سنة 1976 حيث انطلقت عملية تعريبها بعد خمس سنوات من تعريب يومية "النصر"، وقد تأخرت عملية التعريب لأن مدير الصحيفة "بشير رزوق" الذي كان قد عين وزير الإعلام السابق محمد الصديق بن يحي يرفض مثل هذه الفكرة، وكانت عملية التعريب تهدف إلى إنشاء صحافة وطنية تصدر باللغة العربية في المنطقة الغربية من الوطن حتى يكون هناك توازن بين المدن الجزائرية الكبرى.

### **خطوات تعريب يومية La République**

شرعت صحيفة "الجمهورية" 4 جانفي 1976 في إصدار صفحة واحدة باللغة العربية طيلة هذه السنة<sup>2</sup>، وبهذه المناسبة كتب "طالب الإبراهيمي" وزير الثقافة والإعلام عمودا بعنوان "خطوة الجمهورية مع مطلع العام الجديد"

تستهل "الجمهورية" هذه السنة الجديدة بخطوة جديدة تخطوها في الاتجاه الذي رسمته القيادة ألا و هو استرجاع مقومات شخصيتها الوطنية و تصفية جميع مخلفات ورواسب الاستعمار التي أريد بها طمس معالم هذه الشخصية العربية الإسلامية سواء كانت هذه المخلفات والرواسب سياسية أو اقتصادية أو ثقافية.

وتتمثل هذه الخطوة الجديدة التي تخطوها "الجمهورية" مع مطلع العام الجديد في الشروع في تعريب نفسها حتى تتقرب أكثر فأكثر من الجماهير الشعبية وتخطبها بلغتها الوطنية، وتبدأ

---

<sup>1</sup> - الجمهورية، منشور "من نحن"، مرجع سبق ذكره، ص 10، 9.

<sup>2</sup> - Zahir Ihaddaden, L'information en Algérie de 1965 à 1982, op.cit, P 179.



"الجمهورية" هذا التحول الجوهرى فى حياتها بتعريب صفحة واحدة على أن يتواصل هذا التواصل هذا التحول تدريجيا خلال الأشهر القادمة يشمل مجموع صفحات الجريدة فى النهاية.

وهكذا وبعد أربع سنوات من تعريب "النصر" الصادرة فى عاصمة الشرق الجزائرى يأتي دور "الجمهورية" الصادرة فى عاصمة غرب البلاد كمرحلة تتدرج ضمن السياسة التى ضبطها وزارة الإعلام والثقافة لتعريب هذين القطاعين الحساسين فى البلاد لما لهما من تأثير كبير ومتزايد فى كافة الأنشطة والمهام و العمليات الثورية الإنمائية أن نتحدث عن تحقيق التعريب فى أى قطاع من القطاعات الأخرى إذا بقي الإعلام والثقافة فى بلادنا ناطقين بلغة أخرى غير لغة شعبنا بأوسع نطاق وهى اللغة العربية.

وهذا لا يعنى أننا ضد اللغات و الثقافات الأخرى لكننا نريد أن نكون نحن أولا حتى يمكننا أن نفهم الآخرين و نتفاهم و نتعاون مع بعضهم ونتجاوب مع البعض الآخر وخطة وزارة الإعلام والثقافة فى ميدان التعريب لا تتفصل عن تعريب القطاعات الأخرى كالتعليم والإدارة والمحيط بصفة عامة وإنما تتكامل مع خطط تعريب تلك القطاعات وتكملها.

ولذلك فما تعريب "النصر" فى أول جانفى 1972 ثم تعريب "الجمهورية" فى جانفى 1976 سوى مرحلة من مراحل سياسة تحقيق التعريب الشامل فى الجزائر والذي شكل فى الحقيقة رجوعا إلى الأصل و عودة إلى المنبع وتأكيدا للشخصية الوطنية لشعبنا الذى قال عنه الإمام والمصلح الكبير عبد الحميد بن باديس: "شعب الجزائرى مسلم وإلى العروبة ينتسب".

أن "الجمهورية" التى سعت على الدوام لتكون فى مستوى ثقة قرائها لأنها تعتبر هذه الثقة أعلى رصيد لها ستواصل السعى على نفس الدرب وهى فى ثوبها الجديد وبلسانها الجديد الأصيل، وإذا كانت قد قامت من جهتها ببذل الجهود الكبيرة لتعريب نفسها فإنها واثقة كذلك بدورها بان قرائها لن

يخلوا من جهتهم ببذل الجهود المطلوبة منهم لتبقى "الجمهورية" دائما جريدتكم المفضلة.

والله ولي التوفيق<sup>1</sup>.

وفي 30 ديسمبر 1976 (عدد 4161) صدر آخر عدد لهذه السنة في عشر صفحات ستة منها صدرت باللغة الوطنية، وأربعة منها صدرت باللغة الفرنسية. وفي بداية شهر جانفي 1977 صدر العدد الأول تحت رقم 4162 باللغة الوطنية نتيجة التعريب الشامل لمختلف صفحات هذه الصحيفة<sup>2</sup>، وقد تضمن هذا العدد مقالا افتتاحيا يبارك الحدث الهام والتحول في حياة الصحافة الوطنية ومن أهم ما جاء فيه: "أن بداية هذه السنة الجديدة بالتعريب الشامل لصفحاتها، تؤخذ صحيفة الجمهورية أوسع طريق لها في مجال التعريب تحقيقا لاختيارات البلاد الأساسية وذلك مواصلة لسياسة تعليم اللغة العربية.

إذ أن وسائل الإعلام تعتبر من أهم الأطر التي يعتمد عليها في التعريب... وبما أن اللغة العربية في بلادنا ليست فقط الرابطة مع الماضي وإنما أيضا وسيلة الاتصال بال جماهير. فالتعريب في بلادنا الشامل لهذه الصحيفة نكون قد حققنا ما كنا نريده، أي الوصول إلى أن نخاطب جماهيرنا الشعبية بلغتنا الوطنية وأن نقترّب منها أكثر فأكثر."

بذلك تمت عملية تعريب يومية "الجمهورية" في مرحلة متأخرة مقارنة بيومية "النصر" التي كانت قد عريت سنة 1972- وتأتي عملية تعريب هذه الصحيفة في إطار إعادة الاعتبار للغة الوطنية و جعلها القاعدة الأساسية للسياسة الثقافية، وبالأخص جعلها لغة الاتصال بال جماهير، كما جاءت عملية تعريب يومية الجمهورية من أجل خلق توازن بين المدن الجزائرية الكبرى لأن مدينة وهران كانت المدينة الوحيدة التي لا تتوفر على يومية تصدر باللغة العربية مثلما هو الشأن في

<sup>1</sup> - La République, N 3850 Jeudi 1 Janvier 1976, P 10.

<sup>2</sup> - Zahir Ihaddaden, L'information en Algérie de 1965 à 1982, op.cit, P 179.

الجزائر العاصمة و مدينة قسنطينة. وقد واجهت يومية الجمهورية أثناء عملية تعريبها، ومن بينها مشكلة الإطار العامل الذي كان مفرنسا بالإضافة إلى وسائل الطبع التي كانت هي الأخرى تحمل الحروف الفرنسية. مع ذلك فقد نجحت الصحيفة في تعريب الإطار العامل خاصة بعد أن قدمت وزارة الإعلام و الثقافة دعما ماليا معتبرا لمساعدة هذه الصحيفة في إنجاح التعريب، وقد كانت هذه المساعدات على الشكل التالي:

| السنة | المبلغ الإجمالي المقدم<br>لمساعدة الصحافة المكتوبة | المبلغ المقدم ليومية<br>الجمهورية | المبلغ<br>بالنسبة المئوية |
|-------|----------------------------------------------------|-----------------------------------|---------------------------|
| 1975  | 4.350.000 دج                                       | 400.000 دج                        | 9.19%                     |
| 1976  | 7.350.000 دج                                       | 1.500.000 دج                      | 20.40%                    |
| 1977  | -                                                  | 2.500.000 دج                      | 34.01%                    |
| 1977  | -                                                  | 2.580.000 دج                      | 35.70%                    |

يتضح من خلال النسب المجدولة أعلاه أن يومية "الجمهورية" كانت قد تلقت دعما ماليا معتبرا أثناء تعريبها، من اجل مساعدتها على إنجاح عملية تعريبها ذلك أن تغيير لغة صحيفة يتطلب إمكانيات مادية معتبرة حتى تتمكن الصحيفة من الحفاظ على مكانتها، خاصة وأن يومية "الجمهورية" كان لها جمهور كبير في المرحلة التي كانت تصدر فيها باللغة الفرنسية، وقد قدرت المساعدة المقدمة لهذه الصحيفة سنة 1976 حوالي 20.40 بالمائة من الميزانية المقدمة لدعم الصحافة المكتوبة في الجزائر، وفي سنة 1977 وهي سنة التعريب الكلي لهذه الصحيفة ارتفع هذا الدعم إلى 43.01

بالمائة من الدعم الإجمالي المقدم لمساعدة الصحافة المكتوبة<sup>1</sup>، والهدف من هذا الارتفاع في قيمة الدعم المقدم ليومية "الجمهورية" هو تحسين وضعيتها من حيث الشكل والمحتوى، حتى تتمكن من فرض نفسها على الساحة الإعلامية وذلك بكسب جمهور كبير من القراء بتشجيعهم على قراءة الصحف الصادرة باللغة الوطنية.

وللإشارة فإن المبلغ الإجمالي المقدم لمساعدة الصحافة المكتوبة في سنة 1977 لا يختلف عن المبلغ المقدم لصحيفة الجمهورية سنة 1976 (حيث كان يقدر ب 7.350.000 في كلا السنتين)، مع ذلك فإن الدعم الذي قدم ليومية "الجمهورية" كان في ارتفاع مستمر، وهذا يؤكد الرغبة الأكيدة في إنجاح عملية تعريب الصحيفة.

### نتائج التعريب:

الملاحظ هو انه مباشرة بعد التعريب الكامل للصحيفة، تم تعريب عنوان الصحيفة و أصبحت تسمى "الجمهورية" كترجمة للعنوان القديم فقط، وأصبح العنوان أكثر بروزا مقارنة بالمرحلة التي كانت فيها الصحيفة تصدر باللغة الفرنسية، لأنه أصبح يظهر باللون الأزرق. إلى جانب العنوان هناك بعض المعلومات مثل التاريخ التلكس العدد و عنوان مقر الصحيفة تقدم باللغة العربية، مع الإشارة إلى أن الصحيفة كانت قد حافظت على المقر نفسه والسابق، والمتمثل في: الجمهورية، 6 نهج ابن سنوسي حميدة وهران.

إلى جانب العنوان يوجد شعار الصحيفة الذي يظهر فوق العنوان على الشكل التالي: "يومية وطنية إخبارية" مع الإشارة إلى أن يومية "الجمهورية" بعد تعريبها حافظت على الشعار نفسه، و فيما يخص نوعية الصحيفة وفترات ظهورها فقد حافظت الصحيفة على نفس الوتيرة نفسها "يومية وطنية

---

<sup>1</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص 160، 161.

إخبارية" توزع كل صباح، كما أنها كانت موجهة لمختلف أفراد المجتمع. أما عدد صفحاتها فقد كانت تتراوح ما بين 8 و 12 صفحة، حيث كان يتغير من عدد إلى آخر حسب طبيعة المادة الإعلامية المتوفرة، في حين حافظت "الجمهورية" على الحجم نفسه (60 X 40)<sup>1</sup>.

### مضمون الصحيفة بعد تعريبها:

لقد عرفت الصحيفة تحولا كبيرا بعد تعريبها، فقد كانت في المرحلة التي صدرت فيها باللغة الفرنسية تركز خاصة على التحقيقات و المواضيع التي تهم القراء، وحتى طريقة ترتيب الأحداث كانت ترتبها حسب الأولوية والأهمية، عكس الصحف الأخرى التي كانت تخصص الصفحات الأولى لعرض الأحداث الرئاسية وأعمال مجلس الثورة، ومما صعب على الصحيفة هذا التحول القيام بتسريح الصحافيين وتعويضهم بصحافيين جدد خبرتهم محددة في هذا المجال، ما أثر على الصحيفة من حيث الشكل و المحتوى وأصبحت مثل بقية الصحف الأخرى، فلم تستخدم الألوان باستثناء العنوان الذي ظهر باللون الأزرق في مقدمة الصفحة الأولى، بالمقابل كانت الصحيفة تعتمد بشكل كبير على الصور بحيث لا تخل أي صفحة من الصور، حتى تعطي للأحداث أكثر دلالة.

في حين لم تستعمل كلية الألوان في الصفحات الداخلية باستثناء العنوان. ولعل الميزة الأساسية التي تميزت بها هذه اليومية من حيث المحتوى هو الاعتماد الكلي على التحقيقات الميدانية بالإضافة إلى الأخبار التي تبثها وكالات الأنباء الوطنية منها والأجنبية. الصفحة الأولى من الصحيفة تضمنت الموضوع المركزي وهو في غالب الأحيان موضوع الساعة ويكون وطني، يحمل عنوانا يكون بارزا مقارنة بالمواضيع الآخرين كما أن هذا الموضوع احتل مساحة كبيرة من حجم مساحة الصفحة

---

<sup>1</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص 161-164.

الأولى وتضمن كذلك بعض التفاصيل حول الحدث المركزي، كما تضمنت الصفحة الأولى كذلك الافتتاحية التي كانت تظهر من حين لآخر فهي غير ثابتة الظهور.

وأهم الأركان الثابتة في الصحيفة بعد تعريبها ، نجد فقط ستة أركان، لكنها ليست مستقرة من حيث صفحات الظهور، باستثناء الركن الخاص بالأخبار المحلية حيث كان يظهر دائما في الصفحة الثانية، والذي يظهر من خلال تسميته أنه يتضمن مواضيع محلية خاصة بالمنطقة الغربية فقط ، ثم يليه ركن "الوطن" الذي تغير موقعه من عدد لآخر، ففي بعض الأعداد ظهر في الصفحة الثالثة، وفي أعداد أخرى ظهر في الصفحة الرابعة، أو الصفحة الخامسة، تضمن مواضيع وطنية مختلفة (اقتصادية، اجتماعية، سياسية)، والأمر نفسه يتكرر مع الأركان الأخرى حيث تغير موقع الركن من صفحة إلى أخرى. أما ركن "الرياضة" فانه كان يظهر دائما في الصفحة الأخيرة من الصحيفة وحتى أن تم تقليص عدد صفحات الصحيفة.

وفيما يخص الأركان غير الثابتة، ويقصد بها الأركان التي تظهر في بعض الأعداد و تختفي في أخرى، فتتمثل فيما يلي: ركن "الجهوية" الذي تضمن أخبار خاصة بالمنطقة الجهوية، وفي حالة ظهور هذا الركن يظهر في الصفحات رقم 5 أو الصفحة رقم 7، وهناك أيضا ركن "الإشهار" الذي خصص للإعلانات الذي ظهر في بعض الأعداد، وركن "الاقتصاد" الذي يتناول مواضيع اقتصادية وطنية و دولية و في حالة ظهور هذا الركن، فان ركن "الوطن" الذي سبق ذكره لا يتناول المواضيع الاقتصادية حيث أدرجت جميع الأخبار الاقتصادية ضمن هذا الركن. هناك ركن " صفحة خاصة" تتضمن أحداث خاصة بالمناسبات مثل الأعياد المولد النبوي....الخ، وهي تظهر في حالة ما إذا كان هناك مناسبة ما و تختفي باختفاء هذا النوع من الأحداث، وفي حالة ظهور هذا الركن فانه يظهر أما في الصفحة رقم خمسة أو الصفحة رقم ستة أو الصفحة رقم سبعة، وفي الأخير يوجد ركن " أنباء

عامة" يتضمن أخبار متفرقة وطنية و دولية تقدم دائما في الصفحة الأخيرة، و بصفة عامة هذه أهم الأركان التي ظهرت في صحيفة "الجمهورية" بعد تعريبها<sup>1</sup>.

ورغبة تحقيق التداول على مناصب المسؤولية عيد السقاي عبد الحميد في يناير 1977 سادس مدير لصحيفة الجمهورية فأكمل المسيرة بكل يقين طيلة سنتين كاملتين خصصهما لتحسين العمل الصحفي بلغة الضاد ومواصلة دعم استقرار هذا الصرح الإعلامي، و في سنة 1978 تولى "عيسى عجينة" منصب رئاسة الصحيفة، والذي ساهم في تفتح الصحيفة على الجامعة بالاستجداد بالكفاءات والعناصر التي لها تكوين عال فاستحدث عدة منابر شدد القارئ مثل النادي الأدبي والتحليل والتحقيقات، فأضحت الصحيفة مقصدا للجامعيين للمساهمة بمقالات مشهود لها بالنوعية والمستوى المتميز و كانت الفترة غنية و ثرية بالقراءة الممتعة.

وفي بداية 1983 ونظرا لقدم آلة السحب التي كانت مستعملة في شارع الدكتور زرجب من تركة صحيفة "Oran-Républicain" تم تركيب آلة سحب جديدة بالمنطقة الصناعية بالسانيا، وهي من نوع "أريس" و مطرزة تعمل بتقنية "الأوف-سات" (Offset) دخلت حيز التشغيل لسحب عدد يوم 20 أوت 1983، وبذلك كسبت "الجمهورية" آلة جديدة جنبتها متاهات الأعطاب وتحصلت بفضلها على صحيفة نظيفة شكلا و مضمونا.

هذا النجاح التقني جعل المدير الجديد "محمد زهاني" الذي عين مكان "عيسى عجينة" في مارس 1986 يفكر في دعم الصحيفة بالأفلام الشابة فلجأ ما بين صائفة وأكتوبر 1986 إلى تنظيم مسابقة لتوظيف الصحافيين فكان له ما أراد أفرزت المسابقة عدة أسماء قدمت الإضافة المرجوة.

---

<sup>1</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص 164-169.

ودفعت الصحيفة إلى التربع على عرش الصحافة الوطنية وتدعمت هذه المكانة بعد قدوم المدير الجديد "حبيب راشدين" الذي أعطاها دفعا قويا فتخلت في جويلية 1987 نهائيا عن العمل بآلة اللينو ، وودعت عهد الرصاص لتدخل زمن الكمبيوتر و الإعلام الآلي و ذلك باستعمال تقنية الحفر الفوتوغرافي (Photogravure)، وهذه الحداثة زادت الأمور رقيا فتم استحداث أركان ثابتة تهم القارئ تماشيا مع التغييرات التي فرضت نفسها بعد أحداث أكتوبر 1988 مثل الرأي والرأي الآخر والتحليل السياسية والمقالات الساخرة المرفوقة بالرسوم الكاريكاتورية، والنادي الأدبي والآراء الحرة.

وفي نهاية ديسمبر من سنة 1988 تم استبدال "حبيب راشدين" ب"كعوش محمد"، وابتداء من سنة 1989 شهدت الجزائر تحولات جذرية بضمان حرية التعبير و التعددية السياسية، وإصدار قوانين غاية في الأهمية فواكبت صحيفة "الجمهورية" هذا التغيير بالمتابعة الميدانية والتحقيقات، والحوارات والتحليل فضلا عن نقل الأخبار اليومية، أيضا في هذه المرحلة قامت الصحيفة بإصدار صحيفتين وهما: على التوالي "الجمهورية الأسبوعية" و "الجمهورية الرياضية".

ويمكن تقديم تعريف لصحيفة "الجمهورية الأسبوعية"، و هي: صحيفة أسبوعية، صدر العدد الأول منها في 19 أبريل 1989، مقرها 6 شارع بن سنوسي حميدة- وهران (31.000)، أصدرتها الشركة العامة للصحافة الجمهورية، المدير العام مسؤول النشر: محمد كعوش، رئيس التحرير: محمد نيار، المنسق التقني: بن حديد صالح.

الاشتراك: الجزائر: - 52 عددا بطريقة عادية: 247دج، بالطريقة المستعجلة: 270.

- 26 عددا بطريقة عادية: 26 بطرقة عادية: 130 دج، بالطريقة المستعجلة: 140.

وقد تعرضت الصحيفة لصعوبات عديدة، اضطرتها للغياب لفترة ، بسبب سوء التوزيع في عدة أماكن من الوطن، كما اضطرت لتقليص عدد صفحاتها، ونسخها، وذلك راجع إلى انخفاض



مخزون الورق بمؤسسة الطباعة للغرب الجزائري، فظهرت في عشرين صفحة فقط، مع تقليص عدد النسخ المطلوبة بكمية معتبرة.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة بالمركز الدولي للصحافة والتوثيق بمصلحة الدوريات بالقبة.

### الأركان الدائمة: وهي:

**ركن حياة الناس:** نجد في هذا الركن المعلومات المتعلقة بالصحيفة + قسيمة الاشتراك، ثم هذه العناوين: "انتقيت لك..."، "عمود" مع الأيام"، "عمود" المتجول"، وأخبار متفرقة عما يحدث للناس في ولاية وهران، الغرب الجزائري.

**ركن ضيف الأسبوع:** عبارة عن ركن تستضيف فيه شخصيات محلية، ووطنية.

**ركن تحولات:** فيه أخبار متفرقة، و مقالات تعالج فيه الصحيفة مختلف المواضيع، وفيه أيضا زاوية "قصص من الواقع، وزاوية نافذة على الثقافة: نجد فيه أخبار ذات طابع ثقافي.

**ركن أسبوعيات:** فيه أخبار قصيرة عما يحدث في دول العالم.

**ركن عالم الكتاب:** في هذا الركن يتم العريف بكتاب معين، وتقديم بطاقة قراءة عن الكاتب، والكتاب لتعريف القارئ به.

**ركن الدين و الحياة:** فيه عمود " كلمة الأسبوع"، وفيه زاوية اخترت لك: لماذا أنا مسلم؟ بقلم المفكر الكبير توفيق الحكيم، وفيه العناوين التالية: التذكير والتأمل، دعاء اليوم، ومواضيع أخرى عن الدين الإسلامي في مجالاته التعبدية، والتعاملاتية، والفقهية.

**ركن استشارات نفسية:** في هذا الركن تقديم استشارات نفسية للقراء، من أجل الحفاظ على صحتهم النفسية، وفيه زاوية سؤال الأسبوع: مساحة مخصصة لأسئلة القراء، ولردودهم<sup>1</sup>.

**ركن فنون:** فيه كل ما تعلق بأخبار الفنانين الجزائريين، و العرب، وزاوية أقوال في الفن، زاوية أضواء فنية: فيه تعريف بفنان من الفنانين المشهورين على الساحة الفنية العربية.

**ركن أدبيات:** نجد فيه عادة قصة قصيرة، وفيه ترنيمات، و قصائد شعرية، وخواطر، بالإضافة إلى الديوان النقدي.

**ركن بريد:** يتم في هذا الركن نشر الرسائل التي تصل إلى الصحيفة، التي يتحدث فيها المرسل عن رأيه فيما يحدث في الجزائر.

**ركن مواهب:** تقوم الصحيفة في هذا الركن بالتعريف بالمواهب الشابة، والبارزة في مختلف الميادين، من أجل تعريف القارئ بها، و أيضا تشجيعها على المواصلة للتألق.

**ركن بنت الحلال:** يتم في هذا الركن عرض طلبات الزواج، من طرف الراغبين في إكمال دينهم بالحلال.

**ركن تحيات:** يقدم القراء في هذا الركن تحياتهم، و تهانيهم بمناسبة رأس السنة الجديدة، أعياد الميلاد، الزواج، الخطبة، وغيرها من المناسبات الاجتماعية، والوطنية، والدينية. وفيه عناوين التالية: الكلمات المتقاطعة، خدمات، تحيات وبرقيات.

**ركن التعارف:** يقدم في هذا الركن صور، وأسماء لأشخاص يريدون التعارف.

**ركن طبائع الناس:** فيه العديد من العناوين، وهي: وصفة العراف من توقيع أبو عارف، وخصوصيات: موقع جديد يستقبل خصوصياتكم، وأمنيائكم، وتحدثون فيه عن أمالككم، ومواقفكم

---

<sup>1</sup> - الجمهورية الأسبوعية، العدد 240 من 23 إلى 29 نوفمبر 1993، ص 11.

اليومية، و أسراركم بكل صدق، وحرية<sup>1</sup>، وثم هناك سلوكيات، وكلمات في أسطر، وأقوال في المرأة، وأقوال في الجمال، ونكت الثلاثاء، وغرائب وعجائب، وفيه موقع الأبراج باسم الزهر والميمون.

**ركن الحياة الجامعية:** تتناول فيه كل ما له علاقة بالجامعة، ومواعيد الامتحانات، وأخبار الأساتذة، والطلبة، والإدارة.

**ركن حواء:** فيه كل ما له علاقة بالمرأة من: جمال، وطبخ، وتربية، وعمل، وفيه موقع "هو وهي".

**الصفحة الأخيرة:** وفيها مقالات تحلل مختلف وجهات نظره حول ما يحدث على الساحة الجزائرية.

وفي سنة 1990 جاءت مرحلة الاستقلالية عن المطبعة، إذ تم بموجبها فصل المطبعة عن العنوان إلا أن هذا القرار كان له أثرا سلبيا بحرمانها من مداخيل مالية معتبرة كانت تحققها المطبعة. وحتى هذا الفصل لم يتم تعويضه فواجهت المؤسسة صعوبات في التسيير والتوزيع، وتراكت عليها الديون حتى أضحت غير قادرة على ضمان أجور الـ 147 عاملا، كما استهدفت أثناء العشرية السوداء إذ تم استهدافها من قبل الإرهاب فقتل صحافيها وهم : بختي بن عودة، و زعيتر جمال الدين، علي بوكرياش، وفران محمد، كما انفجرت قنبلة موقوتة داخل المؤسسة، ولحسن الحظ لم تخلف ضحايا.

كل هذا التراكم أدى بمجمع الاتصال إلى الحل المسبق لصحيفة "الجمهورية" في فبراير 1997، لكن مجموعة من أعيان المدينة، وصحافيينها سعوا لدى السلطات الوصية لإعادة الصحيفة إلى الصدور، وهو ما حصل إذ تم في 14 مارس بعث الصحيفة من جديد، وصدر أول عدد في 22

---

<sup>1</sup> - الجمهورية الأسبوعية، العدد 246، مرجع سبق ذكره، ص 22.

مارس 1997 بطاقم محدود ب 35 عاملا، و 100 مليون سنتيم رأسمال، وهذه المؤسسة الجديدة ترأسها "بن عامر بوخالفة" الذي ساهم في تحسين شكلها و محتواها باعتباره ابن الجمهورية و مخرج بارع بها. بعده جاء "مختار سعيدي" في نوفمبر 2012 ليعطي ل"الجمهورية" طابعها المستقطب لاهتمامات القراء من أجل تقادي الروتين بإدراج صفحات خاصة مثل "جسور"، و"الرأي الحر"، و"الحار" و ملحق الخميس و تنظيم الندوات.

أما في نوفمبر 2013 فتولّى إدارة الجمهورية السيد "بوزيان عاشور" الذي سعى منذ تنصيبه إلى توظيف خبرته الصحفية الواسعة في ترقية العمل الصحفي و تنويعه و ربط المؤسسة بمحيطها الطبيعي و هو ما ترجم بالتفتح على كافة الفعاليات و الشخصيات لضمان رواج الخدمة العمومية في كل مكان، إضافة إلى الأرشفة الثري الذي تحتفظ به الصحيفة من وثائق وصور ومستندات، هناك آلة سحب من نوع "مارينوني" (Marinoni) مصنوعة في سنة 1903، متواجدة إلى حد اليوم في الطابق الأرضي الثاني، وهي شاهدة منذ تشغيلها في 1908 على العقبات الزمنية التي عاشتها الصحافة في بلادنا، منذ صدور أول صحيفة استعمارية و هي "ليكودوران" في أكتوبر 1844، والتي - كما سبق ذكره- تم تأميمها في 18 سبتمبر 1963<sup>1</sup>.

كما قامت الصحيفة في 14 جويلية 2016 بإنشاء متحف تابع للصحيفة، و تم تدشين هذا الأخير من طرف وزير الاتصال السابق "أحمد قرين"، وكانت فكرة إنشاء هذا المتحف فكرة المدير الحالي "بن عاشور بوزيان"، وقد كان مقر هذا المتحف في حالة يرث لها، وقد تولى عمال صحيفة "الجمهورية" تصليح المكان بلجنة مكونة من عمال من الإدارة وقسم المحاسبة، وعمال الأرشفة، وحاليا المتحف يعتبر معلم تاريخي لكل من يريد زيارته و التعرف على أهم المراحل التي مرت به الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال و بعده.

---

<sup>1</sup>-الجمهورية، منشور "من نحن"، مرجع سبق ذكره، ص 11-14.

تصدر صحيفة تصدر في 24 صفحة بحجم تابلويد، و تسعى لتقديم خدمة عمومية، بهدف إيصال الخبر الجوّاري و الوطني إلى القارئ، كما تسعى إلى إيجاد مكتب في كل ولاية من ولايات الغرب الجزائري لتكون التغطية الإخبارية شاملة ووافية.. كما أنها تحضر لإصدار عدد ثقافي شهري فضلا عن الملاحق الأسبوعية الحالية نو ذلك لإعطاء مساحة أوسع للمجال الثقافي والفكري إلى جانب الخبر و الحدث.

والصحيفة حاليا تعتبر نفسها" رائدة الصحف بالغرب الجزائري، و قد حددت هويتها فكتبت:" هويتنا أننا فخورون بما نحن عليه ، من أجل قضية واحدة الجزائر و المواطن":

-صحيفتنا لا تمارس القذف و لا الشتم و لا تحتقر الآخرين.

-صحيفتنا تحترم المهنة و أخلاقيات المهنة.

-صحيفتنا لا تتاور المعلومة ولا الخبر.

-صحيفتنا لا تخدم أي لوبي سياسي أو اقتصادي.

-صحيفتنا لا تبحث عن الربح على حساب الصالح العام.

-صحيفتنا تؤدي مهمتها الإعلامية.

-صحيفتنا مؤسسة بتسيير مالي شفاف.

-صحيفتنا تملك التجربة لفهم الآخرين.

-صحيفتنا تحب الجزائريين.

-صحيفتنا سعيدة بخدمة بلدها.

## الوضعية القانونية للصحيفة:

فيما يخص القانون الأساسي للصحيفة فإنها لم تكن تخضع لأي قانون، لأنها كانت مرتبطة بشكل مباشر بحزب جبهة التحرير الوطني، وفي سنة 1965 أصبحت تحت وصاية وزارة الإعلام، ليصدر في سنة 1976 قانون خاص بها وذلك بتأسيس "الشركة الوطنية الجمهورية صحافة"<sup>1</sup>، وقد حدد هذا القرار رقم 67-253 كل ما يتعلق بالصحيفة من أهداف، طرق تسييرها، و نذكر أهم ما جاء فيه: الفصل الأول: الأبعاد-الأهداف-المقر.

المادة الأولى: الجمهورية صحافة هي مؤسسة وطنية، ذات الطابع الصناعي والتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلالية المالية.

المادة الثانية: المقر الخاص بالمؤسسة الوطنية في وهران 6 شارع بن سنوسي حميدة، يمكن للصحيفة أن تغير مقرها ، واختيار مقر آخر في أي مكان في الوطن، لكن بإصدار قرار من الجهة المخولة بذلك.

## الفصل الثاني: الأهداف و الوسائل:

المادة الثالثة: المؤسسة الوطنية "الجمهورية صحافة" لها الأهداف التالية:

1- الإعلام عن طريق الإصدار اليومي لكل المستجدات الوطنية، أو الدولية، وتفسير دراسة، أو توثيق المكتوب أو المصور.

---

<sup>1</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص 155.

2- نشر والمعلومات والتعليق على اختيارات المسؤولين المتخذة لصالح البلاد، نشر كل

القرارات ، الحملات، وكل التصريحات المتعلقة بمختلف ميادين الحياة الوطنية ( السياسية،

الاجتماعية، الثقافية...الخ).

المادة الرابعة: المؤسسة الوطنية "الجمهورية صحافة" تتولى مهمة الإصدار، والإنتاج، وتوزيع

اليومية التي تصدر باللغة الفرنسية بوهـران المسماة "الجمهورية" ، وأيضا الإصدارات الأخرى اليومية

التي يمكن لوزارة الإعلام أن تقرر إصدارها<sup>1</sup>.

وفي سنة 1986 تم إصدار قرار يعدل القرار السابق، وقد شملت هذه التعديلات الجوانب

الآتية:

الفصل الأول: المقر-الأبعاد- الأهداف

المادة الأولى: المؤسسة الوطنية الجمهورية صحافة" تم تأسيسها بقرار رقم 67-254 الصادر

يوم 16 نوفمبر 1967، تم إعادة تنظيمها ، ووضعها تم تعديله مراعاة لواقع اليوم.

المادة الثانية: المؤسسة الوطنية "الجمهورية" هي مؤسسة وطنية للصحافة الجمهورية هي

مؤسسة ذات طابع تجاري، و ذات التوجه الاجتماعي و الثقافي.

المادة الثالثة: المؤسسة الوطنية للصحافة "الجمهورية" هي مؤسسة ذات شخصية معنوية،

و ذات استقلالية مالية.

المادة الرابعة: المؤسسة هي تحت وصاية وزارة الإعلام، ومقرها الدائم هو بوهـران.

المادة الخامسة: المؤسسة لديها مهمة تقديم خدمة عمومية، وتنتمى هذه الأخيرة في:

---

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية، العدد 96 يوم الجمعة 24 نوفمبر 1967، ص 102، 1027.

-بضمان النشر اليومي للأخبار، والتعليق، والروبورتاجات، دراسات، نصوص وثائقية، تحاليل مصورة تتحدث فيها عن الحياة الوطنية، والمحلية، والجهوية، والدولية، والمشاكل الآنية التي تمس المجالات الأساسية.

-بالمشاركة، عن طريق سلوك إعلامي فعال ، يساهم رفع المستوى الثقافي للمواطنين.

-بضمان نشر معلومات بهدف التعريف بانجازات البلاد المحققة، ورفع مستوى الوعي من أجل تحقيق أهداف التطور الوطني.

-بتسهيل نشر مواد إعلامية بغية تطوير المعلومة الاقتصادية والاجتماعية.

-بنشر معلومات و مواد إخبارية ذات الطابع الاجتماعي والتي لها علاقة بالنشاط الفني، والهوايات.

المادة السادسة: من أجل تحقيق الأهداف التي تم تسطيرها للصحيفة، فالمؤسسة مكلفة بالإصدار، والطباعة:

- يومية الجمهورية

- الصفحات، والملاحق ذات الإصدار المحلي.

- كل الإصدارات اليومية التي ترغب وزارة الإعلام إصدارها.

-القيام بأعمال لها علاقة بالطباعة لصالح مؤسسة أخرى، والصحف، والمجلات<sup>1</sup>.

وفي سنة التسعينات تم فصل الصحيفة عن المطبعة الخاصة بها، فتصبح المؤسسة مؤسسة

موحدة الشخصية ذات المسؤولية المحدودة، ثم تحولت في 1 يناير 2001 إلى مؤسسة ذات أسهم<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية، العدد 30 أبريل 1986، ص 481، 482.



أما الجانب المالي فقد تمكنت الصحيفة إلى غاية 1972 من خلق توازن بين نفقاتها وواراداتها، وابتداء من سنة 1972 بدأت هذه الصحيفة تتحصل على دعم الحكومة للصحيفة<sup>2</sup>، لمساعدتها على تغطية تكاليف تعريبها.

### التوزيع:

فيما يخص توزيع الصحيفة، فحسب زهير احداين فإنه قد مر بمرحلتين هامتين و هما:

-المرحلة الأولى تمتد من 1963 إلى 1973.

-المرحلة الثانية تمتد من 1973 إلى 1977.

فيما يخص المرحلة الأولى كانت الصحيفة هي التي تشرف على عملية التوزيع بنفسها، أي أنها كانت تتمتع بتوزيع مستقل نسبيا، و لا توجد معلومات دقيقة حول توزيع الصحيفة في هذه الفترة لكن هناك بعض الدلائل تعطي أرقام السحب التي تراوحت ما بين 20.000 و 50.000 نسخة، أما في المرحلة الثانية فإن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع هي التي تكفلت بعملية توزيعها ، وقد عرفت الصحيفة في هذه الفترة تحولا من صحيفة تصدر باللغة الفرنسية إلى صحيفة تصدر باللغة العربية، لذا فقد تميزت هذه المرحلة بانخفاض سحب الصحيفة سنة 1978، لكنها فيما بعد بدأت تعرف ارتفاعا ملحوظا في السنوات اللاحقة، الدليل على ذلك الإحصاءات التي قدمتها الشركة الوطنية للنشر والتوزيع في شكل جدول الذي تبين فيه نسبة المبيعات والمرتجعات المتعلقة بالصحيفة، وهو كالتالي:

---

<sup>1</sup> - الجمهورية، منشور من نحن، مرجع سبق ذكره، ص 13.

<sup>2</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977"، مرجع سبق ذكره، ص 155.

| Année | Diffusion<br>(quantité livrée à la<br>SNED | Nbre<br>exemplaires vendus | Nbre<br>exemplaire invendus |
|-------|--------------------------------------------|----------------------------|-----------------------------|
| 1973  | 11.072(sur<br>8mois)                       | 6.547                      | 4.525<br>%40.87             |
| 1974  | 12.214                                     | 6.642                      | 3.572<br>%29.25             |
| 1975  | 11.059                                     | 6.646                      | 4.413<br>%39.91             |
| 1976  | 23.552                                     | 14.761                     | 8.791<br>%37.33             |
| 1977  | 7.096                                      | 4.276                      | 2.820<br>%39.75             |
| 1978  | 6.699                                      | 4.938                      | 1.761<br>%26.29             |
| 1979  | 14.007                                     | 8.602                      | 5.405<br>%38.59             |
| 1980  | 14.100                                     | 11.064                     | 3.036                       |

|      |        |        |                 |
|------|--------|--------|-----------------|
|      |        |        | %21.53          |
| 1981 | 16.714 | 13.353 | 3.361<br>%20.11 |
| 1982 | 15.926 | 12.592 | 3.334<br>%20.94 |

المصدر : S.N.E.D.<sup>1</sup>

وفي الجدول الموالي يظهر لنا جليا المركز الكبرى لتوزيع صحيفة الجمهورية عبر ولايات

الوطن لسنة 1979، وهو كالتالي:

|       |           |         |
|-------|-----------|---------|
| 1982  | 1<br>979  | الولاية |
| 29.38 | 3<br>0.43 | وهران   |
| 15.67 | 1<br>1.74 | تلمسان  |
| 12.19 | 9.<br>74  | مستغانم |
| 10.21 | 8.        | سيدي    |

<sup>1</sup>- Zahir Ihaddaden, L'information en Algérie de 1965 à 1982, op.cit, P 179-181.

|       |           |                   |
|-------|-----------|-------------------|
|       | 17        | بلعباس            |
| 67.45 | 6<br>0.08 | المجموع           |
| 9.20  | 1<br>5.87 | العاصمة           |
| 8.08  | 4.<br>32  | معسكر             |
| 6.53  | 7.<br>89  | سعيدة             |
| 4.90  | 4.<br>03  | تيارت             |
| 2.42  | 2.<br>98  | بشار              |
| 1.24  | 1.<br>00  | الاصنام)<br>(شلف) |
| 0.14  | 0.<br>68  | الأغواط           |
| 0     | 0.<br>63  | عنابة             |

|   |          |         |
|---|----------|---------|
| 0 | 0.<br>49 | قسنطينة |
| 0 | 0.<br>08 | سكيكدة  |
| 0 | 1.<br>59 | الخارج  |
| 0 | 0.<br>28 | البلدية |

1

من خلال هذا الجدول يتبين أن "الجمهورية" قد وزعت سنة 1982 في 11 ولاية أين ثمانية منها تقع في الغرب الجزائري، الأمر الذي يؤكد خاصيتها المحلية، في حين تشهد حضورا في ثلاث ولايات من الغرب الجزائري، المحاذية لولاية وهران، أما في ولاية وهران فقد وزعت الصحيفة 67.45% من نسبة البيع الإجمالي للصحيفة، في حين أن توزيعها في العاصمة بلغ 9.20 بالمائة من إجمالي مبيعات سنة 1982. إذن توزيع هذه الصحيفة يشمل كل الغرب الجزائري وقرائها لا يتجاوزون هذه الدائرة، وهم يشملون بالخصوص فئة الطلبة و الأساتذة<sup>2</sup>.

أما حجم توزيع الصحيفة في هاتين الفترتين (قبل و بعد تعريبها) فقد بلغ:

<sup>1</sup> - IBID, P183.

<sup>2</sup> - Zahir Ihaddaden, L'information en Algérie de 1965 à 1982, op.cit, P 179-180.

| السنة | الجمهورية |
|-------|-----------|
| 1970  | 27.000    |
| 1971  | 31.000    |
| 1972  | 35.000    |
| 1973  | 43.000    |
| 1974  | 47.000    |
| 1975  | 47.000    |
| 1976  | 32.000    |
| 1977  | 9.000     |
| 1978  | 7.000     |

يتبين من خلال هذا الجدول أن سحب صحيفة "الجمهورية" عندما كانت تصدر باللغة الفرنسية يفوق بكثير حجم سحبها عندما أصبحت تصدر باللغة العربية، وهذا ما جعلها لا تلقى راجا كبيرا لدى القراء، فانخفض سحبها ودام ذلك الانخفاض سنوات عديدة، فكانت هذه مهمة شاقة على

الصحيفة، فقامت الحكومة بتقديم دعم مالي للصحيفة من أجل رفع نسبة سحبها، وتطوير مضمونها لجلب أنظار القراء إليها<sup>1</sup>.

وفي سنة 1989 بلغ سحبها: 42431 نسخة<sup>2</sup>، وفي سنة 2013 حسب منشور وزارة الاتصال فقد بلغ سحبها:

| INTUTULE          | SIA  | SIO  | TOTAL |
|-------------------|------|------|-------|
| EL<br>Djoumhouria | 2000 | 6000 | 8000  |

وفي سنة 2014، وحسب نفس المنشور فقد بلغ سحبها:

| INTUTULE          | SIA  | SIO  | TOTAL |
|-------------------|------|------|-------|
| EL<br>Djoumhorior | 4000 | 6000 | 10000 |

<sup>1</sup> -زهير احدادن، محمد بن ناصر، وآخرون، الموسوعة الصحفية العربية، ج4، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1995، ص 93.

<sup>2</sup> - نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، 2008، ص 71.

## صحيفة النصر (LA VICTOIRE) AN NASR

مثلما نشأت صحيفة الجمهورية في الغرب الجزائري، فان صحيفة "النصر" مرت بالظروف نفسها تماما، فقد أنشأ المستعمر الفرنسي يومية "لاديباش دو كنستنتين" - التي أصبحت فيما يومية "النصر" - بهدف إخبار الجالية الفرنسية الموجودة هناك، وقد تم إصدار الصحيفة سنة 1905، وأشرف على إصدارها "L.MOREL" الفرنسي الجنسية بمدينة قسنطينة حيث كان مقر إدارة الصحيفة وهيئة تحريرها. وهي عبارة عن صحيفة يومية تصدر باللغة الفرنسية كل أيام الأسبوع باستثناء يوم الأحد، و توزيعها كان متمركزا بقسنطينة، وكان لهذه الصحيفة صدى كبير لدى قرائها الفرنسيين، وحتى الجزائريين الذين أصبحوا يقرؤون هذه الصحيفة، نظرا للمستوى الذي كانت تتمتع به سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون، إلا أن الفرنسيين اكتسبوا خبرة معتبرة في ميدان الممارسة الإعلامية.

وفي سنة 1962 عند استقلال الجزائر ، استمرت هذه الصحيفة بالصدور إلى جانب الصحف الاستعمارية الأخرى، و ذلك احتراماً لاتفاقية إيفيان من جهة، ومن جهة أخرى لأن الوضع القانوني لقطاع الإعلام في الجزائر لم يتغير بعد الاستقلال، كون الحكومة الجزائرية لم تصدر أي نص قانوني خاص بقطاع الإعلام في المرحلة الأولى من الاستقلال، بل صدر قانون 31 ديسمبر 1962 الذي ينص على أنه يبقى العمل حسب التشريع الفرنسي السابق، وهذا في جميع الميادين التي لا تتعارض مع السيادة الوطنية، لذلك بقي قانون 1881 (قانون حرية الصحافة) ساري المفعول.

استمر وجود الصحافة الاستعمارية عشية الاستقلال، وقدر عددها الإجمالي سنة 1962 خمس يوميات، منها "لديباش ديكنستنتين" التي حافظت على وجودها بالعنوان والمقر نفسه، كما بقيت تحت إشراف الفرنسيين، والتغيير الوحيد الذي عرفته هذه الصحيفة بعد الاستقلال هو المحتوى، حيث



تغيرت رسالتها الاستعمارية وعوضت برسالة إعلامية تعترف باستقلال الجزائر، وبوجود أمة جزائرية غير الأمة الفرنسية، وأصبحت تتناول نشاطات الحكومة الجزائرية المستقلة بنوع من الموضوعية<sup>1</sup>.

كما كانت تعطي أهمية كبيرة للأحداث التي تقع في فرنسا خاصة الأحداث السياسية منها، وفيما يخص جمهورها فقد اتسع حجمه ، وأصبح أغلبية قرائها من الجزائريين المسلمين، لأن الفرنسيين الذين بقوا في الجزائر بعد الاستقلال لا يبلغ عددهم العشر الإجمالي من العدد الإجمالي للقراء، وكان الكثير من قراء هذه الصحيفة قد تعودوا على قراءة هذه الصحيفة قبل الاستقلال بل قبل ثورة التحرير. وهذا لكثرة تواجدها في السوق، ونظرا لقدرتها على حمل رسالة إعلامية هامة ، ونظرا لخبرتها في مجال الممارسة الإعلامية، استمرت على هذه الوضعية، ومع مرور الوقت انتضح للحكومة الجزائرية أن هذه الصحافة تنافس الصحافة الوطنية، لأن القراء الجزائريين يفضلون قراءة الصحف الفرنسية، فأخذت تفكر في وضع حد لهذه الصحافة لأنها تمثل الوجود الاستعماري، فاجتمع المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني في 17 سبتمبر 1963، فقرر تأميم الصحافة الفرنسية، بما فيها صحيفة "الديباز دي كنستنتين" و ذلك بعد إنشاء يومية وطنية بعنوان "ANNASR" وذلك في سنة 1963 في مقر صحيفة "الديباز دي كنستنتين"، وبإمكانيات هذه الأخيرة من مطابع ووسائل السحب، وكانت هذه الصحيفة الوطنية "النصر" تحت إشراف جزائري من جميع النواحي من المدير إلى هيئة التحرير إلى عمال المطابع<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص 128، 129.

<sup>2</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص 129، 130.

صدر العدد الأول منها يوم السبت 28 سبتمبر 1963 بقسنطينة، 100 شارع العربي بن مهيدي. كانت تصدر بالحجم الكبير 40 X 60 في 6 صفحات على 8 أعمدة، وتعتبر صحيفة "النصر" الصحيفة الجزائرية الوحيدة التي تم إصدارها بدون أية تحضيرات، وقد اقتبست "النصر" العنوان الفرعي لصحيفة "La Dépêche de Constantine" وهو "Quotidien National d'information et de l'est Algérien" أي "يومية وطنية إخبارية، وهي خاصة بالشرق الجزائري، فالنصر هنا تريد أن تكون صحيفة وطنية و محلية في نفس الوقت، لكنها في شهر ماي 1965 أصبح شعارها: "Quotidien de l'est Algérien" أي "يومية الشرق الجزائري".

وقد عانت الصحيفة في بداياتها من نقص فادح من صحافيين ذوي خبرة صحفية، وكانت تعتمد على مستوى التحرير على البرقيات التي تصلها من وكالات الأنباء، كما كانت لا تملك مراسلين محليين، كما لوحظ في هذه الفترة حضور قوي للأخبار الدولية،<sup>1</sup>.

وفيما يخص تسمية الصحيفة فقد أطلق والي قسنطينة عبد الكريم بن محمود اسم "النصر" تبعا لنقاش ومشاورات مع أحمد بن سلامة الذي كان أول رئيس تحرير وذلك استلهاما من أنشودة "النصر بيان" "النصر بيان"<sup>2</sup>.

وقد كانت الصحيفة في هذه الفترة تكتب عنوانها في الصفحة الأولى والأخيرة ، ففي الصفحة الأولى يتم كتابته بالحروف اللاتينية ( بالحجم الصغير باللون الأسود) وبحجم أكثر صغرا بالحروف العربية (اللون الأحمر)، إضافة بالمعلومات المتعلقة بالصحيفة، والاشتراك، الثمن، وقد وزعت الصحيفة مادتها الإعلانية على عدة أركان ، أهمها: ثلاث صفحات للحديث عن السياسة، صفحتين

<sup>1</sup> - Zahir Ihaddaden, L'information en Algérie de 1965 à 1982, op.cit, P 185, 186.

<sup>2</sup> - النصر، منشور بعنوان النصر رائدة الصحافة الجزائرية، قريبا نصف قرن من الوفاء للقراء..

للأخبار المحلية، صفحتين للرياضة، ثلاث صفحات للسياسة الخارجية، صفحة للإعلانات، صفحة روبرتاج او الثقافة<sup>1</sup>.

وفي شهر ماي قامت الصحيفة بإحداث تغيير على شكلها وحجمها، تبنت حجم 30X40 ب 16 صفحة و أحيانا 20 صفحة،و كانت تخصص الصفحة الأولى كلها لنشر صورة و بعض العناوين، وعلى ما يبدو أن الصحيفة كانت في هذه الفترة ترغب في اكتساب صبغة محلية، ويظهر ذلك بتخصيص خمس صفحات لتقديم المعلومات المحلية، كما حرصت على الاستعانة بشخصيات معروفة لتحرير مادتها الإعلامية كالكاظم مالك حداد،كاظم ياسين، رشيد بوجدر، زهور ونيسي، كما نشرت رسوم متحركة التي كانت موجودة في أرشيف صحيفة "La Dépêche de Constantin" ، لكن بداية من سنة 1968-1969 فقدت الصحيفة صفتها المحلية، وبدأ يتضاءل وجود المعلومة المحلية شيئا فشيئا، وفي سنة 1970-1971 غزى الإشهار صفحات الصحيفة<sup>2</sup>.

### خطوات تعريب يومية النصر:

في بداية شهر جويلية 1971، انطلقت عملية تعريب يومية "النصر" التي استغرقت مدة ستة أشهر، حيث كانت تعرب صفحة بصفحة حتى تمت عملية تعريبها بصفة كلية في يوم الاثنين 3 جانفي 1972، وبذلك تمكنت عملية تعريب يومية "النصر" بعد عشر سنوات من الاستقلال وبعد مرور سنة كاملة على بدء تنفيذ مرسوم تعريب الإدارة. كما تزامن هذا الحدث مع انطلاق الثورة الزراعية من بينها إنشاء جامعة قسنطينة.

وقد عبرت "المجاهد الأسبوعية" اللسان المركزي لحزب جبهة التحرير الوطني بمناسبة تعريب يومية "النصر" في عددها رقم 594 الصادر في 9 جانفي 1972، بما يلي: أن دوافع بعث صحيفة

<sup>1</sup>– Christiane Souriau –Hoebrechts, op.cit,P 217,218.

<sup>2</sup>–Zahir Ihaddaden,L'information en Algérie de 1965 à 1982,op.cit,P186,187.

جهوية بصفة عامة و جريدة يومية عربية، يعد تلبية لرغبة الجماهير و حاجتها إلى هذه الجريدة، وفوق ذلك كله تحقيق هدف وطني عنوانه التعريب و الثورة الثقافية و إحلال اللغة العربية مكانتها اللائقة".

وبمناسبة صدور العدد الأول من هذه الصحيفة في 3 جانفي 1972 باللغة الوطنية تضمن هذا العدد مقالا افتتاحيا، بارك هذا الحدث والمنعطف الهام من مسيرة هذه الصحيفة، ومن لأهم ما جاء فيه: "ها نحن اليوم مع موعد قطعناه مع أنفسنا وقطعته الثورة الثقافية السائرة على نفسها لتحقيق هدفنا..... أن القرار الذي اتخذته السلطة الثورية و عملت وزارة الإعلام والثقافة على تحقيقه، يندرج في إطار الثورة الثقافية الكبرى، التي تعتبر التعريب أحد أعمدها وهو المطلب الجماهيري الذي ناضلت من أجله الأجيال ... والحق هذه المنطقة لم تكن منطقة شهداء فحسب، ولكنها بالقياس إلى الجزائر كلها أيام الاحتلال... منطقة الصحافة العربية، فلم تخلو يوما من صحيفة أو أكثر... أن أبناء الشرق الجزائري مدعون اليوم إلى مباراة فكرية و لكنها رياضية الروح هدفها الأول و الأخير الوصول إلى صحافة وطنية شريفة مترفعة..... تحية لأبناء الشرق الجزائري في هذا اليوم الرائع وفي هذا المنعطف من مسيرة جريدتهم، حتى تأخذ طريقها إلى أن تكون لهم ومنهم و بهم ولوطنهم ، لقضاياهم وبلغتهم".<sup>1</sup>

غير أن عملية تعريبها لم تكن سهلة حيث واجهت العديد من المشاكل في مقدمتها مشكلة الإطار العامل باللغة العربية، من مراسلين ومحررين وعمال المطابع، بالإضافة للمشاكل المالية المترتبة عن الديون المتراكمة وذلك تجاه إدارة الضرائب وصندوق الضمان الاجتماعي.

---

<sup>1</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص 137، 138.

غير أن هذه المشاكل سويت بعد منح وزارة الإعلام والثقافة دعما ماليا في مرحلة تعريبها،

ويمكن توضيح كمية هذا الدعم من خلال ما يلي:

| السنة | المبلغ بالدينار الجزائري | المبلغ بالنسبة المئوية |
|-------|--------------------------|------------------------|
| 1971  | 950.000 دج               | 24.05%                 |
| 1972  | 200.000 دج               | 45.97%                 |
| 1973  | 21.000.00                | 48.27%                 |
| 1974  | 1.1000.000               | 25.28%                 |

يتضح من خلال النسب المجدولة أعلاه، أن يومية النصر كانت قد تحصلت على دعم مالي معتبرا أثناء مرحلة تعريبها، ففي سنة 1972 قدر هذا المبلغ 45.97% من الميزانية المقدمة لمساعدة الصحافة المكتوبة، وذلك من أجل إنجاز عملية تعريب هذه الصحيفة حتى تتمكن من فرض نفسها على الساحة الإعلامية وتجاوز العقبات التي يمكن أن تعترضها، لأن تغيير لغة صحيفة ما يتطلب تغييرا جذريا سواء من حيث الإطار العام أو من حيث الوسائل المستعملة، ومن أهم الإجراءات المتخذة في هذا الشأن تنظيم دورات تربص لعمال المطابع وذلك بعد أن تمت عملية تعريب مصطلحات بعض المطابع.

كما نجحت هذه الصحيفة في تعريب البعض من الصحفيين الذين تقبلوا الوضع في حين يومي: "المجاهد" و "الجمهورية" و من أهم المشاكل التي طرحت أثناء تعريب هذه اليومية نجد مشكل التغطية الصحفية للأحداث الجهوية، نظرا لقلّة عدد المراسلين في المناطق الجهوية حيث كان القسم

المحلي بضم عددا قليلا من المحررين، كما أن العدد من المراسلات كانت تعاد صياغتها لكون معظم المراسلين معلمين، لا يملكون خبرة في ميدان الممارسة الإعلامية، ويجهلون تماما تقنيات التحرير الصحفي، و كان أغلب الصحفيين الذين كانوا يشتغلون في هذه الصحيفة كانوا شبابا ليس عندهم خبرة في مجال الممارسة الإعلامية، وبعضهم الآخر لم ينته بعد تكوينه في المدرسة العليا للصحافة، رغم كل هذه المشاكل إلا أن عملية تعريب يومية النصر انتهت بنجاح، حيث تمكنت الصحيفة من الحفاظ على وجودها و على مكانتها، ويمكن تقديم أهم التغيرات التي مست الصحيفة عند تعريبها، وهي كالتالي<sup>1</sup>:

بعد أن تمت عملية تعريب يومية "النصر" صدر العدد 165 في تاريخ 3 جانفي 1972 باللغة العربية، حيث ظهر العنوان على الصفحة الأولى باللغة الوطنية لأول مرة في تاريخ هذه الصحيفة، كما صدرت جميع صفحات هذه الصحيفة باللغة العربية، كما أصبح عنوان الصحيفة أكثر بروزا مقارنة بالمرحلة السابقة لأنه أصبح يظهر باللون الأحمر، كما يوجد إلى جانب العنوان بعض المعلومات مثل مقر الإدارة، والتحرير، ورقم الهاتف، التلكس، وعلى جوانب العنوان يوجد التاريخ الذي يقدم باللغتين، ثم السنة والعدد بالإضافة إلى الشعار. في الصفحة الأخيرة من الصحيفة يوجد عنوان الصحيفة الذي يظهر باللون الأسود في حين كان لا يوجد في المرحلة السالفة(المرحلة التي كانت تصدر فيها باللغة الفرنسية).

فيما يخص مقر الصحيفة فقد حافظت على نفس المقر مع تغيير العنوان الذي أصبح على الشكل التالي: النصر، الإدارة والتحرير 100 شارع العربي بن مهيدي قسنطينة، وأما الشعار فقد عرف تذبذبا ففي سنة 1972 كانت يومية "النصر" تصدر دون شعار، ثم في جوان 1972 حملت الصحيفة

---

<sup>1</sup>- حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميّة النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص 139، 138.

شعار "أول يومية وطنية"، هذا التذبذب الذي وقعت فيه الصحيفة كان مرتبطا بالظروف التي كانت تمر بها الصحيفة، فبعدما كان الهدف من إصدار هذه الصحيفة هو إصدار صحافة جهوية، مع مرور الوقت و خاصة بعد أن اكتسبت هذه الصحيفة خبرة في ميدان التحرير باللغة الوطنية أصبحت تسعى لمنافسة الصحف اليومية الأخرى مثل "الشعب" و "الجمهورية".

وفيما يخص نوعية الصحيفة، و دورية الظهور فقد حافظت الصحيفة على نفس الوتيرة يومية وطنية إخبارية تظهر كل صباح و تتوزع خاصة في المنطقة الشرقية مع تركزها في مدينة قسنطينة، أما عدد صفحاتها فقد صدرت الصحيفة في المرحلة الأولى من تعريبها في ست صفحات خلال النصف الأول من سنة 1972، ثم في ثماني صفحات خلال النصف الثاني من السنة نفسها، وفي سنة 1973 أصبحت تصدر في 10 صفحات، وأما حجمها فقد حافظت الصحيفة على الحجم نفسه (60X40)<sup>1</sup>.

وخلال هذه الفترة فقد كانت صحيفة "النصر" من حيث إخراجها لا تستخدم الألوان باستثناء العنوان الذي يظهر باللون الأحمر في مقدمة الصحيفة وفي الصفحة الأخيرة يظهر باللون الأسود، وذلك ابتداء من سنة 1975 بالمقابل فإن الصحيفة اعتمدت بشكل كبير على الصور، وذلك من أجل تدعيم الخبر و إعطائه أكثر من دلالة. والافتتاحية لم تكن ثابتة الظهور بحيث تظهر في أعداد وتختفي في أخرى، كما أن المواضيع كانت تقدم دون توقيع في حين أن المواضيع الثقافية كانت توقع بإمضاءات أصحابها.

كانت الصفحة الأولى من الصحيفة تتضمن الموضوع المركزي و يتناول دائما حدثا وطنيا، يقدم في غالب الأحيان في وسط الصفحة في حالات أخرى يقدم الركن في الأعلى الأيسر من

---

<sup>1</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص 139 -142.

الصفحة وهو يتضمن في بعض الأحيان مواضيع متنوعة وطنية ويكون عنوان هذا الحدث المركزي أكثر بروزا من العناوين الأخرى التي تتضمنها هذه الصفحة الثانية كانت تتضمن خدمات عامة وبعض الأخبار والتحقيقات الوطنية و الجهوية، أما الصفحة الثالثة فقد كانت تخصص للأخبار الوطنية، الصفحة الرابعة تتضمن أنباء جهوية وأخبار رياضية، الصفحة الخامسة خصصت لأخبار العالم و أخيرا تأتي الصفحة السادسة التي تتضمن أنباء عن العالم .

وقد كانت هذا المحتوى يتوزع على عدة أركان تختلف باختلاف عدد صفحات الصحيفة، وتتمثل هذه الأركان في الركن الأول يتضمن عنوان "أصداء وادي الرمال" ، ويتضمن هذا الركن خدمات عامة مثل برامج التلفزيون والإذاعة والسينما بالإضافة إلى بعض التحقيقات أغلبها جهوية، ويظهر هذا الركن دائما في الصفحة الثانية.

الصفحة الثالثة تتضمن ركن "عبر الوطن" المخصص لمعالجة المواضيع الوطنية، الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية، ثم يأتي الركن الثالث يتضمن فرعين، الفرع الأول يتمثل في الأنباء الجهوية والفرع الثاني يتمثل في الرياضة، ثم يوجد ركن "عبر العالم" كان يخصص للأخبار الدولية فقط أما الركن الأخير فيتمثل في ركن "أنباء عامة" يتضمن متفرقات من مواضيع شتى (وطنية ودولية)<sup>1</sup>.

وفي حالة صدور الصحيفة في ثماني صفحات يتم ترتيب الأركان على الشكل التالي: أولا يصبح الركن "الجهوي" ركنا مستقلا ويظهر في صفحة مستقلة، ويتضمن جميع الأخبار الخاصة بالمنطقة الشرقية، مع التركيز في ذلك على تحقيقات التي تتحصل عليها الصحيفة، عن طرق المراسلين المتواجدين في المنطقة الشرقية. بالإضافة إلى ركن الإشهار الذي يظهر في الصفحة رقم

---

<sup>1</sup> - حكمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره ، ص 143-147.



خمسة و يتضمن جميع الإعلانات التي تنشرها الصحيفة، وفي بعض الحالات يتغير موقع الأركان من صفحة إلى أخرى، كما أن ركن "أصداء وادي الرمال" لم يعد ركنًا ثابتًا حيث يظهر في بعض الأعداد و يختفي في أخرى، أما الأركان الأخرى فلم يحدث لها أي تغيير بشأنها بعد صدور الصحيفة في ثماني صفحات باستثناء موقع الركن الذي يتغير من صفحة إلى أخرى.

وفيما يخص هذه الأركان فقد توصل الباحث "صالح بن بوزة" إلى أن الصحيفة بعد تعريبها فلم تكن تخضع لضوابط يومية مدققة في توسيع المساحة و المواضيع بين الصفحات الجهوية والصفحات الوطنية، وأن العفوية التي اتسم بها تحرير الصحيفة بعد تعريبها يعود إلى الاعتماد الكبير على أحداث المناسبات مثل الأعياد الوطنية و الأحداث الطارئة كالمؤتمرات والزيارات و تنقلات السلطات على المستوى الجهوي، مما جعل هيئة التحرير تصرف أغلب جهودها في تغطية الأحداث الرسمية بالتعاون مع وكالة الأنباء الجزائرية وبعض المراسلين لذلك بغياب الأحداث الرسمية يقل حجم الإعلام الوطني والجهوي.

كما أن حجم الإعلام الوطني و الجهوي اتجه للانخفاض لكون الصحيفة أصبحت تهتم بالإعلانات والأحداث الوجدانية، هذا الوضع جعل جهود المحررين في التحرير والنقد لا تظهر إلا نادرا في صورة تعاليق وافتتاحيات أو تحقيقات تتناول مهام البناء الوطني الذي تطرحه الأحداث الوطنية، أما بالنسبة لموقع النشر لمساحة و مواضيع الإعلام الجهوي و الوطني، توصل الباحث بن بوزة إلى أن الأولوية قد أعطيت للإعلام الوطني، فنسبة 28.29 بالمائة من المساحة و 26.59 بالمائة من المواضيع خلال الفترة 1972-1975 قد نشرت في الصفحة الأولى مقابل نسبة لم تزد عن 6.86 بالمائة من المساحة، و 4.75 بالمائة من المواضيع الجهوية نشرت في الصفحة نفسها.

أما الاهتمام بالقطاع الاقتصادي فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة 26.35 بالمائة فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة 26.35 بالمائة من مساحة الإعلام الجهوي في حين النشاطات الاقتصادية ذات الطابع الوطني احتلت المرتبة الثالثة بـ 20.11 بالمائة من مساحة الإعلام الوطني. ثم نجد الإعلام الثقافي الذي تصدر مقدمة الترتيب في الإعلام الجهوي بنسبة 28.92 بالمائة من مجموع مساحة الإعلام الجهوي، و بنسبة 33.91 بالمائة من مجموع مساحة الإعلام الوطني حيث شكلت المواضيع الثقافية أعلى النسب وتضاعف هذا الاهتمام في السنوات المئوية 1974-1975، وذلك بتخصيص صفحات وأركان ثقافية جديدة بالإضافة إلى ملاحق ثقافية. من حيث المعالجة الإخبارية توصل الباحث بن بوزة إلى أن الصحيفة قد اعتمدت خاصة على النصوص الإخبارية التي تكفي بمجرد السرد للوقائع الرسمية مع التركيز على الأحداث الرسمية<sup>1</sup>.

وفي سنة 1989 قامت الصحيفة بإصدار ستة أسبوعيات على التوالي و هي الهدف-الهدف ويكند- فجي قسنطينة ثم تحولت إلى مسائية النهار- العناب- الأوراس- العقيدة، و قد تم إصدار هذه العناوين في عهد محمد الشريف عنان باستثناء أسبوعية الهدف التي أصدرت سنة 1972، من بين الأسباب التي ساعدت مؤسسة "النصر" صحافة لإصدار هذه العناوين، وهي كالتالي:

أ- الكفاءات البشرية، حيث كانت مؤسسة "النصر" ولا تزال تزخر بصحافيين مؤهلين لتقديم مادة إعلامية نوعية للقارئ المحلي أو الوطني أو حتى الدولي، وقد كان لصحافي "النصر" دورا بارزا في التعريف بالقضايا الوطنية الكبرى، و في مواجهة التحديات التي واجهة البلاد باستمرار.

ب- الرصيد التاريخي حيث تعد مؤسسة "النصر" إحدى قلاع الإعلام الجزائري الأمر الذي جعل الصحافيين رجال إعلام يتحركون في فضاء له مكانته التاريخية، وله مصداقيته على الساحة

---

<sup>1</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر و الجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص 148، 149.

الإعلامية الوطنية. إن هذا الرصيد الذي تتمتع به "النصر" جعل الصحافيين في سعة من أمرهم الشيء الذي ساعدهم على انجاز مهامه الإعلامية في جو من الثقة والارتياح.

ج- الإمكانيات المادية، وهو أمر حاسم في حياة المؤسسات الإعلامية، إذ من حسن حظ مؤسسة "النصر" أنها كانت تتمتع بمطبعة ووسائل توزيع ومقر شاسع وإمكانيات مالية ومادية مريحة، فضلا عن عدد القراء المتزايد كذا ارتفاع المادة الاشهارية سيما بالشرق الجزائري، وفي تقديرنا كل هذا كانت عوامل مساعدة على إصدارنا عناوين صحفية جديدة منها "العقيدة"، العناب، الفجر، النهار، العقيدة."

وقد كانت مؤسسة النصر حسب رئيس الحكومة" مولود حمروش" هي المؤسسة الحكومية الوحيدة التي لا تحتاج لدعم مالي من الدولة بحكم مردودها المالي المرتفع، وذلك بسبب مقرئتها الواسعة و خاصة في شرق البلاد، وكثرة الإشهار على صفحاتها<sup>1</sup>.

قد أصدرت مؤسسة "النصر" في هذه المرحلة الأولى العديد من العناوين، نوردتها فيما يلي:

## 1- صحيفة الهدف EL HDEF

هي صحيفة أسبوعية وطنية متعددة الرياضات، تحرر باللغة الفرنسية، أصدرتها عام 1973 الشركة الوطنية " النصر للصحافة"<sup>2</sup>.

وقد صدر العدد الأول منها قد صدر يوم الاثنين 3 جانفي 1972، في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم 43X29.5، بسعر 0.06 دج الا أن السعر ارتفع فيما بعد الى 20 دج، واستمرت

---

<sup>1</sup> - مقابلة صحفية مع الصحفي " علي غرزولي" صحفي في صحيفة العقيدة، و قد تم إجراء المقابلة يوم الأربعاء 27 جوان 2018، على الساعة 9.48 صباحا.

<sup>2</sup> - سوالم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 19.

في الصدور كل يوم اثنين، مسؤول النشر: عبد العالي فراح، التحرير - الإدارة: 100 شارع بن مهدي  
قسنطينة.

أما أسعار الاشتراكات فكانت كما يلي:

الاشتراك: -الجزائر

6 أشهر بطريقة عادية: 13.00 دج، و بطريق الجو: 40.00 دج.

12 شهر بطريقة عادية: 25.00، بطريق الجو: 67.00.

-المغرب و تونس: 6 أشهر بطريقة عادية: 16.00، بطريق الجو: 40.00 دج.

12 شهر بطريقة عادية: 30.00 دج، بطريق الجو: 75.00 دج.

-فرنسا: 6 أشهر بطريقة عادية: 18.00 دج، بطريق الجو: 55.00 دج.

12 شهر بطريق عادي: 35.00، بطريق الجو: 102.00 دج<sup>1</sup>.

حرصت الصحيفة على شرح سبب صدورها، والأهداف التي تنوي تحقيقها، وذلك من  
خلال افتتاحية العدد الأول، فقالت: " يجب وضع نموذج جديد للرياضة الجزائرية، وتحريرها من  
الصراعات (الوشاية)، التي إلى حد الآن تعيقها من أجل الوصول إلى مستواها الحقيقي.

و"الهدف" تفتح أعمدها لبطولة الرياضات الأصاغر، بغية تطويرها. بكل أنواعها ككرة السلة،  
وكرة الطائرة، وكرة اليد، وبإعطاء الوعود الجيدة ، وترك إمكانية فرضها على الساحة الوطنية... هذا  
الوضع قاس وعادي أن كرة القدم الرياضة الملكة كما في باقي الخارج، التي تحتل مكانة كبيرة من  
الاهتمام بالنسبة للرياضات الأخرى الجماعية. حتى رياضة كمال الأجسام، والسباحة يجب أن يتم

---

<sup>1</sup>-El HadeF, N°1 Lundi 3 Janvier 1972, P 2 .

وضعها في الضوء - خطواتها الأولى و"الهدف" ستخصص لها بصفة منتظمة صفحتين بانتظار الإحاطة بكل عناصرها.

عملت الصحيفة على خدمة الرياضة الشبابية، "الهدف" تطالب بتكوين حركة وطنية، ولن يتحقق ذلك إلا بمساهمة و دعم القراء، بفضل فريق من المخبّرين الذين يتابعون النشاطات من عناية إلى تلمسان، ومن العاصمة إلى تمنراست. في شهورها الأولى من صدورهما، وسائلها المادية لا تسمح لها بإعطاء التقرير المجمل لكل المباريات، في أقرب الآجال سيتم استدراك ذلك... الرياضة الجزائرية انطلاقة جديدة، وهذه المرة يمكن تمثيله في الوظائف الممكنة المنطقية والمستهدفة نحو المستقبل المضيء. صحيفتنا تتخطى في هذا المجال.

ونفهم من هذه الافتتاحية أن الصحيفة تركز على خدمة الرياضة الشبابية، وتكوين حركة رياضية جزائرية، وتطوير الرياضات الفردية، و الجماعية التي تعاني من التهميش، مقارنة بكرة القدم، تخرج الرياضة الجزائرية من الصراع و الاستنزاف الذي تعاني منه.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** توقفت الصحيفة عن الصدور بأمر من الحومة ، وذلك يوم 8 مارس 1995<sup>1</sup>.

تعرضت الصحيفة لصعوبات عديدة، وخاصة المالية و المادية التي كانت تلازمها يوميا، وهذا ما ظهر جليا في البيان الذي وجهته إلى القراء قائلة: "إلى قرائنا.....الصعوبات المالية والمادية التي تواجهنا يوميا ، ولكنها تهون أمام دعم القراء لنا، هذه الثقة التي نفتخر بها صحيفة "الهدف" .

---

<sup>1</sup> – Rachid Naili, Témoignage de Journalistes algériens, Le 4<sup>ème</sup> Pouvoir ? المؤسسة الوطنية، p 306. للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1998 .

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في مصلحة حفظ الأرشيف لصحيفة "النصر" بقسنطينة، وقد اطلعنا على مجلد واحد فقط (من العدد 1 إلى العدد 28).

### مضمون الصحيفة:

1- **الأنواع الصحفية:** استخدمت الصحيفة الأنواع الخبرية بالدرجة الأولى كالخبر الصحفي سواء البسيط منه، أو المركب، ثم التعليق، كما استخدمت أنواع الرأي مثل الافتتاحية، والعمود ، والمقال التحليلي في شرح القضايا الرياضية التي تحتاج إلى الفهم الواعي، مع تقديم الوقائع الحقيقية لقارئ الصحيفة.

2- **الأركان الدائمة:** وزعت الصحيفة مضمونها الإعلامي، على مجموعة من الصفحات، والتي تشكل أركاناً دائمة في الصحيفة، و هي كالتالي:

**الصفحة الثانية:** وفيها زاوية " 7 Jour de sport " وهو عبارة عن موقع تعرف فيه بشكل مختصر أهم الأحداث الرياضية التي حدثت في ذلك اليوم، وزاوية " retour d'écoute "، وزاوية " sachez -que "، وزاوية " الهدف عبر الصحافة" الذي تقدم فيه أهم ردود الفعل لصدور الصحيفة، وأهم التعليقات المتضمنة لمضمون صحيفة الهدف، وهناك أيضاً زاوية " dialogue " المخصصة لنشر تعليقات القراء حول الأحداث الرياضية، وقد عرفته الصحيفة بأنه: المولود الجديد للصحافة الوطنية، "الهدف" يخصص اهتماماً كبيراً لهذا الموقع، الذي هو رابط مهم بيننا وبينكم، بفضل هذا الموقع يمكن إيجاد الحلول للمشاكل.

من فضلكم أكتبوا لنا، أرائكم، نصائحكم، و " الهدف" في غضون الأسابيع ، الواجهة التي تعطونها له، ستكون انعكاساً لأفكاركم. قسم التحرير ينتظر الكثير منكم، ومن جهتها ستبذل كل جهدها لتسير قدر الإمكان على خطى أمالكم.

**ركن REGIONAL (محلي):** فيه أخبار الفرق، والنوادي المحلية الجزائرية، كذلك البطولة المحلية، و تصفياتها، وأهم نتائج المباريات، وترتيب الفرق، كما تخصص الصحيفة في كل مرة صفحة خاصة بمناطق الوسط، الشرق، الغرب، وتقوم في هذه الصفحة بتغطية شاملة لكل ما يتعلق بالأحداث الرياضية في هذه الجهات.

**ركن A L’AFFICHE DIMANCHE (لائحة الأحد):** فيه أخبار الفرق، والنوادي في الشرق، و الغرب الجزائري.

**ركن OMMIS SPORTS:** فيه أخبار الرياضات الجماعية: كرة السلة، كرة اليد، وفيه البطولات التي تنشطها الفرق المحلية في الشرق، الغرب، الوسط، إضافة إلى ترتيب الفرق.

**ركن MIMI-COUPE:** فيه مقالات تتضمن أخبار متفرقة عن الأحداث الرياضية الوطنية، العالمية ، وأهم البطولات الوطنية، والدولية، إضافة إلى ركن "PROFIL" : يتم في هذا الركن التعريف بشخصية رياضية محلية، أو وطنية.

**ركن P.S.A:** فيه الكلمات المتقاطعة، ركن el afritroi des sports par H.aroua.

**ركن SPORTS DANS LE MONDE (الرياضات عبر العالم):** فيه أخبار المتعلقة بالرياضات الفردية، والجماعية في مختلف أنحاء العالم.

**ركن REFLETS (انعكاسات أو انطباعات):** عبارة عن مقال تحليلي تتناول فيه الصحيفة بالبحث و التحليل أهم الأحداث الواقعة على الساحة الرياضية، بمختلف أنواعها، ومؤسساتها، واتجاهاتها (المحلية، والوطنية).

**ركن SEPECIAL CLUB ALGERIE (خاص بالنوادي الجزائرية):** تتناول فيه أخبار

الفرق المحلية، والوطنية، والعربية، وتقوم بتقديم لمحة تاريخية عن ظروف تأسيسها، وتطورها، وأهم الألقاب التي حصلت عليها.

**ركن LA FACE CACHE DU TOURNOI (الوجه الخفي للدوري):** في هذا الركن

تتناول الصحيفة بالبحث والتحقيق الأخبار والأحداث التي تصاحب البطولة المحلية، والوطنية، أي ما بعد انتهاء المباريات (الأمور الخفية).

**ركن NATIONAL (الوطن):** نجد في هذا الركن أخبار التصنيفات ككأس العالم، وذلك بتقديم

أهم المباريات التي تم إجرائها، وأهم الأدوار التي وصلت إليها، وكذا ترتيب الفرق الوطنية.

**ركن POINTS CHAUDS (نقاط ساخنة):** تعالج فيه أهم القضايا المتعلقة بالرياضة

الجزائرية، وفي هذا الركن هناك عمود بعنوان "chronique".

## **2- صحيفة فجر قسنطينة**

كانت الصحيفة في بدايتها ملحق أسبوعي ليومية النصر باللغة العربية، صدرت سنة

1989، صدرت في 8 صفحات بالأسود و الأبيض، بحجم 42.5X58<sup>1</sup>، لتصبح ابتداء من العدد

الخامس صحيفة أسبوعية إخبارية محلية، تصدر عن المؤسسة الوطنية للنصر - المنطقة الصناعية

24 فيفري بالما، الثمن: 2.50، ومن الناحية الادارية كانت الصحيفة تابعة ليومية النصر.

الاشتراكات: 6 أشهر طريق عادي 80 دج، عن طريق جوي 100 دج.

سنة طريق عادي 150 دج، عن طريق جوي 200 دج.

**مكان حفظها:** تتواجد على مستوى مصلحة الأرشيف لصحيفة النصر بقسنطينة.

---

<sup>1</sup> - سولم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 25.



## مضمونها:

1- الأركان الدائمة: تحتوي صحيفة "فجر قسنطينة" على مجموعة من أركان دائمة، وهي:

**ركن الفجر في خدمتك:** نجد في هذا الركن أنواع مختلفة مثل: المواقيت الشرعية للصلاة، زاوية بالمجان، زاوية حركات القطارات لضواحي قسنطينة، مواقيت شهر رمضان، ألوا... من فضلك، كما نجد مسابقة الفجر، المناوبة الطبية ليلا، وملتقى الشباب، وزاوية شاشتك الصغيرة، زاوية أيها المستهلك هذا يهكم.

**ركن فجر الأمس:** وهو أيضا متنوع الموضوعات، وفيه: زاوية دنيا و أسرار، أوضاع محلية، من دفتر، إطلالة على السوق، حوادث و تدخلات، استعجالات، أحياء وأصدقاء، وعمود "بلا مجاملة"، والمعلومات المتعلقة بالصحيفة، كما نجد زاوية بريد الجامعة.

**ركن حدث الفجر:** نجد فيه أخبارا متعلقة بولاية قسنطينة، وموضوعات أخرى ك مقال بعنوان "بصدر رجب"، وعمود "في الزحام"، وزاوية الفجر في حوار: الذي تجري فيه حوارات مع شخصيات محلية، ووطنية.

**ركن ثقافة الفجر:** نجد فيه كل ما يتعلق بالثقافة، وزاوية ضيف الأسبوع.

**ركن مجتمع الفجر:** نجد فيه كل ما يتعلق بالظواهر الاجتماعية التي يعيشها المجتمع القسنطيني، وركن أقرأه بمفردك، و عمود "في الموعد" لشريحة ماشطي، وركن وجه تحت الضوء، وركن في انتظار نصائحكم، وركن مساحة القضاء، بكل حرية.

**ركن استراحة الفجر:** نجد في هذا زاوية ألوان فائدة، زوجة، طالعك الأسبوعي كذب المنجمون و لو صدقوا، لغز الأسبوع، هل تعلم، بلد وعاصمة، أرقام متقاطعة، الكلمة الضائعة، متشابهات، استراحة الفجر يعدها أبو فاتح، و أيضا عمود "بالمقلوب".

ركن الفجر الرياضي: نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالرياضة الفردية، والجماعية، وزاوية لقطات ساخنة.

ملاحظة: تم تحويل صحيفة "فجر قسنطينة" فيما بعد إلى صحيفة مسائية بعنوان "النهار".

### 3-صحيفة العناب

صحيفة محلية محررة باللغة العربية، أسستها عام 1989، صحافة النصر قسنطينة، مقرها العناب ساحة الثورة - عنابة، صدرت في 24 صفحة بالأبيض والأسود والأبيض، بحجم 41.5X28.5، الإدارة : محمد شريف عنان، التحرير: محمد شريف فيلالي، سعرها: 3.50 دج<sup>1</sup>.

وقد عرفت الصحيفة شخصيتها الإدارية في صفحاتها الداخلية كما يلي: أسبوعية إخبارية محلية تصدر عن المؤسسة الوطنية للصحافة النصر، ساحة الثورة-عنابة، المدير العام: محمد الشريف عنان.

الاشتراك: السنوي: الطريق العادي: 100 دج، الطريق الجوي: 120 دج<sup>2</sup>، وفيما يتعلق بخارج البلاد فيكون حسب الطلب، لترتفع فيما بعد الصحيفة قيمة الاشتراك إلى: 3 أشهر: 65 دج، 6 أشهر: 130 دج، سنة: 260 دج.

صدر العدد الأول من صحيفة " العناب" يوم الأربعاء 21 جوان إلى الثلاثاء 27 جوان 1989، وهي كما عرفت نفسها: أسبوعية إخبارية محلية، تصدر كل يوم أربعاء إلى يوم الثلاثاء من كل أسبوع، و قد شرحت في الصفحة الثانية من العدد الأول الأسباب التي دعتها للصدور بقولها: " صحافة لوقائع محلية": ....والسلطة السياسية كانت تفتقر للشجاع الكافة، لكي تسمح ببروز عناوين

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 26.

<sup>2</sup> - العناب، العدد الأول من الأربعاء 21 جوان إلى الثلاثاء 27 جوان 1989، ص 2.

صحفية متعددة و بعيدة عن المركز، مخافة أن تخرج من دائرة المراقبة اليومية، التي شلت المبادرات و أبطلت القريحة.و مع الإصلاحات السياسية الجديدة يبرز إلى الوجود واقع جديد، ومناخ مغاير، ووضع سياسي قلب الأمور رأسا على عقب، فأصبح الصحافي مطالباً بالتعامل عن قرب مع واقع المواطنين، وليس -كما كان- على طريقة "الاستشعار عن بعد" ، وهو مرابط داخل مكاتب التحرير المكيفة بالعاصمة و المدن الكبرى.... ثم إن منطق الديمقراطية يفضي حتماً إلى ظهور جديد أهم مميزاتة أن التنافس السياسي، مستقبلاً، سيكون أولاً وقبل كل شيء محلياً، وإن النشاط الفعلي للتنظيمات السياسية-أياً كانت- سوف ينزل إلى البلدية، والدائرة الانتخابية، حيث المواطن الناخب، وأنه سوف يحتاج حتماً إلى وسائل جديدة للتبليغ تتوفر على المصداقية الكافية، والتأثير المكثف المطلوب: شرطان تفتقدهما الصحافة الوطنية الممركزة. على الأقل بتنظيمها الحالي، وسياسات التحرير المتبعة.

ولعل هذا ما يبرر ضرورة، بل حتمية إصدار عناوين محلية متعددة، تزرع حيث يكون الطلب عليها.

والمؤسسات الوطنية تملك اليوم، قدرة تقنية، و كفاءات مهنية، ومؤهلات حرفية تسمح بإصدار صحف و مجلات محلية، بأسرع مما يعتقد البعض، وبجدوى اقتصادية أكيدة يضمنها مسبقاً الطلب الملح، من جمهور القراء الواسع، على إعلام محلي قريب من اهتماماته.... إدارة صحف ومجلات محلية في هذا الظرف بالذات تبرره أكثر من غابة، لعل أهمها: أن الصحافة المحلية بإمكانها أن تكون أداة لا تعوض لإسناد الممارسة الديمقراطية الناشئة.

ويكفي أن يوفر لها المجال الواسع للتعبير الحر لكي تتحول بسرعة إلى أداة من أدوات التنمية، ووسيلة من وسائل إشراك المجتمع المدني، لأنها ستكون آنذاك وسيطاً ممتازاً لعرض الأفكار الجديدة

والبناء الوافدة من مصادر عديدة و متنوعة. نكون حتما أرقى وأفيد وأكثر سدادا و توفيقا من "أفكار الرأي الواحد"، الذي قد يصيب وقد يخطئ، ويخطئ بأكثر مما يصيب.

وفق هذا التوجه، ولهذه الغايات صدرت بالأمس مجلة " فجر قسنطينة" ومعها سوف تساهم مجلة " العناب" في توفير هذا المناخ الجديد، والتحرك مع الواقع المحلي، ونقله بكل نزاهة إلى القارئ. العناب

ويتضح من هذا الشرح أن السبب الرئيسي لصدور صحيفة "العناب" هو المساهمة في تحريك الواقع المحلي، وإبلاغ صوت المواطن القاطن خارج المركز (العاصمة) إلى مسؤولي البلاد.

وبعد مرور عام على صدورها كتبت: " في جو الأعياد هذه الأيام تحتفل العناب بعيدها الثاني، وهي فخرة بذلك، لأنها كانت بذرة نافعة ضمن مؤسسة "النصر" الأم التي أرادت لهذه الفترة الصالحة أن تعلن عن خدماتها لمواطني هذه الجهة، وأن تعبر عن واقعه المحلي بكل أمانة.

اختارت "العناب" التوغل في هموم و مشاكل المواطنين و عملت على كشف حقائق جمة داخل الإدارات والمؤسسات، و لهذا ستبقى "العناب" مرفأ الكلمة الشجاعة، تنفع الجميع، وستبقى مرفأ كل حائر، ولكل مبدع يسعى لرفع أشواق حب بلاده.

"العناب" تشكر قراءها على مشاعرهم تجاه الجريدة، وتعددهم بأن تهتم بكل قضايا المواطن تفتح العيون على واقعه لتتيح له فرصة التعبير و القدرة على خلق المستقبل الذي لا يزال في طي الغيب...<sup>1</sup>.

وفي مقال آخر من العدد نفسه، و بعنوان " قالوا عنا - طبالين - وما نحن بذلك

---

<sup>1</sup> - العناب، العدد 105 من الأربعاء 19 جوان 1991 إلى الثلاثاء 25 جوان 1991، ص 24.

كتبت: "إذا كانت السنة الأولى من عمر جريدة" العناب" أطلق عليها سنة الجراءة، والغوص في المستحيلات، والممنوعات، حتى لقيت بجريدة الفضائح، فان السنة الثانية أقل ما يطلق عليها سنة المعاناة، و الاتهامات المجانية، والضغطات المعنوية، في الوقت الذي كنا ننتظر فيه انفراج الوضعية بانفراج الساحة السياسية، وظهور جرائد، وصحف حزبية، وغير حزبية، فوجئنا كصحفيين من معاناة يومية، وضغوطات دائمة، ساهمت إلى حد ما في فقدان الثقة بين الصحفي، والقارئ ، وتسببت في تأويلات خاطئة ناجمة ربما عن قراءة سطحية للأحداث، وتجاهل شبه كلي، لأبسط تقنيات العمل الصحفي فالصحفي، وهو في طريقه إلى مركز عمله يستوقفه كل يوم قراء، وأصدقاء ، فمنهم من يقول لك أنك " تطبل" للفييس، و الدليل ذلك الموضوع في العدد رقم؟، والآخر يقول لك أنك "تطبل" للأفلان بدليل ذلك الموضوع في العدد كذا، والآخر يقول لك أنك "تطبل" للباكس بدليل ذلك الموضوع في هذا العدد، و منهم من يقول " لماذا تبدل الفيستا في كل أسبوع"، وإذا اعتبرنا هذه الاتهامات من الناحية المهنية، ظاهرة صحية مادام الفييس، والأفلان، والباكس، و الأرسيدي...و... متواجدين في صفحات جريدتنا كدليل قاطع أننا نؤدي خدمة عمومية.....<sup>1</sup>.

**توقفها عن الصدور:** توقفت الصحيفة عن الصدور في شهر مارس 1994، بعدما عرفت انخفاضا في سحبها الذي بلغ 10.000 نسخة، بعد أن كان تسحب 40.000 نسخة.<sup>2</sup>

وكانت أن الصحيفة قد عرفت عدة تغيرات، و صعوبات خلال فترة صدورها نجم لها فيما يلي:

- عرفت تغيرات على مستوى الإدارة، إذ تم استبدال رئيس التحرير، ونائب رئيس التحرير، كما تم استحداث منصب المدير العام المسؤول النشر، ومنصب المدير العام المكلف بالعناوين.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 13، 14.

<sup>2</sup> - Rachid Naili, Tèmoignage des Journalistes Algerienes, op.cit, P 306.

- أحدثت تغييرا على مستوى التعريف بها فبعدما كانت أسبوعية إخبارية محلية أصبحت ابتداء من العدد 245 إخبارية عامة ، أي حذفت كلمة " محلية"، لكن الملاحظ أنه رغم أن الصحيفة غيرت هذه الكلمة، لكنها في مضمونها بقية محلية تحرص على الإلمام بكل ما يقع في ولاية عنابة خصوصا، والشرق عموما.

- عرفت تغييرا في سعرها فبعدما كان سعرها 3.50 دج أصبح 5 دج ، وقد بررت ذلك بقولها: " معذرة للقراء ابتداء من هذا العدد يرتفع سعر " أسبوعية العناب" إلى خمسة دنانير ( 05) وقد يتساءل أو يندهش لهذا الارتفاع لشيين اثنين: أولا: لماذا بقي "العناب" 3.50 دج " فقط خلافا لباقي الأسبوعيات الأخرى، والجواب بسيط هو أننا كنا ومازلنا نسعى لخدمة القارئ دون الجري وراء الربح.

ثانيا: نرفع السعر اليوم ونحن مضطرين أمام ارتفاع تكلفة "الطباعة" ولاشك أن القارئ الوفي لأسبوعية "العناب" يشاظرنا ظروفنا... في هذه الزيادة<sup>1</sup>، لتحدد سعر 7 دج ، كسعر نهائي لها.

- تعرضت الصحيفة لمضايقات و متابعات قضائية، شرحتها في العدد 145 حيث كتبت: " في زمن الشوك العناب بين التشهير والإشهار الإساءة بليغة"، في هذه الأيام التعيسة التي تعيشها الأسرة الصحفية بالجزائر، جراء أساليب التضييق عليها، فإن صحيفة "العناب" على الرغم من محدودية نشاطها، وتواضعها في معالجة القضايا لم تنتج أيضا من الزج بها أمام المحاكم. كما تعرض مراسلها بسكيكدة لمتابعة قضائية اذ أصدرت محكمة سكيكدة في حقه 6 أشهر حبس غير نافذة وغرامة مالية مقدرة ب 2.000 دج، وذلك بتهمة تشويه الحقائق.<sup>2</sup>

**مكان حفظها:** يوجد الأرشيف كاملا للصحيفة في مصلحة الأرشيف التابعة لصحيفة النصر بقسنطينة ، ولقد اطلعنا على مجلد واحد و هو مجلد من العدد 133 إلى غاية العدد 162، وأيضا في

<sup>1</sup> - العناب، العدد 146 من الأربعاء 1 أبريل 1992 إلى الثلاثاء 7 أبريل 1992، ص 1.

<sup>2</sup> - العناب، العدد 145 الأربعاء 25 مارس 92 إلى الثلاثاء 30 مارس 1992، ص3.

المركز الوطني للأرشفة، وهي شهر جوان إلى شهر ديسمبر 1991 (من العدد 106 إلى 144 وينقص العدد 113، ومن العدد 118 إلى العدد 133 ينقص العدد 199)، شهر جانفي إلى شهر ديسمبر 1992 (من العدد 134 إلى العدد 152 ينقص العدد 153 ومن العدد 154 إلى العدد 166 ينقص العدد 167 و 168)، وشهر جويلية إلى شهر ديسمبر 1993 (من العدد 212 إلى العدد 225 و العدد 233، ينقص العدد 224 )، ومن شهر فيفري إلى شهر ماي 1994 من العدد 254 الى العدد 257 ينقص العدد 254.

### مضمون الصحيفة:

1- **الأنواع الصحفية:** لقد استخدمت الصحيفة بشكل متساويا الأنواع الصحفية بشقيها الخبرية فالخبر الصحفي استخدمته في نقلها لأهم الحوادث التي تقع على مستوى ولاية عنابة خصوصا، ولايات الشرق الجزائري، وباقي ولايات الوطن عموما، و استخدمت التعليق أيضا لشرح ما يحدث على الساحة الوطنية.

أما أنواع الرأي فقد استخدمت المقال التحليلي لتقديم شروحات للقارئ عما يصادفه من مظاهر غير مفهومة، واستخدمت أيضا التحقيقات المعمقة لكشف الحقيقة، دون أن ننسى الكاريكاتور كوسيلة ناجعة للتعبير عما يحدث.

2- **توجه الصحيفة:** الصحيفة ذات توجه مستقل، لا تميل إلى طرف من الأطراف كجبهة التحرير الوطني، أو الجبهة الإسلامية للإنقاذ، بل تسعى لتقديم معلومة صادقة، كونها تقدم خدمة عمومية تساهم في إعلام المواطن، وإعطائه حقه الإعلامي، كما كانت تسعى لرصد كل ما يجري في ولاية عنابة خصوصا، والشرق الجزائري وباقي التراب الوطني عموما.

### 3- الأركان الدائمة: وهي:

**ركن ساسة و سياسة:** تعالج فيه الصحيفة القضايا المتعلقة بنشاطات و تحركات الأحزاب السياسية ومسؤوليها، وأيضا أخبار ومستجدات الانتخابات التشريعية، ومدى تطبيق الديمقراطية في الجزائر، والحراك السياسي الجزائري بشكل عام، ويشغل هذا الركن صفحة إلى ثلاث صفحات، وذلك حسب أهمية الأحداث السياسية الوطنية.

**ركن اقتصاد:** يتم في صفحة هذا الركن معالجة القضايا الاقتصادية في الجزائر أمثال: قضية السيولة، واقع البنوك الجزائرية، الإنتاج المحلي، وتقييم الإصلاحات التي تقوم بها الدولة الجزائرية في هذا المجال، ثم الإصلاح الجبائي بالجزائر "أثاره المتوقعة"، واقع التجارة في الجزائر خاصة على المستوى الوطني وبالخصوص على المستوى المحلي.

**ركن ثقافة:** وتحدث فيه الصحيفة عن الأمور المتعلقة بالنشاطات الثقافية سواء على المستوى المحلي (ولاية عنابة وولايات الشرق الجزائري) أو على المستوى الوطني، ومن بين هذه النشاطات مثلا: أمسيات شعرية، نشاطات دار الثقافة، المسرح، المهرجانات المحلية والوطنية، إصدارات أدبية وفنية من كتب وأغاني.

**ركن مجتمع:** تتحدث الصحيفة في هذا الركن عن الأمور المتعلقة بالمجتمع المحلي لولاية عنابة، وولايات الشرق الجزائري أمثال مشكلة السكن، وتأخرات توزيعها على السكان، وقضية تلقي العلاج، بيروقراطية الإدارة التي يذهب ضحيتها المواطن البسيط، وكذلك تسعى العناب من خلال هذا الركن لتوصيل مشاكل المواطن إلى الإدارة، لتكون صوت المواطن ومراقب الإدارة.

**ركن فكر و إسلام:** تعالج فيه أهم المستجدات على الساحة الفكرية الإسلامية أمثال قضايا التيارات الإصلاحية التي ظهرت في تلك الفترة، كما تتحدث عن قضية التجديد الديني والفقه في



العالم الإسلامي، كم تحاول وبأسلوب مبسط مخاطبة القارئ لتبسيط له مفاهيم الدين الإسلامي ليسهل عليه فهمها، و بالتالي تطبيقها، وفي شهر رمضان تحول اسم الصفحة إلى "رمضانيات" الذي نتحدث فيها الصحيفة في صفتين عن كل ما يتعلق بشهر رمضان من تجنب المعاصي، الإسراع إلى الطاعات، طرق حفظ القرآن، نصائح منزلية للمرأة العاملة.

**ركن خدمات:** و نجد فيه زاوية" أبحث عن..؟": "أبحث عن و ليس.../ أين أنت، وهو ركن موجه للقارئين و القارئات، وحسب ما جاء فيه:

• أبحث عن..؟ يهدف إلى مساعدة الشباب من الجنسين على إقامة وثنائى صداقة وتعارف و... تسهيل قد الإمكان مشاريع الخير و البناء السعيد- الزواج.

• أبحث عن..؟ يسعى إلى تقديم إجابات عن أسئلة في مختلف الميادين

-أكتبوا إلى ركن أبحث عن..؟<sup>1</sup>.

كم نجد زاوية أرقام في خدمتك: أرقام المستشفيات في ولايات الشرق الجزائري، الشرطة، الدرك الوطني، الحماية المدنية، أوقات إقلاع القطار، موقع برامج التلفزيونية للأرضية الجزائرية، موقع أبحث عن عمل.

**ركن بستان العناب:** يتم تحرير هذا الركن في صفتين فيها منوعات تحمل العناوين التالية: بستان الصداقة، بستانيات، طرائف، باقة أفكار، مساحة الطفل، الاسم المجهول، بستان الحكمة، الكلمات المتقاطعة، أبراج العناب.

**ركن رياضة:** وفيه تغطية لأهم النشاطات الرياضية المحلية خصوصا، والوطنية والإفريقية والدولية عموما، وفيه النشاطات الرياضية الفردية والجماعية ككرة القدم، وكرة السلة، وكرة الطائرة،

---

<sup>1</sup> - العناب، العدد 106 من الأربعاء 26 جوان 1991 إلى 2 جويلية 1991، ص 20.

السباحة، ألعاب قوى، كذلك تظهر في الركن مقابلات صحفية مع شخصيات رياضية ولاية عنابة خصوصا وولايات الشرق عموما.

وفما بعد خصصت الصحيفة زاوية جديدة خاص للقراء لطرح مختلف القضايا والاهتمامات الرياضية و المشاكل التي يعاني منها القطاع الرياضي، (القسم الرياضي)<sup>1</sup>.

**ركن أسرة العناب:** وهو ركن تعالج فيه أهم القضايا التي تهم الأسرة الجزائرية، وتساعدنا على حل مشاكلها، وضمان استقرارها، وهذا الركن من إعداد "وحيدة مليص"، وقد وصفت الصحيفة الركن بما يلي: إن صفحة الأسرة التي تطالعون عليها كل 15 يوم، لا تقتصر فقط على ما يهم المرأة، بل تتناول انشغالات، وتجارب، وأسرار جميع أعضاء الأسرة رجالا، ونساء، وأطفالا، متزوجين وعزاب، ولذلك فإن معدة الركن تطلب من القراء إثراء هذه الصفحة بكل ما يخدم الأسرة الجزائرية عن طريق إرسال موضوعات، أقوال، أمثال، تجارب، نصائح... الخ<sup>2</sup>، وفي زاوية من الركن عنوان "أسرار مباحة" يقدم فيها القراء اعترافاتهم، و يقصون حكاياتهم، وتجاربهم في الحياة، بغية التنفيس عن أنفسهم، وإشراك القارئ معه لمساعدته على إيجاد الحلول لهذه المشاكل المستعصية.

**ركن بريد القراء:** وفيه نشر آراء وانطباعات القراء حول ما يحدث على الساحة المحلية والوطنية الجزائرية، كما نجد أيضا رسائل من القراء توجه إلى مسؤولي الدولة لتبليغ انشغالاتهم.

**ركن مرصد العناب:** وهو ركن يهتم اهتماما كبيرا بالثقافة والعلوم وقد وصفته الصحيفة إذ كتبت: "كعادة "العناب" التي تسعى دوما لمواكبة اهتمامات قرائها والاستجابة لحاجاتهم المعرفية... تأتي هذه الصفحة لتكشف عن ميول ومواهب إبداعية... وتحاول من خلالها التعريف أيضا بمنجزات تكنولوجية كلما سمحت الظروف... من أجل السمو بالمعارف والخبرات إلى مستوى التكيف والتأقلم، ثم

<sup>1</sup> - العناب، العدد 105، مرجع سبق ذكره، ص 15.

<sup>2</sup> - العناب، العدد 226 من الأربعاء 13 أكتوبر 93 إلى الثلاثاء 19 أكتوبر 1993، ص 19.

تعود على نمط أو أنماط التفكير العلمي الحديث... أو على الأقل الانسجام مع مقتنيات الحياة المعاصرة، و الإمام بمظاهرها المتنوعة الغايات و المضامين...أملأ في تحوير الواقع المعرفي ودفعه باتجاه المناهج البناءة و الهادفة إلى إيجاد نوع من المهارة و القدرة في التعاطي مع إفرازات الحضارة المعاصرة،(التحرير)<sup>1</sup>.

وفي الركن مجال للأدب بعنوان " مقامات عنابية": " مقامات عنابية أبدعها الزمان واختلاط فيها الجد بالهزل، الصراع بين الثابت و المتغير، الصبح و الغائط، إنها مقامات بسيطة في شكلها، قد تكون حادثا طريفا، أو نكتة "عابرة" بأي مقهى، وقد تكون: معقدة بتناقضاتها، طابور الملفات، وإفرازات الأزمة، إشاعات أو غيرها، وهي مقامات فقدت محسناتها البديعية والتنسيق اللفظي بحكم السرعة و الدوفير، و الطرابندو و كل شيء...<sup>2</sup>، وزاوية "استشارات طبية".

**ركن ناس و حوادث:** نجد في هذا الركن أهم الأخبار المتعلقة بالحوادث التي لها صلة بالمواطن كأحكام أو نتائج أحكام الجنايات، مشاكل اجتماعية، صراعات بين المواطنين وغيرها من الأحداث.

**ركن مواطن العناب:** نجد في هذا الركن أهم المناطق المشهورة في الشرق الجزائري عموما، وعنابة خصوصا، والإسهامات التاريخية للناحية الشرقية في الثورة الجزائرية، ونجد أيضا زاوية "رجال الموطن": تقدم فيها تعريفا برجال هذه المنطقة وإسهاماتهم العلمية والثقافية والتاريخية.

**ركن قلوب حائرة:** يهتم هذا الركن بمشاكل الشباب، وغرض الصحيفة من ذلك هو تقديم الخدمة بالنصيحة و التوجيه، و إعطاء الإجابات المفيدة من أهل الاختصاص لكل قضية حل، ولكل

<sup>1</sup> - العناب، العدد 138 من الأربعاء 5 فيفري 1992 إلى الثلاثاء 11 فيفري 1992، ص 11.

<sup>2</sup> - العناب، العدد 141 من الأربعاء 26 فيفري 1992 إلى الثلاثاء 3 مارس 1992، ص 17.

مشكل نهاية. عبروا باختصار وبخط واضح عن انشغالاتكم، ولا تترددوا-ن- في الإفصاح عما يؤرقكم<sup>1</sup>.

**ركن تربيوات:** تعالج الصحيفة في هذا الركن كل الأمور المتعلقة بالتعليم والتربية مثل موضوع إعادة هيكلة التعليم الثانوي، إصلاح أم علاج؟، وكذا طرح قضية تجربة المدرسة الأساسية وربط التعليم بالقيم الوطنية والتنمية.

**ركن العناب الصغير:** هذا الركن موجه للأطفال، ومن بين ما جاء فيه: "السلام عليكم. أصدقاءنا الأطفال حيث ما كنتم "العناب الصغير" صديقكم الإعلامي الجديد يرحب بكم، ويتمنى لكم معه رحلة سعيدة عبر محطاته الأسبوعية: قصصا مبسطة، طرائف، تعارف، مسابقات، وجوائز.

من أهداف "العناب الصغير" أيضا زيارتكم في مدارسكم للتعرف بالنجباء منكم. والصفحة على استعداد لاستقبال مراسلتكم التي نأمل أن تكون غنية باقتراحاتكم و رغباتكم.

"العناب الصغير" مفتوح كذلك على محاولاتكم الإبداعية في القصة والشعر والخاطرة وحتى في الكتابات الصحفية الهاوية.<sup>2</sup>

**ركن عين و أذن:** "عين و إذن" صفحة جديدة تفتحها العناب فقط تلتقط الأخبار بعين وأذن و تعلق عليها...إنها نافذة صغيرة للتنفيس والتأفف نحو ما يقع حولها في المدينة، والبلد، والقارة، والأرض، أين نحن؟ كيف نحن؟ لماذا نحن؟ متى نحن؟ ... أسئلة تطرحها "عيون و أذان" ولا تجيب

---

<sup>1</sup> - العناب، العدد 140 من الأربعاء 19 فيفري 1992 إلى الثلاثاء 25 فيفري 1992، ص 19.

<sup>2</sup> - العناب، العدد 223 من الأربعاء 29 سبتمبر 93 إلى الثلاثاء 5 أكتوبر 1993، ص 11.

عنها لنترك لكم حرية الإجابة والتعليق...وعندما نضحك على أنفسنا... ربما نعرف شيئاً من الحقيقة؟<sup>1</sup>، وهذا الركن ما إعداد فاقو.

**ركن ظلال العناب:** هو صفحة مخصصة للمبدعين من القراء، فقد كانت تسمى " صفحة إبداعات" وتنتشر أسبوعياً، ثم توقفت لفترة يسيرة لتعود بالظهور نصف شهرية، وذلك راجع إلى اعتبارات تقنية،وذلك بسيطرة صفحات الإشهار، وكانت الصفحة مقروءة و تصلها أسبوعياً خمسون رسالة، فيها يحتل الشعر المرتبة الأولى ثم الخاطرة فالقصة.

وتظهر في الصفحة عناوين متعددة مثل: "تحت الظل:" و يمثل همزة وصل بين المحرر والمبدعين، ثم "ردود" وفيه أجوبة حول ما لم ينشر من الرسائل الإبداعية، لاسيما تعابير النشر التي لا تخضع إلا للجودة، و جدية الموضوع وسلامة اللغة، وهذا قد تحولت صفحة الركن إلى ملحق ، وتم إضافة إليها أركان جديدة، وهي:

1- بين قوسين،2) ثمار العناب،3) خصام و نقد، 4) الجرح والتعديل،5) ضيف العدد.

1- ركن بين قوسين: للتعليق على القضايا الفكرية و الفنية والأدبية الساخنة، كل ووجهة نظره احتراما لحرية التعبير شريطة توفر روح المقال والحق كل ما يكتب تحت هذا الركن.

2- خصام و نقد: مخصص للقضايا الأدبية والفكرية وهو أكثر أكاديمية، وقد تنتشر فيه المقالات الطويلة على حلقات.

3- ثمار العناب: مخصص لنقد الأعمال الأدبية الجديدة خاصة مع الطرح المنهجي والدقيق للقضايا المثارة، وقد تنتشر فيه النقادات (الانتقادات) على حلقات.

---

<sup>1</sup> - العناب، العدد 226 من الأربعاء 13 أكتوبر 93 إلى الثلاثاء 19 أكتوبر 1993، ص 9.

4-الجرح و التعديل: تصوب فيه العبارات أو الألفاظ المغلوطة الشائعة والتي تشين اللسان وتقلق الفكر.

5-ضيف العدد: حوارات تجرى مع أحباب الفكر والأدب والفن الهادف، يجريها ملحق ظلال العناب للتعبير عن الأفكار والآراء والمعارضة والمخالفة والمضادة دون قمع أو تميز.<sup>1</sup>

**الصفحة الأخيرة:** التي سميت " صفحة لي " عبارة عن صفحة فيها مقالات مخصصة لتقديم وجهات نظر محرريها حول ما يحدث على الساحة المحلية والوطنية، العربية، الإسلامية، والدولية

**التوزيع:** ذكرت الصحيفة في العدد 223 أنها أوسع صحيفة توزيعا على مستوى التراب الوطني، وقد ذكر نصر الدين العياضي أن سحب الصحيفة حسب مطبعة الشرق بلغ سنة 1991: 24 ألف نسخة<sup>2</sup>، وفي هذا الجدول يوضح رشيد نايلي سحب "العناب" :

| العناب | 1992   | 1993   | 1994   |
|--------|--------|--------|--------|
| السحب  | 40.000 | 40.000 | 10.000 |

وقد عرفت "العناب" حسب رشيد نايلي استقرارا في السحب من 1998 إلى غاية 1993، لتعرف تراجعا كبير سنة 1994 الذي وصل فيها سحبها إلى 14.000 ثم 10.000 نسخة ما جعلها تتوقف عن الصدور في شهر ماي 1994<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - العناب، العدد 257 من الأربعاء 18 ماي إلى الثلاثاء 24 ماي 1994، ص11.

<sup>2</sup> - نصر الدين العياضي، الخبر الصحفي في الجرائد اليومية الجزائرية الصادرة باللغة العربية من 1965 إلى 1991، مرجع سبق ذكره، الملحق رقم 13.

<sup>3</sup> - ibide,p306.

ومناسبة مرور أربعين سنة على صدور صحيفة "النصر" كتب المدير العام للصحيفة العربي ونوغي في 25 سبتمبر قائلاً: "من الصعب حتى لا أقول مستحيل، أن نرصد بدقة مشوار جريدة تحتفل بأربعين سنة من وجودها.

الجريدة، وعلى حد تعبير أستاذ الصحافة المعاصرة جوزيف بوليتتز هي تولد كل يوم من جديد. وأعتقد أن الحلم بالجريدة المثالية هو سراب يرتسم في أفق كل ناشر أو صحافي يدخل مهنة المتاعب لأول مرة هاجس تغيير الأشياء وفي أتعس الحالات "فضحها" وجعلها معلومة للجميع، جميع القراء.

لذلك، فانه ما أعددته في هذا المنشور، لا يمكن اعتباره كتاباً عن مسيرة يومية بحجم النصر، هذه التي بلغت سن الأربعين، ولكن هي مجرد معلومات و معالم في طريق الباحثين والدارسين.

إن أكبر معوق يحول دون انجاز المطلوب لتاريخ النصر، هو أن تأكل المؤسسة أرشيفها.

وتفقد حتى العناوين وصور الرجال الذين تعاقبوا على إدارتها في مختلف مراكز المسؤولية، بل حتى أسماء الذين مروا بين أقسامها منذ 1963 وما قبل 1963، فأفنوا عيونهم وصحتهم وأهملوا حياتهم وواجب أسرهم وأبنائهم، ظلوا يهترون ويشغلون ويذبون من أجل صفحات ظلت تكبر كل يوم من حيث أخبارها واحترافيتها...

شموع احترقت ورحلت... وأخرى سافرت أو أبعدت ... وتلتها أقلام تواصل النفخ من روحها وإرادتها في دفع "أم المؤسسات" الإعلامية إلى مكانة أكثر استقراراً.

40 سنة من الاحتراق و الاحتراف... عمر يؤرخه إلى التحولات التي تشهدها الجزائر منذ استقلالها ... و شاهد على الأحداث التي عاشتها الجزائر بأفراحها و مآسيها وبآمالها و أفاقها.

جريدة تحاول كل يوم أن تفتح مساحة جديدة في قلوب القراء...اختارت منذ البداية أن تكون  
جريدة الجزائر العميقة...جريدة القراء..

إن من أكبر الإيمان أيضا هو تقدير تضحيات الذين أسهموا في تأسيس النصر، أو الذين  
عملوا على توسيع مقروئيتها على مر السنوات، أو أولئك الذين يكدحون من أجل استمرارها وقوة  
انتشارها وحضورها.

من المؤكد أنها لم تكن مهمة سهلة.

فلقد واجهت هذه الجريدة ظروفًا صعبة. و مراحل عقدت مهمة الصحفيين على الخصوص،  
والمسيرين ولعل أبرز تلك المحطات، هو تجريد "أم الجرائد" من مطبعتها و مؤسسة توزيعها بل جردت  
من مقرها. ولم يكتف الذين خططوا لضرب القطاع العام بذلك، بل انتهوا إلى حلها في 28 فيفري  
1997، و تشريد ما تبقى من عمالها.

لكن 23 يوما من الاختفاء أو "الموت المبرمج" لم يحدث الطلاق بينها وبين قرائها فعادت  
ولو بأثقال من المتاعب.

اليوم، وهي تحتفل بالذكرى الأربعين لتأسيسها،فان جريدة النصر أصبحت تحتل الرتبة الأولى  
في الصحافة المكتوبة (منذ 25 ماي 2003) من حيث رأس المال(46 مليون دينار جزائري) توسعت  
ومقروئيتها بشكل ملفت، لأنها اختارت أقصر الطرق الاحترافية: الحق في الإعلام والموضوعية في  
التحليل منهج دفعها إلى أن تصبح جريدة الجزائر العميقة، ويومية القراء.

إن الاحترافية التي ننشدها، هو أن يجد كل قارئ للنصر نفسه في الجريدة.



أما الهدف، فإن التحولات العميقة و المتسارعة التي تشهدها الجزائر والعالم بأسره في مختلف المجالات سيما في قطاع الاتصالات وثورة الأنترنت تفرض علينا البحث عن تحكم أكبر في مواكبة التغيرات و بالسرعة المطلوبة والكفاءة المؤهلة لذلك.

مرحلة تقضي جيلا جديدا من الإعلاميين والأقلام البارزة المتخرجة من المدارس المتخصصة. وسيظل خير سند ودعامة هو التفاف أسرة النصر بكاملها ومن مختلف المواقع، حول جريدتهم، وهي أسرة تمتد إلى 28 سبتمبر 1963، وربما إلى ما قبل 1963.

من هذا المنطلق، وفقنا الله إلى جمع كل المديرين ورؤساء التحرير وكل الذين سبقونا في المسؤوليات وفي قاعات التحرير والإدارة في مختلف الأقسام للاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس خير جريدة أخرجت للقراء.

وحاليا تصدر الصحيفة في 24 صفحة، بحجم تابلويد، بسعر 10 دج، وقد فازت صحيفة "النصر" ثلاث مرات بمرتبة أحسن صحيفة عمومية تبعا لمعيار الحصيلة السنوية وذلك أعوام 2000/2001/2002. ويعتبر القسم الرياضي لصحيفة "النصر" أفضل قسم رياضي في الصحافة الجزائرية، وقد اشتغل مالك حداد في صحيفة "النصر" برتبة رئيس القسم الثقافية واشتغل الروائي والشاعر الكبير أحمد أزقاع في صحيفة النصر برتبة محقق كبير، وكان الفنان "أنركو ماسياس" مساهما في القسم الفني والثقافي، وتتوفر الصحيفة حاليا على مراسلين ومتعاونين في كل ولايات الوطن وفي معظم دوائر وبلديات الشرق الجزائري، وأصبحت منذ جوان 2002، الجريدة الأولى أيضا في الإشهار<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - النصر، منشور بعنوان "النصر رائدة الصحافة الجزائري" قريبا نصف قرن من الوفاء للقراء.

## الوضع القانوني لصحيفة النصر:

وفيما يخص الشأن القانوني للصحيفة فإنها لم تكن تخضع لأي قانون أو نظام خاص، وكانت مرتبطة مباشرة بحزب جبهة التحرير الوطني حتى سنة 1965، حيث أصبحت تابعة لوزارة الإعلام و الثقافة، وفي سنة 1967 أصبح لها نظام خاص، وذلك بعد إنشاء المؤسسة الوطنية "النصر" للصحافة<sup>1</sup>، وقد حدد هذا القرار رقم 67-253 كل ما يتعلق بالصحيفة من أهداف، طرق تسييرها، ونذكر أهم ما جاء فيه: الفصل الأول: الأبعاد-الأهداف- المقر.

المادة الأولى: النصر صحافة هي مؤسسة وطنية، ذات الطابع الصناعي والتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلالية المالية.

المادة الثانية: المقر الخاص بالمؤسسة الوطنية في قسنطينة، يمكن للصحيفة أن تغير مقرها ، واختيار مقر آخر في أي مكان في الوطن، لكن بإصدار قرار من الجهة المخولة بذلك.

## الفصل الثاني: الأهداف و الوسائل:

المادة الثالثة: المؤسسة الوطنية "النصر صحافة" لها الأهداف التالية:

1-الإعلام عن طريق الإصدار اليومي لكل المستجدات الوطنية، أو الدولية، وتفسير دراسة، أو توثيق المكتوب أو المصور.

2-نشر والمعلومات والتعليق على اختيارات المسؤولين المتخذة لصالح البلاد، نشر كل القرارات ، الحملات، وكل التصريحات المتعلقة بمختلف ميادين الحياة الوطنية (السياسية، الاجتماعية، الثقافية...الخ).

---

<sup>1</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص133.

المادة الرابعة: المؤسسة الوطنية "النصر صحافة" تتولى مهمة الإصدار، والإنتاج، وتوزيع اليومية التي تصدر باللغة الفرنسية بوهـران المسماة "الجمهورية" ، وأيضاً الإصدارات الأخرى اليومية التي يمكن لوزارة الإعلام أن تقرر إصدارها<sup>1</sup>.

وفي سنة 1986 تم إصدار قرار يعدل القرار السابق، وقد شملت هذه التعديلات الجوانب الآتية:

الفصل الأول: المقر-الأبعاد-الأهداف

المادة الأولى: المؤسسة الوطنية النصر صحافة" تم تأسيسها بقرار رقم 67-254 الصادر يوم 16 نوفمبر 1967، تم إعادة تنظيمها ، ووضعها تم تعديله مراعاة لواقع اليوم.

المادة الثانية: المؤسسة الوطنية "النصر" هي مؤسسة وطنية للصحافة الجمهورية هي مؤسسة ذات طابع تجاري، وذات التوجه الاجتماعي والثقافي.

المادة الثالثة: المؤسسة الوطنية للصحافة "النصر" هي مؤسسة ذات شخصية معنوية، وذات استقلالية مالية.

المادة الرابعة: المؤسسة هي تحت وصاية وزارة الإعلام، ومقرها الدائم هو بوهـران.

المادة الخامسة: المؤسسة لديها مهمة تقديم خدمة عمومية ، وتتمثل هذه الأخيرة في:

-بضمان النشر اليومي للأخبار،و التعليقات، والروبورتاجات، دراسات، نصوص وثائقية، تحاليل مصورة تتحدث فيها عن الحياة الوطنية،و المحلية، والجهوية، والدولية، والمشاكل الآتية التي تمس المجالات الأساسية.

-بالمشاركة، عن طريق سلوك إعلامي فعال، يساهم رفع المستوى الثقافي للمواطنين.

---

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية، العدد 96، مرجع سبق ذكره، ص 1028، 1027.

-بضمان نشر معلومات بهدف التعريف بإنجازات البلاد المحققة، ورفع مستوى الوعي من أجل تحقيق أهداف التطور الوطني.

-بتسهيل نشر مواد إعلامية بغية تطوير المعلومة الاقتصادية والاجتماعية.

-بنشر معلومات و مواد إخبارية ذات الطابع الاجتماعيين والتي لها علاقة بالنشاط الفني، والهوايات.

المادية السادسة: من أجل تحقيق الأهداف التي تم تسطيرها للصحيفة، فالمؤسسة مكلفة بالإصدار، والطباعة:

-يومية النصر

-الصفحات، والملاحق ذات الإصدار المحلي.

-كل الإصدارات اليومية التي ترغب وزارة الإعلام إصدارها.

-القيام بأعمال لها علاقة بالطباعة لصالح مؤسسة أخرى، والصحف، والمجلات<sup>1</sup>.

وفي سنة 1990 تم إلحاق صحيفة "النصر" بصناديق المساهمة، ثم بالشركة القابضة عام 1997، ومنذ مارس 2000 انضمت إلى مجمع الصحافة والاتصال الذي يضم 14 مؤسسة إعلامية وأشهارية برئاسة الوزير السابق عبد القادر خمرى<sup>2</sup>. أما الوضعية المالية فلا توجد معلومات دقيقة حول التسيير المالي للصحيفة قبل سنة 1968، لكون الصحيفة كانت مستقلة وتتكفل لوحدها بعملية التوزيع، التي كانت في الغالب ضيقة وجهوية، وابتداء من سنة 1968 تحصلت الصحيفة على مساعدة مالية من الحكومة الجزائرية قدرت سنة 1968 بحوالي 17 بالمائة من الميزانية المقدمة

---

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية، العدد 30، مرجع سبق ذكره، ص 481، 482.

<sup>2</sup> - النصر، منشور النصر رائدة الصحافة الجزائرية، قريبا نصف قرن من الوفاء للقراء.

للصحافة المكتوبة و أما في سنة 1970 ارتفعت هذه المساعدة إلى نسبة 26.96 بالمائة من الميزانية الإجمالية المقدمة لمساعدة الإعلام المكتوب.

**سحب و توزيع الصحيفة:** بلغ سحب الصحيفة حسب مدير صحيفة النصر من سنة 1966-1968: 20.000 نسخة<sup>1</sup>، و قد كانت الصحيفة تقوم بنفسها بتنظيم شبكة توزيعها، اعتماد على التي كانت توزع فيها صحيفة "La Dépêche" سابقا، وكذا بوسائلها الخاصة. وقد بلغ سحب الصحيفة في سنة 1967-1968 50.000 نسخة، والمعلومات المقدمة من طرف وزارة الإعلام فان سحبها بلغ سنة 1969-1970 20.000 نسخة، و في سنة تعريبها فان الرقم المعطى هو: 11.000 نسخة، لتصل إلى 17.000 نسخة سنة 1975، وفيما يلي جدول يقدم لنا أرقام توزيع الصحيفة من سنة 1976 إلى سنة 1982، وهو كالتالي:

| Année | Diffusion<br>(Quantité livrée à la<br>S.N.E.D.) | Nombre<br>d'exemplaire<br>vendus | Nombre<br>d'exemplaire<br>invendus | %<br>invendus |
|-------|-------------------------------------------------|----------------------------------|------------------------------------|---------------|
| 1976  | 17.284                                          | 11.812                           | 5.472                              | 31.66         |
| 1977  | 21.120                                          | 16.421                           | 4.699                              | 22.25         |
| 1978  | 22.845                                          | 19.119                           | 3.726                              | 16.31         |
| 1979  | 34.162                                          | 26.43                            | 7.724                              | 22.61         |
| 1980  | 38.979                                          | 31.676                           | 7.308                              | 18.73         |

<sup>1</sup> - حكيمة جاب الله زوجة شنييتي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يوميتي النصر والجمهورية 1962-1977، مرجع سبق ذكره، ص133.

|      |        |        |        |       |
|------|--------|--------|--------|-------|
| 1981 | 52.855 | 41.566 | 11.289 | 21.36 |
| 1982 | 48.672 | 36.422 | 12.250 | 25.17 |

من خلال هذه الجدول يتأكد أن الصحيفة بعد تعريبها عرفت انخفاضا في سحبها، لكن بعد ستولى المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع مهمة توزيع الصحيفة ابتداء من سنة 1976، وحسب معطيات هذه الأخيرة فإن سحب الصحيفة قد عرف استقرارا خلال سنوات 1976-1977-1978، ولم تعرف بداية جديدة وملحوظة إلا في سنة 1979<sup>1</sup>، ولذلك راجع لتطوير المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع لشبكة توزيع الصحافة الجزائرية، لكن نسبة مرتجعات صحيفة "النصر" بقيت مرتفعة ففي سنة 1982 قامت ببيع 25.17 بالمائة من العدد الإجمالي.

وجمهور الصحيفة يشمل كل الشرق الجزائري، فكل ولايات هذه المنطقة تتحصل على نسخ من الصحيفة، و النصر توزع أيضا في العاصمة وهران، تلمسان، وأيضا في الخارج.

وقد لاحظ "زهير احدادن" توازن توزيع الصحيفة في ولايات الشرق الجزائري، وعدم تمركزها في ولاية قسنطينة، ففي سنة 1982 بلغ توزيعها في هذه المدينة 22.88 بالمائة. إذن على المستوى التوزيع فإن صحيفة النصر هي صحيفة محلية، و قرائها هم كذلك تتجاوز بصعوبة إقليم قسنطينة، لكون توزيعها في العاصمة بقي ضعيف فقد بلغ 3.62 بالمائة، وفي باقي ولايات الوطن يبقى رمزي، فنجد 3 نسخ يومية في ولاية وهران في سنة 1982، والعدد نفسه في ولاية تلمسان، وتم توقف توزيعها في ولاية تيزي وزو، والأصنام(شلف) سنة 1982<sup>2</sup>. وفي سنة 1989 فقد بلغ سحب الصحيفة

<sup>1</sup> - Zahir Ihaddaden, L'information en Algérie de 1965 à 1982, op.cit, P 189,190

<sup>2</sup> - Zahir Ihaddaden, L'information en Algérie de 1965 à 1982, op.cit, P 189,190.

58640 نسخة<sup>1</sup>، وحسب منشور وزارة الاتصال فقد بلغ سحبها سنة 2013

(S.I.A)5000، (S.I.E)14047، (S.I.O)2000، المجموع: 21047.

ليبلغ في سنة 2014 فقد بلغ: (S.I.A)3000، (S.I.E)13289، المجموع: 16289.

---

<sup>1</sup> - نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 71.

## المرحلة الثانية من 1989 إلى 2013 (مرحلة التعددية الإعلامية)

لا يمكن التحدث عن جزائر التعددية الإعلامية دون الإشارة إلى الأحداث العنيفة التي عرفتها الجزائر في أكتوبر 1988، إذ يشكل هذا التاريخ نقطة تحول كبرى في المسار الإعلامي في بلادنا. فقد جاء دستور 1989 ليكون المنطلق الأساسي للتعددية السياسية والإعلامية في الجزائر، ويعكس الحريات الفردية والجماعية على أساس المنهج الديمقراطي، كحرية الرأي، حرية التعبير وحرية تأسيس الأحزاب والجمعيات والصحف والمجلات. وظهرت قنوات جديدة للتعبير عن مختلف الآراء و الأفكار والتصورات وقد تم وضع عدة إجراءات وقوانين تنظيمية تجسد ما جاء به دستور 1989، وتحدد الضوابط العامة التي يسير عليها الإعلام يمكن تلخيصها فيما يلي:

- إصدار منشور 19 مارس 1990 الذي سمح بتشكيل رؤوس أموال جماعية واشهارية في مجال الإعلام، حيث ضمن المنشور للصحافيين عمال المؤسسات الإعلامية التابعة للدولة الاستفادة من أجرهم لمدة 30 شهرا أي إلى غاية 31 ديسمبر 1992.

- المصادقة على قانون 90-07 المؤرخ في أبريل 1990، والمتضمن قانون الإعلام الذي جسد الأحكام الدستورية المتعلقة بحرية التعبير و التعددية في قطاع الإعلام. والقانون يتضمن 106 مادة موزعة على تسعة أبواب، و أهم النقاط التي ركز عليها:

المادة 14 التي سمحت فيه السلطة بإصدار أية نشرية دورية بشكل حر، غير أنه يشترط لتسجيلها و مراقبة صحتها تصريح مسبق في مدة لا تقل عن 30 يوما من صدور العدد الأول. أما المفاهيم مثل الحق في الإعلام و الوصول إلى مصادر الخبر، فقد أوضحها القانون بتعريفات تعكس في مضمونها نتائج التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها البلاد منذ 1989.



ورغم هذه المبادئ التي حاولت فتح المجال واسعا للممارسة الإعلامية في الجزائر، ونقلها من الممارسة السياسية في إطار الحزب الواحد إلى التعددية في العمل الصحفي في إطار إعلامي إلا أنها لم تكن لتعكس الطموحات التي كان ينتظرها الملاحظون الممارسون الإعلاميون في الجزائر<sup>1</sup>.

إذ أن قانون 1990 شهد عدة نقائص جعلت منه محل نقد جهات كثيرة (الصحفيون، مفكرون، بعض رجال السياسة... الخ). حيث لم تحدد مثلا المادة الثانية والمتعلقة بالحق في الإعلام كيفية ممارسة المواطن حقه في المشاركة في الإعلام وممارسة الحريات الأساسية في التفكير والرأي والتعبير، إذ أن هذا الحق بقي غامضا في طرحه ما دام لم يحدد الكيفية التي يمكن على أثرها حماية و تفنين و إيضاح هذه الممارسة.

أما فصل العناوين الصحفية عن المطابع المشار إليها في المادة الثامنة، فإن تطبيقها قد أدى إلى ظهور عدة مشاكل في تعامل الصحافة المستقلة مع المطابع التابعة للدولة، نظرا لطبيعة عمل هذه المطابع و طريقة سيرها.

رغم وجود في هذا القانون العديد من الثغرات وبعض التناقضات وتوجيه الكثير من الانتقادات لمضامينه، إلا أنه بقي التشريع الأساسي لمرجعية الممارسة الإعلامية في الجزائر<sup>2</sup>.

ويمكن القول أن الفترة الممتدة من جوان 1994 إلى يومنا هذا تسمى بمرحلة التعددية المقيدة، فقد تميزت بتدهور العلاقة بين السلطة والصحافة بسبب الرقابة التي تفرضها السلطة السياسية على نشر وتوزيع الأخبار ، وتدهور حالة الحريات العامة وحرية التعبير و بروز الحذف الذاتي بحدّة، والركود

---

<sup>1</sup> - عبد الكريم قلاتي، دور الصحافة المستقلة في ترسيخ مفهوم الحكم الراشد في الجزائر دراسة وصفية تحليلية، مرجع سبق ذكره، ص 51، 50.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 51، 50.

التام لنشاطات الأحزاب السياسية، كما أثر على النشاط الإعلامي للصحف. حيث سجلت سنة 1997 اختفاء الصحافة الحزبية بصفة شبه كلية من الساحة الإعلامية.

كما تميزت هذه المرحلة بضغط المطابع على الصحافة بتقليص عدد الصفحات، أو تخفيض السحب أو وقف السحب أو رفع السحب أو رفع ثمن طباعة الجرائد ومختلف الخدمات المتعلقة بها، دون استشارة الناشرين ودون مراعاة للطابع الثقافي لقطاع الإعلام، بالإضافة إلى تأخر الموزعين عن تسديد ديونهم للصحف الخاصة خاصة، وعدم التوزيع العادل للإشهار الذي أصبح محتكرا من طرف السلطات العمومية بمنشور حكومي ونقص الدعم المالي الذي تمنحه السلطة للصحافة.

فالتراجع الرسمي عن القوانين التي أقرت حرية الصحافة فيما سبق كان بحجة صعوبة المرحلة وخطورة الوضع الأمني آنذاك، حيث عرفت الفترة ما بين 1993 و1997 اغتيال العشرات من الصحفيين وعمال قطاع الإعلام. وقد تم إعداد و عرض مشروع لقانون الإعلام جديد سنة 1998 للمجلس الشعبي الوطني، لكن الانتخابات الرئاسية لأفريل 1999 قلبت الرزنامة وتم السكوت عن المشروع الذي كان ينص على إنهاء احتكار الدولة للقطاع السمعي-البصري، وهذا ما أبقى العمل بقانون 1990 ساري المفعول إلى غاية 2011. كما لوحظ أن التغيرات السياسية التي حدثت في هذه المرحلة، خاصة بانتخاب عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للجمهورية لم تؤثر إيجابا على الممارسة الإعلامية في الجزائر، حيث أصدرت السلطة قرارا جديدا بخصوص تعديل قانون العقوبات بحجة الحفاظ على المؤسسات و الهيئات النظامية من الالهانات والشتم والقذف.

وعدم استقرار النظام السياسي أدى إلى عدم استقرار النظام الإعلامي، وجعله عرضة للتقلبات، الأمر الذي يؤدي إلى ضعفه و انعدام مصداقيته بسبب غياب آليات واضحة تتحكم في سير العمل الإعلامي.

فالانفراج الديمقراطي النسبي الذي شهده المجتمع منذ 1989 و الذي يتمثل في التعددية السياسية و تشجيع المشاركة السياسية أدى إلى تنازل السلطة السياسية عن احتكارها لبعض القطاعات إلا أنها نجحت في إبقاء نفوذها وهيمنتها على قطاع الإعلام، وذلك باحتكار للقطاعات الاقتصادية الحيوية للنشاط الإعلامي التي لا تزال تحت وصايتها<sup>1</sup>. لكن في سنة 2012 أصدرت السلطات الجزائرية قانونا للإعلام تنظم فيه الحركة الإعلامية، وأهم ما جاءت به هو الدعوة إلى تكوين ما يسمى بسلطة ضبط الصحافة المكتوبة من أجل تحسين مردودية هذه الأخيرة، وتنظيم سوق الصحافة المكتوبة، و ينتظر بداية مهام هذه الأخيرة في أقرب الآجال.

ومن بين الصحف التي صدرت في هذه المرحلة، نجد:

### صحيفة "LE CHORINQUEUR"

صحيفة أسبوعية محررة باللغة الفرنسية، تأسست عام 1990، صدرت في 16 صفحة بالأسود و الأبيض، بحجم 29.5X42. تحت شعار " ليس عملنا من أجل الإرضاء ولا التوبيخ، انه من أجل وضع السكين في الجرح، سعرها: 3.50 دج<sup>2</sup>.

صدر العدد الأول من الصحيفة يوم 3 سبتمبر 1990 بهذا التعريف "أسبوعية كل العائلات و كل الفضاءات"، أسبوعية محلية تصدر بصفة مؤقتة كل يوم الاثنين ، أسست من طرف عبد الكريم لخضر الزين، المدير الشرفي: عبد الكريم سفير القائل " ليس هناك صحف كبيرة وصغيرة، الصحف كالرجال الذين يؤسسونها قائمة على الحقوق والواجبات. في الحقيقة لا يوجد لا رجال كبار ورجال صغار، لكن هناك فقط أرواح كبيرة وصغيرة."

---

<sup>1</sup> - حياة قزادري، الصحافة والسياسة أو ( الثقافة السياسية و الممارسة الإعلامية في الجزائر)، مرجع سبق ذكره، ص 77-79.

<sup>2</sup> - سوالم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 35.

الإدارة و التحرير: حي مسالة قرب دار الثقافة- المدية، والصحيفة تملك شبكة مراسلين أساسيين، و قسم للعلاقات العامة، والطباعة، والتوزيع<sup>1</sup>.

الاشتراك : 6 أشهر ( 26 عدد): 104.00 دج (ليرتفع إلى 130 دج).

سنة ( 52 عدد): 208.00 دج (ليرتفع إلى 260 دج )<sup>2</sup>.

تاريخ توقفها عن الصدور: ليس معلوما تاريخ توقفها عن الصدور.

وشهدت الصحيفة خلال فترة صدورها عدة تغيرات، وصعوبات، نجملها فيما يلي :

- صعوبات على مستوى الطبع، و يظهر ذلك جليا في العمود الذي نشرته في العدد 12 المعنون: " إلى من يعود الخطأ": عناوين جديدة ظهرت بالإرادة السياسية لحرية التعبير وتعطي للبلاد إعلاما جديدا. نحن نعيش ساعات الديمقراطية، المغامرة العجيبة التي ركبناها عن طريق الثقة في الذين يحكموننا، لكن أيضا لأننا واثقون في الجزائر الجديدة.

من أجل هذا، ربما انطلقنا في هذه المغامرة الفكرية، نحن لم نفكر كثيرا في الآلاف والمؤسسة السرية التي يقودها البعض للتحضير لترويضنا..... **LE CHORINQUEUR** " تتمتع بصدور منتظم لأكثر من ثلاثة أشهر، و كل واحد يعرف الصعوبات الكبيرة من أجل الصدور، وبغية إيجاد حل لهذا المشكل الخارج عن نطاقنا....لكن إلى متى سنصمد. نحن في غابة على ما يبدو الأقوياء هم الذين يملكون الحق في الوجود.<sup>3</sup>

- السعي لتوقيفها عن الصدور، أيضا بالمتابعة القضائية وهو ما أشارت إليه في العمود الذي حررتها في العدد 12 بعنوان " طعن": فكتبت تناشد رئيس الحكومة بالتدخل إلى درجة بلغ

<sup>1</sup>- LE CHRONIQUEUR, N 12 Semaine du 19 au 25 Novembre 1990, P 1,2.

<sup>2</sup>- LE CHRONIQUEUR, N 19 Semaine du 10 au 16 Janvier1991, P6.

<sup>3</sup>- LE CHRONIQUEUR,N 12 Semaine du 19 au 25 Novembre 1990,P 1.

بيومية وطنية بتوجيه للصحيفة اتهامات خطيرة، ويدفع بها إلى المحاكم ، وهي لم تكتب سوى الحقيقة،  
والصحيفة تحترم القانون.

- المنافسة الشديدة من طرف بعض العناوين الصحفية التي كانت تضايق الصحيفة،  
وتعرضها لبعض الضغوطات من طرف المسؤولين الذين لا يرضيهم توجهها، ويظهر ذلك جليا في ما  
صرحت به في الصفحة الثالثة من العدد 22 قائلة:.....بعد 5 أشهر من الصدور  
**LE CHORINQUEUR** كان يتوجب عليه الموت خمسة مرات..... فإذا كان ما زال على قيد  
الحياة فذلك بكل بساطة بفضل الله الذي أراد بكل قوته أن يبقى حيا.

لماذا كل هذا الكم من الحقد و الكره العنيف لقتله، لماذا كل هذا الكم من الاحتقار.

- ارتفاع سعرها من 3.50 دج ارتفع إلى 5 دج.  
- كانت تصدر كل يوم اثنين بشكل مؤقت، ثم راحت تصدر كل يوم خميس من كل  
أسبوع.

- كانت تصدر في 16 صفحة ابتداء من العدد الأولى إلى غاية العدد 17، لتصدر  
ابتداء من العدد 18 في 24 صفحة، لتعلن في ما بعد عن رغبتها في الصدور في 32 صفحة ، ذلك  
وفي الصفحة الأولى من العدد 37.

- تعرضت الصحيفة للتهجمات من بعض التيارات الفكرية، مثل الحزب الشيوعي  
الجزائري، و قرأنا ذلك في العمود " CRUMENT " الصادر في العدد 37، وفي الأعداد الأخرى، وقد  
بينت وجه الخلاف بين توجه الصحيفة وتوجه الشيوعيين.

تاريخ توقفها عن الصدور: لم نعثر على أية وثيقة تدلنا على تاريخ توقفها عن الصدور  
بالتحديد.

**مكان حفظها:** توجد نسخ أعدادها في المركز الوطني الأرشيف.

## مضمونها:

1- **توجه الصحيفة:** بعد دراسة مضمون الصحيفة تأكد لنا أنها: تقف ضد استخدام العنف، و استخدام الانتماء الديني، والأماكن المقدسة لزرع الفتنة، وهي ضد اقتراح تصريح وزير الداخلية آنذاك بمحاربة العنف بالعنف بل يتوجب حسب رؤيتها محاربة العنف بالقانون، وكانت ترى في الجبهة الإسلامية للإنقاذ تيارا عنصريا لا يقبل التنوع والرأي الآخر، ويظهر ذلك جليا في ما كتبه في الصفحة الأولى من العدد 42، وفي عمود "Crument" تحمله تبعات كل ما حصل في الجزائر في تلك الفترة:

Abassi Madani

Je vous tiens pour responsable de toutes les larmes d'enfants qui  
ont coulé des yeux hagards d'incompréhension sur les joues roses de la  
candide innocence pour pleurer les prés qui de vos fantasmes.

عباسي مدني

إنني أحملكم مسؤولية كل دموع الأطفال التي تترقق في العيون الحزينة ثم تسيل على الخدود  
الوردية البريئة الساذجة من أجل البكاء على الآباء الذين لا يرجعون أدبا بسبب تعصبكم ونزواتكم.  
إنني أحملكم مسؤولية كل معاناة العجز والتعب واليأس لكل الأمهات الباقيات اللواتي علمنا  
بموت أبنائهن بسبب تعصبكم ونزواتكم.

إنني أحملكم مسؤولية كل صرخة ألم مريض الذي لم يعنى علاجه بسبب تعصبكم ونزواتكم.

إنني أحملكم مسؤولية كل التمزقات غير القابلة للإصلاح والتي تترك الجسم يتألم لجرائنا رغم أنها ناعمة وودودة. إنني أحملكم مسؤولية كل فصول الربيع التي اغتيلت من أجل إرضاء تعصبكم ونزواتكم.

إنني أحملكم مسؤولية العدوان المشين الذي لحق بالنساء المخطوبات اللواتي يأسن من رؤية ابتسامة الخاطبين مرة ثانية.

إنني أحملكم مسؤولية الخوف الذي عاد إلى بيوتنا بعد أن كان غائبا.

إنني أحملكم مسؤولية كل صرخة ألم مريض الذي لم يعنى علاجه بسبب تعصبكم و نزواتكم. إنني أحملكم مسؤولية كل الأجساد الشابة ( الفتية) المقطوعة قطعاً (أشلاء) المتعفنة في الزوايا، الضائعة أو المفقودة.

إنني أحملكم مسؤولية كل صرخات الكره التي حجبت كل أغاني الحب.

إنني أحملكم مسؤولية كل الإجازات الملغاة، وكل العطل المؤجلة، كل الأعراس الموعودة، كل الولادات التي أجهضت، كل الأحلام التي حطمت، كل الأوهام الضائعة، كل الآمال المصدومة.

إنني أحملكم مسؤولية أفراح أعدائنا.

إنني أحملكم مسؤولية الخوف نقرأه في أعين أطفالنا.

ندعو الله وبقدرته أن تملأ كل الأحزان و أحاسيس الندم بالكوابيس لياليكم، ونهاركم من أجل

كل الآلام والأوجاع التي تسببونها لشعبنا"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>-Le Chroniqueur, N 42 Semaine du 4 Juillet au 10 Juillet 1991, P 1.

هذا هو التوجه الذي سارت عليه الصحيفة، والتي كانت ضد استخدام الإسلام كشمعة يتعلق بها البعض لبلوغ أغراضهم الشخصية والسلطوية، وضد استخدام التاريخ ورموز الثورة الجزائرية لبلوغ مصالح أشخاص معينين.

2- **الأنواع الصحفية:** نجد الصحيفة قد ركزت على استخدام أنواع الرأي، ومن أهمها نخص بالذكر: الافتتاحية التي تعبر فيها عن موقفها من الأزمة الأمنية التي عاشتها الجزائر في تلك الفترة، ثم العمود ، والمقال التحليلي الذي تتناول فيه بالنقد و التحليل القضايا التي تحتاج إلى إيضاح ودراسة معمقة كالتيارات الفكرية الإسلامية، تداعيات الأزمة الأمنية الجزائرية، الأزمة الاقتصادية، وكذا استخدمت الخير الصحفي، والتعليق.

3- **الأركان الدائمة:** لقد وزعت الصحيفة مادتها الإعلامية على عدة أركان ظهرت في صفحاتها، لكن الجدير بالذكر هو أن هذه الأركان لم تكن مستقرة، لذا ركزنا على ذكر الدائم منها فقط:

**ركن LE MASSIVE:** يتم في هذا الركن ذكر أهم المعلومات المتعلقة بالصحيفة كمقر الإدارة، أسماء المسؤولين عليها، السحب، إضافة إلى مواضيع متعلقة بما يحدث في الجزائر.

**ركن LE PHILIPPIQUE (الفيلسوف):** و فيه مختلف المواضيع التي تمس الواقع الجزائري في تلك الفترة.

**ركن CONJECTURE (تخمين):** تتحدث فيه عن مواضيع ذات البعد المحلي، والوطني، والدولي، أمثال كل ما تعلق بقيام الدولة الإسلامية.

**PLEIN-FEUX:** تتحدث فيه عن قضايا القطاع الصحي في قصر البخاري ( المدينة)، والمشاكل التي يعاني منها الوطن والمواطن محليا ووطنيا.



**ركن PARENTHÈSE (بين قوسين):** تتناول فيه مواضيع الساعة الراهنة المتعلقة بولاية

المدينة، والوطن ككل.

**ركن PARTES OUVERTES (باب مفتوح):** تعالج فيه قضايا ذات بعد محلي ووطني.

**ركن SPORTS (رياضة):** تتناول فيه كل ما تعلق بالرياضة المحلية، والوطنية سواء الفردية

منها، أو الجماعية، وفي العدد 24 وفي الصفحة الأولى كتبت الإعلان التالي: ابتداء من هذا العدد

**LE CHORINQUEUR** يصدر الصفحة الرياضية كما يجب أن يقرأها المختصون.

المستشارون الرياضيون أمام مهنتهم، رياضة. الأحكام المسبقة تسبب الاختلافات للجمهور

الرياضي الذين يمثلون كوادرات تقنية المركزية، مشجعي الفرق، من أجل هذه النقطة ولبعض الأسباب

بعد APS للرياضة الجزائرية تجد نفسها في نقطة الصفر... ملس شريف ليمدات براهيم-

جلول خداج، مسؤولين في ISIS بحثوا لفهم... لمعرفة..... ذاكرتهم في D.E تطبيقهم ومنهجيتهم في

الرياضة في موضوع "نصائح رياضية" أما مهنتهم التي تم وقفها لعدة شهور - في نهاية الأمر تم

دعمها بثمانية حكام ص 14، 15.

**ركن ENTRE FAITE :** عبارة عن مقابلة تجريها الصحيفة مع شخصيات محلية أو وطنية

من رؤساء أحزاب، مسؤولين عن المؤسسات العمومية.

**ركن CULTURE (ثقافة) :** أخبار و معلومات ثقافية حول مدينة المدينة، وربوع الوطن.

**ركن LA CITE (المدينة):** نجد فيه أخبار متعلقة بولاية المدينة، وكذا مدن ولايات الوطن

الجزائري.

**ركن TON NOUVEAUX :** تعالج في هذا الركن القضايا الحساسة التي تتعلق بالجزائر،

والعالم.

ركن **SCIENCES ET SOCIETE (علم و مجتمع)**: نجد في هذا الركن كل القضايا

المتعلقة بالطب، التاريخ، والظواهر الاجتماعية.

LA BANDE DESSINEE OU LA PLAIE: عبارة عن رسم كاريكاتوري ل

O.KALACHE يعالج فيه كل المواضيع الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية المطروحة للنقاش في

الجزائر، دون أن ننسى المواضيع الدولية بالخصوص العربية والإسلامية.

ركن **EXPRESSION (تجربة)**: نجد في هذا الركن ركن "paysage médiatique" من

إعداد محمد عجو يتحدث فيه عن أهم التعليقات الصادرة عن الصحف المحررة باللغة الفرنسية.

**CHRONIQUE DE MICHEL JOBERT**: يعالج فيها محررها القضايا الدولية.

كما نجد في الصفحة الأخيرة عمود بعنوان **grincheux** بتوقيع K.A الذي يعالج فيه

صاحبه مواضيع متعلقة بالحياة اليومية للجزائريين : عاداتهم، تقاليدهم، مشاكلهم اليومية.

**السحب:**

| العدد                 | السحب       |
|-----------------------|-------------|
| العدد 11              | 20.000 نسخة |
| العدد 9               | 18.000 نسخة |
| العدد 12 إلى العدد 16 | 20.000 نسخة |
| العدد 17 و العدد 18   | 30.000 نسخة |
| العدد 19              | 31.000 نسخة |

|                       |             |
|-----------------------|-------------|
| العدد 20 و العدد 21   | 36.000 نسخة |
| العدد 22              | 31.000 نسخة |
| العدد 23              | 46.000 نسخة |
| العدد 24 إلى العدد 41 | 51.000 نسخة |

المصدر الصحيفة.

## صحيفة " النهضة الإسلامية "

صحيفة أسبوعية إسلامية شاملة صدرت من قسنطينة عن " حركة النهضة الإسلامية " منذ الفاتح نوفمبر 1990، بمعية المجلة الثقافية الشهرية " البيان " الناطقة باسم "جمعية النهضة الثقافية" (1991/11/12)<sup>1</sup>.

وهناك من يعرف الصحيفة على أنها: صحيفة أسبوعية شاملة تصدر كل نصف شهر مؤقتاً عن حركة النهضة الإسلامية ( حركة النهضة الإسلامية حزب سياسي يتبنى الإسلام في عمله السياسي، تلقى اعتماده في 19 ديسمبر 1990)، وهي لسان الحركة، تأسست في 1 نوفمبر 1990، و هي تصدر بالحجم الصغير " تابلويد " سعرها 5 دج، يقع مقر الإدارة و التحرير في حي 200 مسكن الإخوة عباس عمارة 3 رقم 9 قسنطينة، تصدر عن النهضة كل يوم خميس من كل شهر.

وقد صدرت في البداية في 16 صفحة على خمسة أعمدة، ثم ارتفع عدد صفحاتها إلى 24 صفحة على خمسة أعمدة تارة و تارة أكثر أو أقل.

شعارها: " يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله و الرسول إذا دعاكم لما يحكمكم"، ويقع اسم الصحيفة في وسط الصفحة إلى الأعلى باللون الأسود، ثم أصبح باللون الأحمر، كتبت فوقه البسملة، ويحتل اسم " النهضة " مساحة تقدر ب 69 سم مربع أي ما يمثل نسبة 5.66% من مساحة الصفحة، ويتكرر اسمها في الصفحة الأخيرة، و يشغل 52.5 سم مربع أي ما يمثل نسبة 4.31% من حجم الصفحة.

تمتاز الصحيفة باستخدام الألوان خاصة الأحمر والأزرق وتمتاز أيضا باستخدامها للكاريكاتور والصور، وتفتقر إلى الإشهار.

---

<sup>1</sup> - فوضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره، ص 167، 168.

والنهضة كما جاء في افتتاحية العدد الصفر "تشق طريقها أخذة العهد على نفسها بالوفاء لمسيرة الجهاد الجزائري وتضحيات الشهداء الأبرار، وقد شاء الله أن تكون ولادتها في غرة نوفمبر 1990 ملتزمة نهج الإسلام، كاشفة دعوات الإلحاد والتغريب، أخذة بأيدي شعبها وأمتها نحو نهضة شعارها الأصالة والقوة والريادة<sup>1</sup>.

وهناك رأي ثالث يقول بأن: النهضة مجلة نصف شهرية، تحرر باللغة العربية، أسستها عام 1990 حركة النهضة الإسلامية، مقرها: حي 20 عمارة الإخوة عباس -الجزائر- ح ن ا قسنطينة. صدرت في 24 صفحة بالأسود و الأبيض، بحجم 29 X 42.5 شعارها "علم، عمل، وحدة"، الإدارة: سليم دمبري، التحرير: ساعدي أبو أمين، سعرها: 5 دج<sup>2</sup>.

وأما صحيفة "العقيدة" فقد عرفت صحيفة النهضة الإسلامية بأنها عنوان إعلامي إسلامي جديد، تعززت به الساحة الإعلامية بعنوان إسلامي جديد " النهضة" وقد ظهر العدد التجريبي منها يوم الخميس 14 ربيع الأول الموافق ل 1 نوفمبر 1990.

وهي جريدة نصف شهرية تصدر عن حركة النهضة الإسلامية التي يتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله، وقد حددت افتتاحية العدد الأهداف من وراء إصدار الجريدة وقد جاء فيها: "في خضم هذه الهجمة الشرسة لهذا الخليط العفن من دعوات الهدم التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم " قلت بعد ذلك الخير من شر قال : نعم- دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: صفهم لنا يا رسول الله قال: هم من بني جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا". والتي نذرت نفسها لربط عقل هذا الشعب المجاهد بأفكار الإلحاد و لسانه بعداوته التاريخية (فرنسا) ومشغلة بأقزام الفن و اللهو حتى

<sup>1</sup> - محمد لعقاب، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر نماذج من الصحافة المكتوبة " العقيدة" - "المنقذ" - "النهضة" ، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 1994، 1995، ص 110.

<sup>2</sup> - سولالم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962- 2004، مرجع سبق ذكره، ص 32.

كادت تحقق مقصدها في طمس دعوة الحق المنبثقة بين الحين والحين الآخر عبر الوسائل، تشق.... يضم العدد التجريبي منها مواضيع سياسية ( داخلية و خارجية) ومحطات خبرية متنوعة، بالإضافة إلى مواضيع اجتماعية وثقافية، وقد خصص الموضوع الافتتاحي للتجمع الذي نظمته حركة النهضة بقسنطينة يوم الخميس 18 أكتوبر الماضي، ومما جاء في العدد من عناوين نقراً: أزمة الخليج تساؤلات كثيرة لأجوبة غامضة ومثيرة، سياسة حمروش إلى أين، اليهود يكررون مجازر الصليب في القدس، المرأة الجزائرية و انتخابات 12 جوان، الجامعة العربية وأزمة الخليج... الخ<sup>1</sup>.

غير أن الصحيفة فقد عرفت شخصيتها كما يلي: " النهضة الإسلامية صحيفة شاملة تأسست في 1 نوفمبر 1990، تصدر عن شركة النهضة الإسلامية، المسؤول الإداري: محمد إبراهيمي، رئيس التحرير: سعيد أولالمين، المقر وعنوان المراسلات: حي 20 مسكن الإخوة عباس عمارة 3 رقم 9 قسنطينة 25000.

يتكون الهيكل الإداري من قسم للتصوير، والطباعة ، والتوزيع، وكل قسم له مسؤول خاص به<sup>2</sup>.

الاشتراك:

6 أشهر 12 عددا ب 75 دج.

سنة 25 عددا ب 150 دج<sup>3</sup>.

و فيما بعد رفعت الصحيفة قيمة الاشتراك ابتداء من العدد 36 إلى:

6 أشهر: 150.00 دج.

---

<sup>1</sup> - العقيدة، العدد 13 الأربعاء 4 جمادى الأولى 1411 هـ الموافق ل 21 نوفمبر 1990، ص 18.

<sup>2</sup> - النهضة الإسلامية، العدد 37

<sup>3</sup> - العقيدة، العدد 13، مرجع سبق ذكره، ص 20.

سنة: 300.00 د.ج.

وبمناسبة مرور عام على صدورها كتبت الصحيفة في الصفحة الأولى من العدد 38 في عمود

سراج النهضة:" الحمد لله و السلام على أشرف المرسلين و بعد:

فقد انتهى عام بأيامه من عمر الصحيفة الفتية التي كتب لها أن تتأسس في غرة نوفمبر

1990 لتسجل على صفحات التاريخ أنها ليست غريبة عن مقومات هذا الشعب وإنما هي تنتمي إلى

صف نوفمبر 1954 ( وهي لذلك إسلامية) و تتشرف بتأسيسها في نوفمبر ( وهي لذلك تجسد الوفاء

والاستمرارية) وصحيفة هذا شأنها لا غرابة أن تكون بعد ذلك باعثة لصناديد نوفمبر وأعداء الجزائر.

والنهضة وهي تدخل عامها الثاني لا يفوتها أن تجدد العهد مع قرائها و محبيها على الوفاء

لخطها الأصيل أمله أن يبقى المجال مفتوحا دوما لتقديم النصح البناء والاقتراح الناضج والتنبيه

الواعي فإنها بذلك تستفيد وتستفيد كثيرا.

كما تعتذر للقراء الكرام عن الهفوات و الأخطاء ( اللغوية و غيرها..) التي تحدث بين

الحين والآخر وتأمل أن يتوفر لها الجو المناسب يمكنها من السهر المتواصل على راحة القارئ

العزیز.

كما تتمنى أن يتناسب الثوب الجديد هو الآن بين أيديكم مع الأذواق العامة.

نسأل الله التوفيق و السداد<sup>1</sup>.

تاريخ توقفها عن الصدور: لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

---

<sup>1</sup> - النهضة الإسلامية، العدد 38 من الخميس 7 إلى 13 نوفمبر 1991 الموافق ل 30 ربيع الثاني إلى 06 جمادى الأولى 1412، ص 1.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المركز الوطني للأرشيف: نوفمبر - ديسمبر

1991، جانفي - فيفري 1992.

### **مضمون الصحيفة:**

1- **الأنواع الصحفية:** بما أن الصحيفة هي صحيفة أسبوعية فإن الغالب عليها هو الافتتاحية المعنونة بـ "سراج النهضة" التي تعبر فيها عن وجهات نظرها فيما يحدث على الساحة السياسية الجزائرية، والعمود، والمقال التحليلي الذي تركز فيه على تقديم وجهات نظر حزبية لكونها الناطق الرسمي لحزب "النهضة الإسلامية"، لذا فهي تقدم وجهات نظر الحزب حول ما يحدث في الساحة الأمنية، والسياسية الجزائرية في تلك الفترة كالدعوة إلى الحوار الوطني، والدعوة إلى تجنب إدخال البلاد في صراع دموي، ورصدت تحركات أعضاء الحزب، سواء رئيس الحركة ومساعديه في التراب الوطني، وكما غطت الحملة الانتخابية التي قام بها الحزب، كما حرصت الصحيفة على التعريف بمبادئ الحزب للمنتسبين إليه، وللراغبين في الانتماء إليه

2- **الأركان الدائمة:** توزعت أركان الصحيفة على كل صفحات الصحيفة، وتنوعت عناوينها تبعا لتنوع المواضيع، ومن الملاحظ أن أركان الصحيفة ليست مستقرة في الصفحة ذاتها في كل عدد، فقد تنتقل من صفحة إلى أخرى، باستثناء الافتتاحية "سراج النهضة" التي بقيت في الصفحة الأولى، ونجد في هذه الأخيرة العناوين الرئيسية للمواضيع السياسية مزودة بصورة فوتوغرافية أو كاريكاتور يحتل صدر الصفحة، كذلك تأتي فيها الافتتاحية تحت عنوان "سراج النهضة".



**ركن البريد:** ظهر هذا الركن في الصفحة الثانية من العدد الأول ثم تحول إلى الصفحتين 22 و 23 في الأعداد الأخرى، ليتم تغيير اسم الركن إلى "مع قراء النهضة"<sup>1</sup>.

**ركن عبر الوطن:** هذا الركن يهتم بقضايا الوطن فيما يتعلق بالجانب السياسي مثل نشاط الأحزاب و الحكومة، كما يمتد إلى نشاط الجمعيات الثقافية والاجتماعية والمؤسسات، وتتراوح عدد صفحات هذا الركن بين صفحتين وأربع صفحات، وعادة ما يشغل الصفحات 3،4،5،6.

**ركن من نشاطات الحركة:** يهتم هذا الركن بتغطية نشاطات حركة النهضة، و نشاط فروعها عبر الوطن في جميع المجالات (الثقافية، الاجتماعية، والسياسية) وعادة يشغل صفحتين.

**ركن المتغيرات الدولية:** يهتم هذا الركن بقضايا العالم السياسية والاقتصادية... خاصة ما يتعلق بالمسلمين ويشغل مرة صفحتين ومرة أربع صفحات.

**ركن محطات خبرية:** تهتم هذه الصفحة بأخبار المسلمين في العالم، غير أنها لم تظهر إلا مرتين فقط في العددين 1 و 2.

**ركن النهضة الطلابية:** يهتم هذا الركن بكل ما يتعلق بالجامعة، وقد خصص زاوية لإنتاج الطلبة، تحمل اسم "بأقلام الطلبة".

**ركن النهضة الاجتماعية:** و يهتم بالتربية، والمرأة و الظواهر الاجتماعية، وغيرها و يشغل صفحتين و ثلاث صفحات.

**ركن النهضة الثقافية:** يهتم بقضايا الثقافة و الإعلام و الفنون والإنتاج الفكري والأدبي، ويغطي نشاطات هذه القطاعات ويطرح مشاكلها، ويحتل أحيانا أربع صفحات وأحيانا صفحة واحدة.

---

<sup>1</sup> - محمد لعقاب، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر من الصحافة المكتوبة " العقيدة - المنقذ - النهضة"، مرجع سبق ذكره، ص 111.

**ركن من ذاكرة التاريخ:** هذا الركن عبارة عن تقارير " عرض الشخصيات" تتناول شخصيات إسلامية، كما تتناول كتابات حول تاريخ الجزائر ومقالات تاريخية متنوعة ويشغل الركن صفحة واحدة وتارة صفحتين أو ثلاث صفحات.

**ركن ملفات النهضة:** هذا الركن عبارة عن بحوث تهتم بالجانب الثقافي والديني والسياسي وعادة ما تشغل الصفحتين المركزيتين.

**ركن استجابات:** و هي صفحة مخصصة لمحاورة شخصيات إسلامية جزائرية وغير جزائرية.

**الصفحة الأخيرة:** تنقسم هذه الصفحة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول يمثل عمودا على يسار الصفحة، و يحمل اسم " ومضة فكر".

أما بقية الصفحة فهي مقسمة أفقيا إلى قسمين أحدهما الأعلى يظهر فيه التعليق، يحمل اسم " رسالة من مسؤول إلى مواطن غير مسؤول" ويوقعه " مواطن غير مسؤول".

أما القسم الثاني فهو مخصص للكاريكاتور، وهو ميزة رئيسية للصفحة.

وعلى غرار الصفحتين السابقتين، تقتصر الصحيفة افتقارا كبيرا إلى مواد الإشهار، ولا يظهر فيها إلا نادرا.

وهكذا فإن صحيفة "النهضة" هي حقا صحيفة رأي، جاءت لتثبت نهج الإسلام والكشف عن دعوات الإلحاد والتغريب، ورفعت شعار الأصالة والقوة والريادة<sup>1</sup>، دون أن ننسى القول أن الصحيفة هي صحيفة حزبية تدافع عن أفكار حزبها، وتساهم في التعريف به، وضمان استمراره.

**السحب:** بلغ سحبها في سنة 1991 حسب مطبعة الشرق 36 ألف نسخة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد لعقاب، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر نماذج من الصحافة المكتوبة " العقيدة - المنقذ - النهضة"، مرجع سبق ذكره، ص 111 - 113.

## صحيفة " LES NOUVELLES DE L' EST "

صحيفة أسبوعية مستقلة إخبارية عامة، محررة باللغة الفرنسية أسستها عام 1990 ش.ذ.م.م " بيكسال أر"، مقرها: 32 شارع حميد بن تليس م.س.ك قسنطينة (مقر مؤقت للصحيفة)، صدرت في 24 صفحة بالأبيض والأسود، بحجم 42X29، سعرها 5 دج<sup>2</sup>. المدير: يعلوي مصطفى، رئيس التحرير: بوبكور حميدشي، والصحيفة تمتلك قسم التوضيب (الإخراج)، وقسم الطباعة، وقسم التوزيع. أما الاشتراك فقد حددت الصحيفة قيمته ب: ستة أشهر: 100.00 دج، الاشتراك لسنة كاملة: 200.00 دج<sup>3</sup>.

تاريخ توقفها عن الصدور: توقفت عن الصدور في شهر مارس 1992 بسبب صعوبات مالية<sup>4</sup>.

وقد تعرضت الصحيفة لعدة صعوبات خلال فترة صدورها: أوضحتها بما يلي في العدد 36 في مقال بعنوان " بعد غياب طويل": بعد 35 أسبوعا من صعوبات ذات جوانب متعددة لها علاقة بنقص أو ندرة الأماكن للكراء الذي فيه يتم إيجاد مقر دائم للصحيفة لكي يكون هناك مجال لفريق تحرير الصحيفة لإثبات قدراته، و تحقيق طموحاته.....بعد فترة طويلة من الإدراك و الوعي ( 5 أشهر) فان قضية إيجاد مقر للصحيفة بقي قيد الاحتمال.... لكن اليوم نعتقد انه تمكننا من توفير أقل الظروف و الإمكانيات من أجل العودة للصدور لفترة أطول إن أمكن.

سنصدر العدد الأول من السلسلة الجديدة ، ونرجو ألا تحرمونا من انتقاداتكم.

---

<sup>1</sup> - نصر الدين العياضي، الخير الجرائد اليومية الجزائرية الصادرة باللغة العربية الصادرة من 1965 إلى 1991، مرجع سبق ذكره، ملحق رقم 13.

<sup>2</sup> - سوالييم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1961 - 2004، مرجع سبق ذكره، ص 36.

<sup>3</sup> - LES NOUVELLES DE L'EST, N 38 Samedi 23 au Vendredi 29 Novembre 1991, p 2.

<sup>4</sup> - RACHID NAILI, Témoignage de journalistes algériens, op.cit,p 306.

الصحيفة هي مرآة عاكسة لقرائها، ساهموا في إعادة صدورها، وذلك بالكتابة إلينا.

ل.م.أ<sup>1</sup>

كتبت الصحيفة بعد صدور 50 عددا منها مقال بعنوان " 50 عددا من الإعلام": ....

هناك 50 أسبوعا و LES NOUVELLES DE L' EST موجودة، لذا يمكن اعتباره 50 رمز

لجهد صحفي صعب، خصوصا إذا علمنا أنها كانت فترة صعبة و مؤلمة..... الشرق الجزائري الذي

يعاني من التهميش، والذي يتم الترويج على أنه " ديمقراطي \_ إسلامي " ، الذي يقوم به بعض إخواننا

المشكوك فيهم، والذين تلقوا الدعم المادي.

والأمر كما نعرفه هو أن هؤلاء لا يتمتعون بالاستقلالية إلا من الناحية المادية فقط.

حسنا كل ذلك من أجل المصداقية في نقل وإيصال المعلومة، حسبهم.

أما نحن فندافع عن استقلالية أسبوعيتنا عن طريق الكتابة، والكتابة فقط.

إن واجب القول بكل وعي ومسؤولية، هو ما نريده لكونه يقربنا من الحقيقة، فهي ليست فقط

مجرد كتابة بل هي منهج حياة، وواجب مقدس. شكرا<sup>2</sup>.

**توجه الصحيفة:** من خلال الاطلاع على مضمون الصحيفة، تبين أنها ذات توجه وطني

تسعى لتوحيد الصف الجزائري، وتقف ضد دعاة التقسيم و الشقاق ، والدليل على ذلك أنها امتازت

بالحياد و الموضوعية في تغطية،و تقديم الأخبار للقارئ دون تقديم أي تعليق عليها ولا حتى انتقادها،

تاركة هذه المهمة للقراء، ونخص بالذكر كل ما تعلق بالجهة الإسلامية للإنقاذ، وحزب جبهة التحرير

<sup>1</sup>– LES NOUVELLES DE L'EST, N 36 Semaine du Samedi 9 au 15Novembre 1991,P1.

<sup>2</sup>– LES NOUVELLES DE L'EST, N 50 Semaine du Samedi 15 eu Vendredi 21 Février 1992,P24 .

الوطني، فالصحيفة حرصت على بناء علاقة وطيدة بينها وبين القارئ، وذلك من خلال الدعوة التي قدمتها له لمساعدتها في الاستمرارية في الصدور، عن طريق قراءتها (أي شرائها).

**مكان حفظها:** توجد نسخ من أرشيف الصحيفة في المركز الوطني للأرشيف تحت رقم

J130 1991,1992 inc.

### **مضمون الصحيفة:**

1- **الأنواع الصحفية:** لقد لاحظنا أن الصحيفة قد استخدمت بصفة كبيرة أنواع الرأي، ونخص بالذكر الافتتاحية التي تعبر فيها عن رأيها فيما يحدث على الساحة السياسية الجزائرية، ثم العمود، والمقال التحليلي الذي يقوم فيه بتحليل الظواهر الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية بغية معرفة سبب ظهورها، وبالتالي التوصل إلى تقديم حلول ناجعة للحد منها، دون أن ننسى الخبر والتعليق.

2- **الأركان الدائمة:** توزعت أركان الصحيفة على كل صفحات الصحيفة، وتتوزع تبعاً لتنوع مواضيعها، وهناك أولاً:

**EDITORIAL (الافتتاحية):** عبارة عن افتتاحية تعبر فيه الصحيفة عن رأيها عما يحدث في الساحة الوطنية بالخصوص ما تعلق بتطورات الأزمة الأمنية التي كانت تعيش فيها الجزائر، وقد تشغل صفحة أو نصف صفحة، وذلك حسب لأهمية الموضوع.

**ركن JOURS DE CONSTANTIE (الأيام القسنطينية):** نجد في هذا الركن الذي يشغل صفحتين أهم مستجدات مدينة قسنطينة.

**ركن AU FIL DES VILLE (وسط المدن):** تقدم فيه الصحيفة كل ما يتعلق بمدن الشرق

الجزائري من كل النواحي: السياسية، الاقتصادية، الثقافية، التاريخية، الاجتماعية.

**ركن CARREFOUR DES STADE (ملتقى الملاعب):** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق

بأخبار الملاعب والنوادي والفرق الموجودة في الشرق الجزائري.

**ركن HISTOIRE (تاريخ):** تشرح الصحيفة الجانب التاريخي لمدن وولايات الشرق

الجزائري، بغية تعريف القارئ بموروثه وتراثه التاريخي الذي يزخر به.

**ركن COURRIER (بريد):** كلمة للقراء: قراؤنا لديهم كل الوقت للتعبير عن آرائهم بكل حرية

في هذا الركن، الذي تم فتحه لهم، لكي يقوموا بالتعبير عن آرائهم حول ما يحدث على المستوى المحلي، و الوطني، والدولي.

**ركن RELAXE (استراحة):** فيه أخبار عن الصحة، و كلمات متقاطعة، و طبخ، وأبراج،

وفكاهات، وفي العدد 43 جاء ما يلي: " هذه الصفحة هي صفحتكم، أرسلوا لنا نكتكم، وألعابا، سنقوم بكل فرح بإمتاعكم بنشرها<sup>1</sup>.

**ركن CULTURE (ثقافة):** نجد في هذا الركن الأخبار الثقافية المتعلقة بمنطقة الشرق

الجزائري كالفلكلور، والفن، والمسرح، والأدب، والأمسيات الشعرية، وغيرها من الأخبار الثقافية.

**ركن PASSION (تأثر):** نجد فيه كل الأخبار الفنية المتعلقة بالفنانين الجزائريين.

**ركن SOCIETE (مجتمع):** و فيه تعالج أهم الظواهر الاجتماعية المتفشية في الشرق

الجزائري.

**ركن DOCUMENT (وثيقة):** نجد في هذا الركن مقالات تعالج فيه القضايا الفكرية التي

تشغل ذهن المفكرين في تلك الفترة.

---

<sup>1</sup> – LES NOUVELLES DE L'EST, N 43 Semaine de Samedi 28 Décembre 1991 au Vendredi 3 Janvier 1992, P 20.

**ركن APROPOS DE (فيما يتعلق ب):** عبارة عن مقالات تعالج فيها الصحيفة المواضيع الراهنة.

**ركن EXPRESSION (تعبير):** فيه مقالات متعددة المواضيع في مجالات مختلفة.

**ركن ELVAGE (تربية):** نتحدث فيه الصحيفة عن تربية الحيوانات، وطرق ترويضها كالأحصنة مثلاً.

**ركن PORTRAIT (بورتريه):** نتحدث فيه الصحيفة عن الصناعات التقليدية الموجودة في قسنطينة، والمؤسسات و الجمعيات التي تم إنشائها فيها، وذلك بتقديم نبذة تعريفية عنها.

**ركن VOIX MULTIPLES (أصوات متعددة):** نجد في هذا الركن آخر مستجدات الساعة الإعلامية.

**ركن ENTRETIEN (مقابلة):** تقوم الصحيفة في هذا الركن بمقابلات صحفية مع مختلف الشخصيات المحلية و الوطنية لتعريف بها قارئها.

**ركن REFLEXION (ردود فعل):** تقدم الصحيفة في هذا الركن مقالا تتناول فيه ردود فعلها حول ما يحدث على الساعة الوطنية والدولية.

**ركن DROIT DE CITE (حقوق الاحياء):** تعالج فيه أهم القضايا المتعلقة بمدن ولاية قسنطينة كقضية جبل الوحش.

**ركن HOMAGE (ذكرى):** نتحدث عن تخليد ذكرى تاريخية، أو رد اعتبار لأحد الشخصيات المحلية و الوطنية في الجزائر.

**ركن DETENIE ET SELECTION** : فنجد في ركن " DETENIE " كلمات متقاطعة،

نكت، أما ركن " SELECTION " فتقدم فيه الصحيفة مواقيت البرامج التلفزيونية التي يتم بثها في القنوات الفرنسية.

**ركن NATION (الوطن)**: نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بولايات الوطن الجزائري، وذلك سعيا للحفاظ على النزعة الوطنية لدى القارئ المحلي في الشرق الجزائري.

**ركن CARTE POSTALE ( بطاقة بريدية)**: تقوم الصحيفة في هذا الركن بتقديم تعريف ( يمكن اعتباره بورترية) عن مدينة من مدن الجزائر من الناحية السكانية، التاريخية، العمرانية، الاقتصادية.

**ركن CONTE ( قصة)**: عبارة عن قصة تنشرها الصحيفة في شكل حلقات متسلسلة.

**ركن CHORINIQUE CROISEES** : نجد فيه مواضيع مختلفة عن المرأة، التربية، أخبار وعن الجامعة.

**ركن ECONOMIE (اقتصاد)**: نجد فيه كل ما يتعلق بالاقتصاد.

**ركن ISLAM (إسلام)**: نتحدث فيه عن قضايا الإسلام، والتيارات الفكرية الإسلامية.

وقد لاحظنا انه في العدين 52 و 53 تم تحرير الصفحة 21 باللغة العربية، وقد خصصتها الصحيفة لتقديم ثانوية من ثانويات الشرق الجزائري، إضافة إلى مقال عن التربية الأخلاق، وخاطرة شعرية من إعداد أحد التلاميذ.



## صحيفة الأوراس

صحيفة أسبوعية إخبارية محلية للأوراس، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 1990، الشركة الوطنية للصحافة النصر، مقرها شارع الجمهورية- باتنة، تصدرها مؤسسة النصر للصحافة"، وقد صدرت في 12 صفحة بالأبيض والأسود، بحجم 58X42، سعرها: 2.50 دج<sup>1</sup>، المدير العام: محمد الشريف عنان.

صدر العدد التجريبي منها يوم الاثنين 1 إلى الأحد 7 جانفي 1990، ب 12 صفحة) ثم أصبحت تصدر في 24 صفحة) ،بسر 2.16 دج ثم أصبح 2.50 دج ليستقر على 5 دج. الاشتراك: 6 أشهر عادي 80 دج(ثم تم رفعه الى 76.00 دج)، ستة طريق جوي 100 دج(ثم أصبح 86.00 دج).

سنة عن طرق عادي 150 دج(ثم أصبح 152.00 دج) ، سنة عن طرق جوي 200 دج) ثم أصبح 172.00 دج).

تاريخ توقفها عن الصدور: توقفت الصحيفة عن الصدور في شهر ماي 1994، وذلك بسبب صعوبات مالية (مادية)<sup>2</sup>.

مكان حفظها: يوجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة)، ومصلحة أرشيف صحيفة "النصر" بقسنطينة.

---

<sup>1</sup> - سولام دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 31.

<sup>2</sup> - Rachid Naili, Témoignages de Journalistes algériens, op.cit, P 306.

## مضمون الصحيفة:

1- الأنواع الصحفية: راعت الصحيفة في استخدامها للأنواع الصحفية، أهمية الموضوع، وحجمه. فعندما يستدعى الأمر تقديم معلومة تستخدم الخبر الصحفي، وعندما ترغب في تقديم رأيها تستخدم التعليق لتبدي وجهة نظرها، وأيضاً عندما تحتاج إلى التحليل والتقصي تستخدم المقال التحليلي، والعمود الصحفية، وقد لوحظ عدم وجود افتتاحية في الصحيفة.

2- الأركان الدائمة: وزعت الصحيفة مادتها الإعلامية على صفحاتها، بإتباع الأركان

التالية:

ركن سياسة محلية: نجد في هذا الركن أهم الأخبار المحلية على مستوى ولايات الشرق الجزائري، وزاوية مختصرات: فيه أخبار قصيرة عن ولايات الشرق الجزائري، إضافة إلى المعلومات المتعلقة بالصحيفة، ليتم تغيير اسم هذا الركن إلى اسم "محلّيات".

ركن الحياة الاجتماعية: وفيه مقالات يعالج فيها كاتبوها المشاكل الاجتماعية أمثال: حرب التاكسيات بين باتنة و قسنطينة مسافر زاده المعاناة !، ثم جرى تغيير اسم الركن إلى اسم "مجتمع"، ومن أهم القضايا التي عولجت في هذا الركن نذكر: الفتاة في الريف الأوراسي: بين حكم التقاليد وقاموس المنوعات والكبت قد يولد الانفجار.

ركن أحداث و حوادث: نجد فيه أهم الوقائع المتعلقة بحوادث السرقة، والجرائم، والقتل، وحوادث العمل، والجنايات.

ركن الأحداث الرياضية: فيه أهم الأخبار المتعلقة بالبطولة الجهوية لرابطة باتنة، والمحلية، والوطنية، وقد جرى أيضاً تغيير اسم هذا الركن إلى "رياضة" مع الإبقاء على المضمون نفسه.

**ركن تحقيق الأسبوع:** نجد في هذا الركن أهم التحقيقات لأهم الظواهر التي يعاني منها المجتمع أمثال: النقل الريفي هم ريفي، ليصبح اسم هذا الركن فيما بعد "تحقيقات".

**ركن معالم:** نتحدث فيه الصحيفة عن أهم المعالم الأثرية، التاريخية، والثقافية التي تملكها منطقة الأوراس "الشاوية"، وأهم العادات والتقاليد الشاوية بغية تعريف القارئ بمنطقة الأوراس.

**ركن الحياة الثقافية:** تتناول الصحيفة في هذا الركن كل ما له علاقة بالحياة الثقافية بباتنة أمثال: المسرح بلاغماس "أوياب الرأي" رأي في...الساحة.

**ركن الأوراس الثقافي:** و هو موجه الى القراء حيث ترحب الصحيفة برسائل وأراء كل القراء وتأمل أن تكون هذه المواضيع متصفة بالموضوعية والرزانة والجدية بعيدا عن الأساليب غير المقبولة<sup>1</sup>.

**ركن الحدث:** فيه مقالات تعالج مختلف القضايا المطروحة على الساحة الوطنية، والمحلية، أمثال: من وحي مجازر الثامن ماي 45: المؤامرة لم تتوقف !، شظايا قنبلة العقيد!.

**ركن دنيا الفن:** نجد في هذا الركن أهم أخبار الفنانين الجزائريين، و العرب، كما نجد زاوية ردود دنيا الفن، و عمود "مراسيد تلفزيونية، وزاوية أخبار فنية: فيه آخر أخبار الفنانين الجزائريين، وعمود "عزف منفرد"، وزاوية "عنوان نجمك"، وزاوية بريد دنيا الفن، وزاوية أغنية الموسم.

**ركن حواء الأوراس:** نجد فيه عنوان سيدة الأسبوع: تقدم فيه نماذج لنساء ناجحات في مختلف الميادين، ومقال "هواجس امرأة أوراسية"، وزاوية الطبق الأوراسي.

**ركن دروب الإبداع:** نجد فيه عنوان "على مرفأ الكلمة " يتم فيها إجابة عن محاولات الشعرية التي تصل إلى الصفحة، حيث يقدم معد الركن آراءه، وتقييمه لتلك الإبداعات.

---

<sup>1</sup> - الأوراس، العدد 8، مرجع سبق ذكره، ص 11.

**ركن المتنزه:** نجد فيه زاوية تحت عنوان "ضيف المتنزه" تستضيف فيها الصحيفة شخصيات محلية، ووطنية للحوار في مواضيع متعددة، وزاوية من هنا وهناك، طرائف، أقوال من ذهب، كلمة السر، سكرتير، رسم كاريكاتوري.

**ركن خدمات:** و يتضمن زاوية "استشارات قانونية"، وزاوية "القصاص الذهبي".

**حوار القلوب:** يتضمن هذا الركن نشر رسائل القراء التي يتم إرسالها إلى الصحيفة، وزاوية "هو و هي": وفيه حوار بين الرجل والمرأة إذ يعرضان وجهات نظرها حول مواضيع تهم كلا الطرفين.

**ركن أقلام واعدة:** يتضمن إبداعات القراء، كعامل مشجع لهم ليكونوا في المستقبل كتاب، وأدباء في المستقبل.

**ركن آراء حرة:** ركن مفتوح لكل الأقلام الجادة التي يسكنها هاجس النقد البناء للأوضاع السياسية و الاجتماعية قصد التعبير بكل حرية وصراحة وموضوعية، وتركيز عن اهتماماتها وانشغالاتها. مع التوضيح أن هذه الآراء لا تلزم إلا أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة<sup>1</sup>.

**ركن إسلاميات:** تعالج في هذا الركن القضايا التي لها علاقة بالفكر الإسلامي تحت عناوين متعددة مثل: قطوف دانية، متى يتوقف أهل الحجيج عن التبذير، من آداب الرسول.

**ركن مرصد العلوم:** فيه أخبار ومعلومات علمية تفيد القارئ أمثال: الأرق المضني واضطرابات النوم كابوس يومي.

**ركن عبقریات:** فيه أخبار محلية، وطنية، و دولية حول مواضيع مختلفة.

**التوزيع:** لقد وجدنا في العدد الثالث الإعلان التالي: الأوراس توزع توزيعا مكثفا عبر الولايات التالية: باتنة، بسكرة، خنشلة، أم البواقي، و توزع "الأوراس" أيضا عبر ولايات الشرق الجزائري،

---

<sup>1</sup> - الأوراس، العدد 181 من الاثنين 14 جوان 93 إلى 20 جوان 93، ص 19.

وخاصة قسنطينة، تبسة، الوادي، سطيف، قالمة، عنابة، سكيكدة، سوق أهراس، الطارف، برج بوعريج، جيجل، وتوزع الأوراس في الجزائر العاصمة، ووهران. تشرف على توزيع "الأوراس" المؤسسة الوطنية لتوزيع الصحافة بالشرق الجزائري<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الأوراس، العدد 3 من الاثنين 15 جانفي إلى الأحد 9 ماي 1993، ص 23.

## صحيفة "العقيدة"

صحيفة أسبوعية إخبارية دينية، تحرر باللغة العربية، أسستها عام 1990، شذم م العقيدة، النصر صحافة، صدرت في 16 صفحة بالأبيض والأسود، بحجم 42X28.5، سعرها: 5 دج<sup>1</sup>. وهناك من تعريف آخر العقيدة: "صحيفة أسبوعية إسلامية إخبارية" تصدر عن مؤسسة النصر صحافة، صدر العدد الأول منها يوم الأربعاء 7 صفر 1411 الموافق ل 29 أوت 1990، تصدر كل يوم أربعاء من كل أسبوع، يقع مقر إدارتها وتحريرها في المنطقة الصناعية 24 فيفري قسنطينة، وتوزع عن طريق المؤسسة الوطنية لتوزيع الصحافة، سعرها 5 دج، وهي من الحجم الصغير "تابلويد".

تمتاز صحيفة العقيدة باستخدام الألوان في أربعة صفحات هي الأولى و الأخيرة والصفحتين المركزيتين، كما خصصت في بعض أعدادها مربعا يقع في الزاوية العليا من يمين الصفحة الأولى لرسم "مسجد" كتبت عليه كلمة "الله" و تبلغ مساحته 35.75 سم مربع، أي يمثل 3.02% من مساحة الصفحة .

أما الوضع القانوني للعقيدة فهي صحيفة تابعة للقطاع العام إذ تتلقى أجور العمال والصحفيين وباقي النفقات الأخرى من طرف الدولة<sup>2</sup>.

أما صحيفة فقد عرفت شخصيتها كما يلي: العقيدة أسبوعية إسلامية خبرية تصدر عن مؤسسة النصر للصحافة ذات المسؤولية المحدودة، تصدر كل يوم أربعاء من كل أسبوع، مسؤول النشر: محمد شريف عنان، الإدارة و التحرير: المنطقة الصناعية 24 فيفري- قسنطينة.

---

<sup>1</sup> - سولام دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962- 2004، مرجع سبق ذكره، ص 37.

<sup>2</sup> - محمد لعقاب، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر، نماذج من الصحافة المكتوبة "العقيدة- المنقذ- النهضة"، مرجع سبق ذكره، ص 101، 100.

الاشتراك :- في الوطن: 12 شهرا: 270.00 دج 6 أشهر: 135.00 دج

-في الخارج: حسب الطلب<sup>1</sup>.

وقد جاء في افتتاحية العدد الأول، تفسير لسبب تسمية الصحيفة بهذا الاسم، وشرح توجهها، والأهداف التي تريد تحقيقها، وكان ذلك بعنوان: "لماذا العقيدة؟ !!

منذ وقت قصير فقط لم تكن "العقيدة" حتى مجرد حلم يخطر على بال أحد منا، ولم يكن "عالم الإسلام" بإبعاده الكونية إلا محبوسا في إطار ضيق، محتشم، ومع إطلاق الحريات المكبوتة وامتدادات الصحة الإسلامية بدأ الأمن يومض، ليستقر شعاعا ظلت أحزمته تتسع شيئا فشيئا حتى قدر له أن يخرج اليوم ليشرق بنور ربه.. فبشرى لك أيها القارئ

• المولود -إذا- خرج من رحم الأحداث الساخنة ومن عمق المتغيرات التي مست بلادنا، وإذا كان لا يملك من ولادته أمرا، فبعثته للحياة كانت ضرورة قصوى تطلبته مقتضيات الحياة الجديدة و نواميس السنية النافذة- ورغم المخاض الصعب والولادة العسيرة- من حيث استثنائية الظروف الذي صدرت فيه و إمكانياتها المحدودة- نسجل أنها تملك الطموح القوى، والإصرار على الوقوف، وروح المغالبة، وإرادة " تذليل الصعاب" التي استلهمتها من روح الإسلام وقوته المعنوية.

• لم تأت "العقيدة" لتحصر نفسها فقط في قضايا الإيمان و مسائل الاعتقاد وجوانب الغيب التي أثارت تفكير علمائنا طويلا على أهمية ذلك في زمانه كما قد يبدو للوهلة الأولى من دلالات اسمها- بل جاءت لتكشف عن امتدادات هذه العقيدة نفسها نحو جوانب الحياة الأخرى وفضاءاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وتضم صوتها إلى الدعوة لأسلمة المعرفة ملتزمة بتجسيدها في أودية صفحاتها المتنوعة.

<sup>1</sup> - العقيدة، العدد9 الأربعاء 6 ربيع الثاني 1411 الموافق ل 24 أكتوبر 1990، ص2.

• تأتي "العقيدة" لتثبت رسالات ربها على جميع الموجات، وتبلور الرؤى الإسلامية في مختلف المجالات، و تضخ دما جديدا في جسد ثقافة تصلبت شرايينها أو كادت، و أرهقتها الأصباغ المتجددة... جاءت لتسهم- مع عناوين وطنية أصيلة- في وضع حد لحملات التغريب التي تقوم بعملية/ تبليد الذهن و تبريد العاطفة، وتضخيم التافه، تسطيح الأهم، وتهميش الحقائق والغائها، وتعزى مخططات الاستعمار الذي لم يغلق مدارس و لم يسرح أساتذته... جاءت لتمضي بالصحة الإسلامية إلى مداراتها القصوى وتستكمل امتداداتها العمودية.

• " العقيدة" تأمل أن تسير على خط المصادقية لا يعتبرها دجل، تلتزم الكلمة الطيبة، وتتحرى الحقيقة، أينما كانت بعيدة عن كل ريبة أو ظن، تثير العقل وتحاكمه بالحجة الدامغة، وتملأ القلب بالرقائق والجرعات الروحية، يحتويها الحق فقط، وتعتمد أسلوب " تحسين الحسن وتقبيح القبيح".

• "العقيدة" تعتبر نفسها محض كل الأقلام المؤمنة الفاعلة، وهي لن تستوي على عودها إلا بعباءاتهم و نتائجاتهم... حسبها أن يكون الآن خطوة على طريق الألف ميل، فالمهم أن تبدأ وأن يكون تحركها على الخط السليم و الله المستعان فنعم المولى و نعم النصير. العقيدة

ويستشف من هذه الافتتاحية، أن هدف الصحيفة هو نشر مقالات وتحقيقات ودراسات وأخبار عامة ومتخصصة عند الإسلام كعقيدة، وعن شؤون وأحوال المسلمين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وأن منهجها هو توخي الحقيقة مهما كانت وأينما كانت ومن أي جهة صدرت وسيحمل كل عدد يصدر منها، مادة معرفية تحررها مجموعة من الأقلام الإسلامية تتقاسم مشقة البحث والتمحيص في اختيار وانتقاء المواضيع التي تلبي رغبة القارئ المسلم بلغة القرآن الكريم، بأسلوب سهل يصل إلى أذهان كل الناس بمختلف شرائحهم الاجتماعية ومستوياتهم الثقافية.



وفي العدد 30 تنشر مقالا تعريفيا للصحيفة بعنوان " الإعلام الإسلامي في الجزائر رؤية نقدية، فقالت : "التجربة الرائدة الحلقة الثانية: العقيدة تجربة إعلامية رائدة ، ولكنها أيضا تجربة متأخرة زمنيا، حيث لم تدخل الساحة الإعلامية إلا في 29 أوت 1990... غير أن دخولها القوي رغم تأخره -النسبي- جعلها رائدة... وفوق ذلك ارتبطت زيادتها بتميزها- .

والصحيفة أسبوعية خبرية إسلامية شاملة تصدر عن مؤسسة " النصر للصحافة" وهي بهذا الشكل تشكل تجربة جديدة في ميدان الإعلام الإسلامي في الجزائر تضاف إلى زيادتها وتميزها- .

تجربة جديدة لأنها جريدة تابعة في ملكيتها إلى مؤسسة وطنية، وهي بذلك تدخل في نطاق " الخدمة العمومية" ، ورغم وضعيتها هذه إلا أن الجريدة تعبر بصدق عن اهتمامات الحركة الإسلامية بمختلف فصائلها.

وقد تميزت الصحيفة من حيث الشكل بالجمالية وبصورها وألوانها الزاهية، وهو ما يدل تحكم كبير في تقنيات الإخراج.

أما من حيث المضمون: فأول شيء نلاحظه في هذا الإطار هو التكامل و الشمولية في معالجة و طرح المادة الإعلامية بكل جوانبها، إذ نجد على صفحات العقيدة الافتتاحية والتحليل السياسي، و المقال الأدبي، والتغطية الخبرية، والحوار الصحفي، والقصة والقصيدة...الخ

والواقع أن الصحيفة هي خبرية بالدرجة الأولى حيث نجد التغطية الجيدة والإخبار الساحة الإسلامية الوطنية( أحداث، بيانات، ملتقيات، تجمعات، ندوات فكرية...)، بالإضافة إلى ما تقدمه من أخبار لكل ما يصدر عن دور النشر خاصة الوطنية منها...

ومن الجوانب الايجابية كذلك الاهتمام الكبير بالثقافة و الأدب، والطرح المستمر للبديل الإسلامي في هذا المجال عبر مقالات كثيرة حول الأدب الإسلامي، السينما والمسرح (المحتشم) حتى الفنون المعمارية.

والتحليل السياسي نجده في العقيدة من خلال " مساحة للرأي " و "المنبر الحر" إضافة إلى لقاءات مع مختلف رموز الحركة الإسلامية في الجزائر، ومع شخصيات من هنا وهناك... هذا دون أن ننسى صفحات "أسرة العقيدة" "الرقان يقود" "بريد العقيدة" التي تجسد التكامل والشمولية في مواضيع العقيدة، وتبقى رغم هذا بعض الجوانب السلبية كقلة التحقيقات و الاستطلاعات الميدانية، وإهمال الجانب النقابي، وعدم وجود مسابقات ثقافية... واختفاء الصفحة الرياضية تماما. والخلاصة القول أن العقيدة كانت ثورة على بعض المفاهيم... متفتحة، ولكن في حدود الشرع... يساهم فيها كتاب من الخارج (الشيخ محمد الغزالي، د. عبد الحليم عويس...) ولكن دون أن تطفئ مادتهم على الأفلام الجزائرية، هذه الأفلام التي كانت متخصصة في الغالب، واستطاعت أن تقدم خدمة إعلامية إسلامية، لم تكن كاملة، ولكنها - على الأقل كانت متكاملة - ورائدة<sup>1</sup>.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** توقفت صحيفة "العقيدة" عن الصدور في شهر ماي 1994 بسبب تعرضها لصعوبات مالية<sup>2</sup>.

وقد شهدت الصحيفة خلال فترة صدورها عدة تغيرات و صعوبات أهمها:

- عرفت انخفاضا في تسعيرة : الاشتراك حيث أصبح: 12 شهرا: 200 دج، بعدما كان 270.00، ولمدة 6 أشهر: 100 دج، و التي كانت 135 دج.
- ومن الصعوبات الأخرى تحويل مقرها الى مقر أسبوعية الفجر (فجر قسنطينة سابقا).

<sup>1</sup> - العقيدة، العدد 30 الأربعاء 4 رمضان 1411 الموافق ل 20 مارس 1991، ص 20.

<sup>2</sup> - Rachid Naili, Témoignages des journalistes algériens, op.cit,p 306.

- و ابتداء من العدد 63، أصبح عنوانها بعد إضافة كلمة وطنية: "العقيدة... أسبوعية...  
خبرية... وطنية" تصدر عن مؤسسة النصر للصحافة<sup>1</sup>، تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية  
للصحافة النصر، رئيس التحرير: أحمد بوشعبة/ نائب رئيس التحرير: يوسف مزياني،<sup>2</sup>  
- عرفت الصحيفة ارتفاعا في سعرها فبعد ما كان ثمنها 5 دج أصبح 7 دج.  
**مكان حفظها:** يوجد أرشيف صحيفة "العقيدة" في مقر مصلحة الأرشيف التابعة لصحيفة  
"النصر" بقسنطينة، و في المركز الوطني للأرشيف: فيفري - مارس - أبريل - ماي 1994، ديسمبر -  
نوفمبر - أكتوبر - سبتمبر - أوت - جويلية - جوان - ماي - أبريل - مارس - فيفري - جانفي - 1991،  
ديسمبر - نوفمبر - أكتوبر 1990.

### مضمونها:

- 1- **الأنواع الصحفية:** لقد استخدمت الصحيفة الأنواع الصحفية بدرجات متفاوتة، فعندما  
تحتاج إلى نشر أخبار عن ما يحدث في الوطن نجدها تستخدم الخبر الصحفي، وحين تريد تقديم  
وجهة نظرها نجده تستخدم التعليق، والعمود من أجل تعريف القارئ بما تراه مناسبا لحل المشاكل التي  
مرت بها الجزائر في تلك الفترة، وعندما تكون هناك أمور تحتاج إلى التحليل والتعمق نجدها تستخدم  
المقال التحليلي، من أجل ضمان الإحاطة بكل جوانب القضايا المطروحة للنقاش على الساحة  
السياسية الجزائرية.

<sup>1</sup> - العقيدة، العدد 63 الأربعاء 30 ربيع الثاني 1412 الموافق ل 6 نوفمبر 1991، ص1.

<sup>2</sup> - العقيدة، العدد 68 الأربعاء 4 جمادى الثاني 1412 الموافق ل 11 ديسمبر 1991، ص 23.

**الأركان الدائمة:** لقد حرصت الصحيفة في تقديمها للمادة الإعلامية، على توزيعها على مجموعة من الأركان، لكن يلاحظ أنها من البداية لم تكن مستقرة، فمرة تظهر هذه الأركان، ومرة تختفي، ومرة يغير موقعها من صفحة إلى أخرى، وفيما يلي عرض لهذه الأركان:

**الصفحة الأولى:** تجمل الصفحة الأولى الموضوع الرئيسي للعدد، مدعما بصورة رئيسية، ثم توزع بقية عناوين مواضيع العدد أسفل الموضوع الرئيسي، تارة مدعما بالصور و تارة بغير صور.

**ركن خدمات:** يضم هذا الركن مواقيت الصلاة طيلة الأسبوع وأرقام هواتف بعض المؤسسات وبعض الشخصيات وعناوين الجامعات والمراكز الإسلامية إلى جانب عناوين بعض الدعاة والأساتذة المسلمين في العالم، وكذلك عناوين المجالات الإسلامية، ويضم هذا الركن أيضا طلبات القراء مثل المساعدات و الإغاثة، وأما موقع الركن فهو في الصفحة الثانية<sup>1</sup>، وقد حرصت الصحيفة منذ البداية على تقديم توضيحات للقراء، ومن بين هذه التوضيحات ما كتبه في العدد الأول: "نود أن نؤكد من البداية أننا سنحاول من خلال هذا الركن "خدمات" أن نقدم متى أمكن ما نستطيع من "خدمات" لقرائنا الكرام، تأكيداً لمبدأ قويم، سترص العقيدة على تجسيده وهو السعي لخدمة القارئ و مساعدته.

فالصحافة لم تعد خبرا وتحليلا، وصورة و لكنها أيضا "خدمة" تقدم للقارئ لمساعدته.

-نقدم في هذا العدد "خدمة" نوعية لقارئ العقيدة تتمثل في مجموعة من عناوين الجامعات الإسلامية في العالم العربي.

وفي ضوء رسائلكم مستقبلا، سنحاول تلبية " طلباتكم" في تقديم المعلومات الضرورية التي تطلبونها، وفي المجالات التي ترغبون.

ومن بين العناوين الفرعية الموجودة في هذا الركن نجد:

---

<sup>1</sup> - محمد لعقاب، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر، نماذج من الصحافة المكتوبة "العقيدة- المنقذ- النهضة"، مرجع سبق ذكره، ص 101، 102.

**طلبات زواج :** تقوم الصحيفة بنشر طلبات الزواج التي تصلها من القراء والقارئات، بغية المساهمة في عفة الشباب والشابات الجزائريين، وإكمالهم لنصف دينهم (الزواج)، وقد شهد هذا المجال كثرة الرسائل فما جعل الصحيفة توقف ظهوره لفترة زمنية من أجل تلبية طلبات القديمة، وحسب "العقيدة" فقد تم إجابة حوالي 1000 رسالة.

**التعارف:** نلفت انتباه مراسلي الصحيفة الأوفياء من هواة زاوية "التعارف" أنه يستحسن أن يكون نشر التعارف مرفوقا بصورة صاحبه خدمة لأواصر الصداقة والمحبة، وعليه يرجى الالتزام بهذا الطلب.<sup>1</sup>

**ركن البريد:** تهتم أسبوعية العقيدة اهتماما بالغا بالبريد، حيث خصصت له في العدد الأول الصفحة الخامسة كلها تحت اسم "البريد الإسلامي" لكن كلمة "إسلامي" لم تظهر منذ العدد الثاني، وأصبح الركن يحمل اسم "بريد العقيدة"، ويمثل الصفحتين 22 و 23.

والاهتمام بالبريد لم يتوقف عند هذا الحد، بل امتد إلى الأقسام الأخرى مثل القسم الثقافي، وطبيب العقيدة، و صفحة علوم و أفاق، ويظهر البريد أيضا في قسم المجتمع تحت اسم "بريد الأسرة"، والاهتمام بالبريد أدى بالصحيفة إلى تخصيص الصفحة كاملة بدء من العدد الثامن تحت اسم "مظالم"، وهذه الصفحة كما وصفتها العقيدة: "جاء لتحقيق العدل و إرساء المساواة و أخذ الحقوق و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و بالتالي فتحت العقيدة هذه الصفحة منبرا لجميع القراء يطرحون من خلاله مشاكلهم و يبتئون فيه ألامهم و مظالمهم و شكاويهم في جميع الميادين."

غير أن كلمة "مظالم" ظهرت مرة واحدة في الصحيفة ثم جاء مكانها عنوان "المواطن والعدالة"، وبقي مضمون الصفحة كما هو يسعى إلى أن يكون نافذة على عالم العدالة بكل ما يطرح

---

<sup>1</sup> - العقيدة، العدد 192، ص 23.

في هذه الساحة من قضايا و هموم<sup>1</sup>، هذا وقد عملت الصحيفة على تذكير القراء دائما بالشروط التي يجب التقيد بها من حيث موضوع الكتابة، والعناوين الدقيقة، وإرسال بطاقة التعريف في حالة الشكاوي وغير ذلك.

**ركن الرأي:** ويحرره محمد الواتي، وقد عرف هذا الركن تغييرات متتالية من حيث عنوانه، فقد أصبح عنوانه "مساحة للرأي" ليصبح في العدد العاشر من الصحيفة اسمه "مساحة للحوار"، ولم يستقر على هذا العنوان بل أصبح أيضا "استراحة الكاتب"، وقد اهتم هذا الركن نشر آراء مختلفة حول ما تشهده الساحة الجزائرية، والعربية وحتى الدولية، لتشجيع تبادل الأفكار فيما بين المفكرين الجزائريين، والعرب، والمسلمين.

**ركن المجتمع:** هذا الركن يحمل اسم "أسرة العقيدة" ثم أصبح يحمل اسم "مجتمع العقيدة" ابتداء من العدد السادس، ويحتل الركن الصفحتين السادسة والسابعة، ويهتم بما يتعلق بالمجتمع من مشاكل خاصة قضية المرأة و الطفولة.

**ركن من الساحة الإسلامية:** لم يعرف هذا الركن مساحة محددة تارة يشغل صفحة واحدة ومرة يشغل صفحتين أو ثلاث صفحات، وهو عبارة عن أخبار وتقارير من الساحة الوطنية، تهتم أساسا بأخبار "الإسلاميين" جمعيات وشخصيات ومنظمات وأحزاب...، وكان الهدف من هذا الركن تبعا للصحيفة هو تنقية المفاهيم الإسلامية، وإعطائها الصورة الناصعة الحقيقية، والحفاظ على الوعي الإسلامي، وقد فتحت الصحيفة في هذا الركن زاوية جديدة باسم "الثقافة السياسية": الذي خصص للإجابة عن الأسئلة السياسية الوطنية، وكل ما تعلق بالسياسة الدولية، ونشاطات الأحزاب، وتحركات مسؤوليها.

---

<sup>1</sup> - محمد لعقاب، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر، نماذج من الصحافة المكتوبة "العقيدة- المنقذ- النهضة"، مرجع سبق ذكره، ص 102.

**ركن المسلمون عبر العالم:** يهتم هذا الركن بعرض أحوال المسلمين في العالم، وهو عبارة عن أخبار و تقارير ويحتل صفحة واحدة فقط.

**ركن لقاءات:** وهو ركن يخصص لحوار شخصيات إسلامية جزائرية وغير جزائرية، وتحتل الحوارات الصفحة 10 و 11 ماعدا الحوارات الكبرى التي تجريها مع شخصيات معروفة تخصص لها الصفحتين المركزيتين.

**ركن على مائدة القرآن:** صفحة تهتم بأمور فقه الدين، و فقه العبادة، و قضايا التوحيد وتفسير القرآن، و في بعض الأعداد ظهرت هذه الصفحة تحت اسم "القرآن يقود" كما ظهرت في أعدد أخرى تحت اسم "مائدة الروح".

**ركن علوم و آفاق:** تهتم هذه الصفحة بالقضايا العلمية و تعمل على إبراز تطابق العلم الدين وتستشهد بالعلم لتدعيم الدين و تهتم أيضا بالأخبار العلمية والابتكارات والاختراعات.

**ركن الاقتصاد:** تهتم هذه الصفحة بقضايا الاقتصاد بمفهومه الواسع، لكنها غير منتظمة الصدور، حيث ظهرت أربع مرات فقط.

**الركن الثقافي:** يهتم هذا الركن بالفن، والأدب، و الفكر، ويحمل اسم " ثقافة و أدب"، وأحيانا اسم "أدب و فكر"، وأحيانا أخرى يحمل اسم " أدب وفن"، وهذا الركن منتظم الصدور ثابت المساحة إذ يحتل دائما صفحتين لكنه غير دائم التسمية<sup>1</sup>، تعترز في ما بعد فتح نافذة أدبية، بعنوان "خزانة الأدب" الذي يجيب عن تساؤلات في الأدب، و الشعر... مذاهب أدبية، شخصيات أدبية<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد لعقاب، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر، نماذج من الصحافة المكتوبة "العقيدة- المنقذ- النهضة"، مرجع سبق ذكره، ص 103، 104.

<sup>2</sup> -العقيدة، العدد 66 الأربعاء 20 جمادى الأولى 1412 الموافق ل 27 نوفمبر 1991، ص 17.

**ركن الفتاوى:** هو ركن قد خصصته الصحيفة للإجابة عن أسئلة القراء فيما يتعلق بالدين والحياة.

**ركن منبر الجامعة:** و هو ركن أرادت منه الصحيفة أن تكون جسرا بين الطالب والأستاذ، ثم بين الأستاذ والإدارة، ثم الإدارة وأولى الحل والعقد.

**ركن واحة العقيدة:** أعلنت الصحيفة ابتداء من العدد 62 أن هذا الركن سوف يكون مخصصا لتنشيط ذهن القراء بأسئلة تتعلق بالعقيدة.

**الصفحة الأخيرة:** تتميز هذه الصفحة بالمقابلات التحليلية التي تتناول شؤون الحياة والدين يكتبها عادة الشيوخ والعلماء الإسلاميون، ومن الذي برزوا في هذه الصفحة الشيخ محمد الغزالي الذي ظهرت لأنه في معظم الأعداد، وهناك أيضا في الصحيفة تعاليق قصيرة تحت عنوان "برقية إلى..."، بالإضافة إلى رسم كاريكاتوري في أسفل الصفحة إلى اليسار و يحمل غالبا طابعا ترفيها.

وهكذا يتضح لنا بأن الصحيفة كما جاء في افتتاحية العدد الأول بأنها ظهرت لتكشف عن امتداد العقيدة الإسلامية نحو جوانب الحياة كلها من القيم والأخلاق.

وكانت واعية لرسالة الإعلام الإسلامي في مواجهة حملات تدمير القيم الإسلامية، وتعميم الفساد.

**الإشهار:** لا بد للإشارة إلى أن صحيفة العقيدة فقيرة من حيث المادة الاشهارية، ما عدا بعض البيانات و الإعلانات القصيرة بين حين و آخر، والتي لا تتعدى مساحتها ربع الصفحة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد لعقاب، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر، نماذج من الصحافة المكتوبة "العقيدة- المنقذ- النهضة"، مرجع سبق ذكره، ص 104، 105.



**السحب:** بلغ سحبها سنة 1991 حسب مطبعة الشرق: 36 ألف نسخة، وقد صنفها هنا نصر

الدين العياضي ضمن الأسبوعية ذات السحب الجهوي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - نصر الدين العياضي، الخبر الصحفي في الجرائد اليومية الجزائرية الصادرة باللغة العربية من 1965 إلى 1991، دراسة وصفية تحليلية، ج2، مرجع سبق ذكره، ملحق رقم 13.

## صحيفة النهار

صحيفة يومية إخبارية مسائية، محررة باللغة العربية، أصدرتها عام 1990 شركة النصر، مقرها: القطاع الصناعي 24 فيفري- قسنطينة، تصدر في 12 صفحة بالأبيض والأسود والأبيض، بحجم 58X42، الإدارة: محمد شريف عنان، التحرير: عبد العزيز سلطان، سعرها: 2.50<sup>1</sup>.

صدر العدد الأول منها يوم الخميس 7 مارس 1991، وهي تصدر مساء من يوم الأحد إلى يوم الجمعة (ما عدا يوم السبت). صدرت في بدايتها بسعر 2.50 دج ليرتفع فيما بعد إلى 4 دج ثم 7 دج، ويتولى فيما بعد كمال طالبي منصب المدير العام مسؤول النشر، عبد العزيز سلطان منصب نائب المدير العام المكلف بالعناوين. وللصحيفة ملحق بعنوان "فسحة النهار"، وهو أيضا أسبوعي فيه منوعات مختلفة.

تاريخ توقفها عن الصدور: توقفت عن الصدور يوم 18 ديسمبر 1994<sup>2</sup>.

مكان حفظها: يوجد أرشيف الصحيفة بمصلحة الأرشيف صحيفة "النصر" بقسنطينة، والمكتبة الوطنية (الحامة)، وبالمركز الدولي للصحافة والتوثيق مصلحة الدوريات بالقبة.

## مضمونها:

1- الأنواع الصحفية: استخدمت الصحيفة الأنواع الإخبارية بدرجة أكبر، وبالخصوص الخبر، والتعليق، واستخدمت بصفة قليلة المقال التحليلي المعمق للظواهر السلبية المنقشة في عنابة، ثم العمود الصحفي ينقد ما يحدث.

<sup>1</sup> - سولم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 50.

<sup>2</sup> - Rachid Naili, Témoignages des journalistes algériens, op.cit, P 293.

2- الأركان الدائمة: تتوزع أركان الصحيفة على كل صفحاتها، وهي تتنوع عناوينها بتنوع

مواضيعها، وهي التالية:

**ركن أنحاء و أصداء:** نجد في هذا الركن أهم الأخبار المتعلقة بولايات الشرق الجزائري، وزاوية مختصرات: نجد فيه أخبارا قصيرة عن ولايات الشرق الجزائري.

**ركن عالم الثقافة:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالأنشطة الثقافية بولايات الشرق الجزائري، وفيه عناوين فرعية أمثال: مقال أفكار أدبية: رحلة النقد من النقيض إلى النقيض، وعمود "مؤنسات".

**ركن ناس و حقائق:** نجد في هذا الركن أهم ما يتعلق بالحوادث كالقتل، وجنايات، وحوادث مرور، وغيرها من الأخبار المتعلقة بولايات الشرق الجزائري، وزاوية مختصرات: فيه أخبار قصيرة عن ما يحدث في مختلف ولايات الشرق، وزاوية اعترافات: وهي اعترافات القراء عما حدث لهم في الحياة، وزاوية للنساء فقط.

**ركن ملاعب:** نجد فيه هذا الركن أخبار النوادي الرياضية، والفرق المحلية، والوطنية، والإفريقية، والدولية، وزاوية أخبار على التماس: فيه أخبار رياضية قصيرة تتناول ما يحدث على الساحة الرياضية الجزائري، العربية، الإفريقية، والدولية.

**ركن الاستراحة:** هذا الركن حسب الصحيفة هو صفحة مفتوحة لإسهامات القراء، وفيه زاوية موعذك مع الأبراج، الكلمات المتقاطعة، لقطة من فيلم، الكلمة الضائعة، وقفة، هل تعلم؟ !، من القائل؟ !، الحل المقلوب، بدون تعليق، هواة الخط مرحبا، وقد تغير اسم الركن فيما بعد إلى "استراحة و خدمات، وفيما بعد إضافة إليه العناوين التالية: طقس النهار، المواقيت الشرعية ( مواقيت الصلاة)، اعرف نفسك، اضحك معنا، الحل المقلوب.

**ركن بلا حدود:** نجد في هذا الركن الأخبار الدولية، مثل مقتل 12 جنديا أمريكيا في الصومال.

**ركن سياسة:** نجد في هذا الركن رصد لأهم تحركات الأحزاب السياسية، والشخصيات السياسية المحلية، والوطنية، وزاوية "الوضع الأمني".

**ركن المفكرة:** نجد فيه العناوين التالية: هذا يهكم، فيلم السهرة المقترح في قناة الأرضية الجزائرية، طقس النهار، المعلومات المتعلقة بالصحيفة، المناوبة الطبية ببلدية قسنطينة، وركن صور من السماء: مواعيد حصص وبرامج التي يتم بثها في القنوات الفرنسية، المواقيت الشرعية للصلاة، وقد تغيير اسم الركن فيما بعد إلى "تيلي-فيزيون"، الذي بقي بالمضمون نفسه، لكن تم إضافة عنوان تيلي أراء: يقدم في هذا الركن وجهات نظر حول ما يتم بثه في التلفزيون.

**ركن دليل الشباب:** نجد في هذا الركن العناوين التالية: حال و أحوال أمثال، بريشة الشباب: رسم كاريكاتوري، وزاوية ألو... نعم: ألو نعم ... نعم صفحة مفتوحة لكل الشباب من الساعة (12 إلى 13) نتحاور و ندرش فيها<sup>1</sup> عن عالم الشباب ، وأشياء أخرى متنوعة<sup>2</sup>، ليتحول فيما بعد هذا زاوية ألو... نعم إلى ركن مستقل بذاته.

**ركن طفولة و تربية:** وصفته الصحيفة بما يلي: هذا المنبر للبراءة والبراعم، و مجال للحديث عن التربية والخوض في عالم المربين المتربين، ورفيقك التربوي عزيزي القارئ فلا تتأخر عن القراءة والمشاركة...<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - النهار، العدد 798 الخميس 7 أكتوبر 1993، ص 7.

<sup>2</sup> - النهار، العدد 814 الأربعاء 11 جمادى الأولى 1413 الموافق ل 27 أكتوبر 1993، ص 7.

<sup>3</sup> - النهار، العدد 798، مرجع سبق ذكره، ص 10.

**ركن الموعد الأدبي:** يتم في هذا الركن تنشر إبداعات القراء من قصائد شعرية، شعر حر أو عمودي، قصص، خواطر ، فنجد زاوية رسائل المبدعين، و عناوين المبدعين.

**ركن مرآة السينما:** نجد فيه عمود" كلمة لأبد منها" الذي تعرض فيه صاحبه أهم ما سيتم التحدث عنه في هذا الركن، وزاوية من هنا و هناك، و نجوم، وعمود" دنيا المرأة": نجد فيه كل ما يتعلق بأخر أخبار المرأة في السينما.

**ركن فسيفساء:** نجد في هذا الركن أخبارا متفرقة في مجالات متعددة، و زاوية" العالم في 24 ساعة": نجد فيه أخبار متفرقة عما يحدث في العالم.

**ركن عيون النهار:** نجد في هذا الركن أخبار محلية، وطنية، وعربية، ودولية، وفي مختلف المجالات، أمثال: مسرح قسنطينة يعرض بفرنسا، أجساد للبيع "الماش" الكساح يهدد الأطفال.

**ركن الوطن:** نجد فيه كل ما يحدث على المستوى الوطني أمثال: زروال يؤكد مرة أخرى: أن حل الأزمة التي تعيشها بلادنا لا بد أن يتم بين الجزائريين.

**ركن بيت الحلال:** بيت الحلال ركن جديد نفتحه لكل الراغبين في الالتقاء بالروح التوأم قصد الحلال."النهار" تعدكم بالتحفظ التام عن الأسماء... تحت إشراف ق.م<sup>1</sup>.

**ركن إسلاميات:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالدين الإسلامي، من فقه، معاملات، عبادات، و من بين العناوين الموجودة نذكر: شخصيات إسلامية، قطوف دانية، من هدي القرآن، و"يسألونك".

---

<sup>1</sup> - النهار، العدد 1179 الأحد 08 جانفي 1995، ص 11.

الصفحة الأخيرة: نجد في هذه الصفحة عمود مساء الخير"، وأيضا أخبارا متفرقة محلية،

وطنية، و دولية، وظهر فيما بعد عنوان "خاص" سري مكتب العاصمة- ياسين مثلا: رابح كبير يعين

لهلالي الاتصال بالأحزاب: خطوة نحو عزل المجموعات المسلحة.

السحب:

| 1994   | 1993   | 1992   | 1991   | اسم الصحيفة |
|--------|--------|--------|--------|-------------|
| 10.000 | 15.000 | 15.000 | 20.000 | النهار      |

المصدر: RACID NAILI, Témoignages DES JOURNALISTES Algériennes,

LE 4em PVOIR

## صحيفة "جسور"

هناك ثلاثة أقوال عن الصحيفة، الأول هو أنها: صحيفة أسبوعية ثقافية، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 1990، ش و ت ص للشرق - قسنطينة 100 شارع العربي بن مهيدي- الجزائر، صدرت في 24 صفحة بالأبيض والأسود، بحجم 28.5 X 24. الإدارة: محمد زيتلي، التحرير: مصطفى تطور. سعرها: 5 دج<sup>1</sup>.

والقول الثاني: "جسور" لصاحبها مصطفى تطور و محمد زيتلي، صدرت بقسنطينة يوم 15 جانفي 1991، وهي ذات بعد ثقافي (أي أنها صحيفة ثقافية)<sup>2</sup>.

أما الثالث فهو ما أعلنته الصحيفة عن نفسها، وهو أنها: صحيفة نصف شهرية، يقع مقرها في: ص.ب 584 القبضة الرئيسية - قسنطينة.

أما الهيكل الإداري فيتكون من عدة أقسام ولكل قسم مسؤول خاص به، وهي قسم التوزيع، وقد تولت المؤسسة الوطنية لتوزيع الصحافة -الشرق- الوسط- الغرب مهمة توزيع الصحيفة، قسم التوضيب الذي كانت مؤسسة المجاهد الأسبوعي هي المسؤولة عن ذلك، وقسم التصوير، أما السحب فقد كانت مؤسسة النصر بقسنطينة هي المسؤولة عن ذلك.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** توقفت الصحيفة عن الصدور بعد صدور 20 عدد منها، وذلك بسبب قلة رواجها<sup>3</sup>، ولا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور بالتحديد.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة بالمركز الوطني لحفظ الأرشيف تحت رقم ج.91، وفيه

ثلاثة أعداد فقط، وهي: 18، 19، 20.

---

<sup>1</sup> -سوالم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962- 2004، مرجع سبق ذكره، ص 36.

<sup>2</sup> -فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830- 2013، مرجع سبق ذكره، ص 172، 173.

<sup>3</sup> -المرجع نفسه، ص 173.

**الأركان الدائمة:** قامت الصحيفة بتوزيع مادتها الإعلامية على مجموعة من الأركان، وهي:

**ركن قطوف دانية:** من إعداد م. غراب، وتقدم فيه أخبار متنوعة في مختلف المجالات

السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإعلامية.

**ركن رزاقيات:** من تحرير عبد العالي رزاقي، وفيها كلمة الصفحة، وهو عبارة عن عمود يقدم

فيه المحرر رأيه حول ما تشهده الجزائر، إضافة إلى أخبار متفرقة.

**ركن أصداء باتنة:** هو ركن تخصصه الصحيفة لتغطية كل ما يحدث في ولاية باتنة بتوقيع

مسؤول عن مكتب الصحيفة بالولاية.

**ركن دراسات:** عبارة عن مقالات تتقدمها الصحيفة حول مواضيع الساعة أي التي تحض

بالاهتمام على الساحة السياسية الجزائرية.

**ركن من تراثنا:** فيه يتم نشر كل ما يتعلق بالتراث الجزائري المحلي و الوطني.

**ركن جسور التخيّل:** من إعداد م. نطور: وكتب فيه: "تصل أسبوعيا إلى "جسر التخيّل" رسائل

محملة بالثقة في الركن، وبقدر ما تفرحنا هذه الثقة بقدر ما تجعلنا نشعر بثقل المهمة التي تجعلنا

نتعامل مع بشر من خلال نصوص نابضة بالأحاسيس والوجدانيات، ورغم إدراكنا لهذه الصعوبة فقد

انحزنا إلى لغة " الصراحة" ومكاشفة مراسلينا برأينا المتواضع في نصوصهم التي تظل مفتوحة على

أراء أخرى قد تكون مختلفة عن رأينا، لذا فجسر التخيّل يظل مجرد رأي ولا يمكنه أن يدعى شيء

آخر.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - جسور ، العدد 19 ، 18 جويلية 1991، ص 13.



ركن جسر الاستراحة: من إعداد نجاة زعتير: فيه الكلمات المتقاطعة، درر الأقوال، ليسوا للضحك، أمجاد العرب، ابحث عن الضائع، أبراج، قصة مثل، تقاليد الشعوب. وهناك صفحات بدون عنوان.

الصفحة الأخيرة: وفيها مقال، وعمود بعنوان " بيني وبينك " من تحرير "أنا".

## صحيفة " البيان "

صحيفة أسبوعية مستقلة جامعة صدرت سنة 1990<sup>1</sup>، عن مؤسسة " البركة للصحافة والنشر، تحرر باللغة العربية، في 24 صفحة بالأبيض والأسود، بحجم تابلويد، بسعر: 10 دج، مدير النشر المسؤول : عبد الله بوفولة، المشرف على التحرير حسن خليفة، مقر مراسلات التحرير والإدارة: ص.ب 100 البريد المركزي قسنطينة 40025<sup>2</sup>.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** حسب فوضيل دليو فقد تم توقيف الصحيفة عن الصدور من طرف الدولة (السلطات الجزائرية)، لكنه لم يذكر أسباب التوقيف، ولا حتى تاريخ توقفها عن الصدور<sup>3</sup>.

**مكان حفظها :** يوجد أرشيفها في مركز الأرشيف الوطني تحت رقم JA95، وهو عدد واحد فقط العدد 43 الصادر في الأسبوع 16 إلى 22 رجب 1415 الموافق ل 19 إلى 25 ديسمبر 1994، وهذا ما لم يمكننا من الحصول على المعلومات الكافة حول الصحيفة، فلم نتتمكن من معرفة توجهها، ولا أهم المواضيع التي عالجتها.

---

<sup>1</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 178.

<sup>2</sup> - البيان، العدد 43 الصادر في الأسبوع 16 إلى 22 رجب 1415 هـ الموافق ل 19 إلى 25 ديسمبر 1994، ص 23.

<sup>3</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 178.

## صحيفة الحياة EL HAYET

هناك قولان فيما يتعلق بتاريخ صدور العدد الأول من الصحيفة فالقول الأول يقول أنها: صحيفة أسبوعية تربوية اجتماعية، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 1991 شركة الحياة، مقرها: 4 شارع عمارة بوعابة- قسنطينة، صدرت في 16 صفحة بالأبيض والأسود، بحجم 42X28.5، الإدارة: عمارة بونوية، التحرير: علي بنطار، سعرها: 5 دج<sup>1</sup>.

أما القول الثاني فهو للصحيفة نفسها، وهو ما يجب اعتماده تؤكد فيه الصحيفة أن العدد الأول منها قد صدر في شهر ديسمبر 1990 من طرف علي بن طاهر، وعمر بونوية.

وبعدما كانت أسبوعية تربوية اجتماعية أصبحت فأسبوعية وطنية مستقلة تصدر في 24 صفحة، بسعر 8 دج ثم 10 دج لتستقر على 10 دج، وقد حددت.

الاشتراك: 400 دج لمدة عام.

200 دج عن ستة أشهر.

تاريخ توقفها عن الصدور: لم نعثر على وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

مكان حفظها: يوجد أرشيف الصحيفة في المركز الدولي للصحافة والتوثيق بمصلحة الدوريات

بالقبة.

### مضمون الصحيفة:

1- الأنواع الصحفية: لقد استخدمت الصحيفة بنسب متفاوتة الأنواع الصحفية، في

مقدمتها أنواع الرأي كالعمود، والمقال التحليلي، ثم الخبر الصحفي (البسيط، والمركب)، والتعليق.

---

<sup>1</sup> - سولم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 52.

2- الأركان الدائمة: لقد وزعت الصحيفة مادتها الإعلامية على مجموعة من الأركان، مراعية في ذلك طبيعة المضمون و تنوعه، وهذه الأركان تمتاز بعدم الاستقرار، لهذا نتناول مضمون الأركان الدائمة، وهي:

**ركن بريد و رأي:** هو عبارة عن مقالات يتم إرسالها إلى الصحيفة من طرف القراء معبرين فيها عن آرائهم ، وفيه أيضا زاوية ردود ، إضافة إلى المعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن ثقافة و فكر:** عبارة عن مقالات متنوعة يعالج فيها أصحابه أهم القضايا المطروحة على الساحة السياسية الجزائرية، أمثال: عنابة... عشية الاغتيال من قتل بوضياف؟، وموقع "رسائل تتحدى النار و الحصار"، وعمود "أوجاع ثقافية" يعالج فيه أهم القضايا والمشكلات الثقافية، وركن نادي الإبداع.

**ركن إبداعات:** فيه "قصة قصيرة" موعّد مع القدر" في شكل حلقات مسلسلّة، وقصائد، وخواطر، والبريد الأدبي، ومحاولات وصلت: وهي أهم المحاولات الأدبية، والشعرية، والقصصية التي وصلت إلى الصحيفة.

**ركن الحياة الجامعية:** نجد في هذا الركن كل ما له علاقة بالجامعة، وفيه العناوين التالية: رسائل جامعية، والرأي الطلابي، وتلסקات طلابية: وفيه موقع يقدم فيه الطلاب آراءهم في أسطر عما يحدث في الجامعة ، وغير ذلك مما ينشره الطلبة.

**ركن فنون:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالفن، وأخبار الفنانين الجزائريين والعرب، وعناوين أخرى أهمها مسيرة فنان، وعصافير فنية: فيه أخبار الفنانين، نجم تحت المجهر، وفنون القراء: حيث يرسل القارئ آراءه حول فنان معجب به.

**ركن الحياة- إسلام:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالدين الإسلامي بعناوين متعددة:

مناهات و هدايات، وسؤال و جواب: يجيب عن هذا السؤال لجنة الفتوى بالأزهر الشريف، ثم فضيلة الشيخ الشعراوي، وهناك قراءة في كتاب "سيد قطب من القرية إلى المشنقة" في شكل حلقات مسلسلة.

**ركن مجتمع:** نجد في هذا الركن مقالات، و تحقيقات عن الظواهر الاجتماعية المتفشية في

المجتمع الجزائري أمثال: شبابنا وهوس الغناء، ملف الشذوذ الجنسي.

**ركن بلا حدود:** وفيه العناوين التالية: المخابرات الجزائرية... لا "قانتوم" لتل أبيب، أبراج

الحب، نصف رسالة، قلوب مفتوحة، رحماء بينهم، نداءات، ثم عمود "كلام في الحب"، ليظهر فيما بعد موقع "محاكم شهيرة" محاكمة الفلسطيني حمزة أبو زيد أفراد تنظيم أبو نضال ( في حلقات متسلسلة)، ورواية "سخرية القدر" بقلم فتحي بوخالفه.

**ركن تسلية:** فيه منوعات وفكاهة، وموقع رد خاص، وعمود "عقريات"، وحل شبكة، وأقوال

من أفواه، وقالوا، وفكاهة، والحب، وكلمة السر، وامتحان الحب، والجملة المخيفة.

**ركن ثقافة:** في هذا الركن كل ما تعلق بالأنشطة الثقافية، وفيه "لا تسألوني ما اسمه؟! : زاوية

تهتم بفصائح الأدباء والمتففين الجزائريين والعرب.

**ركن الغريال:** فيه مواضيع مختلفة أمثال: هكذا يريح الناس، لماذا يا شيخ الحرم؟، إضافة إلى

كاريكاتور.

**ركن الأسرة:** تعالج فيه مواضيع لها علاقة بالأسرة أمثال: المرأة في الزحام، المرأة والتقليد

الأعمى.

**ركن استطلاعات:** فيه استطلاعات تقوم بها الصحيفة، وذلك لكشف خفايا القضايا التي تشغل

ذهن القارئ، أمثال: رحلة إلى عالم الجن و الأرواح.

**ركن قراءات:** عبارة عن قراءات في الكتب الصادرة في الساحة الفكرية الجزائرية أمثال: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية في حلقات مسلسلة.

**ركن الرأي:** نجد فيه أهم آراء القراء التي يطرحونها حول ما تشهده الجزائر، ويتم نشر رسائلهم في موقع "لكم رأيكم و لنا رأينا"، ثم هناك الرأي و الرأي الآخر، وهذه الآراء تعبر عن أصحابها ولا تمثل الصحيفة.

**ركن الوطن:** نجد في هذا الركن أخبار وطنية، وأهم الأحداث التي عرفت الساحة الوطنية بكل مجالاتها، وعمود "من واقعنا المر"، ومقال " رأس المحنة"، بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن جريدة الثانوي:** "جريدة الثانوي" نافذة جديدة تفتحها "الحياة" أمام قرائها الكرام، ليطلوا من خلالها على عالم "الثانويات" الرحب الفسيح عسى أن تضع لبنات جديدة في هذا الصرح العتيق.<sup>1</sup>

**ركن خدمات:** فيه: موقع طلبات و رغبات، وأنا هنا للزواج، بريد الحياة، الفضائل والردائل.

**ركن متابعات:** فيه مقالات بمواضيع مختلفة أمثال: كفى بكاء يا عرب !، وعمود "قلم صريح".

**الصفحة الأخيرة:** فيها عمود "همسات أنثى"، وركن "تعب كلها الحياة": ركن أردناه أن يكون خفيف الظل، و ذلك من خلال حوار مباشر و صريح مع ضيف أسبوعي نتشرف باستقباله لننقل لكم أعزائنا القراء إجاباته على أسئلتنا بأمانة ولطف<sup>2</sup>، وهناك عمود دبابيس ، وعمود ومضات، وعمود "من واقعنا المر" الذي انتقل فيما بعد إلى ركن الوطن.

---

<sup>1</sup> - الحياة، العدد 176 من السبت 25 إلى 31 مارس 1995، ص 7.

<sup>2</sup> - الحياة، العدد 93 مرجع سبق ذكره، ص 24.

وقد اضطرت الصحيفة إلى تقليص بعض صفحاتها، وقد بررت ذلك فكتبت: مرة أخرى تعتذر أسرة "الحياة" لقرائها الكرام عن تقليص بعض الصفحات بسبب نشر "ملحق الصحف العربية المعلقة" من باب الواجب التضامن المهني الذي نعتبره أيضا تضامنا من قرائنا الأعزاء....."خضراء" صحافتنا... حلم مفجوع، و " بريد الشرق" مضت... مثل "الإخوان" غير رجوع قالت أمي:

من يرعى "الصدق" كمشروع يبلوه الله ببعض الناس ( تمحي الأفكار... يداس الرأس) ...

وينقص المال وبالجوع. لكن يا ابني إيا به دوما ما قدر مطبوع.

ابن النور<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الحياة، العدد 110 من 31 إلى 6 نوفمبر 1993، ص 2.

## صحيفة " الصبح أفة ESSAH-AFA

هناك ثلاثة تعاريف للصحيفة، و هي:

1- صحيفة أسبوعية سياسية، محررة باللغة العربية، أسستها عام 1991، مقرها: دار الصحافة الحرة- وهران، 23 شارع مفتاح قويدير- وهران، وقد صدرت في 8 صفحات بالأسود والأبيض، بحجم 57.5x42، سعرها: 5 دج<sup>1</sup>.

2- صحيفة أسبوعية وطنية ساخرة، أصدرها من وهران حبيب راشدين وعمار يزلي تأسست في فبراير 1991، وهي تعتبر أول و أنضج صحيفة ساخرة، استطاعت أن تعتمد في تغطية تكاليف تسييرها على ثمن مبيعاتها. وهي تعتبر بحق رائدة مدرسة إعلامية جديدة في الجزائر، استطاعت أن تعطي قوة إعلامية فاعلة باللفظ العربي قالب ساخر عميق، مع تميزها ببعض السبق الإخباري وبتحقيقات ميدانية مثيرة<sup>2</sup>.

3- عرفت الصحيفة نفسها بما يلي: أسبوعية ساخرة ، شعارها " بالدليل و البرهان لا بقراءة الفئان"، تصدر عن مؤسسة الأحرار للصحافة، تصدر بالحجم الكبير على 8 أعمدة، بثمن 5 دج ثم ارتفع فيما بعد إلى 6 دج، المدير العام مسؤول النشر: حبيب راشدين، المقر 13 نهج مفتاح قويدير شاطوناف سابقا- وهران، رئيس التحرير: عمار يزلي، الشركاء المؤسسون: حبيب راشدين، إدريس بخاري، بن عمار يزلي، محمد سوالي، هوارية عامر، خيرة طارة، محمد بن جلول، خديجة بهلول، صحافيون دائمون: بلدية أحمد، مسالتي عزيز، الأخضر خالد، سدوم سي العربي جمال، كبري محمد، بوحسون مختار، منصور محمد، صبري عاشو، رئيس التحرير: إدريس بخاري، المدير التقني: محمد سوالي، كاريكاتور: جمال سي العربي، الأسماء المستعارة: حمريط، المعتصم بالله،

<sup>1</sup> - سوالي دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962- 2004، مرجع سبق ذكره، ص 60.

<sup>2</sup> - فوضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1930- 2003، مرجع سبق ذكره، ص 169.



الكاشف، العائد، بوهريّة، أبو علام، بوحفص. والصحيفة لديها: قسم للسحب، والتوزيع، والتصوير والإخراج.

الاشتراك: سنة 250 دج.

6 أشهر 125 دج<sup>1</sup>.

**توجه الصحيفة:** الصح أفة هي صحيفة ذات مصداقية تنشر المعلومة الصادقة البعيدة عن الكذب، و لو كلفها الأمر تلقي بعض العقوبات و المصاعب، وذلك راجع لما اختارته " الصح أفة" كتوجه لها المتمثل كما قالت " الاستقلالية" وقد تميز خطها الافتتاحي بالوقوف إلى جانب من كانت تطلق عليه " شعيب الخديم" رمزا لهذه الفئة المستضعفة سياسيا واجتماعيا، أي تلك الفئة من المجتمع التي كانت منذ الاستقلال ضحية السلطة والمافيا السياسية ، وقد كانت "الصح أفة" ضد إلغاء المسار الانتخابي، وكانت تطلق على مراكز الجنوب مصطلح "المحتشدات"، ولم تداهن "الصح أفة" حتى زملاء المهنة، وأطلقت عليهم وصف " الوراقين" أي تجار الورق<sup>2</sup>، وقد قامت الصحيفة في العدد 20 بشرح توجهها قائلة: " لأن الصح أفة اختارت من البداية أسلوب المكاشفة وتسمية الأشياء بمسمياتها، وأعلنت منذ عددها الأول عن استقلاليته التامة، وابتعادها عن المغالطة والتزوير، ومداينة العظماء، والتزلف للحكام، نجحت في بحر خمسة أشهر في خلق أعداء داخل وخارج البلاد، داخل البلاد جهات توعدت الجريدة باللجوء إلى القضاء لكنها على ما يبدو جبنّت في آخر لحظة، فقد ذهبت حكومة حمروش، وذهبت وزارة الصحة ولم تف يتوعد الجريدة بالنقاضي، وتوعدنا رؤساء أحزاب ومسؤولون سامون، وقبلنا التحدي وناشدنا الجميع بكل عزيز لديه أن يفعل فلم يجرأ أحد، ليس لأننا فوق القانون،

---

<sup>1</sup> - الصح أفة، العدد 20، 12 إلى 26 جوان 1991، ص 7.

<sup>2</sup> - جميلة قادم، الصحافة المستقلة بين السلطة و الإرهاب 1990 - 2000، دراسة مسحية لعينة من الصحافيين الجزائريين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002، 2003، ص 65.

بل أننا نعرف ما نقول ولا نقول سوى ما نعرف و نتحرى في الصغيرة والكبيرة لتفادي الإساءة والإجحاف، ومع ذلك نبقي عرضة للخطأ<sup>1</sup>.

ونتيجة لهذا التوجه تعرضت الصحيفة لعدة ضغوطات، وصعوبات، أهمها:

- على المستوى التوزيع: يظهر ذلك جليا في المقال " السلام (4) الصح أفة(0)، وفيه شرحت تعرضها لمنع توزيع أعدادها في الأكشاك بسبب أوامر بعض المسؤولين الراغبين في اختفائها.
- تعرض صحافييها لمضايقات أثناء أدائهم لمهامهم، فكتبت " الصح أفة رهن الحجز":  
لم يكن مراسل الصح أفة يدري وهو يتجول بمدرسة "ويس فتيحة" بغليزان حتى وجد نفسه يمنع من أداء مهمته و سيق إلى مكتب مدير المدرسة الذي أخذ الأوراق الشخصية و حجزه بالمكتب حتى أتى الأمر من الولاية ( إفراج)<sup>2</sup>.

- كما تعرضت لتهجم بعض الصحف عليها سواء في الداخل لتباين في الآراء السياسية،و هو ما أشارت إليه في المقال الذي صدر في العدد 47 بعنوان " أفة المنتقد على رؤوس الصح أفة"، وهو رد على صحيفة المنتقد: "حسب أسبوعية المنقذ، الغراء تكون الصح- أفة قد فقدت الصح- ولم يبق فيها سوى الأفة، تحت هذا العنوان كتبت الزميلة في عدها الأخير 69.... كتبت تتهم الصح-أفة بشن حملة مسعورة ضد الجبهة الإسلامية للإنقاذ و تلخص في عجالة إلى أن إدارة الصح-أفة قررت مد يد الود للنظام، وهو ما يسمح لهذا الأخير باستعمالها كقوة إضافية جاهزة لقمع وردع الجبهة الإسلامية.

مثلكم استمتعت بقراءة المقال، وكنت سأكتفي بمتعة القراءة، واعتبار المقال نموذجا من الكليشيهات المعتادة التي صاغتها عنا صحف النظام، يوم وقت الصح-أفة ضد عسف النظام بالتقتيل

<sup>1</sup> - الصح أفة، العدد 20، مرجع سبق ذكره، ص5.

<sup>2</sup> - الصح أفة، الصادر 48 في 24 جمادى الثانية 1412 الموافق ل 31 ديسمبر إلى 7 جانفي 1992، ص 2.

والتعذيب في صفوف مناضلي الجبهة الإسلامية. إلا أن المقالة تجعل من المغالطات و الافتراءات ما لا يمكن السكوت عنه.(مدير الصحيفة)<sup>1</sup>.

- أما خارجيا (عربيا) فقد تعرضت "الصح أفة" لتهجم من طرف الصحف المصرية "الوفد" و "الأهرام"، وهذا ما ذكرته في العدد 20 فيعمود" بلا قيود": أفة الصحافة المصرية: "لأن "الصح أفة" اختارت من البداية أسلوب المكاشفة و تسمية الأشياء بمسمياتها.... و في الخارج تضيق الصحافة المصرية التي ألقت الركوع و الانبطاح أمام حكام مصر، وأمراء الخليج وكل من باستطاعته دفع المقابل بالعملة الصعبة، أفاقت إذن من سباتها العميق لتشن حملة شعواء ضد الجزائر بحجة التعقيب على مقالات صدرت "بالصح- أفة" ترى أن فيها مساسا بمصر والمرأة المصرية، فمن صحيفة الوفد إلى الأهرام التي نشرت افتتاحية لرئيس تحريرها حول الموضوع، وتعقيبها ليومين متتاليين وخصصت ركنا تحت عنوان " ردود فعل غاضبة حول الإساءة المرأة المصرية" تحريات الصحف المصرية دخلت في حملة جديدة ضد الجزائر كعادتها رئيس تحرير الأهرام هاجم الصحفي صاحب المقال و نعته بأقذر الأوصاف، وطلبت الجريدة من الخارجية المصرية أن توجه احتجاجا رسميا للسلطات الجزائرية.

وإلى أن نطلع على نص المقالات المذكورة، نتحفظ لأنفسنا بحق الرد على صحافة معينة هي في بحث مستمر عن وكر تبيض و تصفر كلما خلا لها الجو، وقد خلا لها الجو بعد أحداث الخليج انتكاسة القوى العربية القومية، ومع ذلك لن يفوتنا لفت انتباه أشقائنا المصريين إلى أننا لم نهجم أبدا على الشعب المصري و ما قلناه طوال حرب الخليج كان تعبيرا عن سخطنا على القادة

---

<sup>1</sup> - الصح أفة، العدد 47 الصادر من 17 إلى 24 جمادى الثانية 1412 الموافق ل 24 إلى 31 ديسمبر 1991،

العرب بمن فيهم القادة المصريين و القادة الجزائريون، ولو أن الجزائر أرسلت عسكريا واحد ضد الشعب العراقي لقلناه في قادتها عشر أمثال ما قلناه في قادة مصر، وعن سياسة حكامها. (مدير الصحيفة)

- تعرضت لمشاكل مطبعية، فنشرت في الصفحة الأولى من العدد 20 : اعتذار للقراء لأن الأفة لا تكون على الغير، اختارت الأفة أن تنزل ضيفة على أسبوعية "الصح أفة"، ولذلك ترونها قد خرجت بهذا الثوب... لأننا اخترنا الاستقلالية.. و متاعبها و اخترنا معها أن نتعب... وأن نخطأ تقنيا، لكن الأهم هو ألا نخطأ إعلاميا... و أن نحتفظ على نفس الصح ولو كثرت الأثاني...

- تعرضت لضغوطات إدارية من طرف السلطات و مؤسسات الدولة، نذكر منها ما كتبه في الصفحة السابعة من العدد 52، في مقال "رأي الصح أفة " بعنوان " يداكا أوكتا": " بقرار حكومي يؤمر " القضاء المستقل" بتحريك الشرطة لاقتحام ثلاث مؤسسات صحفية خاصة، و طرد صحافييها شر طردة، و تشميع الأبواب على ممتلكات خاصة يحميها الدستور وقوانين الجمهورية، وبعد شهور من الضغوطات المقنعة، والتهديد السافر مارستهما الحكومات المتعاقبة منذ أكتوبر 88 على الصحافة ورجال الإعلام بغاية الاستقطاب والتدجين- تطل " هيبة الدولة" آخر دائرة للتعبير الحر بعد إجهاض المسار الانتخابي، والسطو على إرادة الناخبين.....و يوم أخذ صحفيي و الشروق كقطاع الطرق في سيارات الدرك، و كان أخرى بزميلاتها في الصحافة الناطقة بالفرنسية أن ينتهبوا إلى ما كانت تمارسه السلطة ضد الصحف العربية كمن " يريش السهم قبل الرمي" .....أما نحن في الصح أفة، وقد بشرتنا الشائعات بمصير مماثل نترقبه كل أسبوع ووطنا أنفسنا عليه، فإننا لم ننتظر توقيف اليوميات الثلاث، لنكتشف النوايا العدائية للنظام حيال حرية التعبير، وهو الذي لم يتردد في فتح محتشدات العار بالجنوب، فهل يعقل أن يستقيم الظل و العود أعوج<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>-الصح أفة، العدد 80 الصادر من 11 إلى 18 صفر 1413 الموافق ل 11 إلى 18 أوت 1992، ص 1.

- كما كتبت في العدد 60 بعنوان " حرية الصحافة كالباحث عن حقه: ....وبين

التعبير عن مساندتنا لمحمودي وكمال بلقاسم، وزير سويس من جهة و مساندتها لآلاف المواطنين في محتشدات رغان و ورقلة، واليزي وغيرها بفضل إلحاح على أولوية الدفاع عن حق المواطن في تقرير مصيره السياسي، قبل حقه في التعبير الحر، لأن حق التعبير لا يعني شيئا مع غياب حق تقرير المصير، وحيث صودر هذا الأخير فلا غرابة أن ينتزع الثاني، نقول هذا مع أن للصح أفة موعده مع العدالة يوم 31 مارس، وقضايا أخرى في الطريق. ( ح. راشدين)<sup>1</sup>. أي أن الصحيفة تعرضت لمتابعة قضائية في 31 مارس 1992.

**توقف الصحيفة عن الصدور:** تم حجز "الصح أفة" عدة مرات بسبب تعرضها في قالب ساخر للسلطة والجيش<sup>2</sup>، فقد تم حجز العدد الصادر في 19 فيفري 1992 عن الصدور بسبب نشر "الصح أفة" معلومات متعلقة بالإسلاميين، كما تعرضت أيضا للتوقف عن الصدور في 8 أوت 1992 بقرار صادر عن وزارة الداخلية بسبب نشرها معلومات تحمل أفكار الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وهذا القرار الإداري هو بمثابة تعليق نهائي لصحيفة "الصح أفة"، ولم يسمح لها بالصدور لأسباب سياسية.<sup>3</sup> في حين أننا وجدنا قرار توقف الصحيفة عن الصدور صدر في الجريدة الرسمية بالتاريخ التالي: قرار صادر في 19 أوت 1992 يتضمن توقيف صدور أسبوعية "الصح أفة"

#### وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

وفقا للتعليمية الرئاسية رقم 92- 44 الصادرة في 9 فيفري 1992، المكمل و المتعلق بإعلان حالة الطوارئ، ووفقا للتعليمية الرئاسية رقم 92- 307 الصادرة في 19 جويلية 1992، المتضمنة

<sup>1</sup> - الصح أفة، العدد 60 الصادر من 19 إلى 26 رمضان 1412 الموافق ل 24 إلى 31 مارس 1992، ص 1.

<sup>2</sup> - فوضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830- 2013، مرجع سبق ذكره، ص 169.

<sup>3</sup> - Rachid Naili, Témoignage de Journalisme Algériens, op.cit, p 299-302.

لتحديد أعضاء الحكومة: المتعلقة بنشر معلومات لها علاقة بالمصلحة العامة، والأمن العام،  
والمصالح العليا للدولة:

### توقيف

المادة 1- صدور أسبوعية "الصباح" تم توقيفه ابتداء من العدد 19 أوت 1992<sup>1</sup>. ويعتبر  
هذا التعليق الثاني من نوعه، وهو الذي لم تعد في للظهور أي توقفت عن الصدور في 19 أوت  
1992، و قد أوقفتها وزارة الداخلية عن الصدور اثر نشرها معلومات تمس مؤسسات الدولة وهيبتها،  
حيث نشرت مقال يمس القنصلية الفرنسية بوهران، مفاده أن ضابطا يهوديا يكون قد انضم إلى صفوف  
الأمن ويمارس التعذيب، ويكون قد اغتال 27 شابا من بين المعتقلين في ارتكاب عمليات إرهابية،  
حسب بعض المصادر أن الخبر سريته القنصلية الفرنسية بوهران للصحيفة، وأشار بيان وزارة الداخلية  
أن قرار التعليق جاء لما نشرته الأسبوعية الساخرة من محتويات نشرات سرية لجمعية ذات طابع  
سياسي منحلة، لتصبح بذلك ناطقها الرسمي، والمتواطئة، وأضاف بيان الوزارة أنه إلى جانب نشرها  
الادعاءات المغرضة الكاذبة، التي تمس بسلطة وهيبة الدولة ورموزها، فان تعليق النشرة يعود أيضا  
إلى خطها الافتتاحي الذي يقوم على التحريض والتمرد<sup>2</sup>.

**مكان حفظها:** توجد نسخ من أرشيف الصحيفة " في المركز الوطني للأرشيف برمز

ج.20/20: جوان - ديسمبر 1991، جانفي - أوت 1992.

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 84، الأحد 22 نوفمبر 1992، ص 1600.

<sup>2</sup> - جميلة قادم، الصحافة المستقلة بين السلطة و الإرهاب 1990 - 2001، دراسة مسحية لعينة من الصحافيين  
الجزائريين، مرجع سبق ذكره، ص 66.

## مضمون الصحيفة:

1- الأنواع الصحفية: لقد استخدمت الصحيفة العمود الذي يعبر فيها محرروها عن وجهات نظرهم حول ما يحدث في الساحة السياسية الجزائرية، والمقال التحليلي، والخبر الصحفي (البسيط، والمركب)، والتعليق، والرسم الكاريكاتوري.

2- الأركان الدائمة: توزعت أركان الصحيفة على كل صفحات الصحيفة، وتتنوع عناوينها تبعا لتنوع مواضيعها، وهي:

ركن عند جبهة: نجد في هذا الركن مواقع للعناوين التالية: سوق عكاظ ، وعمود " شجون " ، إضافة إلى أخبار تحمل عنوان "أخي تصالحوا"، وأخبار أخرى متفرقة.

ركن مطارق: نجد في هذا الركن مقال " بلا قيود"، وإضافة إلى أخبار أخرى.

ركن ملاسنات: عبارة عن مقالات تعالج فيه أهم القضايا المطروحة على الساحة السياسية الجزائرية، و كل ما يتعلق بالحزب المنحل الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

الصفحة الأخيرة: نجد فيها رسما كاريكاتوريا، ومقال بعنوان "سيرك عمار".

كما أصدرت الصحيفة ملحقا خاصا بحقوق الإنسان ابتداء من العدد 70 الصادر من 1 إلى 8 ذو الحجة 1412 الموافق ل 2 إلى 9 جوان 1992 كتبت فيه: العدد الأول التاريخ 142 يوم بعد التفكير و التهجير، كل عيد ... الصح أفة وأنت بعيد؟، وقد جاء هذا الملحق في صفحتين مقسمة إلى أربعة أجزاء ( أي أربع صفحات، دون الإخلال بعدد الصفحة الأصلي الذي هو 8 صفحات)، وقد جاء في افتتاحية العدد الأول من هذا الملحق:

جريمة السكوت

السكوت عن الجريمة، جريمة، والتستر عن الظلم ظلم، والمشاركة في جدار الصمت المضروب على آلاف المعتقلين بمحشذات الجنوب، جناية إن لم يعاقب عليها القانون، ويؤنب لها الضمير، فإن التاريخ لن يغفر لنا غض البصر عن الجريمة وقد ارتكبت أماننا، ونحن عليها شهود. وإن سكتنا فلن تسكت الأجيال القادمة. وسوف تسألنا عن تخاذلنا لنصرة المظلوم ولو باللسان مادام حالنا كحال الذين: "توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض" سورة النساء

..... فإن حشر آلاف المواطنين بإجراء إداري، ودون محاكمة، سيظل وصمة عار في تاريخ الجزائر، و سيأتي يوما نخجل فيه من أيماننا هذه، حكما كنا أم محكومين، وسيان كان لنا ضلع في الجريمة، أم لم يكن حضرناها شهودا، و نود ألا تحفظها كتب التاريخ..... جمهور المثقفين وقادة الرأي، اقترفوا في أقل من سنة جريمتين، كانت الأولى حين رشوا المتربصين بإرادة الشعب وأغروهم على منع مجتمع المستضعفين في الأرض من الوصول إلى الحكم. وكانت الثانية بصمتهم - وهم دعاة الدفاع عن حقوق الإنسان، و حريات الفرد عن أكبر جريمة ترتكب في حق الإنسان.

لنا ولهم نفتح هذا المنبر الأسبوعي، ليقوم علينا اليوم وغدا شاهدا، ولأن اهتدى الطاغوت إلى مسوغات للجريمة، فلا نملك نحن ما نحتج به لسكوتنا، وقد أمرنا، إن صادفنا منكرا أن نغيره بأيدينا، فإن لم نستطع فبلساننا، فإن لم نستطع فبقلوبنا، وذلكم أضعف الإيمان. الصح أفة

**التوزيع:** لقد لقيت صحيفة " الصح أفة" رواجاً واسعاً، فقد كانت توزع على المستوى الوطني<sup>1</sup>، وقد بلغ سحبها في سنة 1991 حسب مطبعة الغرب الجزائري 78 ألف نسخة<sup>2</sup>، ليعرف ارتفاعا في ما

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 65.

<sup>2</sup> - نصر الدين العياضي، الخبر الصحفي في الجرائد اليومية الجزائرية الصادرة باللغة العربية من 1965 إلى 1991، مرجع سبق ذكره، الملحق رقم 13.



بعد إذ بلغ 300 نسخة ، وبدون مرتجعات<sup>1</sup>، وهذا الارتفاع في التوزيع يدل على أن الصحيفة كانت تتمتع بمقروية وقبول لدى القارئ المحلي والوطني الجزائري في تلك الفترة.

---

<sup>1</sup> - فوضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013، مرجع سبق ذكره، ص 169.

## صحيفة " الشرق الجزائري " L' Est Algérien

صحيفة أسبوعية محلية إخبارية، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 1991 مؤسسة صحافة الشرق الجزائري، مقرها دار الصحافة ص.ب 584- قسنطينة، صدرت في 24 صفحة بالأسود والأبيض بحجم 42 X 28.5، بسعر: 5 دج<sup>1</sup>.

صدر العدد الأول منها يوم الأحد 3 نوفمبر 1991، وقد ضم هذا العدد: أخبار، فضائح، ألعاب، منوعات، تعارف بالهاتف، رياضة، تحقيقات، صفحات متخصصة<sup>2</sup>، مدير النشر: مصطفى نظور، مدير التحرير: محمد زيتلي، أما التوزيع في الشرق، والوسط فقد تولت المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع هذه المهمة ثم مؤسسة صوديف- صحافة التي تولت مهمة توزيع الصحيفة في الشرق الجزائري، أما السحب فقد تولت مؤسسة EPE . Impression EST مهمة سحبها، ثم مطبعة الشرق.

### تاريخ توقفها عن الصدور: لم نعثر على وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

وخلال فترة صدورها عرفت الصحيفة عدة تغيرات، أهمها: أنها بعدما كانت تعرف نفسها أنها: أسبوعية محلية إخبارية أصبحت " أسبوعية عامة"، أي أنها حذفت كلمة "محلية" لتصبح صحيفة عامة: تقدم معلومات متعددة عن مختلف ربوع ولايات الوطن، كما عرفت ارتفاعا في سعرها فبعدما كان السعر 5 دج ارتفع إلى 7 دج ليستقر على 15 دج.

<sup>1</sup> - سوالم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962- 200، مرجع سبق ذكره، ص 57.

<sup>2</sup> - جسور، العدد 20 الخميس 31 أكتوبر إلى الأربعاء 13 نوفمبر 1991، ص 24.

## مكان حفظها:

يوجد أرشيف الصحيفة في المركز الدولي للصحافة و التوثيق بمصلحة الدوريات بالقبة، في شكل مجلد الذي فيه الأعداد التالية: 133، 148، 156، 158، 186، 187، 189، 191، 192.

## مضمون الصحيفة:

**1- الأنواع الصحفية:** نجد أن أنواع الرأي هي الغالبة في الصحيفة، أهمها العمود، والمقال التحليلي الذي تستعمله الصحيفة لتقديم تحليل معمق للأحداث التي تعرفها الجزائر سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا، إضافة إلى الخبر الصحفي، والتعليق الذي تقدم فيه وجهات نظرها عن الأحداث المحلية، والوطنية.

**2- الأركان الدائمة:** توزعت أركان الصحيفة على كل الصفحات، وتنوعت عناوينها تبعا لتنوع المواضيع، ومن الملاحظ أن الأركان ليست مستقرة، وهي:

**ركن انشغالات:** تنتشر فيه الصحيفة انشغالات و اهتمامات المواطنين (القراء)، ليتم تغيير اسم الركن ليصبح "ردود": وفيه رصد أهم تحركات، و تعليقات الشخصيات رسمية أمثال رؤساء الأحزاب، الوزراء، والشخصيات الوطنية.

**ركن نوافذ:** فيه أخبار ذات بعد محلي ، وطني، دولي، وفيه عمود "بكل صراحة" ركن مفتوح لمساهمتمكم في الحوار<sup>1</sup>، وعمود إشارات ، وموقع ابتهالات الذي أصبح فيما بعد اسمه الوطن: وفيه أخبار محلية، وطنية، ودولية.

---

<sup>1</sup> - الشرق الجزائري، العدد 156 من 5 نوفمبر 1994 إلى 11 نوفمبر 1944، ص 3.

**ركن عبر المدن:** نجد فيه أخبارا لها علاقة بمدن الشرق الجزائري نذكر على سبيل المثال: أخبار ولاية جيجل، ميلة، أم البواقي، قالمة، عنابة، تبسة، المسيلة، وقد تغير اسمه إلى ركن "جهويات" مع الإبقاء على المضمون نفسه.

**ركن إبداعات:** تنشر إبداعات القراء من قصائد، وخواطر، وقصص قصيرة.

**ركن منوعات:** وتنتشر فيه قصة مسلسلة على مساحة الصفحة مثلا قصة "هندة" ، وقصة "الغزراء الهائمة"، وهناك "غزوة وادي السيبان" التي نشرت على شكل حلقات، بالإضافة إلى خدمات، وهمسة حب، وسلوكات.

**ركن صور من الواقع:** قصص واقعية يتم نشرها في الصحيفة نذكر منها: قصة تزوجت وهي على ذمة رجل !.

**ركن اعترافات:** فيه قصص واقعية للقراء تتضمن اعترفاتهم، وتجاربهم الخاصة، ومن هذه القصص: لن أحب ثانية، أحبك يا صاحب.

**ركن كتاباتكم:** فيه موقع ردود على اعترافات القراء ، وموقع خدمات.

**ركن كوكتال الشرق:** فيه نصائح أسرية تقدم للمتزوجين، أطباق سريعة التجهيز، وفيه موقع شخصيات : يقدم فيه المرسل المريض أعراض مرضه ثم يقوم الدكتور بتشخيص المرض، إضافة إلى نصائح متعددة، وهناك عمود " موعد حب": فيه كل ما يتعلق بالحب وأخبار المحبين.

**ركن فنون:** فيه كل ما يتعلق بأخبار الفن، والفنانين الجزائريين، والعرب، إضافة إلى موقع لقطات الذي يتم فيه تغطية أخبار الفنانين.

**ركن نداءات:** عبارة عن رسائل يكتبها القراء في مختلف المواضيع، وقد تغير اسم الركن ليصبح "نداءات العشاق"، ثم نداءات "الحب والأمل".

**ركن رياضة:** تتناول فيه كل ما يتعلق بالنشاطات الرياضية خاصة كرة القدم والبطولة المحلية، والوطنية.

**ركن راحتك:** فيه ركن نصفك الآخر: إذا كنت تبحث عن حياة زوجية وتعذر عليك الاختيار، إذا كنت تبحثين عن فتى أحلامك واعترضتك صعوبات معينة، الشرق الجزائري تمنحكما فرصة اللقاء والتعارف قصد بناء عش الزوجية على سنة الله ورسوله هذا يتم بملء الاستمارة وإرسالها إلى الجريدة مصحوبة بصورة من بطاقة الهوية، وهناك عناوين أخرى مثل: سعدك: وفيه الأبراج، وعرفتك من ابتسامتك، وعندك تضحك: وفيه نكت مضحكة، وركن رسائلكم وصلت ، كلمات متقاطعة، وأخيرا تعارف<sup>1</sup>.

**ركن ثقافة:** عبارة عن أخبار ثقافية بكل مجالاتها، ومقابلات وحوارات مع شخصيات ثقافية

**ركن المجتمع:** نجد في هذا الركن قصصا ذات بعد اجتماعي،و التي تنتشر على شكل حلقات مسلسل أمثال "قصة لعبة الحب"، إضافة إلى رسائل للقراء يشرحون بالتفصيل المشاكل التي تواجههم في الحياة.

**ركن حواء:** يتم فيه ذكر كل ما له علاقة بالمرأة الجزائرية أمثال: الطبخ، التجميل، تدابير منزلية، الطرق المثلى للتربية.

**ركن إسلاميات:** تعالج فيه مواضيع لها علاقة بالدين الإسلامي عبر مقالات سلسلة بعنوان "وقفه مع الحركات الإسلامية للدكتور يوسف القرضاوي.

**ركن فكر وإبداع:** عبارة عن ركن تنتشر فيه إبداعات القراء أمثال خواطر، وقصائد شعرية، وقصص قصيرة.

---

<sup>1</sup> - الشرق الجزائري، العدد 133، مرجع سبق ذكره، ص 21،22،23.

**الصفحة الأخيرة:** نجد فيها مقال بعنوان " قصرة " يعلها مشرق؁ وعمود " دبر عللا " للمدبر؁ ثم لئل مائل عمود "برد قلبك" لعبد الصمد؁ كما ظهر ألسا مقال بعنوان "أسرارهم" لم/ مهدي؁ وعمود "القرءاش"؁ وقد كان مضمون هذه الصفحة يظهر في الصفحة 24 ثم الصفحة 23 ثم الصفحة 22.

## صحيفة الواحة الجزائرية

صحيفة أسبوعية إخبارية عامة، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 1991 منشورات الواحة، مقرها: نهج محمد علي دبوز-غرداية، صدرت في 24 صفحة بالأسود والأبيض، وبالألوان، بحجم 42X29، الإدارة: الحاج داود نجار (2003)، سعرها: 20 دج<sup>1</sup>

صدر العدد الأول منها يوم 03 ديسمبر 1991<sup>2</sup>، أما الصحيفة فقد عرفت شخصيتها كما يلي: صحيفة إعلامية مستقلة، تصدر عن مؤسسة الواحة و النشر غرداية-الجزائر - في 16 صفحة ، بثمان 5 دج ، تصدر كل نصف شهر مؤقتا، والصحيفة تمتلك مجموعم من المراسلين عبر ولايات الوطن، وقد حددت الاشتراك السنوي ب120 دينار للطلبة، و150 دينار لبقية القراء، لترفع فيما بعد قيمة الاشتراك السنوي الى 700 دج، والنصف السنوي: 350 دج.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

وخلال فترة صدورها عرفت الصحيفة عدة تغيرات، نجملها فيما يلي:

- صدرت في بدايتها في 16 صفحة ثم 24 و أخيرا في 32 صفحة.
- كانت تكتب في البداية بأنها أسبوعية إخبارية مستقلة، ثم أصبحت: جريدة إعلامية مستقلة جامعة.

**مكان حفظها:** يواجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية(الحامة)، والمركز الوطني لحفظ

الأرشيف في شكل مجلد ( من العدد 10 إلى العدد 21)، والعدد 224.

### مضمون الصحيفة:

<sup>1</sup> - سولم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 61.

<sup>2</sup> - فوضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية 1830-2013، مرجع سبق ذكره، 172.

1- **الأنواع الصحفية:** استخدمت الصحيفة الأنواع الصحفية بشكل متوازن، بحيث كانت

تراعي طبيعة الموضوع الذي تنشره، فنجد الخبر الصحفي، والعمود، وأيضا العمود، والمقال التحليلي.

2- **الأركان الدائمة:**وزعت الصحيفة على كل صفحاتها، وتتنوع عناوينها تبعا لتنوع

المواضيع الواردة فيها، وهي:

**ركن أرجاء الواحة:** نجد في هذا الركن المعلومات المتعلقة بالصحيفة، وبالإضافة إلى عناوين

متعددة، وهي: أسماء و أخبار، بحث، ندرة، تعبير، وعمود " كلام مباشر" تذكر فيه أخبار

المستجدات، والأحداث الوطنية، وهناك أيضا موقع "أكتم السر !

**ركن حدث و حديث:** نجد فيه أخبار متفرقة لمواضيع متعددة.

**ركن ضيوف الواحة:** وفيه تعرض فيه بالكلمة الصادقة والأسلوب الشيق لقاءات و جلسات

فكرية متنوعة مع عدد من كبار الشخصيات العلمية والسياسية والاجتماعية. الهدف منها هو إرواء

غليل القارئ الكريم بما تجود به قرائح الرجال من العلم والمعرفة الشيء يعد من صميم الرسالة

الإعلامية الهادفة<sup>1</sup>.

**ركن عالم و معالم:** نجد في هذا الركن أخبار تتعلق بالدول العربية، والإسلامية، وكل ما

يحدث في الدول العالمية ، وعمود "الفلك يدور"، وهناك أيضا "إشهار في خدمتك"، وقد تغيير إلى

"دوليات" ثم " حول العالم".

**ركن عالم الرياضة:** في البداية كان اسمه الواحة الرياضية: تعود إليكم بثوب جديد ... مبدؤنا

تنمية و تطوير الحركة الرياضية بجنوب البلاد، الصفحة تفتح صدرها إليكم و إلى كل من يريد إثرائها

بمواضيع و أخبار تساهم في "تنمية وتطوير الحركة الرياضية بجنوب البلاد"، وهو الشعار الذي ترفعه

---

<sup>1</sup> - الواحة الجزائرية، العدد 11 الصادر يوم الخميس 27 محرم 1412 الموافق ل 8 أوت 1991، ص 9.



واحتكم بعيدا عن أي تعصب أو انحياز أو تشتيت لشمّل الأجيال،بالإضافة إلى هذا هناك أيضا موقع ركن الحصاد الرياضي.

**ركن استراحة الواحة:** وفيه طرائف وجوائز: هذا الركن تقترحه عليكم الواحة للمساهمة فيه بنكت و طرائف يحصل بها المشارك على جائزة لأحسن الطرائف<sup>1</sup>، ثم هناك "أنت تسأل والواحاتي يجيب" للترفيه، و زاوية نزهة الألباب ، وردود، والكلمات المتقاطعة.

**ركن عالم الكمبيوتر:** تنقل إليك آخر البحوث والاختراعات في ميدان المعلوماتية، وفي الصفحة موقع "أراء و قضايا": .. موقع خاص يتناول بحوث وأراء أخصائيين في ميدان المعلوماتية حول قضايا جدية تطفو على السطح، وكذلك نحن معك: مجال مفتوح للاستفسارات والمشكلات التي تعترض القراء أثناء عملية البرمجة أو البيع، الشراء، وتبادل أجهزة الإعلام الآلي<sup>2</sup>، وأخيرا مدرسة المبتدئين.

**ركن عالم التربية:** نجد في هذا الركن كل ما له علاقة بعالم التربية، الدراسة، ويقدم هذا الركن الطرق المثلى لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية لرفع مستوى التعليم في الجزائر.

**ركن أوراق علمية:** فيه كل ما يتعلق بالعلم، والبحث العلمي في شتى المجالات.

**ركن آخر خبر:** نجد فيه أخبار متفرقة، كما نجد المعلومات المتعلقة بالصحيفة، وكاريكاتور.

**ركن الوطن:** نجد في هذا الركن عمود "كلام مباشر"، وأخبار وطنية.

**ركن عالم الصحة:** نجد في هذا الركن كل الأمور المساعدة للقارئ للحفاظ على صحته، إضافة إلى زاوية عيادة الواحة.

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 15.

<sup>2</sup> - الواحة الجزائرية، العدد 117 الصادر 12 مارس 1996 الموافق ل 23 شوال 1416، ص 22.

**ركن مساحة للرأي:** في هذا الركن عمود "محطات القوافل"، ومقالات أخرى تعالج فيها أصحابها القضايا الراهنة.

**ركن عالم الأسرة:** كان اسم هذا الركن "مع الأسرة": تهتم هذه الصفحة بقضايا الأسرة، وكلما يحيط بهذه الخلية الأساسية في المجتمع و تفتح لكم أركاناً ثابتة قصد النظر في شؤونكم النفسية، والصحية و الاجتماعية وهي الأركان التالية: استشارات نفسية، استشارات صحية، واقع وقضايا، من تجربة زوجة وزوج، من اجل طفل سليم، الصفحة تدعوكم للمساهمة بأقلامكم وما تجود به قريحكم في كل المجالات التي ترتبط بشؤون الأسرة فلا تتأخروا في مراسلتنا وإبداء رأيكم فيها واقتراحاتكم مع ما يتمشى و حاجاتكم في المعرفة فكونوا في الموعد. و نحن في الانتظار<sup>1</sup>، بالإضافة إلى هذا هناك موقع: أنت و طفلك سيدتي، وأسألي المجرب ولا تنسي الطبيب، ومواضيع متعددة.

**ركن واحة الإبداع:** فيه عمود "نقطة البداية"، ومساحة للبوح، و على ضفاف الحب، والموقع لم يستقر على اسم واحد فتارة إلى "أنوار الواحة"، وتارة أخرى "واحة المبدعين".

**ركن دين و دنيا:** نجد في هذا الركن كل ما تعلق بالفقه، العبادات، المعاملات.

**ركن لقاءات:** و فيه حوارات مع مسؤوليين محليين، ووطنيين لمعرفة وجهات نظرهم حول ما يحدث في الولاية خصوصا، والوطن عموما.

**ركن أوراق الجامعة:** بأقلام أسرة التربية و التعليم، هام جدا: ترجمة للاهتمام الذي توليه الواحة لميدان التربية و التعليم تعود إليكم هذه الصفحة و هي في انتظار ما تجود به أقلامكم كما تفتح المجال لاعتماد مراسلين مؤهلين في مختلف المراكز الجامعية: الأغواط، مسيلة، ورقلة، أدرار، بشار، بسكرة، إلى جانب الثانويات بغية نقل اهتمامات التي تسمح بازدهار والرفع من مستوى القطاع

---

<sup>1</sup> - الواحة الجزائرية، العدد 15 مرجع سبق ذكره، ص 10.

التعليمي ببلادنا وكل من يهمله الأمر الاتصال بالواحة<sup>1</sup>، ونجد فيه موقع باختصار: أخبار مختصرة عما يحدث في الجامعات الجزائرية، وظواهر غير تربوية.

**ركن قرأت لك:** عبارة عن ركن تنشر فيه الصحيفة بصفة متتالية لمضامين كتاب معروفين مثل: مصطفى محمود وكتابات عن عظماء الدنيا وعظماء الآخرة: الإعصار القادم.

**ركن روضة الكشف:** (مجلة روضة الكشف): في إطار اهتمام الواحة بهذه الحركة الشبابية... والهدف منها ربط أواصر الصداقة بين الكشف وإبراز المواهب والقدرات الكامنة إلى ميدان الاستفادة والتطبيق. الصفحة ترحب بكل الأقلام التي من شأنها إفادة وخدمة الحركة الكشفية عموماً، الروضة في انتظاركم<sup>2</sup>، ويتضمن الركن أيضاً وثائق كشفية، وقالوا قالوا، وأخبار الفوج.

**ركن هموم الناس:** فيه عرض لأهم المشاكل التي تصادف الناس في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى بريد القراء من إعداد القسم الاجتماعي : تعرض فيه رسائل موجه من القراء إلى المسؤولين المحليين، والوطنين لإيصال شكاوي المواطنين إليهم.

**ركن محليات:** نجد فيه أخبار ولايات الجنوب الجزائري.

**ركن عالم العدل و القانون:** نجد فيه أخبار ذات صبغة قانونية ، وركن طرائف وماسي في المحاكم، وركن أنت والقانون.

**ركن تحقيقات:** نجد فيه تحقيقات لأهم المواضيع التي تحتاج إلى التقصي، أمثال: في مستشفى الدكتور ترشين بغرداية من يحمي المريض من الابتزاز والرشوة؟ !، وعمود "كلام مباشر".

---

<sup>1</sup> - الواحة الجزائرية، العدد 126 الثلاثاء 26 أكتوبر 1996 الموافق ل 13 جمادى الثاني 1417، ص 7.

<sup>2</sup> - الواحة الجزائرية، العدد 15، مرجع سبق ذكره، ص 11.

**ركن الموعد الثقافي:** فيه أخبار ثقافية، والنشاطات الثقافية التي يتم عقدها على مستوى الجنوب الجزائري.

**ركن ملفات الواحة:** نجد في هذا الركن ملفات عديدة تستوجب الكشف عن حقيقتها في ولاية غرداية، وذلك بغية معرفة خباياها أمثال: الدكتور محمد بن سعيد شريفي... حديث عن كتابة المصحف الشريف وتصاميم العملة الوطنية وذكريات معهد أيام زمان.

**الصفحة الأخيرة:** أخبار متنوعة ، وعمود "هنيني و نهنيك" يكتبها ر/ بن عاشور.

## صحيفة القنطرة EL GANTARA

صحيفة هزلية، نصف شهرية، تحرر باللغة الفرنسية، أصدرتها عام 1992 ش ذ م  
م"اريكار"، مقرها 5 شارع بلقاسم طاطاش - قسنطينة، كانت تصدر في 16 صفحة بالأسود والأبيض،  
بحجم 43X29. الإدارة عبد الحميد علي بوعصيدة، سعرها 7 دج<sup>1</sup>.

بدأت الصحيفة عددها الأول بشيء من الغرابة، وأسلوب غير معتاد، وهي تنعي نفسها قبل  
أن تتطلق، هكذا كتبت:

العدد الأول - الاثنين نعم، القادم لا El gantara

شهر جانفي 1992 - 7 دج نصف شهرية هزلية

ولدت لتموت أو ( ولدت من أجل أن تموت )

هذه الرغبة في الصدور ربما تكون في الوقت نفسه إعلان عن الموت، وذلك راجع لهذه  
الظروف غير المستقرة، وبدون أي توهّم تم إصدار " El gantara " في طابع السخرية، وألباسها  
لباس الهزل، وتقديم الحديث بطريقة مضحكة، والدراما بالضحك، والاختتام برسم هزلي، هاهي ذي إذن  
الكتابات الأولى لصحيفة، وفي الوقت نفسه توشك أن تكون الأخيرة، وهذا لاحظناه في تاريخ  
الصحافة في الجزائر لكوننا سنكون الصحيفة ذات الحياة القصيرة.

وهذا سيكون مؤسفا لكون "El gantara " تريد فقط أن تكون جسر ( ممر ) بين الرجال،  
وتمر من شاطئ إلى آخر... فقط من أجل الضحك".

<sup>1</sup> El gantara

---

<sup>1</sup> -سوالم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962 - 2004، مرجع سبق ذكره، ص 63.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن "EL GANTARA" هي صحيفة هزلية، نصف شهرية تحرر باللغة الفرنسية ، تم إصدار العدد الأول منها في الاثنين 20 جانفي 1992، بولاية قسنطينة بشعار " القنطرة هي فقط جسر بين الرجال، وتمر من شاطئ إلى آخر... فقط من أجل الضحك" بسعر 7 دج، إذ تم إصدار هذه الصحيفة من أجل نشر الفرحة، والسرور في المجتمع الجزائري الذي غلب عليه الحزن، و قل فيه الضحك بسبب الظروف التي تعيشها الجزائر، لذا صرحت الصحيفة أنها وسيلة أو ترياق علاجي لشفاء المجتمع، و إخراجهم من الكآبة، والحالة السيئة التي يعيش فيها في تلك الفترة، لذ نجد "القنطرة" حرصت على تقديم الأخبار بشكل تشعر فيه القارئ بالرغبة في الابتسام، و الدراما بأسلوب مضحك من خلال الكاريكاتور الغالب على العدد الأول منها.

كما خصصت في صفحاتها الداخلية جزءا للأطفال باسم "Le petit pont" (الجسر الصغير) الذي يمكن اعتباره منبرا للتعبير مخصص للأطفال، فيه تقوم بعرض ونشر قصص، حكايات، و رسومات.<sup>2</sup>

وهكذا يتضح من تقديم الصحيفة أن ما صدر منها عدد واحد فقط، و هو العدد الأول والأخير في الوقت نفسه، فهي كما توقعت " الصحيفة الأقصر حياة من بين الصحف الجزائرية"، وذلك راجع حسب الصحيفة إلى الظروف التاريخية الصعبة التي مرت بها الجزائر عموما والصحافة المكتوبة خصوصا في تلك الفترة، التي شهدت صدور واختفاء عناوين صحفية ، وقد تأسفت "القنطرة" على توقف صدورها بهذا الأسلوب لكونها ليست كباقي الصحف التي تتحدث عن السياسة والسلطة، فهي فقط تريد إدخال الفرحة والسرور إلى مجتمعها، فلماذا تم توقيفها هكذا.

---

<sup>1</sup> – Les Nouvelles De L'Est, N°46 Semaine du Samedi 18 au Vendredi 24 Janvier 1992,p23.

<sup>2</sup> –Les Nouvelles De L'est, N°47 Semaine du Samedi 25 au Vendredi 31 Janvier 1992, p 24.

## صحيفة صدى الملاعب

صحيفة رياضية أسبوعية، تحرر باللغة العربية، أسستها و نشرتها عام 1992، ش م م مؤسسة صحافة، نشر و أشغال الإعلام الألي، مقرها: 4 القطاع الصناعي- سطيف-، كانت تصدر في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم 41.5 X 28، يديرها عز الدين ميهوبي، سعرها: 8 دج<sup>1</sup>. صدر العدد الأول منها يوم 28 جويلية 1992، وهي تصدر كل أسبوع من الاثنين إلى الأحد، "الملاعب" أسبوعية رياضية وطنية مستقلة تصدر عن مؤسسة أصالة للإنتاج الإعلامي والفني، المقر: 4 ضاحية الصناعية سطيف- الجزائر، المدير العام مسؤول النشر: عز الدين ميهوبي/ هيئة التحرير المركزية: فوزي بن كاري، عياش سنوسي، حسين تيبازة، والصحيفة تمتلك مراسلين دائمين عبر التراب الوطني.

وللصحيفة هيكل إداري، ويتكون من: قسم العلاقات العامة، ومصلحة للسحب، وقسم التوزيع.

الاشتراك: سنوي 1000 دج.

6 أشهر 500 دج<sup>2</sup>.

بعد مرور سنة على صدور الصحيفة " كتبت عمودا بعنوان " لا تذبحوا الورود": هذا آخر عدد من السنة الأولى من عمر "صدى الملاعب" ولأول مرة أشعر أنني لا أقوى على الكتابة لسببين الأول أننا لم نتمكن من انجاز العدد الأخير بالصورة التي يجب أن يكون عليها... فقد شرعنا فيه يوم الجمعة فقط بسبب الكسل الذي فرضه علينا الجو الحار و سيطرة حدث واحد على الساحة الرياضية الوطنية هو هذه الفضيحة التي ارتكبت في حق الكرة الجزائرية وهي لا توصف لان مرتكبها من الطراز الذي

---

<sup>1</sup> - سوايم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 74.

<sup>2</sup> - الملاعب، العدد 23 من الأحد 14 صفر إلى 20 صفر 1417 الموافق ل 30 جوان إلى السبت 6 جويلية 1996، ص 23.

لا يستحي والذي لا يستحي يفعل ما يشاء.....كم تمنيت لو أن الأخير من السنة الأولى يفتح الصدر والشهية، بأشياء جميلة و لكنه للأسف يطلع على القراء بفضيحة لم يسبق للكرة الجزائرية طيلة خمسين سنة من الحضور الدولي في الملاعب أن عاشتها..... إن الذي يدفعني إلى كتابة هذا الكلام هو هذا الواقع المر الذي نعيشه على كل الأصعدة... فانعدام روح المسؤولية أصبح يطبع سلوكات جزء كبير من أفراد المجتمع ولا احد يقوى على رد انحرافات الناس أو تقويم أخطائهم....".

وفي العدد 53 عمودا بعنوان " لا يفاجئكم قرار ما...: هذا أول عدد في السنة الثانية من عمر "صدى الملاعب" ولا ادري إن كنتم لمستم بعض التغيير على الجانب الشكلي بإقحام الألوان في الصفحة الأولى... مثلما وعدناكم - أعزاءنا القراء- في إعداد سابقة والحمد لله كنا عند وعدنا مثلما كنا في مناسبات عديدة نترك لكم تذكرها !

وبعد صدور مئة عدد منها كتبت: " 100 عدد و البقية تأتي....بهذا العدد تكون " صدى الملاعب" قد قطعت شوطا كبيرا في مسيرتها مع الحركة الرياضية الوطنية و الدولية... ولأن الرقم 100 يرمز دائما للأمل و المستقبل فإننا نأمل أن نكون موفقين مستقبلا في تقديم أطباق شهية تتال رضا و ذوق القراء الكرام.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

وخلال فترة صدور صحيفة"صدى الملاعب" شهدت عدة تغيرات، و مصاعب، نجملها فيما

يلي:

#### **التغيرات التي مست الصحيفة:**

- عرفت الصحيفة تغيرا في اسمها فبعدما كان " صدى الملاعب" أصبح اسمها "

الملاعب" فمن العدد 33 إلى غاية العدد 41 كان اسمها " الملاعب" لتعود ابتداء من العدد 62 إلى



اسمها الأصلي " صدى الملاعب"، ثم في شهر جانفي 1996 تعود لاسم "الملاعب" وهذا وفقا لما ذكرتها صحيفة السبيل قائلة: "أسبوعية "الملاعب" تعود هذا الأسبوع بدون " صداها": أسبوعية "الملاعب" هي التسمية الجديدة التي اختارها الطاقم الصحفي المسير لأسبوعية "صدى الملاعب" سابقا... وذلك بعد التوقف الاضطراري الذي عرفتھا و الذي دام 50 يوما، تركت فيه الجريدة فراغا ملموسا في الساحة الإعلامية الرياضية بالنظر إلى النجاح النشاط الكبيرين اللذان عرفت بها هذه الجريدة، فحظ سعيد و مسيرة موفقة للزميلة "الملاعب"<sup>1</sup>.

- على مستوى المؤسسة التي تصدرها فبعدما كانت مؤسسة " أصالة للإنتاج الإعلامي " هي التي تصدرها تولت في ما بعد مؤسسة " أفكار للصحافة والنشر والخدمات الإعلامية بسطيف مهمة إصدارها.

- على مستوى السعر فبعدما كان سعرها 20 دج أصبح 8 دج ليستقر على 10 دج ، قد برر هذا الارتفاع في السعر في عمود بعنوان " زيادة مع وقف التنفيذ... أعزائي القراء - وهذه ليست شئنة كما يعتقد البعض- فأنا أدرك جيدا أنه لولا هذا العدد الكبير من القراء الأوفياء ما بقيت " صدى الملاعب" تصدر لمدة تفوق ال 470 يوما...ولأنها تستمد حياتها من ارتباط الآلاف من القراء الذين كانوا- ومازالوا دائما- سندا لنا فيما نوجهه من متاعب و مصاعب ومقالب.... فهي منذ حوالي عام ونصف لم تبادر الصحيفة إلى رفع سعره بيعها و قبلت الخسارة رغم التكاليف التي كانت تثقل كاهلها وهي الفقيرة إلى الله و البشر.. هذه المرة نجد أنفسنا مضطرين إلى زيادة 25" من سعر البيع أي القارئ الكريم بدل أن يدفع 8 دج سيدفع 10 دج و هو - لعمرى- مبلغ لا يكفي حتى لشراء نصف تذكرة لمشاهدة مباراة.. في حين أن " صدى الملاعب" تحاول أن تثقل لقرائها الملاعب ومن فيها مقابل نصف تذكرة !

---

<sup>1</sup> - السبيل، العدد 142 من 23 جانفي إلى 30 جانفي 1996 الموافق ل03 إلى 10 رمضان 1416، ص 3.

إن الزيادة -أعزائي القراء- فرضتها عوامل موضوعية كثيرة أشرحها بإيجاز:

- سعر طباعة العدد الواحد: 2.50 دج.

- سعر التصوير الضوئي: 1.50 دج.

- نسبة التوزيع: 2.60 دج.

- والباقي موزع بين تكاليف الانجاز و الضرائب.. لهذا لا تتعجبوا إذا قلنا لكم أننا نعمل من

اجل تسديد تكاليف عجز دائم.. بخط نائم !

لقد عودتكم على الصراحة.. وهذه هي الحقيقة التي تقف وراء المتاعب التي نتعرض لها

يومية و تهددنا بالتوقف....<sup>1</sup>.

- انخفاض قيمة الاشتراك: عرفت قيمة الاشتراك انخفاضا معتبرا فبعدما كان الاشتراك

السنوي قدر ب 1000 دج أصبح 360 دج، والنصف سنوي ( 6 أشهر ) 500 دج أصبح 18.

أ- الصعوبات:

- التعدي على مراسلها ببشار أثناء تغطية رياضية، والسبب كما جاء في الصفحة

الأخيرة من العدد 23 بالحرف الواحد: " قبل انتهاء البطولة الوطنية يلعب بعض لاعبي اتحاد بشار

مباريات ما بين الأحياء، كل هذا يتم في غياب تام للمسؤولين عن شؤون إدارة الفريق." لكن يبدو أن

أحد "الملاعبين" بمصير هذا الفريق،.... لم يعجبه ما ورد في الخبر، فراح يهدد الزميل قبل أن يتعدى

عليه جسديا بحضور جمع من أقاربه أمام مرأى الجميع، وهو الفعل الذي كان من نتائجه عجزه عن

العمل لمدة أسبوع حسب تقرير الطبيب المختص.

---

<sup>1</sup> - صدى الملاعب، العدد 68 من الاثنين 22 إلى الأحد 28 نوفمبر 1993 الموافق ل 8 إلى 14 جمادى الثاني

- مشاكل في التوزيع: و يتمثل هذا المشكل في عدم تسليم مؤسسات التوزيع لمستحقاتها ل صحيفة "صدى الملاعب".

- مشاكل متعلقة بانتظامها في الصدور ، فقد كتبت عمودا بعنوان " مطرقة و سندان": قد لا نصدر.... يعز علينا أن نقول لقرائنا الأعزاء مرة أخرى أن مسألة توقيف " صدى الملاعب" عن الصدور واردة لصعوبة التزامها بدفع مستحقات الطباعة بسبب عدم التزام الموزعين بدفع مستحقاتها تجاههم.. أي أننا ضحايا وضعية لسنا مسؤولين عنها.. فنحن واقعون بين مطرقة المطبعة التي تطالبنا بتسديد حقوق الطباعة و هذا من حقها طبعاً.. و سندان الموزعين الذين لم يلتزموا بالآجال المتفق عليها في تسديد مستحقات التوزيع....<sup>1</sup>.

- التوقف عن الصدور لأسباب تقنية، ومالية، وإدارية، وحاجة للراحة، فالسبب التقني فيتمثل في صعوبة انجاز العدد في وقته المحدد، وذلك راجع إلى نقص في بعض مواد الطباعة على مستوى الصحيفة، أما السبب المالي فهو راجع الى ارتفاع فاتورة تجاه المطبعة، وإداريا فقد شرعت الصحيفة في بداية العام الجديد في تنظيم أمورها الإدارية و تنظيم مصالحها التقنية ولأن المحرر هو الإداري والتقني فان ذلك يتطلب إعادة النظر بعد اتساع نشاط الجريدة إعلاميا، وأما مزاجيا: فلأن طاقم الصحيفة أرد أن يرتاح قليلا خاصة و أنه لم يعرف الراحة طمعا منذ 18 شهرا.

- محاولة تهميشها من طرف مؤسسات رياضية، فجمعية رعاية الشباب بولاية الجزائر عمدت في نهاية الأسبوع الماضي إلى تكريم بعض الرياضيين و حتى الجمهور الرياضي و منحت

---

<sup>1</sup> - الملاعب، العدد 66 من الاثنين 8 إلى الأحد 14 نوفمبر 1993 الموافق ل 23 إلى 29 جمادى الاولى 1414، ص 3.

ميداليات تقدير لعدد من الصحف الرياضية- كل الصحف- ما عدا " صدى الملاعب" لأنها ربما ليست رياضية و لا تهتم بالشباب أو ربما لأنها لا تستحق التكريم أو ربما لان اللجنة لم تسمع بها<sup>1</sup>.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة)، والمركز الدولي للصحافة والتوثيق بمصلحة الدوريات بالقبة.

### مضمون الصحيفة:

**1- الأنواع الصحفية:** لقد استخدمت "صدى الملاعب" الأنواع الصحفية الخبرية و الرأي، فأما الأولى فنجد الخبر الصحفي بنوعيه البسيط و المركب، والتعليق على ما يحدث في الساحة الرياضية المحلية، والوطنية، أما أنواع الرأي فنجد العمود الذي تعبر فيها الصحيفة عن رأيها عما تشهده الساحة الرياضية الوطنية، كما تقدم وجهات نظرها عن البطولة المحلية، والبطولة الوطنية، وكأس الجمهورية، وكذا نشاطات وزارة الشبيبة والرياضة، والفيدرالية الوطنية للرياضة، وغيرها من المؤسسات الرياضية الرسمية وغير الرسمية.

**2- توجه الصحيفة:** خلال دراستنا لمضمون الصحيفة وجدنا أنها سعت إلى رصد تحركات الحركة الرياضية الجزائرية (المحلية، و الوطنية)، و الدولية (عربية، افريقية، أوروبية، ودولية)، كما حرصت على الحياد في نقل الأخبار، وتقديم النقد البناء من أجل إصلاح الجانب المعوج في الساحة الرياضية الجزائرية، و تقويم الصالح منها، و هذا النقد جعلها لا تهادن أحد، مهما كان منصبه، أو مكانته الرياضية، ما جعلها تتعرض للضغوط.

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 3.

### 3- الأركان الدائمة: تتوعد أركان الصحيفة على كل صفحات الصحيفة، وتتوعد

عناوينها تبعا لتتوعد مواضيعها، ومن الملاحظ أن الأركان ليست مستقرة في الصفحة ذاتها، لذا ركنا على ذكر أهم الأركان الدائمة في الصحيفة، وهي:

**ركن منوعات الملاعب:** نجد منوعات في هذا الركن هي: حكايات و مواقف يسردها ابن بطوطة الجزائري أمثال: عصا فرانكوا.... وديمقراطية الغرب(5)، ووجوه: عصا موسى وكأس أمم إفريقيا، و موقع نجم و عنوان، واعر فريقتك، وبالمقلوب، وقالت النجوم: مجال ترصد فيه الصحيفة أهم تصريحات النجوم الجزائريين والعرب والعالميين.

**أضواء الملاعب:** نجد فيه عمود "كلمتنا"، إضافة إلى أخبار متفرقة من الملاعب الوطنية، موقع ميدالية الفهامة الذي انتقل ابتداء من العدد 52 إلى الصفحة الأخيرة، ثم موقع جميل وغير جميل.

**ركن الملاعب الوطنية:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بأخبار الملاعب، والأندية، والفرق المحلية، و الوطنية، وكل الأنشطة الرياضية المنتظمة على المستوى الوطني، نذكر على سبيل المثال: قبل أطلنطا مرسل... في أربعة مواعيد!، الجائزة الكبرى لرابطة الجزائر لألعاب القوى... حسيني في أطلنطا، نصف نهائي كأس الجزائر إقصاء ... على إيقاع أوروبي!، كما نجد أخبار البطولات المحلية، الرياضات الفردية و الجماعية ، و كذا الرياضة المدرسية، وموقع خاص لكل ما يتعلق بالأنشطة الرياضية المقامة في ولاية من ولايات الوطن مثلا: تبسيات، بسكريات، وهرانيات، مسيليات، وقد ظهر ابتداء من العدد 32 عمود "... وللحديث بقية" بقلم عز الدين زنداقي.

**ركن الملاعب الجهوية:** فيه أخبار البطولة المحلية، و الفرق و الأندية المشاركة فيها أمثال: قالميات: لماذا فشل السرب الأسود!، سدراتة يخسر كل شيء!، كما نجد أيضا أخبار وطنية نذكر

على سبيل المثال: ألعاب القوى... عداؤونا في...أطلنطا وسيدتي!، كأس الجزائر للجيدو: العميد  
وجامعة وهران... في الصدارة!، كأس الجزائر للكراتي: العميد ... في الموعد، كما نجد عمود" كلام  
والسلام" ، لينتقل هذا العمود فيما بعد إلى ركن "صحافة الملاعب.

**ركن قضايا الملاعب:** في صفحتين، وتطرح فيه الصحيفة قضايا غامضة ، وتحتاج إلى  
توضيحات من أجل كشف ملابساتها وتجنب الوقوع في التأويل مثلا: فرقاني في رسالة لعيساوي...  
ظلمتني ... معالي الوزير!، بلومي... ضحية أم متهم؟.

**ركن ملفات الملاعب:** هو عبارة عن ركن في صفحتين تعالج فيه بالتحليل والنقاش أهم  
القضايا التي تشغل القارئ الرياضي والرياضيين و المسؤولين الرياضيين من أجل كشف الحقيقة مثلا  
فضائح الفاف ما أكثرها من فضائح التي لازمت بطولاتنا ما حدث في الاتحادية الجزائرية لكرة القدم  
مثل هذا الذي نورده في هذه الكرونولوجيا.

**ركن تسالي الملاعب:** نجد في هذا الركن: الكلمات المتقاطعة ، وسرعة و ذكاء، وبحث معنا،  
ولعبة الأسهم، والكلمة الضائعة، كما نجد متقاطعات الملاعب، القاموس الرياضي.

**ركن دليل الملاعب:** نجد فيه المعلومات التقنية المتعلقة بالصحيفة وقسيمة الاشتراك فيها،زاوية  
برقيات، موقع توقعات: توقعات اللاعبين والمسؤولين، ماذا تعرف عن أهم اللاعبين الجزائريين  
والعرب والدوليين، خدمات، وموقع أصدقاء الملاعب.

**ركن صحافة الملاعب:** نجد فيه موقع "متاعب وملاعب" بقلم خير الدين عمران، زاوية على  
التماس يكتبه أسبوعيا فيصل غامص، كتاب الملاعب بقلم عبد الحكيم خيواني، وزاوية " رمية حرة"  
ينفذها خير الدين عمران، كلام والسلام بقلم عبد املك حراق، زاوية تكهناتي لأحد الشخصيات

الرياضية حول مباريات أو لقاء رياضي، تكهنات الكمبيوتر تكهنات لنتائج المباريات التي تجمع الفرق الوطنية و المحلية.

**ركن أخبار الملاعب:** نجد في هذا الركن أخبار الملاعب، والنوادي المحلية، والوطنية، نذكر على سبيل المثال: موسى مبارك.. هل يلعب للوفاق..، قسنطنيات: الجمعية الانتخابية "للملوك" دمغية... رئيسا دائما !، سكيديات، وغيرها من الأخبار الرياضية الواقعة في الملاعب الوطنية.

**ركن نجوم الملاعب:** يهدف هذا الركن إلى التعريف بنجوم الرياضة الجزائرية المحلية، والوطنية مثلا: علي مزيان ايغيل يستقبل... شكرا... هذه استقالتي ! عبدوش لم يكن صريحا معنا....، وزاوية اكتشف نجمك مع صدى الملاعب.

**ركن ضيوف الملاعب:** عبارة عن ركن تقدم فيه "صدى الملاعب" شخصيات رياضية محلية، ووطنية أمثال: نجم الزمالك: المدرب فاروق جعفر مخلوفي أنقذني من الجوع، مخلوفي الوحيد القادر على إخراج الكرة الجزائرية من أزمتها، الاختصاصي في الصعود إبراهيم قليل لصدى الملاعب" كابيست في الدم".

**ركن حوارات الملاعب:** هو ركن تخصصه الصحيفة من أجل إجراء لقاءات و مقابلات صحفية مع الشخصيات الرياضية بمختلف تخصصاتها، ومناصبها، وفاعليها، وفئاته، ورؤوس الأندية، واللاعبين، ووزراء، بهدف تعريفها للقارئ، وإيصال وجهة نظرها للقارئ مثلا: نسيم معمري(الملاعب): نعم... أخطأت في حقه الجمعية !، الحارس الدولي السابق كمال قادري (الملاعب): لعب أربع كؤوس افريقية و اعتزال صغيرا... هل عرفتم سبب سعادتي !

**ركن الملاعب الدولية:** تعرض فيه الصحيفة أهم المستجدات التي تشهدها الساحة الرياضية الدولية بمختلف تخصصاتها، و فرقها أمثال : البطولة الأوروبية، تصفيات كأس أمم أوروبا، البطولة

الدولية، أخبار أندية و اللاعبين الأوروبيين أمثال: كوكبي يتقمص ألوان برشلونة، لوبان... لا يعترف بالمنتخب الفرنسي... !.

**ركن قراء الملاعب:** هي صفحة مخصصة لكم فأثروها بإبداعاتكم و مساهماتكم هذا ما صرحت فيه "صدى الملاعب"، ونجد زاوية وقفات الملاعب يعدها فارس بوسعدة نجد فيه مثلاً: اللاعب الهاوي باديس سمارة: لازلت أحلم بالعودة إلى ألمانيا، كما نجد زاوية "رسالة الأسبوع" التي يبعثها القراء إلى الصحيفة يعتبرون فيها عن آرائهم في الصحيفة، وزاوية الرياضة بين السائل والمجيب، و موقع ردود سريعة، أصدقاء الملاعب، وموقع مواهب القراء: تشجيعاً للمواهب وتجسيدياً لاقتراحات العديد من القراء تفتح الصدى ركناً جديداً تنشر فيه محاولات القراء الصحفية -التحقيقات- حوارات - تغطية نشاطات رياضية... وفي نهاية الموسم الرياضي سينال أصحاب أحسن المحاولات جوائز تشجيعية<sup>1</sup>.

**ركن استراحة الملاعب:** نجد في هذا الركن تعاريف الملاعب، كرة football يجب عنها ما كاكو، وهو عبارة عن ركن يتم فيه طرح أسئلة من طرف القراء ثم يجيب عليها صاحب الركن، وهناك موقع الصورة تقول، وكاريكاتير ضاحك مع حمادي، ثم الكلمات المتقاطعة مع تقديم حل للشبكة السابقة، وزاوية سرعة و ذكاء، لعبة الأسهم، علق و اريح، مسابقة ضحك الملاعب: هات أجمل نكتة وفز ب 300 دج<sup>2</sup>، مقال بعنوان "مدفع كروش أسلحتكم يجب عنها فحشوش، وعمود "أبيض وأسود، وعمود تخاريف يحرره الخير شوار، وزاوية "عناوين رياضية" الذي نجد فيه عناوين النوادي و الأكاديميات والوزارات التي لها علاقة بالرياضة.

---

<sup>1</sup> - صدى الملاعب، العدد 94 من الاثنين 19 ذي الحجة إلى 25 ذي الحجة 141 الموافق ل 30 ماي إلى الأحد 04 جوان 1994، ص 18.

<sup>2</sup> - صدى الملاعب، العدد 69، مرجع سبق ذكره، ص 20.



**ركن أكاديمية الملاعب:** فيه نصائح مهمة في مجال ممارسة الرياضة لتفادي وقوع وإصابات، وكسور، نتيجة ارتكاب أخطاء، ونذكر على سبيل المثال: تقوية العضلات: فوائد ومخاطر الذي يقدم في أجزاء متسلسلة، مراحل التدريب ، التكنولوجيا في خدمة الرياضة...، "سيروم" (مصارعة كورية تقليدية) رياضة المماليك...

**ركن تحقيقات الملاعب:** فيه تحقيقات معمقة تقوم بها الصحيفة مثلا: وفاق المسيلة) جهوي باتنة) الاعتماد على الطاقات المحلية..!، سنجني تمار "التشبيب"!، إسماعيل غلاب) رئيس الفريق): سألصاح فرع كرة القدم!.

**ركن شخصيات الملاعب:** نجد في هذا الركن حوارات، وأراء المدربين، والشخصيات الرياضية المحلية، والوطنية نذكر على سبيل المثال: رغوف...ساعات قبل سفره بكيث..لأن الجزائر وطني الثاني!، مدرب منتخب المغرب عبد الله بليدة لن أذهب للمونديال قصد التسلية والفرجة! لا أملك خط هاتفيا و لا فاكسا... فكيف يريدون أن أعمل!، السيد محمد بولحبيب) رئيس شباب قسنطينة لكرة القدم) هذه سياستي، ورقة سقطت من ذاكرة الملاكم الدبلوماسي هواري قوديج تركت الحلبة و التحقت بالثورة ... في أمريكا!.

**ركن الملاعب:** نجد فيه كل ما يتعلق بالأندية العربية أمثال: النجم التونسي عادل السلمي لصدى الملاعب: غياب الجزائر...خسارة!، نجم الامارت الجديد ماجد حمد العويس يهوى السهر وتسجيل الأهداف.

**ركن صدى الملاعب:** نجد في هذا الركن ركني: لحظة تسلل ينفذها رضا بن عاشور، رمية حرة ينفذها خير الدين، وقد انتقل هذا الموقع إلى ركن صحافة الملاعب.

**ركن الملاعب الإفريقية:** نجد في هذا الركن أخبار الفرق و الأندية الإفريقية أمثال: كؤوس إفريقيا 93 الفراغة يعودون هذا الموسم.

**ركن حواء الملاعب:** فيه كل ما يتعلق بالرياضة النسائية، كما تقدم في هذا الركن نصائح للنساء اللواتي بمرسن الرياضة أمثال: الرياضة تمد في عمر شبابك.

**ركن كاريكاتور:** يعالج فيه بريشته "حمادي" أهم القضايا و المواضيع التي تشهدها الساحة الرياضية المحلية و الوطنية بكل فروعها.

**الصفحة الأخيرة:** نجد فيها مقال بعنوان "الفنجان يقرأه عياش، موقع شبيحات وهو عبارة عن أبيات شعرية، و إضافة إلى أخبار متفرقة وطنية و دولية، و ركن رأي...سمعت....أقام، وموقع " ميدالية الفهامة.

**المقرؤة و التوزيع:** اعتمادا على رسائل القراء التي تم نشرها في الصحيفة يمكن القول إن الصحيفة كانت تتمتع بمقرؤة على مستوى التراب الوطني ، بالتالي فان "صدى الملاعب" كانت ذات توزيع وطني، ويظهر ذلك جليها في الإعلان الذي نشرته في العدد 72، الذي جاء فيه: "إعلان إلى بائعي الصحف: نظرا لكثرة المراسلات و المكالمات التي تتلقاها "صدى الملاعب" بسبب عدم توفرها بالعدد الكافي في بعض جهات الوطن، كما تمتعت الصحيفة بتوزيع على مستوى الوطن العربي، وذلك من خلال الرسالة التي وصلتها من العراق فحواها: "صداكم في العراق...تحية من أرض الصمود والتحدي إلى بلد المليون ونصف المليون شهيد لقد حصلت على نسخة من جريدتكم الغراء وأعجبت

كثيرا بما احتوت من مواضيع شيقة وممتعة وبما أن هدفكم هو ربط العلاقات بين أبناء الوطن العربي لذلك قررت أن أرسلكم لكي أطرح ما عندي في ركن خدمات<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الملاعب، العدد 101 من الخميس 12 صفر 18 صفر 1415 الموافق ل 21 إلى الأربعاء 27 جويلية 1994، ص 2.

## صحيفة "OUEST-INFO"

هي صحيفة أسبوعية محلية إخبارية مسائية، تحرر باللغة الفرنسية، صدر العدد الأول منها في شهر أوت 1992، في 24 صفحة، وكانت الصفحة الأخيرة تحرر باللغة العربية، في حجم تابلويد على 3 أعمدة تارة، و 4 أعمدة تارة أخرى، وقد أعلنت الصحيفة عن توجهها مباشرة فكتبت : لقد تجرأنا انه عدنا الأول (أوت 1992) ، وحددنا بصفة واضحة و شفافة أنه لا نقص الإمكانيات ولا المصاعب تجعلنا نستسلم. لقد تجرأنا هذا هو المهم "باريس الصغرى" الولاية الخامسة في الجزائر، والعاصمة الثانية للغرب، تستحق أن يكون لها صحيفتها، وهذه الضرورة ملحة بالنسبة لمنطقة تمتاز بانطلاقة اقتصادية واجتماعية"، أي أن الهدف من صدور الصحيفة هو أولا فك العزلة عن ولاية سيدي بلعباس التي تعتبر خامسة ولاية في الجزائر، والعاصمة الثانية للغرب الجزائري، سيما والمنطقة تشهد حركة اقتصادية واجتماعية معتبرة، فالإعلام المحلي وسيلة من الوسائل الناجعة لإبلاغ صوت المواطن إلى السلطات في العاصمة، وكذا التعريف بهذه المناطق التي يصدر فيها.

وقد عرفت الصحيفة نفسها: أسبوعية محلية إخبارية ، مقرها 4 شارع محمد الخامس سيدي بلعباس، الممول و مدير الإشهار: عبد العزيز أوماد، الإدارة-التحرير - الإشهار: 25 شارع الطابط فراج سيدي بلعباس، كما تملك الصحيفة قسم للطباعة، وقسم للتوزيع<sup>1</sup>، والصحيفة مازالت تصدر إلى يومنا هذا.

تعرضت الصحيفة لعدة صعوبات و بالخاصة الانقطاع عن الصدور: إن صحيفة OUEST-INFO تعود بعد غياب دام عدة أشهر ، ونحن لن نتحدث عن أسباب الانقطاع الخارج عن إرادتنا.... ووضعية صحيفتنا معلومة، إذ قامت OUEST-INFO بتقديم شكوى إلى المحكمة ضد

---

<sup>1</sup> - Ouest- Info, N24 Semaine du 24au 30 Novembre 1996,P 2.

موزعها السابق و الملف في إطار الدراسة.و نحن لم نستسلم ، ونسعى على الدوام إلى جعل هذه الصحيفة الأولى و الشابة في سيدي بلعباس حقيقة واقعية. ....وقد شاعت الصدفه أن يكون تاريخ صدور الصحيفة في شهر نوفمبر، هذا الشهر الذي له دلالة تاريخية في بلدنا الشاب.... البلاد تغيرات و أحداث حساسة سياسيا و اجتماعيا. و مصلحة البلاد تتطلب من كل واحد منا التحرك، الإيثار و التضحية، على كل حال فهذا هو طريقنا و توجهنا... وفي هذا الإطار الذي يندرج فيه عودة صحيفتنا للصدور"،

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية(الحامة)، حيث توجد فقط أربعة أعداد منها.

**الأركان الدائمة:**وزعت الصحيفة مادتها الإعلامية، على صفحاتها مراعية في ذلك طبيعة المضمون الذي تقدمه، وهي :

**ركن EDITO (افتتاحية) :** افتتاحية الصحيفة التي يقدم فيها محررها الآراء عما يحدث في الساحة السياسية الجزائرية المحلية منها و الوطنية.

**ركن DIVERS:** نجد فيه المعلومات المتعلقة بالصحيفة، معلومات عن بعض المؤسسات الوطنية و المحلية، إضافة إلى أرقام هواتف المؤسسات العمومية الموجودة في ولاية سيدي بلعباس كأرقام الحماية المدنية، محطة النقل البري، شركة خطوط الجزائرية، المستشفيات الموجودة في العاصمة، عنابة، سطيف، قسنطينة، تيزي وزو، تلمسان، وغيرها من المؤسسات الوطنية، لكون القارئ في ماسة إلى معرفة هذه الأرقام في حياته اليومية.

**ركن ACTUALITE (الانية):** نجد فيه أهم التغطيات لأحداث الساعة الواقعة على المستوى المحلي خصوصا (ولايات الغرب الجزائري)، والوطني عموما (باقي ولايات الوطن).

**ركن ILS ONT DIT..... (إنهم قالوا...):** عبارة عن صفحة تجمع فيه الصحيفة

تصريحات رؤساء الأحزاب السياسية كتصريحات رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

**ركن INFO-EXPRESS (معلومات-مختصرة):** نجد فيه إخبار دولية، ومتفرقات لما يحدث

في العالم.

**ركن TELEVISION (تلفزيون):** فيه مواقيت البرامج التلفزيونية في القنوات الفرنسية

العمومية منها، والخاصة.

**ركن SIENCE ET ECHNOLOGIE (علوم و تكنولوجيا):** نجد في هذا الركن كل ما

يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا.

**ركن INFO-MONDE (معلومات-العالم):** نجد فيه أخبار دولية بالخصوص كل ما تعلق

بمستجدات الوطن العربي.

**ركن CULTURE (ثقافة):** تتناول فيه كل ما له علاقة بالثقافة المحلية منها بالخصوص من

أجل المساهمة في الحفاظ عليها، والوطنية أيضا للتعريف القارئ المحلي بما يوجد من تنوع ثقافي في

وطنه.

**ركن FEMME ET BEAUTE (المرأة و الجمال):** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالمرأة

من طبخن تجميل، تدابير منزلية.

**ركن JEUX ET DETENTES:** نجد فيه كلمات متقاطعة، الكلمات السهمية، وغير من

ألعاب الترفيه من أجل فتح مجال للقارئ للاستراحة من زخم الأحداث اليومية .

## صحيفة القلاع EL KILAA

- صحيفة أسبوعية إخبارية شاملة، تحرر باللغة العربية، أصدرتها مؤسسة جمعية حماية البيئة و المارد الطبيعية الخيرية تبسة، صدرت يوم 9 سبتمبر 1992، في 16 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم تابلويد، على ثلاثة أعمدة، مقرها: حي وسط المدينة الثكنة القديمة تبسة، المدير العام: محمود بومجرية، نائب المدير: بشير غريب، رئيس التحرير: على رزقي. كانت الصحيفة في البداية تصدر في 16 صفحة، ثم في 24 صفحة.

الاشتراك: ستة أشهر: 192 دج.

سنة: 384 دج.

كتبت الصحيفة بمناسبة مرور عام على صدورها موضحة الظروف التي صدرت فيها، و الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، فقالت: " القلاع لن تتوقف:

-ولدت من رحم المدينة، نشأت بين أحضان فتية، ترفض الصمت والخمول، جاءت إلى الوجود و هي عازمة على البقاء والاستمرار، حاولوا وأدها ، حاصروها لكنها انتصرت...جاءت من آخر محطة في ربوع هذا الوطن الحبيب لتحمل لكل أملا طالما رواد علماء هذه المدينة حاصر فكرهم جاءت لتطفئ بريق التعتيم على هذه البقعة التي عانت من ويلات الدهر ما عانت جاءت في شكل ومضمون غير كاملين ولكنها أتت لتضع حجر الأساس لصرح اسمه " القلاع" جاءت لحرب ضد فيروس الجهل لتتير الطريق أمام الحقيقة وتضع اللمسات الأخيرة لتاريخ هذه المنطقة التي لو نطق الحجر فيها لحكي... كانت تحترم القانون وتجبر البعض على احترام إشارات الوقوف ليضع البعض

في مقصلة تحلم أحيانا بكوابيس وتقف وجها لوجه بالمرصاد وتلاحق بعض الخفافيش وكل ذلك لتعلن عن ميلاد مقامة<sup>1</sup>.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

وخلال فترة صدورها، قامت الصحيفة بإحداث عدة تغيرات، أهمها:

- بعدما كانت تعرف نفسها أنها "أسبوعية إخبارية شاملة" أصبحت: أسبوعية وطنية مستقلة شاملة، كما أضافت الشعارين التاليين بالتناوب، فمرة تذكر هذا: "جزائرنا يا بلاد الجدد فأنت القلاع لنا و العماد"، و مرة تذكر هذا الشعار: سلاما سلاما جبال البلاد فأنت القلاع و أنت العماد".

- عرفت تغييرا على مستوى سعر بيعها، فقد كانت في البداية تباع ب8 دج ليرتفع إلى 15 دج.

**مكان حفظها:** يتواجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة)، وبالمركز الدولي للصحافة و التوثيق بمصلحة الدوريات القبة.

### مضمون الصحيفة:

1- **الأنواع الصحفية:** الصحيفة تستخدم الأنواع الصحفية، حسب نوعية، وأهمية الموضوع الذي تعالجه، فنجدها تستخدم الأنواع الخبرية الخبر الصحفي (البسيط، و المركب)، التعليق، وعندما يستدعي الموضوع التحليل فستخدم المقال التحليلي، وعندما تحتاج إلى إبداء رأيها تستخدم العمود، ونلاحظ غياب الافتتاحية في الصحيفة.

---

<sup>1</sup> - القلاع، العدد 47 من 4 إلى 10 سبتمبر 1993، ص 2.



2- الأركان الدائمة: تتوزع أركان الصحيفة على كل صفحات الصحيفة، وتتوزع عناوينها

تبعاً لتنوع المواضيع، وهي:

**ركن منارة القلاع:** فيه مقالات يتم فيها معالجة مواضيع مختلفة ، كما نجد العناوين التالية:

"جولة في كتاب"، و"المقاطعة الضائعة"، إضافة إلى موقع اصطلاحات سياسية، وزاوية رجال ومواقف

لمحمد فريد، ثم المعلومات المتعلقة بالصحيفة+ قسيمة الاشتراك، وقد جرى تغيير على هذا الركن فقد

أصبح مجالا لمقالات من إعداد نور الدين بلغيث.

**ركن قضية القلاع:** فيه مقالات تقوم بمعالجة مواضيع محلية، ووطنية، وعربية، وإسلامية،

ودولية أمثال: صفحات من تاريخ البوسنة والهرسك، لك الله يا بوسنة، ليتم تغيير اسم هذا الركن

فيصبح اسمه "ملفات".

**ركن منوعات:** فيه أخبار متنوعة عن مختلف الميادين أمثال: دار الشباب مولود قاسم- فن

وإبداع، وجه الماضي بقلب الاهتمام، والي ولاية تبسة يحترم القانون.

**ركن نبضة قلب:** فيه إبداعات القراء، وعناوين مختلفة مثل: حاول تفكركني، ونادي المراهقين

:تعالج فيه مشاكل المراهقين بكل جوانبها، وموقع ملاك الأسبوع: فيه صورة لأحد الأطفال الصغار،

وزاوية تلكسات للحب، كما نجد موقع ملفات غير مرتبة من ملفات مخابرات العاطفة " زائرة بعد

منتصف الليل"، وموقع اعترافات: "زاوية لكم انتم من تريدون البوح بما تخفيه صدوركم من نبضات

تحسون أنها تثقل كاهل قلوبكم، صحيح المثل الشعبي يقول صدرك أوسع لسرك، ولكن القلاع صدركم

الذي يمثل الصديق الأخ الحبيب الذي تلجؤون إليها حين تحسون نبضكم يرتفع حاولوا البوح لنا -

المحرر<sup>1</sup> -، وهناك أيضا عمود "حسينيات، وموقع نداء القلوب.

---

<sup>1</sup> - القلاع، العدد 40 من 7/17 إلى 7/24 /1993، ص 7.

**ركن من الداخل:** فيه أخبار متعلقة بما يحدث بولايات الشرق الجزائري أمثال: سكيكدة: يضحى بصهره و يتوعد بالانتقام من البقية.

**ركن ثقافة:** فيه أخبار ثقافية ، ومختلف النشاطات التي يتم تنظيمها على مستوى ولاية تبسة، وولايات الشرق الجزائري، وعمود "متشائم جدا "، ثم القلاع الثقافية الذي يملك له نفس المضمون، وقد تم إضافة عمود "رؤى" يعالج فيه بالنقد والتحليل القضايا الثقافية الراهنة، بالإضافة إلى عمود " شهقة" بقلم بشير مفتي.

**ركن القلاع الفنية:** فيه أخبار الفن والفنانين الجزائريين، والعرب.

**ركن مسافات للبوح:** نجد فيه: قصائد شعرية يكتبها القراء الذين يرسلون إبداعاتهم إلى هذا الركن، ثم محطة المسافات: حيث يتم رصد أهم التحركات الثقافية و الأدبية على مستوى ولاية تبسة، وأخيرا بريدكم وصل: رواد المسافات... أصدقاء الصفحة الأدبية... أعزاءها عشاق الهوس والاحترق مرحبا... بكم... بأعمالكم... بتشكراتكم و كذلك انتقاداتكم...<sup>1</sup>.

**ركن أميرة القلعة:** تعد هذا الركن بلقيس، وهو عبارة عن ركن متعلق بالمرأة ، ونجد فيه: قاموس المطبخ، و زاوية نساء من بلادي، وموقع شهية طيبة، وزاوية ملاك الأسبوع: الذي تعرض فيه صور لفتيات شابات، موقع للسيدات فقط، موقع نساء ناجحات، وقصائد شعرية.

**ركن القلاع العلمية:** هو يبحث في كل ما يتعلق بالعلوم، وأهم مستجدات البحث العلمي، والاختراعات الجديدة، بالإضافة إلى موقع صحة الطفل نتحدث فيه عن كل ما يتعلق بها.

**ركن استطلاع:** نجد فيه حوارات تجريها الصحيفة مع الشخصيات المهمة، والتي تتمتع بالشعبية على المستوى المحلي، أو الوطني.

---

<sup>1</sup> - القلاع، العدد 37 من 06-26 إلى 07-02، 1993، ص 13.

**ركن متفرقات:** فيه أخبار متفرقة، ومواضيع متعددة مثلاً: كيف تذاكر وتذكر، التجارب في المجتمع، أقوال: قالوا عن الحب، ثم بعث ومبادئ النحو لدى العرب.

**ركن القلاع الرياضية:** فيه أخبار رياضية على المستوى المحلي، والوطني، مثلاً: معاهد تبسة موسم التنويع، البطولة الولائية في رفع الأثقال.

**ركن روائع القلاع:** و فيه قصص سلسلة أمثال: الرجل الصنم كمال أتاتورك.

**ركن محليات:** نجد في هذا الركن كل ما تعلق بولاية تبسة، ببلدياتها، دوائرها، أحيائها، قراها.

**ركن استراحة:** فيه مواضيع متعددة و مختلفة، مثل: نكت، وكلمة السر، وفسحة بين رسائل هواة المراسلة، و ألعاب فكرية، كاريكاتور، ونجوم القلاع، وأبراج، وقد جرى تغيير عنوان هذا الركن فأصبح اسمه " إكليل " ، وكذلك جرى إضافة العناوين التالية: من أمثال الشعوب، وابتسامة، وتهاني وأمني، وأراج القلاع، و رياضة فكرية، وكلمة السر، وعشّاب القلاع، مرة أخرى يجري تغيير اسم الركن فيصبح استراحة ثم إكليلا وأخيرا ساحة القلعة، لتضاف إليه العناوين التالية: جرب زهرك (الأبراج)، و اضحك معنا، وأقوال، ومناظر مزعجة، وكلمات متقاطعة، والمعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن دوليات:** نجد فيه مقالات تتحدث عن القضايا الدولية، أمثال: الحلقة الثانية بوريس يلتسين يكشف أسرار سقوط الاتحاد السوفياتي.

**ركن خدمات القلاع:** فيه أبحث عن صديق، وفارس الأسبوع، وبحث، وخدمات القلاع.

**ركن نافذة على الساحة:** منظار يسلط الضوء على مواضيع اجتماعية بحتة دراسة وتحليلا

ومعالجة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - القلاع، العدد 52 من 9 إلى 15 - 10 - 1993، ص 3.

**ركن تيفسنيات:** فيه أخبار متفرقة مثلاً: مختصرات بلاصور، عرس بوخضرة، ورود وأشواك، من بوخضرة إلى باريس، شباب بئر مقدم متشائم جداً، وعمود "بالمرصاد" .

**ركن ملفات:** تعالج فيه الصحيفة أهم الملفات التي تشغل المواطن التبسي بغية إيجاد الحلول لها، أمثال: البؤس و الشقاء، الكويف ... البلدية التي أنهكتها البطالة و الحقرة 30 سنة !.

**ركن بين قوسين:** فيه عمود "قف إشارة"، ومواضيع مختلفة، وموقع إشارات لاسعة وهي أخبار متفرقة حول ما يحدث في ولاية تبسة، وعمود "خفافيش"، وعمود بعنوان "أوتاد".

**ركن عين على الوطن:** فيه أخبار عن ولايات الشرق الجزائري، أمثال: القل : السياحة تنتعش هذه السنة، بركة ومشكلة الماء...؟.

**ركن أضواء كاشفة:** و فيه أيضا أخبار متنوعة عن ولاية تبسة خصوصا، وولايات الشرق عموما، وباقي ولايات الوطن، قصد كشف و تسليط الضوء على ما يحدث في ربوع الوطن، ونجد فيه عمود "المقصلة" يكتبه صياد.

**ركن فيض القلاع:**فيه مقالات متعددة بحيث يطرح أصحابها وجهات نظرهم حول ما يحدث، على الساحة المحلية، والوطنية، والعربية، والدولية، أمثال: الحرب الالكترونية إذا اندلعت.

**ركن تامزيغت:** فيه القواعد اللغوية للغة الأمازيغية، وترجمة للكلمات باللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية، وأمدياز (شاعر).

**ركن أخبار الوطن العربي:** نجد فيه أخبار الوطن العربي أمثال: القائد " معمر القذافي" يصرح: الاسرائليون يمارسون الإرهاب ويقولون أن المؤتمر هذا ضد الإرهاب... !

**ركن النصف الآخر:** نجد فيه كل ما له علاقة بالمرأة و الرجل، أمثال: المرأة في مملكة الرجل، الأسرة و مأساة الطلاق.

ركن غرم ياليل: فيه عنوان دليلي اختر قصاصة دليلي اختار، وفيه عمود "أواسن و نوارس" بقلم ليلي.

ركن عالم نرجسي: فيه عناوين متعددة مثل: أوراق الورد: قصائد و خواطر يرسلها القراء من داخل الجزائر، و خارجها، و موقع نرجسيات يكتبها أسبوعيا لخضر خلفاوي.

ركن واحة المسلم: وفيه دعاء الأسبوع، و نفحات الأسبوع، و قضاء وقدر، و أغرب شخصيات في التاريخ، وكلمة في الميزان، وفي رحاب الإيمان.

ركن مشاهد و غرائب القلاع: تتحدث فيه الصحيفة عن أغرب القضايا التي تحدث في المجتمع أمثال: ضحايا الجن !، رفضت الزواج منه فكان العقاب عاهة مستديمة...! .

الصفحة الأخيرة: يتصدرها مقال بعنوان " سهم في الصميم" بقلم الطبيب عبادلة، ومقال قف STOP ، ومقال "من لا يحترم القانون"، ثم مقال "متشائم جدا"، ومقال " المقصلة"، وعمود "خفافيش"، وابتداء من العدد 39 تضمنت الصفحة فقط موقع " سهم في الصميم، وقلاعيات، وكاريكاتور من تحري قارع.

## صحيفة "رسالة الأطلس"

صحيفة أسبوعية وطنية إخبارية، تحرر باللغة العربية، أسستها و نشرتها عام 1993 ش.ذ.م.م. الأطلس صحافة و نشر، صدرت في بداياتها في 32 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم 42.5X29، الإدارة كمال عياش، بسعر 10 دج<sup>1</sup>.

صدر العدد الأول منها في 22 مارس 1993، وذلك وفقا لما ذكرته في افتتاحية العدد 38 الذي قالت فيه " منذ صدور أول عدد " رسالة الأطلس " في 22 مارس 1993، وكذلك وفقا لما ذكرته الصحيفة في عددها 52 الصادر من 16 إلى 20 مارس 1994 الذي احتفلت فيه بمناسبة عامها الثاني. و الصحيفة تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع، في 32 صفحة، لكنها فيما بعد اضطرت إلى تقليص عدد صفحاتها إلى 24 صفحة. وفيما يتعلق بالبيانات الإدارية، فهي كالتالي: رسالة الأطلس صحيفة وطنية حرة، تصدر عن دار الأطلس للصحافة والنشر والخدمات SARL DAR ELATLAS، مقر الإدارة و التحرير: حي الإخوة مزوزي (410 مسكن) رقم 193 باتنة ص.ب رقم 302 ب.م، المدير مسؤول النشر: كمال عياش، الأعضاء المؤسسون: ع/ كمال، عبد الله.ز/ سالم ع.حبيب.س/ سليمان.ن/ صلاح سعيد.ب/ علي.ح/ كريم.

أما الهيكل الإداري فهو يتكون من قسم الانجاز التقني، قسم الطبع، و قسم التوزيع، وقسم الإشهار، و لكل قسم مسؤول خاص به.<sup>2</sup>

الاشتراك : 6 أشهر 250.

سنة 500 دج.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - سولم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 80.

<sup>2</sup> - رسالة الأطلس، العدد 24 من الاثنين 30 أوت إلى 5 سبتمبر 1993، ص 2.

تاريخ توقفها عن الصدور: حسب فوضيل دليو فان صحيفة "رسالة الأطلس" قد أجبرت على التوقف بعد رفض طبعا في سبتمبر 2004<sup>2</sup>.

وقد عرفت الصحيفة العديد من الصعوبات أهمها:

- صعوبات متعلقة بالتوزيع، وهذا ما صرحت به: "قد تغيب رسالة الأطلس إلى حين... للأسف الشديد ... في سياسة الفوضى والغموض، وغياب القانون... تلغى كل القواعد والسنن... ف"رسالة الأطلس" حققت نجاحا معنويا و ماديا معتبرا... ولأن مؤسسات التوزيع لم تدفع ما عليها لمدة شهور... نضطر للاختفاء إلى حين تسوية هذه الأمور.

وقد كتبت الصحيفة بعد مرور عام على صدورها ما يلي: ".... عام لم يكن كغيره من الأعوام السابقة التي مرت من عمر الجزائر المستقلة، إذ شهدت فيه البلاد أحداثا كثيرة كان لها تأثيرها على الحياة اليومية للمجتمع و الفرد الجزائري، و قد حاولنا أن نكون في مستوى ما يحدث بأن نقدم للقارئ كل أسبوع مادة إعلامية جيدة تمكنه من فهم الأحداث و معرفة خلفياتها و نتائجها... ومن نافلة القول أن نؤكد أننا لم نكن دائما في مستوى طموح القارئ الكريم، ولكن عذرنا أننا اجتهدنا في ضوء الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد والتي تتطلب الكثير من الحذر ومراعاة المصلحة العامة للمجتمع الجزائري" رسالة الأطلس.<sup>3</sup>

**مكان حفظها:** المركز الدولي للصحافة والتوثيق بمصلحة الدوريات بالقبة.

---

<sup>1</sup> - رسالة الأطلس، العدد 23 من الاثنين 23 إلى الأحد 29 أوت 1993، ص 2.

<sup>2</sup> - فوضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2004، مرجع سبق ذكره، 175.

<sup>3</sup> - رسالة الأطلس، العدد 52 من الاثنين 16 إلى 20 مارس 1994، ص 1.

**توجه الصحيفة:** يتضح من خلال ما نشرته الصحيفة من مقالات، وما أبدته من مواقف أنها كانت مع المصالحة الوطنية، تدافع عن التعريب والإسلام، وكانت ضد التيار المفرنس أو ما تسميه "الفرانكوش"، وترى في الأمازيغية دعوة ضد الوطنية.

### **مضمون الصحيفة:**

1- **الأنواع الصحفية:** استخدمت الصحيفة الأنواع الصحفية بنسب متفاوتة، وذلك حسب الموضوع، وضرورة التحريرية، أمثال الخبر الصحفي، والتعليق حول الأحداث التي شهدتها الجزائر في تلك الفترة، ثم أنواع الرأي كالاتجاهية التي هي المعبرة عن توجه الصحيفة، وجهة نظرها حول ما عرفته الجزائر في تلك الفترة، بالخصوص الأزمة الأمنية، وتصرفات الأحزاب السياسية، والتيارات الإسلامية التي مالت إليها، وبالخصوص قضية الحوار الوطني لإخراج البلاد من الأزمة، وإيقاف سيل الدماء، وإحلال الأمن و الأمان في الجزائر، وأيضا العمود، و المقال التحليلي، دون أن ننسى الرسم الكاريكاتوري.

### 2- **الأركان الدائمة:** وهي متنوعة:

**ركن الافتتاحية :** من تحرير كمال عياش، والتي تغير عنوانها إلى "موقف" ابتداء من العدد 54 بتوقيع "رسالة الأطلس".

**ركن خدمات و إشهار:** نجد فيه المعلومات المتعلقة بالصحيفة، الاشتراكات، إعلانات عن عناوين موثقين، وابتداء من العدد 54 أصبح اسمه " تحت التمحيص"، وقد ظهر في هذا الركن ابتداء من العدد 65 عمود " بصمة حبر" لرباعي حاوي .

**ركن الوطن:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالأخبار الوطنية أي أهم القضايا التي تشغل الساحة الوطنية، مثلا: معالم التخريب في بكالوريا 93 القطاعية و النخبوية وشراء السلم الاجتماعي،



شراء مصنع أهون من التزود بقطع الغيار، موضوع الاستغلال أو الإقصاء، كما نجد عمود "غمزة" من إعداد "كمال بودن"، ليتم تغيير اسم هذا الركن إلى "الحدث" ابتداء من العدد 54.

**ركن أصدااء:** نجد فيه مقال من تحرير عيسى جرادي الذي يقدم فيه آرائه حول ما يحدث في الجزائر بالخصوص الساحة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، نذكر على سبيل المثال: مقال التغير الذي لم يقع، على هامش الانهيار، وأيضا عمود "هموم" بقلم بشير ابرير.

**ركن المنبر:** نجد فيه مقالات من تحرير باحثين و أساتذة جامعيين: أمثال مقال من تحرير العربي بريك بعنوان "الجيل الجديد و أزمة الرفاهية"، العنف يغط الجزائر !!؟ كفانا تهميشا لعلماء الأمة ومفكريها.

**ركن مع الأيام:** نجد في هذا الركن منوعات و عناوين متعددة مثل عنوان: "من الفكر والقلب" ويتضمن مواضيع من بينها خراب الديار من خراب الضمائر، ولنحارب عوامل الهزيمة في حياتنا، وموقع "إليك يا وطني" ويتضمن وجهات نظر حول ما يحدث في الجزائر، ومن بين العناوين التي تم ذكرها: هذه هي صفاتنا، كيف تصبح حاكما في ظل الديمقراطية.

**ركن أخبار الأطلس:** في صفحتين يتضمن أهم الأخبار المتعلقة بولايات الوطن الجزائري مثل: الوادي تطبيق بالخطة للجمعيات الخيرية والثقافية، القالة والمهرجان بيكيان، الوادي ارتفاع مذهب في أسعار التمور، تبسة مقياس فريد...للتعينات.

**ركن تحقيقات:** نجد في هذا الركن تحقيقات معمقة لما تشهده الجزائر من أحداث، والقضايا الراهنة أمثال الأساتذة و الطلبة وعطلة الصيف لمن استطاع إليها سبيلا، كما نشرت تحقيق إشهاري عن عين قشرة التي هي نقطة الوسط بين سكيكدة وقسنطينة وجيجل من تصميم رسالة الأطلس.

**ركن من الواقع:** وفيه انتقادات اجتماعية و سياسية، حيص... بيص المال رزق تجمععه الرعية ( ابن خلدون) صفحة تعالج أمور البطن والبطن فقط، فلا تخرج عن الأسواق والتجار والفلاحين والدينار و معهم ربهم السمسار<sup>1</sup>، وهناك عناوين متعددة مثل: من الفم إلى الكم من إعداد ر.بن عاشور، كأنك صاحبي بر علي..!، حوار تحت الجدار من إعداد لنسبكتور راقد، سيدي دور، موقع قالوا.. وما قالوا؟!، ثم الصابر ينال؟، دجاجة محتاجة، عندما يتسوق الذئب، سيدي دورو.

**ركن رأس على عقب:** وهو شبيه بركن من النقد الموجه: بلا رابط ولا تعمق يتجول القلم في رحاب سياسة الاقتصاد و الثقافة و المجتمع... يرصد نقاط تماس بين متناقضات و يسلط الضوء على نقاط تقاطع بين متشابهات...ركن تقرؤونه كل أسبوع..." رأسا على عقب" في قصاصات تتقلكم إلى أخبار الغد التي تحتل الصدق و الكذب، يمكن أن تعكس هواجس البعض ويصدم حسابات البعض ربحك دبرات البعض الآخر... ولكنه في نهاية المطاف لوحة غير ملونة لنزعات و مطبات في بلادنا تشكل في مجملها تضاريس الواقع الجزائري بسلبياته وإيجابياته. ويعد هذا الركن معكوس<sup>2</sup>.

**ركن إسلاميات:**فيه موضوعات متعلق بالدين الإسلامي تنشر بصورة مقالات مثل: دور المسجد في المجتمع الإسلامي، الإسلام يهدم التفرقة العنصرية، اليتيم الذي غير وجه التاريخ، وفيه أيضا موقع العلماء و محن الحكم في شكل حلقات تحكي فيه معاناة العلماء المسلمين مع الحكام الدول الإسلامي مثل مع محنة أبي حنيفة النعمان ، وأيضا نجد عمود " إضاءة"، وقد تغيير اسم الركن إلى "إسلاميات" ثم "دين و دنيا".

وبعد إلحاح القراء على توسيع صفحة ركن إسلاميات، والذي استجابت له الصحيفة بإضافة صفحة ثانية ثابتة، وأدخلت أركاننا جديدة، وهي:

<sup>1</sup> - رسالة الأطلس، العدد 20 من الاثنين 02 إلى الأحد 8 أوت 1993، ص 12.

<sup>2</sup> - رسالة الأطلس، العدد 19 من الاثنين 26 جويلية إلى الأحد 01 أوت 1999، ص 11.

-**فتاوى معاصرة:** يجيب من خلالها أساتذة مختصون على تساؤلات القراء، واستفتاءاتهم في مختلف شؤون العبادة والمعاملة والحياة مما يريدون معرفة الله عزوجل في شأنه.

-إصدارات إسلامية جديدة.

-**على مائدة الفكر الإسلامي:** موضوعات جديدة لكبار المفكرين المسلمين المعاصرين.

-من مدرسة النبوة.

-أخبار إسلامية.و أركان أخرى متنوعة متجددة مع كل عدد، المطلوب من القراء، أن يساهموا فيها بكتاباتهم وتساؤلاتهم ومشاركاتهم.

**ركن من كل مكان:** نجد في هذه الصفحة أخبار ذات طابع دولي، وكل ما يميز الساحة الدولية العربية والإسلامية منها، و مستجدات العلاقات الدولية التي تؤثر تباعاها على العالم العربي أمثال: الأردن جبهة العمل الإسلامي ترفض تعديل قانون الانتخاب، هل تشرف الأمم المتحدة على الانتخابات في أفغانستان، كنيا طرد أكثر من 1300 صومالي، روسيا تحمي الشيوعيين الطاجيك، ويتم فيما بعد تغيير اسمه ليصبح " عيون على العالم".

**ركن استطلاع:** هو عبارة عن مقالات تعالج فيها الصحيفة أهم قضايا المجتمع ، وذلك من أجل فهمها، وفك عقدها، وتحليل جوانبها بغية إيجاد حلول لها، ومن بين هذه الاستطلاعات نجد الاستطلاع المعنون أباء يرفضون ارتداء بناتهم الحجاب، ورحلة شيقة إلى عالم الجن لقاءات سرية وزيجات غريبة.

**ركن المرأة:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالمرأة من طبخ، تدابير منزلية، تربية، صحة، عمل، مثلا: هذه الأمراض وحرارة الصيف الشديدة، تدابير عملية من إعداد ميموني صبرينة الذي نجد فيهك طبخ، تربية جنسية، ماضي الزوجة... وغلطة الزوج !

**ركن الملف:** في صفحتين تعالج فيهما الصحيفة أهم القضايا الوطنية، العربية، الدولية، أمثال: تقرير الأمم المتحدة حول التطور اللامتكافئ بين الشمال والجنوب في نهاية القرن الدول النامية سترهن كل شيء لديها،الفتيات والأعراس رحلات أسبوعية للبحث عن العريس.

**ركن همزة وصل:** نجد في هذا الركن "ابحث عنك خاص بالزواج " همزة وصل تفتح زاوية "أبحث عنك" لطلبات زواج وفتح الفرصة لمن تعذر عليه الأمر نلتزم السرية والجدية والله على ذلك شهيد...، و هناك زاوية "مراسيل" التي تسعى إلى نقل رسائل خاصة بين القراء.. وتشتط في هذه الزاوية أن تكون الكتابة واضحة، ثم هناك موقع "تعارف"، وفيه دعوة الى القراء ليتعارفوا فيما بينهم<sup>1</sup>.

**ركن البدايات:** نجد فيه خواطر، شعر، قصة قصيرة يعده طاهر مشري، ردود، عمود همسة من تحرير طاهر مشري، ليظهر فيما بعد ركن مراسيل فنية .

**ركن الديوان:** يعده محمد بلقاسم حمار، ونجد في هذا الركن أحاديث مجنون ثرثرة جنونية بقلم مجنون، ركن نكتة ... ونقطة، ملحمة الديوان قصائد شعرية يعدها خما، كلمة الديوان.

**ركن فنون:** نجد فيه أخبار الفنانين الجزائريين و العرب مثلاً: محمود الجندي يعترف للأطلس: شبابي أستمد من جمهوري، الشائعات والحقائق في حياة عبد الحليم حافظ في شكل حلقات مسلسل، كما نجد موقع عنوان فنان ( فيه عناوين الفنانين الجزائريين والعرب)، كما نجد زاوية مراسيل فنية: يمكن لأي قارئ أن يهدي أغنيته المفضلة لأعز الناس عنده والهدف منه بعث المودة والمحبة بين الناس في زمن قست فيه القلوب، حتى أصبحت كالحجارة أو أشد قسوة<sup>2</sup>، وقد أصبح اسم الركن فيما بعد " ثقافة وفنون.

<sup>1</sup> - رسالة الأطلس، العدد 20 من الاثنين 02 إلى الأحد 08 أوت 1993، ص 19.

<sup>2</sup> - رسالة الأطلس، العدد 43 من الاثنين 27 ديسمبر إلى الأحد 02 جانفي 1994، ص 22.

**ركن عالم الجوسسة:** نجد فيه الكتاب المسلسل نساء في قطار الجوسسة من إعداد صالح مرسي، وأيضاً المخابرات الأمريكية في التشيلي الإطاحة بالبندي، المخابرات الأمريكية في أمريكا اللاتينية الوكالة و الكونترا.

**ركن المجتمع:** نجد فيه مقالات اجتماعية عن الحوادث و الظواهر الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري أمثال : دفنت طفلها لتدفن معه الحقيقة، سطيف شرع في قتله بسبب المحل التجاري، وهناك أيضاً من أرشيف الجريمة في هذا الموقع تسرد لنا وقائع الجرائم التي تقع في الوطن العربي،و العالم ، ومن بينها نذكر:جريمة قتل من القاهرة: ومن الحب ما قتل، جريمة من فرنسا: أخرجته من بطن أمه لتنتقم لطفولتها.

**ركن الرياضة:** نجد فيها كل ما يتعلق بالرياضة الفردية و الجماعية، والأندية، والفرق المحلية ، والوطنية ، والإفريقية، والدولية، والبطولة المحلية والوطنية ( البطولة و كأس الجمهورية)، نذكر على سبيل المثال: حارس المدينة في برج منايل فريد هرقة يرحل و يترك الباب مفتوحاً، بوحنون وبن كينوار في جيجل، بوعون يعود إلى قسنطينة، الفريق الوطني الكل يبكي فمن المسؤول...؟!، كما نجد أيضاً موقع أخبار الأطلس الرياضي.

**ركن الحظ:** وفيه الأبراج: تدعي الصحيفة أن تأثير النجوم على الأفراد حقيقة لا جدال فيها، ومن البديهي أن الكون يحتوي على أربعة عناصر رئيسية هي التي تجعل الحياة بقدرة الله مستمرة، وإن أي عنصر من هذه العناصر إذا اختفى فإن الحياة لا تستمر سوى دقائق وهذه العناصر الأربعة هي النار، التراب، الهواء، الماء.

فان نظرنا إلى البشر ككل لوجدناهم يحملون في داخل كيانهم هذه العناصر كحرارة الجسد التي تعتبر عنصراً نارياً، أما الجسد ذاته فيعتبر عنصراً ترابياً، وإما حركات الجسد والتقلبات الفكرية

فتعتبر عنصرا هوائيا، بينما الدم و السوائل الأخرى فتعتبر عنصرا مائيا. ومن بين الناس من يكون أكثر ميلا إلى واحد من هذه العناصر دون سواه.<sup>1</sup> ، وتخصص في كل عدد حديثا عن برج من الأبراج أمثال: برج العقرب يكره المشاجرات... و يصلح كمخطط لا كمنفذ.

**ركن تسلية:** نجد فيه اضحك و اربح: إذ يرتاح فيه القارئ من هموم السياسة ومتاعب الحياة اليومية، و يتبادل فيه القراء الابتسامة... يدغدغ فيه بعضهم البعض، ويتبارون في انتزاع البسمة من أفواه الكثيرين... فأضحكوا وأربحوا...، وزاوية ديوان التائهين: الحياة ليست سهلة على كل الناس وكثير من الناس لم يولدوا وفي أفواههم ملاعق من ذهب ... بعضهم يولدون ومسار حياتهم محدد المسالك... والبعض الآخر يظل يكدح بحثا عن معالم الطريق وعن مخرج من النفق المظلم ... يظل تائها لا يعرف أين يولي وجهه... ديوان التائهين يرحب بكل تائهة وتائه يريد الدخول معه على الخط، ففعل و عسى يجد له أو لها مخرجا من المتاهات...<sup>2</sup>.

**ركن فسيفساء:** نجد فيه أغرب الأحداث الواقعة في العالم أمثال: أطول بيتزا في العالم، ماذا تعرف عن القارة المفقودة؟، الثروة البيولوجية، كما نجد ركن الكلمات المتقاطعة، ركن حقائق و أرقام.

**ركن بريد القراء:** "بأقلام القراء" هي صفحتكم .. تكتبون فيها من الواقع وتبوحون عن ما يخالج داخلكم ... تعبرون فيها عن رأيكم بصراحة وإذا أردتم الحفاظ عليها فاغتنموها... المطلوب منكم هو الكتابة على وجه واحد من الورقة، وإرفاق ما تكتبون بصورة طبق الأصل لبطاقة التعريف الوطنية... و أهلا بكم<sup>3</sup>، وأيضا زاوية رسائلكم وصلت.

---

<sup>1</sup> - رسالة الأطلس، العدد 40 من الاثنين 20 إلى الأحد 26 ديسمبر 1993، ص 28.

<sup>2</sup> - رسالة الأطلس، العدد 22 من الاثنين 16 إلى 22 أوت 1993، ص 30.

<sup>3</sup> - رسالة الأطلس، العدد 20، مرجع سبق ذكره، ص 31.

**ركن وقائع جزائرية:** " صفحة ترصد الأحداث، وتسجل مواقف، وتصريحات الساسة، والشخصيات غرضها إعطاء القارئ صورة غير ملوثة لمستجدات الأسبوع وتسجيل الجديد على الساحتين الأمنية و السياسية.و لأن الأحداث والتطورات الجارية في بلادنا من التسارع بحيث لا يمكن تقديره بشكل كامل عنها، فان الصفحة تقتصر على التعرض للأحداث البارزة والمواقف المعتبرة،و هي كافية لاستبيان الاتجاهات الكبرى، ومجريات الأمور، تلتمس حقيقة وواقع الجزائر خلال الأسبوع<sup>1</sup>، كما نجد موقع "يوميات الدم والألم" تذكر فيه أهم حوادث الاغتيال التي قامت بها الجماعات الإرهابية ضد المواطنين، وقوات الأمن الجزائرية عبر التراب الوطني، وموقع مواقف فيه تصريحات لأهم الشخصيات الوطنية عما يحدث على الساحة السياسية الجزائرية.

**ركن أفكار حرة:** نجد فيه مقالات من تحرير شخصيات وباحثين في مختلف التخصصات يتناولون فيها أهم القضايا التي تحتاج للنقاش في الجزائر للوصول إلى حلول لها نذكر على سبيل المثال: الإنسان هذا المسكين، حديث الوطن تدويل أزمة الجزائر نقمة بدل نعمة، حماس .. خرق الإجماع؟.

**ركن طلاسيم:** ركن ساخر ناقد يتناول الأوضاع العامة،و قد جاء فيه: " نتيجة لما أل إليه الوطن ... والتأثير الواضح ضد البلاد والعباد وحزنا على العراب .. والسراب وكل ما تحت التراب وبعد أن نفذ صبري وبسبب تعدد المذاهب... والمأرب والمؤامرات وزاد قهري وغضبي بعد شماتة فرنسا ومعها الدول الكواسر وتصريحات- الزعماء ... والعلماء أظن أنا طاليس من أبناء الجزائر بأنني قررت الكتابة - احتجاجا-<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - رسالة الأطلس ، العدد 43 من الاثنين 10 إلى 16 جانفي 1994، ص 12.

<sup>2</sup> - رسالة الأطلس، العدد 64 من الاثنين 06 إلى 12 جوان 1994، ص 5.

**ركن دنيا العلوم:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بأخر مستجدات العلوم من أجل إعلام القارئ بها، وو قد تم استحداث أركان جديدة في هذه الصفحة، وهي كما قالت الصحيفة: سنشرع قريباً في فتح ركن للاستشارات الطبية و النفسية و الاجتماعية، وسيشرف عليه أخصائون يتمتعون بخبرة طويلة في هذا الميدان. فلا تترددوا في مكاتبتنا، ومع كتابة اسم هذا الركن على الظرف<sup>1</sup>.

**ركن أطلسيات:** ظهر هذا الركن ابتداء من العدد 54، و نجد فيه أخباراً وطنية، وموقع "هوائي الأطلس" مثلاً: هيبة الدولة في ألماني، الكل يبكي والبعض يجني، وزاوية "موافق": لوزة حنون جهات تريد تحويل أنظار الأغلبية، سعيد سعدي الجزائر لها مشكل نظام و ليس حكومة.

**ركن أفكار في القمة:** نجد في هذا الركن مقال بعنوان "دروس في محنة البوسنة والهرسك" يكتبها محمد قطب في حلقات مسلسلة، وأيضاً نجد فيما بعد مقالات بعنوان "الإسلام والديمقراطية" بقلم فهمي هويدي.

**ركن الأسرة:** ظهر هذا الركن ابتداء من العدد 54 فيه مقال من تحرير محمد الغزالي يعالج قضايا المجتمع الإسلامي، وعمود "نور على نور".

**ركن الشباب:** وصفته الصحيفة كما يلي: "الشباب فضاء منكم و إليكم،- "الشباب" منبر لإبداعاتكم ومتنفس لمشاكلكم ومعاناتكم النفسية والاجتماعية والعاطفية،- "الشباب" منتدى للتعريف بمواهبكم وعرض القضايا التي ترون أنها جديرة بالاهتمام من هنا تكون الخطوة الأولى نحو تفتيق المواهب و صقلها، والولوج إلى عالم الاحتراف<sup>2</sup>، ونجد فيه موقع اعترافات : الصدفة في الفاتح ماي، وموقع من الواقع: المركز الثقافي بالمعائقة رفض للرتابة وتكسير للجمود.

---

<sup>1</sup> - رسالة الأطلس، العدد 54 من الاثنين 28 مارس إلى الأحد 03 مارس 1994، ص 17.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 15.



**ركن حوار:** عبارة عن حوارات تجريها الصحيفة مع شخصيات محلية ووطنية من أجل تعريف القارئ بها أمثال: السيد بشير بومعزة لرسالة الأطلس: المجلس الوطني لانتقالي: أعن أخاك طالما أو مظلوما/ مسيرة 08 ماي إنما الأعمال بالنيات، السيد عبد الحميد مهري لرسالة الأطلس: تمكين قيادة الفيس من المشاركة في الحوار.

**ركن محليات:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بولايات الشرق أمثال أيام إعلامية للخدمات الجامعية بباتنة التعريف بخدمات المركز... والتقرب من الطالب، معهد الوقاية والأمن وحدات البحث ترفع التحدي، الباتتيون والورد، المركز الثقافي لبلدية المعذر.

**الصفحة الأخيرة:** وفيها مقال "تخاريف" بقلم عبد الحميد حبيب، عمود "ابن الشعب" يكتبه ابن الشعب، موقع رأي بالكاريكاتور من رسم بلحاج، زاوية لافتات لأحمد مطر، وعمود "عرب هذا الزمان".

## تشخيص صحيفة السبيل ESSABIL

صحيفة أسبوعية إخبارية عامة، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 1993 شركة الأمل للاتصال و الصحافة، مقرها: 14 شارع حي الدكتور لا فران المنظر الجميل - قسنطينة، صدرت في 16 صفحة بالأبيض والأسود، بحجم 42X28.5، الإدارة: عبد الغفور سعدي، التحرير: طاهر حبشي، سعرها: 8 دج<sup>1</sup>.

صدر العدد الأول منها يوم 15 ماي 1993<sup>2</sup>، وهي صحيفة أسبوعية مستقلة شاملة، تصدر في فيما بعد في 24 صفحة.

الاشتراك: سنة: 400 دج ثم 750 دج.

6 أشهر: 200 دج ثم 400.

ثلاثة أشهر: 200 دج.

تاريخ توقفها عن الصدور: لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

توجه الصحيفة: صحيفة السبيل: هي صحيفة مقربة من التيار الإسلامي، والمتمثل في حركة النهضة الإسلامية<sup>3</sup>.

مكان حفظها: يوجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة)، وبالمركز الدولي

للصحافة و التوثيق بمصلحة الدوريات بالقبة.

---

<sup>1</sup> - سولام دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962 - 2004، مرجع سبق ذكره، ص 84.

<sup>2</sup> - فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية 1830 - 2013، مرجع سبق ذكره، ص 168.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 168.

## مضمون الصحيفة:

1- **الأنواع الصحفية:** نجد بالدرجة الأولى أنواع الرأي الافتتاحية التي تعبر الصحيفة فيها عن وجهة نظرها عما يحدث في الساحة السياسية والأمنية الجزائرية، والعمود، والمقال التحليلي، وأيضا الأنواع الخبرية كالخبر الصحفي (البسيط والمركب)، والتعليق.

2- **الأركان الدائمة:** تتوزع أركان الصحيفة على كل صفحاتها، وتتوزع عناوينها، تبعا لتنوع مواضيعها، وهي كالتالي:

**افتتاحية (رأي السبيل):** من توقيع "المحرر"، الطاهر حبشي، ، وتعرض فيه الصحيفة آرائها حول ما يحدث في الوطن، خاصة ما تعلق منها بالأزمة الأمنية ، والسياسية التي كانت تعيشها البلاد في تلك الفترة.

**ركن سياسة وطنية:** نجد فيه ما تعلق بالأخبار وآخر المستجدات، وتحركات الرموز السياسية في الجزائر، و أيضا أهم القرارات المتخذة من أجل إخراج الجزائر من الأزمة التي كانت تعيشها في تلك الفترة أمثال: قافلة بوضياف: اقتصاد الحرب... أم حرب الاقتصاد؟، ثم موقع "وقفة" من تحرير ح/ أبو عبد السلام.

**ركن قضية و رأي:** من تحرير عيسى جراي الذي يعرض في صفحة كاملة آرائه، ووجهات نظره حول ما يحدث على الساحة السياسية الجزائرية.

**ركن سياسة دولية:** فيه مقالات تعالج بالتحليل مقالات ما يحدث على الساحة الدولية، بالخصوص العربية، والإسلامية، وبالإضافة إلى سلسلة من المقالات من تحرير الدبلوماسي الجزائري السابق الأستاذ رابح مشحود بعنوان: "النكسة في هزيمة 05 جوان 1967، وموقع عبر العالم: فيه أخبار متفرقة حول ما يحدث في العالم.

**ركن استطلاع:** يتم في هذه الصفحة عرض في شكل مقال قضية من القضايا، وذلك بتحليل كافة ملابساتها من أجل الوصول إلى حل لها.

**ركن ملف:** يتم في هذا الركن تناول قضية من القضايا المطروحة على الساحة السياسية أمثال: الشيخ محفوظ نحناح للسبيل: الطامة الكبرى أن يتحول الحوار إلى جدال ثم إلى نزاع و اقتتال.

**ركن مجتمع:** نجد في هذا الركن موقع العيادة النفسية: التي يشرح المشاكل النفسية التي يعاني منها القارئ من أجل مساعدته لإيجاد الحلول، ثم هناك موقع دردشة على ورق من تحرير ع. الغني خشة : الذي يعرض فيه آراءه حول ما يجري في المجتمع، وهناك زاوية "مشكلتك حل": صدر مفتوح لكل أنين و معاناة.. ومن منا لا يعاني؟! سيما في هذا الزمن! فأليك :أخي القارئ، أختي القارئة، هذا المنبر: هو لك<sup>1</sup>، وموقع تجارب ناجحة، و ردود خاصة.

**ركن فضاءات أدبية:** نجد فيه قصائد شعرية، حوارات شعرية: الذي تجري فيه حوارات مع الشعراء الجزائريين على شكل حلقات سلسلة، وعمود" تقويم اللسان" ل ع/ شيباني.

**ركن ثقافة:** فيه أخبار، ومقالات تتناول القضايا الثقافية التي تهم القارئ، والمتقف الجزائري، وموقع متابعات، وفيه عمود كشكول ثقافي" ل م. محفوظ، وعمود" وقفة" من تحرير الصحفي نفسه، وزاوية فوانيس خيوط ضوء يتسرب إلى القلوب المظلمة ببطء ولحظة فلحظة تسري الحرارة ويعود النور: كم نحن متحاجون إلى فانوس يبدد ظلاما حولنا.. يعيد الابتسامة إلينا<sup>2</sup>.

**ركن إسلاميات:** نجد فيه كل ما تعلق بالدين الإسلامي من فقه، ومعاملات، وعبادات، وأخلاق، وموقع دعاء، من آداب الحديث و المجالسة، المسلمون عبر العالم، وموقع الكلام على الكلام صعب لمحمد بشير في شكل حلقات سلسلة.

<sup>1</sup> - السبيل، العدد 117 من 02 إلى 09 أوت 1995 الموافق ل من 04 إلى 11 شوال 1416، ص 15.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 18.

**ركن كاريكاتور:** في صفحة كاملة يتم عرض في شكل رسومات قضية من القضايا التي تهم الشعب الجزائري أمثال: حقوق الإنسان.

**ركن خدمات: نداء إلى القراء:** وهو ركن مخصص للتعارف، وللاستقبال إبداعات القراء في المجال الأدبي و الفكري.

**ركن مع القراء:** وهو يشبه الركن السابق، و تنتشر فيه إبداعات القراء التي يتم إرسالها إلى الصحيفة، و قد تغير عنوان هذا الركن لصبح " رصيد القارئ".

**ركن تسلية:** فيه الكلمات المتقاطعة، هل تعلم؟، قصة وعبرة، أقوال للتأمل، لكل مثل قصة، صدق أو لا تصدق، من أقوال الشعوب، لغز الأسبوع، الكلمة الضائعة، آخر الكلام، نكت وطرائف، حكمة العدد، أضف إلى معلوماتك، وقد تغير عنوان الركن فيما بعد إلى " استراحة السبيل.

**ركن رياضة:** فيه أخبار الفرق، والنوادي المحلية، والوطنية، والإفريقية، والعربية، والدولية، وموقع العالم الرياضي في أسبوع: فيه أهم الأخبار والأحداث التي ميزت ذلك الأسبوع، كما نجد أن الصحيفة تقيم مسابقة رياضية كل شهر، كما نجد عمود " لحظة من فضلك" من تحرير الشريف/ع.

**ركن عالم فوضى:** نجد موضوع " المقاومة" مع تحيات البرواقى، و قبل المونتاج، وأكشن وحدة مغربية و وحدة عربية سناريو عبد الغني خشة، وزاوية أنانيات: دروس في السياسة، وعيون: يتم فيه رصد أهم الأخبار.

**ركن تحقيقات:** فيه يتم تقديم تحقيقات معمقة حول أهم القضايا التي تهم الشارع الجزائري أمثال: بلدية واد العثمانية: تجري من تحتها الأنهار وهي عطشى ! والمتقن لن يفتح رغم أنف التلاميذ !.

**ركن الأسرة:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالأسرة من أجل تحقيق الاستقرار الأسري، وفيه العناوين التالية: موقع الأم والطفل، زاوية واحة الأسرة، وعمود "كلمة" من إعداد ح.ندم، وأيضاً بريد الأسرة.

**ركن الحدث:** فيه عمود "الأسبوع السياسي" من تحرير القسم السياسي، وفيه "الشريط": عرض لأهم الأحداث التي وقعت في الأسبوع الذي صدرت فيه الصحيفة، ومقال في موضوع معين من تحرير ع. السعودي مثل: الحوار ... السلطة والقيس: "قمر الدين خربان" يعزف القطيعة؟!!.

**ركن سياسة:** يتم في هذا الركن معالجة أهم القضايا السياسية المطروحة على الساحة السياسية الجزائرية، بالإضافة إلى كاريكاتور.

**ركن ملتقى الآراء:** فيه مقالات متعددة حول مواضيع و قضايا محلية، وطنية، وعربية، وإسلامية، مثل: مذكرات الدبلوماسي الجزائري السابق: الأستاذ رابح مشحود: دور المخابرات الإسرائيلية في هزيمة 67 النازحون و رحلة السباحة.. ، وموقع زفرات من رحم الأحداث: متى يتحقق التكامل الإعلامي العربي؟، وزاوية "وقفة" بقلم ح/ أبو عبد السلام،

**ركن حوار:** وهو حوارات ، ولقاءات تجريها الصحيفة مع شخصيات جزائرية، وعربية مثل:

حول

العلاقة بين الإسلام والغرب... المفكر الإسلامي الدكتور يوسف القرضاوي "الحوار مع الغرب ضرورة لأن الإسلام أمرنا بالحوار مع الآخرين" ..

**الصفحة الأخيرة:** فيها مقال "مجرد كلام" لمصطفى، وعمود "مع السلامة" من تحرير ابن

السبيل، و كاريكاتور من رسم ز. جادلي، وابتداء من العدد 112 ظهر فيها عمود "قف" من تحرير ب.

## صحيفة DETECTIVE

صحيفة حوادث (تحقيقات) نصف شهرية، تحرر باللغة الفرنسية، أصدرتها عام 1993 مؤسسة ش.ذ.م.م "أيدي-أور"، صدر في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم 42X29. التحرير: سعيد زهراوي، سعرها: 10 دج<sup>1</sup> ثم 17 دج ليستقر على 20 دج، المدير العام: أحمد بن نعوم، المقر الاجتماعي: 46 شارع العربي بن مهيدي-وهران ليتم تغييرها فنتحول إلى 67 شارع الحاج ضيف الله عثمانية-وهران، والصحيفة تمتلك قسم للتصوير، أما التوزيع فقد تولت مهمة توزيعها في الغرب مؤسسة: Les Messageries de l'ouet، وفي الوسط فنجد توزيع الصحافة ثم مؤسسة ALDP، وفي الشرق مؤسسة S.P.A .

الاشتراك: - الجزائر: 12 عدد 200 دج

24 عدد 350 دج

48 عدد 700 دج.

أما في الخارج فالأسعار تحدد على ثلاث فترات: 96 فرنك، 192 فرنك، 384 فرنك<sup>2</sup>.

تاريخ توقفها عن الصدور: لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

مكان حفظها: يتواجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة)، وبمصلحة أرشيف ولاية

وهران.

---

<sup>1</sup> - سولام دارجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 76.

<sup>2</sup> - Détective, N 145 de Samedi 31 Décembre 1995 au 07 Janvier 1996, p 15.

## مضمون الصحيفة:

1- الأنواع الصحفية: لقد استخدمت الصحيفة بكثرة أنواع الرأي، بالخصوص المقال التحليلي، والعمود، ثم تليها الأنواع الخبرية كالخبر الصحفي.

2- الأركان الدائمة: وقد توزعت على كل الصفحات، وتنوعت عناوينها، وهي :

ركن **A LA UNE (الأولى)**: نجد فيه أخبار عن جرائم الاغتيال، والجنايات، والسطو، والسرقة التي تحدث في ولاية وهران.

ركن **ENQUETE (تحقيق)**: فيه تحقيقات لأهم الوقائع التي تحدث على مستوى ولاية وهران، وولايات الغرب الجزائري أمثال: أن تكون شابا في وهران.

ركن **ECLAIRAGE (إضاءة)**: فيه مقالات تحليلية لأهم القضايا التي تطرح على الساحة السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية أمثال: التعصب الإسلامي في الإستراتيجية الامبريالية- السنية.

ركن **PROCES (غرامة)**: نجد فيه مقالات حول القضايا الاجتماعية التي تحصل في ولاية وهران، وكل ما له علاقة بالمرأة، والرجل، والطفل، والأسرة، والمجتمع، وكذا قضايا السرقة، والجنايات، وأخبار المحاكم.

ركن **ANNALES (سنوي)**: فيه أحداث القتل، والجنايات التي تقع في ولاية وهران، وولايات الغرب الجزائري.

ركن **SOCIETE (مجتمع)**: تعالج فيه ، وفي صفحتين مقالات تحليلية لظواهر الاجتماعية التي تفشت في المجتمع الوهراني، وولايات الغرب الجزائري، وذلك بغية تقديم الحلول الناجعة لهذه المشاكل أمثال: البحث عن الشريك المثالي.



**ركن CARTE POSTALE (بطاقة بريدية):** في هذا الركن: موقع أصدقائي القراء مخصص لأقلامكم من أجل التعريف بمدىنتكم التي تقيمون فيها، أحسن بطاقة بريدية، على شكل كتاب الألفباء، سيتم نشرهم..، وموقع AVOCAT-CONSEIL: لديكم مشكل قضائي وأنتم متحاجون لخبرة و توجيه، لا تترددوا بمكاتبتنا.ن.فريد محاميكم الناصح<sup>1</sup>، و زاوية Le Coin Du Bobardier.

**ركن DOCTEUR (طبيب):** فيه مقالات تحليلية تعالج فيه المشاكل، والأمراض التي يعاني منها المريض من اجل إيجاد الحلول المناسبة لهن، والتخفيف عنه، من أجل الحفاظ على صحة المواطن،كما نجد في هذا الركن قسيمة الاشتراك المتعلقة بالصحيفة.

**ركن CLUB DES LECTEURS (نادي القراء):** يتم في هذا الركن نشر رسائل القراء(ات) التي تصل إلى الصحيفة، وهذه الرسائل مرتبة ترتيب كرونولوجي( أي حسب تاريخ وصولها إلى الصحيفة)، أما الرسائل المهمة فهي مرتبة ترتيب ألفبائي.

**ركن NOUVELLE D'ORAN (جديد وهران):** فيه كل ما يتعلق بولاية وهران، وما يحدث فيها من سرقات، قتل، اغتصاب، جنایات، اعتداءات جسدیة، وغيرها من الحوادث التي تقع في الولاية.

**ركن MEURTRE (قتل):**فيه أخبار عن حوادث الاغتيال التي تقع في ولاية وهران، وولايات الغرب الجزائري.

**ركن SEXUALITE (جنس):** فيه ما يتعلق بالجنس، وفي هذا الركن نصائح للاستمتاع بحياة جنسية صحية،و تعرف بالأمراض الجنسية، والمشاكل التي يتعرض لها الأشخاص في هذا الجانب، وذلك من أجل تقديم لهم الحلول الناجعة للحفاظ على الصحة الجنسية لديهم.

---

<sup>1</sup>-Détective, N 145, op.cit,P 14.

**ركن CONTACTS (تواصل):** في هذا الركن نجد فيه أرقام هواتف لرجال يريدون التعرف على نساء من أجل الزواج، وطلبات الصداقة.

**ركن CONTACTS+ (تواصل+):** فيه أرقام هواتف لنساء يريدن التعرف على شريك الحياة، ونجد أيضا ركن مراسلات. ليتم فيما بعد دمج هاذين الركنيين "CONTACTS و CONTACTS+ في ركن واحد اسمه "NOUS DEUX"، والذي نجد فيه كل ما يتعلق بالرجل والمرأة، بالخصوص الجانب العاطفي منها.

**DETENTE:** فيه الكلمات المتقاطعة، الكلمات السهمية، رقم يجب إيجاده، اختبار المعرفة، اختيار حر، الأبراج.

**MEMOIRE D'UN FLIC:** فيه أخبار، وسير مرتكبي الجرائم، وسير كرنولوجي لحثثيات وقوعها.

**LES POTINS DU SHOWBIZ:** هذا الركن من إعداد "جماعة الراي"، وفيه كل ما يتعلق بأغنية الراي ، ومستجداته، وفنانيه، ما نجد المعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن SAVOIR ( معرفة):** فيه مقالات تحليلية تعرف القارئ بمختلف القضايا، والأمراض التي تصيب الجسم و روح الإنسان، من أجل تجنبها، وحتى التخفيف من حدتها في حالة وقوعها.

**ركن TEMOIGNAGE (شهادة):** عبارة عن شهادات وقصص واقعية لأشخاص وقعوا ضحايا لجرائم اغتيال من طرف أقاربهم، خيانات، خداع، اختلاس، من طرف الآخرين.

**ENBREF:** فيه أخبار مختصرة للجنايات، القتل، حوادث السرقة، أخبار المحاكم على مستوى ولاية وهران، و ولايات الغرب الجزائري.

**CARTE NOIR DE REDOUANE:** فيه أخبار الجنايات، وكل ما يتعلق بالضحايا

الذين تم خداعهم، و أو تم قتلهم، أو سرقتهم، أو اغتصابهم، وجرائم الشرف، كما تصدر في كل عدد صفحات متعلقة بولاية من ولايات الغرب، الوسط، الشرق، العاصمة.

**DOSSIER(ملف):** تعالج فيه بالنقد و التحليل الظواهر المتفشية في المجتمع الجزائري

عموما، والغرب الجزائري خصوصا، أمثال: العنف في الثانويات.

**السحب:** عرفت الصحيفة استقرارا في السحب ما بين سنتي 1996 و 1997، والذي بلغ

55.000 نسخة، وهذه المعطيات وفقا لما ذكرته الصحيفة في صفحاتها الداخلية، إذ كانت حريصة

على ذكر حجم سحبها.

## صحيفة الرأي الوهرانية

صحيفة إخبارية نصف شهرية، تحرر باللغة العربية، أصدرها عام 1993 مؤسسة "أيدي-أور"، مقرها: 9 شارع بوجلال أحمد- وهران، تصدر في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم 42X29، الإدارة: أحمد بن ناعوم، سعرها: 10 دج<sup>1</sup>.

صدر العدد الأول من الصحيفة يوم 10 أكتوبر 1994، بثمن 20 دج، بشعار: "أسبوعية الرأي قراءة جديدة للمجتمع"، تصدر عن شركة "الرأي" 57 شارع الحاج فريخ ضيف الله، العثمانية (مرفال سابقا)، وهران، المدير العام والمسؤول عن النشر: أحمد بن نعيم، المدير الإداري: لونس أيت محمد، مدير التحرير: محمد الياس عزوز، وقد حددت الاشتراك بقيمة السنوي (52 عدد) ب 780 دج.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

تعرضت الصحيفة لعدة تغيرات، وصعوبات، نجمها فيما يلي:

- على مستوى السعر عندما كانت أسبوعية كانت تباع 20 دج ثم انخفض السعر إلى 18 ثم إلى 15 ثم عاد إلى السعر الأول أي 20 دج..
- على مستوى الاشتراك فبعدما كان قيمة الاشتراك 52 عددا يبلغ 780 دج انخفض إلى 48 عددا 600 دج، لتعود الصحيفة إلى الصيغة الأولى للاشتراك، وكل هذا عندما كانت تصدر بصفة أسبوعية.
- من ناحية المضمون كانت في بدايتها صحيفة أحداث تنقل أخبار الجرائم، والقتل، والجنايات، لتتحول فيما بعد إلى صحيفة يومية إخبارية بشعار "الرأي قبل شجاعة الشجعان"، وراحت

---

<sup>1</sup> - سولام دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 88.

تنتقل الأخبار بمختلف مواضيعها، وفتمكنت بالتالي من امتلاك مكاتب لها في مختلف ولايات الوطن أمثال: ولاية تيارت، البليدة، قسنطينة، المحمدية، سيق، غليوان، وغيرها من ولايات الوطن، ما يدل على أنها كانت تتمتع بتوزيع وطني.

- دخلت الصحيفة بعدما أصبحت يومية في حرب كلامية مع الصحف الأخرى، لكونها كانت تساند ترشح "علي بن فليس" لرئاسيات 2004، وتقف ضد ترشح الرئيس الحالي "عبد العزيز بوتفليقة" لعهد ثانياً، ويظهر ذلك جلياً في العناوين التي كتبتها، ومنها ما ذكرته في العدد 1446 بعنوان "لوسوار" تشهر عداها للغرب الجزائري: إن الرأي تبقى وفيه لخطها الأصيل، أنها تؤمن بأن السكوت عن الأحمق جوابه، لكنها تكفر بتحويل لسانها إلى شيطان أخرس خصوصاً وأن شعارها "الرأي قبل شجاعة الشجعان...جرأة و شجاعة لا تعرضها أبداً على السب و الشتيمة..."، وفي العدد 1448 كتب حبيب راشدين في عموده "أيام العرب و العجم" وشاية كاذبة لقطع لسان "الرأي" الصداق، وفي العدد 1450 كتبت في الصفحة الأولى: "جنرال يلتحق بالحملة القذرة ! ؟ منساقاً وراء طعم "لوسوار" بتشين يتهم الرأي بتقسيم الجزائر، وفي الصفحة الأولى من العدد 1457 "بعد اتهامها بإذكاء الجهوية وتقسيم البلاد" الرأي "مطلوبة لدخول بيت الطاعة، وفي العدد 1515 كتبت قضية "الرأي" و الجنرال بتشين تؤجل إلى 12 ماي ، وفي العدد 1553 كتبت: أويحي يقاضي الرأي؟!، ولقد كان حسب البعض العنوان الرئيسي الذي كتبه في العدد 1617 بعنوان: رافة بشعب الجزائر التعيس ارحل يا رئيس ! السبب الرئيسي في توقفها عن الصدور، لكونها استخدمت كلمات ، وقدمت معلومات تعتبر حسب قانون الإعلام، وقانون العقوبات قذف في حق رئيس الجمهورية، ومسؤولين سامين في الدولة.

**مكان حفظها:** يواجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة)، وبمصلحة أرشيف ولاية وهران، وبالمركز الدولي لصحافة والتوثيق بمصلحة الدوريات بالقبة.

## الأركان الدائمة:

أ- عندما كانت تصدر بصفة أسبوعية: جاءت هذه الأركان كما يلي:

**ركن البويرة:** نجد في هذا الركن كل أحداث القتل، وجرائم الشرف، والاغتصاب، والسرقة، التي تحدث على مستوى ولاية البويرة.

**ركن المسيلة:** نجد في هذا الركن كل أحداث القتل، وجرائم الشرف، والاغتصاب، والسرقة، التي تقع على مستوى الولاية.

**ركن وهران:** نجد في هذا الركن كل أحداث القتل، وجرائم الشرف، والاغتصاب، والسرقة، التي تقع على مستوى الولاية.

**ركن قالمة:** نجد في هذا الركن كل أحداث القتل، وجرائم الشرف، والاغتصاب، والسرقة، التي تقع على مستوى الولاية.

**ركن بوزريعة:** نجد في هذا الركن كل أحداث القتل، وجرائم الشرف، والاغتصاب، والسرقة، التي تقع على مستوى المقاطعة.

**ركن الجزائر:** نجد في هذا الركن كل أحداث القتل، جرائم الشرف، والاغتصاب، والسرقة، التي تقع على مستوى الولاية.

**ركن قسنطينة:** نجد في هذا الركن كل أحداث القتل، وجرائم الشرف، والاغتصاب، والسرقة، التي تقع على مستوى الولاية.

**ملاحظة:** الصحيفة في كل مرة تقدم أخبار عن ولاية من ولايات الجزائر بشرقها، وغربها، وشمالها، وجنوبها.

**ركن التقاط:** من إعداد طيبي رشيد، وهو عبارة عن ركن يعالج فيه صاحبه المواضيع المطروحة على الساحة الوطنية، والتي تهم بدرجة أكبر القارئ ، وذلك للمساهمة في إيجاد الحلول لها.

**ركن همسة القلب كل أسبوع:** من إعداد نوال تجيب على تساؤلاتكم ...، عبارة عن ركن يطرح فيها القراء أسئلتهم ، ويتلقون الإجابة من معدة هذا الركن.

**ركن ردود إليك الخط:** عبارة عن رسائل يقوم القراء بإرسالها إلى الصحيفة، ويقومون بتقديم وجهات نظرهم حول ما يحدث في حياتهم اليومية سواء الشخصية منها، أو الأسرية، أو الاجتماعية.

**ركن إليك الخط:** ركن فيه رسائل القراء.

**ركن نادي المحبين:** فيه رسائل القراء المعجبين و المحبين للفنانين الجزائريين، والعرب.

**ركن بكل حرية:** ويتضمن إبداعات القراء، وأسئلتهم، والأجوبة عليها، وهناك موقع "الجنس بصراحة" الذي يتناول موضوع الجنس، والذي أصبح فيما بعد ركنًا مستقلًا.

**ركن روابط المودة:** هو حيز مجاني ومخصص لكل الإعلانات الشخصية، سواء تعلقت بطلبات الزواج، والتعارف أو البرقيات التي تهم اللقاءات<sup>1</sup>، وموقع المراسلة، وفيه أيضا زاوية حظك والأبراج.

**ركن الملف:** تعالج فيه الصحيفة أهم القضايا التي تهم القارئ، أمثال: ملف السحر وكيفية إبطاله، ملف العين حق أم باطل؟

**ركن مختصرات:** نجد في هذا الركن أهم الأحداث الواقعة في ولاية وهران، كما نجد ركن طلب عمل.

---

<sup>1</sup> - سولام دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 22.

**ركن مع طبيب الرأي:** هذا الركن إعداد الدكتور ي. نهام ، ويقدم فيه هذا الأخير نصائح طبية للمراسلين لهذا الركن ، وموقع نفسي أنا من إعداد معمر حبيب ، وموقع قطار الحياة.

**ركن منكم و إليكم:** نجد فيه كلمة السر، درس في اللغة الألمانية، أقوال في المرأة، حكم، ويتم إعداد هذا الركن من طرف أحد القراء من ولاية من ولايات الطن.

**ركن من توقيكم:** نمنح قرائنا الكرام هذه الصفحة للتعبير بكل صراحة عن أجمل قصة حب عشنموها أو أتعس حالة خيانة كنتم ضحيتها أو أروع جولة سياحية قمتم بها...<sup>1</sup>.

**ركن التسلية:** فيه: أبحث عن، سباعيات الحروف، الأبيات، مربعات الجمع، هرم الأعداد.

**ركن أخبار النجوم:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بأخبار النجوم الجزائريين، والعرب.

**ركن الرأي الطبي:** الرأي الطبي ركن جديد نصف شهري نقترحه عليكم يقوم بنشر مواضيع طبية و صحية مختلفة، كما أن حكيم الباهية في انتظار أسئلتكم حتى يتسنى له الإجابة عليها في هذه الصفحة،<sup>2</sup> إضافة إلى ركن الجنس بصراحة.

**ركن أخبار و تساؤلات:** من إعداد مینوشة الشابة، و نجد فيه أخبار مختلفة أمثال: عالم الأشرطة بين الزاهونية ... خالد ...و أنور، الشبان مع سیراط والمؤسسات مع النسيان.

**ركن ماني ماني:** يوجد هذا الركن في الصفحة الأخيرة من إعداد قايد غربي، ونجد فيه أخبار متفرقة عن الفنانين الجزائريين.

---

<sup>1</sup> - الرأي، العدد 201 من 10 إلى 17 أوت 1998، ص 11.

<sup>2</sup> - الرأي، العدد 23 من 8 إلى 15 فبراير 1997، ص 11.



## ب - أركان الصحيفة عندما أصبحت يومية:

**ركن الحدث:** نجد في هذا الركن أخبار وطنية أمثال، وعمود " رأي" من تحرير ع. بارودي، لينتقل فيما بعد إلى الصفحة الأخيرة من الصحيفة.

**ركن الطحطاحة:** من إعداد الطحطاحي ، وفيه: شعر ، عمود "ما قالوا" من إعداد صه، ما قلنا من تحرير طح، هاتف الفصا و المرة من إعداد هق، سري جدا من تحرير صح، وكاريكاتور من رسم رامي عمران.

**ركن الوطن:** نجد في هذا الركن أهم الأحداث المتعلقة بربوع الوطن، وعمود " على الهامش" من تحرير رفيق ساوم، وموقع من أعماق المدن.

**ركن دولي:** نجد في هذا الركن أهم الأحداث الدولية، و موقع محطات: فيه أخبار قصيرة عن ما يحدث في مدن العالم، ليتم تغيير عنوان هذا الركن إلى "العالم"، إضافة إلى ركن دوليات: يتم في هذا الركن عرض مختصر لأهم الأحداث الدولية.

**ركن في رحاب الإسلام:** من إعداد عسالي الهواري، ونجد فيه موقع حدث وحديث، موقع إسلام و مسلمون، موقع سيرة وسيرة.

**ركن منوعات:** في هذا الركن نجد أخبارا متنوعة في مختلف المجالات أمثال: الانترنت يلغي حاجز اللغة بين مستخدمييه.

**ركن الشاشة:** نجد فيه: حديث الأبراج، برامج القنوات الفرنسية، اخترت لكم، حلمت بالأمس، مختارات القناة السورية، وغيرها من الفضائيات العربية.

**ركن فسحة:** نجد فيه الكلمات الضائعة، لعبة الأسهم، الكلمات السهمية، الكلمات المتقاطعة، الأخطاء السبعة، طرفة الرأي، المعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن الرياضة:** نجد في هذا الركن كل ما تعلق بالأنشطة الرياضية المحلية، الوطنية، العربية، الإفريقية، الدولية.

**ركن بريد القراء:** عبارة عن رسائل القراء موجهة إلى مسؤولين في الدولة كرئيس الجمهورية، رئيس الوزراء، وزير في قطاع من القطاعات العمومية، وذلك من أجل إيصال أصواتهم إليهم ، لتغيير أوضاعهم.

**ركن الوسط:** نجد في هذا الركن أخبار الوسط الجزائري.

**ركن الرأي و الرأي الآخر:** يعرض في هذا الركن مختلف وجهات النظر أمثال: 11 جانفي 1992-11 جانفي 2003 200 ألف قتيل، 12 ألف مفقود، مليون معطوب... و خسائر بملايير الدولارات.

**ركن اقتصاديات:** نجد في هذا الركن كل ما تعلق بالاقتصاد، كما تقدم الصحيفة ملخصا لتداولات في الأسواق ، وحركات الأسهم، وسعر الدولار والعملات الأخرى، شيكات السفر.

**ركن ثقافة:** ونجد فيه كل ما له علاقة بالثقافة أمثال: محمد سلماوي يكشف: لدى نجيب محفوظ 40 مشروعا لروايات فرعونية.

**الصفحة الأخيرة:** فيها أخبار محلية، وطنية، وعمود "أيام الرعب والعجم" من توقيع حبيب راشدين: الذي يقدم فيه وجهات نظره حول ما يحدث في الجزائر، والوطن العربي.

## صحيفة الجمهورية الرياضية

صحيفة أسبوعية رياضية، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 1993 يومية الجمهورية، مقرها 6 شارع بن سنوسي - وهران، تصدر في 10 صفحات بالأبيض والأسود والأبيض، بحجم 58 X 43، سعرها: 6 دج<sup>1</sup>، المدير العام مسؤول النشر: محمد كعونس، رئيس التحرير: عباسي مجاجي.

وخلال فترة صدورهما عرفت الصحيفة عدة تغيرات منها:

- زيادة عدد صفحاتها من 10 صفحات إلى 24 صفحة.
  - ارتفاع ثمنها في ما بعدما كان ثمنها 6 إلى 10 دج.
- تاريخ توقفها عن الصدور: لم نعثر على أية وثيقة تدلنا على تاريخ توقفها عن الصدور بالتحديد.

مكان تواجدها: المركز الدولي للصحافة والتوثيق مصلحة الدوريات بالقبّة.

### مضمونها:

- 1- الأنواع الصحفية: لقد استخدمت الصحيفة الأنواع الصحفية بشكل متفاوت، فنجد المقال التحليلي، والعمود الصحفي، دون أن ننسى الخبر الصحفي بشقيه البسيط والمركب.
- 2- الأركان الدائمة: لقد حرصت الصحيفة على تقديم المعلومة الإعلامية الرياضية لقارئها، موزعة إياها على مجموعة من الأركان، وهي:  
ركن فسيفساء: وفيه الأخبار الرياضية ، وكل ما تعلق بالرياضيين الجزائريين، وزاوية كان في عمري 20 : فيه سيرة للاعب من اللاعبين الجزائريين الممارسين لمختلف الرياضات، وقد تغيير اسم الركن إلى " أبيض وأسود".

---

<sup>1</sup> - سولم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962 - 2004، مرجع سبق ذكره، ص 78.

**ركن رياضة:** فيه أخبار و مستجدات الرياضات الفردية، والجماعية أمثال: الملاكمة، كرة السلة، الجيدو، كرة اليد.

**ركن البطولة الوطنية:** فيه أخبار الفرق، والنوادي الوطنية المشاركة في البطولة الوطنية، والمباريات المبرمجة، وترتيب الفرق فيها.

**ركن كأس إفريقيا:** فيه كل ما يتعلق بالفرق، والنوادي الإفريقية، وترتيب الفرق في هذه البطولة.

**ركن مقابلة اليوم:** عبارة عن مقابلات صحفية تجريها الصحيفة مع رؤساء الأندية، والفرق المحلية، و الوطنية، ومسؤولي المنتخب الوطني، ومسؤولي وزارة الرياضة الجزائرية.

**ركن نهاية الأسبوع:** فيه أخبار الرياضية للبطولات المنظمة أمثال بطولة القسم الثاني، نتائج أهم المباريات التي تم إجرائها، القسم الجهوي.

**كرة القدم:** فيه أخبار ومستجدات الكرة المستديرة المحلية منها، والوطنية، والفرق المحلية التابعة للغرب الجزائري، والبطولة الجهوية، والنوادي في الشرق الجزائري، أي البطولة المحلية بكل أدوارها، وأقسامها.

**ركن خاص:** عبارة عن ركن في صفحتين تقوم فيه الصحيفة بإجراء مقابلات صحفية مع شخصيات رياضية محلية، ووطنية، والنوادي، والفرق، والأندية الجزائرية.

**ركن كرة السلة:** فيه كل ما يتعلق بهذه الرياضة من مباريات، تصنيفات، وترتيب الفرق المحلية (الغرب الجزائري)، البطولة الوطنية (كأس الجمهورية).

**ركن من هنا وهناك:** عبارة عن أخبار متفرقة لمختلف الرياضات و النوادي العالمية، وركن الرياضة على شاشتكم.

ركن على الساحة الدولية: فيه أخبار النوادي، والفرق العالمية، والبطولة الأوروبية، والدولية،  
من أجل إعلام القارئ بما يحدث على المستوى العالمي، وذلك مراعاة لاهتماماته.

## صحيفة LE QUETIDIEN D'ORAN

صحيفة يومية وطنية إخبارية، تحرر باللغة الفرنسية، أصدرتها عام 1994، ش ذ م م "وهران صحافة"، مقرها: 16 شارع دحاوي عبد القادر - وهران، تصدر في 24 صفحة بالأبيض والأسود والأبيض، بحجم 42X29، الإدارة: محمد عبدو بن عبدو، التحرير: بن علي سي يوسف، سعرها: 4 دج<sup>1</sup>، ثم 6 دج ف10 دج، والصحيفة هي ملك للصحفي "عبدو"<sup>2</sup>، والصحيفة تمكن من امتلاك مطبعة خاصة بوهران<sup>3</sup>، والاستغناء عن الإشهار العمومي<sup>4</sup>، وتملك مكاتب في ولايات الوطن نذكر منها: العاصمة، مستغانم، شلف، غليزان، سيدي بلعباس، عين تموشنت، تلمسان، تيزي وزو.

**ملاحظة:** الصحيفة مازالت تصدر إلى يومنا هذا.

تعرضت الصحيفة خلال فترة صدورها للتعليق سنة 1998 نتيجة تضامنها مع الصحف

المعلقة خصوصا "LE MATINE" و "EL WATAN"<sup>5</sup>.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة)، ومصلحة أرشيف ولاية

وهران.

---

<sup>1</sup> - سوالم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 98.

<sup>2</sup> - جميلة معتوق، حرية الصحافة المكتوبة في ظل قوانين السوق الجديدة - خلال مرحلة التعددية -، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012، 2001، ص 32.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 48.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 63.

<sup>5</sup> - جميلة معتوق، حرية الصحافة المكتوبة في ظل قوانين السوق الجديدة - خلال مرحلة التعددية، مرجع سبق ذكره، ص 89.

## مضمون الصحيفة:

- 1- الأنواع الصحفية: نلاحظ استخدام الصحيفة للأنواع الخبرية بشكل كبير، بالخصوص الخبر الصحفي (البسيط، و المركب)، والتعليق، ثم أنواع الرأي بالخصوص المقال التحليلي.
- 2- الأركان الدائمة: تتوزع أركان الصحيفة على كل صفحاتها، وهي:

**الصفحة الأولى:** فيها عمود "ETAT DES LIEUX" من توقيع الصحيفة، إضافة إلى عناوين لأهم المواضيع التي سيتم معالجتها في الصفحات الداخلية للصحيفة.

**ركن NATION (وطن):** نجد في هذا الركن الأخبار الوطنية بكل ولاياته ، وذلك من أجل إعلام القارئ بما يحدث حوله، وأيضا من أجل تنمية الحس الوطني لديه، وموقع: "Brèves": أخبار مختصرة عما يحدث في الوطن، ليتغير اسم هذا الركن فيما بعد فيصبح اسمه "EVENEMENT" ، كما نجد عمود "RAINIA RAIKOU" من تحرير فوزي.أ.

**ركن MONDE (عالم) :** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالأخبار العالمية، بالخصوص العربية ( القضية الفلسطينية، العراقية) و الإسلامية، وأهم تحركات الدول الأوروبية ضد الدول العربية والإسلامية، وكما نجد ركن "Brèves" مختصرات دولية، وموقع "Le Chronique du Lundi": نجد فيه مقالات تعالج مواضيع وطنية، ودولية، وكل ما يتعلق بالمجتمع الدولي، زاوية "Lu dans la presse internationale" فيه مقالات مقتبسة من الصحف الدولية أمثال: نيويورك تايمز، لوموند، le Jeune Afrique.

**ركن DEBATS (نقاش):** نجد في هذا الركن طرح لأهم القضايا على الساحة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية الجزائرية، وذلك من أجل تحليلها تحليلًا موضوعيًا، وتقديم الحلول المناسبة لها أمثال: وعود الاستثمارات الأجنبية في الجزائر تسوية النزاعات.

**ركن LE QUETIDIEN DE L'ORANIE (يوميّات الوهرانية) :** نجد في هذا الركن

عناوين للمواضيع التي ستتناولها في الصفحات اللاحقة عن ولايات الغرب الجزائري، وعمود

"chronique du jour" محرر من طرف "EL Guelil"

**ركن BLOC-NOTES (دفتر المعلومات):** نجد فيه مواعيد المناوبات الطبية في

المستشفيات في الغرب الجزائري، مواعيد إقلاع الطائرة سواء الرحلات الداخلية، والدولية، وأرقام هاتف

أساسية، و البطاقة اليومية: فيها الوفيات - تذكير - أعياد الميلاد - التهنئات، والعناوين الجديدة،

ومواقيت الصلاة، والمعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن ECHOS OU QUETIDIEN (أصداء اليوم):** فيه أخبار قصيرة عن ما يحدث في

ولايات الغرب الجزائري في مختلف المجالات.

**ركن ORAN (وهران):** نجد في صفحتين كل ما يتعلق بولاية وهران، وبلدياتها، ودوائرها،

وقراها، بمختلف الميادين: الصحية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، إضافة إلى زاوية

"c'est leur avis" حيث وجهات نظر شخصيات وهرانية في مختلف التخصصات، موقع "Echos"

فيه أصداء عن ما يحدث في ولاية وهران من مهرجانات، أيام ثقافية، ومشاريع ، وغيرها من الأنشطة

التي يقوم بها مسؤولي ولاية وهران.

**ركن MAGAZINE (مجلة):** فيه أخبار قصيرة عن أحداث محلية، وطنية، ودولية، والكلمات

المتقاطعة، الأخطاء السبعة، وأقوال (حكم)، SOIN ET BEAUTE، A TABLE فيه كل ما يتعلق

بالطبخ مع تقديم المقادير الضرورية لتحضير الوصفات.

**ركن TELEVISION (تلفزيون):** فيه مواقيت و مواعيد بث البرامج و الحصص التلفزيونية

في القنوات الفرنسية، والعربية، وزاوية "TELE INFO" فيه مقال يعالج فيه مواضيع مختلفة أمثال:



العالم بعيون العرب، وزاوية "NOTRE SELECTION" فيه البرامج التي سيتم عرضها في القنوات الفرنسية من مباريات كرة القدم، أفلام مسلسلة، وحصص تلفزيونية.

**ركن CULTURE (ثقافة) :** نجد في هذا الركن الأخبار الثقافية من نشاطات، مهرجانات، أمسيات شعرية، ملتقيات، أيام مسرحية، معرض ثقافية، وغيرها من الأنشطة التي تقام في ولاية وهران، وولايات الغرب الجزائري.

**ركن SOCIETE (مجتمع) :** فيه أهم الأخبار المتعلقة بالجنايات، السرقات، القتل، المحاكم، ومختلف الأحداث التي تقع في ولاية وهران، وولايات الغرب الجزائري.

**ركن SPORTS (رياضة) :** فيه أخبار النوادي و الفرق المحلية (وهران، ولايات الغرب الجزائري)، الوطنية، العربية، والإفريقية، والأوروبية، والعالمية، وكذا البطولة المحلية، الوطنية (الجزائري)، كأس الجمهورية، والإفريقية (مثلا كأس أمم إفريقيا)، والعربية، والأوروبية (كأس أمم أوروبا، البطولة الفرنسية، الإسبانية، العالمية كأس العالم)، ونجد أيضا زاوية "INFO-FOOT" فيه أخبار البطولة الوطنية، الإفريقية، الأوروبية، وأخبار قصيرة مختصرة، وركن "Le Quotidien Sportif": مقالات حول المواضيع والمشاكل التي يعاني منها قطاع الرياضة الجزائرية، ومقابلات مع شخصيات رياضية محلية، ووطنية.

وقد أصدرت الصحيفة ملحق بعنوان "Le petit Quotidien De Paris" الذي يحزر من طرف مراسل الصحيفة في باريس، ويتضمن هذا الملحق مقالات تتحدث عن أحوال المهاجرين الجزائريين في فرنسا. كما أصدرت ملحقا شهريا خاص بولاية مستغانم، متعلق بالحياة الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية، الرياضية، بولاية مستغانم، ويتم تحرير هذا الملحق باللغتين العربية و الفرنسية.

السحب: فيما يخص سنوات 1995 إلى 1996 فقد عرف سحبها ارتفاعا ملحوظا فيعدما

كانت تسحب 15.000 نسخة ارتفعت إلى 20.000 نسخة، وفي سنة 2005 بلغ سحبها 149900

<sup>1</sup>، وحسب منشور وزارة الاتصال المتعلق بتوزيع الصحافة المكتوبة لسنة 2013، فقد بلغ:

| INTITUL<br>E              | SIA  | SIE       | Quotid d'oran | TOTAL      |
|---------------------------|------|-----------|---------------|------------|
| Le<br>Quotidien<br>d'oran | 2000 | 24<br>829 | 80 000        | 106<br>829 |

أما سنة 2014 فقد بلغ:

| INTUTU<br>LE              | SIA  | SIE    | Quotid<br>d'oran | TOTAL   |
|---------------------------|------|--------|------------------|---------|
| Le<br>Quotidien<br>d'oran | 2000 | 19 400 | 94 808           | 116 208 |

<sup>1</sup> - جميلة قادم، الصحافة "المستقلة" بين السلطة و الإرهاب 1990-2001 دراسة وصفية لعينة من الصحافيين الجزائريين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003، 2002، ص 253.

## صحيفة شمس الوسط CHAMS- EL WASSAT

صحيفة أسبوعية وطنية مستقلة، تصدر كل يوم أربعاء من كل أسبوع، صدرت في 24 صفحة بالأسود و الأبيض، بحجم تابلويد، بسعر 8 دج، مقرها حديقة عبد القادر بسام- البويرة، المدير العام: بوجمعة كرنان، مدير النشر ورئيس التحرير: محمد عصماني، وقد تم طباعتها من طرف: مطبعة الشرق، أما التوزيع فقد تولت مؤسسة: م.ت.ل.لوسط، وفي الشرق: م.ت، وفي الغرب: مؤسسة فاطمي<sup>1</sup>.

الاشتراك: 3 أشهر 90 دج، 6 أشهر 180 دج.

سنة 360 دج (أو ما يعادلها بالعملة الصعبة)<sup>2</sup>.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

وقد عرفت الصحيفة عدة صعوبات على المستوى التقني (الطباعة و التوزيع)، وقد عبرت عن ذلك في الصفحة الأولى من العدد 30، فكتبت: "نعتذر لقرائنا الكرام على التأخر الحاصل في توزيع الجريدة، وكذا الأخطاء التقنية التي ظهرت في الأعداد الأخيرة".

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المركز الدولي للصحافة والتوثيق بمصلحة الدوريات بالقبة، وهي تبدأ من العدد 30 إلى العدد 38 أي ثمانية أعداد.

### مضمون الصحيفة:

**1- الأنواع الصحفية:** إن الأنواع الصحفية الغالبة على الصحيفة في أنواع الرأي كالعمود،

المقال التحليلي، دون أن ننسى الخبر الصحفي والتعليق.

---

<sup>1</sup> - شمس الوسط، العدد 30 الأربعاء من 23 فيفري إلى 1 مارس 1994، ص2.

<sup>2</sup> - شمس الوسط، العدد 34 الأربعاء من 23 إلى 30 مارس 1994، ص 23.

## 2-الأركان الدائمة: تتوزع أركان الصحيفة على كل صفحاتها، وتتوزع عناوينها، تبعاً لتتوزع

المواضيع، وهي كالتالي:

**ركن واقع شفاف:** وفيه عنوان ملفت "مجنون الوطن": لأننا نحب هذا الوطن لحد الجنون، ها نحن نعلنها بكل شفافية<sup>1</sup>، وعمود وقفة الأسبوع تعالج فيه أهم الأحداث التي حصلت في الأسبوع، ثم مقال يتناول مواضيع مختلفة، إضافة إلى المعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن شمس الوطن:** فيه حديث الأسبوع من تحرير "محمد عصماني" يتناول فيه بالتفصيل موضوعاً مهماً في ذلك الأسبوع أمثال موضوع رمضان الجزائر، نار الأسعار، وفيه عمود "من الأعماق" ل غواص، وتحقيقات معمقة أمثال: موضوع الحركات الإسلامية في مواجهة القمع بقلم محمد عصماني في شكل حلقات سلسلة.

**ركن أحوال الدنيا:** فيه مقالات تتحدث بالدرجة الأولى عن مواضيع ذات بعد دولي أمثال أمريكا و اليابان العملاق القادم، وهناك عمود مجرد تساؤل ليوسف طيبي يقدم فيه رأيه عن ما يحدث في الوطن العربي و الإسلامي وتداعيات السياسة الدولية عليهما.

**ركن الوسط القانوني:** نجد في هذا الركن مواضيع قانونية يحاول فيها محرروها تقريب المفاهيم و المصطلحات والقضايا القانونية للقارئ، وموقع مصطلحات قانونية تهمك.

**ركن العلم و الحياة:** تعالج فيه الصحيفة مواضيع علمية أمثال موضوع: صوموا تصحوا، الرضاعة الطبيعية " وأتموا الرضاعة حولين كاملين"، الرضاعة الاصطناعية.

---

<sup>1</sup> - شمس الوسط، العدد 30، مرجع سبق ذكره، ص 2.

**ركن رمضانيات:** صفحة يعدها أبو عقيلة: رمضان حافل بالأحداث التي تشرف الأمة الإسلامية ولقد ارتبط رمضان بأشياء كثيرة إذا ذكر رمضان حضرت وإذا ما ذكرت ذكر رمضان فيه نزل القرآن و فيه كانت بدر و إبان أيامه كان الفتح إيذاناً بقيام دولة الحق والعدل الدولة الإسلامية<sup>1</sup>.

**ركن حوار:** عبارة عن حوارات ومقابلات صحفية تجريها الصحيفة مع شخصيات معروفة أمثال : الدكتور حماد محمد لشمس الوسط:-أكسير حياة الفنان هو ما يكتبه ويبدعه ، ممارسة لعبة الحلم لا تنقطع وأنا لا أريدها إلا كذلك.

**ركن مهرجان الثقافة:** وفيه قصائد شعرية، خواطر، قراءة لقصيدة، ردود، قصص في شكل حلقات مسلسل.

**ركن الوسط الفني:** يتحدث هذا الركن عن كل ما يتعلق بالفن و الفنانين، وفيه عمود ج "ضوء أحمر" من إعداد شهريار يقدم فيه تعاليقه حول نشاطات الفنانين وغرائب تصرفاتهم، وفيه ردود القراء ، و"فنان في القلب".

**ركن بصراحة مطلقة:** بصراحة مطلقة: جعلناها صفحة مفتوحة لكل القراء، جعلناها حديقة لمشاعركم و عواطفكم لأمالكم وأحلامكم، جعلناها جسراً ممدوداً بين القلوب وفضاء واسعاً بين الأفكار والعقول، ونادياً للتلاقي والتعارف والتصالح " بكل صراحة مطلقة"، هي لكم فاحتضنوها<sup>2</sup>.

**ركن رياضة:** مخصص لتغطية كافة النشاطات الرياضية المحلية، والوطنية، والبطولة الوطنية، كأس الجمهورية، ومختلف الرياضات الفردية، والجماعية ككرة القدم، كرة اليد وغيرها من الرياضات.

---

<sup>1</sup> - شمس الوسط، العدد 30 الأربعاء 23 فيفري إلى 1 مارس 1994، ص 14.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 19.

**ركن مجتمع الحوار:** هذه الصفحة جعلناها منبرا لإبداعاتكم و أفكاركم، لمشاعركم وأمانيتكم، منبر لنزاهة الكلمة و حرية الرأي و ديمقراطية الاتجاه، ولتصلنا زبدة أفكاركم و آرائكم، التحرير<sup>1</sup>.

**ركن راحة البال:** و فيه العناوين التالية: الكلمات المتقاطعة، وتعارف، والمعطيات، واشراقة بريئة، وقد كتبت عنه الصحيفة: "هاهي جريدتكم شمس الوسط تمدكم بالأشعة فنتشر صوركم عليها تضيء على هذا الوطن فيعي حقيقتكم و يتحالف لأجلكم<sup>2</sup>.

**ركن شعاع من الماضي:** تقدم فيه الصحيفة أهم الشخصيات الإسلامية الرائدة في مختلف الميادين، نذكر على سبيل المثال: أبو بكر الرازي "جالنيوس العرب ومؤسس الكيمياء الحديثة، عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

**ركن شمس الإسلام:** في هذا الركن يتم مناقشة مواضيع لها علاقة بالدين الإسلامي أمثال حلقات متسلسلة يعدها أبو عقيلة بعنوان " من أحاديث الاثنين لفضيلة الشيخ محمد الغزالي: الإنسان العربي والحضارة"، ومقالات أخرى أمثال: كيف نتخلص من الجمود الفكري، اليهود في كتبهم المقدسة.

**ركن نساء تحت الشمس:** فيه مقالات تتناول أوضاع المرأة العربية و المسلمة، وفيه شخصيات من حول الرسول ( صلى الله عليه وسلم): مثلا فاطمة الزوجة، فاطمة الأم.

**ركن شعاع الفن:** هو لقاءات و حوارات مع الشخصيات الفنية الجزائرية أمثال : المطرب عبد الله مناعي صاحب الحنجرة السوفية التي قهرت التقاليد.

---

<sup>1</sup> - شمس الوسط، العدد 31 الأربعاء من 9 إلى 15 مارس 1994، ص 22.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 15.

## صحيفة " دنيا الجزائر "

صحيفة أسبوعية وطنية مستقلة، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 1994 مؤسسة دنيا الجزائر، مقرها:حي قناني 15/184 الجلفة، تصدر في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم 42X29، الإدارة( المدير العام): مصطفى بن دراح، بسعر: 10دج<sup>1</sup>، ليرتفع ثمنها إلى 12 دج. جاء في العدد التاسع من الصحيفة، وفي الصفحة الأولى عنوان الصحيفة باللون الأحمر بالبنط العريض، وتم رسم خريطة الجزائر داخل كلمة دنيا،و كانت الصحيفة تطبع في مؤسسة المجاهد، و توزعها المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع.

**تاريخ توقفها عن الصدور:**لم نعث على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المركز الأرشيف الوطني دنيا الجزائر تحت

رقم JA.96، هو يضم عددين فقط، وهما: العدد 9 الصادر من 03/18 الى 1995/4/1، والعدد

11 الصادر من 4/15 إلى 1995/4/30، وهذان العددان غير كافيين لمعرفة توجه الصحيفة.

---

<sup>1</sup> - سوالييم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962 - 2004، مرجع سبق ذكره، ص 93.

## تشخيص صحيفة " متيجة الأحداث Mitidja Actualités "

هي صحيفة صدرت باللغتين العربية و الفرنسية ( فيها تطابق كامل في مضامين كلا القسمين)، أما العدد الأول فقد صدر بتاريخ 09 نوفمبر 1995، وكان هناك اختلاف في ترقيم القسمين، ففي القسم العربي منها الذي يبلغ تسع صفحات كان ترقيمه العدد الأول، بينما جرى ترقيمه في القسم الفرنسي، و عدد صفحاته خمسة عشر صفحة ب 00 و سمي بالعدد التجريبي، وأما العدد الثاني فقد صدر بتاريخ 19 ديسمبر 1995، وبقي خطأ الترقيم مستمرا، حيث أصبح في القسم العربي العدد الثاني، و في القسم الفرنسي العدد الأول، وهكذا صدر كل عدد بأربع و عشرين صفحة، مبنية في خمسة أعمدة، بحجم تابلويد، وقد وزع العدد التجريبي مجانا، أما نسخ العددين فهي موجودة في المركز الوطني للأرشيف تحت رقم ج.303، سبع نسخ للعدد الأول، وخمس نسخ للعدد الثاني.

وقد جاء في افتتاحية العدد الأول القسم العربي: من لا يعرف متيجة ذلك السهل المعروف،

بإنتاجه الوافر وريحان زهوره في كل ربيع.

يدّعي الفرنسيون أنهم وجدوه في حالة غير لائقة به مملوءة بالمستنقعات. غير أن "البيري" وصفه بالوافر للمراعي و الحقول المزروعة والموصولة بالمياه العذبة و مطاحين المياه كما أكد ابن خلدون ذلك في القرن 13، وذكر أن متيجة غنية بالزراعة وكانت تملك حوالي 30 مدينة معتبرة لاستقبال الصلاة الجماعية.

ويعتقد البعض أن الاسم ينسب إلى الجبال المجاورة المتمثل في التاج كما ذهب الآخرون

إلى مشتق اسم من " شمس " "اطيج" لكونه لا يغادرها من طلوعه حتى الغروب.

مهما كانت التكهّنات و الفرضيات فإنها تبقى ملكة السهول.



ومن لا يعرف عاصمة متيجة" البلدية" والتي لقبت بالوردة نسبة إلى كثرة بسايتها و من معيشة سكانها....و يعتبر بوفاريك قلبها النابض لسوقه المشهور سوق الاثنين والذي ينظم الحياة الفلاحية للمنطقة و حتى بالنسبة لباقي المدن الأخرى و التي تفرض وجودها عبر المراعي إلى منتهى الرؤية.... إن الجريدة التي نقدمها لكم أيها القراء الكرام يمكن أن تصبح الفضاء الجديد حتى يتسنى لكم أنتم أفراد و جماعات المساهمة بأقلامكم.

لا تترددوا من إرسالنا بأرائكم واقتراحاتكم وانشغالاتكم، فساهموا حتى تصبح هذه الجريدة جريدتكم.<sup>1</sup>

ومن خلال هذه الافتتاحية، يمكننا معرفة هدفها المتمثل في: التعريف بمدينة البلدية، وأهم المعالم التاريخية التي تمتاز بها، وفك العزلة عن سكان بعض المناطق النائية فيها، وأيضاً إيصال انشغالات المواطنين هناك إلى المسؤولين المحليين، وبالتالي تحقيق التواصل بين الإدارة والمواطن. أما افتتاحية القسم الفرنسي فقد جاء فيها:

متيجة مليئة بالحياة و الكرم ، هي كيان الاتحاد والمقاومة للاستعمار، وتقاطع التاريخ، كانت لفترة طويلة محل الشوق لكل المفاجآت، ومستعمرة ذات أهمية من جهة بسبب موقعها الجغرافي المهم، وأيضاً بسبب أراضيها الخصبة والصالحة للزراعة من جهة أخرى.

الإقدام، الجسارة، وشجاعة الشهداء الذين سقطوا في ساحة الشرف تعادل مهرة وحماسه" دحمان بن عاشور" الذي غنى الأندلس، أو حماسة "محمد توري" في تمكنه من إيصال بكلامه فوق خشبة المسرح اهتمامات الشعب وتأملاته. تعبير الرفض تم حملها عاليا و بقوة من

---

<sup>1</sup> - متيجة الأحداث، العدد الأول 9 نوفمبر 1995، ص1.

طرف أغلبية شعب وسكان الإقليم، الذي عن طريق سلوكاته وآلاته الموسيقية ، عن طريق مجهوداته ونشاطاته الرياضية كلهم رفعوا كل واحد على طريقته مكانة الوطن.

الاستقلال تم استرجاعه بع تضحيات عديدة، ها نحن اليوم أمام تحدي جديد، والمتمثل في بناء الجزائر، وتقديم لكل فرد ومواطن إضافة ، لكي لا نقول أننا لم نحاول.

معا نرجع للمنطقة ميزاتنا وخاصيتها التقليدية، وقيمتها الثقافية، ونخلد ماضيها

الجميل.<sup>1</sup>

وهنا قد صرحت الصحيفة أن هدفها الأساسي هو:المساهمة في إرجاع للبليدة ميزاتنا وخاصيتها التقليدية أي الحفاظ على الموروث الثقافي، والتراث الشعبي لمنطقة من الاندثار، ومكانتها الثقافية في الوطن الجزائري، و تاريخها المجيد سواء منه ما تعلق بالفترة الإسلامية، أو أثناء الاستعمار الفرنسي، و كفاحها المجيد ضده، إبان ثورة التحرير.

---

<sup>1</sup> . Mitidja Actualité, N0 Novembre 1995– Gratuit, p1

## صحيفة " الهيبوني L'HIPPONNOIS "

هي صحيفة شهرية، صدرت باللغتين العربية والفرنسية، عن خلية الاتصال لبلدية عنابة، وذلك بتاريخ شهر جوان 1996، في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم تابلويد، بسعر 10 دج.

وأول ما صدرت جاء في القسم المحرر باللغة العربية أنها مجلة شهرية، لكن ما جاء في القسم المحرر باللغة الفرنسية أنها صحيفة شهرية L'hipponnois journal Mensuel ، لكنها في العدد 13 استقرت على التعريف بأنها صحيفة شهرية، شعارها " عمل و عزة"، مدير النشر : علال بوشامي رئيس المندوبية التنفيذية البلدية عنابة، رئيس التحرير : عبد الوهاب فزاري، والصحيفة لديها قسم التحرير، وقسم التصميم، وقسم الطباعة.

وقد جاء في افتتاحية العدد الثاني ما يدل على توجه الصحيفة ، الذي يتمثل في الاهتمام بكل ما يتعلق بالأوضاع الداخلية لولاية عنابة، و حالة الأحياء، والقطاعات التي تمس المواطن العنابي في حياته اليومية، وذلك سعيا منها لكسب اهتمامه، من خلال عرض مختلف المواضيع التي تهتمه في كافة المجالات الثقافية ، الاجتماعية، الاقتصادية، الرياضية، السياحية، وفيما يلي مقاطع من الافتتاحية:....في عددنا الثاني و في الثوب الجديد، نقترح عليكم جملة من اهتمامات البلدية مع حرصنا على التركيز على الموضوعات و القطاعات التي تمس المواطن في حياته اليومية.

وعليه، سيجد القارئ في هذا العدد استطلاعاً حول وضع حي بني محافر العتيق، تحقيقاً حول الوكالة العقارية التابع لبلدية عنابة و دورها المساهم في حل مشكل السكن ووضع التصورات المستقبلية لتطور النسيج العمراني الحضري بعنابة. إضافة إلى مجهودات المندوبة البلدية من أجل القضاء على اضطراب و انقطاع توزيع المياه الصالحة للشرب، وجهود البلدية المتواصلة لتحسين ظروف حياة

المواطن في حيه بتخصيص سبعة ملايير سنتيم لتعبيد طرق. في وادي الذهبو سيدي حرب اللذين كانا محل زيارة ميدانية، اتخذت خلالها قرارات لصالح المواطنين. كل هذا، دون إهمال قطاعات أخرى، كالرياضة بتغطية مقابلة حواس الاعترالية...والجانب الثقافي.

وبالمناسبة، نعد قراءنا الكرام بأننا سنأخذ كل اقتراحاتهم بعين الاعتبار وسنواصل الاهتمام

بكل انشغالاتهم<sup>1</sup>."

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية(الحامة)، وهو يضم ثلاثة الأعداد فقط، وهي :2،13،14، مما لا يساعدنا في تقديم معلومات وافية حول الصحيفة، غير أنه يمكن ملاحظة التقسيم الكمي لعدد الصفحات المتساوي، بين ما يكتب باللغة العربية، واللغة الفرنسية، وهو اثنتا عشر صفحة لكل قسم ، وكل صفحة مبنوية في ثلاثة أعمدة.

---

<sup>1</sup> - الهبيوني، العدد2، مرجع سبق ذكره، ص1.

## صحيفة " منبر الغرب "

صحيفة يومية إخبارية محلية، تحرر باللغة العربية، وتم إصدارها سنة 1998 من طرف شركة ذات مسؤولية محدودة هي OUEST TRIBUNE ، شعارها: منبر الغرب منبر الكلمة الحرة"، صدرت في 24 صفحة، بحجم تابلويد، بسعر 10دج، المدير ومؤسس الصحيفة: عبد القادر سحنون، مدير النشر: عبد الله بوملي، رئيس التحرير: سمير قليد، يقع الإدارة العامة: 13 الجمال (وهران) ، قد تولت مؤسسة الطبع للغرب (السانيا) وهران سحب الصحيفة، في حين تولت مؤسسة OUEST TRIBUNE مهمة توزيعها.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

**توجه الصحيفة:** كانت الصحيفة مع ترشح الرئيس الحالي "عبد العزيز بوتفليقة" لعهدة ثانية، إذ قامت بفتح نداء الملايين الممضين لمساندة بوتفليقة للترشح، وبالتالي المساهمة في انتخابه كرئيس للجزائر للمرة الثانية.

وقد عرفت الصحيفة عدة صعوبات، منها الأخطاء الكتابية المتعلقة بالكتابة الصحيحة للمعلومات التي تتحصل عليها الصحيفة، وذلك بسبب الأعمال الكثيرة، والحركة الدؤوبة التي تعرفها "منبر الغرب" و لهذا نعيد اعتذارنا على الخطأ الذي وقع في الصفحة الثقافية بتاريخ الأحد 10 ماي 1998 في العدد 50.... ونقول لكم بكل صدق ونزاهة، إن أصبنا فشجعونا وإن أخطأنا فقاومونا<sup>1</sup>.

وهناك صعوبات تقنية و مطبعية أثره على دورية صدورها، وجعلها تتأخر عن موعدها المعتاد،مثل تأخر صدور العدد 56 في اليوم المقرر له.

---

<sup>1</sup> - منبر الغرب، العدد 52 الثلاثاء 12 ماي 1998، ص 14.

**مكان حفظها:** يواجد أرشيف الصحيفة في أرشيف ولاية وهران، ولقد اطلعنا فقط على مجلدين وهما: المجلد الأولي شهر ديسمبر 2003 الذي يبدأ من العدد 435 إلى غاية العدد 490، المجلد الثاني: شهر جانفي 2004 التي تبدأ من العدد 461 إلى غاية العدد 483، كما توجد أعداد من الصحيفة في المركز الدولي للصحافة و التوثيق بمصلحة الدوريات بالقبة.

### **مضمون الصحيفة:**

**1- الأنواع الصحفية:** لقد استخدمت الصحيفة بالدرجة الأولى الأنواع الإخبارية، و بالخصوص الخبر الصحفي (البسيط، و المركب) من أجل إعلام القارئ بما يحدث على مستوى ولاية وهران، وباقي ولايات الجزائر، ثم التعليق لشرح رأي الصحيفة ووجهة نظرها لما يحدث، وما يتخذ من قرارات التي تمس بالدرجة الأولى المواطن، دون أن ننسى المقال التحليلي، و العمود.

### **الأركان الدائمة: وهي:**

**في الصفحة الأولى:** عنوان الصحيفة الصحفية، وعناوين لأهم الأخبار التي سيتم الطرق إليها في الصفحات الداخلية، وعمود على الهامش بقلم ق.أسامة، وعمود بكل صراحة بقلم م.منير.

**ركن الأحداث:** يتكون من صفحتين تتناول فيهما أهم الأحداث المتعلقة بولاية وهران، وهناك أيضا عمود " على المباشر " من توقيع " حافظ".

**ركن القيل و القال:** صفحة كاملة نجد فيها أخبار قصيرة عما يحدث في العالم سواء العربي ، الإسلامي، وباقي بلدان العالم.

**ركن أحداث وهران:** نجد فيه وفي صفحتين أهم الأحداث التي تقع في ولاية وهران في مختلف المجالات ،ليتيم تغيير اسم الركن فيصبح اسمه "وهران" مع الإبقاء على المضمون نفسه، وهناك موقع

صدى الشوارع يتم رصد أهم الأحداث التي تحصل في شوارع وهران، وأيضا زاوية أخبار المحاكم، وعمود " صباح الخير" من توقيع كل من: ع. عائشة، سعدون بوعبد الله، أم رضا، بن حليمة.م.

**ركن من الغرب:** يتكون من صفحتين فيها كل ما يتعلق بولايات الغرب الجزائري، وفيهما موقع غرب الذي يتضمن أهم الأخبار المتعلقة بولايات الغرب مثل أخبار بلدية عين فراح بمعسكر، سكان البلدية محرمون من الهاتف.

**ركن العالم:** نجد في هذا الركن أهم ما يحدث على مستوى العالم العربي، الإسلامي والدولي، ثم أصبح اسم الركن " دولي"، إضافة إلى ركن ملخص لأهم الأحداث الدولية وخاصة ما يتعلق بالوطن العربي و الإسلامي.

**ركن على الهامش:** ركن يتكون من صفحتين تعالج فيهما مواضيع مختلفة مثل: التلفزيون: هو الجهاز الذي شد العالم بأسره، المشروع الصهيوني بين المد والجزر، وهناك موقع ثقافة الذي نجد فيه كل ما يتعلق بالثقافة من شعر، وقصائد، وقصص، ومسرحيات، ومهرجانات محلية، ووطنية، ودولية، كما نجد كل سبت موعد السبت الأدبي .

**ركن مجتمع:** وهو صفحة واحدة فيها معالجة لموضوع ذو بعد اجتماعي، وأخبار متفرقة عن ما يحدث في أعماق المجتمع سواء على المستوى المحلي، الوطني، الدولي، ومقالات تحليلية للظواهر الاجتماعية الشائعة في ولاية وهران مثل: معاناة الطفل إساءة المعاملة و مخلفات لا حصر لها. وفي بعض الأحيان تخصص لهذا الركن صفتان، وذلك حسب أهمية وحجم الموضوع.

**ركن إليك سيدتي:** في هذا الركن ما يتعلق بالمرأة من طبخ، وتربية، وتجميل، ورياضة، إضافة إلى موقع أذان صاغية لمشكلتك، وموقع الخياطة، وقد تغيير عنوان الركن إلى " المرأة"، مع الإبقاء على المضمون نفسه.

**ركن رياضة:** يتكون من ثلاث صفحات فيها جميع النشاطات الرياضية على المستوى المحلي، والوطني، والدولي، وكل ما يتعلق بالرياضات الفردية والجماعية ككرة القدم، كرة السلة، وفيها أيضا مختصرات رياضية.

**ركن تحقيقات:** في ثلاث صفحات نجد فيها أهم التحقيقات الصحفية حول عدة مواضيع أمثال: التنمية ببلدية أرزيو: العيش تحت حلم المشاريع المعطلة.

**ركن الشاشة الصغيرة:** فيها مواقيت البرامج و الحصص التلفزيونية في القناة الأرضية والقنوات الفرنسية، كما نجد في هذه الصفحة المعلومات التقنية للصحيفة، وقد تغير عنوان الركن إلى "فضائيات عربية"، و نجد فيه فقط مواعيد البرامج في الأرضية الجزائرية، والقنوات العربية.

**ركن استراحة:** فيه برجك اليوم من طرف مشعوذة المنبر، نوادر وطرائف، الاسم المجهول، كاريكاتور اليوم، حكمة اليوم، الكلمات المتقاطعة، الأخطاء السبعة.

**ركن على الهامش:** نجد فيه ركن موعد السبت، والركن تأملات، ذاكرة الفرق، هدية الموعد أي فيه خواطر وقصائد.

**ركن اقتصاد:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالأخبار الاقتصادية المحلية ، والوطنية ، والدولية، نذكر على سبيل المثال: البترول ذلك الذهب الأسود الذي يتأرجح بين القوة والضعف.

**ركن الستار:** هو ركن خاص قامت بإعداده من أجل تغطية شاملة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف بولاية وهران من بدايته إلى نهايته.

**ركن الملف:** يتم في هذا الركن تناول مواضيع مهمة ذات بعد محلي، أو وطني، وذلك من أجل الحقيقة للقراء، فنجد مثلا ملف: الحركة الوطنية الجزائرية "دراسة و تحليل لتاريخ الكيان الجزائري"، كذا ملف تعميم اللغة العربية موقف سكان وهران من تطبيق القانون التعريب.



**ركن الحدث:** نجد فيه هذا الركن أخبار محلية، ووطنية ، وأيضا كل ما يتعلق بولاية وهران أمثال ملتقى حول تاريخ الفلسفة بوهران.

**ركن برابول:** عبارة عن ركن يتم فيه رصد أهم الأحداث التي تحصل بولاية وهران، و نجد أيضا فيه رسم كاريكاتوري لشيباني الذي يقوم فيه بالتعليق على كل ما يحدث في ولاية وهران، كما نجد عود "الصح ينقال" لج.أ.

**ركن وطن:** فيه أخبار لمختلف ربوع الوطن نذكر على سبيل المثال: الإنتاج الحيواني قريبا بجامعة تيزي وزو، قالمة تخصص 8 مليون دينار لقطاع الري، حصيلة النشاط التجاري لرمضان بغرب الوطن..، كما نجد في هذا الركن المعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن منبر الإسلام:** من إعداد أبو منذر، و أم شفاء، نجد فيه كل ما يتعلق بالدين الإسلامي ففي البداية كانت تخصص صفحة واحدة فقط لكن ابتداء من العدد 438 بدأت تخصصت له صفحتين، وأهم الأركان الموجودة فيه نذكر: دعاء الاستخارة، فضل العلم، من كنوز الرحمن، بعض الفوائد و المواعظ ميقظة للقلوب، رجال الإسلام يتم فيه عرض سير أهم الرجال العظماء الذين عرفهم الإسلام، شفاء حي، عقيدة وشريعة، سير وتراجم، شؤون الأمة ، وملل و نحل، مواقيت الصلاة.

**ركن سباق الخيل:** هي صفحة تقدم فيها كل المعلومات المتعلقة بسباق الخيل بولاية وهران، وباقي ولايات الغرب.

**ركن وسط شرق:**نجد في هذا الركن أخبار،و مستجدات ولايات الوسط،و الشرق الجزائري، نذكر على سبيل المثال: تتيارة انجاز ميناء للصيد في مطلع 2004، أخبار وجيزة من ولاية خنشلة، المسيلة: القطاع الفلاحي مصدر لتوفير مناصب الشغل.

**ركن جهوي:** نجد فيه أخبار ولايات الغرب الجزائري على سبيل المثال: تلمسان ترسخ التقاليد بالولاية، الكشفية موضوع الدورة الشتوية بالولاية، حسب مصلحة الدعم و الاستثمار الفلاحي والرعووي للنعام أربع مستثمرات إضافية تشرع في إنتاج العسل.

**ركن السلطة الرابعة:** تعرض فيه أخبار ذات بعد عربي،و إسلامي،و عالمي، نذكر على سبيل المثال: أمريكا تراجع خياراتها في باكستان، الخليج ابتعد عن حجج واشنطن لعزل إيران.

**ركن فنون:** نجد في هذا الركن أخبار الفنانين العرب أمثال: لطيفة أفضل مغنية للعام 2007، محمد هنيدي حزن لوفاة والده.

**ركن صحة:** فيه كل ما يتعلق بالأمور الصحية التي تساعد القارئ على الحفاظ على صحته الجسدية، أمثال إعادة تقويم معتقدات ومفاهيم الحمية الغذائية، علماء يقترحون من معرفة سبب الصداع النصفي.

**الصفحة الأخيرة:** فيها أخبار مختلفة ذات طابع محلي و طني، وقد كان فيها عمود " منبرنا" بقلم سمير قايد، و كاريكاتور لشيباني، ليختفي كلا الركنين ابتداء من العدد 438.

**التوزيع:** ذكرت الصحيفة في صفحاتها الداخلية أن سحبها عرف استقرار ابتداء من العدد 47 إلى غاية العدد 92 الذي 15.000 نسخة.

## صحيفة "الرأية ER-RAYA"

صحيفة أسبوعية سياسية وطنية، تصدر كل يوم سبت من كل أسبوع، عن شركة الهلال للصحافة والنشر والخدمات الإعلامية سنة 1999، بشعار "الرأي... والرأي الآخر"، في 24 صفحة بالأسود و الأبيض، بحجم تابلويد، بسعر 20 دج، مقر الإدارة والتحرير والإشهار: ساحة الحرية عمارة المستقبل ( الطابق الثاني) رقم 12، باتنة ، الناشر المؤسس خليفة عقون، رئيس التحرير: طاهر حليسي.

أما الهيكل الإداري فيتكون من: مصلحة الاخراج الفنين والاشهار، قسم الطباعة، وتشرف على طباعتها مؤسسة الشرق للطباعة، وتوزيعها بالشرق: دار الأطلس ثم مؤسسة " INFO-EST ، وبالغرب: سيدور، بالوسط: ALDP.<sup>1</sup>

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

**مكان حفظها:** توجد نسخ من أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة)، وهي الأعداد: من العدد 14 إلى غاية العدد 25.

### مضمون الصحيفة:

- 1- الأنواع الصحفية:** لقد استخدمت الصحيفة الأنواع الصحفية بدرجات متفاوتة، لكن نجد في المقدمة أنواع الرأي، كالمقال التحليلي، والعمود، وبالدرجة الثانية الخبر الصحفي، والتعليق.
- 2- الأركان الدائمة:** تنتزع الأركان الصحفية على كل الصفحات، وبعناوين متنوعة، وهي:

---

<sup>1</sup> - الرأية، العدد 14 من 4 إلى 10 ديسمبر 1999، ص 23.

**ركن الأسبوع السياسي:** فيه مجموعة من المقالات يعالج فيها محرروها أهم القضايا المطروحة على الساحة السياسية الجزائرية، ومن بين هذه القضايا نجد قضية المصالحة الوطنية التي تزامن ظهور الصحيفة مع طرح هذه القضية على الساحة السياسية لذا حرصت "الرأية" على متابعة أهم مستجداتها وحيثيات تطبيقها، وهناك عمود " بكل يقين" يحرره خليفة عقون.

**ركن نقاط ساخنة:** مقالات عن أهم القضايا المتعلقة بالدولة الجزائرية، ومواطنيها أمثال قضية المواطنة بين سندان المزايدة و المطرقة، وقضية الجزائر دولة تنتظر إعادة البناء، وهناك عمود خلف الستار يحرره عبد الحكيم مداس، ومن السبب إلى السبب.

**ركن قرأت لك:** وهو يمثل صفحة جديدة تهتم بأهم المؤلفات السياسية والفكرية والثقافية، الصادرة عن مؤلفين جزائريين وعرب وأجانب، خلال العشرية الحالية، والهدف منها هو اطلاع القارئ الكريم عما نشر في عالم الكتب من مؤلفات جديدة بالقراءة ما لم يتمكن الحصول عليها<sup>1</sup>.

**ركن الدائرة الحمراء:** عبارة عن صفحة تعالج فيها مواضيع ذات بعد دولي أمثال موضوع الجمعيات السرية و معالم الاختراق في جزئين.

**ركن المحقق:** نجد فيه تحقيقات، الهدف من إجرائها هو الكشف عن خبايا وخفايا الحقيقة أمثال: قضية سلطة الأقدام السوداء كيف نجحوا؟ وكيف اندمجوا في فرنسا؟ وكيف أراد "لوبان" استغلالهم، و قضية العنف السياسي وأزمة الهوية.

**ركن قناديل:**و هو: " مساحة ود وتعارف يلتقي فيها المثقف الشغوف المبدع على مرفئ الكلمات التي رسمت بأحرف من نور، قد تضيئ يوما الدرب للأجيال الباحثة عن مسلك ، ولو في

---

<sup>1</sup> - الرأية، العدد 14 ، مرجع سبق ذكره، ص 8.

نفق، ولكن يوصل إلى الأهداف.<sup>1</sup> ، ويتم في هذا الركن تتشر إبداعات القراء، وخاصة زاوية قصيدة العدد، وخاطرة العدد، وشعاع، وجداريات.

**ركن الإسلام و الحياة:** تعالج فيه قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، مثل: الرسول صلى الله عليه وسلم في مرآة الفكر الغربي، وهناك يسألونك في الدين " وفيه تطرح أسئلة فقهية من طرف القراء ليجيب عليها مختصون في هذا المجال، وأيضاً هناك عمود من تحرير الشيخ الغزالي رحمه الله الذي يعالج فيه أهم المسائل الدينية.

**ركن رؤية استشرافية:** يقدم فيه محرروها رؤى استشرافية، واستشرافية للقضايا الدولية نذكر على سبيل المثال: قضية المكانة المستقبلية للولايات المتحدة الأمريكية على سلم القوى الدولي في جزئين.

**ركن الأسبوع الرياضي:** عبارة عن ملحق رياضي تخصصه الصحيفة للنشاطات الوطنية، والعالمية.

**ركن فكر سياسي:** وهو رأي آخر في أحداث الجزائر بنظرة مغايرة وبمنظار آخر.... يكشف فيه عن الحقيقة، دون اتهام أي طرف في القضية ، قد يكون على صواب أو على خطأ، ولكن المهم في آخر الأمر هو الوطن.<sup>2</sup> ، وتدرس في هذا الركن القضايا السياسية المطروحة في الجزائر أمثال: العنف السياسي في الجزائر والأزمة الاقتصادية والاجتماعية ثالثاً المدخل الاقتصادي للظاهرة، العنف السياسي في الجزائر وأزمة السلطة.

**ركن دراسات:** "دراسات صفحة أهل العلم والاختصاص، دراسات بمنظر علمي، تحليلي، منهجي لقضايا سياسية، اجتماعية، اقتصادية، فلسفية... قضايا تثير اهتمامات وانشغالات الإنسان

<sup>1</sup> - الراية، العدد 18 من 1 إلى 7 جانفي 2000، ص 16.

<sup>2</sup> - الراية، العدد 19 من 15 إلى 21 جانفي 2000، ص 7.

العالمي، دراسات مفاتيح علمية للدخول إلى الألفية الثالثة بمصادر موثوقة غير ساذجة، عدم الإلمام بها يعني العزلة والبقاء على هامش التطور الإنساني.<sup>1</sup>، كما نجد أيضا عمود "لوجه الله و الوطن والتاريخ" من تحرير ح.ع.

**ركن أنوار:** وهو ركن مخصص لمقالات الأدبية.

**ركن قلوب و عقول:** قلوب و عقول: " نلتقي معا كل سبت من خلال أردناه للحب و الصدق والصراحة - لا نريد غير حل الصعوبات التي تواجهونها والمشاكل العاطفية التي تشغلكم ... وبالكلمة الرقيقة والعبارات الحلوة تأمل أن نوفق في إعادة البسمة إلى شفاهكم والأمل إلى قلوبكم... فلا تترددوا في مكاتبتنا<sup>2</sup>، فنجد موقع مشاكل وحلول، وموقع ما بين القراء.

**ركن أفكار حرة:** هو فضاء مفتوح لكل الأقلام الجادة المسكونة بهاجس النقد الموضوعي المؤمنة بالرأي...و الرأي الآخر، وهي في حقيقة أمرها تعبر عن رأي صاحبها ولا تلزم بالضرورة الجريدة<sup>3</sup>.

**ركن ألوان:** فيه مقتطفات، أقوال، مآثورات، توجيهات حكيمة، الكلمات المتقاطعة، المعلومات التقنية الخاصة بالصحيفة، وموقع برجك في سماء الراية.

**ركن علامات:** فيه عمود " من خرم الباب" من توقيع الجواهر الفرد، وزاوية بصمات وفيها تصريحات لشخصيات رسمية في الجزائر من وزراء ورؤساء أحزاب ، وشخصيات وطنية في ما يتعلق بما يحدث على المستوى المحلي والوطني والدولي، وكذلك موقع من السبت إلى السبت الذي يتناول أهم الأحداث التي حصلت طيلة الأسبوع، وهناك موقع مكاشفات، وهدية الراية: عبارة عن رسم

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 11.

<sup>2</sup> - الراية، العدد 22 من 5 إلى 11 فيفري 2000، ص 15.

<sup>3</sup> - الراية، العدد 22، مرجع سبق ذكره، ص 20.

كاريكاتوري من توقيع شليحي يعبر فيه صاحبه بالرشة عن ما يحدث في الجزائر، وزاوية " خلف الستار" من تحرير عبد الحكيم مداس.

**ركن على المكشوف:** نجد في هذا الركن: عمود مكاشفات، عمود " من خرم الباب" ( اللذان انتقلا من ركن علامات)، إضافة إلى مقال تعالج فيه مواضيع متنوعة مثل: الشاعر عثمان لوصيف يرد: بيني و بين الاتحاد قضية ثقافة و ليست خلافا وانتهت باحترام متبادل.

**ركن طبيبك الخاص:** فيه عرض مفصل لأنواع الأمراض من أجل تعريف القارئ بها، وموقع عيادة الراية سؤال وجواب.

**ركن على هامش التاريخ:** نصوص ووثائق نادرة عن الثورة الجزائرية كانت ضمن المسكوت عنها، تحلل أبعادها وتكشف حقائق مجهولة خلال هذه السلسلة يمكنكم الاطلاع عن خفايا ومسائل عديدة قبل صدورها في كتاب.<sup>1</sup>

**ركن رمضان و الناس:** تم إصدار هذا الركن لكون هذه الإعداد صادفت شهر رمضان ، وفيه العناوين التالية: سلوكيات رمضان، كلمات مضيئة، وقفة الأسبوع، لماذا أسلموا، دعاء.

**ركن ديوان المظالم:** صفحة جديدة تتكفل بنقل مشاكلكم إلى المسؤولين و تبنيها، ولهذا فنحن على استعداد لتلقي شكاويكم و تظلماتكم، وذلك سواء عن طريق البريد أو بالانتقال إليكم مباشرة بعين المكان لتقصي الحقيقة ونشرها.

الصفحة منكم وإليكم... فلا تترددوا وكتبونا على عنواننا أو اتصلوا بنا مباشرة بمقر الجريدة<sup>2</sup>.

**ركن خدمات:**، نجد فيه الدراسة بالبريد، الهجرة إلى كندا، دروس مكثفة بالانجليزية، إصدارات.

---

<sup>1</sup> - الراية، العدد 15 من 11 إلى 17 ديسمبر 1999، ص 14.

<sup>2</sup> - الراية، العدد 14، مرجع سبق ذكره، ص 4.

**الصفحة الأخيرة:** نجد فيها زاوية رأي و هو عبارة عن رسم كاريكاتوري بريشة شليحي، ثم مقال بعنوان "اليوم الخامس" بقلم خلفه عقون، وعمود "غدا" بتحرير قلم أبو شهاب، والمعلقات للشاعر نزار قباني.

**المقروئية:** اعتمادا على رسائل القراء التي كانت تصل الصحيفة يتأكد أن الصحيفة لديها قراء أوفياء أولا في مقر صدورها (باتنة)، وفي الشرق الجزائري عموما، وعنابة خصوصا.



## صحيفة LA VOIX DE L'ORANIE

صحيفة يومية محلية إخبارية، تحرر باللغة الفرنسية، أصدرته عام 1999 مؤسسة ش ذ م م وكالة الأنباء وهران، 3 شارع رويس رابح، حي أسامة وهران، تصدر في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم 42X29، الإدارة: غال معبدو (2003)، التحرير: رفيق شراق، سعرها: 10 دج<sup>1</sup>، وقد أشرف على تأسيسها: غالم عبدو، خالد أعراش، محمد سوقير، خالد أوراخ، رابح سباع، سمير أولد علي، أحمد بوحاميدة، محمد رضا شكرون، سعيد أوساعد. والصحيفة مازالت تصدر إلى يومنا هذا.

**مكان حفظها:** يواجد أرشيف الصحيفة في المركز الدولي للصحافة والتوثيق بمصلحة الدوريات

بالقبة.

### مضمون الصحيفة:

**1- الأنواع الصحفية:** لقد استخدمت الصحيفة بالدرجة الأولى الأنواع الخبرية، وبالخصوص الخبر الصحفي (البسيط، و المركب)، والتعليق، وجاء بدرجة أقل المقال التحليلي الذي يستخدم في حال برو ظاهرة تحتاج إلى تحليل، و نقد للوصول إلى الحقيقة، وتقديم الحلول الناجعة.

### 2- الأركان الدائمة: وهي:

**ركن ORAN (وهران):** وهو في ثلاث صفحات متعددة العناوين ، فيها كل ما له علاقة بولاية وهران، و بلدياتها، وقراها، وزاوية صوت وهران من إعداد حبيب غريب: وهو عبارة عن أخبار قصيرة تنترصد أهم الأحداث والوقائع على مستوى أحياء ولاية وهران، إضافة المعلومات المتعلقة بالصحيفة، و عمود "CHAWALA" من تحرير رابح ساع يقدم فيه آراء عما يحدث على مستوى ولاية وهران، ومدى تطبيق القرارات التي تتخذ من طرف المسؤولين المحليين، والوطنيين.

---

<sup>1</sup> - سولم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 111.

**ركن AGEND (أجندة):** وفيه أحوال الطقس، وأسماء لأشخاص الذين ماتوا بالأمس، ومواعيد إقلاع الطائرة على مستوى مطار وهران، ومواقيت الصلاة في كل من ولاية مستغانم، غليزان، شلف، وساعات مناوبة للصيديليات في كل من وهران، عين الترك، السانية، أرزو، وأسعار تحديد الأوراق النقدية في البنوك.

**ركن REGION (محلي):** فيه أخبار ولايات الغرب الجزائري أمثال: دراجيديا في "إقامة الفلاح" في مستغانم، وفيه موقع "صوت" يتناول فيه ولاية من الولايات أمثال "صوت عين تموشنت، وغيرها من الولايات الواقعة في الغرب الجزائري التي يعد لها التقارير سواء مكتبها هناك، أو مراسليها الذين تم اعتمادهم من طرفها.

**ركن NATION (الوطن):** نجد فيه كل ما يتعلق بالأخبار الوطنية، وعمود "ACTUAL" يحرره عبدو غانم.

**ركن MEDIA- CARREFOUR (وسائل الاعلام-نقاش):** فيه مقالات مقتبسة من الصحف العالمية مثل: مقال من صحيفة لوموند الفرنسية بعنوان "سنوات يالتسن.

**ركن SOCIETE (مجتمع):** فيه الأخبار الاجتماعية الواقعة عبر العالم، أمثال: بكين: ننتظر الوحش، نيويورك، موسكو، لندن، وأخبار عواصم مدن العالم.

**ركن SATELLITE (ساتيليت):** فيه مواعيد بث البرامج والحصص التلفزيونية التي يتم بثها على القنوات الفرنسية، كما نجد ركن "Nos Coups de coeur" : فيه عناوين الأفلام المختارة للسهرة من طرف الصحيفة ، ليتم تغيير عنوان زاوية إلى "TELEVISION"

**ENTRACTE:** فيه الكلمات المتقاطعة، الأبراج، الكلمات السهمية، الأخطاء السبعة.

**TRUF:** نجد فيه مواقيت إجراء سباق الخيل على مستوى ولاية وهران، وهذه الصفحة من

إعداد زقاي عبد القادر.

**ركن SPORT (رياضة):** نجد فيه كل ما يتعلق بالرياضات الفردية و الجماعية، والنوادي

والفرق الجزائرية، والمحلية، والوطنية، والبطولة بكل أقسامها، وأخبار الأندية العربية، والإفريقية،

اولعالمية، وعمود "Ballon Carre" من إعداد نور الدين بسول.

**ركن DEBAT (نقاش):** في هذه الصفحة يتم مناقشة أهم القضايا الدولية التي تمس المواطن

الجزائري خصوصا، و العربي و المسلم عموما، أمثال: العالم العربي و البراغماتية، ويتم تحرير هذه

المقالات من طرف مختصين في هذا المجال .

**ركن CULTURE (ثقافة):** نجد فيه الأخبار الثقافية أمثال: مقابلة، و ركن اقرأ: يتم في هذا

الركن تقديم ملخص لكتاب ، لتعريف القارئ بأخر الإصدارات الأدبية، للمساهمة في تثقيفه، وعمود "

Ciapotis" من تحرير ر.سباع ، وعمود " Coup de gueule " من تحرير أ.أ.دلي.

**ركن L'ALGEROIS (العاصمي):** نجد فيه أخبار العاصمة، وولايات الوسط .

**ركن L'ORANIE (الوهراني):** نجد فيه كل ما يتعلق بولايات الغرب الجزائري أمثال: وزارة

العدل في زيارة لولاية سعيدة: تعيين رؤساء جدد المجلس.

**COUPS LISSER:** نجد فيه أخبار مختلفة في ميادين متعددة، كما نجد موقع " ce que

"vous devez savoir sur مثلا حول les O.G.M ، وعمود " histoire dire... " من تحرير

كريم بن ناصر.

**الصفحة الأخيرة:** فيه أخبار متفرقة ، كاريكاتور، عمود "VOIX OFF" من تحرير سمير أولد

علي ، ثم أشرف على تحريره أ.أمال، وسعيد أوسعد، وخالد عراش.

**السحب:** بلغ سحبه لسنة2006: 13500 نسخة<sup>1</sup>، وحسب منشور وزارة الاتصال فقد بلغ

سحبها لسنة 2013 (SIO) 6500، وسنة 2014: 6000 نسخة.

---

<sup>1</sup> - عبد القادر بودريالة، الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية في الجزائر بين التحدي والمنافسة دراسة وصفية تحليلية ليوميات El watan, Liberté, La Tribune، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص تسيير المؤسسات الإعلامية، جامعة الجزائر 3، 2010، 211، ص 88.

## صحيفة L'EST REPUBLICAN

صحيفة يومية إخبارية مستقلة، تحرر باللغة الفرنسية، أصدرتها عام 2000 ش ذ م م " هيبون، مقرها: حي 240 مسكن عمارة رقم 9- عناية، تصدر في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم 29 X 42، الإدارة: مصطفى منصري، سعرها: 10 دج<sup>1</sup>، مدير التحرير: شوقي مشكوة، التحرير: 28 ساحة الثورة-عناية، للصحيفة مكتب بقسنطينة الكائن في دار الصحافة، الطباعة: S.I.E./ توزيع: NMA<sup>2</sup>. والصحيفة مازالت تصدر إلى يومنا هذا.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيفها في المركز الدولي للصحافة و التوثيق بمصلحة الدوريات بالقبة.

### مضمون الصحيفة:

1- **الأنواع الصحفية:** استخدمت الصحيفة بصفة كبيرة الأنواع الخبرية، بالخصوص الخبر الصحفي بشقيه البسيط، والمركب، ثم التعليق، وبدرجة أقل العمود، والمقال التحليلي.

### الأركان الصحفية: و هي:

**ركن L'EST (الشرق):** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بأخبار ولايات الشرق الجزائري، إضافة إلى عمود "L'EDITORIAL" من تحرير معمر فرح.

**ركن CONSTANTIN (قسنطينة):** نجد في هذا الركن أهم الأحداث المتعلقة بولاية قسنطينة، وبلدياتها، ودوائرها، وقراها أمثال: طرق الشرق: تنظيف كبير.

<sup>1</sup> - سؤالم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962 - 2004، مرجع سبق ذكره، ص 117.

<sup>2</sup> - L'est Republican, N° 1826 Dimanche 2 Avril 2006, P 20.

**ركن SOCIETE (مجتمع):** نجد فيه أخبار اجتماعية، ومعلومات عن مختلف الظواهر الاجتماعية السائدة في الشرق الجزائري، وذلك بغية إيجاد الحلول لها لضمان استقرار المجتمع، وبالتالي القضاء على ما يهدد أمنه بكل شرائحه.

**ركن CULTURE (ثقافة):** في هذا الركن كل ما له علاقة بالثقافة من أدب، فن، شعر، مسرح، دون أن ننسى مواعيد المهرجانات، والملتقيات، والندوات الثقافية التي تنظم على مستوى ولايات الشرق الجزائري.

**ركن MONDE (العالم):** فيه أخبار ذات طابع دولي عموماً، لكن بالخصوص كل ما له علاقة بالعالم العربي: القضية الفلسطينية، تطورات أزمة العراق، كذا أهم الحوادث التي تقع في القارة الإفريقية، والدول المجاورة للجزائر، دون أن ننسى العالم الإسلامي، وكل ذلك بغية إعلام القارئ المحلي بما يحدث حوله في العالم، والحفاظ على الانتماء، والأخوي بين الأشقاء المسلمين.

**ركن SAMEDI SPORTIF (السبت الرياضي):** فيه أخبار النوادي، والفرق المحلية، والوطنية، والبطولة المحلية، والوطنية، وكذا البطولة الإفريقية، والعربية، والعالمية، وعمود "Tribune de presse" محررة من طرف س.بن عباد، كما نجد ركن "week-end sportif"

**ركن POUR VOUS MADAME (من أجلك سيدتي):** فيه كل ما يتعلق بالمرأة من جمال، طبخ، تدابير منزلية، تربية منزلية.

**ركن TELEVISION (تلفزيون):** فيه مواقيت الحصص والبرامج التلفزيونية التي يتم بثها في القنوات الفرنسية، والمعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن JEUX (العباب):** الكلمات السهمية، الكلمات المتقاطعة.

**ركن MAGAZINE (مجلة):** فيه قصص مسلسل أمثال: رواية " وقت أنيس " معدة من

طرف أسيمينون، وأخبار متفرقة مأخوذة من مختلف دول العالم، الأبراج، وموقع " le coin des

citations": نجد فيه أمثال و حكم، وأقوال لحكماء من مختلف بلدان العالم.

**ركن ACTUALITE (أنية):** فيه أخبار وطنية، أي كل ما تعلق بالقرارات وتحركات

المسؤولين على مستوى العاصمة، وأخبار مختلفة عن ولايات الوطن، من أجل الحفاظ على النزعة

الوطنية لدى قارئ الصحيفة، وعمود "AU JOUR LE JOUR" محرر من طرف س.مشكرة.

**ركن ANNABA (عناية):** فيه أخبار ولاية عناية ببلدياتها، دوائرها، وقرأها أمثال: اليوم

العالمي للصحة" لنعمل معا من أجل الصحة، المجلس الولائي: الولاية تعمل على النقطة.

**ركن SANTE (صحة):** فيه كل ما له علاقة بالصحة ، والطرق المثلى للحفاظ على الصحة

الجسمية، و النفسية للقارئ (المواطن)، وكذا تقدم الصحيفة الطرق المثلى لمعالجة الأمراض التي

يعاني منها المواطنين، بغية تجنب الوقوع في المرض، أو استدراكه قبل انتشاره في الجسم.

**الصفحة الأخيرة:** نجد فيها أخبار متفرقة محلية، ووطنية، ودولية، وعمود بعنوان " MINE DE

RIEN" من تحرير رحمانى عزيز.

**السحب:** بلغ سحبها لسنة 2006 13.100 نسخة<sup>1</sup>، وحسب وزارة الاتصال فقد بلغ سحبها

2013 ( SIE ) 22275، وفي سنة 2014 فقد بلغ : 22036.

---

<sup>1</sup> - عبد القادر بودريالة، الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية في الجزائر بين التحدي والمنافسة دراسة وصفية تحليلية ليوميات ، TRIBUNE, LEBERTE, EL WATAN ، مرجع سبق ذكره، ص 88.

## صحيفة آخر ساعة AKHER SAA

صحيفة يومية مستقلة وطنية إخبارية، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 2000 شركة آخر ساعة، مقرها: 3 شارع عيساوي ساحة 1 ماي -عناية، تصدر في 24 صفحة بالأبيض والأسود و الأبيض، بحجم 41.5X29، الإدارة: معمر فراح، التحرير: سعيد بلحجوجة<sup>1</sup>، ثمنها: 10 دج، رئيس التحرير: محمد الصغير بلقاضي، للصحيفة مكاتب بالعاصمة، وقسنطينة، المسيلة، وبسكرة، وسطيف، وأم البواقي، و الحروش، و سدراتة، ومداورش، ولها أيضا قسم للتصوير، والطباعة ، أما التوزيع في الشرق الجزائري فمؤسسة: NMA هي المسؤولة عن ذلك. والصحيفة مازالت تصدر إلى يومنا هذا.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المركز الدولي للصحافة والتوثيق بمصلحة الدوريات

بالقبة.

### مضمون الصحيفة:

1- **الأنواع الصحفية:** استخدمت الصحيفة بالدرجة الأولى الأنواع الخبرية، بالخصوص الخبر الصحفي، ثم التعليق، وبدرجة أقل العمود، والمقال التحليلي.

2- **الأركان الدائمة:** وهي:

**ركن أخبار الوطن:** نجد فيه أخبار عن مختلف ربوع الوطن، وذلك من أجل إعلام القارئ بما يحدث في وطنه، إضافة إلى ظهور عمود "شوية فهامة" من تحرير نصر الدين علوي.

**ركن مدن وقرى:** نجد فيه أخبار مدن و قرى ولايات الشرق الجزائري أمثال: أم البواقي،

الطارف.

---

<sup>1</sup> - سوالم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 113.



**ركن أخبار وحوادث:** نجد فيه كل ما يتعلق بحوادث المرور، المحاكم، الجنايات، القتل، الجرائم التي تقع في ولايات الشرق الجزائري.

**ركن القيل والقال:** نجد فيه أخبارا متفرقة عما يحدث في الساحة الوطنية أمثال: 1500 دج ماش خسارة في ستار أكاديمي، الجلفة صباحه صيف ومساؤها شتاء، إضافة إلى ركن كاريكاتور الساعة.

**ركن أخبار الثقافة:** نجد فيه أخبارا ثقافية وطنية، عربية، دولية، أمثال: نهب آثار العراق يترك فجوة كبيرة في فهم تاريخه، وعمود "جداول شعر" من تحرير ب.أحمد.

**ركن أخبار العالم:** فيه معلومات عما يحدث في العالم عموما، والوطن العربي والإسلامي خصوصا، أمثال: مواجهات بين حزب الله و إسرائيل مجلس الأمن يدعو لبنان لبسط السيطرة.

**ركن نادي الحب:** نجد فيه موقع رسالة من القلب، حكاية غرام، نقطة لقاء.

**ركن نادي الأحياء:** نجد فيه ركن ردود، ورواية "قشتمر" لنجيب محفوظ في شكل حلقات مسلسل، و موقع ما تقوله النجوم الأبراج.

**ركن دليل الساتل و التكنولوجيا الحديثة:** نجد فيه كل ما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة أمثال: تطوير لغة جديدة للكمبيوتر، ركن موقع اليوم، ركن ألعاب نات.

**ركن نادي الأطفال:** نجد فيه ركن مقولة اليوم، موقع مسلسل للأطفال، موقع أحسن إبداع ( قصة)، ركن اضحك معنا، موقع عصافير الساعة، موقع الأخطاء السبعة، موقع شارك و اريح مسابقة أحسن إبداع.

**ركن الأسرة السعيدة:** فيه كل ما له علاقة بالمرأة، والرجل، والطفل ( أي أفراد الأسرة)، وذلك بغية مساعدة هؤلاء على تحقيق الاستقرار الأسري، وموقع شهية طيبة.

**ركن واحة الإسلام:** نجد فيه ركن هدي النبوة، وموقع الفتاوى، وموقع وعي إسلامي، وزاوية مائدة القرآن، وزاوية إن من الشعر لحكمة.

**ركن ترفيه و ألعاب:** فيه الكلمات المتقاطعة، كلمة السر، الكلمات السهمية، اكتشف معنا يقترحها عليكم شاهين.

**ركن تيلي- فزيون:** نجد فيه مواعيد بث برامج اليوم على القنوات الفرنسية، والفضائيات العربية، و القناة الأرضية الجزائرية، والمعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن أخبار رياضية:** فيه كل المعلومات المتعلقة بالرياضات الفردية، والجماعية، والأندية، والفرق المحلية، الوطنية، والعربية، والإفريقية، والدولية ، وأيضا موقع متفرقات: وهي أخبار متفرقة عن ما يحدث على الساحة الرياضية، وموقع تيلكس: أخبار قصيرة عن الأندية والفرق الأوروبية.

**ركن أخبار السيارات:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالسيارات، من أسعار، إصدارات جديدة.

**الصفحة الأخيرة:** نجد في هذه الصفحة أخبار متفرقة محلية، وطنية، دولية، و عمود "SMS" من تحرير ليلىا، وعمود "Bipages ! من تحرير سليم بوتوي، و كاريكاتور آخر ساعة.

**السحب:** حسب منشور وزارة الاتصال لسنة 2013 فقد بلغ سحبها: 13289 (SIE)، وفي سنة 2014 فقد بلغ: 11259.

## صحيفة L'ECHO D'ORAN

هي يومية محلية إخبارية، تحرر باللغة الفرنسية، أصدرتها مؤسسة "MONDE INFO"، ،  
و تصدر في 24 صفحة بالأبيض والأسود، بحجم تابلويد، بسعر 10 دج، المدير العام: بوزيان أحمد  
خوجة، مدير النشر: عبد القادر بلعليا، مقر المديرية- التحرير- الإدارة: إقامة جباري- وهران،  
الطبع: S.I.O، التوزيع: S.E.D.O.R وهران<sup>1</sup>، وسنة 2005 أصدرت الصحيفة طبعة معربة باسم  
صدى وهران". والصحيفة مازالت تصدر إلى يومنا هذا.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في مصلحة الأرشيف لولاية وهران.

### مضمون الصحيفة:

1- **الأنواع الصحفية:** استخدمت الصحيفة الأنواع الصحفية بدرجة متفاوتة، فنجدها  
أكثر من استخدام الخبر الصحفي بنوعيه البسيط، والمركب، ثم العمود الذي نجده في الصفحة  
الأولى، ويمكن اعتباره افتتاحية الصحيفة، وأخيرا المقال التحليلي.

### 2- **الأركان الدائمة:** وهي كالتالي:

**الصفحة الأولى:** نجد فيها عمود من تحرير الصحيفة، تقدم فيه رأيها عما يحدث على مستوى  
ولاية وهران، والغرب الجزائري، إضافة إلى العناوين الرئيسية التي سيتم تناولها في الصفحات الداخلية  
للصحيفة، والافتتاحية من توقيع ب. ياسين.

**ركن LA UNE (الأولى):** في هذا الركن معلومات تتعلق بالخصوص بولاية وهران من  
بلدياتها، ودوائرها، وقراها، وإحيائها، وكل ما يحدث عبر ولايات الوطن عموما، وهناك موقع " ce

---

<sup>1</sup> - L'Echo d'Oran, N 64 Dimanche 1 Octobre 2000, P 14.

qu'ils en pensent": تقدم فيه مختلف شرائح المجتمع لولاية وهران آرائهم حول الموضوع الذي تنشره الصحيفة في ذلك اليوم، إضافة إلى عمود "L'Echo ou jour" من تحرير شيعالي.

**ركن ORAN AUGOURD'HUI (وهران اليوم):** وفيه كل ما يتعلق بولاية وهران من أحداث في مختلف المجالات الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والاقتصادية، والزراعية، وزاوية "vie de quartier" الذي نجد فيه كل ما يحدث في أحياء ولاية وهران، وعمود "MYSTERES" من تحرير نور الدين مالكي، وعمود "RUMENT" من تحرير دحمان تاقوي.

**ركن 24 HEURES à L'OUEST (24 ساعة في الغرب):** نجد في هذا الركن أهم الأحداث الواقعة في ولايات الغرب الجزائري، كما نجد موقع "أصداء" من ولايات من تلك الولايات مثل: أصداء تيارت، أصداء مستغانم.

**ركن RADIO-TROTTOIR (إذاعة-رصيف):** فيه ركن "Les potins de..." أمثال: خالتي ماما ثمن الأسماك، كذا موقع "Les Hadjis Shou"، إضافة إلى مقال تعالج فيه مواضيع مختلفة أمثال موضوع حق الرد.

**ركن NATION (الوطن):** في هذا الركن كل ما له علاقة بالأحداث الوطنية، وذلك من أجل اطلاع القارئ بما يحدث حوله أمثال: المتيرولوجيا مجال يجب التمكن منه.

**ركن FAITS-DIVERS :** نجد في هذا الركن قصص سلسلة أمثال: Chronique du "vécu"، و موقع "Gye phare": وهي أخبار متفرقة عن أهم الأحداث التي ميزت يوم صدور الصحيفة، كما نجد أخبارا متفرقة عن الجرائم، والجنايات، والسرقات، وعمليات السطو، وأحداث الاغتيال التي تقع سواء على المستوى المحلي، أو الوطني، أو الدولي.

**ركن FEMME (المرأة):** في هذا الركن ما يخص المرأة من طبخ، و تجميل، وتدابير منزلية، تربية، بالإضافة إلى زاوية الصحة: فيه نصائح طبية لكي تحافظ المرأة على أناقتها، ورشاقتها، وزاوية التجميل: تقدم فيه الصحيفة وصفات طبيعية لكي تحافظ المرأة على نضارة وجمال بشرتها، وجسمها.

**ركن LES CHOSES DE LA VIE (أمر متعلقة بالحياة):** نجد في هذا الركن قصصا اجتماعية، وما يحدث في المجتمع بغية اطلاع القارئ عليها ، ونجد ric à Bak 6 من إعداد أحمد خوجة بعنوان " رسالة إلى رئيسي"، كما نجد قصة "Mémoire d'un journaliste Amisique" وهي قصة قديمة يمكن أن تكون ممتعة، حسب محررها.

**ركن TEMP LIBRE (وقت الفراغ):** نجد في هذا الركن الأبراج، الكلمات المتقاطعة، الكلمات السهمية، الأخطاء السبعة.

**ركن LE MARCHE DE L'AUTOMOBILE (سوق السيارات):** نجد في هذا الركن كل ما له علاقة بعالم السيارات، إصدارات جديدة، أسعار السيارات، التعريف بالسيارات حسب علامتها، عناوين المحلات التي تشرف على بيعها، مواعيد، ومواقيت معارض السيارات على المستوى الوطني، والدولي.

**ركن LES SPORTS (الرياضات):** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالرياضات الفردية، الجماعية، الأندية، الفرق المحلية ، والوطنية، والبطولة المحلية، والوطنية (البطولة الوطنية، وكأس الجمهورية)، والبطولة الإفريقية، والعربية، والأوربية، وعمود "BALLE PERDUE" من تحرير نور الدين بسول.

**ركن 24 HEURES AU CENTRE (24 ساعة من الوسط):** فيه أهم الوقائع والأحداث الواقع في ولايات الوسط الجزائري.

**ركن RETOUR D'ECHO (رجع الصدى):** فيه "CAVIENT DE TOMBER" فيه أخبار

متفرقة عما يحدث في العالم، وفيه "COMMENTAIRE" تعاليق عن حدث من الأحداث التي تنثير الاستغراب أمثال: الغطاسين باحثين... الجبن.

**GRILLE T.V:** فيه مواقيت الحصص، و البرامج التلفزيونية في القناة الأرضية الجزائرية، والقنوات الفرنسية، و موقع الأبراج، ليتم تغيير اسم هذا الركن ليصبح "ORIELLE T.V"، وتم حذف موقع الأبراج منه.

**LES COURESS:** نجد في هذا الركن سباق الخيل التي تقام في ولايات الغرب الجزائري عموما، وولاية وهران خصوصا، وزاوية اقتراحات عملية حول الخيل المناسبة لخوض السباق، وبالتالي الفوز به.

**ECHO GIUDE:** نجد فيه أحوال الطقس، أرقام الهواتف للمؤسسات الحكومية، والخاصة، مواقيت إقلاع الطائرة (الرحلات الداخلية، و الدولية)، رقم هواتف الأطباء في ولاية وهران، مواقيت مناوبة الصيدليات، والمعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن CULTURE (ثقافة):** فيه كل ما يتعلق بالأنشطة الثقافية المنظمة على مستوى الولاية خصوصا أمثال: أيام ثقافية، مسرح، مهرجانات، الأيام الثقافية، المعارض.

**السحب:** بلغ سحبها سنة 2006 15.000 نسخة<sup>1</sup>، وحسب منشورات وزارة الاتصال لسنة 2013 فقد بلغ سحبها: 8500، وفي سنة 2014 فقد بلغ: 7000 نسخة.

---

<sup>1</sup> - عبد القادر بودريالة، الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية في الجزائر بين التحدي و المنافسة دراسة وصفية تحليلية ليوميّات LA TRIBUNE, Liberté, EL WATAN، مرجع سبق ذكره، ص 117.

و الآن نقدم تشخيص للنسخة المعربة للصحيفة، والتي سميت ب"صدى وهران"، وهي كالتالي:

### صحيفة " صدى وهران"

صحيفة يومية محلية اخبارية وطنية، صدر العدد الأول من الصحيفة يوم السبت 13 شعبان 1426 الموافق 17 سبتمبر 2005، عن مؤسسة لوموند أنفو، وهي تمثل النسخة المعربة لصحيفة " L'echo d'oran"، تصدر في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم تابلويد، ثمنها 10 دج، الرئيس المؤسس يوسف جباري، مدير عام الشركة: عبد القادر بعالية، مدير النشر: عبد الملك واسطي، يقع مقرها في إقامة جباري حي فلوسن - وهران -، الطبع: شركة مطابع الغرب، التوزيع: لوموند أنفو.

و الصحيفة مازالت تصدر إلى يومنا هذا، وتواجد نسخ من أرشيفها في مصلحة أرشيف ولاية وهران، قد اطلعنا على المجلدين، وهما المجلد الأول سبتمبر 2005 من العدد الأول إلى غاية العدد الثاني عشر، المجلد الثاني: أكتوبر 2005 من العدد الثالث عشر إلى غاية العدد الرابع والثلاثون.

### الأركان الدائمة: وهي:

**ركن وهران:** نجد في الصفحتين المخصصتين لهذا الركن كل ما يتعلق بولاية وهران مثل: صيف يمر بردا وسلاما على الوهرانيين الأمراض تضرب مرة أخرى، إرهاب الطرق 77 قتيلا و 577 جريحا في ثلاثة أشهر محل مهدد بالاندثار.

**ركن الجهة:** فيه معلومات تتعلق بولايات الغرب الجزائري، مثل: "العنف بتيارت" غالبية الجرائم ناتجة عن السكر وتعاطي المخدرات، بعد الكشف عن عيوب في عتاد مديرية التربية بمعسكر المجلس الولائي يطالب بلجنة تحقيق وزارية.

**ركن الحدث:** يتكون من صفحتين فيها تغطية لأبرز الأحداث التي تقع في ولايات الغرب الجزائري، مثل: "ديوان الترقية والتسيير العقاري لسيدي بلعباس 22 مليار من المستحقات" و"ملفات أمام

العدالة"، إجبارية الحصول على الكتاب المدرسي"، "بوتفليقة يفتتح السنة الجامعية ببلعباس طوارئ داخل الجهاز التنفيذي".

**ركن العالم:** صفحتان فيهما أخبار ذات طابع دولي، وعربي، وإسلامي، مثل: "اليابان دعت لدعم عضويتها الدائمة"، محاكمة صدام في موعدها و نقلها إعلاميا قد يتأخر، "لقاء بين وزيرى خارجية قطر و إسرائيل"، أحمد نجاد بصدد الكشف عن اقتراح بشأن الأزمة النووية الإيرانية".

**ركن الثقافة:** صفحتان فيهما أخبار ثقافية وكل ما يتعلق بالأنشطة الثقافية، كما نجد مقالات تحليلية لأهم القضايا الثقافية كما تقدم لنا الصحيفة هي هذا الركن أهم الشخصيات الثقافية البارزة على مستوى ولاية وهران و الغرب الجزائري كأمثال المقال: الأمير الإمام الفقيه عبد القادر... الجهاد و الأسر...؟.

**ركن نور الإسلام:** صفحتان تقدمان معلومات حول ما يتعلق بالدين الإسلامي والقرآن الكريم مثل: مصحف عثمان أفضل كتاب علمي في روسيا، ولاية هندية تمنع أذان الفجر بمكبرات الصوت، انجازات دعوية لوزارة الأوقاف السودانية.

**ركن الشاشة:** نجد فيها مواعيد الحصص التلفزيونية في القنوات الفرنسية، والأرضية الجزائرية. **ركن الرياضة:** صفحة للرياضة العالمية، والصفحتين الباقيتين مخصصة للحديث عن الرياضة المحلية، و الوطنية، مثلا: م. وهران المولودية تطالب باللعب بعين تموشنت، ج. وهران السفر أرهق اللاعبين، الجمعية العامة العادية لشبيبة تيارت التقرير الأدبي ينال الإجماع.

**ركن سباق الخيل:** نجد في هذه الصفحة أهم المعلومات المتعلقة بسباق الخيل الثلاثي- الرباعي- الخماسي .



ركن استراحة: نجد فيه: الكلمات السهمية، الكلمات الضائعة، دعاء اليوم، لعبة الاتجاهات،

تفسير الأحلام، أمثال وحكم، اختبار معلوماتك، هل تعلم، عجائب وغرائب.

الصفحة الأخيرة: فيها أخبار وطنية، وعربية، وعالمية، كما نجد عمود "نقاط على الحروف"

لميلود باي".

## صحيفة "AMIRA"

صحيفة أسبوعية اجتماعية ثقافية، تحرر باللغة الفرنسية، أصدرتها عام 2002 مؤسسة أ.ش.م.م.أميرة، مقرها: 109 مكرر شارع محمد بوضياف- وهران، صدرت في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم 28X42، الإدارة: اسمهان سرّة شراقة، سعرها: 20 دج<sup>1</sup>.

صدر العدد التجريبي منها في الأسبوع من 09 إلى 16 جوان 2001، بثمن "20 دج"، بشعار "صحيفة المرأة" أي أن الصحيفة تدخل ضمن الصحافة النسائية، أما العدد الأول فقد صدر في الأسبوع من 16 إلى 23 جوان 2001.

الاشتراك: 3 أشهر ( 12 عدد): 200 دج.

6 أشهر ( 24 عدد): 400 دج.

عام ( 52 عدد): 900 دج، الاشتراك المدعم لسنة: 1000 دج.

وقد حرصت الصحيفة منذ البداية على تبيان الأسباب التي جعلتها تظهر في الساحة الإعلامية، والأهداف التي تريد تحقيقها، ويظهر ذلك في افتتاحية العدد الأول بعنوان " بكل صراحة:

أيتها المرأة، أنا قد خرجت من القلة، إنني ولدت من انتصاراتك، من أحزانك، من مخاوفك، من كل فوبيك الملحة. لقد ولدت من رغباتك، من مخاوفك، من أمنياتك، من كل احتياجاتك، و أمالك، لقد ولدت من دموعك، من تعاسك، من حسراتك، و من أسرارك... لقد ولدت من أجلك، أنا أقترح عليك مرافقتك، صداقتك في الأوقات السعيدة و الحزينة، أنا أدمك بدون أي شروط إلا الثقة المتبادلة. أنا هنا، أريد أن أكون رفيقتك، مخبأ سرّك، صديقك، تستطعين أن تحكي لي، أن تقولي لي كل شيء، أنا صحيفتك.

---

<sup>1</sup> -سوالم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 132.

ثم وضعت الصحيفة نفسها تحت تصرف القارئات فكتبت: "عزيزتي القارئات، كل الأركان هي مفتوحة لكل مشاركتكن، لديكن شهادات انشرها، أسرار، قصة معاشة، نوادر، أحجيات، ألغاز، طرائف، نصائح مجربة، وصفات للطبخ (وصفات اقتصادية، بكل تأكيد!)، صفحات تاريخية، ببلوغرافيا لنساء مشهورات، كل ما تردن نشره؟ نحن لا ننتظر الشكر و التقدير إذ إن مشاركتكن هي التي تهمنا من أجل تسير و تنشيط صحيفتكن، من أجل أن يكون من إصداركن أي منكن و إليكن.

-أركان " A Cœur ouvert " و "Tribune des lectrices": هي مفتوحة لكل رسائل، لكل المواضيع و العناوين المطروحة.

-ركن "Histoires de cœur": هو من أجل القصص السعيدة و الحزينة التي عشتن، والتي يمكن للقارئات أخريات استخلاص الدروس و العبر، التجارب ليس تافهة أي لا يستهزأ بها.

-ركن "Le coin des poétesse": هذا الركن مفتوح لكل الشاعرات... عن العشب أو الورد. لأقلامكن !.

-ركن "Quel est ton problème": هو ركن مفتوح من أجل عرض كل مشاكلكن - حتى السيئة منها (المأساوية) من أجل الحصول على رد الصحيفة، وأيضا ردود القارئات.

-ركن "Psy" هو ركن مفتوح فقط للمشاكل ذات البعد النفسي مهما كانت.

• الطبيب "فاهم" يتكلف برسائل القارئات التي يعرضن فيها مشاكلهن.

و أخيرا ركن "un conseiller matrimonial": سيساعدكن لإيجاد حلول لمشاكلكن الزوجية

أو العلائقية بين الرجل و المرأة... "سليما من أجل تفادي -الذاتية (الفردانية) ! - الانفجار واللجوء إلى الحلول السيئة التي نقول أنها مبالغ فيها.

عما قريب سنجد محامي من أجل الرد على مشاكلكن القضائية.

من أجل تسهيل المهمة ومعالجة رسائلكن نحن نفضل أو نرجو من قارئتنا العزيزات، الكتابة بخط مقروء على جهة واحدة من الورقة، وباختصار ممكن.

وفي العدد الثاني كتبت تحت عنوان " دوقا دوق":..... قمنا بإصدار أول أسبوعية للمرأة، نعم إنها مبادرة جيدة... لكن هذا يحتاج دعم!، وحاليا لا نملك إلا دعم الله عزوجل، وقارئتنا! ساعدنا بقليل من الإشهار... المهم بالنسبة لنا هو نجاح صحيفتكم، نوفر لكن كل أسبوع قراءة ثرية... لكننا ننتظر رسائلكن الأولى! انه فقط هدفنا!

إنها البداية ليست سيئة بالتريث... دوقا دوقا... صحيفتكم تعتمد عليكم، أخواتي العزيزات، انه عليكن القيام بذلك...! لا توجد سياسة، خالتي طاطا بوف السياسة مكروهة! حدثوه عن كل ما تريدون، عن الشعر، الأدب، رومانسية الطبقة البروجوازية... غنوا له: يا زهرة يا ميمون!" كل ما تحبون، لكن لا للسياسة، أوكي حسنا؟ أميرة.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

عرفت "أميرة" عدة تغييرات، نجلها في افتتاحية العدد التاسع، وهي معنونة ب:" ها نحن نعود"، بعد غياب دام شهر، نحن نعود أعزائي القارئين والقارئات... ابتداء من هذا العدد صحيفتكم "أميرة" سيتم توزيعها عبر كامل التراب الوطني، وستكون مفتوحة لكل المشاركات والقراء، بدون فارق السن أو ... الجنس، نحن نعتذر من قارئتنا اللواتي سيقطن أن صحيفتنا حادت عن هدفها الأساسي... لكن هاهنا كانت الصدمة فالصدفة: فان الرجال كانوا هم الأكثر كتابة لنا مقارنة بالنساء، إذن وجدنا أنفسنا أمام اختيار صعب:فتح الصحيفة لكل المساهمات، فرض أي شيء على القارئ، أو غلق بصفة نهائية هذه المؤسسة، التخلي عن هذه المبادرة التي تم تلقيها بصفة جيدة! انه اختيار صعب، هل اقتنعتم.... وبعد التفكير و الحساب ارتأينا الاختيار الأول فتح أعمدتنا، كل أعمدتنا لكل من يريد أو

تريد الكتابة، بنقص الرغبة في إصدار صحيفة من أجل المرأة. نحن نأمل في نجاح صحيفة تصدر كلية من طرف قرائها (قارئاتها)، بنفس الخط الافتتاحي، صحيفة بهئية سوسيو-ثقافية، حيادية، وصادقة، لا تعتمد إلا على القراء (القارئات) في تسييرها وإصدارها ، وذلك بكتاباتهم (رسائلهم، آراء، ردود أفعالهم، نصوص متعددة). "أميرة".

وهنا بدأ التغيير، وهو:

أولاً: تغيير على مستوى الجمهور المستهدف، فبعدما كانت موجهة فقط للمرأة ، وجدت أن المرأة لا تهتم بمادتها، مقارنة بالرجال الذين أبدوا اهتمامهم بمضمون الصحيفة، ففتحت أعمدتها لكل قارئ، من كل الفئات العمرية يريد التعبير عن نفسه، ولكلا الجنسين (الرجال و النساء).

ثانياً: تعرضت لصعوبات كبيرة خاصة من ناحية نقص الإشهار الذي يعتبر رئة الإعلام، والمصدر الرئيسي للحصول على المال الذي يضمن استمرار الصحيفة في الصدور.

ثالثاً: توقفت عن الصدور لمدة شهر كامل، بسبب ما عانته من صعوبات.

رابعاً: أحدثت تغييراً على مستوى المضمون الذي هو منطقي، فعندما تغيير الجمهور المستهدف تغيير المضمون، فأصبحت ذات مضمون سوسيو-ثقافي، حيادية في الساحة الإعلامية لا تميل إلى هذا وإلى ذاك، صادقة في رسالتها الإعلامية، ساعية بهذه المصادقية للحفاظ على قرائها (قارئاتها) الذين هم رأس مالها.

خامساً: تعرضت لمضايقات من طرف الصحف الأخرى، الموجودة في الساحة الإعلامية، والصحيفة لم تكن تنتظر ذلك، لكونها كانت قد توقفت للمرة الثانية عن الصدور، وأعلنت عن رغبتها في الصدور في حلة جديدة، لكنها وجدت نفسها وسط منافسة غير متكافئة بين الصحف الأخرى لها.

سادسا: قررت البقاء على التوجه والهدف نفسه الذي سطرته لنفسها منذ البداية (إعلام صادق، هادف، مع الابتعاد عن السياسة)، لكونها تحرص على الإبقاء على وفاء القراء والقارئات الذين هم وحدهم المساهمين في استمرارها في الصدور .

سابعا: أضافت إلى التعريف بنفسها كلمة "العلمية" بعدما قالت أنها تهتم فقط بالمواضيع سيوسيو - ثقافية، لتصبح "صحيفة سوبو - ثقافية علمية.

و من خلال ما سبق يمكننا استنتاج توجه الصحيفة، و المتمثل في : "أميرة" ذات توجه حيادي ، لا تميل لا إلى هذا أو ذاك، تسعى لتوفير إعلام صادق وهادف ، مبتعدة في ذلك عن السياسة، فهي ذات مضمون سوسيو-ثقافي-علمي، كما تحرص على تحقيق المصادقية في نقلها للأخبار من أجل لحفاظ على قرائها (قارئاتها) الذين هم رأسمالها.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة).

### **مضمون الصحيفة:**

1- **الأنواع الصحفية:**لقد راعت الصحيفة في استخدامها للأنواع الصحفية طبيعة الموضوع الذي تعالجه،و نوع الخبر الذي ترد إيصاله إلى القارئ، فعندما يتعلق الأمر بنقل معلومات تستخدم الخبر الصحفي بنوعيه البسيط والمركب، والتعليق لكي تقدم رأيها فيما يحصل،و عندما يستدعي الأمر تقديم رأيها الشخصي تقوم بتحرير افتتاحية تشرح فيها للقراء(ات) وجهة نظرها في ما يحصل،و عندما تكون المواضيع تحتاج إلى التحليل، والتفسير تستخدم المقال التحليلي لمساعدة القراء(ات) على فهمه، والوصول إلى حل ناجع له.

### **2- الأركان الدائمة:و هي:**

**ركن TRIBUNE DES LECTRICE (منبر القراء):** نجد في هذا الركن التعريف المفصل

بالصحيفة وبكل أركانها.

## ركن DES FEMMES DANS L'HISTOIRE (نساء في التاريخ): فيه قصص، وسير

لأهم النساء الناجحات في الجزائر والعالم، وذلك لكي يكن نماذج يحتذى بهن من طرف القارئات.

## ركن SANTE AU FEMININ (صحة المرأة): فيه الإرشادات اللازمة للحفاظ على صحة

المرأة، بغية تمتعها بتألقها دوماً، وبشباب دائم، وفيه تقديم النصائح اللازمة لعدم الوقوع في الأمراض، وذلك بتقديم التعريف المفصل للأعراض التي تصاحب كل مرض، وفي حالة وقوع المرض تقدم لهم الإرشادات اللازمة لمساعدتها على الشفاء و تخفيف الآلام، وهناك زاوية "BREVES MEDICALES": فيه أخبار مختصرة عن كل ما يتعلق بالنصائح الطبية المتعلقة بالتعريف بالأمراض، والأدوية، وغيرها من الأمور الطبية، هناك أيضا "PSYCHO": يتم في هذا الركن معالجة المشاكل النفسية التي تعاني منها المرأة (القارئة)، والحرص على إيجاد الحلول الناجعة لها للحفاظ على صحتها النفسية، لكونها العنصر الفعال في المجتمع عموماً، والأسرة خصوصاً، وأخير هناك "ما هي مشكلتك": حيث تعرض القارئات مشاكلهن ، ذلك لتتفيس عنهن، وإشراك الآخرين معهن ، من أجل الوصول إلى حل للمشكل.

## ركن REFLEXION DE FEMME (Hommes et Femmes) (ردود فعل المرأة) رجال

ونساء)): فيه مقالات تحليلية لمختلف الظواهر، و المشاكل التي تصادف المرأة في حياتها اليومية، وفي كل المجالات: السياسية، الثقافية، الأسرية، الاقتصادية، الثقافية، النفسية، وذلك من أجل مساعدة المرأة على فهم نفسها، و التحكم في انفعالاتها للحفاظ على اتزانها، وموقعها في المجتمع، وذلك لتعدد الأدوار التي تؤديها فيه، ولمكانتها الحساسة فيه أيضا.

## ركن PORTRAITS DE FEMMES (بورتريه المرأة): تقدم فيه السير الذاتية لنساء

ناجحات في الجزائر سواء على المستوى المحلي أو الوطني، من أجل التعريف بهن أولاً ، وأن يكن

قدوة للقارئات ثانيا، وتشجيعهن على الاستمرار في النجاح والتميز في ميادينهن، وتصحيح الصورة النمطية المسوقة عن المرأة.

**ركن LECTURE (القراءة):** وفيه ركن Mode de vie الذي تعرض فيه كل ما يتعلق بالحياة اليومية للمرأة، وتقدم لها فيما بعد الحلول اللازمة لحل المشاكل التي تصادفها، ومساعدتها على التأقلم مع الظروف لكي تكون ذلت صحة نفسية، تمكنها من أداء أدوارها على أكمل وجه، وهناك une pense pour chaque Jour وهي أقوال وحكم حول مواضيع تهتم المرأة.

**ركن POESIE (شعر):** نجد في هذا الركن قصائد شعرية تعالج مختلف المواضيع المتعلقة بالمرأة أمثال: الحب، الوفاء، الخيانة، الأسرة ، الأمومة، الرومانسية وغيرها من إبداعات القارئات بغية تشجيعهن على المواصلة في الكتابة، وصقل موهبتهن، وذلك بإصلاح الخاطئ، وتقويم الصائب منه.

**ROMANCE:** فيه قصص لتجارب القارئات تنشرها من أجل التنفيس عنهن، وبغية إشراك القارئات الأخريات في همومها، ومحاولة مساعدتها على إيجاد الحلول، وتقديم النصائح لهن للخروج من مأزقهن.

**ركن LECTURE CHOISIE (قراءة مختارة):** نجد فيه تقديم قراءة لمواضيع مختارة بعناية تهتم المرأة سواء الماكثة في البيت أو العاملة نذكر على سبيل المثال: المرأة ماكثة في البيت التبكير والتأخير.

**CHRONIQUE:** فيه مقالات تحليلية تعالج فيها مواضيع تهتم القارئة الوفية للصحيفة خصوصا، والمرأة عموما أمثال: الحب يوما بعد يوم.

**W.W.W INFO+:** نجد هذا الركن في الصفحة الأخيرة من الصحيفة، وهو عبارة عن دليل للمواقع الالكترونية معدة من طرف أمال التي تقترح على القارئات مواقع الكترونية تساعد في عملها،



وتعطي لها معلومات تحتاجها في أسرع وقت، وأيضاً هناك زاوية "L'énigme de la semaine"، وهو لغز تقترحه الصحيفة لإيجاد حله.

**ركن VECU (تجارب):** فيه قصص واقعية يتم سردها من طرف القارئات من أجل أخذ العبرة منها، و الاعتاظ بها، وتفادي الوقوع في نفس المأزق.

**ركن FEMME DU MONDE (نساء عبر العالم):** نجد في هذا الركن نماذج لسير وتجارب النساء على مستوى العالمي لتعريف القارئة بهن، وتشجيع لهن أن يحذون حذوهن في النجاح وتحدي الصعوبات.

**TESTEZ-VOUS:** فيه موقع Craignez-vous les échecs ؟ ، وموقع Soyez optimistes

**SPECIAL DETENTE:** نجد موقع "تصائح طاطا بوف TES WIRA WATAALIO" الذي قالت عنه: خالتي طاطا بوف هي عرافة-متوسطة-متبصرة! تتنبأ بالمستقبل من أول نظرة. المعالجة عن طريق الرسالة-الهاتف-الايميل، وبتحديد موعد، مهما كانت مشكلتك (زواج، سكن، مال، حظ...) اتصلوا بدون تردد ! عنوانها: شارع شاشا-شاشا، الرقم لا يوجد، الباب الأخيرة أدخلوا في الطابق الأرضي، القبو و الرصيف، الهاتف: 00.00.00.00.00، العنوان البريدي والايميل: w.w.w.com tatbouf-bluff-mail<sup>1</sup>، إضافة إلى موقع ضحكة على حدا.

---

<sup>1</sup>-Amira,N 7 Semaine du 28 Juillet au 4 Aout 2001,P 12.

## صحيفة " JIJEL INFO "

صحيفة أسبوعية إخبارية، محررة باللغتين الفرنسية و العربية، أصدرتها مؤسسة جيجل-أنفو، شعارها: " أسبوعية إخبارية للحياة المحلية"، مقرها 35 شارع بن باديس، صدرت في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم تابلويد، بسعر بثمان 25 دج—بالفرنك الفرنسي 20 فرنك- في الولايات المتحدة 35 دولار، مدير النشر و الإنتاج: سعودي عبد العزيز،

صدر العدد التجريبي منها في الأسبوع من 4 إلى 10 جويلية 2001،، أما العدد الأول فقد صدر في الأسبوع من 18 إلى 24 جويلية 2001.

وقد وجهت الصحيفة نداء إلى القراء ولاية جيجل جاء فيه: إلى أصدقاء جيجل-أنفو،العدد التجريبي لأسبوعيتكم جيجل أنفو يصدر اليوم 4 جويلية 2001، عشية احتفالية عزيزة على قلوب الجزائريين.

هذا الميلاد هو نتيجة جهود كل اللذين، واللواتي يؤمنون بوجود صحافة محلة صادقة، قريبة من الانشغالات اليومية للجيجليين، وهي أيضا ( الصحافة المحلية) إضافة أخرى لمنطقتنا.

ثم أضافت: "جيجل أنباء" هي ثاني أسبوعية جيجلية تصدر من طرف جزائريين، فبعد المشهور " الرشيدي" الذي ولد عام 1911، وتوقف عن الصدور سنة 1914 بعد أن صدر 190 مرة.

نحن نتمنى أن نتمكن من الصمود أيضا لمدة طويلة، إذا أمكن، برعاية الله.

صحيفة محلية يمكن أن تستمر في الصدور إذا كان لديها قراء أوفياء والذين يعطونها ثقتهم، التي بها يمكنهم من الانطلاق والبقاء.

نحن نسعى ونجتهد في سبيل استحقاق وفائكم.

أما الاشتراك فقد حددت قيمته ب: في الجزائر: سنة: 1100 دج، أشهر: 550 دج. في الخارج: سنة واحدة: 1400 دج، 6 أشهر: 700 دج.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

وقد عرفت الصحيفة تغييرات، أهمها:

- على مستوى السعر: فقد كان سعرها 25 دج تم خفضه إلى 20 دج ثم 10 فرنك فرنسي ثم 25 دولار أمريكي.

- تم استحداث مكتب لها بالعاصمة.

- تعرضت لعدة صعوبات ومضايقات، وهو ما صرحت به في العدد 16: "نتمنى أن نستمر طويلا حاليا "جيجل أنباء" تمر بأوقات صعبة"، وفي الصفحة الأولى من العدد 20: "نحن نعتقد أنه ممكن في جيجل، إذا كان الجيلين يجدون فيها مصالحهم، مصالح مدينتنا، وقراها، ويدعمونها بقراءتها، و شرائها، و الاشتراك فيها.

- عرفت التوقف عن الصدور، فكتبت في الصفحة الأولى من العدد 21 ما يلي: "لن تجدوا جيجل أنباء الأربعاء المقبل عند بائعكم. الصحيفة ستتوقف قليل لوضع النقاط حول المضمون، وإصداره. في الوقت الحالي نحن نلتزم إعداد شعار لصحيفة جديدة باللغة العربية، جيجل الجديدة. ليتأكد القراء الأوفياء أن جريدتهم ستكون بحلة جديدة بين أيديهم، إذا الله أراد ذلك.

**توجه الصحيفة (الخط الافتتاحي):** الصحيفة تسعى لتقديم معلومة محلية صادقة، وهادفة عن

كل ما يصادف المواطن من ظواهر اجتماعية، نشاطات ثقافية، تاريخ، ولكل ما يتعلق بالحياة المحلية لولاية جيجل، وحيادية تتجنب الدخول في صراعات إيديولوجية، لا طائل منها، وتريد تقديم خدمة عمومية للمواطن، وأن تكون صوت القارئ الجيجلي للإدارة المحلية، و الوطنية.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة).

**الأركان الدائمة:** وهي كالتالي:

**ركن SURVOL:** فيه أخبار بلديات، ودوائر، ومدن ولاية جيجل، وكل ما يحدث فيها في شتى

المجالات: السياسية، الاقتصادية، الثقافية.

**ركن ACTUALITES (الانية):** فيه الأحداث الآنية التي تقع في ولاية جيجل لإعلام القارئ

بما يحدث حوله في شتى الميادين التي تهتم القارئ خصوصا فيما يتعلق بالسياحة، والزراعة، الصناعة

التقليدية أمثال: تكسانة اندثار الصناعة التقليدية، إضافة إلى موقع SERVICE INFO: فيه مواعيد

المنوبة الطبية للصيديات ببلديات ودوائر ولاية جيجل، و موقع SUR LE VIF: فيه أخبار

مختصرة.

**ركن MER ET BARBROS:** فيه كل ما يتعلق بالشواطئ، والأحداث المتعلقة بالبحر،

والسياحة، وإقبال المصطافين على شواطئ جيجل.

**ركن SPORTS (رياضة):** فيه أخبار الأندية و الفرق المحلية على مستوى ولاية جيجل،

وباقى الولايات ، دون أن ننسى مستجدات البطولة الوطنية و كأس الجمهورية.

**أصالة:** فيه شعر، كاريكاتور، ركن على عجل: فيه أخبار متفرقة عما يحدث في ولاية جيجل،

ركن عادات، ركن الكونتور يدور: أخبار عالمية، وفي الصفحة 15 فيها كذلك أخبار متفرقة، ومقال

تعالج فيه موضوع من المواضيع التي تهتم القارئ المحلي، ويتم تحريره باللغة العربية والدارجة

الجيجلية.

**ركن TETES D’AFFICHE**: عبارة عن أخبار فنية و مقابلات صحفية مع شخصيات فنية، أدبية، شعرية المتواجدة في ولاية جيجل من أجل أولا تعريف القارئ الجيجلي بهم، وثانيا: تشجيعهم على الاستمرار في إبداعاتهم.

**ركن CORRESPONDANCES** (مراسلة): هذه الصفحة مخصصة لتجارب الحرة للمراسلين في المناطق. النصوص يجب أن تكون قصيرة إلى حد كبير، قسم التحرير سيتكفل بتكيفه قد الإمكان لاحترام الخصوصية المطبعية<sup>1</sup>، ونجد في هذا الركن أخبار محلية عن ما يحدث في بلديات، و قرى، و مدن، و أحياء ولاية جيجل، مواقيت المناوبة الطبية للمستشفى، والصيديات بولاية جيجل.

**ركن LES GENS**: فيه أخبار متفرقة عما يصادف الناس في حياتهم اليومية، وموقع " EN VUE" فيه أخبار قصيرة عما يحدث من حوادث غريبة، وأمثال كمال و الفنان، كذا أخبار ولايات الشرق الجزائري، وزاوية "ECHO ECOLS"

**ركن ENTRE FEMME** (بين النساء): فيه ما يهم المرأة من طبخ، وتربية، وجمال، وعمل، وتدبير منزلية، و زاوية "Bébé" فيه كل ما يتعلق بتربية الطفل، موقع option pratique: فيه نصائح منزلية، وموقع vous-mêmes: فيه ما يتعلق بالجمال و التجميل.

**ركن JEUX** (ألعاب): الكلمات المتقاطعة، والكلمات السهمية، وساعة الرمل، والمعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن SIECLES** (القرن): عبارة عن مقال تاريخي بعنوان : 150 سنة الفرنسيين مسيطرين على منطقة جيجل في شكل حلقات متسلسلة، وكل ما تعلق بالجانب التاريخي لولاية جيجل.

---

<sup>1</sup>–Jijel-Info,N 2 Semaine du 25 au 31 Juillet 2001,P 18.

**AIRE DU TEMPS:** فيه مقالات متعددة لمواضيع مختلفة سواء المحلية منها، أو الوطنية،

أو الدولية.

**DOSSIER (ملف):** فيه مقالات تحليلية لملفات تمس ولاية جيجل في مختلف

المجالات، و المشاريع، والقرارات التي يتخذها المسؤولين المحليين، ومراقبة مدى تنفيذها في الواقع.

**التوزيع:** لقد وجدنا الإعلان التالي في العدد العاشر منها، يتضمن ما يلي: "من أجل الإعلام

بالأحداث العائلية، جيجل أنباء تقترح عليكم فضاء اجتماعي، في صحيفة مقروءة من طرف

الجيجليين، ليس فقط في ولاية جيجل لكن أيضا في العاصمة، قسنطينة، عنابة، سكيكدة، قالمة،

سطيف...الخ<sup>1</sup>. بناء على هذا الاعلان الذي صرحت فيه الصحيفة أنها تمتلك قراء أوفياء في تلك

المناطق،فانه يمكن القول أن الصحيفة تتمتع بتوزيع محلي على مستوى ولاية جيجل خصوصا،

والشرق عموما، وتوزيع وطني يشمل الشرق و الوسط الجزائري.

---

<sup>1</sup>-Jijel- Info,N 10 Semaine du 26 Septembre au 02 Octobre 2001,P15.

## صحيفة "صوت الغرب SAWT-AL-gharb"

صحيفة يومية محلية إخبارية، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 2002 ش.ذ.م.م وهران صحافة، مقرها: شارع رويس رابح، حي أسامة وهران، تصدر في 24 صفحة بالأسود والأبيض بحجم 29X42، الإدارة غانم عبو (2003)، التحرير: رفيق شراك (2003)، سعرها: 10 دج<sup>1</sup>.

والصحيفة تملك مكاتب عبر ولايات الغرب الجزائري بالخصوص كل من ولايتي مستغانم، و سيدي بلعباس، و فيما يتعلق بتوزيع الصحيفة فتشرف عليه مؤسسة OPS للتوزيع.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في مصلحة أرشيف ولاية وهران، ولقد اطلعنا على ثلاثة مجلدات، و هي: المجلد الأول: شهر جانفي 2006، المجلد الثاني: شهر جوان 2006، المجلد الثالث: شهر جويلية 2006.

### مضمون الصحيفة:

**1- الأنواع الصحفية:** استخدمت الصحيفة الأنواع الخيرية بالدرجة الأولى، بالخصوص الخبر الصحفي بنوعيه البسيط و المركب، والتعليق، أما أنواع الرأي فقد استخدمت العمود، والمقال التحليلي.

### 2- الأركان الدائمة: وهي:

**ركن الحدث:** في صفتين نجد فيهما أهم الأحداث المحلية، والوطنية، وذلك بغية إعلام القارئ بما يحدث من حوله نذكر على سبيل المثال: بعد تقاعده من الأمم المتحدة الإبراهيمي ينفي إشاعات ترشحه لرئاسة الجزائر، كما نجد عمود من تحرير عبد الله الرافعي، ثم تداولت على تحريره الأسماء

---

<sup>1</sup> - سولم دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962 - 2004، مرجع سبق ذكره، ص 140.

التالية: محمد بن زيان، بن مغنية، وينتقل عبد الله الرافي لتحرير عمود جديد في الصفحة الأخيرة بعنوان "الصح يجرح" .

**ركن وهران:** في صفحتين نجد كل ما يتعلق بولاية وهران ، وبلدياتها ، ودوائرها، وقراها، نذكر على سبيل المثال: " فيما بعد يبقى التلميذ الضحية الأولى " عدم تشغيل مدافئ المدارس أهدر الملايير، كما نجد أيضا "متفرقات من الباهية" فيها أخبار قصيرة عن ولاية وهران، مثل: "جسر أسמידال حيز 6 شاحنات ترمي الفضلات"، "عين الترك حملة للقضاء على الكلاب المتشردة"، وهناك عمود " وقفة القول" لابن بغية الذي يقدم فيه آراءه حول ما يحدث على مستوى ولاية وهران، كما يعلق على القرارات التي يتخذها المسؤولين في الولاية من أجل تصويب الصائب و تقويم الخاطئ منها، ليتداول على تحرير العمود عدة أسماء منها: م.ب، خيرة.ب، ب. سكيانة، س. فاطمة.

**ركن الغرب:** في صفحتين نجد فيه أخبار كل ما يتعلق بولايات الغرب الجزائري، أمثال: رغم أن التلوث البيئي تجاوز الخطوط الحمراء المفرغات الفوضوية تفرض وجودها بالشلف، أمام اهتراء الشبكة القديمة ببوقطب بالبليض تسربات المياه تعرقل إيصال الغاز إلى البيوت، كما نجد موقع متفرقات من ولاية الغرب: أمثال: متفرقات من... مستغانم، متفرقات...من تلمسان، وموقع متفرقات...من الجهة الذي فيه كل ما يتعلق بالغرب الجزائري.

**ركن القيل و القال:** نجد في هذا الركن أخبارا متفرقة عن ما يحدث في ولاية وهران، والغرب الجزائري بالخصوص، و باقي ولايات الجزائر، كما نجد أيضا كاريكاتور من توقيع ظواهر، وصورة وتعليق من تصوير جروان.م، وعمود " صوت وسوط" بقلم عبد القادر الرافي، ليتداول على تحريره الأسماء التالية: فتحي، نصر الدين، سهيل رضوان.ق، س. حفيظة، لينتقل عبد الله الرافي لتحرير عمود "الصح يجرح".



**ركن إسلاميات:** فيه صفحة بعنوان ركن دين ودنيا، وفيها: زاد الصالحين... رزق المؤمن، كبير سدنة بيت الله الحرام يتسلم الكسوة الجديدة للكعبة المشرفة، والصفحة الثانية بعنوان عالمنا الإسلامي، وفيها: وزن أمة برجل، زيادة عدد المساجد في أوزبكستان، الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، حقوق الأطفال في الإسلام، فضائل الصلاة على النبي.

**ركن تلفزيون:** فيه مواعيد البرامج و الحصص في القنوات العربية، حظك اليوم ( الأبراج)، المعلومات المتعلقة بالصحيفة.

**ركن رياضة:** نجد فيها أخبار الفرق المحلية، والوطنية، والعربية، والعالمية، والبطولة الوطنية، والجهوية، و كأس الجمهوري، نتائج و ترتيب الجهوي الثالث لولايات الغرب الجزائري.

**ركن العالم:** نجد فيه مختلف الأخبار العالمية، والعربية مثلا: تفاعلات القضية بعد المستجدات الأخيرة لجنة التحقيق الدولية تطلب لقاء خدام والأسد والشرع، في انتظار المفاوضات حرب الغاز بين روسيا و أوكرانيا تزايد اشتعالا، الاتحاد الأوروبي النمسا تواجه اضطرابات الأعضاء.

**ركن ثقافة:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالأخبار الثقافية لولاية وهران أمثال: جامعة وهران الانفتاح على فضاءات علمية عربية وأوروبية، كما نجد موقع الأجندة الثقافية: يتم فيه ذكر كل الأنشطة، والمهرجانات المحلية، والوطنية، والملتقيات، والمسرحيات، والحفلات، والتكريمات، ليتم تغير اسم الركن فيصبح اسمه "أخبار ثقافية".

**ركن رسالة مفتوحة:** تفتح جريدة صوت الغرب صفحة رسائل مفتوحة لتكون خير وسيط بين المواطن البسيط و المسؤولين، وحتى تلقى رسائلكم نصيبها من النشر يرجى احترام عدة شروط، وهي

: عدم التجريح أو استعمال ألفاظ السب و الشتم، الكتابة بخط واضح و إرفاق الرسالة بنسخة لبطاقة العريف الوطنية.<sup>1</sup>

**ركن العافية:** هو ركن يهتم بكل ما يتعلق بصحة المواطن ، ويقدم له النصائح اللازمة للحفاظ على صحته، مثلا: تزامنا مع عيد الأضحى أعراض البروسيلوز وطرق انتقال العدوى من إعدام الدكتور يحي دلاري، إضافة إلى البريد الطبي: فيه يتم تقديم تساؤلات القراء للأطباء من أجل الإجابة عنها، كما نجد زاوية نصائح وإرشادات.

**ركن حواء:** هذا ركن من إعداد فاطمة الزهراء بكني، ونجد فيه: طبخ حواء، وموقع عادات وتقاليد، وزاوية صحة و جمال، وموقع لكل مشكلة حل، وزاوية بيني وبينك، وموقع أهمس في أذنك.

**ركن مجتمع:** تتناول مشاكل المجتمع مثل: "تسير بسرعة البرق وتثير الشك": "الإشاعة ... تخرب البيوت و دفعا لارتكاب الجرائم"، وموقع " يحدث في الجوار": فتاة جامعة تمتهن الجسارة بتسميلت، وزاوية بورترية: 30 سنة من العطاء ويطمح للمزيد ابن علال الرجل الذي قضى حياته في خدمة الوطن، وموقع من الواقع: الذي تعالج فيه قضايا واقعية يعيشها المواطن الجزائري يوميا بغية إيجاد الحلول لها.

**الصفحة الأخيرة:** نجد فيها أخبار متنوعة عن ولايات الوطن، و كاريكاتور بريشة رغموني، عمود "الصح يجرح" لعبد الله الرافعي.

---

<sup>1</sup> - صوت الغرب، العدد 970 الأربعاء 4 جانفي 2006 الموافق ل 4 ذي الحجة 1426، ص 17.

## صحيفة الأيام الجزائرية EL-AYEM EL-DJAZAIRIA

صحيفة أسبوعية وطنية إخبارية، تحرر باللغة العربية، أصدرتها عام 2002 مؤسسة الأيام الجزائرية للنشر والتوزيع، مقرها: 8 شارع مصطفى بن بولعيد- سطيف، تصدر في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم 28 X 42، الإدارة: عز الدين بن عطية، سعرها: 20 دج<sup>1</sup>، ثم أصبحت الصحيفة يومية إخبارية وطنية، بسعر 10 دج

لتصبح فيما بعد يومية إخبارية وطنية، سعرها: 10 دج، والصحيفة مازالت تصدر إلى يومنا هذا.

**مكان حفظها:** يتواجد أرشيف الصحيفة في المركز الدولي لصحافة والتوثيق مصلحة الدوريات بالقبة.

### مضمون الصحيفة:

1- **الأنواع الصحفية:** استخدمت الصحيفة الأنواع الصحفية بدرجات متفاوتة، وذلك حسب طبيعة الموضوع، وحاجتها لاستخدام نوع على حساب نوع آخر، وقد استخدمت العمود، المقال التحليلي، والخبر الصحفي (البسيط، والمركب)، التعليق.

### 2- **الأركان الدائمة:** وهي:

**ركن مراسلون بلا حدود:** نجد فيه عمود "ماذا لو؟" من تحرير سهام عباوي، وفيه أخبار قصيرة ومتفرقة عن مختلف الميادين الواقعة في بلدان العالم، إضافة إلى زاوية تصريحات اليوم: هي تصريحات لأهم الشخصيات الوطنية، والدولية، وهناك موقع كاريكاتور، وزاوية معلومات المتعلقة بالصحيفة.

---

<sup>1</sup> - سولام دراجي، ذاكرة الصحافة الجزائرية 1962-2004، مرجع سبق ذكره، ص 130.

**ركن شؤون جزائرية:** نجد فيه كل ما يتعلق شؤون الدولة الجزائرية في مختلف الميادين.

**ركن إسلاميات:** نجد فيه ركن مفاهيم إسلامية، وحديث اليوم، ودعاء اليوم، وصيد الخاطر، وعلاج الهموم، والرسول صلى الله عليه وسلم- كأنك تراه، وما أبكى الرسول صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام.

**ركن أخبار الوطن:** نجد في هذا الركن أخبار ولايات الوطن الجزائري بشرقه، وغربه، وشماله، وجنوبه.

**ركن شؤون دولية:** هذا الركن من إعداد القسم الدولي للصحيفة، وفيه أهم الأحداث الدولية، العربية، والإسلامية، وأيضاً نجد في هذا الركن عمود "عربيات" من تحرير عيسى/ن ليتم تغيير اسم العمود إلى "بالمرصاد" للمحرر نفسه.

**ركن عالم الجريمة:** هذا الركن من إعداد قسم التحرير، ويتم فيه عرض لأهم الجرائم المرتكبة في العالم.

**ركن عالم السيارات:** نجد فيه أخبار متعددة عن أحدث تقنيات التكنولوجيا، والطرق الناجعة لأحسن استخدام لها.

**ركن موزاييك:** نجد في هذا الركن أخبار متنوعة عن مختلف المجالات.

**ركن السلطة الرابعة:** عبارة عن مقالات يتم اقتباسها من مختلف الصحف العربية، والدولية، ويتم نشرها في هذا الركن أمثال: جريدة الشرق الأوسط، الحياة اللندنية، نيويورك تايمز.

**ركن المشهد الثقافي:** نجد فيه كل ما له علاقة بالمجال الثقافي من رواية، شعر، قصة، مسرح، تأليف الكتب، وأخبار المثقفين الجزائريين، والعرب، والعالميين، وهناك عمود "زوايا غير حادة" من تحرير سهام عباوي، وعمود "همسات" من تحرير عبد المالك.ح، ثم حمودي.ع.

**ركن الأيام الحضارية:** نجد فيه مقالا لمحمد عابد الجابري في حلقات مسلسلة ، كما نشرت الصحيفة مقالات أخرى لمفكرين عرب ، وهناك عمود "توافذ" لخير منصور .

**ركن ملاعب الأيام:** نجد فيه أخبار الرياضة الوطنية، و العالمية، وآخر مستجدات النوادي، والفرق، والمحلية، والوطنية، والإفريقية، والدولية.

**ركن من الحياة:** نجد فيه أخبار متفرقة في مجالات متعددة تساعد القارئ في حياته اليومية.

**ركن مع الأسرة:** فيه كل ما يتعلق بالأسرة من تربية، معاملة، الطرق الناجعة للتربية الحسنة، وذلك من أجل مساعدة القارئ على الحفاظ على الاستقرار الأسري.

**ركن تسلية:** نجد فيه: الكلمات المتقاطعة من إعداد ب.رقعي، الكلمات السهمية، غرائب وعجائب !!، إعلام، رياضة الفكر، كلمة السر .

**ركن وسائط:** فيه كل ما له علاقة بعالم التكنولوجيا أمثال: عيد ميلاد غير سعيد... فيروسات الكمبيوتر تحتفل ب 20 سنة من الأذى.

**ركن تحقيقات:** نجد فيه تحقيقات معمقة حول ما يحدث على المستوى العالمي عامة، والشرق الأوسط ، والعربي خصوصا.

**ركن الصحة و الجمال:** نجد في هذا الركن كل ما له علاقة بمساعدة المرأة على الحفاظ على جمال، و صحة المواطن (القارئ)، أمثال: العناية بأسنانك تمنحك الصحة و الجمال.

**الصفحة الأخيرة:** نجد فيها أخبار متنوعة، مواقف الصلاة، وعمود "كلام في السياسة" لمصطفى بن مرابط، ليتداول عليه فيما بعد كل من عز الدين عطية، ابراهيم عبد الله، وعمود "جزائريات" بقلم لطيفة حرياوي.

**السحب:** في سنة 2006 بلغ سحبها: 13200 نسخة<sup>1</sup>، وحسب منشور وزارة الاتصال لسنتي

2013 و 2014 فقد بلغ سحبها (S.I.A): 2000 نسخة.

---

<sup>1</sup> - ساعد ساعد، التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية ميدانية ( الخبر ، و الشروق اليومي نموذجاً)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2007، 2006، ص 253.

## صحيفة " الوصل EL WASL

صحيفة يومية إخبارية محلية، صدر العدد الأول منها يوم الثلاثاء 24 ربيع الأول 1426 الموافق ل 3 ماي 2005، في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم تابلويد، بسعر 10 دج، مقرها بك 04 شارع محمد بن عبد السلام- وهران، الرئيس المدير العام المؤسس " سي حمدي الخثير، المدير المسير: إبراهيم مسلم.

أما الهيكل الإداري: يتكون هيكلها الإداري: القسم الرياضي، والقسم المحلي، قسم التوزيع، والسحب، والطبع، وكل قسم مسؤول خاص به.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور .

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في مصلحة حفظ الأرشيف لولاية وهران، ولقد اطلعنا على ثلاث مجلدات وهي المجلد الأولى شهر أكتوبر 2005، والمجلد الثاني شهر ماي 2005، والمجلد الثالث سبتمبر 2005.

### مضمون الصحيفة:

**1- الأنواع الصحفية:** نجد الصحيفة قد استخدمت بكثرة الأنواع الإخبارية كالخبر الصحفي سواء منه البسيط، أو المركب، والتعليق، أما أنواع الرأي فقد استخدمت العمود، والمقال التحليلي.

### 2- الأركان الدائمة: وهي:

**ركن وهران اليوم:** صفحتان كل ما يتعلق بولاية وهران في شتى المجالات، وكل بلدياتها، ودوائرها، وفيهما عمود " ديوان الصالحين" من تحرير العربي مفلح يعالج فيه مختلف المواضيع

والمواقف التي تشهدها الساحة المحلية، والوطنية الجزائرية، كما نجد موقع بعنوان " في ذمة الله " يتم فيه عرض أسماء وعناوين للمتوفين على مستوى ولاية وهران.

**ركن أخبار الجهة:** صفحتان فيهما كل ما يتعلق بولايات الغرب الجزائري أمثال ولاية سيدي بلعباس، سعيدة، شلف، إضافة إلى موقع محطات وهي: أخبار قصيرة عن هذه الولايات السالفة الذكر.

**ركن الحدث:** نجد في هذا الركن أخبار عن ولاية وهران، وأيضا أخبار وطنية من أجل اطلاع القارئ المحلي عن ما يحدث في وطنه لتتمة شعور الوطنية في داخله، إضافة مقال بعنوان همزة وصل من تحرير أبو عبد السلام الذي يقدم فيه بالتحليل وجهة نظره حول ما يحدث في الوطن.

**ركن تربية و تعليم:** يتم فيه معالجة كل ما يتعلق بقطاع التربية والتعليم ، وتغطي كل الأنشطة التعليمية في مقاطعة الغرب الجزائري أمثال أخبار الامتحانات الفصلية، السنوية ، والوطنية، مشاكل التلميذ، الأستاذ، العمل، النقل، الإطعام، ليتم فيما بعد تغيير اسم الركن ليصبح اسمه تربية.

**ركن آخر الزمان:** نجد فيه حصاد ما يحدث في العالم نذكر على سبيل المثال: 155 ألف هندي ينتحرون سنويا، أطباق بالقردة لأثرياء العالم، التأمين لقتلى الأبقار الهندية، كلاب على مساحيق التجميل بدل الكوكيين.

**ركن تسلية:** فيها الكلمات السهمية، كلمة السر، طرفة اليوم، الكلمات المتقاطعة، البرج الأسبوعي.

**ركن رياضة:** أخبار متعلقة بالرياضة ، فنجد صفحة مخصصة للرياضة العالمية خاصة كرة القدم، و باقي الصفحات في مخصصة للرياضة المحلية للغرب الجزائري بالخصوص كرة القدم.



**ركن هذه أمتنا:** هي صفحة تتناول فيها قضايا ذات طابع إسلامي نذكر على سبيل المثال: 137 ألف حاج هندي هذا العالم، 13 حالة تدنيس للقرآن الكريم في غوانتانامو، رحلة الإسلام في المكسيك؟.

**ركن ومضات عربية:** عبارة عن أخبار فنية للفنانين العرب نذكر على سبيل المثال مايا صبري غيايبي عن الساحة قرار شخصي، ذكرى تعود للغناء، فسحة أمل شبابية على تلفزيون دبي.

**ركن أوراق فكرية:** تتناول فيه أخبار ذات بعد فكري، كقضية التراث الصراع بين القديم والجديد: التراث ليس أرشيفا و المعاصرة ليست وصفة جاهزة، كما نجد أخبارا عن الشعر العربي، معارض فنية، مسرح، أمسيات شعرية.

**ركن مناطق محرمة:** تتناول فيه كل ما يتعلق بأخبار الجرائم، و الجنايات الواقعة على مستوى ولاية وهران، وولايات الغرب الجزائري مثلا: مقتل من أجل هاتف، جمعهم الطمع و فرقتهم الغنيمة، خمسة لصوص يستولون على 600 مليون، انتحار حارس مستشفى.

**ركن التلفزيون:** نجد فيه مواعيد البرامج التلفزيونية للقنوات الفرنسية، والأرضية الجزائرية، إضافة إلى إعلانات أعياد الميلاد، التهنئة.

**ركن اقتصاد:** أخبار اقتصادية أمثال: كل ما يتعلق بالبورصة، أسعار البترول، منظمة الأوبك، أخبار المؤسسات، والاستثمارات الأجنبية في الجزائر.

**ركن بريد القراء:** الذي نجد فيه رسائل القراء، و قد وجهت الصحيفة هذا النداء إلى القراء قائلة: تعلم "الوصل" قراءها الكرام أنها تستأنف خلال الأسابيع المقبلة نشر صفحة بريد القراء الخاصة برسائلهم المفتوحة، و "الوصل" إذ هي تخصص هذا الحيز فهذا رغبة منها في تمكين قرائها من طرح

شكاويهم، فقط نرجو الدقة والاختصار والكتابة على وجه واحد من الورقة فضلا عن إرفاق الرسالة  
بنسخة من بطاقة التعريف الوطنية وذلك حتى تلقى رسائلكم طريقها للنشر<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الوصل، العدد 123، مرجع سبق ذكره.

## صحيفة " الزيبان نيوز "

صحيفة أسبوعية محلية شاملة، تصدر كل يوم أحد من كل أسبوع، عن شركة الزيبان نيوز للصحافة و النشر والإشهار والاتصال، صدر العدد التجريبي منها يوم الأحد 5 إلى 12 فيفري 2006 الموافق ل 06 إلى 13 محرم 1426، في 32 صفحة، بحجم تابلويد، بسعر 25 دج، مقرها شارع بن شوية خلف مقهى السعادة-بسكرة. المدير العام المسير مسؤول النشر: ياسين فلياشي، رئيس التحرير: الطيب لسلوس، و للصحيفة قسم فوتوغرافيا، وأنفوغرافيا، وقسم التوزيع وإشهار، وقسم المعالجة التقنية، أما الطبع فقد تولت مؤسسة ALDP الجزائر ذلك.

وبعد صدور العددين التجريبيين والعدد الأول ، فان الصحيفة قامت بإحداث تغيير فيما تعلق بعدد صفحاتها، وثنمها، ويظهر ذلك في الإعلان الذي ينص على: وصلتنا ملاحظات قرائنا الكرام حول سعر الجريدة، وكان بودنا لو تفهموا أن السعر يتعلق بعدد الصفحات وشبكة التوزيع ، لكن نزولا عند رغباتهم سنقلص عدد الصفحات من 32 إلى 24 بدء من العدد القادم، وسنلتزم سعر 20 دج، و دمت أوفياء لجريدتكم الزيبان نيوز<sup>1</sup>، أي أن الصحيفة أصبحت تصدر في 24 صفحة، بثمان 20 دج، وتبنت الشعار التالي: بشعار " الفضاء الجوي المتميز "أي أنها تسعى لتقديم معلومة جوارية متميزة، و صادقة للحفاظ على وفاء القارئ لها.

**توجه الصحيفة:** يمكننا القول من خلال شعار الصحيفة أنها تسعى جاهدة لتقديم معلومة محلية صادقة، من أجل تعريف المسؤولين، والإدارة المحلية بمشاكل المواطن، وبالتالي محاربة الفساد، والقضاء على سوء الفهم الذي يكون سببه سوء تقديم المعلومة.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

---

<sup>1</sup> - الزيبان نيوز، العدد الأول، مرجع سبق ذكره، ص 1.

وقد عرفت الصحيفة صعوبات تقنية و مطبعية جعلتها تعيد نشر بعض المواد الإعلامية في الأعداد اللاحقة التي أثرت على مقروئية صفحاتها، وعرفت أيضا تأخرا في الصدور، الذي له علاقة بمؤسسة "الزيبان نيوز" بسبب إصدار صحف أخرى، وهو ما اعتذرت عنه أيضا، لضمان استمراريته في الصدور، وتحقيقا لهدف وفائها لقارئها قامت بتأسيس "نادي أصدقاء الزيبان نيوز" يوم 3 ماي 2006 الذي يصادف اليوم العالمي لحرية التعبير، وقد تولى منصب الرئيس الشرفي لهذا النادي والي ولاية بسكرة في ذلك الوقت.

**مكان حفظها:** توجد نسخ من أرشيف الصحيفة بالمكتبة الوطنية (الحامة)، والأعداد الموجودة تبدأ من العدد التجريبي (0) إلى غاية العدد 14.

### **مضمون الصحيفة:**

**1- الأنواع الصحفية:** راعت الصحيفة في استخدامها للأنواع الصحفية طبيعة الموضوع، والحدث المراد تغطيته، فقد استخدمت الخبر، والتعليق، والعمود كنوع لتعبير عن ما يحدث في ولاية بسكرة، وباقي ولايات الوطن، واستخدمت المقال التحليلي لمعالجة المواضيع التي يحتاج إلى التحليل والتعمق في أبعاده المختلفة، وذلك بغية كشف خباياه، والوصول إلى الحقيقة.

### **2- الأركان الدائمة: و هي:**

**ركن الأحداث:** تتناول فيه أهم الأحداث المتعلقة بولاية بسكرة بكل بلدياتها و دوائرها و قراها ، نذكر مثلا : بسيدي عقبة حملة على مستعملي الدرجات النارية، ثمانية سنوات... لمتهم باختلاس 1 مليار 100 مليون.

**ركن متفرقات:** عبارة عن أخبار متفرقة عن ولاية بسكرة نذكر على سبيل المثال: فوضى النقل... و قدم الحاضرة بسكرة، البيئة في سيدي خالد الثقافية المنسية.

**ركن الحوار:** نجد فيه حوارات و مقابلات صحفية تجريها الصحيفة مع مختلف مسؤولي، وشخصيات ذات شعبية بولاية بسكرة مثلا المقابلة التي أجرتها مع السيد المسعود جهرة رئيس بلدية سيدي خالد، والحوار الذي كان على شكل حلقات مسلسل مع المناضل عبد الحميد بن طار زردوم المناضل الزيباني.

**ركن من ذاكرة الإجرام:** عبارة عن تغطية صحفية لمختلف الجرائم التي ترتكب على مستوى ولاية بسكر أمثال ما جاء بعنوان: خمر... وشذوذ... وانتقام مساء الثلاثين من نوفمبر من عام 2003 ، وبالضبط على الساعة السادسة مساء المدعو ... إلى مقر غرفة الدرك الوطني ببلدية سيدي خالدو هذا بغرض تقديم بلاغ عن اختفاء أخيه.

**ركن مجتمع:** رسالة إلى الهامش: هذه الصفحة هي فضاء للتعبير عن أخلاقيات المجتمع ومحاربة ومناقشة بعض السلوكات المشينة...وهي مفتوحة لكل من أراد أو أرادت قص قصته أو قصتها حول تعرضه أو تعرضها للسرقة وكيف بقي الجميع في حالة المتفرج...هذه الصفحة ونطلب من كل أراد التوبة و المساعدة مهما كانت من المنحرفين أو متحرفي الإجرام الذين يعلنون التوبة والعودة إلى جادة الصواب وإلى أحضان مجتمعهم في خدمتهم نساعدهم سنتوسط لهم من أجل المساعدة أو التدخل حسب ما استطعنا كما نعدكم بالاحتفاظ بالسرية عن هوية الأشخاص إلا لمن أراد غير ذلك ، هذه الصفحة هي فضاء لاعترافاتكم فساهموا فيها عملا منا جميعا لنصل إلى مجتمع فاضل أو على الأقل شبه مثالي يسوده الأمن والأمان للجميع و نساعد الضحايا والفاعلين الراغبين في التوبة - فالجزائر وطننا ولا نملك سواه والإسلام حسبنا والدين عند الله الإسلام<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الزيبان نيوز العدد 3 من الأحد 03/11/2006، ص 10.

**ركن الثقافة:** فيه قصائد شعرية، وخواطر، وأخبار ثقافية، وفيه عمود الريشة فوق القلم بقلم الطبيب لسلوس.

**ركن رياضة:** أخبار متعلقة برابطة لكرة القدم بولاية بسكرة، أخبار البطولة الوطنية، عمود من الزاوية من تحرير عمر خطري يقدم فيه صاحبه وجهة نظره بما يتعلق بكرة القدم المحلية لولاية بسكرة.

**ركن الجامعة:** عبارة متعلقة بالجامعة في ولاية بسكرة و كل ما يتعلق بالطالب، الأساتذة، عمال الجامعة، نذكر على سبيل المثال: الإقامة الجامعية زهير الزاهري جزر دون مد، إقامة 1500 سرير بواذر أمال، أساتذة جامعة محمد خضير في شد ومد إضافة ركن فوانيس الجامعة عبارة قصائد شعرية.

**ركن براعم الزيبان:** من إعداد هنده قندوز، وفي هذا الركن الموجه للأطفال نجد : إبداعات ، قصائد، قصة الأسبوع، إبداعات صبيانية أدبية، كلمة الأسبوع، تهنئة، لغز الشاطر، وأخبار عن الروضات الموجودة في ولاية بسكرة، إضافة إلى ركن تعارف.

**ركن بوليتيكا:** فيه أخبار متعلقة بالتحركات المسؤولين الرسميين على مستوى الدولة كزيارة وزير المجاهدين لولاية بسكرة، وفتح قضية ملفات جرائم الاستعمار، كذا نشاطات الأحزاب السياسية، ومكاتبها المحلية الموجودة في ولاية بسكرة، ووالي، ورؤساء البلديات، ودوائر الولاية.

**ركن كواليس:** عبارة عن أخبار متفرقة وغريبة عما يحدث في الولاية نذكر على سبيل المثال: إخفاء 6 مليون من مكتب مير بسكرة، السلطات العمومية تتحول إلى رجال مطافئ، مدير لا يعرف إدارته.

**ركن المرأة:** عبارة عن ركن تنشر فيه الصحيفة كل ما يهم المرأة أمثال: التفكير في سلامة الطفل، الطبخ، النصائح المثلى لتدبير المنزل، إضافة إلى عمود من تحرير الأستاذة نسيمة مزايو تحلل فيه كل ما يتعلق بالمرأة، موقع ومضات.

**ركن عزيزتي:** إذا كان لك حلم يدين تفسير أو قصة من الواقع، تريدي نشرها، أو لحظة وعي مع الله تريدي الاحتفاظ بها أو أفكار أو أطباق ... راسلينا في هذه القسيمة مع الموضوع المراد نشره<sup>1</sup>.

**ركن ضيف الزيبان:** تقوم الصحيفة في هذا الركن باستضافة شخصيات معروفة في ولاية بسكرة نذكر على سبيل المثال الحوار الذي أجرته مع السيدة حريش صبرينة مديرة السياحة للولاية بسكرة.

**ركن اكونوميكا:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالنشاطات الاقتصادية نذكر على سبيل المثال: طولقة تتشد التهنئة، إدارة كبار مزكي ولاية بسكرة تراهن فعالية صندوق الزكاة، كما تقوم بتغطية الزيارات الرسمية التي يقوم بها مسؤولو الدولة إلى ولاية بسكرة.

**ركن تسالي:** نجد فيه ركن هل تعلم، الكلمات السهمية، الكلمات المتقاطعة، الأخطاء الخمسة، طرائف.

**ركن الإعلام الألي:** سنشر جريدة الزيبان نيوز في تقدم دروس الإعلام الألي عبر صفحة خاصة أعدها فاروق خباب خصيصا لمن يرغب في إثراء ثقافته المعلوماتية لكل المستويات، الزيبان نيوز<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - الزيبان نيوز، العدد 7 من الأحد 05/7 إلى 05/13 2006 الموافق ل 15/09 1421، ص 19.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 1.

الصفحة الأخيرة: نجد فيها مقال من تحرير الطيب سلوس، وعمود زيبانيات من تحرير ياسن

فلياشي.



## صحيفة " منبر القراء "

صحيفة يومية إخبارية وطنية، صدر العدد الأول من هذه الصحيفة يوم الأربعاء 6 فيفري 2008، تصدر عن شركة ذات المسؤولين المحدودة مؤسسة النشر الجزائرية، في 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم تابلويد، بسعر: 10 دج، المسير بقدر عيسى، مدير النشر: رامي الحاج، مقر الإدارة التحرير الإشهار: 54 شارع محمد بوضياف "مستغانم سابقا" وهران، و الصحيفة تمتلك مكتبا في الجزائر العاصمة، ومكتبا بولاية قسنطينة، وفيما يخص الطباعة فقد تولت شركة الطباعة للغرب SIO طباعة " منبر القراء " في الغرب الجزائري ثم مؤسسة مؤسسة SDPO التوزيع في الغرب، وشركة الطباعة للوسط SIA ثم مؤسسة الجزائر نيوز، وشركة الطباعة للشرق: SIF ثم مؤسسة AMP التوزيع بالشرق.

تاريخ توقفها عن الصدور: لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها على الصدور.

مكان حفظها: يوجد أرشيف الصحيفة في مصلحة الأرشيف لولاية وهران، ولقد اطلعنا على ثلاث مجلدات فقط، وهي: المجلد الأول: شهر فيفري 2008، المجلد الثاني: شهر مارس 2008، المجلد الثالث: شهر أبريل 2008.

### مضمون الصحيفة:

1- الأنواع الصحفية: استخدمت الصحيفة بالدرجة الأولى الأنواع الخبرية بالخصوص الخبر الصحفي (البسيط، و المركب)، والتعليق، وبالدرجة الثانية العمود، والمقال التحليلي.

2- الأركان الدائمة: وهي:

**ركن خبايا خفايا:** نجد فيه أخبارا تتعلق بتحركات، وتصريحات الشخصيات الرسمية الجزائرية

أمثال: مدلسي يكرم اليوم عمامرة، حمس تمتطي الحافلة، إضافة إلى الرسم كاريكاتوري تعالج فيه القضايا التي تهم القارئ، وهناك عمود "الموقف" من تحرير عبد القادر.ي الذي كان في ركن "حدث".

**ركن حدث:** يتم فيه عرض، وفي صفحتين مختلف الأخبار الوطنية، وذلك بهدف إعلام القارئ

بما يحدث حوله في وطنه، كما نجد عمود "الموقف" رامي الحاج الذي يقدم فيه انطباعاته حول ما يحدث على مستوى ولاية وهران، والوطن ككل.

**ركن محليات:** تتناول فيه أخبار ولايات الوطن فنجد صفحة لتغطية أخبار ولايات الشرق،

وصفحة لولايات الوسط، وصفحة خاصة بولايات الغرب، إضافة إلى ركن تلكسات إخبارية وفيه أخبار قصيرة عن ولايات الشرق الجزائري، وابتداء من العدد 535 اختفاء هذا الركن و حل محله الأركان التالية:

**ركن أخبار الوسط:** في صفحة واحدة تتناول فيه كل ما يتعلق بالوسط نذكر على سبيل

المثال: دورة المجلس الشعبي الولائي ناقشت ملفا بحاجة إلى علاج استعجالي، .

**ركن أخبار الشرق :** في صفحتين كاملتي تتحدث فيها عن ما يخص ولايات الشرق الجزائري،

نذكر على سبيل المثال: في غياب المسؤولية عمارة مهددة بالانفجار بحي 700 مسكن بخنشلة، سوق أهراس: حملة جني الزيتون تنبئ بمحصول وفير.

**ركن أخبار الغرب:** يتم وفي صفحتين التحدث عن الغرب الجزائري نذكر على سبيل المثال:

تلمسان فوضى في المحطات البرية تخلق أزمة نقل حادة بالولاية، أكبر دائرة بولاية معسكر بدون نقل حضري: سكان مدينة تيغنيف يطالبون السلطات بالتدخل.

**ركن اتجاهات:** نجد في هذا الركن أخبار دولية ، عربية، إسلامية نذكر على سبيل المثال: المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المصير المجهول لخريطة الطريق، تحت وقع التوترات الجيوسياسية سعر البترول يتجاوز المائة دولار.

**ركن رياضة:** نجد فيه أخبار، ومعلومات متعلقة بالرياضة ، فنجد صفحة للأخبار الدولية، والبطولة الإفريقية، والبطولات العالمية.. وصفحتين لأخبار الرياضة الوطنية، المحلية، البطولة الوطنية، كأس الجمهورية، وكل ما يتعلق بفريق مولودية وهران، لتصدر الصحيفة ملحقا رياضيا أسمته " منبر الرياضي ": " منبر الرياضي" ملحق رياضي ينقل لكم جميع أخبار النوادي الوطنية و الدولية وفي شتى الرياضات<sup>1</sup>.

**ركن مجلس الذكر:** هو عبارة عن صفحة دينية تقدم فيها معلومات ذات طابع إسلامي، ونجد فيه العناوين التالية: "أعلام ومشاهير": الجزائريون،و العرب، والمسلمين،و" من كلام الحكيم الخبير"، وقد تغيير عنوان اسم الركن فيصبح "إسلاميات" في صفحتين من إعداد بوعشرية .ك.م، وفي هاتين الصفحتين نجد: ركن فقه العبادات، حديث اليوم، فتاوى، الشريعة، السيرة النبوية، وقصص الأنبياء، والأسرة في الإسلام، وأركان الإسلام.

**ركن مرايا اجتماعية:** نجد فيه مقالات متعلقة بالمرأة، الزوجين، الأسرة، الأطفال، ففي هذه المقالات يحال أصحابها معالجة القضايا الاجتماعية من أجل الوصول إلى حلول تضمن استقرار المجتمع، والقضاء على المشاكل قبل استفحالها.

---

<sup>1</sup> - منبر القراء، العدد 544 الأحد 15 نوفمبر 2009 الموافق ل 17 ذو القعدة 1430، ص 20.

**ركن بلا ضفاف:** تعالج فيه مختلف القضايا المتعددة بمختلف مواضيعها، نذكر على سبيل المثال: أسرار وألغاز عن الرجل الأزرق الطوارق وعلاقتهم ببرج عمر إدريس، مثلث برمودا أو خانة الموت المنطقة التي حيرت العلماء بألغازها.

**ركن ثقافة:** نجد في هذا الركن كل ما له علاقة بالثقافة، والنشاطات الثقافية، كما يحاول محرر هذا الركن إيجاد حلول لمشاكل التي يعاني منها هذا القطاع فمثلا نجد : المكتبة البلدية بوهران أهداف تتبخر في غياب ميزانية للتسيير، ونجد "أجندة ثقافية"، وفيها مواعيد ثقافية من تظاهرات، ومهرجانات، وأسابيع ثقافية، وملتقيات محلية ووطنية.

**ركن استراحة القراء:** فيه الكلمات السهمية، الكلمات المتقاطعة، كلمة السر، الأبراج، الكلمات، النكت، حكمة اليوم.

**ركن الشاشة الصغيرة:** يتم فيه عرض لمواعيد البرامج التلفزيونية للأرضية، والقنوات الفرنسية، والمعلومات المتعلقة بالصحيفة، إضافة ركن أخبار النجوم، الذي يتم فيه ذكر كل ما يتعلق بالنجوم العرب والعالمين.

**ركن تربويات:** تعالج فيه كل ما يتعلق بتربية الأطفال و تدرسههم ، وتقدم الطرق الناجعة لتحقيق وضمان نجاحهم، ومحاولة حل مشاكلهم، نذكر على سبيل المثال: التسرب المدرسي للأطفال الوجه الآخر للأمية والضياع، التعليم المبكر للأطفال بين التأكيد ورفض الفكرة.

**ركن قضايا و حوادث:** فيه أخبار أمنية، اجتماعية، أخبار المحاكم، والجنايات و الجرائم مثلا: وهران انتشار ظاهرة سرقة الكابلات الهاتفية، البويرة: لإيداع موظف الحبس المؤقت بتهمة الرشوة، كما نجد ركن تلكسات إخبارية: من إعداد ف.مبسوط الذي يتم فيه عرض أخبار متفرقة عن ولايات الوطن.

**ركن دولي:** نجد فيه كل ما يتعلق بالأخبار الدولية، العربية، الإسلامية، مثلاً: أوراق شرق  
أوسطية لماذا سوريا تظل دائما في فوهة البركان؟، كما نجد موقع قضايا إقليمية: أمثال الشارع العربي  
في زخم المفارقات السياسية العربية.

**ركن فنون:** فيها أخبار الفنانين الجزائريين، العرب، والعالميين أمثال: من أقطاب الفن  
الجزائري: عز الدين مجوبي... عاش للمسرح واغتيل أمام عتبه، رغم توافد الفنانين العرب على  
المهرجانات في الجزائر لماذا تظل فيروز الغائبة الكبيرة؟

**ركن فضاء الشباب:** يتم في هذه الصفحة معالجة كل ما يتعلق يا شباب و اهتماماته في شتى  
المجالات أمثال: لا يزال الكثير يعاني منها شباب بين مطرقة وسندان الأزمات، كما نجد أيضا مقالات  
تحليلية للظواهر وقضايا تتعلق بالشباب أمثال: بين الحقيقة و الخيال الحاسة السادسة ما حدودها  
ومظاهرها؟

**ركن حواء و الدنيا:** يتم فيه هذا الركن التحدث عن كل ما يتعلق بأمور المرأة من طبخ،  
تجميل، نصائح على مستوى الشخصي، الأسري، المهني، والمنزلي.

**ركن اقتصاد:** نجد في هذا الركن كل ما يتعلق بالنشاطات الاقتصادية المنظمة على المستوى  
المحلي، أو الوطني، أو الدولي ، أمثال: حضور جيد للبنوك الإسلامية بسوريا، "أر بي أس" يحظى  
بحماية أصوله، إضراب شامل لعمال البريد ببريطانيا.

**ركن أمنيات:** ونجد في هذا الركن الأخبار ذات طابع أمني أمثال: الدورة الجنائية الثانية لسنة  
2009 برمجة 33 قضية إلى حد الآن بأكثر من 100 منهم بالبويرة، إضافة إلى موقع إرهاب  
الطرق: تقدم فيه حوصلة لأهم حوادث المرور التي تحصد الأرواح كل يوم أمثال: حادث مرور  
يخلف 4 جرحى من عائلة واحدة بخنشل

## صحيفة سيرازين SARAZINE

صحيفة أسبوعية محلية وطنية، محررة باللغة العربية، أصدرتها شركة نيوز سيرتا"، بشعار " الوفاء وغايتها الإرضاء."، في 24 صفحة بالأسود والأبيض ( بحيث تحرر الصفحات 21، 22، 23 منها باللغة الفرنسية)، سعرها 20 دج، مقرها: 13 شارع أحمد بومدة، المركز التجاري أكفادو الطابق الرابع بجاية ، أما المديرية العامة فتقع في المركز التجاري 900 مسكن رقم 42 الخروب- قسنطينة، الرئيس المدير العام مسؤول النشر: عياش بوبكر، رئيس التحرير لحديري محند أمقران، و تشرف مطبعة سمبارك الكائنة في المنطقة الصناعية علي منجلي قسنطينة طباعة الصحيفة، و شركة "الخبر" على توزيع الصحيفة<sup>1</sup>.

**تاريخ توقفها عن الصدور:** لم نعثر على أية وثيقة تدل على تاريخ توقفها عن الصدور.

**مكان حفظها:** يوجد من الصحيفة أربعة أعداد فقط، و هي الأعداد: 4، 6، 8، 9 ، محفوظة في أرشيف المكتبة الوطنية ( الحامة)، وهذه الأعداد لا تساعدنا على معرفة توجه الصحيفة، وأهم الأركان الواردة فيها، ولا حتى أهم المراحل التي مرت بها في فترة صدورها.

---

<sup>1</sup> - سيرازين، العدد 4، السبت 19 جويلية 2008 الموافق ل 16 رجب 1429 إلى 25 جويلية 2008 الموافق ل 22 رجب 1429، ص3.

## صحيفة " المنارة "

صحيفة أسبوعية محلية شاملة، أصدرتها شركة صاولي للنشر والتوزيع يوم الاثنين 02 إلى 08 مارس 2009، بشعار " المنارة حصن من لا حصن له"، ويبلغ عدد صفحاته 24 صفحة بالأسود والأبيض، بحجم تابلويد، بسعر 20 دج، مقرها : 18 شارع صولي الشريف حي المحطة بسكرة 07000 الجزائر ، ص.ب 416 القبضة الرسمية بسكرة.

المدير العام مسؤول النشر: محمد فؤاد صولي ، رئيس التحرير: فوزي زنداقي، و تمتلك الصحيفة هيئة للتحرير، وقسم لتصميم و إخراج، ومصلحة للإشهار، وتولت شركة الطبع الجزائر مهمة طباعتها<sup>1</sup>.

**توجه الصحيفة:** جاء في افتتاحية العدد الأول ما يدل على توجه الصحيفة المتمثل في: سياستنا خدمة الوطن و المواطن دون روتوشات، توجيه المسؤول المحلي نحو ما هو أفضل عبر مراسلين قوامهم الصدق و المصداقية، نقل انشغالات الرأي العام لمن بيده مساعدة من هم في حاجة لذلك و تشجيع كل عمل جيد.

### تاريخ توقفها عن الصدور: لا يعلم تاريخ توقفها عن الصدور.

وقد امتازت الصحيفة خلال فترة صدورها بعدم الانتظام، إذ كانت تعرف توقفا من حين لآخر، وقد اعتذر لذلك في الصفحة الأولى من العدد الثالث قائلة: " نعتذر المنارة لقرائها الكرام عن غيابها لمدة ثلاثة أسابيع عن الأكشاك وهذا لاعتبارات مطبعية بحتة."، ثم اعتذرت ثانية في العدد السادس فنقول : "تعلن "المنارة" لقرائها الكرام عن اختفائها عن الأكشاك بسبب إعادة الهيكلة وسوف نعود بإذن الله مع الدخول الاجتماعي 2009".

---

<sup>1</sup> - المنارة، العدد 3 الاثنين 20 إلى 27 مارس 2009، ص 3.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة)، وتوجد فقط أربعة أعداد وهي: 1،3،5،6، وانطلاقاً من مضمون هذه الأعداد، استخلصنا الأركان التالية:

**الأركان الدائمة للصحيفة:** وهي:

**ركن نوافذ المنارة:** فيه أخبار متفرقة أمثال موضوع آخر ما أنتجته مصانع السيارات مارنة بيجو 407-2009 بلمسات تجميلية، بسكرة ... سوق الخميس يتنفس الصعداء.

**ركن أوراق سنيمائية:** فيه كل ما يتعلق بالسينما مثلاً : ملحمة الأحد الأسود توثيق فني لذاكرة الدم، المسلسلات التركية... الخطر المحدق بالأسر الجزائرية.

**ركن ثقافة:** أخبار ثقافية متعلقة بالأدب، الشعر، القصة.

**ركن حقيبة المراسلين:** فيه الأخبار التي يوردها إليها المرسلين التابعين للجريدة، إذ خصصت لكل ولاية صفحة خاصة بها وهي: سوق أهراس، خنشلة، بسكرة، تبسة، غرداية، ورقلة، باتنة، أم البواقي.

**ركن براعم المنارة:** يتم فيه عرض صور لأطفال صغار، وأيضا نجد موقع صورة وتعليق، ركن تلوين.

**ركن وجوه:** يتم في هذا الركن استضافة مجموعة من الشخصيات المحلية والوطنية للتعريف بها للقارئ، نذكر على سبيل المثال: فراشة باتنة في ضيافة المنارة: سيلية منزر أملي أن أرى مشجعات في ملاعبنا.

**ركن تاريخ و حكاية:** عبارة عن ركن تتحدث فيه عن حادثة تاريخية ثم تقوم بالتحدث عنها بالتفصيل نذكر على سبيل المثال: بنو هلال... أسطورة شغلت الناس.



**ركن المجتمع:** تقوم الصحيفة في هذا الركن بمعالجة قضايا تهتم المجتمع الجزائري نذكر مثلاً: قضية عائلات تقف بلا حدود أثناء مراسيم الدفن الجنائز تتحول إلى مناسبة لاستعراض مظاهر الثراء.

**ركن ملف العدد:** عبارة عن قضية تتناولها الصحيفة بالبحث، والتحقيق لكشف خباياها، وكل الجوانب المتعلقة بها، مثلاً: نجد ملف المنظومة التربوية ضحية ل الأطراف.

**ركن من هدي الإسلام:** فيه كل ما يتعلق بالدين الإسلامي من فقه، عبادة، معاملات.

**ركن رياضة:** تتناول فيه كل ما يتعلق بالرياضة المحلية أمثال: مشاكل الفريق لولاية بسكرة، كما تتحدث الرياضة الوطنية ، والدولية.

**ركن تسالي المنارة:** فيه الكلمات السهمية، كلمة السر، أمم و حكم، أقوال لها معنى، علمتي الحياة، قالوا عن المرأة.

**الصفحة الأخيرة:** أخبار متفرقة محلية، وطنية، دولية، كاريكاتور بعنوان نكتة آخر السطر بريشة المنسي.

## صحيفة SOUMMAM NEWS

صحيفة يومية وطنية إخبارية، تحرر باللغة الفرنسية، أصدرتها مؤسسة "EURL" وكالة الاتصال والسمعي البصري، مقرها: 27 طريق أورريس احدادن-بجاية، تصدر في 24 صفحة بالأبيض و الأسود، بحجم تابلويد، سعرها: 10 دج، شعارها: "الصومام نيوز" صحافة جيدة بخدمات بأحسن الدوافع، المدير العام، مدير النشر: شريف بوكحمل<sup>1</sup>، الصحيفة مازالت تصدر إلى يومنا هذا.

**مكان حفظها:** يوجد أرشيف الصحيفة في المكتبة الوطنية (الحامة).

### مضمون الصحيفة:

1- **الأنواع الصحفية:** لقد استخدمت الصحيفة بالدرجة الأولى الأنواع الخبرية، بالخصوص الخبر الصحفي بشقيه البسيط، والمركب، والتعليق، وبدرجة أقل العمود، والمقال التحليلي.

2- **الأركان الدائمة:** وهي :

**ركن ATUALITE (الأنية):** نجد فيه أخبار متنوعة لولايات منطقة القبائل، إضافة إلى أخبار وطنية أمثال: عاصمة الثقافة الإسلامية: تلمسان تستقبل الاحتفالات الرسمية، بسبب الأمطار والتلج السود تمتلئ لأكثر من 68%.

**ركن ECONOMIE (اقتصاد):** فيه أخبار، ومقالات اقتصادية تتناول بالتحليل، والشرح للأوضاع الاقتصادية في الجزائر أمثال: الجزائر تجذب الاستثمارات الأجنبية، البريطانيون مهتمين بالطاقات المتجددة.

**ركن KABYLI NEWS (أخبار القبائل) :** فيه كل ما يتعلق بمنطقة القبائل ( تيزي وزو، بجاية، البويرة، بومرداس).

<sup>1</sup> - Soummam News, N12 Mercredi 8 Février 2012, P 18.

**ركن CULTURE (ثقافة):** فيه كل ما يتعلق بالنشاط الثقافي المحلي والوطني أمثال: الحسناوي الصغير الحنجرة النابعة من الشيخ.

**ركن HISTOIR (تاريخ):** نجد فيه مقالات تاريخية أمثال: الجزائر كرونولوجيا تاريخية لأحمد عمري، صورة رمزية للعيان و التمرد ( المقاومة) للمستعمر.

**ركن SCIENCES (علوم):** فيه كل ما له علاقة بالعلم، وآخر مستجدات البحوث العلمية أمثال: نوع جديد من النبات مكونة أساسا من الماء.

**ركن INTERNATIONAL (دولي):** فيه الأخبار الدولية أمثالك الصحراء الغربية البولزاريو  
يتمنى أن تتفاوض المغرب بوجهات نظر جديدة، انهيار مصنع في باكستان ميت و 40 شخص  
معلقا.

**ركن MULTIMEDIAS :** فيه مستجدات عالم التكنولوجيا أمثال: البيع عن طريق الأنترنت:  
البيع في المحلات بفضل الواب.

**DETENTE:** فيه الكلمات السهمية، الكلمات المتقاطعة.

**PROGRAMME T.V:** نجد فيه مواعيد الحصص والبرامج القنوات الفرنسية.

**ركن SPORT (رياضة):** نجد فيه أخبار الفرق و النوادي المحلية، والوطنية، والبطولة  
المحلية، و الوطنية، وكذا الرياضات الفردية، والجماعية أمثال: كأس إفريقيا للأمم مالي تحطم حلم  
الغابون.

**ركن LE DER (رادار) :** فيه أخبار وطنية، عربية، دولية أمثال: قرار الأمم المتحدة بشأن  
سوريا، روسيا تصف المشروع باللامتوازن، إضافة إلى رسم كاريكاتور اليوم.

**ركن SOCIETE (مجتمع):** نجد فيه مقالات تعالج فيها المشاكل و الظواهر الاجتماعية التي

يعاني منها المجتمع الجزائريين قصد إيجاد الحلول لها أمثال: جزائر 1962 وشباب علوم الاجتماعية.

**DIASPORA:** فيه مقالات متعلقة بالقضايا ذات البعد الدولي أمثال: من الاسلاموفوبيا إلى

الأسلاك المرضي " ارتياب جديد في الحضارة الأوروبية.

**ركن SANTE (صحة):** نجد فيه مقالات تحليلية للمواضيع الصحية التي تهم القارئ أمثال:

السرطان: خطر أو التباس، تخليد روح الإنسان في خطر؟.

**ركن PEOPLE :** فيه أخبار الفنانين العالمين أمثال: فيكتوريا بيكام نظرة دائما حزينة

ومنطفئة.

**ركن DOSSIER (ملف):** فيه طرح لأهم القضايا الراهنة في الجزائر أمثال: البطالة في

الجزائر المتخرجين الجدد أول الضحايا.

**السحب:** حسب منشور وزارة الاتصال فقد بلغ سحبها لسنة 2013 (SIMPRAL): 6774 نسخة.

# النتائج العامة

## عرض النتائج العامة:

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- مرت الصحافة المحلية الجزائرية خلال فترة صدورهما بمرحلتين أساسيتين:
  - المرحلة الأولى الممتدة من 1963 إلى 1989 (مرحلة الحزب الواحد): وقد اتسمت هذه المرحلة بقلّة الصحف المحلية، فنجد فقط عنوانين صحفيين وهما "الجمهورية" بوهران و"النصر" بقسنطينة، وهاتين الصحيفتين كانتا في بدايتهما تحملان الطابع المحلي، لكن بعد تعريبهما أصبحتا تعرفان نفسيهما بأنهما صحيفتين وطنيتين، أي أصبحتا ذات بعد وطني وهذا التحول في المضمون جعلهما تعرفان تذبذبا بين البعد المحلي والبعد الوطني، وذلك راجع لكون السلطات حرصت على الحفاظ على المركزية في كل الميادين، وكذا حرصا منها لتقديم خدمة عمومية للقارئ سواء المحلي أو الوطني، و أيضا وجب عليها دعم توجهات الدولة.
- كما يمكننا إرجاع هذه الندرة إلى قلة في الوسائل التقنية، فالجزائر بعد الاستقلال لم تكن تملك مطابع ولا تقنيين جزائريين ما جعلها تعتمد على ما تركه المستعمر الفرنسي من آلات الطباعة ومن بقوا من المختصين التقنيين الفرنسيين.
- المرحلة الثانية التعددية الحزبية: امتازت هذه المرحلة بصدر قانون الإعلام سنة 1990، والذي سمح في مادته 14 بإصدار صحف خاصة، ما شجع العديد من الصحفيين بإصدار صحف محلية، تعبر عن انشغالات المواطنين في مختلف ربوع الوطن، لكنها امتازت بسرعة اختفاءها، وذلك نتيجة إعلان السلطات لحالة الطوارئ، وقد بقي الأمر على الوتيرة نفسها، حتى بعد الانفراج الأمني، فقد ظهرت عناوين صحفية محلية لكنها كانت لا تعمر طويلا.

- امتازت الصحافة المحلية الجزائرية خلال فترة دراستنا بأن هناك صحفا كانت تقدم مضمونا محليا ووطنيا في آن واحد، فتعرف نفسها بأنها صحيفة وطنية، لكنها من حيث مقر الصدور هي محلية ، كما نجد صحفا محلية من حيث المضمون فتحرص على تقديم المعلومة المحلية لقارئ المنطقة التي تصدر فيها، والجدير بالذكر أن هذه الصحف المحلية كانت تخضع للظروف، والتوجهات السياسية للبلاد الذي تصدر فيه، فالصحف تراعي دائما في مضمونها الخيارات السياسية للسلطات الجزائرية، بالخصوص في فترة الأزمة الأمنية، وذلك لاشتراك القارئ المحلي والوطني في رغبتهما في معرفة مستجدات الأزمة التي عرفتها البلاد في فترة التسعينات.
- عدم الاستقرار والانتظام في الصدور للعناوين الصحفية المحلية فهناك عناوين تظهر وتختفي، فلا يظهر منها إلا العدد التجريبي أو العدد الأول، كما أن هناك صحف تم توقيف صدورها من طرف السلطات الجزائرية نتيجة خطها السياسي الذي لا يتماشى مع توجهات الدولة، وهذه الخاصية كانت في فترة التسعينات بالخصوص.
- كانت الصحف المحلية تعتمد في بيعها على الاشتراك الشهري، أو النصف سنوي، أو السنوي، وتقوم أيضا بإجراء استفتاءات لقراءها حول مضمونها كلما أرادت استحداث أركانها ومادتها الإعلامية، كما حرصت على تقديم معلومة صادقة للقارئ المحلي، وبالتالي دافعت عن الموروث المحلي للجزائر.
- عانت الصحف المحلية من المنافسة الشديدة أولا من طرف عناوين وطنية بالدرجة الأولى، وكذا من طرف العناوين الصحفية التي تصدر في المنطقة نفسها، فمن الصعب اكتساب مكانة في الساحة الإعلامية اعتاد القارئ المحلي أو الوطني قراءة هذه الصحيفة أو تلك.

- كما لاحظنا ظهور صحف تعرف نفسها في البداية أنها صحفا محلية، لكنها بعد فترة زمنية تغير هويتها الإعلامية فتصبح صحيفة وطنية، وذلك راجع لعدة أسباب منها:
- المنافسة الشديدة التي تصادف الصحف المحلية سواء في منطقة صدورها، أو حتى على مستوى الساحة الإعلامية الوطنية، ففي البداية تعلن عن نفسها أنها محلية لكنها عندما لا تلقى رواجاً لدى القارئ المحلي، فإنها تغير هويتها لتصبح وطنية، لكي تلقى على الأقل اهتماماً من طرف القراء عبر ولايات الوطن.
- قلة الإشهار المحلي، وذلك راجع لعدم توجه المعلنين المحليين إليها، فهم يتوجهون إلى الصحف الوطنية ذات السحب والمقرؤة الوطنية، ما جعل هذه الصحف تتحول من محلية إلى وطنية، لتستفيد من الإشهار الذي تمنحه لها المؤسسة الوطنية للإشهار، كما لا ننسى ذكر احتكار بعض العناوين الصحفية المحلية للإشهار.
- كما لاحظنا بالخصوص في فترة التسعينات كثرة العناوين الصحفية الصادرة باللغة العربية بالخصوص بالشرق الجزائري، وقلة العناوين الصحفية المحلية الصادرة باللغة الفرنسية، على عكس الغرب الجزائري الذي كانت تصدر فيه عناوين باللغة الفرنسية بكثرة مقارنة بالعناوين باللغة العربية.
- لاحظنا هناك اختلاف بين الصحف في تناول الأزمة الأمنية الجزائرية في فترة التسعينات، فالصحف الصادرة باللغة العربية كانت ميالة إلى التيار الإسلامي كما تسميه المعتدل (حماس)، وتدافع عن اللغة العربية، وتظهر أولوية تطبيق المشروع الإسلامي في الجزائر، كما تهمت على الصحف الصادرة باللغة الفرنسية فقد اعتبرتها صحفا ناطقة عن المستعمر الفرنسي أي صحف عميلة لفرنسا، كما تهمت على التيار البربري (الأمازيغي) الذي اعتبرته خطراً على وحدة البلاد، في حين اعتبرت الصحف الصادرة باللغة الفرنسية صعود التيار



الإسلامي المتشدد في الجزائر خطر على الديمقراطية، وعودة إلى الوراء، و إدخال البلاد في موجة تخلف يصعب الخروج منها، كما حملت بالخصوص التيار الإسلامي المتشدد حسبها الجبهة الإسلامية للإنقاذ لنتائج الأزمة التي دخلت فيها الجزائر، لكنها رأت في حماس تيارا ديمقراطيا ومعتدلا.

- خضوع الصحافة المحلية الجزائرية لرقابة السلطة المركزية عموما، والسلطة المحلية خصوصا، وهذه الرقابة تمارس بحجة تقديم هذه الصحافة لخدمة عمومية، والتي تعني عند المسؤولين نشر كل إيجابيات السلطات، وتقادي نقدها، ما جعل هذه الصحف لا تؤدي دورها المنوط بها، في المساهمة في التنمية المحلية المستدامة، فتستخدم بشكل كبير الخبر الصحفي، وتغيب من صفحاتها التعليق، والتحليل، أي غياب أنواع الرأي.

- توجد منافسة شديدة بين العناوين الصحفية المحلية، ما أدى إلى احتكار البعض منها للمعلومة، والإشهار، فهي تميل أكثر إلى تقديم معلومة تخص الجهة التي تتواجد فيها، مقارنة بالمناطق المحلية التي تنتمي إليه الصحيفة.

- قلة الإمكانيات المادية، فالصحف التي يتم إصدارها، تصدر برأسمال ضعيف، لا يمكنها حتى من امتلاك مقر، أو دفع أجور العاملين فيها، دون أن ننسى ضعف شبكة المراسلين التابعين للصحف المحلية.

- يؤثر النظام السياسي بشكل مباشر على ظهور واختفاء الصحافة المحلية، فالبرغم من رغبة السلطات السياسية في تحقيق توازن سياسي محلي، إلا أن الواقع يثبت العكس، فمازال هناك تخوف من إصدار صحف محلية، وباقي خيار المركزية كخيار أمن يضمن استقرار الأوضاع بالخصوص السياسية منها، لذا يتوجب على السلطة السياسية التفكير بشكل جدي في إصدار عناوين محلية تساعد على تحقيق التنمية المحلية المستدامة، والمساهمة في معرفة

اهتمامات المواطنين في كل ولايات الوطن من شمالها، وجنوبها، وشرقها، وغربها، حتى لا تقع ضحية تقارير خاطئة، تؤدي بها إلى اتخاذ قرارات لا تتماشى مع خصوصية كل منطقة من مناطق الوطن، فالإعلام المحلي عموما والصحافة المحلية خصوصا هو نافذة السلطات للمعرفة الجيدة للمنطقة، والمساعد الرئيسي في حل الأزمات التي تصادف البلاد.

- استنتجنا من خلال دراستنا أن الصحافة محلية في الجزائر قائمة، لكنها في بعض الأحيان لا تتمتع بالخصائص التي تتمتع بها الصحافة المحلية في الدول الأوروبية، فعندما نصرح بوجود صحافة محلية جزائرية فإننا نراعي خصوصية الجزائر كدولة بالخصوص الطابع السياسي والاقتصادي الذي تمتاز به بلادنا، وأيضا طبيعة المنظومة الإعلامية التي تبنيتها وتتنبها السلطة السياسية، فهذه العوامل تحدد لنا خصائص مميزة للصحافة المحلية في الجزائر.

تنقسم الصحافة المحلية الجزائرية إلى عدة أنواع، وهي:

- من حيث الملكية: يمكن تحديد نوع الصحيفة من خلال تحديد مالکها، فنجد في هذا النوع، نوعين من الصحف:

- صحف تابعة من حيث الملكية إلى الدولة التي تشرف على إصدارها كالولاية، أو البلدية، أو الدائرة، فتحدد لها خطها العام الذي يتوجب على هذه الصحف إتباعه، فهي تقدم خدمة عمومية تجاه القارئ المحلي، لذا نلاحظ في هذا النوع من الصحف استخدامها بشكل كبير للخبر الصحفي ، وغياب شبه كلي لأنواع الرأي.

- صحف خاصة: هذه الصحف تصدرها مؤسسات خاصة، وفي هذا النوع من الصحف نجد نوع من حرية التعبير ، فالصحيفة هي التي تحدد توجهها العام تجاه ما تعرفه الساحة المحلية، أو الوطنية.
- من حيث المضمون: تتعدد تصنيفات الصحف من حيث مضمونها، فنجد:
  - صحافة محلية محضة: هي الصحافة المحلية التي يغلب عليها المضمون المحلي.
  - صحافة محلية وطنية: هي الصحافة المحلية التي نجد فيها توازنا في تقديمها لمادتها الإعلامية، فنجد فيها معلومات محلية، ووطنية.
  - صحافة اجتماعية: هي تتناول بالدرجة الأولى المواضيع الاجتماعية التي يعرفها قراء الإقليم الذي تصدر فيه بالنقد والتحليل، من أجل الوصول إلى الحلول الناجعة لها.
  - صحافة سياسية: هي الصحف التي تتناول المواضيع السياسية بصفة عامة، لكنها تركز بشكل كبير على النشاطات السياسية المحلية، وتحرص على تقديم أهم القرارات التي يتم إصدارها من طرف الإدارة المحلية، ومراقبة مدى تطبيق هذه القرارات.
  - صحافة اقتصادية: هي الصحف التي تتناول في مضمونها كل المواضيع الاقتصادية المحلية وذلك بغية تشجيع رجال الأعمال المحلي على المساهمة في التنمية المحلية، كذا المساهمة في اكتساب القارئ المحلي لثقافة اقتصادية تساعد على فهم السوق الاقتصادية، والقيام بنشاطات اقتصادية محلية مصغرة، دون أن ننسى إعلام القارئ بما تشهده الساحة الاقتصادية الوطنية والعالمية.
  - صحافة ثقافية: هي الصحف التي تسعى من خلال تقديمها لمضمون ثقافي للمساهمة في التعريف بالمووروث الثقافي المحلي، وبالتالي المساهمة في الحفاظ عليه من الزوال، وكذا تشجيع المواطن المحلي على الافتخار بموروثه كرمز من رموز الهوية المحلية، والوطنية للجزائر.

- صحافة سياحية: هي الصحافة التي تهتم بالحديث عن الجانب السياحي للمنطقة التي تصدر فيها، بغية المساهمة في فك العزلة عن تلك المناطق، واستقطاب السياح إليها، وجلب المستثمرين.
- صحافة تاريخية: هي الصحف التي تهتم بالحديث عن الجانب التاريخي للمنطقة التي تصدر فيها من أجل تعريف قارئها بتاريخ منطقته، وأهم الأحداث التي شهدتها، للحفاظ على الهوية التاريخية لتلك المنطقة، وإشعار القارئ المحلي بالفخر والاعتزاز بمنطقته.
- صحافة إسلامية: هي الصحف التي تتناول في مضامينها كل ما تعلق بالدين الإسلامي في كل مجالاته، من عبادات، فقه، معاملات، تجارية، سياسة، ثقافة، اقتصاد، وغيرها من المجالات التي يتضمنها الدين الإسلامي.
- صحافة حزبية: هي الصحف التي تلقي على عاتقها مهمة التعريف بالحزب الذي تنتمي إليه وبالتالي تتولى مهمة الدعاية لحزبها، وكذا إقناع قرائها (المنتمين إلى الحزب) بأفكار حزبها، ونجاعة القرارات التي يتخذها مسؤوليه، وأيضا المساهمة في استقطاب منتمين جدد إلى الحزب.
- صحافة أمنية: هي الصحف التي تتناول في مضمونها أهم الأخبار والمستجدات الأمنية التي تعرفها المنطقة التي تصدر فيها.
- من حيث الجمهور المستهدف: نجد في هذا النوع ، عدة تصنيفات نجملها فيما يلي:
- صحافة محلية موجهة لكافة فئات المجتمع (رجال ، نساء، أطفال)، وهذا النوع من الصحف نجدها ذات مضمون عام، بحيث تحقق توازن في تقديمها للمواضيع التي تهتم قرائها.
- صحافة نسائية: هي الصحافة التي تستهدف بصفة خاصة فئة الإناث، وتراعي في تقديم مضمونها اهتمامات أولئك النساء، فنجد فيها رياضة، طبخ، تدابير منزلية، رياضة، سياسة، اقتصاد تاريخ، معالجة معمقة للقضايا الاجتماعية.

- صحافة أطفال: هي الصحف التي توجه للأطفال مراعية في تقديم مضمونها للفئات العمرية الأطفال، وتقدم لهم كل ما يجذب اهتمامهم.
- من حيث دورية الصدور: في هذا الجانب، نجد:
  - صحف يومية: هي الصحف التي تصدر يوميا، أي بشكل دوري، وتمتاز هذه الصحف بالانتظام بالصدور، ويغلب عليها استخدام الخبر الصحفي، وقلة استخدام أنواع الرأي في تقديمها للمادة الإعلامية.
  - صحف أسبوعية: هي الصحف التي تصدر مرة من كل أسبوع، وفي هذا النوع يمكن أن يكون هناك توازن في استخدام الأنواع الصحفية الخبرية، وأنواع الرأي، وفي بعض الأحيان يغلب عليها استخدام أنواع الرأي، لكونها هي الأنسب لهذا النوع من الصحف.
  - صحف نصف شهرية: هي الصحف المحلية التي تصدر كل نصف شهر، وهي صحف يغلب عليها استخدام أنواع الرأي في تقديمها لمضمونها الصحفي.
  - صحافة شهرية: هي الصحف التي تصدر كل شهر، وتمتاز بغلبة مقالات الرأي عليها.
  - من حيث التوزيع: في هذا الجانب نجد نوعين من الصحف، وهي:
    - صحف ذات توزيع محلي: هي الصحف التي توزع فقط في منطقة صدورها، ولا تتجاوزها.
    - صحف ذات توزيع وطني: هي الصحف التي تتجاوز إقليم صدورها، وبالتالي توزع على المستوى الوطني.
  - من حيث لغة الصدور: نجد في هذا المجال ثلاث أنواع من الصحف المحلية، وهي:
    - الصحف الصادرة باللغة العربية: هي الصحف التي يتم تحرير مادتها الإعلامية باللغة العربية.

- الصحف الصادرة باللغة الفرنسية: هي الصحف المحلية التي يتم تحرير مادتها الإعلامية باللغة الفرنسية.
- الصحف الصادرة باللغة الأمازيغية: هي الصحف التي يتم تحرير مادتها الإعلامية باللغة الأمازيغية سواء المحررة بتيفيناغ أو المحررة بالحروف اللاتينية، أو بالحروف العربية.
- صحف ثنائية اللغة: هي الصحف التي يتم تحرير مادتها الإعلامية إما باللغة العربية والفرنسية أو العكس، أو يتم تحريرها باللغة الأمازيغية و الفرنسية، أو الامازيغية والعربية.

### خلاصة الدراسة:

- لقد تأكد لي من خلال هذه الدراسة وجود صحافة محلية في الجزائر، تخضع لطبيعة المنظومة السياسية، والإعلامية التي يتم تطبيقها من طرف السلطات المعنية، وهذا ردا على أولئك الذين ينفون وجود هذا النوع من الصحافة في الجزائر.
- ومن أجل تطوير الصحافة المحلية يتوجب علينا طرح بعض النقاط التي نراها ضرورية للباحثين الراغبين في دراسة الإعلام المحلي عموما، والصحافة المحلية خصوصا، وهي كالتالي:
- ضرورة وجود اتفاق بين الباحثين الجزائريين حول المصطلح الذي يتوجب استخدامه في هذا النوع من البحوث، ونقصد بهذه المصطلحات كل من مصطلح: محلي، جهوي، إقليمي، جواربي، فكل مصطلح من هذه المصطلحات يحمل شحنة فكرية تعبر عن توجه معين، ما يوجب الاتفاق على استخدام مصطلح واحد يدل على مفهوم واحد، ما يوفر على الطلبة الباحثين مغبة الوقوع في إشكال اختيار المصطلح المناسب، والدخول في متاهات المعاني.

- تشجيع الطلبة الباحثين للبحث في موضوع الإعلام المتخصص عموماً، والصحافة المحلية خصوصاً من أجل الوصول إلى نتائج تمكننا فعلاً من معرفة طبيعة الصحافة المحلية الموجودة في السوق الإعلامية الجزائرية.
- القيام بملتقيات وطنية ودولية حول موضوع الصحافة المحلية، والدور الملقى عليها حالياً، وبالخصوص في مواجهتها للأزمات المحلية التي تقع في مناطق صدورها.
- إنشاء مخابر ومراكز بحوث من أجل التعمق في دراسة الصحافة المحلية، من ناحية المضمون، الإخراج، والمعرفة الجدية لقرائها ومدى تأثيرها فيهم.

المراجع



## قائمة المراجع:

### أولاً: المعاجم والقواميس

- 1- احداث زهير ، محمد بن ناصر،و آخرون، الموسوعة الصحفية العربية،ج4، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس، 1995.
- 2- جان فرانسوا دوريته ، ترجمة جورج كتورة ، معجم العلوم الاجتماعية ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، الإمارات ، لبنان ، 2009 .
- 3- طه أحمد الزيدي ، معجم مصطلحات الدعوة و الإعلام الإسلامي عربي - انجليزي ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، العراق ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2010، ص 156 .
- 4- محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2004
- 5- محمد فريد محمود عزت ، تقديم و مراجعة محمد محمود غالي و عبد الحميد إبراهيم حسين ، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية ، انجليزي - عربي ،العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001 .
- 6- وضاح زيتون ، المعجم السياسي ، دار أسامة للنشر والتوزيع دار المشرق الثقافي ، عمان ، 2010 .

### ثانياً: الكتب

#### أ- الكتب باللغة العربية

- 1- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998.
- 2- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، 1830-1954، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998.
- 3- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998.

- 4- أديب مروة، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960.
- 5- أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العربية، الجزائر، 1931.
- 6- أيت علجت محمد الصالح ، صفح التصوف الجزائرية من 1338هـ-1373 هـ 1920م إلى 1955م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص51،52.
- 7- إبراهيم عبد الله المسلمي ، الإعلام الإقليمي دراسة نظرية و ميدانية ، دار الفكر العربي ، ط 2، القاهرة، 2004 .
- 8- إبراهيم عبد الله المسلمي ، الصحافة الإقليمية ، ظافر للطباعة ، القاهرة ، 2000.
- 9- الأبياري فتحي ، صحافة المستقبل و التنظيم السياسي ، دارا لمعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1969 .
- 10- أبو زيد فاروق ، عبد المجيد ليلي ، الصحافة المتخصصة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ط 1 ، القاهرة ، 2009.
- 11- احداث زهير ، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- 12- بن مرسل أحمد ، اقتصاديات الصحافة المكتوبة ، الورسم للنشر و التوزيع ، القبة القديمة ، الجزائر ، 2014 .
- 13- تواتي نور الدين ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، 2008.
- 14- تواتي نور الدين ، قراءة في سياسات الإعلام و الاتصال المحلي في الجزائر، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد 3، فيفري 2014.
- 15- تيسير أبو عرجة، دراسات في الصحافة والإعلام، عمان دار مجدلاي للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 16- دليو فضيل، تاريخ الصحافة المكتوبة 1830-2013، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 17- زروقة عبد الرشيد ، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1913-1940)، دار الشهاب، بيروت، لبنان، 1999.

- 18- زعموم مهدي ، معهد علوم الإعلام والاتصال ،قسم الصحافة المكتوبة ، محاضرات الصحافة الإقليمية ،2009 .
- 19- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
- 20- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
- 21- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- 22- طارق سيد أحمد ، الإعلام المحلي و قضايا المجتمع المحلي ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية ، 2004.
- 23- عبد الرزاق علي الهيتي ، الصحافة المتخصصة ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015.
- 24- عبد المجيد شكري ، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر ، أسسه نظرياته رسائله ودوره في الدول النامية و المتقدمة ، ملتزم الطبع و النشر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2007 .
- 25- عبد الرحمن عواطف،الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- 26- قداش محفوظ ، ترجمة محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- 27- قزادري حياة ، الصحافة و السياسية أو( الثقافة السياسية و الممارسة الإعلامية في الجزائر)،طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع،الجزائر،2008.
- 28- طالبي عمار ، أثار ابن باديس، المجلد الأول، الشركة الجزائرية، لصاحبها الحاج عبد القادر، بودواد، الجزائر، 1998.
- 29- محمد بن صالح ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها وتطورها أعمالها من 1903 إلى 1931، ج1، سحب الشعبية للجيش، صدر هذا وزارة الثقافة، 2007.
- 30- محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1830 إلى 1947، ألفا ديزاين، قصر المعارض، المحمدية، الجزائر، ط2، 2006 .

- 31- محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، منشورات ألفا، قصر المعارض، الجزائر، ط3، 2006.
- 32- مفدي زكرياء، تحقيق أحمد حمدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، منشورات مفدي زكرياء، 2003.
- 33- مرعي مذكور، الصحافة الإمكانيات التجاوزات الأفاق، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2013.
- 34- نواري نصر الدين، الصحافة و الإرهاب في الجزائر، مطبعة رشاد برس، بيروت، 2015.

#### ب- الكتب باللغة الفرنسية

- 1- ACHOUR CHEURFI, LA PRESSE ALGERIENNE, (Genèse, CONFLIS ET Défis), EDITION CASBA, ALGER, 2010,.
- 2- Brahim Brahimi, Le Droit à l'information à l'épreuve du parti unique et de l'état d'urgence, Edition SAEC-Liberté, 2002.
- 3- Christiane Souriau-Hoebrechts, La Presse Maghrébine Libye-Tunisie-Maroc-Algérie, Edition de centre nationale de la recherche scientifique, Paris, France, 1975,.
- 4- SOULEM DERRADJI, TRADUCTION SLIMANE BOURNANE, Mémoire DE LA PRESSE Algérienne (1962- 2004), EDITION CHIHAB, 2007, P8.
- 5- Jacques Kayser, Le Quotidien Français, Deuxième Edition, Paris, France, 1963,
- 6- le petit Larousse illustré, Larousse, paris, France, 2012.
- 7- Francis balle et autres, lexique d'information communication, édition Dalloz, paris, France, 2006.
- 8- Jacques Le Bohec, dictionnaire du journalisme et des médias, universitaires de rennes; paris, France, 2010, p 505.

- 9- Mustapha hassen et autres traduction arabe , Dictionnaire de la presse et des Médias français – arabe .index arabe – français, conseil international de la langue française , paris , France , 1991.
- 10- Nadine toussait Desmoulins, L'économie des médias , presse universitaires, 6 édition , 2006.
- 11- Patrick Le Floch , économie de la presse quotidienne régionale ,édition l'harmattan , paris , France , 1997 .
- 12- Philippe Bachmann, Communiqué avec la presse écrite et audiovisuelle , presse universitaires de France , France , 2 édition , 2004 .
- 13- Philippe Gaillard , Technique De Journalisme , presse universitaire de France , France , 1971,.
- 14- RACID NAILI, Témoignages DES JOURNALISTES Algériennes, LE 4em POVOIR ?,1998 , المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، .
- 15- Serge Bénard, Les mots de la presse écrite , édition belin , France , 2002.
- 16- Zahir Ihaddaden,L'information en Algérie de 1965 à 1982,Office des Publication universitaires, Alger,2012,.

### **ثانيا: الرسائل والأطروحات الجامعية**

- 1- بن عدة عبد المجيد ، الخطاب النهضوي في الجزائر 1925-1954، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، قسم التاريخ ،2004،2005.
- 2- بودريالة عبد القادر ، الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية في الجزائر بين التحدي و المنافسة دراسة وصفية تحليلية ليوميات LA TRIBUNE, Liberté, EL WATAN ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص تسيير المؤسسات الإعلامية، جامعة الجزائر 3، 2010،211.

- 3- تنيو فاطمة الزهراء ، البعد المحلي في الصحافة الجزائرية ، دراسة في مضمون يومي " الخبر " و " الشروق اليومي " ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010 ، 2011.
- 4- جاب الله حكيمة زوجة شنيقي، سياسة تعريب الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال "تجربة يومي النصر و الجمهورية 1962-1977، دراسة وصفية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 1998، 1999.
- 5- ساعد ساعد، التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية ميدانية (الخبر ، و الشروق اليومي نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2007، 2006.
- 6- شعباني مالك ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2005، 2006 .
- 7- قلاتي عبد الكريم ، دور الصحافة المستقلة في ترسيخ مفهوم الحكم الراشد في الجزائر دراسة وصفية تحليلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر -3-، 2011، 2010.
- 8- قادم جميلة ، الصحافة المستقلة بين السلطة و الإرهاب 1990 - 2000، دراسة مسحية لعينة من الصحفيين الجزائريين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002، 2003.
- 9- معتوق جميلة ، حرية الصحافة المكتوبة في ظل قوانين السوق الجديدة -خلال مرحلة التعددية-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2001، 2012.
- 10- لعقاب محمد ، الإعلام الإسلامي المعاصر في الجزائر نماذج من الصحافة المكتوبة العقيدة - المنقذ- النهضة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 1995، 1994.

**ثالثا: المجلات، الجرائد والدوريات**

**أولا: المقالات**

## أ- المقالات باللغة العربية

- 1- بن بوزة صالح ، الصحافة الجهوية ، المفهوم و الخصائص ، الوظائف ، حوليات جامعة الجزائر ، العدد 4 ، 1994 .
- 2- عبد المالك مرتاض، حول تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مجلة الثقافة، العدد 44، ربيع الثاني جماد الأولى 1398هـ الموافق ل أبريل - مايو 1978.
- 3- العياضي نصر الدين، إشكالية ( المحلي ) في علاقة وسائل الاتصال بالمجتمع ، المجلة الجزائرية للاتصال ، العدد 15 ، 1997.
- 4- مرحوم علي ، نظرة على تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، الحلقة الأولى، مجلة الثقافة، العدد 22، يناير 1978.
- 5- محمد بن صالح ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، منشورات ألفا، قصر المعارض، الجزائر، ط3، 2006.
- 6- محمد الإدريسي العلمي ، إشكالية الإعلام الجهوي ، مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، تونس ، العدد 2 ، 1998 .

## ب- المقالات باللغة الفرنسية

- 1- CLAUDE COLLOT, LE REGIME JURIDIQUE DE LA PRESSE MUSLMANE ALGERIENNE, REVUE ALGERIENNE DES SCIENCES JURIDIQUE Économique et politique, volume VI-N2, JUIN 1969.
- 2- G.SERS ,LA PRESSE Algérienne DE 1870 à 1900 , REVUE AFRICAINE , BULLETIN DE LA Société HISTORIQUE ALGERIENNE , AU SIEGE DE LA Société : Faculté DES LETRES , ALGER , 1<sup>ère</sup> et 2em trimestres , tome CIII , 1959.

## ثانيا الجرائد

### أ- الجرائد باللغة العربية:

#### 1- العناب

العدد 01 من الأربعاء 21 جوان إلى الثلاثاء 27 جوان 1989.

العدد 105 من الأربعاء 19 جوان 1991 إلى الثلاثاء 25 جوان 1991.

العدد 106 من الأربعاء 26 جوان 1991 إلى 2 جويلية 1991.

العدد 138 من الأربعاء 5 فيفري 1992 إلى الثلاثاء 11 فيفري 1992.

العدد 140 من الأربعاء 19 فيفري 1992 إلى الثلاثاء 25 فيفري 1992.

العدد 141 من الأربعاء 26 فيفري 1992 إلى الثلاثاء 3 مارس 1992.

العدد 146 من الأربعاء 1 أبريل 1992 إلى الثلاثاء 7 أبريل 1992.

العدد 145 الأربعاء 25 مارس 92 إلى الثلاثاء 30 مارس 1992.

العدد 223 من الأربعاء 29 سبتمبر 93 إلى الثلاثاء 5 أكتوبر 1993.

العدد 226 من الأربعاء 13 أكتوبر 93 إلى الثلاثاء 19 أكتوبر 1993.

العدد 257 من الأربعاء 18 ماي إلى الثلاثاء 24 ماي 1994.

2- الأوراس:

الأوراس، العدد 3 من الاثنين 15 جانفي إلى الأحد 9 ماي 1993.

الأوراس، العدد 8

الأوراس، العدد 181 من الاثنين 14 جوان 93 إلى 20 جوان 1993.

3- العقيدة

العدد 9 الأربعاء 6 ربيع الثاني 1411 الموافق ل 24 أكتوبر 1990.

العدد 11 الأربعاء 20 ربيع الثاني 1411 الموافق ل 7 نوفمبر 1990.

العدد 13 الأربعاء 4 جمادى الأولى 1411 هـ الموافق ل 21 نوفمبر 1990.

العدد 24 الأربعاء 21 رجب 1411 الموافق ل 6 فيفري 1992.

العدد 28 الأربعاء 12 شعبان 1411 الموافق ل 27 فيفري 1991.

العدد 29 الأربعاء 26 شعبان 1411 الموافق ل 13 مارس 1991.

العدد 30 الأربعاء 4 رمضان 1411 الموافق ل 20 مارس 1991.

العدد 39 الأربعاء 9 ذو القعدة 1411 الموافق ل 22 ماي 1991.

العدد 62 الأربعاء 23 ربيع الثاني 1412 الموافق ل 30 أكتوبر 1991.



العدد 63 الأربعاء 30 ربيع الثاني 1412 الموافق ل 6 نوفمبر 1991.  
العدد 68 الأربعاء 4 جمادى الثاني 1412 الموافق ل 11 ديسمبر 1991  
العدد 66 الأربعاء 20 جمادى الأولى 1412 الموافق ل 27 نوفمبر 1991.  
العدد 66 الأربعاء 20 جمادى الأولى 1412 الموافق ل 27 نوفمبر 1991.  
العدد 192

#### 4- النهار

العدد 814 الأربعاء 11 جمادى الأولى 1413 الموافق ل 27 أكتوبر 1993.  
العدد 794 الأحد 13 ربيع الثاني 1413 الموافق ل 3 أكتوبر 1993.  
العدد 798 الخميس 7 أكتوبر 1993.  
العدد 799 الجمعة 22 ربيع الثاني 1414 الموافق ل 8 أكتوبر 1993.  
العدد 1179 الأحد 08 جانفي 1995.  
العدد 1188 الثلاثاء 24 فيفري 1995.

#### 5- الجمهورية الأسبوعية

3- الجمهورية الأسبوعية، العدد 240 من 23 إلى 29 نوفمبر 1993.

#### 6- النهضة الإسلامية

العدد 37

العدد 38 من الخميس 7 إلى 13 نوفمبر 1991 الموافق ل 30 ربيع الثاني إلى 06 جمادى الأولى 1412.

#### 7- الحياة

العدد 176 من السبت 25 إلى 31 مارس 1995.

العدد 110 من 31 إلى 6 نوفمبر 1993.

#### 8- البيان

البيان، العدد 43 الصادر في الأسبوع 16 إلى 22 رجب 1415 هـ الموافق ل 19 إلى 25 ديسمبر 1994.

## 9- جسور

العدد 19 ، 18 جويلية 1991.

العدد 20 الخميس 31 أكتوبر إلى الأربعاء 13 نوفمبر 1991.

## 10- الصح أفة

العدد 20 من 12 إلى 26 جوان 1991.

العدد 47 الصادر من 17 إلى 24 جمادى الثانية 1412 الموافق ل 24 إلى 31 ديسمبر 1991.

الصادر 48 في 24 جمادى الثانية 1412 الموافق ل 31 ديسمبر إلى 7 جانفي 1992.

العدد 60 الصادر من 19 إلى 26 رمضان 1412 الموافق ل 24 إلى 31 مارس 1992.

العدد 80 الصادر من 11 إلى 18 صفر 1413 الموافق ل 11 إلى 18 أوت 1992.

## 11- الشرق الجزائري

العدد 156 من 5 نوفمبر 1994 إلى 11 نوفمبر 1944.

## 12- الواحة الجزائرية

العدد 11 الصادر يوم الخميس 27 محرم 1412 الموافق ل 8 أوت 1991.

العدد 15 الصادر يوم الخميس 24 ربيع الأول 1412 الموافق ل 3 أكتوبر 1991.

العدد 117 الصادر 12 مارس 1996 الموافق ل 23 شوال 1416.

العدد 126 الثلاثاء 26 أكتوبر 1996 الموافق ل 13 جمادى الثاني 1417.

## 13- صدى الملاعب

العدد 23 من الأحد 14 صفر إلى 20 صفر 1417 الموافق ل 30 جوان الى السبت 6 جويلية 1996.

العدد 66 من الاثنين 8 إلى الأحد 14 نوفمبر 1993 الموافق ل 23 إلى 29 جمادى الاولى 1414.

العدد 68 من الاثنين 22 إلى الأحد 28 نوفمبر 1993 الموافق ل 8 إلى 14 جمادى الثاني 1414.

العدد 69 من الاثنين 29 نوفمبر إلى الأحد 05 ديسمبر 1993 الموافق ل 15 إلى 21 جمادى الثاني.

العدد 76 من الاثنين 24 جانفي إلى الأحد 30 جانفي 1994 الموافق ل 12 إلى 18 شعبان 1414.

العدد 77 من الاثنين 31 جانفي إلى 06 فيفري 1994 الموافق ل 19 إلى 25 شعبان 1414.  
العدد 94 من الاثنين 19 ذي الحجة إلى 25 ذي الحجة 141 الموافق ل 30 ماي إلى الأحد 04 جوان 1994.

العدد 101 من الخميس 12 صفر 18 صفر 1415 الموافق ل 21 إلى الأربعاء 27 جويلية 1994.

#### 14- القلاع

العدد 37 من 06-26 إلى 07-02 1993.

العدد 40 من 7/17 إلى 7/24 1993.

العدد 47 من 4 إلى 10 سبتمبر 1993.

العدد 52 من 9 إلى 15-10 1993.

#### 15- رسالة الأطلس

العدد 19 من الاثنين 26 جويلية إلى الأحد 01 أوت 199.

العدد 20 من الاثنين 02 إلى الأحد 08 أوت 1993.

العدد 22 من الاثنين 16 إلى 22 أوت 1993.

العدد 23 من الاثنين 23 إلى الأحد 29 أوت 1993.

العدد 24 من الاثنين 30 أوت إلى 5 سبتمبر 1993.

العدد 52 من الاثنين 16 إلى 20 مارس 1994.

العدد 43 من الاثنين 27 ديسمبر إلى الأحد 02 جانفي 1994.

العدد 40 من الاثنين 20 إلى الأحد 26 ديسمبر 199.

العدد 54 من الاثنين 28 مارس إلى الأحد 03 مارس 1994.

العدد 64 من الاثنين 06 إلى 12 جوان 1994.

#### 16- السبيل

العدد 35 من 06 إلى 13 جانفي 1994 الموافق ل 23 رجب إلى 1 شعبان 1414.  
العدد 117 من 02 إلى 09 أوت 1995 الموافق ل من 04 إلى 11 شوال 1416.  
العدد 142 من 23 جانفي إلى 30 جانفي 1996 الموافق ل 03 إلى 10 رمضان 1416.

#### 17- الرأي

العدد 23 من 8 إلى 15 فبراير 1997.  
العدد 75 من 28 جانفي إلى 4 فبراير 1996.  
العدد 82 من 17 إلى 24 أبريل 1996.  
العدد 201 من 10 إلى 17 أوت 1998.

#### 18- شمس الوسط

العدد 30 الأربعاء من 23 فيفري إلى 1 مارس 1994.  
العدد 32 الأربعاء من 9 إلى 15 مارس 1994.  
العدد 31 الأربعاء من 9 إلى 15 مارس 1994.  
العدد 34 الأربعاء من 23 إلى 30 مارس 1994.

#### 19- متيجة الأحداث

العدد الأول 9 نوفمبر 1995.

#### 20- الراية

العدد 14 من 4 إلى 10 ديسمبر 1999.  
العدد 15 من 11 إلى 17 ديسمبر 1999.  
العدد 18 من 1 إلى 7 جانفي 2000.  
العدد 19 من 15 إلى 21 جانفي 2000.  
العدد 22 من 5 إلى 11 فيفري 2000.

#### 21- منبر الغرب

العدد 52 الثلاثاء 12 ماي 1998.  
العدد 56 الاثنين 21 محرم 1419 الموافق ل 20 جوان 1998.

العدد 83 السبت 25 صفر 1419 الموافق ل 20 جوان 1998.

العدد 443 الخميس 11 ديسمبر 2003 الموافق ل 17 شوال 1424.

22- صوت الغرب

العدد 970 الأربعاء 4 جانفي 2006 الموافق ل 4 ذي الحجة 1426.

23- الزيبان نيوز

العدد 3 من الأحد 03/11/3.2006

العدد 7 من الأحد 05/7 إلى 05/13 2006 الموافق ل 15/09 1421.

العدد 9 من الأحد 06/4 إلى 06/17 2006 الموافق ل 21/8 جمادى أول 1429.

العدد 37 من الخميس 2009/02/19 إلى 2009/01/29 الموافق ل 24 صفر إلى 6 ربيع الأول 1430.

24- منبر القراء

العدد 544 الأحد 15 نوفمبر 2009 الموافق ل 17 ذو القعدة 1430.

25- سيرازين

العدد 4، السبت 19 جويلية 2008 الموافق ل 16 رجب 1429 إلى 25 جويلية 2008 الموافق ل 22 رجب 1429.

26- المنارة

العدد 3 الاثنين 20 إلى 27 مارس 2009.

27- الجريدة الرسمية

الجمهورية الجزائرية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 30 أبريل 1986

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 84، الأحد 22 نوفمبر 1992.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 96 يوم الجمعة 24 نوفمبر 1967

ب- الجرائد باللغة الفرنسية:

1- LE CHRONIQUEUR

N 12 Semaine du 19 au 25 Novembre 1990.

N 18 Semaine du 31 Décembre 1990 au 16 Janvier 1991.

N 19 Semaine du 10 au 16 Janvier 1991.

N 28 Semaine du 28 au 3 Avril 1991

N 51 Semaine de 5 au 11 Septembre 1991.

N 42 Semaine du 4 Juillet au 10 Juillet 1991.

2- El HadeF

N<sup>0</sup>1 Lundi 3 Janvier 1972.

3- LES NOUVELLES DE L'EST

N 36 Semaine du Samedi 9 au 15 Novembre 1991.

N 38 Samedi 23 au Vendredi 29 Novembre 1991.

N 43 Semaine de Samedi 28 Décembre 1991 au Vendredi 3 Janvier 1992.

N46 Semaine du Samedi 18 au Vendredi 24 Janvier 1992.

N47 Semaine du Samedi 25 au Vendredi 31 Janvier 1992.

N 50 Semaine du Samedi 15 au Vendredi 21 Février 1992.

4- Ouest- Info

N24 Semaine du 24 au 30 Novembre 1996.

5- Mitidja Actualité

N0 Novembre 1995- Gratuit.

6- Détective

N 145 de Samedi 31 Décembre 1995 au 07 Janvier 1996.

7- L'est Republican

N<sup>0</sup> 1826 Dimanche 2 Avril 2006.

8- L'Echo d'Oran

N 64 Dimanche 1 Octobre 2000.

9- AMIRA

N 3 Semaine du 3 Juin au 7 juillet 2001.

N 7 Semaine du 28 Juillet au 4 Aout 2001.

10- Jijel-Info

N 2 Semaine du 25 au 31 Juillet 2001.

N 7 Semaine du 26 Septembre au 02 Octobre 2001.

N 10 Semaine du 26 Septembre au 02 Octobre 2001.

11- La République

N 84 Vendredi 5 Juillet 1964

N 3850 Jeudi 1 Janvier 1976.

رابعاً: المقابلات

مقابلة صحفية مع الصحفي " علي غرزولي " صحفي في صحيفة العقيدة، و قد تم إجراء  
المقابلة يوم الأربعاء 27 جوان 2018، على الساعة 9.48 صباحاً.

## فهرس المحتويات:

### - المقدمة

القسم المنهجي.....ص4.

### القسم النظري

الفصل الأول: ماهية الصحافة المحلية.....ص10.

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المحلية.....ص11.

المبحث الثاني: أهمية و خصائص الصحافة المحلية.....ص24.

المبحث الثالث: وظائف الصحافة المحلية.....ص30.

المبحث الرابع: اقتصاديات الصحافة المحلية.....ص32.

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة الصادرة في الجزائر منذ الاستعمار الفرنسي حتى

الحرب العالمية الأولى.....ص42.

المبحث الأول: صحافة عمالة الجزائر وما جاورها.....ص46.

المبحث الثاني: صحافة عمالة قسنطينة وما جاورها.....ص132.

المبحث الثالث: صحافة عمالة وهران وما جاورها.....ص167.

الفصل الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر من بداية الحرب العالمية الثانية إلى غاية

الاستقلال 1962.....ص179.

المبحث الأول: صحافة عمالة الجزائر وما جاورها.....ص180.

المبحث الثاني: صحافة عمالة قسنطينة وما جاورها.....ص261.



|                                                            |        |
|------------------------------------------------------------|--------|
| المبحث الثالث:صحافة عمالة وهران وما جاورها.....            | ص290.  |
| المبحث الرابع:الصحف التي صدرت في الصحراء.....              | ص304.  |
| القسم التطبيقي:.....                                       | ص 310. |
| المرحلة الأولى:من 1963 إلى 1989 ( مرحلة الحزب الواحد)..... | ص311.  |
| المرحلة الثانية:من 1989 إلى 2014 ( مرحلة التعددية).....    | ص394.  |
| النتائج العامة.....                                        | ص451.  |
| عرض النتائج العامة.....                                    | ص616.  |
| المراجع.....                                               | ص627.  |

## خطة الدراسة

المقدمة

الإشكالية

أهمية والهدف من الدراسة

منهج الدراسة

أدوات الدراسة

مجتمع الدراسة

الدراسات السابقة

مفاهيم الدراسة

القسم النظري

الفصل الأول: ماهية الصحافة المحلية

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المحلية

المبحث الثاني: أهمية وخصائص الصحافة المحلية

المبحث الثالث: وظائف الصحافة المحلية

المبحث الرابع: اقتصاديات الصحافة المحلية

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر منذ الاستعمار الفرنسي حتى الحرب

العالمية الأولى

المبحث الأول: صحافة عمالة الجزائر وما جاورها

المبحث الثاني: صحافة عمالة قسنطينة وما جاورها

المبحث الثالث: صحافة عمالة وهران وما جاورها

الفصل الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر من بداية الحرب العالمية الثانية إلى غاية

الاستقلال 1962

المبحث الأول: صحافة عمالة الجزائر وما جاورها

المبحث الثاني: صحافة عمالة قسنطينة وما جاورها

المبحث الثالث: صحافة عمالة وهران وما جاورها

المبحث الرابع: الصحف التي صدرت في الصحراء

القسم التطبيقي

المرحلة الأولى: من 1963 إلى 1989 (مرحلة الحزب الواحد)

المرحلة الثانية: من 1989 إلى 2014 (مرحلة التعددية)

النتائج العامة

عرض النتائج العامة

المراجع